

أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف

إعداد: ٢٢٠٤٠٠٠

الطالب: أحمد محمد أبو عيسى الغامدي

١١٤١

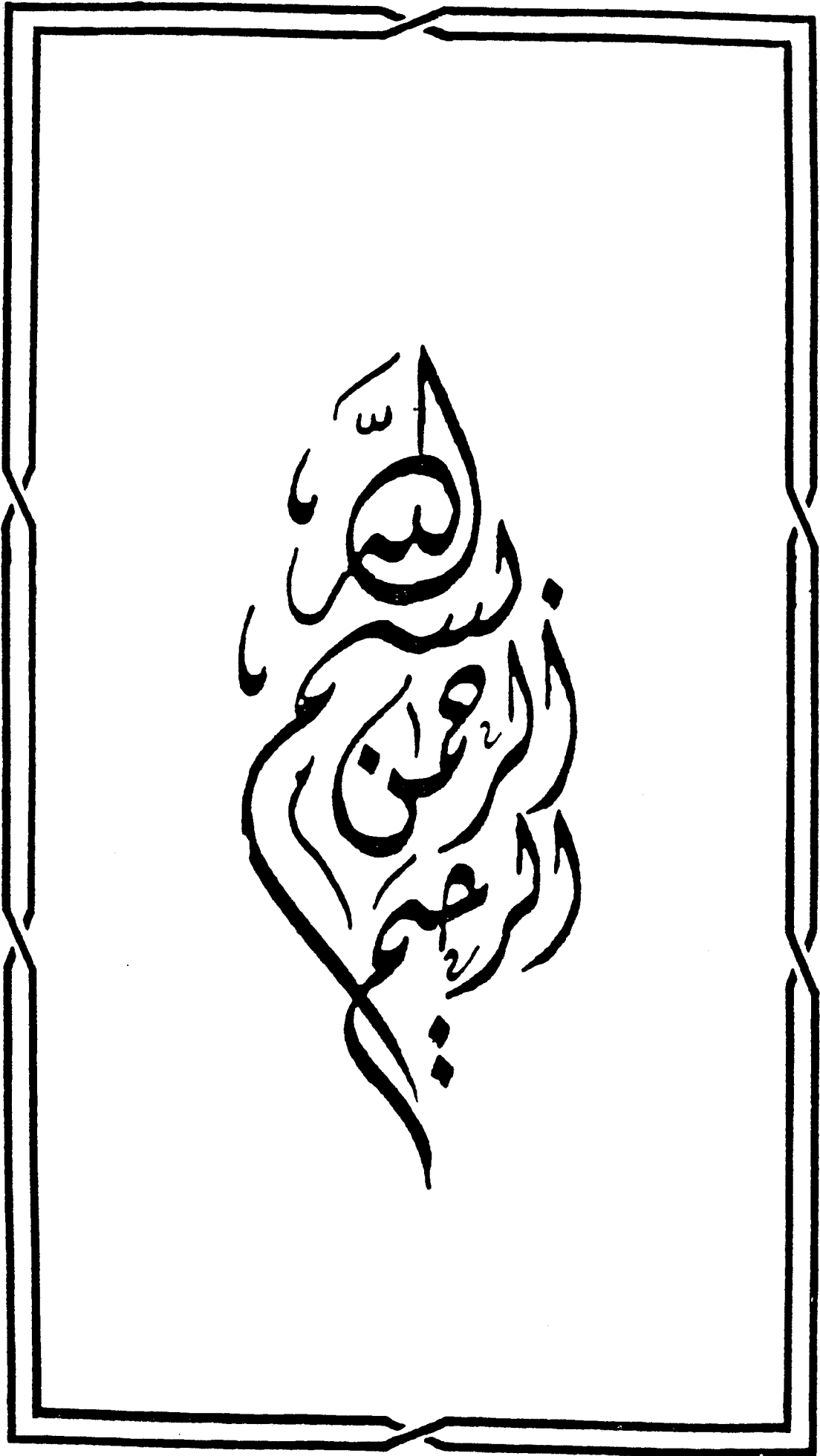
إشراف:

الأستاذ الدكتور: عبد الفاعل سماجل سبلي



المجلد الأول

١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م



شكر وفوق
سيرة

شكر وتقدير

* رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
 وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ * (١) اللَّهُمَّ لَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْحَمْدُ
 عَلَى تَوْفِيقِكَ وَإِحْسَانِكَ ، اللَّهُمَّ أَنَّهُ مِنْ شِكْرِكَ أَنْ أَشْكُرَ أَسْتَاذِي الْفَاضِلَ
 الثَّابِتَ الثَّقَةَ الدُّكْتُورَ الْأُسْتَاذَ (عَبْدَ الْفَتْاحِ إِسْمَاعِيلَ شَلْبِي) الَّذِي
 وَقَفَ لِي جَانِبِي وَتَابَعَ هَذَا الْبَحْثَ خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيَّ
 سَوِيَّهُ وَأَخْرَجَ ثِمَارَهُ .

حَيْثُ أَفَاضَ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ عِلْمِهِ وَصَلَّاهُ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دُونَ أَنْ
 يَحْجُرَ عَلَيَّ رَأْيًا أَوْ يَرُدُّ لِي قَوْلًا ، وَإِنَّمَا كَانَ بِرِجَاحَةِ عَقْلِهِ ، وَحُسْنِ
 دِرَايَتِهِ وَطُولِ خَبْرَتِهِ ، يَدُلُّنِي إِلَى الصَّوَابِ وَيَجَنِّبُنِي مَزَالِقَ الْخَطَا .

اللَّهُمَّ فَأَجِزْهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلَهُ هَذَا خَالصًا
 لِرُوحِكَ الْكَرِيمِ وَفِي خِدْمَةِ كِتَابِكَ الْمُبِينِ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا وَرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ،،،

أحمد أبو عريش الغامدي

(١) آية ١٥ الأحقاف .

القرآن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(أ)
المقدمة

موضوعُ البحثِ ، سببُ اختياره ، منهجُ البحثِ فيه ، مصادره ، ومراجعته .

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فموضوعُ البحثِ (أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في الدراساتِ النحويةِ والصرفيةِ) ، فالموضوعُ إذنٌ يتصلُ بكتابِ الله عزوجل ، وكل موضوعٍ يتصلُ بكتابِ اللهِ أولى بالبحثِ وأجدربالدراسة من غيره .

ذلكمُ سببٌ من الأسبابِ التي دفعتني إلى العملِ في هذا الموضوع ، وثمة سببٌ آخر ، هو ما أراه في هذه الشواهدِ النحويةِ والصرفيةِ المستمدةِ من القراءاتِ الشاذةِ ما أثبتتهُ القُدماءُ في مؤلفاتهم احتجَّ بها فريقٌ منهم وتأولها فريقٌ آخر ، ولما كان عظمُ هذه القراءاتِ نازعاً بالثقةِ إلى قرائه محفوفاً بالروايةِ من أمائه وورائه (١) ، مدوناً في عصورِ الاحتجاجِ ، رأيتُ أن يكونَ هذا البحثُ فاتحةً خيرةً في جمع ما تناثرَ من القراءاتِ الشاذةِ ودراسته ؛ لأنني لم أر من الدارسين أو الباحثين فيما أعلمُ من قام على دراسةِ هذا الموضوعِ دراسةً مُتخصِّصةً .

وتقومُ خطةُ البحثِ على تتبُّعِ القراءاتِ الشاذةِ ذواتِ الأثرِ النحويِّ أو الصرفيِّ ما أحدثتهُ القراءةُ في مجالِ بناءِ القاعدةِ النحويةِ أو الصرفيةِ أو في مجالِ تعدُّدِ أوجهِ الإعرابِ ، وفي مجالِ الاحتجاجِ بالقراءاتِ أو الاحتجاجِ لها إلى غير ذلك من مجالاتِ الدراساتِ النحويةِ والصرفيةِ .

(١) انظر مقدمة المحتسب ج ١ ص ٣٢ .

(ب)

والبيكم الخُطوات التي سار البحثُ وفقها :

١ - جمعتُ القراءاتِ الشاذةَ ذواتِ الاثرِ النحويِّ أو الصرفيِّ من مصادرها الاصلية ثمَّ ضمتُ النظرَ إلى النظرِ وعرضتها بعد ذلك وفق مناهج النحاة .

٢- عزوتُ القراءاتِ إلى أصحابها على حسب الجهدِ والطاقة .

٣ - حرصتُ على ضبطِ القراءاتِ والشواهد وما أشكلَ من

النص .

٤ - أثبتُ في قسمِ الدراساتِ النحويةِ الحرفِ الشاذِ بالإضافة إلى الجزء المتواتر من الآية أو الآية بكاملها ، أو الآية التي قبلها والتي تليها مما يظهر معه الاثر

النحوي المشتمل على دراسته ، أما في قسمِ الدراساتِ الصرفيةِ فقد زدتُ على هذا اثباتَ الحرفِ الشاذِ في الهامشِ على حسب التواتر ، لأنه في الغالب مكانَ تغييرٍ ، وربما اقتضتُ على الحرفِ الشاذِ من الآيةِ في صلبِ البحثِ إذا تحقق معه الغرضُ .

٥ - آثرتُ أن تكونَ التراجمُ للأعلامِ من القراءِ وغيرهم فسي

ملاحقِ البحثِ خشيةَ الإكثارِ من الإحالاتِ في ثناياه .

هذا وقد جاءَ البحثُ في قسمين :

القسمِ الأولِ (أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في الدراساتِ النحويةِ) ،

ويشتمل على ستةِ فصولٍ وهي :

(ج)

- ١ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ المُعربِ والمبني من الأسماءِ والأفعالِ وفيه ستُّ وثمانون مسألةً .
 - ٢ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الجُملةِ الاسميةِ وما يلحقُ بِهَا من أحكامٍ وفيه ثلاثٌ وأربعون مسألةً .
 - ٣ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الجُملةِ الفعليةِ وما يلحقُ بِهَا من أحكامٍ وفيه ثلاثٌ وستون مسألةً .
 - ٤ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ شبه الجملةِ وما يلحقُ بِهَا من أحكامٍ وفيه ستُّ وعشرون مسألةً .
 - ٥ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ الأسماءِ العاملةِ عملَ الأفعالِ وفيه عشر مسائل .
 - ٦ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ التوابعِ وفيه اثنتان وثلاثون مسألةً .
- القسم الثاني (أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في الدراساتِ الصرفيةِ) ،
ويشتمل على ثلاثة فصول :
- ١ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ تصريفِ الأفعالِ وفيه ثلاثٌ وسبعون مسألةً .
 - ٢ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ تصريفِ الأسماءِ وفيه اثنتا عشرةً ومائةُ مسألةً .
 - ٣ - أثرُ القراءاتِ الشاذةِ في دراسةِ أحكامِ تصريفيةِ تعَمُّ الفعلَ والاسمَ وفيه إحدى وعشرون ومائةُ مسألةً .
- تلكمُ خطةُ البحثِ وملاحظتهُ العامةُ ، أما مسألهُ وقضاياهُ فهي

(٥)

متروكة للبحث والدراسة فما وضعت عنواناً ولا توقعت نتيجة إلا في ضوء
المسألة الواردة .

وما تجددت الإشارة إليه أنه يسبق القسمين تمهيداً للبحث
وتقوُّهما نتائجهما وملاحقته وفهارسه وقد راعيت في كل ذلك أن تكون وافية
بالغرض على حسب الجهد والطاقة .

أما مصادر البحث ومراجعته فمنها المطبوع ومنها المخطوط،
ومنها القديم ومنها الحديث ، ونظراً لتعدد المصادر المتصلة بالموضوع
فقد رأيت اختيار جملة من الكتب تكون هي المصادر الأصلية، ويأتي
في مقدمتها (كتاب الله) القرآن الكريم . واخترت من كتب
القراءات (مختصر شوان القراءات لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ) و
(شوان القراءات للكرمانى ، وهو مجهول الوفاة) و (احتاف فضلاء
البشر في القراءات الأربع عشر لمؤلفه الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١هـ) .
واخترت من كتب الاحتجاج (المحتسب لأبي الفتح المتوفى
سنة ٣٩٢هـ) وهو الكتاب الوحيد فيما أعلم المؤلف في الاحتجاج
للشوان .

واخترت من كتب التفسير (الكشاف للزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ)
و (البحر المحيط لأبي حيان المتوفى سنة ٧٤٩هـ) .

ورجعت من كتب المعاني (معاني القرآن للقراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ)
و (معاني القرآن للأخفش المتوفى سنة ٢١٥هـ) .

واخترت من كتب الأعراب (إعراب القرآن للنحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ) .

(هـ)

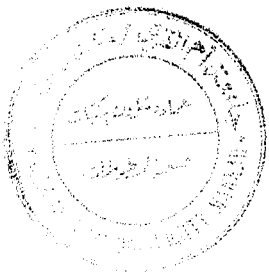
و (إعراب الشواند للعكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ) و (مغني اللبيب لابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ) .

أما كتب النحو والصرف فلم اختر منها كتاباً بعينه ، ولكنني عدت إلى جملة منها كالكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرد ، وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح الكافية للرضي ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، وقد عدت إلى المنصف لأبي الفتح ، والممتع في التصريف لابن عصفور ، وشرح الشافية للرضي ، وليس هنا مكان حصر مصادر البحث ومراجعته وإنما أردت هنا الإشارة إلى المصادر الأولية للبحث ، أما المعاجم وكتب التراجم وكتب الحديث واللغة ودواوين الشعر ، وغيرها مما يتصل بطبيعة البحث فهي مثبتة في ثنايا البحث وفهارسه .

والحق أنه على الرغم من تعدد مصادر البحث ومراجعته فإن صعوبته تكمن في تلك المصادر المشتتة على القراءات ، لأن المطبوع منها في حكم المخطوط إذ لم يحقق تحقيقاً علمياً ، وأعني (بهذا) كتب القراءات وكتب التفسير وهي الأصول في جمع المادة ، وربما كانت هي العقبة التي حالت دون دراسة الظواهر اللغوية في القراءات الشاذة حتى الآن .

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يثيبني عليه وأن ينفع به طلاب العلم وأن يجعله في خدمة كتابه الكريم ، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والحمد لله رب العالمين وسلاماً على المرسلين ،،،

تَمْهِيْدٌ



تعريف القرآن والقراءات في اللغة والاصطلاح :

تَمَرَّضَ اللُّغَوِيُّونَ وَالْمُشْتَفِلُونَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ لَا صُلَّ
اشتقاق كلمة قرآن وقراءة ، ونورِدُ من هذه التعاريف ما يوضح ذلك .
يقال قَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، ومنه سَمِيَ الْقُرْآنُ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ
السُّورَ فِيضْمِهَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَمِعُوا الْقُرْآنَ الَّذِي نَزَّلَ
عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ طَبَعًا ﴾ (١) أَي : جَمَعَهُ
وَقَرَأْتَهُ ، وَقَالَ : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَرَبِّكَ ﴾ (٢) أَي : قَرَأْتَهُ ، وَقَرَأْتُ
الشَّيْءَ قَرَأْنَا جَمَعْتَهُ وَضَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .

وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول : القرآن
اسم علم ، وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ، ولكنه اسم لكتاب الله مثل :
التوراة ، والإنجيل ، ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن . (٣)

وقال قوم ، منهم الأشعري : هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء ،
إِذَا ضَمَّتْ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقِرَائِنِ ؛ لِأَنَّ
الْآيَاتِ مِنْهُ يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَيُشَابِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . (٤)

وفي الاصطلاح : القرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله
عليه وسلم) للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور
في كتابة الحروف أو كفيتهما من تخفيف وتثقيل وغيرها ، فالقرآن
والقراءات حقيقتان متفايرتان . (٥)

(١) آية ١٧ / القياس .

(٢) آية ١٨ / القياس .

(٣) انظر اللسان ، والصحاح (قرأ) . ويرجع إلى الرسالة ص ١٤ وتاريخ بغداد ٢ / ٦٢ .

(٤) الإتيان ج ٢ ص ٥٢ .

(٥) البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٣١٨ .

وعرف ابن الجزري القراءات بأنها علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بمعزو الناقله (١) .

وبعد ، فالقرآن في اللغة بمعنى الجمع أو الضم ، إن كان مُشْتَقًّا ، أو هو اسمٌ علمٌ لكلام الله المنزَّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قول جيد تميل إليه النفس . والقراءات جمع قراءة ، وفي الجمع دلالةٌ على التعدد ، وإليك بيان ذلك .

تعدد أوجه القراءات :

الأصل في تعدد أوجه القراءات هو ما روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : " أقرأني جبريلٌ على حَرْفٍ فَرَأَجَعْتَهُ ، فلم أزل أستزيد ، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعةِ أَحْرَفٍ " . (٢)

وما يَدُلُّنا أيضا على أصل تعدد أوجه القراءات قصة عمر بن الخطاب ، وهشام بن حكيم ، قال عمر : " سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِنَّا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص ٣٠ .

(٢) انظر فتح الباري بشرح البخاري ج ٩ باب ٥ ص ٢٣ ، وانظر

الإبانة عن معاني القراءات ص ١٢٨ وقد ذكر جملة من الأحاديث

التي رويت في الأحراف السبعة ص ١١٩ إلى ص ١٢٨ ، وانظر

البرهان في علوم القرآن ص ٢١١ ، وقد ذكر أيضا جملة من

الأحاديث في هذا المعنى ، وانظر الاتقان في علوم القرآن

ج ١ ص ٤٦ ، وقد ذكر أن حديث " أنزل القرآن على سبعة أحرف "

روى عن واحد وعشرين من الصحابة وقد نص أبو عبيد على تواتره

فَكَذَّبَ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِثْتُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَتْرَاكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَتْرَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ : كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ أَتْرَانِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ . فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفِرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرَّنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَرْسَلَهُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : اقْرَأْ يَا عَمْرُؤُ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَتْرَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ . (١)

والحق أنه لا خلاف في تعدد أوجه القراءات ، لأن الأصل ثابت عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وإنما الخلاف في معنى سبعة أحرف .
معنى حديث " أنزل القرآن على سبعة أحرف " :

اختلف العلماء في معنى حديث " أنزل القرآن على سبعة أحرف " ، وما يدُلُّك على هذا الاختلاف ما أورده ابن حجر أن القرطبي ذكر عن ابن حبان أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً (٢) ، وقال السيوطي في الاتقان : اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولاً . (٣)

(١) انظر المصادر المتقدمة .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج ٩ باب ٥ ص ٢٣ .

(٣) الاتقان ج ١ ص ٤٧ .

كل هذه الأقوال تبحث عن حقيقة سبعة أحرف ، وهل يُرادُ به حقيقة العدد سبعة ، وما هذه السبعة الأوجه ؟ أو أن المراد ليس في مفهوم العدد سبعة بل المراد التسهيل والتيسير على الأمة . ولفظ السبعة يُطلق على الكثرة . وهذا رأى جيد ، لأن الحديث عُلِّبَ به ، ولو أخذت أَفْصَلَ القول في هذه المسألة لطال بنا القول ، ومن الخيران أورد من الأقوال ما يتصل بطبيعة البحث وحسبي هذا .

أوجه الخلاف في القراءات :

قال ابن قتيبة : " تدبرت أوجه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه :

الوجه الأول : الاختلاف في إعراب الكلمة ، أو في حركة بنائها بما لا يُزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يُغيِّرُ معناها مثل قوله تعالى : * هُوَ لَا يَنْتَهِى عَنْ أَطْهَرِ لَكُمْ * (١) برفع الراء أو نصبها . وقوله تعالى : * وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَحْلِ * (٢) بضم الباء أو فتحها . وسكون الخاء أو فتحها .

الوجه الثاني : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يُغيِّرُ معناها ولا يُزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى : * رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا * (٣) و * رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا * بصيغة الدعاء أو الخبر .

(١) آية ٧٨ / هود . قراءة الرفع متواترة وقراءة النصب شاذة . معجم القراءات ٣ / ١٢٦ .

(٢) آية ٣٧ / النساء . قراءات متواترة . معجم القراءات ٢ / ١٣٢ .

(٣) آية ١٩ / سبأ . القرأتان متواترتان . معجم القراءات ٥ / ١٥٤ .

الوجه الثالث : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها
بما يفتّر معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله تعالى : * وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِطَامِ
كَيْفَ نَنْشُرُهَا * (١) وَنَنْشُرُهَا .

الوجه الرابع : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يفتّر صورتها
في الكتاب ، ولا يفتّر معناها مثل قوله تعالى * كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ * (٢)
و (كالصوف) .

الوجه الخامس : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها
ومعناها نحو قوله تعالى * وَطَلَحَ مَنْضُودٍ * (٣) * وَطَلَعَ مَنْضُودٍ * .

الوجه السادس : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو
قوله تعالى * وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ * * وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ * (٤) .

الوجه السابع : أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله
تعالى : * وَمَا عَلَّمْتَهُ آيِدِيهِمْ * (٥) * وَمَا عَلَّمْتَ آيِدِيهِمْ * وقرأ بعض
السلف * وَإِن هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ أُخْرَى * (٦) انتهى
ملخصاً . (٧)

(١) آية ٢٥٩ / البقرة . القرآن متواترتان / معجم القراءات ٢٠٠ / ١ .

(٢) آية ٥ / القارعة . " كالعهن " متواترة ، و " كالصوف " شاذة معجم القراءات ٢٢١ / ٨ .

(٣) آية ٢٩ / الواقعة . " وطلح منضود " متواترة ، و " طلح منضود شاذة " المعجم ٦٦ / ٧ .

(٤) آية ١٩ / ق . " سكرة الموت " متواترة ، و " سكرة الحق " شاذة / المعجم ٢٣٤ / ٦ .

(٥) آية ٣٥ / يس . " وما علمته " متواترة و " وما علمت " شاذة / المعجم ٢٠٧ / ٥ .

(٦) آية ٢٣ / ص . قراءة شاذة / معجم القراءات ٢٦١ / ٥ .

(٧) انظر تأويل مشكل القرآن من ص ٣٦ إلى ص ٣٨ وانظر الإبانة

من ص ٨٣ إلى ص ٩٠ وانظر البرهان ج ١ ص ٢١٤ و ص ٢١٥

والإتقان ج ١ ص ٤٧ .

والقول الثاني في أوجه الاختلاف ذكره أبو الفضل الرازي في اللوامح قال : ولا يخرج الاختلاف عن سبعة أوجه :

الأول : الاختلاف في الأسماء من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيت .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر .

الثالث : وجوه الإعراب .

الرابع : النقص والزيادة .

الخامس : التقديم والتأخير .

السادس : الإبدال .

السابع : اختلاف اللغات كالفتح والامالة والترقيق والادغام

والإظهار ونحو ذلك . (١)

والقول الثالث : أن المراد سبع لغات والى هذا ذهب أبو عبيد

القاسم وأحمد بن يحيى شعلب . (٢)

وما تجدر الإشارة إليه أن الاختلاف نوعان : اختلاف

تغاير ، واختلاف تضاد . يقول ابن قتيبة : فاختلف التضاد لا يجوز

ولست واجده بحمد الله في شيء من القرآن ، إلا في الأمر والنهي من الناسخ

والمنسوخ .

(١) الإتيان ج ١ ص ٤٧ .

(٢) انظر البرهان في علوم القرآن ج ١ ص ٢١٧ والإتيان ج ١ ص ٤٨ .

وقد اختلفوا في تحديد القبائل التي نزل القرآن بلسانها على

هذا القول .

واختلاف التغيرات جائز مثل قوله تعالى : ﴿ وَاتَّكَّرَ بِعَدِّ أُمَّةٍ ﴾ (١) و " بعد أمة " أى بعد نسيان له ، والمعنيان جميعا وان اختلفا صحيحان. (٢)

أقسام القراءة :

جاء في كتاب الإبانة جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام :
قسم يقبل ويُقرأ به ، وقسم يُقبل ولا يُقرأ به ، وقسم لا يُقبل ولا يُقرأ به. (٣)
وقسمها ابن الجزري إلى ثلاثة أقسام أيضا : المتواترة والصحيحة والشاذة. (٤)

وقسمها السيوطي إلى ستة أقسام : (المتواترة ، والمشهورة ، والآحاد ، والشاذة ، والموضوعة ، والقراءة التفسيرية) . (٥)

ومن المفيد أن تُعطى تعريفًا مقتضيا لهذه الأقسام على ضوء ما ورد عند مقسميها . فما يُقبل ويُقرأ به هي القراءة المتواترة وهي ما اجتمع فيها ثلاث خلال .

الأول : أن تنقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والثاني : أن يكون وجهها في العربية شائعا .

والثالث : أن تكون موافقة لخط المصحف ، هذا قول مكي بسن

أبي طالب في الإبانة (٦) ونقله ابن الجزري في النشر بنصه (٧) وذكر

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | آية ٤٥ / يوسف. " بعد أمة " متواترة ، و " بعد أمة " شاذة / معجم القراءات |
| (٢) | تأويل مشكل القرآن ص ٤٠ . |
| (٣) | الإبانة ص ٥٧ . |
| (٤) | منجد المقرئين ص ١٥ . |
| (٥) | انظر الإتقان ج ١ ص ٧٩ . |
| (٦) | الإبانة ص ٥٨ . |
| (٧) | انظر النشر ج ١ ص ١٤ . |

في منجده أن المقصود بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه
 يُفيد العلم من غير تعيين عدد ، وقيل بالتعيين واختلفوا فيه فقيل : ستة ،
 وقيل : اثنا عشر، وقيل : أربعون، وقيل : سبعون (١) وكذا ذكره السيوطي
 دون تعيين عدد (٢) .

وما يقبل ولا يقرأ به هو ما صحَّ نقله عن الآحاد ، وضح وجهه في
 العربية وخالف خطه لفظ المصحف (٣) أو خالف العربية. (٤)

وما لا يقبل ولا يقرأ به : فهو ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه
 له في العربية وإن وافق خط المصحف (٥) وما لم يصح سنده فهو
 الشأن عند السيوطي ، وما لا سند له فهو الموضوع عنده ، وكذا ما زيد
 على التفسير هي القراءة التفسيرية. (٦)

ومن المفيد أيضا أن نشير إلى أن القراءة الصحيحة تنقسم إلى
 قسمين :

قسم استفاض نقله وتلقاه الأمة بالقبول ووافق العربية والرسم
 فهذا يلحق بالتواتر وإن لم يبلغ مبلغها .

والقسم الآخر لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفرض قال ابن
 الجزري : والذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به
 والصلاة به ، ونص بعضهم على أن ما وراء العشرة ممنوع القراءة به منع
 تحريم لا منع كراهية . (٧)

(١) انظر النشر ج ١ ص ١٤ .

(٢) الإتيان ج ١ ص ٧٩ .

(٣) انظر الإبانة ص ٥٨ والنشر ج ١ ص ١٤ .

(٤) الإتيان ج ١ ص ٧٩ .

(٥) الإبانة ص ٥٩ والنشر ج ١ ص ١٤ .

(٦) الإتيان ج ١ ص ٧٩ .

(٧) منجد المقرئين ص ١٦ .

وخلاصة القول في تقسيم القراءات أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام ،

هي :

١ - المتواترة : وهي ما تحقق فيها أركان القراءة الصحيحة : صحة السند بالقراءة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متواترة من أول السند إلى آخره ، ووافقت الرسم العثماني ولو تقدرا ، ووافقت العربية ولو بوجه .

٢ - الصحيحة : وهي ما تحقق فيها الأركان الثلاثة غير أنها لم تصل إلى درجة التواتر وهي موضع خلاف هل تُلْحَقُ بالمتواترة أولا تُلْحَقُ بها .

٣ - الشاذة : وهي ما لم تبلغ مبلغ الصحيحة من جهة السند ، أو خالفت الرسم أو خالفت العربية .

وما عدا هذه الأقسام ، فإما أن يلحق بالشاذ إن كان آحادا أو مخالفا للرسم أو العربية أولا يعد قراءة أصلا إن كان من قبل الوضع أو جاء للتفسير .

وما ينبغي أن يُعْلَمَ ، أن القراءات المتواترة في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي زمن أصحابه لا حد لها ، لأن القراءة تؤخذ من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان فليس لأحد أن يعتقد وجود قراءة متواترة غير العشر وقد نص عليه ابن الجزري . (١)

(١) منجد المقرئين ص ١٦٠

هذه لمحة سريعة وخلاصة مقتضبة عن أقسام القراءات ، وما
يعنيها من هذه الأقسام القراءة الشاذة ، فلزم أن نزيدها بيانا وتوضيحا .
وذلك من خلال دراسة الجوانب الآتية :

- ١ - القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة .
- ٢ - التطور التأليفي في القراءات الشاذة .
- ٣ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل الشريعة .
- ٤ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل التفسير .
- ٥ - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة .



أولا - القراءة الشاذة في ضوء أركان القراءة الصحيحة :

ظهر لنا من خلال ما تقدم أن القراءة الشاذة هي التي لا تتحقق فيها أركان القراءة الصحيحة ، فيكون شذوذها بأن تفقد شرط التواتر ، أو أن تخالف رسم المصحف مخالفة لا يحتلها الرسم ، أو أن لا توافق وجهها في اللغة العربية ، وبناءً على هذا يكون للقراءة الشاذة ثلاث صور :

الصورة الأولى : أن تكون موافقة للعربية والرسم ولكنها نقلت عن الثقات بطريق الآحاد فذهب الجمهور ردّها وعدم القراءة بها ، وذهب مكي بن أبي طالب وابن الجزري إلى قبولها وصحة القراءة بها بشرط اشتهاؤها واستفاضتها ، أما إذا لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة فالظاهر المنع من القراءة بها ومن أمثلة هذه الصورة قراءة إبراهيم ابن أبي عملة ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾^(١) بضم اللام الأولى ، وروى عبد السوارث أنه قرأ ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾^(٢) بإسكان اللام والخفض ، يقول مكي : فهذا كله موافق لخط المصحف ، والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة ، لصحة وجهه في العربية وموافقته الخط إذا صح نقله.^(٣)

الصورة الثانية : أن تنقل عن الثقات بطريق الآحاد ، وتختلف رسم المصحف ويكون لها وجه في العربية . يقول ابن الجزري : فهذا يُقبَل ولا يُقرأ به لعلتين :

إحداهما : أنه لم يؤخذ بإجماع ، وإنما أخذ بأخبار الآحاد ، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد .

(١) آية ١ / الفاتحة . قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ٦٠٦

(٢) آية ٢ / الفاتحة . قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ٠٨

(٣) الإبانة ص ١٣٩

والعلة الثانية : أَنَّهُ مُخَالِفٌ لِمَا قَدْ أُجْمِعَ عَلَيْهِ فَلَا يَقْطَعُ عَلَى صِحِّهِ وَمَا لَمْ يَقْطَعْ عَلَى صِحِّهِ لَا يَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهِ وَلَا يَكْفُرُ مِنْ جَمْعِهِ وَلَيْسَ مَا صَنَعَ إِذَا جَمَعَهُ . (١)

ومن أمثلة ذلك قراءة ابن مسعود "أرشدنا الصراط" نسي موضع ﴿أهدنا﴾ (٢) والمعنى واحد ، وقرأ ابن الزبير ﴿صراط من﴾ أنعمت عليهم ﴿﴾ (٣) مثل قراءة عرفني هذا الحرف وحده ، يقول مكي : "فهذا لا يجوز اليوم لأحد أن يقرأ به ، ويقول : وهذا الذي سقط العمل به من الحروف السبعة ، وإنما قرئ بهذه الحروف التي تخالفت المصحف قبل جمع عثمان - رضي الله عنه - الناس على المصحف ، فبقي ذلك محفوظا في النقل غير معمول به عند الأكثر لمخالفته للخط المجمع عليه . (٤)

الصورة الثالثة : ما نقله غير ثقة أو نقله ثقة ولا وجه له نسي العربية فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف ، يقول ابن الجزري : ولا يصدُرُ شِلُّ هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد ، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع ﴿معاشر﴾ (٥) بالهمزة . (٦)

-
- (١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٤ وانظر الإبانة ص ١٤٣ .
 (٢) آية ٦ / الفاتحة . أرشدنا قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ١١٠ .
 (٣) آية ٧ / الفاتحة . قراءة شاذة / معجم القراءات ١ / ١٢٠ .
 (٤) انظر الإبانة ص ١٤٤ .
 (٥) آية ١٠ / الأعراف . قراءة شاذة .
 (٦) النشر ج ١ ص ١٦ .

وفي ظل ما تقدم نرى أن القراءة الشاذة لا تسمى قراءة إلا إذا تحقق فيها ركنان من أركان القراءة الصحيحة كأن يتحقق شرط الرواية وشرط موافقة العربية ويتخلف شرط موافقة الرسم والشذوذ هنا بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان .

أو أن تتحقق الشروط الثلاثة لكن سند القراءة غير متواتر على قول وعلى قول مكي وابن الجزري أن تكون صحيحة السند لكن لم تبلغ حد الاشتهار والاستفاضة .

*

ثانيا - التطور التأليفي في القراءة الشاذة :

لم تعرف القراءات الشاذة على وجه التحديد إلا بعد وضع ضوابط القراءة الصحيحة . ولم توضع ضوابط القراءة الصحيحة إلا بعد إجماع الأمة على مصحف عثمان - رضي الله عنه - وعلى هذا الأساس يكون مصحف عثمان - رضي الله عنه - هو الحد الفاصل بين القراءات الشاذة والقراءة الصحيحة .

الموه لفون في القراءات الشاذة :

من المفيد في مدخل هذه الدراسة أن نشير إلى الأعلام ممن الباحثين في القراءات الشاذة وإلى موه لفاتهم واتماما للفائدة سنتناول في هذه الفقرة أيضا أهم المصادر التي تناولت بعضا من القراءات الشاذة أو تضمنت مباحث في علوم القراءات الشاذة واليك كل ذلك :

١ - هَارُونَ الْأَعْوَرُ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠ هـ :

هارون بن موسى الأزدى بالولاء المتيكى البصرى النحوى الملقب بالأعور، أبو عبد الله وقيل أبو موسى عالم بالقراءات واللغة وراوٍ للحديث، كان يهودياً فأسلم وقرأ القرآن وحفظ واشتغل برواية الحديث والنحو وهو أول من تتبع وجوه القراءات وبحث عن إسناد الشاذ منها، قال أبو حاتم السجستاني: أول من سمع بالهجرة وجوه القراءات وألفها وتتبّع الشاذ منها فبحث عن إسناده هَارُونَ الْأَعْوَرُ (١).

٢ - مُحَمَّدُ بْنُ السُّنَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِقَطْرِبِ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٦ هـ :

كِتَابُهُ أَحَدُ مَصَادِرِ كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ لِأَبِي الْفَتْحِ، الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ: "وروينا أيضاً في كتاب أبي عليٍّ مُحَمَّدُ بْنُ السُّنَيْنِ قَطْرِبٌ مِنْ هَذِهِ الشُّوَاهِدِ صَدْرًا كَبِيرًا، فَمِيرَ أَنْ كِتَابَ أَبِي حَاتِمٍ أَجْمَعُ مِنْ كِتَابِ قَطْرِبٍ لِذَلِكَ، مَنْ حَيْثُ كَانَ مَقْصُورًا عَلَى ذِكْرِ الْقِرَاءَاتِ عَارِيًا مِنَ الْإِسْهَابِ فِي التَّعْلِيلِ وَالِاسْتِشْهَادَاتِ الَّتِي أَنْحَطَ قَطْرِبٌ فِيهَا وَتَنَاهَى إِلَى مُتَبَاعِدِ غَايَاتِهَا." (٢).

٣ - الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ أَبُو عَبْدِ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٤ هـ :

يقول عنه ابن الجزرى: "أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هو لا السبعة." (٣).

- (١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٨ ترجمة ٣٢٦٣، والجرح والتعديل ج ٩ ص ٩٤ رقم ٣٩٤، وبغية الوعاة ج ٢ ص ٣٢١ رقم ٢٠٨٤، والاعلام ج ٥ ص ٦٣.
- (٢) مقدمة المحتسب ج ١ ص ٣٦ وانظر بغية الوعاة ج ١ ص ٢٤٢ رقم ٤٤٤.
- (٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٣٤ وانظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٥٣ رقم ١٩١٩.

٤ - إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون المتوفى سنة ٢٨٢ هـ :

يقول عنه ابن الجزري : ألف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة
عشرين إماماً منهم هؤلاء السبعة. (١)

٥ - أحمد بن يحيى المعروف بشعلب النحوي المتوفى سنة ٢٩١ هـ :

ألف كتابا في الشواذ ، ولعله كتاب القراءات المذكور في
مؤلفاته. (٢)

٦ - الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ :

ألف الجامع فيه نيف وعشرون قراءة. (٣)

٧ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني المتوفى سنة

٣١٦ هـ :

صاحب كتاب المصاحف وهو كتاب مطبوع ، صححه ووقف على طبعه
د/ آثر جفري منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم ٤٨٨٧ ،
والنسخة الأصلية في المكتبة الظاهرية بدمشق ، يقع الكتاب في تسع عشرة
ومائة صفحة. (٤)

(١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٢٤ .

(٢) بغية الوعاة ج ١ ص ٣٩٦ رقم ٧٨٧ وانظر مقدمة معجم القراءات

القرآنية ج ١ ص ١٢٢ .

(٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٤٢٠ رقم ١٧٧٩ .

(٤) غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٠ رقم ١٧٧٩ .

٨ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد يكنى أبا بكر المتوفى

سنة ٥٣٢٤ هـ :

هو شيخ الصدمة وأول من سبَّع السبعة ، وله كتاب في الشواز ، وقد جعله أبو الفتح أحد مصادر المحتسب يقول أبو الفتح عنه : كتاب أبي بكر الذي وضعه في الشواز أثبت في النفس من كثير من الشواز المحكية عمس ليست له روايته ولا توفيقه ولا هدايته .^(١)

٩ - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون أبو عبد الله النحوي

المتوفى سنة ٥٣٧٠ هـ :

له تصانيف كثيرة منها البديع في القرآن الكريم ، وحواشي البديع في القراءات ، وله مختصر شواز القراءات من كتاب البديع ، وهو مطبوع عني بنشره (برجستراسر) وقدم له (آثر جفري) وابن خالويه كان من جهة اللغة تلميذ ابن الأتباري صاحب كتاب المصاحف ، وكان من جهة القراءات تلميذ ابن مجاهد ، وكان من عادة ابن خالويه أن يهذب مصنفات مشائخه ، فلا يبعد أن يكون نقل عن شيخه في هذا الفن ، ومختصره يقع في أربع وثمانين ومائة صفحة تسبقها مقدمة وتقفوها الفهارس ، والكتاب موضوع على التقديم والتأخير والترتيب .^(٢)

(١) انظر غاية النهاية ج ١ ص ١٣٩ رقم ٦٦٣ وانظر مقدمة المحتسب

ج ١ ص ٣٥ .

(٢) انظر غاية النهاية ج ١ ص ٢٣٧ رقم ١٠٨٣ وانظر مقدمة مختصر

شواز القراءات .

١٠ - عَمَّانُ بْنُ جِنِّيٍّ الْأَزْدِيُّ بِالْوَلَاءِ كُنِيَّةُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٢ هـ :

له تصانيف كثيرة منها (المحتسب) وهو كتاب مطبوع ويقع في
جزءين حققه وقدم له في جزئه الأول (على النجدي ناصف) ، و
(الدكتور عبد الحلیم النجار) ، و (الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شليبي)
وفي جزئه الثاني (على النجدي ناصف) ، و (الدكتور عبد الفتاح اسماعيل
شليبي) وهو كتاب ألفه أبو الفتح في الاحتجاج لشوان القراءات ومنهجه
فيه يذكر القراءات ويذكر من قرأ بها ثم يرجع في أمرها إلى اللغة ، والكتاب
فيه من أصول العربية وقواعدها العامة من لغوية ونحوية وعروضية وبلاغية ،
ولهجات متعددة ، كل ذلك تجده على حسب ما تدعو الحاجة إليه . وقد نقل
عن طائفة من علماء اللغة ومن أهم مصادره في القراءات :

- ١ - كتاب ابن مجاهد وقد تقدم ذكره .
 - ٢ - كتاب أبي حاتم السجستاني وقد تقدم ذكره .
 - ٣ - كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب وقد تقدم ذكره .
 - ٤ - كتاب المعاني للزجاج .
 - ٥ - كتاب المعاني للفراء .
- وقد نقل عن سيبويه ، وعن شيخه أبي علي الفارسي ، وعن الكسائي ،
وعن أبي زيد ، ونقل عن المصريين ونقل عن الكوفيين ، ولا غرابة في كل
ذلك فكتابه موضوعه الاحتجاج ، وما تجدر الإشارة إليه قول أبي الفتح
في مقدمة محتسبه ان يقول : واعلم أن جميع ما شذ عن القراء السبعة ضربان
ضرب شذ عن القراء عاريا من الصنعة ليس فيه إلا ما يتناوله الظاهر
ما هو هذه سبيله فلا وجه للتشاغل به .

وضرب ثان وهو هذا الذي نحن على سمته ، أعنى ما شذ عن السبعة وغمص عن ظاهر الصنعة * فالكتاب ليس موضوعا على جميع كافة القراءات الشاذة وإنما الغرض منه ما لطف صنعته وأغربت طريقته . (١)

١١ - عُثْمَانُ بن سعيد أبو عمرو الدَّانِي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ :

صاحب كتاب المحتوى في القراءات الشوان ، والدَّانِي له شهرة عظيمة في فنِّ القراءات وكيفالا ، وهو صاحب كتاب جامع البيان في القراءات السبع وصاحب كتاب التيسير ، وكتاب المقنع في رسم المصحف . (٢)

١٢ - الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمُز الأَهْوَازِي المتوفى سنة ٤٤٦ هـ :

له كتاب الموضح . (٣)

١٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الرَّازِي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ :

كان إماما في القراءات زاهدا ثقة ، له كتاب اللوامح في الشوان ، ينقل عنه أبو حيان في بحره ، وهو أحد مصادر الكرمانى كما سيأتى إن شاء الله .

(١) انظر مقدمة محققى المحتسب ، ومقدمة المؤلف ج١ ص ١٥ ، وص

٣٥ وانظر بغية الوعاة ج٢ ص ١٣٢ رقم ١٦٢٥ .

(٢) غاية النهاية ج١ ص ٥٠٥ رقم ٢٠٩٢ .

(٣) غاية النهاية ج١ ص ٣٦١ رقم ١٥٤٩ .

١٤- يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي المتوفى سنة ٤٦٥ هـ:

ألف كتاب الكامل جمع فيه خمسين قراءة عن الأئمة ، وألفا وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية وطريقا (١) . منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى قسم التصوير رقم ١٩٦٣ .

١٥- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ :

مؤلف كتاب سوق العروس ، وفيه ألف وخمسمائة رواية وطريق ، وله كتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة . (٢)

١٦- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ :

صاحب كتاب (إعراب القرآن) و (إعراب الحديث) و (إعراب الشوان) يقع إعراب الشوان في جزءين ، يقول مؤلفه : "أما بعد فإنه الثمين مني أن أسلي كتابا يشتمل على تعليل القراءات الشاذة الخارجة عن قراءة العشرة المشهورين ، وقد اجتهدت في تتبعها ، واقتصرت على حكاية ألفاظها ، دون من عزيت إليه وذكرت وجوهها على الاستيفاء والاختصار" اشتمل الجزآن على أربع عشرة ومائتي لوحة ، منه نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩ تفسير . (٣)

(١) غاية النهاية ج ٢ ص ٣٩٧ رقم ٣٩٢٩ والنشر ج ١ ص ٣٥ ومقدمة الكامل مخطوطة .

(٢) غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٤ رقم ٢٤٩٢ والنشر ج ١ ص ٣٥ .

(٣) بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٨ رقم ١٣٧٥ /

- ١٧ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى أبو القاسم الإسكندريّ المالكيّ
المتوفى سنة ٦٢٩: صاحب كتاب (الجامع الأكبر والبحر الأزهر)
المحتوى على سبعة آلاف روايةٍ وطريقٍ . (١)
- ١٨ - محمد بن أبي نصر بن عبد الله الكرمانيّ مجهول التاريخ :

صاحب كتاب شوان القراءات واختلاف المصاحف يقول مؤلفه :
" هذا كتاب جمعت فيه بيان شوان القراءات واختلاف المصاحف ، فيما
صح عندي تلاوة وسماعاً ، وخرّجته من كتاب اللوامح ، وسوق العروس
والكامل ، والإقناع ، والمبتهج ، والغاية ، وكتاب في الشوان لأبي عليّ
الحسن البخاريّ ، وكتاب اختلاف مصاحف الصحابة للسجستانيّ ، ومفردات
لابن أبي عجلة ، وكرداب ، وورش ، وكتاب معاني القرآن للزجاج ، ومن
كتاب الفرائب لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد الخبازيّ ، وتركت
الأسانيد والعلل تخفيفاً وتيسيراً " (٢) أصل المخطوط من كتب حسن
جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذاً لوصيته . المخطوط بمكتبة
الأزهر برقم ٢٤٤ قراءات ومنه نسخة في مكتبة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى .

وقبل استيفاء هذه الفقرة ، أورد ما قاله ابن الجزريّ عن بعض
كتب القراءات ، حيث يقول : " أمّا من قرأ بالكامل للهنديّ ، أو سوق
العروس للطبريّ ، أو إقناع الأهوازيّ ، أو كفاية أبي العزّ ، أو مبتهج
سبط الخياط ، أو روضة المالكيّ ، ونحو ذلك على ما فيه من ضعف وشان

(١) غاية النهاية ج١ ص ٦٠٩ رقم ٢٤٩٢ والنشر ج١ ص ٣٥ .
(٢) انظر مقدمة المخطوطة لوحة ٤ وانظر مقدمة معجم القراءات القرآنية
ج١ ص ١٢٣ .

عن السبعة والعشرة وغيرهم ، فلا نعلم أحداً أنكر ذلك ، ولا زعم أنَّهُ مخالفٌ لشيءٍ من الأحرفِ السبعةِ ، بل ما زالت علماء الأمة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويشبتون شهادتهم في إجازتنا بمثل هذه الكتب والقراءات (١) .

- ١٩ - كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعرش ، وابن محيىن واختيار خلف والميزيدى لمؤلفه الإمام عبدالله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي المتوفى سنة ٥٤١ هـ وقد حَقَّقَ هذا الكتاب (وفاة عبدالله قزمار) رسالة دكتوراه إشراف الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ١٤٠٤هـ / ١٤٠٥هـ .
- ٢٠ - البرهان في علوم القرآن لمؤلفه الإمام محمد بن عبد الزكشقى المتوفى سنة ٧٩٤ هـ . وقد اشتمل على مباحث جيدة في علوم القراءات الشاذة حققه د / محمد أبو الفضل إبراهيم ويقع في أربعة أجزاء .
- ٢١ - النشر في القراءات العشر لمؤلفه محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ أشرف على تصحيحه صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل على محمد الضباع شيخ عموم المقاري بالديار المصرية . وقد اشتمل على مباحث قيمة في القراءات الشاذة .

(١) النشر ج ١ ص ٣٥ و ص ٣٦ .

- ٢٢ - الإِتقان في علوم القرآن لمؤلفه (عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد الخضيرى الأسيوطي) المتوفى سنة ٩١١ هـ وبها نشر إيتقانه إعجاز القرآن للباقلاني وقد تضمن الإِتقان علوماً جليلة في مباحث القراءات الشاذة .
- ٢٣ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لمؤلفه الشيخ (أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبنا المتوفى سنة ١١١٧ هـ . رواه وصححه وعلق عليه (علي محمد الضباع) مراجع عموم المصاحف ومراقبها بحشيخة المقارئ المصرية ، وقد ذكر مع العشرة قراءة الأربعة وهم (ابن محيصة ، واليزيدي ، والحسن ، والأعشى) وقد ضَمَّنَ مقدمة كتابه مباحث قيمة عن القراءات الشاذة .
- ٢٤ - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب لمؤلفه الشيخ عبد الفتاح القاضي وكان مشرفاً عاماً على معهد القراءات بالأزهر الشريف . يقع الكتاب في ست وتسعين صفحة من القطع الصغير ، يقول مؤلفه : هذه مذكرة ذكرت فيها القراءات التي انفرد بنقلها القراء الأربعة (ابن محيصة ، يحيى اليزيدي ، الحسن البصري ، سليمان الأعشى) أو أحدهم أو راوٍ من روايتهم . ثم يقول : وقد ذكرت لكل قراءة من تلك القراءات وجهها من اللغة والأعراب وقد اشتمل الكتاب على مقدمة تقع في سبع عشرة صفحة منه عرف فيها بالقراءة الشاذة وبعض الأحكام المتعلقة بها وبرواتها ، وكان الفراغ من تأليفه غرة جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلثمائة وألف .

- ٢٥ - الموسوعة القرآنية للأستاذين الفاضلين إبراهيم الأبياري ، وعبد الصبور مرزوق ، حيث ضمنا الموسوعة مباحث جليلة عن القراءات الشاذة ، ضمن الباب السادس قراءات ، خَرَجَتِ الموسوعة سنة ١٣٨٨ هـ .
- ٢٦ - معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء . لمؤلفه الدكتور عبد العال سالم مُكْرَمَ والدكتور أحمد مختار عَمْرٍ ، وقد تضمن المعجم في مقدمته مباحث قيمة عن القراءات الشاذة ، أما المعجم فهو يسيرٌ وفق ترتيب سور القرآن الكريم وقد تضمن ستة حقول هي ، مسلسل ، رقم الآية ، النص المصحفي ، أوجه القراءة ، القارئ ، المصدر) وفي أسفل كل صفحة من الجهة اليسرى ثبت المصادر ، أما الصفحة اليمنى فقد حُصِّصَ هامشها لما يضاف من مصادر أو تعليقات أحيانا . وقد وردت القراءات الشاذة في المعجم جنبا إلى جنب مع القراءات المتواترة . خَرَجَ الجزء الأول من المعجم في طبعته الأولى سنة ١٤٠٢ هـ والجزء الثامن سنة ١٤٠٥ هـ وتنتظرُ فهارسه .
- ٢٧ - دراسات لأُسلوب القرآن الكريم ، تأليف الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة أول دراسة تقوم على استقرار أسلوب القرآن في جميع روايته ، تجاوزت الآيات والقراءات التي ذكرت في المجلد الأول وأشير إليها (٢٨٧٠٠) يقول مؤلفه : استهدفت أن أصنع للقرآن الكريم معجما نحويا صرفيا يكون مرجعا لدارس النحو ، فيستطيع أن يعرف متى أراد : أوقع مثل هذا الأسلوب في القرآن أم لا ؟ وإذا كان في القرآن فهل ورد كثيرا أو قليلا ، وفي قراءات متواترة أو شاذة ؟ ويقول : والقرآن الكريم حجة في العربية بقراءته المتواترة وغير المتواترة .

والكتاب يقع في أحد عشر مجلدا ، يتضمن ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الحروف والأدوات ويقع في ثلاثة أجزاء تصدير الأستاذ محمود محمد شاكر الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ .

القسم الثاني : دراسة الجانب الصرفي ويقع في أربعة أجزاء تصدير بقلم الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود .

القسم الثالث : دراسة الجانب التركيبي ويقع في أربعة أجزاء تصدير بقلم الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي وفي نهاية الجزء الرابع خاتمة بقلم المؤلف وكان الفراغ منه في ٢٥ من شوال سنة ١٤٠١ هـ .

وبعد فما أثبتته هنا فما هو إلا قطرة من قطر ، وجزء من كل ، وقليل من كثير ، وقد استهدفت من وراء ذلك بيان طرف من الجهود المبذولة في سبيل خدمة القرآن الكريم ولغته .

*

ثالثا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل الشريعة :

نقل ابن الجزري في النشر اختلاف العلماء في جواز القراءة بالشاذ في الصلاة حيث قال : أجازوه بعضهم ، لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بهذه الحروف في الصلاة ، وأكثر العلماء على عدم الجواز ؛ لأن هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة ، أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني أو أنها لم تنقل إلينا نقلًا يثبت به القرآن أو أنها

لم تكن من الأحرف السبعة ، كل هذه مأخذ المانعين .

وَتَوَسَّطَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنْ قَرَأَ بِهَا فِي الْقِرَاءَةِ الْوَاجِبَةِ : وَهِيَ الْفَاتِحَةُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهَا لَمْ تَصِحْ صَلَاتُهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ أَدَّى الْوَاجِبَ مِنَ الْقِرَاءَةِ لِعَدَمِ ثُبُوتِ الْقُرْآنِ بِذَلِكَ ، وَإِنْ قَرَأَ بِهَا فِيمَا لَا يَجِبُ لَمْ تَبْطُلْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ أَتَى فِي الصَّلَاةِ بِمَبْطُلٍ لِحَوَازِئِ أَنْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا . (١)

ونقل في مُنْجِدِهِ قول مالك : مَنْ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ بِقِرَاءَةِ ابْنِ سَعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ مَا يَخَالِفُ الْمَصْحَفَ لَمْ يَصِلْ وَرَأَاهُ وَعُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ مَجْمَعُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا قَوْمًا شَذُّوا وَلَا يُعْرَجُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ أَصْحَابُنَا الشَّافِعِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ : لَوْ قَرَأَ بِالشَّاذِّ فِي الصَّلَاةِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ إِنْ كَانَ عَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ وَلَمْ تَحْسَبْ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ ، وَحَكَى الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الْبَرِّ إِجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهُ لَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِالشَّاذِّ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ مَنْ يَقْرَأُ بِهَا . (٢)

وقال صاحب الإتحاف : وقد أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقُرْآنٍ لعدم صدق الحد عليه ، والجمهور على تحريم القراءة به ، وأنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن ولا يؤهيم أحدًا ذلك بل ليمًا فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به ، والأحكام الأديبية فلا كلام في جواز قراءته ، وأجمعوا على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة . (٣)

(١) انظر النشر ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) انظر منجد المقرئين ج ١ ص ١٧٠ .

(٣) انظر الإتحاف ص ٦ وانظر البرهان ج ١ ص ٤٦٧ وانظر التبيان

في علوم القرآن ص ٧٥ .

وما يدلُّ على عدم جواز قراءة القرآن بالقراءة الشاذة اتفاق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ، أحد أئمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته وإقراءه بشوان من الحروف ليس في المصحف وعقدوا عليه للرجوع عنه والتوبة منه، وكتبوا فيه سجلاً أشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير أبي علي بن مقله سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. (١)

أما استنباط الأحكام الشرعية من القراءة الشاذة فهو جائز عند جمهور العلماء ومن أمثلة ذلك :

- ١ - قطع يمين السارق مستدلين في ذلك بقراءة ابن مسعود * وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا * (٢)
- ٢ - واحتج الحنفية على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة ابن مسعود أيضا * فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَتَّابِعَاتٍ * (٣)

*

رابعاً - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل التفسير :

وغير الرسم - والقراءة الشاذة المخالفة للرسم / مخالفة لا يحتملها الرسم كالزيادة أو النقص أو غيرهما يذهب أكثر المحققين إلى أنها قراءات تُحمَلُ على التفسير ؛ لأنهم ربما كانوا يُدْخِلُونَ التفسير في القراءات أيضاً

-
- (١) انظر التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٣٢.
 - (٢) آية ٣٨ / المائة وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٠٦.
 - (٣) آية ٨٩ / المائة وانظر معاني الفراء ج ١ ص ٣١٨ والكشاف ج ١ ص ٢٦١.

وبيانا (١) ومن أمثلة ذلك :

قراءة سعد بن أبي وقاص * وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ * (٢) بزيادة
من أم حيث أجمع المفسرون على أن الأخ أو الأخت من الأم. (٣)

وقراءة عبد الله بن مسعود * هَاتَمٌ هَوَاهُ لَأَجَادَلْتُمْ عَنْهُ فِى
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * (٤) جاء عنه مكان عنهم ، حيث أعاد الضمير على مفرد
وقد جاء في البحر أن طُعْمَةَ بن أبيرق سَرَقَ دِرْعًا فِى جِرَابٍ فِىهِ دَقِيقٌ
لِقَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانَ وَخَبَأَهَا عِنْدَ يَهُودَى ، فَحَلَفَ طُعْمَةَ مَالِي بِهَا عِلْمًا
فَاتَّبَعُوا الدَّقِيقَ إِلَى دَارِ الْيَهُودَى ، فَقَالَ الْيَهُودَى : دَفَعْنَا إِلَى طُعْمَةَ (٥)

وجاء في البحر أيضا : حَكَوْا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَرَأَ * فَوَسَّوْا لَهُمْ مَا
الشَّيْطَانُ * (٦) مكان * فَأَزَلَّهُمَا * ثم قال : وهذه القراءة مخالفة
لسواد المصحف المجمع عليه ، فينبغي أن يجعل تفسيرا ، وكذا ما ورد عنه
وعن غيره ما خالف سواد المصحف . (٧)

*

خامسا - الاحتجاج بالقراءات الشاذة في مسائل اللغة :

لم يخالف أحدٌ فيما أعلم في الاستشهاد بالقراءات الشاذة في
مسائل اللغة ، والدليل القاطع على هذه القضية أن كتب التراث المتصلة

(١) انظر الإتقان ج ١ ص ٧٩ .

(٢) آية ١٢ / النساء وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٩٠ .

(٣) البحر المحيط المصدر السابق .

(٤) آية ١٠٩ / النساء .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤٥ .

(٦) آية ٣٦ / البقرة .

(٧) البحر المحيط ج ١ ص ١٦١ .

بالدراسات الشرعية والدراسات اللغوية تستشهد بالشاذ في المسائل اللغوية ، بقي أن أشير إلى موقف النحاة من بعض القراءات المخالفة لقواعدهم فهم يتعاملون مع القراءات الشاذة في هذا الجانب على حسب الأصول التعديدية التي قعدّها النحاة ، فللّكل مدرسة منهجها فما وافق المنهج فهو حجة وما خالف المنهج فيخرج على ضرب من التأويل . والقول هنا ما قاله السيوطي إن يقول : " أما القرآن فكلما ورد أنه قرئ به : جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا ، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية ، إذا لم تخالف قياسا معروفا ، بل ولو خالفته فيحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه ، وإن لم يجز القياس عليه " (١) وهذا قول فصل ورأى مصيب إن شاء الله ، فلا ينبغي أن تردّ القراءات الشاذة لكونها خالفت منهجا معينا ، ولا ينبغي أن تُصنع منها قاعدة مطردة إذا خالفت قياسا مطردا . أما التمثيل لهذا أوزاك فسيأتي إن شاء الله في مسائل البحث .

(١) الاقتراح ص ٤٨ .

الفصل الأول

أثر المفردات الشاذة في الدراسات النحوية

الفصل الأول : أثر المفردات الشاذة في دراسة المعرب
والمبني من الأسماء والأفعال .

الفصل الثاني : أثر المفردات الشاذة في دراسة الجملة
الاسمية والمليحة بها من أحكام .

الفصل الثالث : أثر المفردات الشاذة في دراسة الجملة
الفعلية والمليحة بها من أحكام .

الفصل الرابع : أثر المفردات الشاذة في دراسة شبه الجملة
والمليحة بها من أحكام .

الفصل الخامس : أثر المفردات الشاذة في دراسة الأسماء
العامة على الأفعال .

الفصل السادس : أثر المفردات الشاذة في دراسة النواجب .

الفصل الأول :

أثر العزوات الشاذة في دراسة المعرب
والمبني من الأسماء والأفعال .

الفصل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبنى من الأسماء
والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة

ويشتمل على المسائل التالية :

- أولا : مسائل المعرب من الأسماء .
- ثانيا : مسائل المعرب من الأفعال .
- ثالثا : مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب .
- رابعا : مسائل المبنى من الأسماء وما يتصل بها .

أولاً : مسائلُ المُعَرَّبِ من الأسماء :

السَّأَلَةُ الأُولَى

إِعْرَابُ العَلَمِ المُصَدَّرِ بِكَلِمَةِ "أَبُو"

حكى أَبُو مَعَانٍ * تَبَيَّنَ يَدَا أَبُو لَهَبٍ * (١) بِالْوَاوِ (٢) . قَالَ
الْفَرَّاءُ : (بَلَغَنِي أَنَّ كِتَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَحِمَهُ اللهُ - كَانَ مَكْتُوبًا
هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَسَطَهَا أَبُو فِي كُلِّ الْجِهَاتِ . وَهِيَ
تُعَرَّبُ فِي الكَلَامِ إِذَا قُرِئَتْ) . (٣)

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : (لَمَّا أَرِيدَ تَشْهِيرُهُ بِدَعْوَةِ السُّوءِ وَأَنْ تَبْقَى
سِمَةً لَهُ نُذِرَ الأَشْهَرُ مِنْ عِلْمِهِ ، وَيُؤَيَّدُ ذَلِكَ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةِ * يَدَا أَبُو
لَهَبٍ * كَمَا قِيلَ : * عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ * وَ * مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ *
لِئَلَّا يُغَيَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَشْكَلُ عَلَى السَّامِعِ) . (٤)

وخلصة القول في هذه المسألة أنه يجوزُ على قلَّةٍ أن يلزم العلمُ
المُصَدَّرُ بكلمة [أبو] صورةً واحدةً في الإعراب، ولا يُعَرَّبُ بالعلاماتِ
الفرعيةِ لِئَلَّا يُغَيَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَشْكَلُ عَلَى السَّامِعِ .

(١) آية (١) السد .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٨٢ .

(٣) معاني القرآن ج ٣ ص ١١٤ .

(٤) الكشف ج ٤ ص ٢٩٦ .

السؤال الثانية

الثنى يلزم الألف في جميع أحواله

عن أبي سعيد الخدري * فكان أبواه مؤمنان * (١) بالالف (٢)
 وقرأها كذلك الأعمش (٣) وقرأ زيد بن علي * فجعل منه الزوجان (٤)
 بالالف أيضاً (٥) وهذه لغة بلحرت تلزم الثنى الألف مهما تغيرت
 عوامل الإعراب ، فيكون الإعراب مقدراً على الألف وهو قول أبي الفضل
 الرازي ، وقول أبي حيان (٦) ، وعلى هذه اللغة قول الشاعر :

إن أباه وأبأ أباهما قد بلغا في المجد غايتاهما (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن بلحرت تلزم الثنى الألف
 مهما تغيرت عوامل الإعراب (٨)

-
- (١) آية ٨٠ / الكهف .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٤٤ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٤٩٥ .
 (٤) آية ٣٩ / القيامة .
 (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٩٥ و ج ٨ ص ٣٩١ .
 (٦) ، (٧) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ١٨ ، وانظر التصريح
 على التوضيح ج ١ ص ٦٥ . وقد عزا الرجز (الى أبي النجم
 أو الى رؤبة) ، وانظر شرح الفصل ج ١ ص ٥٢ .
 (٨) خرجت هذه القراءة على إضمار اسم كان ، أي : * كان هو أبواه
 مؤمنان * أو أن اسمها هو ضمير الشأن والحديث . انظر :
 المحتسب ج ٢ ص ٣٣ .

السؤال الثالث

شبهة في جمع التكسير

- قرأ الحسن ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ (١) بالواو (٢) ،
 وقرأها كذلك الضحاك (٣) وقرأ الحسن والأعشى أيضا ﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ
 الشَّيَاطِينُ ﴾ (٤) بالواو. (٥)
- قيل : هو كالغلط من قارئه (٦) ، وقيل : هو شان . وحملوه
 على قول العرب : بستان فلان حوله بساتون ، وقول إعرابي : دخلت
 بساتين من ورائها بساتون ، وهو منقول عن الأصمعي والنضربن شميل
 ويونس بن حبيب (٧) . وقال أبو فيد مؤرج السدوسي (٨) : * إن كان
 اشتقاقه من شاط أي : احترق كان لقراءتهما وجه ، ووجهها أنها بناءً بالفتحة
 * شياط * وجمعه * الشياطون * فخفف الياء ، وقرأ غيرهما * الشياطون * . (٩)

- (١) آية ١٠٢ / البقرة .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٨ ، والاتحاف ص ١٤٤ .
 (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٢٦ .
 (٤) آية ٢١٠ / الشعراء .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠٨ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦ وقد عزا هذا القول إلى الفراء ،
 وإلى أبي حاتم ، وإلى المهدوي وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص
 ١٩٤ ، وانظر المحتسب ج ٢ ص ١٣٣ .
 (٧) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦ .
 (٨) هو أبو فيد مؤرج بن عمر بن منيع بن حصين السدوسي النحوي
 البصري من أعيان أصحاب الخليل ، مات سنة خمس وتسعين وقيل
 أربع وتسعين ومائة . انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٠٥ ، ترجمة ٢٠٣٧ .
 (٩) البحر المحيط ، المصدر السابق .

وجاء في الهمع : عُلِّلَ لهذه القراءة بالشَّابِهَةِ فزيادتا الكسر فيه ، أشبَّهت زيادتي جمع المذكر السالم ، فنقل من الأعراب بالحركات إلى الأعراب بالحروف وهو من التشبيه البعيد الذي يقع على جهة التوهم. (١)
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن "الشياطون" جمع شيطان شان ولا يقاس عليه ، لأنه جمع تكسير فأعرابه بالحركات لا بالحروف .

*

المسألة الرابعة

أعراب الجمع المزيد بالالف والتاء

قرأ مجاهد ﴿ فَاَنْفِرُوا ثُبَاتًا ﴾ (٢) بالنصب والتنوين. (٣)
 قال أبوحيان : (لم يُقرأ " ثُبَاتٌ " فيما علمناه إلا بكسر التاء . ونقل عن الفراء قوله : العرب تخفض هذه التاء في النصب وتنصبها (٤) .
 وقال الرضي : في " ثباتا " لعل ذلك لأجل توهمهم تاء الجمع عوضاً من اللام ، كالتاء في الواحد ، وقال أيضاً : قال أبو علي : (بل هو تاء الواحد ، والالف قبلها اللام المردودة ، لأن سيبويه قال : " إن تاء الجمع لا تفتح في موضع " . وفيما قال نظر. (٥)

(١) انظر الهمع ج ١ ص ٤٧ .

(٢) آية ٧١ / النساء .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٦١ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٠ وقد عدت لمعاني الفراء فلم أجده

فيه شيئاً .

(٥) شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ١٨٩ قوله : وفيما قال نظر :

===

وما يشهد لهذه القراءة قول الشاعر :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّزَتْ ثُبَاتًا عَلَيْهَا نَلَّهَا وَاکْتَابَهَا (١)
وَجَاءَ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ : * سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ * (٢)

وذكر السيوطي في هَمْعِهِ أَنَّ الكُوفِيِّينَ أَجَازُوا نَصَبَ هَذَا الجَمْعِ
بِالْفَتْحِ مَطْلَقًا ، وَأَجَازَهُ (هِشَامٌ) (٣) مِنْهُمْ فِي المَعْتَدِلِ خَاصَّةً كُلفَةً
وَوَثْبَةً (٤)

وُخْلاصَةُ القَوْلِ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ أَنَّ الجَمْعَ المَزِيدَ بِالْأَلْفِ والتَّاءِ
لِلعَرَبِ فِيهِ لَفْتَانِ فِي حَالَةِ النِّصْبِ الأَوَّلَى نَصَبُهُ بِالكُسْرَةِ وَهِيَ اللِّفَةُ
الغالبَةُ فِيهِ ، والأُخْرَى نَصَبُهُ بِالفَتْحَةِ ، وَشَرْطُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنْ يَكُونَ
مَحذُوفًا اللَّامَ فِي الفَرْدِ والجَمْعِ .

=== يعني أنه جمع بين العوض والمعوض ، فان ردت اللام في الجمع
كسنوات وسننات نصب بالكسرة اتفاقا . انظر التصريح على
التوضيح ج ١ ص ٨١ ، ٨٢ .

(١) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٠ ، والمحتسب ج ١ ، ص ١١٨ والرواية
فيه " ثبات " ، والخصائص ج ٣ ص ٣٠٤ ، والرواية فيه " ثباتًا " .
وقال أبو الفتح : وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع
النصب .

(٢) انظر شرح الرضي ، المصدر السابق ، والتصريح على التوضيح
ج ١ ص ٨١ و ٨٢ .

(٣) هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله النحوي الكوفي صنف مختصر
النحو ، الحدود ، القياس توفي سنة تسع ومائتين ، انظر بغية
الوعاة ج ٢ ص ٣٢٨ ترجمة ٢١٠٢ .

(٤) همع الهوامع ج ١ ص ٢٢ .

المسألة الخامسة

سلسيل تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث

قرأ طلحة * سَلْسَيْل * (١) بغير تنوين (٢) ، قال الفراء :
 (ذكروا أن " السَلْسَيْل " اسم للعين ، ونرى أنه لو كان اسماً للعين ،
 لكان ترك الإجراء فيه / ، ولم نر أحداً من القراء ترك إجرائها ، وهو جائز
 في العربية) . (٣) وقال الزمخشري : قرئ على منع الصرف ، لاجتماع
 العلمية والتأنيث (٤) . وقال كذلك العكبري (٥) ، وقال أيضاً أبو حيان (٦) .
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن الاسم يمنع من الصرف للعلمية
 والتأنيث .

*

المسألة السادسة

صرف أسماء القبائل والبلدان وعدم صرفها

قرأ الأعرش * أهبطوا مصر * (٧) بغير تنوين (٨) ، وقرأها
 كذلك الحسن وطلحة وأبان بن تغلب ، وهي في مصحف أبي بن كعب ،

-
- (١) آية ١٨ / الإنسان .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٧ .
 (٤) الكشف ج ٤ ص ١٩٨ .
 (٥) انظر اعراب الشوان لوحة ٣٩٢ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٨ .
 (٧) آية ٦١ / البقرة .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ٦ .

وَمَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَعْضُ مَصَاحِفِ عُثْمَانَ^(١) . قال سيبويه : (إِنْ مَآ
أَرَادَ مَصْرَبِعَيْنَهَا)^(٢) وقال كذلك أبوحيان^(٣) ، وقال العكبري : (أَرَادَ
الْبَلَدَةَ فَلَمْ يَصْرَفْهَا)^(٤) .

وَقَرَأَ الْأَعْشُ وَيَحْيَى * وَإِلَى شُعُوبٍ *^(٥) مَصْرُوفًا فِي كُلِّ
الْقُرْآنِ^(٦) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ الْحَسَنُ^(٧) قال سيبويه : (عَلَى أَنَّهُ
اسْمٌ لِلْحَى)^(٨) ، وَنَقَلَهُ النَّحَّاسُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ أَعْجَبِي وَظَطَهُ / الزَّمخَشَرِيُّ :
أَوْ بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ أَبِيهِمُ الْكَبِيرِ^(٩) .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالْأَعْشُ وَعِكْرَمَةُ * طَوِيٌّ *^(١١) بِكَسْرِ الطَّاءِ
مَنْوَنَةً^(١٢) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ أَبُو حَيَّوَةَ ، وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبُو السَّمَّالِ ،
وَابْنُ مَحْبَبٍ^(١٣) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : (إِذَا كَسَّرْتَ الطَّاءَ فَوَجَّهَ الْكَلَامَ الْإِجْرَاءَ)^(١٤) .
وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : (جَاءَ مَصْرُوفًا بِتَأْوِيلِ الْمَكَانِ)^(١٥) . وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ :
(مَنْ نَوَّنَ جَعَلَهُ نِكْرَةً أَوْ مَذْكَرًا)^(١٦) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : (* الطَّوِيُّ *
مصدرٌ ثَنِيَّتٌ فِيهِ الْبُرْكََةُ ، وَهُوَ يَمَعْنَى : الثَّنِي وَوَزْنُهُ (نَقْلٌ مُلَخَّصًا)^(١٧) .

-
- (١) البحر المحيط ص ٢٣٤ وكتاب المصاحف ص ٥٧ .
(٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٢٤٢ .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٤ .
(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٨ .
(٥) آية ٧٣ الأعراف .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .
(٧) شوان القراءات لوحة ٨٧ .
(٨) انظر الكتاب ج ٣ ص ٢٥٢ .
(٩) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٦ ، ١٣٧ .
(١٠) الكشف ج ٢ ص ٨٩ ، اسم أبيهم (شعوب بن عامر بن ارم بن نوح)
====
ذَكَرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ .

(*) الثَّنِيُّ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ الْأَمْرُ يَعَادُ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ مَرَّتَيْنِ وَيُقَالُ :
ثَنِيٌّ وَثَنِيٌّ وَطَوِيٌّ وَطَوِيٌّ وَقَدِمَ عَدِيٌّ وَعَدِيٌّ وَمَكَانٌ سَوِيٌّ وَسَوِيٌّ . اللِّسَانُ *
ثَنِيٌّ .

وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو بكسر الطاء غير منون * طوى * (١) ،
 وخرج على أن المراد به اسم البقعة (٢) ، وفي مصحف أبي :
 * وأنه أهلك عاد الأولى * (٣) بلا صرف (٤)

وجملة القول في هذه المسألة أن اسم البلد أو الحي إن أريد
 به اسم القبيلة ، أو البقعة منع من الصرف للعلمية والتأنيث . وإن أريد
 به اسم المكان ، أو اسم الحي ، أو اسم الأب ، أو قصد به التنكير أو خرج
 من اسم الذات إلى اسم المعنى لم يمنع من الصرف .

*

المسألة السابعة

الاسم المنتهى بألف مقصورة بين الصرف وعدم الصرف

قرأ أبو حيوة * فراداً * (٥) بالتثنية (٦) ، وقرأها كذلك عيسى
 ابن عمر (٧)

==== (١١) آية ١٢ / طه .

- (١٢) شوان القراءات لوحة ١٥٠ .
 (١٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣١ .
 (١٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٥ .
 (١٥) الكشاف ج ٢ ص ٥٣١ .
 (١٦) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١١٩ .
 (١٧) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣١ .
- (١) البحر المحيط المصدر السابق .
 (٢) انظر الكشاف ، والبحر المحيط ، المصدرين السابقين .
 (٣) آية ٥٠ / النجم .
 (٤) انظر كتاب المصاحف ص ٧١ وخرج على معنى البقعة .
 (٥) آية ٩٤ / الأنعام .
 (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٢ .
 (٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٢ وانظر مختصر شوان القراءات ص ٣٨ .

قَالَ هَارُونَ : هِيَ لَفَةٌ تَمِيمٌ (١) وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ قُرَىٰ بِالْتَنْوِينِ
عَلَىٰ أَنَّهُ اسْمٌ صَحِيحٌ (٢) .

وَحَكَى سَيْبَوِيهٌ عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ * عَلَى تَقْوَىٰ * (٣) بِالْتَنْوِينِ . (٤)
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ أَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّأْنِيثِ * كَتَتَرَىٰ * (٥)
فِيمَنْ نُونٌ ، وَجَعَلَهَا مُلْحَقَةً بِجَعْفَرٍ (٦) . وَكَذَا قَالَ الْعَكْبَرِيُّ (٧) ، وَكَذَا انْقَلَبَتْ
أَبُوْحَيَّانَ فِي بَحْرِهِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ (٨) .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ * ضَنَّكَ * (٩) بِلَا تَنْوِينِ (١٠) ، قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : (الضَّنْكَ مُصَدَّرٌ يَسْتَوِي فِي الْوَصْفِ بِهَذَا الذِّكْرِ وَالْمَوْءُ نَتْ) (١١)
فَيَكُونُ عَلَى قَوْلِهِ وَصْفًا لِلْمَوْءِ نَتْ . وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ : (يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ
لِلتَّأْنِيثِ كَمَا قَالُوا * تَتَرَىٰ *) (١٢) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَلْفًا * تَتَرَىٰ * لِلْإِلْحَاقِ
وَلَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَمَا ذُكِرَتْ فِي الْقِرَاءَةِ السَّابِقَةِ . وَقَالَ أَبُوْحَيَّانَ نَحْوًا مِمَّنْ
قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ . (١٣)

-
- (١) إعراب القرآن ، المصدر السابق .
(٢) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٥٣ .
(٣) آية ١٠٩ / التوبة .
(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ٥٥ ، وشوان القراءات لوحة ١٠٤ .
(٥) آية ٤٤ / الموءنون . قرأ * تترا * منونة ابن كثير ، وأبو عمرو
وأبو جعفر ، واليزيدي . انظر الاتحاف ص ٣١٩ .
(٦) المحتسب ج ١ ص ٣٠٤ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ١١٨ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١١٠ .
(٩) آية ١٢٤ / طه .
(١٠) مختصر شوان القراءات ص ٩٠ .
(١١) الكشاف ج ٢ ص ٥٥٨ .
(١٢) إعراب الشوان لوحة ٢٥٥ .
(١٣) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٨٧ .

والخلاصة في هذه المسألة أن الاسم يُمنع من الصرف إذا كان منتهياً بألف التانيث المقصورة، ويجوز فيه الصرف أو عدم الصرف إن كان منتهياً بألف الإلحاق، ويصرف إن كانت ألفه من بُنية الكلمة.

*

المسألة الثامنة

من موانع الصرف صيغة منتهى الجموع

قرأ أبو رجاء^(١) * مِنْ نَوَقِهِمْ غَوَاشٌ *^(٢)، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن * وله الجَوَّارُ *^(٣) برفع الراء بلا تنوين، وهي قراءة عبد الله أيضاً^(٤)، وقرأها كذلك ابن أبي عملة.^(٥)

قال العكبري : هو بَعِيدٌ ، لأنه الآن "نَوَّاعٌ" وكأنه جعله اسماً تاماً على "فَعَالٌ" ويجوز أن يكون مقلوباً أي : غَوَاشٌ ، ثُمَّ حَذَفَ الياءَ .^(٦)

وقال أبو حيان : نحو من قول العكبري في "الجوار" حيث مثله بقولهم : في (شَاكٍ شَاكٍ) .^(٧)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٤٣ وقرأها بالرفع الجحدري أيضاً ،
انظر شوان القراءات لوحة ٠٨٦ .
- (٢) آية ٤١ / الأعراف .
- (٣) آية ٢٤ / الرحمن .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤٩ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٢٣٤ وانظر الاتحاف ص ٤٠٦ .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٠١٥٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ١٩٢ .

وَوَدَّ فِي اللِّسَانِ * غَوَاشِي * لَا يَنْصَرِفُ ، وَالنُّونُ فِيهِ عَوْضٌ مِنْ
 الْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ * غَوَاشِي * (١) وَالْجَوَارُ جَمْعُ جَارِيَةٍ وَالْأَصْلُ الْجَوَارِيُّ . (٢)
 وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَزْنُ الْجَمْعِ الْأَصْلِيِّ * فَوَاعِلَ * وَهَذَا مِنْ أَوْزَانِ صَيْغِ
 مُنْتَهَى الْجَمُوعِ .

وَالَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ فِي هَاتَيْنِ الْقَرَأَتَيْنِ ، أَنَّهُ لَمَّا حَذَفَ آخِرَ الْأِسْمِ ،
 جَعَلَ الْبَاقِيَّ مِنْهُ دَلِيلًا عَلَى الْمَحْذُوفِ فَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَصْلِهِ ،
 وَيَقْوَى هَذَا الْقَوْلَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ * مِنْ أَسْوَرَ * (٣) بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ
 غَيْرِ الْفَاءِ وَلَا هَاءَ ، قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : «رَكَانٌ قِيَاسُهُ أَنْ يَصْرُقَهُ ، لِأَنَّهُ نَقَصَ بِنَاوُهُ ،
 لَكِنَّهُ قَدَّرَ الْمَحْذُوفَ مَوْجُودًا ، فَمَنْعَهُ مِنَ الصَّرْفِ .» (٤)

وَقَرَأَ ابْنُ سَعُودٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْرَاهِيمُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَعْمَشُ ، وَعَطَّابُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَالضَّحَّاكُ ، وَالْكَلْبِيُّ * صَوَائِنَ * (٥)
 وَقَرَأَ * صَوَائِنَ * أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَالْحَسَنُ ، وَشَفِيقُ ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ،
 وَسَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ ، وَرُوِيَ عَنِ الْأَعْرَجِ . (٦)

-
- (١) اللسان * غشى * .
 (٢) اللسان * جرا * .
 (٣) آية ٣٣ / الكهف والقراءة المتواترة * من أساور * .
 (٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦١ .
 (٥) آية ٣٥ / الحج .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ٨١ وانظر الكشف ج ٢ ص ١٥ ذكر
 * صوائن * وزاد قتادة ومجاهد . وذكر أبو حيان * صوائن *
 انظر البحر ج ٦ ص ٣٦٩ .

قال أبو الفتح : الصان : الرفع إحدى رجليه ، واعتماده منها
على سُنْبِكِهَا قال عمرو بن كلثوم :
تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونها (١)
وقال : و " صوافي " خوالص لوجهه وطاعته . (٢)

*

المسألة التاسعة

منع بعض الظروف من الصرف

وعن ابن يعمر * إن كان قميصة قد من قبل * (٣) بفتح
اللام ، وقرأ * وإن كان قميصة قد من دبر * (٤) بفتح الراء (٥) ،
وذكر الزمخشري في كشافه أنه قرأها كذلك ابن أبي إسحاق ، وقال :
جعلها علمين للجهتين فمنعها من الصرف للعلمية والتأنيث (٦)

-
- (١) من معلقة عمرو بن كلثوم شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٣ .
(٢) المحتسب ج ٢ ص ٨٢ .
(٣) آية ٢٦ / يوسف .
(٤) آية ٢٧ / يوسف .
(٥) شواذ القراءات لوحة ١١٧ .
(٦) الكشاف ج ٢ ص ٣١٤ .

وَهَكَذَا نَقَلَهَا أَبُو حَيَّانٍ فِي بَحْرِهِ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ (١) .
 وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ † وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً † (٢) بفتح التاء
 مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ (٣) .

قال سيبويه : (قُبَلٌ ، وَدُبُرٌ) زعم الخليل أنهما نكرتان ،
 والعربُ يُوافِقُونَهُ ، وَأَمَّا بُكْرَةٌ فَهِيَ اسْمٌ لِلْحَيِّنِ ، وَزَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 إِذَا قُلْتَ : بُكْرَةٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمَعْرَفَةَ لَمْ تَنْوِنْ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ (٤) . وَهَكَذَا
 قَالَ الْفَرَّاءُ (٥) ، وَقَالَ كَذَلِكَ الزَّمْخَشَرِيُّ (٦) .

وُخْلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ (قُبَلٌ ، وَدُبُرٌ ، وَبُكْرَةٌ)
 تَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّانِيثِ .

*

المسألة العاشرة

صرف ما لا ينصرف

قَرَأَ عَمْرٍو بْنُ عُمَيْدٍ † † صَوَانِيًا † † (٧) بِالْيَاءِ وَالتَّنْصِبِ (٨) وَرَوَى عَنْهُ
 صَوَانِيًا (٩) .

-
- (١) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩٨ .
 (٢) آية ٣٨ / القمر .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٣٣ ، والبحر المحيط ج ٨ ص ١٨٢ .
 (٤) انظر الكتاب ج ٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩٣ .
 (٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٠٩ .
 (٦) الكشف ج ٤ ص ٤٠ .
 (٧) آية ٣٥ / الحج .
 (٨) مختصر شواذ القراءات ص ٩٥ وشواذ القراءات لوحة ١٦٣ .
 (٩) الكشف ج ٢ ص ١٥ .

قال أبو حيان : جاء على لغة من صرف ما لا ينصرف ، ولا سيما الجمع المتناهي . (١)

وقرأ الأعمش * ولا يَغُونًا وَيَعُوقًا * (٢) بالنصب والتنوين فيهما (٣) ، وقرأها كذلك الأشهبُ والمطوعي (٤) ، قال الفراء : (ما كان من الأسماء معرفةً فيه " ياءٌ " ، أو تاءٌ " ، أو ألفٌ " فلا يجرى ، ولو أُجريتْ لكثر التسمية كان صواباً ، ولو أُجريتْ أيضاً كأنه ينوي به النكرة كان أيضاً صواباً ، وهي في قراءة عبد الله) . (٥)

وتعقبه النحاس : وقال : (هذا ما لا يحصل ، ولا معنى لقوله : لكثرته في اسم صنم ، ولا معنى لأن يكون نكرة ما كان مخصوصاً ، وقال : هذا عند الخليل وسيمبويه لحنٌ ، وهو أيضاً مخالفاً للسواد الأعظم ، وقال : وذهب الكسائي إلى أن العرب تصرف كل ما لا ينصرف إلا أنفعل منك) (٦) . وقال الزمخشري : (وصرّف " يَغُونًا وَيَعُوقًا " مشكلة ، ولعل القاريّ قصد الازدواج فصرّفهما لمصادفته أخواتهما منصرفات (وداً ، وسواعاً ، ونسراً) (٧) وكذلك نقله أبو حيان عن صاحب اللوامح ، ثم تعقبه بقوله :

(١) البحر المحيط ج٦ ص ٣٦٩ .

(٢) آية ٢٣ نوح .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٦٢ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢٥٠ والاتحاف ص ٤٢٥ .

(٥) معاني القرآن ج٣ ص ١٨٩ .

(٦) إعراب القرآن ج٥ ص ٤١ و ٤٢ .

(٧) الكشف ج٤ ص ١٦٤ .

(وهذا تخبط ، لأن مادة " يفت " مفقودة ، وكذلك " يعق " وليس بصفتين من الفوٹ والعوق ، لأن يَفْعَلًا لم يجز " اسماً ولا صفةً ، وقال :
(١)
وتخرجهُ على مذهب الكسائي أو أنه صُرِفَ لمناسبة ما قبله وما بعده .)

*

المسألة الحادية عشرة

منع صرف ما ينص _____ ر ف

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن محيصن * على
رَفَارِفَ خُضِرٍ وَعَبَّاقِرَى حَسَانٍ * (٣) ممنوعة من الصرف (٤) وقراها كذلك
عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم ، ومالك بن دينار وزهير الفرقيسي ،
والرواية عنهم بفتح القاف وكسرها مع تشديد الياء وفتحها (٥) . قال
الفراء : (الرَّفَارِفُ قد يكون صواباً ، وأما العَبَّاقِرَى فلا ؛ لأن الفاء الجمع
لا يكن بعدها أربعة أحرفٍ ، ولا ثلاثة صَحَّاحٌ) . (٦) وقال أبو الفتح :
(وأما ترك صرف عَبَّاقِرَى فشان في القياس ، ولا يستنكر شذوذه في

-
- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤٢ بتصرف .
(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٩٣ .
(٣) آية ٦ / الرحمن .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٠ .
(٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٩٩ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٣٦ .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢٠ وانظر اعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣١٨ .

القياس مع استمراره في الاستعمال ، كما جاء عن الجماعة **﴿ اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾** (١) وقد جاء عنهم : **عَنْكَبُوتٌ وَعَنَّكَبِيَّتٌ ، وَتَخْرَبُوتٌ وَتَخَارِبِيَّتٌ** . (٢) وقال الزمخشري : (**عَبَّاقِرَى** * بفتح القاف ، ومنع الصرف لا وجه له) (٣) وقال أبو حيان : قد يقال : ((المانع له من الصرف **رَفَارِفٌ** * شاكله في **عَبَّاقِرَى** * ، كما قد ينون ما لا ينصرف للمشاكله ، كذلك يمنع من الصرف للمشاكله)) (٤)

و خلاصة القول في هذه المسألة أن منع صرف ما ينصرف شأن في القياس نادر في الاستعمال ، وأجازه الكوفيون والآن خفش والفرسي في ضرورة الشعر وأباه سائر البصريين . (٥)

-
- (١) آية ١٩ / المجادلة ، القياس يقتضي قلب الواو ألفا لوجود موجب الإعلال .
- (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، والتخرپوت الخيار الفارهة من النوق هاش ٦٨ ص ٣٠٦ .
- (٣) الكشف ج ٤ ص ٣١٨ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٩ .
- (٥) انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج ٢ ص ١٣٧ .

ثانيا : مسائل المعرب من الأفعال :

المسألة الثانية عشرة

من أحكام أن الناصبة للفعل المضارع

- قرأ علي كرم الله وجهه - وابن مسعود، وأنس بن مالك (١) :
- * أَنْ لَا يَطُوفَ بِهَا * (٢) وقرأها كذلك (سعيد بن جبير ، ومحمد بن سيرين ، وأبي بن كعب ، وميمون بن مهران) (٣) .
- قال الفراء : (هذا يكون على وجهين : أحدهما - أَنْ تَجْعَلَ (لا) مع (أَنْ) صلةً على معنى الإلغاء ، كما قال : * مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ * (٤) والمعنى : أَنْ تَسْجُدَ . والوجه الآخر - أَنْ تَجْعَلَ الطوافَ بينهما يَرْتَضِي فِي تَرْكِهِ ، والأول المعمولُ به) (٥) .
- وقال أبو الفتح : نحو من كلام الفراء (٦) ، وقاله كذلك أبو حيان (٧) .

(١) مختصر شوان القراءات ص ١١ .

(٢) آية ١٥٨ / البقرة .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٥ وشوان القراءات لوحة ٣٣ .

(٤) آية ١٢ / الاعراف .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٩٥ .

(٦) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٥ .

(٧) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٦ .

- وقال الفراء : (في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ ﴾ (١) في موضع نصب بأن ، وهي في قراءة عبد الله ﴿ وَلَا أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ ﴾ (٢) وقال أبوحيان : إذا قدرت " أن " بعد " لا " كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر ، لا من باب عطف الفعل على الفعل . (٣)
- وقرأ أبو حيوه ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (٤) بنصب " يرجع " (٥) ورويت عن أبي البرهسم (٦) قال الزمخشري : ومن نصب فعلى أن (أن) هي الناصبة للأنفعال . (٧)
- وقال أبوحيان : (والرواية هنا من الإيصار) (٨) ونقل صاحب التصريح عن سيبويه : ويجوز فيه النصب ، لأنه كلامٌ خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك : أشيرُ عليك أن تقوم . (٩)
- وقرأ بعضهم ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبِدُ ﴾ (١٠) بنصب " أعبد " (١١) ،

-
- (١) آية ١٩ / النساء .
(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٩ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٠٤ .
(٤) آية ٨٩ / طه .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٨٩ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٢٥٢ .
(٧) الكشف ج ٢ ص ٥٥٠ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٥٢ .
(٩) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٣٣ وقد عدت إلى الكتاب فلم أجد ها .
(١٠) آية ٦٤ / الزمر .
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٢١ .

قال صاحب شرح التصريح : **حُذِفَتْ** " أن " وليس معها ما **يَحَسِّنُ** حذفها ، والحذف شان ولا يقاس عليه ، وذهب الكوفيون أنه يقاس عليه .^(١)
 وقرأ **الاعشى** * ولا **تَمَنَّ** **تَسْتَكْثِرَ** *^(٢) بنصب " **تَسْتَكْثِرَ** " بدون إظهار " أن " .^(٣) قال أبو الفتح : (ونظير اعتقاد المصدر مسفروما عن الفعل في نحو هذا قولهم : " لا **تَشْتَمُهُ** **فَيْشْتَمَكَ** " فكما ساغ هناك تقدير المصدر ساغ هنا تقديره .)^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أحكام (أن) الناصبة ما يلي :

- ١ - إذا **قَدَّرَتْ** أن الناصبة قبل لا النافية وعطف كان من قبل عطف الفعل على الفعل ، وإن **قَدَّرَتْهَا** بعد لا النافية كان من قبل عطف المصدر على المصدر .
- ٢ - إذا **وَقَعَتْ** أن الناصبة بعد فعل الرؤية ، فالرؤية / من الإبصار أو يحمل الفعل على معنى الإشارة .^(٥)
- ٣ - يجوز أن **تُحَذَفَ** أن الناصبة ويبقى عطفها وإعمالها مع الحذف مذهب كوفي^(٦) .

-
- (١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٥ وقد عزا القراءة إلى الحسن .
 - (٢) آية ٦ / المدثر .
 - (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٦٤ .
 - (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٨ وفي تشبيهه نظر .
 - (٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٦٨ قال : تقول ما علمت إلا أن تقوم واعلم إلا أن تأتيه ، إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئاً ، ولكنك تكلمت به على وجه الإشارة .
 - (٦) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٥٩ .

المسألة الثالثة عشرة

إهمال إعمال أن الناصبة للمضارع

قرأ ابن أبي عملة * قال آيتك ألا تكلم الناس * (١) برفع
تَكَلَّمَ (٢).

وقرأ طلحة * تَرِيدُونَ أَنْ تَصْدُونَا * (٣) بتشديد النون (٤)،
قال أبوحيان : (حمل أن المصدرية على ما المصدرية هذا مذهب أهل
البصرة ، وأما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة نقل مخلصاً (٥)
وقد ذهب إلى هذا القول الرضي في شرح الكافية وابن هشام في مغنسي
الليبي (٦) وقال ابن يعيش : (حمل " أن " المصدرية على " ما "
المصدرية بعيد ، لأن " ما " مصدر معناه ؛ الحال ، وأن وما بعدها
مصدر ، إما ماضي وإما مستقبل على حسب الفعل الواقع بعدها ، فلذلك
لا يصح حمل إحداهما على الأخرى) (٧).

ومن شواهد إهمال أن قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنْ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مَنِ السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَبْلِغَا أَحَدًا (٨)

-
- (١) آية ٤١ / آل عمران .
(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥٢ .
(٣) آية ١٠ / إبراهيم .
(٤) شواهد القراءات لوحة ١٢٦ .
(٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣ ، ج ٥ ص ٤١٠ .
(٦) انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٢٣٤ ومغني الليبي ص ٤٦ .
(٧) انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١٤٨ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٨
ص ١٤٣ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٢٣٤ ومغني الليبي ص ٤٦ .

وقول الآخر :

(١) أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَمُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ إهمال أن الناصبة حملا على أختها * ما * المصدرية وهو مذهب بصري أما الكوفيون فهي مخففة عندهم من الثقيلة .

*

المسألة الرابعة عشرة

فتح لام كي لغة محكية

وعن ابن تغلب * وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ * (٢) بفتح اللام (٣) قال العكبري : () وهي لغة محكية يفتح أربابها لام كي ، وَيَنْصِبُونَ بِهَا (٤) وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كَلَّ لَامٍ إِلَّا فِي نَحْوِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ * يعني لام الجرازا دخلت على الظاهر أَوْ عَلَى يَاءِ التَّكْلِمْ . (٥)

وحكى ابن مجاهد عن الحسن * لَيْلًا يَعْلَمَ * (٦) بفتح اللام

-
- (١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٣ وشرح المفصل لابن يعيش ج ٧ ص ٩ وقد أشار إلى أن الحمل على (ما) المصدرية مذهب كوفي .
- (٢) آية ٣٣ / الأنفال .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٠٩٥ .
- (٤) أعراب الشوان لوحة ٠١٦٥ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٨٨ و ص ٤٨٩ وانظر مغني اللبيب ص ٢٧٤ .
- (٦) آية ٢٩ / الحديد .

وهو جائز ، وذلك أن منهم من يفتح لام الجر مع الظاهر قاله أبو الفتح (١) ،
وأصله (لأن لا) فتحت لام الجر لفة ، وحذفت الهزة اعتباطاً ،
وأدغمت النون في اللام فاجتمعت الأمثال وثقل النطق بها فأبدلوا من
النون الساكنة ياء (٢) .

وجملة القول في هذه المسألة أن فتح اللام التي ينصب بعدها
المضارع لفة محكية وهي لفة تميم (٣)

*

المسألة الخامسة عشرة

إِسْكَانَ لَامِ كَسْبِي

قرأ الحسن * وَلَتَصِفِي إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيُقْتَرَفُوا مَا هُمْ مُقْتَرَفُونَ * (٤) بسكون اللام في " ولتصفي ،
وليقترفوا " (٥) . وزاد الكرمانى " وليرضوه " (٦) . قال أبو الفتح :
(هي لامٌ كي الجارة ، إلا أن إسكان هذه اللام شاذٌ في الاستعمال
على قوته في القياس ؛ وذلك لأن الإسكان إنما كثرَ ههنا في لام الأمر (٧)

- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣١٣ ، ٣١٤ وانظر الكشاف ج ٤ ص ٦٨ ، ٦٩ .
(٢) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٩ .
(٣) انظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٧ .
(٤) آية ١١٣ / الأنعام .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٨١ .
(٧) ذهب النحاس إلى أنها لام الأمر انظر إعرابه ج ٢ ص ٩٢ وكذا
قاله أبو حيان في (وليرضوه وليقترفوا) انظر بحره ج ٤ ص ٢٠٨ .

وإنما اختاروا التحريك للام كي من حيث كانت لام كي نائبةً في أكثر الأمر
عن " أن " نُقِلَ مُلَخَصًا (١).

وقال العكبري : أسكنها قومٌ وهو ضعيفٌ (٢) وقال أبوحيان :
(قيل : هي لام كي سُكِّنَتْ شذوذاً) . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن إسكان لام كي شاذٌ في الاستعمال
على قوته في القياس .

*

المسألة السادسة عشرة

معنى اللام الناصبة للمضارع

قال الفراء في قراءة عبد الله ﴿ وما أَمْرُوا إِلَّا أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (٤)
العرب تجعل اللام في موضع " أن " في محل الأمر والإرادة كثيرا ، ومن
ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ ﴾ (٥) وقوله ﴿ وَأَمْرَنَا
لِنُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٦) فاللام في موضع " أن " (٧) قال النحاس :
((مذهب الفراء أن هذه لام أن ، أي : " إِلَّا أَنْ يُعْبُدُوا " وأما البصريون
فهي عندهم لام كي ، أي : أَمْرُوا بهذا كي يعبدوا الله .) (٨) وقال الزمخشري
" إلا أن يعبدوا " بمعنى : بأن يعبدوا . (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أن " في قراءة عبد الله هي

بمعنى اللام عند الفراء .

(١) ، (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢١٨ .

(٤) آية ٥ / البينة .

(٥) آية ٦ / النساء .

(٦) آية ٧١ / الأنعام .

(٧) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٨) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٣ .

(٩) الكشاف ج ٤ ص ٢٧٥ .

المسألة السابعة عشرة

سجيء الواو قبل لام كـ

قال الفراء : وفي قراءة عبدالله ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١) كأنه قال : نختم على أفواههم لتكلمنا ، والواو في هذا الموضع بمنزلة قوله ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ يريد أن الواو زائدة (٢) . قال أبو الفتح : ومن ذهب إلى زيادة الواو جاز أن يذهب إلى مثل ذلك في هذا الموضع ، وعلى أن زيادة الواو لا يعرفها البصريون وإنما هو للكوفيين خاصة ، وقال أيضا : والكلام محمول على محذوف أي : (نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مَا نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ) كقولك : « أحسنت إليك ولشكرك ما أحسنت إليك » وعزا القراءة إلى طلحة (٤) . وقال الزمخشري : والمعنى : (ولذلك نختم على أفواههم) (٥) وكذا قاله أبو حيان (٦) . وقال العكبري : ويجوز أن يكون التقدير (وتكلمنا ختمنا على أفواههم) (٧) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الواو الواقعة قبل لام كي زائدة

على مذهب الكوفيين ، أما على مذهب البصريين فإنَّ الكلام محمول على الحذف والتقدير .

-
- (١) آية ٦٥ / يس .
 (٢) آية ٧٥ / الأنعام .
 (٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨١ .
 (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢١٦ .
 (٥) الكشف ج ٣ ص ٣٢٨ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٤ .
 (٧) اعراب الشوان لوحة ٣٣٢ .

المسألة الثامنة عشرة

نصب الفعل المضارع بعد واو المعية

قرأ عبد الرحمن الأعرج ﴿ أَتَجَعَلُ فِيهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الِدِّمَاءَ ﴾ (١) بنصب (يَسْفِكُ) (٢) قيل : هو جواب الاستفهام ،
وهو تخريج حسن ، وذلك أن المنصوب في جواب الاستفهام أو غيره بعد
الواو بإضمار أن يكون المعنى على الجمع ، ولذلك تُقَدَّرُ الواو بمعنى :
(٢) مع .

وقال ابن خالويه : وعن الأَخْفَشِ عن بعضهم ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُم ﴾ (٤) بنصب العين (٥) . وهي قراءة ابن أبي عبلة (٦)
قال أبو حيان : النصب بإضمار (أن) بعد واو الجمع ونظيره قول
الخطيب :

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخْلَاصُ (٧)

وقال أبو حيان أيضا : قال ابن عطية : النصب على الصرف ،
وليس النصب على الصرف من اصطلاح البصريين . (٨)

-
- (١) آية ٣٠ / البقرة .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٤ ، وشوان القراءات لوحة ٢٢ .
 - (٣) انظر إعراب شوان القراءات لوحة ٢٩ والبحر المحيط ج ١ ص ١٤٢ .
 - (٤) آية ١٤١ / النساء .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٩ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ .
 - (٧) انظر المقتضب ج ٢ ص ٢٧ وشدور الذهب ص ٣١٢ والديوان
ص ٨٤ والرواية فيه " ألم أك مسلما فيكون " .
 - (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المضارع إذا وقع بعد الواو الدالة على الجمع المسبوقة باستفهام ينصب بأن المضرة على مذهب البصريين ، وينصب على الصرف على مذهب الكوفيين . (١)

*

المسألة التاسعة عشرة

نصب الفعل المضارع بأن مضرة وجوبا بعد أو

قرأ ابن أبي إسحاق ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَرِّهِمْ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدِّ فَنَعْمَلْ ﴾ (٢) بالنصب فيهما . (٣)
قال الفراء : (٣)

• ولونصبت • نرد • على أن تجعل • أو • بمنزلة
• حتى • كأنه قال : فيشفعوا لنا أبدا حتى نرد فنعمل ، ولا نعلم
قارئا قرأ به . (٤)

وقال أبو الفتح : أو نرد بنصب الدال عطف على • فيشفعوا • وهو

- (١) يعنون بالصرف أن ما بعد الواو مخالف لما قبلها انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٥٥ ، ويقول د / مهدي المخزومي أحرف الصرف يطلقها الكوفيون على الواو ، والفاء وأو التي ينصب الفعل المضارع بعدها . انظر مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ص ٣٠٦ .
- (٢) آية ٥٣ / الآعراف .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .
- (٤) معاني القرآن ١ / ٣٨٠ .

منصوب ، لأنه جواب الاستفهام وفيه معنى التمني . (١) وقال النحاس :

”أَوَنَرَدَّ فَنَعْمَلُ“ المعنى إلا أن نرد كما قال :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنَعْذِرَا (٢)

وقال العكبري : ”أونرد“ نصب على جواب التمني . (٣)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٥٢ .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٠ ، وانظر الكتاب ج ٣ ص ٤٧ وقال النصب

على معنى إلا أن ، وقد عزا البيت لامرئ القيس .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٥٠ ، ١٥١ .

وقرأ أبيّ ، وعبد الله (١) ﴿ تَقَاتِلُوهُمْ أَوْسَلِمُوا ﴾ (٢) ، وقرأها
كذلك ابن عمر (٣) ورويت عن زيد بن علي (٤) . قال الفراء : أى حتى
يُسَلِمُوا ، وإلا أن يُسَلِمُوا. (٥)

وقال النحاس : والبصريون يقولون : إلى أن يُسَلِمُوا (٦) وكذا
قاله الزمخشري (٧) وقاله العكبري أيضا (٨) وقال أبوحيان : النصب
بإضمار " أن " عند البصريين غير الجرمي ، وبها في قول الجرمي
والكسائي ، وبالخلاف في قول الفراء ، وبعض الكوفيين ، فهي على قول
البصريين بإضمار أن عطف مصدر مقدر على مصدر متوهم (٩) وقال نحو
من هذا ابن هشام. (١٠)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٢ .
(٢) آية ١٦ الفتح .
(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٩٤ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ٦٦ .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٠٠ .
(٧) الكشف ج ٣ ص ٥٤٦ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٢ .
(٩) البحر ج ٨ ص ٩٤ .
(١٠) مغني اللبيب ص ٦٢٤ .

نصب المضارع بأن المضمرة جوازا

وقرأ جعفر وشيبة * قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ * (١) بنصب "آوى" (٢) . قال أبو الفتح : أنكر ابن مجاهد تحريك الياء ها هنا ، والذي أنكره عندى سائغ جائز ، وهو أن تعطف "آوى" على "قوة" فكانه قال : (لو أن لي بكم قوةً أو آوياً إلى ركن شديد) فإذا صرت إلى اعتقاد المصدر ، فقد وجب إضمار "أن" لنصب الفعل بها ، وشبه قول ميسون بنت بحدل الكلبية :

للبس عايةً وتقرَّ عيني أحبُّ إلي من لبس الشفوفِ (٣)

فكانها قالت : للبس عايةً وأن تقر عيني ، وكذلك هذه القسرة :

* أو أن آوى * (٤) وكذا خرجها الزمخشري (٥) . وقال أيضا العكبري (٦) وقال كذلك أبو حيان . (٧)

-
- (١) آية ٨٠ / هود .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ ، ٦١ وشوان القراءات لوحة ١١٤
 (٣) انظر : الكتاب ج ٣ ص ٤٥ ، والمقتضب ج ٢ ص ٢٧ ، والتصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٤ وقال : ميسون الكلابية : زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، وأم ابنه يزيد ، انظر الهمع ج ٢ ص ١٧ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٣٢٦ .
 (٥) الكشاف ج ٢ ص ٢٨٤ ، ص ٢٨٥ .
 (٦) أعراب الشوان لوحة ١٨٨ .
 (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٧ .

المسألة العشرون

نصب الفعل المضارع بعد الفاء

قرأ ابن عباس، والأعرج * فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ * (١)
 بنصب * فَيَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ * (٢) قال أبو جعفر: ((هذه القراءة عند
 البصريين على إضمار (أن) وحقيقته أنه عطف على المعنى)) (٣) وقاله
 كذلك العكبري وزاد وهذا يسى الصرف والتقفير، يكن منه حساب
 فففران. (٤)

وقال سيبويه: (زعم هارون أن في بعض المصاحف * وَدَّوَا
 لَوْتَدِهِنَّ فَيَدِهِنُوا * (٥) هذا كما نقول: وَدَّ لَوَاتِيه فَتَوَدَّته، على
 معنى التمني (٦) وقال أبو حيان: (ولنصبه وجهان: أحدهما أنه
 جواب (وَدَّوَا) لِتَضَمُّنِهِ معنى: لبيت، والثاني أنه على توهم أنه نطق
 بأن، فيكون عطفًا على التوهم، ولا يجيء هذا الوجه إلا على قول من
 جعل (لو) مصدرية بمعنى: (أن) وهم (البصريون) (٧) ، وقال
 ابن هشام: (والذي أثبت مصدرية " لو " الفراء (٨) ، وأبو علي،

- (١) آية ٢٨٤ / البقرة .
 (٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩٠ شواذ القراءات لوحة ٤٦ .
 (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٠ .
 (٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٢١ .
 (٥) آية ٩ / القلم .
 (٦) الكتاب ج ٣ ص ٣٦ .
 (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠٩ .
 (٨) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٢ عند إعراب قوله تعالى :
 * لو أن لي كرة فأكون *

وأبو البقاء ، وابن مالك ، ويشهد للمثبتين قراءة * وَدَّوْا لَو تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُوا *
 فعطف * فَتَدَّهِنُوا * بالنصب على * تَدَّهِنُ * لما كان معناه أن تَدَّهِنُ (١).

وجملة القول أن المضارع الواقع بعد الفاء ينصب فيما يأتي :

- أ - إذا وقع بعد الجزاء وهو جازئ .
 ب - أما آية القلم فالنصب فيها بالحمل على المعنى .

*

المسألة الحادية والعشرون

نصبُ الفعلِ المضارعِ الواقعِ بعدَ ثَمَّ

عن يحيى ، وإبراهيم ، والحسن البصرى ، والحسن بن عمران ،
 والجراح * ثَمَّ يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ * (٣) بنصب الكاف (٤) . قال أبو الفتح :
 النصب على إضمار * أن * كقول الأعشى :

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَعْصَا (٥)

- (١) مغني اللبيب ص ٣٥٠ .
 (٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ج ١ ص ١٧٤ .
 (٣) آية ١٠٠ / النساء .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٦٣ .
 (٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ٤٠ وعزا البيت لطرفة ، وقال : وهو ضعيف
 في الكلام وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٤ ووصفه بالرداءة وقال :
 وأكثرهم ينشده * ليعصا * وهو الوجه الجيد ، ديوان طرفة
 ص ٤٠ و مكان * لا ينزل * لا يدخل * .

أراد : فأن يعصا ، وهوليس بالسهل ، وإنما بأه الشمر
لا القرآن . والآية على كل حال أقوى من ذلك لتقدم الشرط قبل
المعطوف ، وليس بواجب وهذا واضح .^(١) وكذا قاله العكبري ، وقال :
وهذا يسمى الصرف ، لأنه لم يعطفه على الشرط لفظا ، فعطفه عليه معنى ،
كما جاء في الواو والفاء .^(٢)

وقال أبوحيان : أجرى " ثم " مجرى الواو ، والفاء فكما جاز
نصب الفعل بعدهما بين الشرط وجوابه كذلك جاز في " ثم " وهذا
مذهب الكوفيين واستدلوا بهذه القراءة .^(٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة نصب الفعل
المضارع المعطوف بشم إذا وقع بين الشرط وجوابه على مذهب الكوفيين .

*

المسألة الثانية والعشرون

نصب الفعل المضارع بإذن الواقعة بعد عطف

قال ابن خالويه في حرف ابن مسعود * فَإِذَا لَّا يُوْءُ تَوَا *^(٤)
جعل الفاء جوابا ، ونصب " يُوْءُ تَوَا " بـ " إِذْن " وحكى الكسائي عن
العرب سماعا : (فَإِذْن لَا آتَى الْحَصْل)^(٥) . وقال الفراء : ومن

(١) المحتسب ج ١ ص ١٩٧ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٠١٠٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٣٧ .

(٤) آية ٥٣ / النساء .

(٥) مختصر شوان القراءة ص ٢٧ ، والحصل ولد الضب يكنى أبا الحسل ،
وقال : لا أتيك من الحسل أبدا ، لأن سننها لا تسقط أبدا حتى تموت .
اللسان (حسل) .

نصب نوى في " إذا " فاء تكون جوابا ، فنصب الفعل بإذن (١) . وقال أبوحيان : والأفصح إعمال إعمال إذن بعد حرف العطف الواو ، والفاء عليه أكثر القراء ، وقد زاد مع ابن سعد (عبدالله بن عباس) (٢) . وقال ابن هشام : قال جماعة من النحويين : إذا وقعت إذن بعد الواو ، والفاء جاز في المضارع بعدها الرفع أو النصب ، واحتجوا في جواز النصب بالقراءة الشاذة (٣) .

وقرأ أبي بن كعب * وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا * (٤) بإسقاط النون (٥) قال الرضي يجوز انتصاب الفعل بعد العاطف ، من حيث كون ما بعد العاطف (إذن) في أول جملة مستقلة هو متصدر ، ومن حيث كونه ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حروف العطف بعضها ببعض كان الرفع أكثر . نقل ملخصا (٦) .

و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز نصب الفعل المضارع بإذن الواقعة بعد الفاء أو الواو ، والإهمال بعدهما أكثر من الإعمال وقد ذكر المذهبين صاحب الكتاب (٧) .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ وانظر أيضا ج ٢ ص ٢٢٧ و ٢٢٨ .
 (٢) انظر البحر ج ٣ ص ٢٧٣ .
 (٣) مفني اللبيب ص ٣٢ .
 (٤) آية ٧٦ / الإسراء .
 (٥) انظر مختصر شوانز القراءات ص ٧٧ ، والكشاف ج ٢ ص ٤٦٢ ، وانظر البحر ج ٦ ص ٦٩ وقد جعل النصب على إعمال إذن ، أو إضمار " أن " بعد الفاء .
 (٦) انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٣٨ .
 (٧) الكتاب ج ٣ ص ١٣ وقد ذكر القراءة الشاذة .

المسألة الثالثة والعشرون

النصب بلم على خلاف المشهور

قرأ أبو جعفر المنصور * أَلَمْ نَشْرَحْ * (١) بفتح الحاء ،
قال ابن مجاهد : وهذا غير جائز أصلاً ، وإنما ذكرته لك لتعرفه ،
قال أبو الفتح : غير أنه قد جاء مثله في الشعر :

من أَيِّ يَوْمَيَّ من المَوْتِ أَنرَهُ أَيُّومَ لَمْ يَقْدَرِ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ (٢)
قيل : لم يقدر بالنون الخفيفة وحذفها (٣) . وقال الزمخشري :
لعله بين الحاء وأشبعها في مخرجها فظن السامع أنه فتحها. (٤)

وقال أبو حيان : لهذه القراءة تخريج " أحسن من هذا كله " ،
وهو أنه لغة لبعض العرب ، حكاهما اللحياني ، وهي الجزم بلم والنصب
بلم بعكس المعروف عند الناس ، وأنشد قول عائشة بنت الأعمام :
في كُلِّ ما هَمَّ أمضِ رأيه قُدماً ولم يُشاورني إقداه أحداً (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ أن تعمل (لم)

عمل " لن " فتعمل النصب بدل الجزم .

*

- (١) آية ١ / الشرح .
(٢) انظر مغنى اللبيب ص ٣٦٥ .
(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٦٦ .
(٤) الكشاف ج ٤ ص ٢٦٦ .
(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٢ .

السؤال الرابعة والعشرون

جزم المضارع في جواب الأمر

قرأ ابن مسعود ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُنْ لَنَا عِيدًا ﴾ (١) بجزم . تكن (٢) . قال الفراء :

((وما كان من نكرة قد وقع عليها أمر جاز في الفعل بعده الجزم والرفع)) (٣)

وقال النحاس : ((وقرأه الأعمش على الجواب . والمعنى : يكون يوم نزولها عيداً لنا)) (٤) وقاله كذلك العكبري (٥) وقاله أيضاً أبوحيان (٦)

وقرأ الحسن ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ (٧) بسكون الراء (٨) ، قال الزمخشري بالجزم جواباً للأمر (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع الواقع

في جواب الأمر (١٠)

(١) آية ١١٤ / المائدة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٦ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٢٥ ز ج ٢ ص ١٦٢ وقال : تقول :

أعزني دابة أركب ، يا هذا ، لأنك تقول : أركبها ،

أما إذا لم يصلح فيه إضمارا الهاء فليس إلا الجزم .

(٤) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٥١ . وجاء في النص (يكون) كذا والصواب (يكن)

(٥) انظر إعراب الشوان لوحة ١٢٧ .

(٦) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٥٦ .

(٧) آية ٣٠٣ / التوبة .

(٨) الإتحاف ص ٢٤٤ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٢١٢ .

(١٠) للفراء تفصيل جيد في هذه المسألة . انظر معانيه ١ / ١٥٧ .

المسألة الخامسة والعشرون

جزم المضارع في جواب النهي

قرأ الحسن ﴿ وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (١) بسكون الراء (٢) ،

وقرأها كذلك ابن أبي عبيدة (٣) . قال الفراء : وهي في قراءة عبد الله " ولا تمنن أن تستكثر " فهذا شاهد على الرفع في تستكثر ولو جزمه جازم على هذا المعنى كان صوابا . (٤)

وقال الأخفش : ((جُزِمَ في جواب النهي)) (٥) وقاله أبو الفتح

: هو بدل من قوله " تَمَنَّ " . (٦) وقاله كذلك الزمخشري (٧) وقاله

أيضا أبو حيان . (٨)

وقال العكبري : ويجوز أن يكون جواب شرط محذوف ، أي :

﴿ إِنْ تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع الواقع

في جواب النهي . لمجرد الملازمة بين النهي والأمر ، أو على صحة

وقوع البدل ، أو على صحة وقوع الشرط .

(١) آية ٦ / المدثر .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٤ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٢٥٣ .

(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٠١ . وانظر روح المعاني للإمام لوسي ٢٩ / ٢٠ وفيه تفصيل جيد للكلام الفراء .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٧١٩ .

(٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، وقال أو يكون أسكن الراء

لثقل الفتحة مع كثرة الحركات .

(٧) انظر الكشف ج ٤ ص ١٨١ وقال : يجوز اعتبار حال الوقف .

(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٠ وقال : التخفيف واعتبار حال الوقف

لا يجوز أن يحمل القرآن عليهما مع وجود ما هو راجح عليهما وهو البدل .

(٩) إعراب الشوان لوحة ٣٨٨ .

المسألة السادسة والعشرون

جزم الفعل المضارع المعتل الآخر

وقرأ زيد بن علي : * وَلَا تَقْفُوا مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ * (١) بإثبات

الواو (٢) ، قال الفراء : أكثر العرب يجعلونها من * قفوت * فتحرك الفاء الى الواو فتقول : ولا تقف ، وبعضهم / ، والعرب تقول : قفت أثره وقفوته (٣)

وقاله كذلك الزمخشري (٤) ، وقال العكبري : (أشبع الضمة ، أو جعل

الواو في الأصل مضمومة كما يضم الحرف الصحيح ثم جزمه بحذف

الحركة) (٥) ، وقال أبو حيان : إثبات الواو ، والياء ، والالف مع الجازم

لغة لبعض العرب ، وضرورة لغيرهم ، قال الشاعر :

هَجَوْتَ زَيْانَ ثُمَّ جِئْتَ مَعْتَدِرًا من هَجَوْ زَيْانٍ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ (٦)

وقال : قفوت أثره وقفت أثره لفتان لوجود التصاريف فيهما كجبن

وحذب وليس قاف مقلوبا من قفا كما جوزّه صاحب اللوامح . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الفعل المضارع المعتل

الآخر أن يثبت حرف العلة في آخره مع وجود الجازم ، إما للضرورة وإما لأنه

لغة عند بعض العرب .

-
- (١) آية ٣٦ / الاسراء .
 (٢) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦ .
 (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٣ ، ١٢٤ .
 (٤) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٤٩ .
 (٥) اعراب الشوان لوحة ٢٢٦ ولوحة ٢٢٧ .
 (٦) انظر النصف ج ٢ ص ١١٥ والانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٢٤
 الشاهد رقم ٧ ، وشرح الفصل لابن يعين ج ١ ص ١٠٤ وشرح
 شافية ابن الحاجب ج ٤ ص ٤٠٦ ، الشاهد رقم ١٩٢ .
 وشرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٨٧ ، وشرح الاشمونسي
 ج ١ ص ٩٤ رقم ٤٤ . نسب جماعة هذا البيت الى أبي عمرو بن
 العلاء . انظر الانتصاف من الانصاف ج ١ ص ٢٤ هامش ٧٨ .
 (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦ .

السَّأَلَةُ السَّاهِةُ وَالْعَشْرُونَ

علامة جزم الفعل المضارع (يرى)

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي * أَلَمْ تَرَ * (١) بسكون الراء، (٢)
وقال العكبري يقرأ بإسكان الراء وإثبات الهمزة * أَلَمْ تَرَ * (٣) ،
قال أبو الفتح : ((الأصل رأى يرى ، مثل : رعى يرعى ، إلا أن
أكثر لغة العرب فيه ، تخفيفاً همزته بحذفها ، وإلقاء حركتها على الراء
قبلها وصار حرف المضارعة كأنه بدل من الهمزة أنت ترى ، وهو يرى ،
قال سراقه الباقلي :

(٤)
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالْتَرَهَاتِ

فخفف أرى ، وحقق ترأيان . وقال : ((وقرأ علي بن أبي طالب * أَلَمْ تَرَ *
بإسكان الراء وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف)) نقل ملخصاً (٥) ، وقال
أبو حيان : ((وقيل : هي لغة قوم لا يكتفون بالجزم بحذف لام
الفعل بل يسكنون بعده عين الفعل)) (٦)

- (١) آية ٤٣ وآية ٢٤٦ ، وآية ٢٥٨ / البقرة ، وآية ٤٩ / النساء .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥ وقال الكرمانى فى شوان القراءات
لوحة ٤١ فى جميع القرآن .
(٣) انظر إعراب الشوان لوحة ٠٦٤ .
(٤) انظر نوادر أبى زيد ص ١٨٥ ، وشرح المفصل ج ٩ ص ١١٠ ،
وشرح شواهد شافية ابن الحاجب ج ٤ ص ٣٢٢ الشاهد
١٥٩ ، والخصائص ج ٣ ص ١٥٣ ، واللسان رأى .
(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٨ ، ١٢٩ ، وذكر قراءة علي فى آية
٢٥٨ / البقرة .
(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٧٠ ، وذكر قراءة السلى فى آية ٤٩ /
النساء .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل (رأى) في مضارعه لفتان المشهورة بتخفيف الهمزة يرى ، والأخرى بتحقيقها يراى وقياسه على اللفتين مع الجازم حذف اللام علامة إعراب له وفتح ما قبلها ، وقد كان على اللغة غير المشهورة ، أما على المشهورة فقد أشكل الأمر حيث جاء الحرف الأخير ساكنا بعد الحذف ، وأحسن ما يقال : أنه لفة قوم لا يكتفون بحذف اللام بل يُسَكَّنُونَ بعد الحذف الحرف الأخير .

*

المسألة الثامنة والعشرون

علامة جزم الفعل (يعيا)

قال أبو الفتح : وقرأ الحسن * وَلَمْ يَعِيْ * (١) بكسر العين وسكون الياء ، وهو مذهب ترغيب العرب عنه ، وهو إعلال عين الفعل وتصحيح لاه ، ولم يأت هذا في الفعل إلا في بيت شان أنشده الفراء وهو قول الشاعر :

وَكَانَهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةً تَمْشِي سِدَةً بَيْتَهَا فَتَعِيْ (٢)

ولم يعي أجراه مجرى لم يبيع ، فحذف العين لسكونها ، وسكون الياء الثانية ، ووزن لم يعي لم يعقل ، مثل لم يبيع . نقل ملخصاً (٣) وقال العكبري : وهي لفة ضعيفة . (٤)

(١) الأحقاف آية ٢٣ .

(٢) انظر (المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ ، واللسان " عيا " وجاء فيه :

والفعل يعيى فيه لفتان : عِيَى يَعِيَا ، وَعِيَى يَعِيَا) .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٤٩ .

وقال أبوحيان : (ووجهه أنه فتح عين الكلمة في الماضي ،
قالوا في (بَقِيَ بَقَاً) وهي لغة لطي ، ولما بنى الماضي على فعل بالفتح
بناءً مضارعة على يَفْعِلُ بكسر العين فجا (يَعيِي) فلما جاء الجازم
حذف اليا فبقي يَعيِي (١) .

وخلاصة ما في هذه المسألة أنه من شأنه أن تُعَلَّ
عين الفعل وتَصِحَّ لانه فتُحذفُ العين وتبقى اللام وهي حرف علة
مع دخول الجازم والقياس حذف اللام وفتح العين .

..

*

المسألة التاسعة والعشرون

أحوال (لَمَّا) الجازمة والرابطة

قرأ الحسن (٢) * أَلَمَّا يَأْنِ * (٣) وقال أبوحيان : قراءة
الحسن * لَمَّا يَبِينِ * وقراءة أبي السمال * لَمَّا يَأْنِ * (٤) ، قال
أبو الفتح : أصل * لَمَّا * * لَمَّ * * زيد عليها * ما * فصارت نفيًا ،
لقوله : * قد كان * تقول : قام زيد ، فيقول المجيب بالنفي : لم
يَقْمُ ، فإن قال : قد قام ، قلت : لَمَّا يَقْمُ ، لَمَّا زاد في الإثبات قد
زاد في النفي (ما) . (٥)

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٩٠٨ .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٢ ، وشوان القراءات لوحة

٢٣٨ ، والإتحاف ص ٤١٠ .

(٣) آية ١٦ / الحديد .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٢ .

(٥) المحتسب ج ٢ ص ٣١٢ .

وقرأ عبد الله ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ وَجَعَلَ السَّقَايَةَ ﴾ (١) ،
قال الفراء : كأنه استأنف الكلام استثنافاً ، وتوهم أن ما قبله فيه جوابه ،
وقد جاء في الشعر قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاخَةَ الْحَىِّ وَأَنْتَحَىٰ بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قَفَافٍ عَقْنَقَلِ (٢)

وقال الزمخشري : كأنه قيل بتقدير الجواب أمهلهم حتى انطلقوا (٣) .
وقال أبوحيان : يَحْتَمَلُ أن تكون الواو زائدة على مذهب الكوفيين ، واحتمل
أن يكون جوابٌ لما محذوفاً تقديره فَقَدَهَا حَافِظُهَا. (٤)

وعن الأعمش ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ ﴾ (٥) ، قال أبو الفتح : ليست " لَمَّا " هاهنا بمعروفة
في اللغة ، وذلك أنها تكون جازمةً ، أو تكون ظرفية رابطة ، أو تكون
بمعنى : إلا ، ولا وجه لواحدة منهن في هذه القراءة ، وأقرب وجه أن
يكون أراد " لَمِنَ مَا آتَيْنَاكُمْ " فزاد " مِن " على مذهب الأَخْفَشِ
فصارت " لَمَّا " فلما التقت ثلاث ميمات ثقلن فَحُذِفَتْ الأُولَى مِنْهُنَّ
فَبَقِيَ " لَمَّا " . وقال الزمخشري : هي بمعنى " حِينَ " (٦) .

(١) آية ٧٠ / يوسف .

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٥٠ وانظر شرح المعلقات السبع
للزوزني ص ١٩ ، والقفاف جمع قف وهو ما غلظ وارتفع مسن
الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، والعقنقل : الرمل المنعقد
المتلبد .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٤٣٤ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٢٩ .

(٥) آية ٨١ / آل عمران .

(٦) المحتسب ج ١ ص ١٦٤ بتصرف .

(٧) الكشاف ج ١ ص ٤٤١ .

وَتَمَقَّبَ أَبُو حَيَّانَ أَبَا الْفَتْحِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَقَالَ : ((أَمَا قَسُولُ أَبِي الْفَتْحِ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ ، وَبَيِّنَةٌ كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَأْتِيَ فِيهِ مِثْلُهُ ، فَكَيْفَ كَلَامُ اللَّهِ ؟

وكان ابن جنى كثير التحمل في كلام العرب ، وأما قول الزمخشري فقد خالف فيه سيبويه في " لَمَّا " المقترضة جوابا ، فإنها عند سيبويه حرفٌ وجودٍ لوجود ، وليست ظرفيةً بمعنى : حين ، ولا بمعنى غيره ، وإنما ذهب إلى ظرفيتها أبو علي الفارسي)) . نقل ملخصا . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " لَمَّا " أصلها " لَمَّ " وهي جازمة نافية للمضارع ، وتجيء رابطة وهي عند سيبويه حرف وجود لوجود وعند أبي علي الفارسي وأبي الفتح والزمخشري ظرف بمعنى حين ، وعلى هذا القول لا بد لها من عامل ، والعامل فيها جوابها (٢) وإن سبق جوابها بالواو فإنما أن تكون الواو للاستئناف ويتوهم الجواب فيما قبلها ، وإما أن تكون الواو زائدة ، وإما أن يكون الجواب مخدوفاً .

*

المسألة الثلاثون

من أحكام لام الأمر الجازمة للفعل المضارع

قرأ علي بن أبي طالب وعيسى (٣) * فليصمه * (٤) بكسر لام

الأمر ، وقرأها كذلك الحسن : في جميع لامات الأمر إذا كان قبلها واو

(١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٥١٢ ، ٥١٣ .

(٢) انظر شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٣٧ .

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ .

(٤) آية ١٨٥ / البقرة .

أوفاء^(١) وقال النحاس : كان الحسن يكسر لام الأمر كانت مبتدأة ،
أو كان قبلها شيء وهو الأصل^(٢) . وكذا قاله العكبري^(٣) .

وقرأ الحسن وشيبة^(٤) * فَلَيْسَتْ جِيْبُوا لِي وَلِيُوْءٌ يَنْوَأُ بِي *^(٥)

وقرأ كذلك^(٦) * وَلِيَخَّشَ * و * فَلَيْتَقُوا * و * وَلِيَقُولُوا *^(٧) وزاد في
البحر معهما (الزهري ، وأباحيوة ، وعيسى بن عمر) .^(٨)

قال الفراء : قرأ أبي بن كعب * لِنَسُوْءٍ نَّ وَجُوْهَكُمْ *^(٩)

بالتخفيف^(١٠) ، قال أبو حيان : فدخلت لام الأمر في قراءة أبي علي

المتكلم كقوله * وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ *^(١١) .

(١) شوان القراءات لوحة ٣٦ .

(٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٨٨ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٥٧ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٣٦ ، وإعراب الشوان لوحة ٥٧ .

(٥) آية ١٨٦ / البقرة .

(٦) شوان القراءات لوحة ٥٨ .

(٧) آية ٩ / النساء واكتفيت هنا بهذه القراءات ، لأن التميمي

يدل على كل لام أمر في قراءة الحسن .

(٨) البحر ج ٣ ص ١٧٧ .

(٩) آية ٧ / الإسراء . وسيجيء بحث آخر إن شاء الله عند

الحديث عن جواب إذا الشرطية .

(١٠) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٧ .

(١١) آية ١٢ / العنكبوت ، وفي قراءة الحسن ، وعيسى ، ونوح القاريء (بكسر

اللام) ورويت عن علي / انظر البحر ج ٧ ص ١٤٣ .

وقرأ زيد بن علي ﴿ تَوَّجَّهْ عَلَى حَذْفِ لَامِ الْأَمْرِ ، وَالتَّقْدِيرُ : لِتَوَّجَّهْتُمْ وَلِتَجَاهِدُوا ﴾ (١) ، قال أبوحيان : تَوَّجَّهْ عَلَى حَذْفِ لَامِ الْأَمْرِ ، وَالتَّقْدِيرُ : لِتَوَّجَّهْتُمْ وَلِتَجَاهِدُوا (١) ويمكننا الآن أن نورد أهم الأحكام المتعلقة بلام الأمر في هذه المسألة على النحو الآتي :

أولا : بُنْكَسْرُ لَامِ الْأَمْرِ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، يَقُولُ سَيْبَوِيه : اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ وَكَانَ مَحْرُوكًا سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ كَلَامٌ لَمْ يُحْذَفْ وَلَمْ يَتَّفَعَّرْ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ " هُوَ ، وَهِيَ " فَيُحْدِثُ الْهَاءُ تَسْكِنًا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ ، أَوْ فَاءٌ ، أَوْ لَامٌ ، فَعَمِلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُونَ " الْهَاءَ " فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى حَالِهَا . وَمَنْ تَرَكَ الْهَاءَ عَلَى حَالِهَا فِي " هُوَ وَهِيَ " تَرَكَ الْكُسْرَةَ فِي لَامِ الْأَمْرِ عَلَى حَالِهَا . (٢)

ثانيا : يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ لَامُ الْأَمْرِ عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ ، قَالَ الرُّضِّي : (أَمْرُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ قَلِيلٌ ، وَإِنْ اسْتَعْمَلَ فَلَا يَدُ مِنَ اللَّامِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ " قَوْمُوا فَلَا صَلِّ لَكُمْ " (٣)) وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَغْنِيِّ : سِوَاهُ أَكْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ مَفْرُودًا نَحْوَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ " قَوْمُوا فَلَا صَلِّ لَكُمْ " أَمْ مَعَ غَيْرِهِ

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٣ . والآية (١١) / الصف .

(٢) انظر الكتاب ج ٤ ص ١٥١ وانظر معاني الفراء ج ١ ص ٢٨٥ ،

وج ٢ ص ٢٢٤ .

(٣) شرح الرضي ج ٢ ص ٢٥٢ .

نحو " وَلَنْحَمِلُ خَطَايَاكُمْ " (١) وقد تقدم، فهذه الشواهد تدلُّ على جواز دخول لام الأمر على فعل المتكلم، غير أنه من القليل النادر الذي لا تبني عليه قاعدة، وينبغي ألا يُنكر وقد ورد في القرآن وإنما يعمل على السماع.

ثالثاً : يجوز أن تحذف لام الأمر ويبقى عملها، وأجاز سيبويه حذفها في الشعر، وقال: ((وقد تعمل مضمرة كأنهم شبهوها بأن إذا عملوها مضمرة (٢)

*

السألة الحادية والثلاثون

دخول " لا " الناهية على فعل المتكلم

قرأ الشعبي (٣) * وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ * (٤) وقرأها كذلك الحسن بجزم الميم (٥).

- (١) انظر مغني اللبيب ص ٢٩٦، وانظر الحديث في فتح الباري شرح صحيح البخاري ج ١ ص ٤٨٨ باب الصلاة على الحصر رقم الحديث ٣٨٠ ورد هذا الحديث بكسر اللام فتكون لام التعليل، وورد في بعض الروايات " فلنصل " بالنون وكسر اللام والجزم، واللام هنا لام الأمر أيضاً وكسرهما لغة انظر ص ٤٩٠ وله روايات أخرى.
- (٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ٨ واستشهد بقول متم بن نويرة، وغيره على مثل أصحاب البعوضة فأخشي لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٥.
- (٤) آية ١٠٦ / المائدة.
- (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤.

قال أبو حيان : دخول لا الناهية على فعل المتكلم قليل

نحو قول الشاعر :

(١)
إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقٍ فَلانَعُدُّ لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضُ

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن تدخل

• لا • الناهية على فعل المتكلم .

المسألة الثانية والثلاثون

جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الطلب الماضي

قال الكرمانى : وعن ابن أبي عملة * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَبُّوا
إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ (٢)
بجزم لام * وَيُدْخِلَكُمُ (٣) .

(١) انظر التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٢٤٦ وعزا البيت إلى الوليد بن

عقبة ، وقال : عني به معاوية - رضي الله عنه - وانظر مغني اللبيب

ص ٣٢٦ الشاهد رقم ٤٥١ . والجراضم بضم الجيم وبالضاد

المعجمة الاكول الواسع البطن . اللسان (جرضم) .

(٢) آية ٨ / التحريم .

(٣) شوان القراءات لوحة ٢٤٦ .

قال الفراء : ولو قرأ قارىء " يُدْخِلِكُمْ " جزماً لكان وجهها ؛ لأن
الجواب في (عسى) فيضمر في (عسى) الفاء ، وينوى بالدخول أن يكون
معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به (١) . وتعمقه النحاس ، وقال : هذا
تعسف شديد منه . (٢)

وقال الزمخشري نحواً من كلام الفراء ، إلا أنه قال : كأنه قيل :
توبوا يوجب لكم تكفير سيئاتكم ويدخلكم (٣) . وتعمقه أبوحيان وقال :
والأولى أن يكون حذف الحركة تخفيفاً . (٤)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز عند الفراء والزمخشري جزم
الفعل المضارع المعطوف على جواب الطلب الماضي .

*

المسألة الثالثة والثلاثون

شرط جزم الفعل المضارع المعطوف بـ " ثُمَّ "

قرأ الاعرج والعباس عن أبي عمرو * ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ * (٥)
بسكون العين . (٦)

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٦٨ .
(٢) أعراب القرآن ج ٤ ص ٤٦٤ .
(٣) الكشف ج ٤ ص ١٣٠ وقد عزا الفراء إلى ابن أبي عبلة أيضاً .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٩٣ قال : تخفيفاً لما هو من كلمتين بالكلمة
الواحدة تقول في قَمَعَ وَنَطَعَ ، قَمَعَ وَنَطَعَ ، وسيأتي إن شاء الله
مبحث عن حركة حرف الإعراب .
(٥) آية ١٧ / المرسلات وقبلها * أَلَمْ نُهَبِكِ الْآوَلِينَ * آية ١٦ .
(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٥ .

قال الفراء: ((ولو جزمت على (أَلَمْ نَقْدِرْ إِيْهْلَاكَ الْإِوْلِيْنَ وَإِتْبَاعِهِمْ
 (١) الْآخِرِينَ) كان وجهها جيدا بالجزم ، لأن التقدير يصلح للماضي والمستقبل))
 وقال النحاس : قال أبو حاتم : ((هو لحن) ، قال أبو جعفر منعه من جهة
 المعنى ، وهو في المعنى غير مستحيل ؛ لأنه قد قيل في المعنى : أنهم
 قوم نوح ، وشمود . وأن الآخرين قوم إبراهيم عليه السلام ، وأصحاب
 مدين وفرعون . قال أبو جعفر : فعلى هذا تصح القراءةُ بالجزم . (٢) وقال
 أبو الفتح : ((معنى هذه القراءة أنه يريد قوما أهلكهم الله سبحانه بعد
 قوم قبلهم على اختلاف أوقات المرسلين إليهم شيئا بعد شيء .)) (٣)
 وقال نحو من قول أبي الفتح ، الزمخشري في كشافه (٤) ، وأبى
 حيان في بحره . (٥)

و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز جزم الفعل المضارع
 المعطوف بـ " ثم " على فعل مضارع مجزوم بأداة جزم وشرطه صحة
 المعنى .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٣ .
 (٢) إعراب القرآن ج ٥ ص ١١٦ .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٦ وقال يحتمل جزمه أن يكون أسكن استثقالا
 لتوالي الحركات فيكون معناه ومعنى قراءة الجماعة واحد .
 (٤) الكشاف ج ٤ ص ٢٠٣ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٥ .

المسألة الرابعة والثلاثون

ثبات علامة رفع الفعل المضارع في حالة الجزم

وعن طلحة بن مصرف * فَإِمَّا تَرِينَ * (١) بياء ساكنة (٢) ،
 وقرأها كذلك أبو جعفر وشيبة (٣) ، قال أبو الفتح : وهي شاذة ولست
 أقول : إنها لحن لثبات علم الرفع وهو النون فيها في حالة الجزم ،
 لكن تلك لغة ، تُشَبِّهُ هذه النون في الجزم ، وأنشد أبو الحسن :

لولا فوارس من قيسٍ وأسرَّتِهِمْ
 يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوَفُونَ بِالْجَارِ (٤)

قال : كذا أنشده ، وقد يكون على تشبيه (لم) بلا . (٥)

وكذا نقله أبو حيان عن أبي الفتح (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن ثبات علامة رفع الفعل المضارع
 في حالة الجزم شاذ في القياس نادر في الاستعمال وقيل : هو لغة قوم .

- (١) آية ٢٦ / مريم .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٤٧ .
 (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ .
 (٤) اللسان * صلف * والرواية فيه * لولا فوارس من نعم * مكان * من
 قيس * ، قال : لم يوفون شان ، وإنما جاء على تشبيه لم بلا ،
 وانظر شرح المفصل لابن يعين ج ٧ ص ٨ والرواية فيه * الصليعاء *
 مكان * الصليفاء * وخرجه على تشبيه لم بلا ، وانظر خزنة الأدب
 ج ٣ ص ٥٢٥ والرواية فيها * من نهل * مكان * من قيس * .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٤٢ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ .

المسألة الخامسة والثلاثون

حمل أينما الشرطية الجازمة على إنا الشرطية غير الجازمة

وعن علقمة وطلحة * أَيِنَمَا يُوجِّهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ * (١) بكسر
الجيم ، وهاء واحدة (٢) . قال صاحب اللوامح : (فَإِنَّ صَحَّ ذَلِكَ ، فَإِنَّ
الهاء التي هي لام الفعل محذوفة فرارا من التضعيف ، أولم يرد به
الشرط ، فيكون التقدير : (أينما هو يوجه) وقد حذف منه ضمير
المفعول به ، ويكون حذف الياء من " لَا يَأْتِ " على التخفيف) . وقال
أبو حاتم : (هذه القراءة ضعيفة ؛ لأن الجزم لا زم) انتهى . وتمعيها
أبو حيان وقال : (أينما شرط حُمِلَتْ عَلَى إِذَا لْجَامِعِ مَا اشْتَرَكَا فِيهِ
مِنَ الشَّرْطِيَّةِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ " لَا يَأْتِ " تَخْفِيفًا أَوْ جَزْمًا عَلَى تَوْهَمِ
أَنَّهُ نَطَقَ بِأَيْنَمَا الْمَهْمَلَةَ مَعْمَلَةً ، كَقَرَاءَةِ " مِنْ قَرَأَ * إِنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ * " (٣)
فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، وَيَكُونُ مَعْنَى " يُوجِّهُ " يَتَوَجَّهُ " فَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ لَا مُتَعَدٍّ .
وختلاصة القول في هذه المسألة أن " أَيْنَ " تصلح للاستفهام
عن المكان وتصلح للشرط ؛ فإذا اتصلت بها " ما " الزائدة ، خُلِصَتْ

(١) آية ٧٦ / النحل .

(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٠ .

(٣) آية ٩٠ / يوسف قراءة قنبل عن ابن كثير ، انظر الحجة لابن خالويه

ص ١٩٨ وانظر الحجة لأبي زرعة ص ٣٦٤ وعزاها الى ابن كثير
وانظر الاتحاف ص ٢٦٧ قنبل من طريق ابن مجاهد .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٠ وقد اطلعت على جملة من كتب الشوان

فلم أجد لها في غير البحر .

للشرط^(١) ، فتجزم فعلين ، الأول فعل الشرط والثاني جوابه . وهي هنا شرطية غير أن فعل الشرط لم يجزم بها ، والجواب جاء مجزوماً . والسدى ينبغي في هذه القراءة أن تحمل على إذا الشرطية فهي غير عاملة ، وحمل الشيء على الشيء ما جاء في العربية^(٢) ، ويكون جزم الجواب على التوهم أنه لم يحملها على إذا الشرطية وجاء بها على الأصل . وهذا أولى من كثرة الحذوف أو التقديرات ، أو ألا تكون شرطاً والشرط ظاهر فيها ، والحمل ضرورة يلجأ إليه في مسائل الشذوذ ، ولا يجنى عليه قاعدة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

من بين الشرطية والموصولة

وعن زيد بن علي * ومن يعشون نذكر الرحمن نقيض^(٣) *
بالواو^(٤) . قال الزمخشري : * من * موصولة غير مضمّنة معنى الشرط ،
وحق هذا القارىء أن يرفع * نقيض^(٥) . وقاله كذلك العكبري ، وزاد
أيضاً أو أن يكون مجزوماً علامة الجزم حذف الضمة المقدرة في حالة
الرفع ، أو أنه أشبع ضمة الشين^(٦) . وتعقب أبو حيان الزمخشري وقال :

- (١) انظر الكتاب ج ٣ ص ٥٩ .
(٢) باب الحمل في اللفظة باب واسع متعدد الجوانب ، انظر الخصائص لابن جني ج ١ ص ٢١٢ الى ص ٢١٥ وانظر من ص ٢٥١ الى ص ٢٥٦ ، وانظر الاشباه والنظائر في النحو ج ١ ص ١٨٣ الى ص ١٩٨ .
(٣) آية ٣٦ / الزخرف .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢١٨ .
(٥) الكشاف ج ٤ ص ٤٨٨ .
(٦) اعراب الشوان لوحة ٣٤١ و ٣٤٢ وقد ورد رقم اللوحة ٣٥٢ وهو خطأ مطبعي حسب التسلسل أهمل عشر لوحات وهكذا استمر التسلسل .

لا يتعين ما قاله ، وذكر نحواً من قول العكبري وزاد أيضاً أو أن تكون " من " موصولة والجزم تشبيهاً للموصول باسم الشرط ، وإذا كان ذلك مسموعاً في " الذي " وهو لم يكن اسم شرط قط ، فلا ولي أن يكون فيما أُسْتَعْمِلَ موصولاً وشرطاً . (١)

وقرأ عكرمة * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * (٢) بإثبات الألف (٣) بعد الراء ، وكذا * شَرَّاءِ يَرَاهُ * (٤) وخرجها أبو حيان على طريقة ما قبلها حيث قال : أوتوهم أن " من " موصولة لا شرطية . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " من " الموصولة قد تُحْمَلُ عَلَى " من " الشرطية فيجزمُ بها ، ويجوز أيضاً أن تُحْمَلَ " من " الشرطية على " من " الموصولة فيَهْمَلُ عملها ، وهو من النادر الذي يقع على جهة التوهم .

*

المسألة السابعة والثلاثون

كون فعل الشرط ماضياً والجواب ماضياً

قرأ عبدالله * وما عَمِلْتِ مِنْ سُوءٍ وَدَتْ * (٦) قال الفراء : فهذا دليل على الجزم ، ولم أسمع أحداً من القراء ، قرأها جزماً . (٧) ويقول المحقق : وجه الدلالة أن جعل ما شرطية يصرف الماضي عن المضى الذي لا يستقيم هنا .

-
- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٠ وفي النص " بسببها للموصول "
- (٢) آية ٧ / الزلزلة .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٢٦٩ .
- (٤) آية ٨ / الزلزلة .
- (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٢ ذكر أن الحركة كانت مقدرة وحذفت ، أو حمل من الشرطية على من الموصولة وهو بعكس الأول .
- (٦) آية ٣٠ / آل عمران .
- (٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧ .

وقال الزمخشري * ما * شرطية على قراءة عبد الله (١) وهكذا قاله أبو حيان . (٢)

والخلاصة أنه لا بد من القول بأن (ما) شرطية والّا ما

استقام المعنى .

*

المسألة الثامنة والثلاثون

إعراب الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الماضي

قرأ عمرو عن الحسن * مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا يُوَفِّي * (١٠)
بإثبات الياء (١١) . وروى عن الحسن وأبي واقد * نُوفِّي * بالنون وإثبات الياء . (١٢)

-
- | | |
|------|----------------------------------|
| (١) | الكشاف ج ١ ص ٤٢٣ . |
| (٢) | البحر المحيط ج ١ ص ٤٣٠ . |
| (٣) | آية ٣٨ / التوبة . |
| (٤) | مختصر شوان القراءات ص ٥٣ . |
| (٥) | شوان القراءات لوحة ١٠٠ . |
| (٦) | الإتحاف ص ٢٤٢ . |
| (٧) | إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥ . |
| (٨) | انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٠ . |
| (٩) | معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٦ . |
| (١٠) | آية ١٥ / هود . |
| (١١) | مختصر شوان القراءات ص ٩٠ . |
| (١٢) | شوان القراءات لوحة ١١١ + |

قال الزمخشري : ثبتت الياء ؛ لأن الشرط وقع ماضيا. (١) وكذا قاله أبو حيان ،
وزاد أيضا أو يكون مجزوما وحركة الإعراب مقدرة على حرف العلة. (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن المضارع الواقع في جواب الشرط
الماضي يجوز فيه الرفع ويجوز فيه الجزم. (٣)

*

المسألة التاسعة والثلاثون

كون فعل الشرط مضارعا والجزاء ماضيا

قرأ طلحة وعيسى * وَإِنْ تَصَبَّهِمْ سَيِّئَةٌ تَطِيرُوا * (٤) بالتاء
وتخفيف الطاء فعلا ماضيا (٥) ، قال أبو حيان : وهو جواب * وَإِنْ تَصَبَّهِمْ *
وهذا عند سيبويه مخصوص بالشعر ، أعنى أن يكون فعل الشرط مضارعا
وفعل الجزء ماضي اللفظ ، وبعض النحويين يجوزونه في الكلام. (٦)

قال المبرد : قد يجوز أن تقع الأفعال الماضية في الجزء على
معنى المستقبل ، لأن الشرط لا يقع إلا على فعل لم يقع ، فتكون مواضعها
مجزومة وإن لم يتبين فيها الإعراب نحو : إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وَإِنْ جِئْتَنِي جِئْتُكَ . (٧)

-
- (١) الكشاف ج ٢ ص ٢٦٢ .
(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١٠ .
(٣) انظر الهمع ج ٢ ص ٦٠ .
(٤) آية ١٣١ / الأعراف .
(٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٥ ، وشوان القراءات لوحة ٨٩ وقال :
هو عيسى الكوفة ، وانظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٨٣ ولم يعز
القراءة .
(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٧٠ وقال : هو عيسى بن عمر .
(٧) المقتضب ج ٢ ص ٥٠ .

ومن شواهد هذه المسألة قول الشاعر :

إِنْ يَسْمَعُوا سَبَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مَنْ وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يكون فعل

الشرط مضارعاً والجزء ماضياً وهو في موضع الجزم.

*

المسألة الأربعةون

حذف الفاء من جملة جواب الشرط

قال الفراء : قرأ أبي بن كعب (٢) * فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ

لِنَسْوَةٍ وَجُوهَكُمْ * (٣) . قال أبو الفتح : (طريق القول عليه ، أن

يكون أراد الفاء فحذفها ، أي : فَلِنَسْوَةٍ * ويقوى ذلك أنه لم يأت لِإِذَا

جواب فيما بعد (٤) . وقال أبو حيان : (وجواب الشرط هو الجملة الأمرية على

تقدير الفاء * (٥) . وقال أبو حيان : وقرأ الأعرج ، وشيبة ، وأبو جعفر ، وابن وثاب ،

والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر * إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ * (٦)

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٧٦ وقد جوز هذا الاستعمال

في النثر والنظم . وانظر المحتسب ج ١ ص ٢٠٦ والرواية فيه :

" ان يسمعوا ريبة طاروا لها فرحاً يوماً وما سمعوا من صالح دفنوا "

وعزا المحقق البيت لقعناب بن أم صاحب ، واسمه ضمرة أحد بني عبد الله

ابن غطفان هامش ٣ .

(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٧ .

(٣) آية ٧ / الإسراء .

(٤) المحتسب ج ٣ ص ١٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١١ .

(٦) آية ٣ / ق .

بهمزة واحدة على صورة الخبر . قال : (أجاز صاحب اللوامح أن يكون الجواب " رجع بعيد " على تقدير الفاء ، وقد أجاز بعضهم في جواب الشرط ذلك إذا كان جملة اسمية وقصره أصحابنا في الشعر على الضرورة .^(١))
 وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة حذف الفاء من جملة جواب الشرط التي لا تصلح أن تكون جواباً وأجازه البصريون في ضرورة الشعر ، وأجازه غيرهم في الجملة الاسمية .

*

المسألة الحادية والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجازم

قرأ طلحة بن سليمان * أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ * برفع الكاف^(٢) . قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد وهذا مردود في العربية . قال أبو الفتح : هو لعمرى ضعيف في العربية وبابه الشعر والضرورة ، ومثله بيت الكتاب :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
 وَالشَّرَّ بِالْإِسْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ شِئَانٌ^(٤)

- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٠ وانظر القراءة في المحتسب ج ٢ ص ٢٨١ وجعل الجواب محذوفاً أي بعد ، وانظر الكشاف ج ٤ ص ٤٠ .
 (٢) آية ٧٨ / النساء .
 (٣) مختصر شوان القراءة ص ٢٧ وشوان القراءة لوحه ٦١ طلحة ابن عثمان .
 (٤) انظر الكتاب ج ٣ ص ٦٤ وقد عزاه إلى حسان بن ثابت ، وهو عنده ضرورة شعرية وانظر ص ٦٥ .

أى : فإله يشكرها (١) . وقاله هكذا الزمخشري ، وزاد أيضا أو أن يكون حمله على ما يقع موقع "أينما تكونوا" وهو "أينما كنتم" كما حمل (ولا ناعب) على ما يقع موقع "ليسوا مصلحين" وهو ليسوا بمصلحين وجوز أيضا أن يكون الوقف على "أينما تكونوا" ثم ابتداء "يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ" فجعل الجواب فيما قبله (٢) . وتمتبه أبو حيان وقال : (قوله "أينما كنتم" يتوهم أنه نطق بالماضي فإنه يجوز في المضارع وجهان إذا كان فعلا الشرط ماضيا الجزم ، والرفع ، والعطف على التوهم لا ينقاس ، وأما قوله "يُدْرِكُكُمُ" على الاستئناف ، فهو تخريج ليس بمستقيم ، لا من حيث المعنى ولا من حيث الصناعة ، لأن اسم الشرط لا يتقدم عليه عامله ، وإن قدر له جوابا محذوفا يدل عليه ما قبله ، قيل لا يحذف الجواب إلا إذا كان فعلا الشرط بصيغة الماضي ، وفعل الشرط هنا مضارع . انتهى ملخصا (٣) .

ومن شواهد هذه المسألة :

يا أقرع بن حابسٍ يا أقرعُ إِنَّكَ إِنْ يَصْرَعُ أَخُوكَ تَصْرَعُ (٤)

جاء في الكتاب : انك تصرع ان يصرع أخوك. (٥)

وجملة القول في هذه المسألة أن رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الشرط الجازم يُحْمَلُ عَلَى الضَّرُورَةِ فِي الشَّعْرِ وَالْأَوِيلِ فِي النَّشْرِ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مَاغِيًا أَوْ مَضَارِعًا مَغْنِيًا بَلَمَ فَالْمَسْأَلَةُ خِلَافِيَّةٌ. (٦)

(١) المحتسب ج ١ ص ١٩٣ .

(٢) الكشاف ج ١ ص ٥٤٤ و ٥٤٥ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩٩ .

(٤) انظر الكتاب ج ٣ ص ٦٧ وعزا الرجزي إلى جرير بن عبد الله البجلي

وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٥٥ .

(٥) الكتاب ج ٣ ص ٦٧ .

(٦) انظر أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ج ٣ ص ٢٠٨ و ٢٠٩ .

المسألة الثانية والأربعون

جواب الشرط بين الحذف والتقدم على الشرط

قرأ الأعمش ﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَأَئِنَّ ذُكِّرْتُمْ ﴾ (١) بِأَيِّنَ
وتخفيف ذُكِّرْتُمْ (٢) وقرأ أبو جعفر ، والحسن ، وقتادة ، وعيسى الهمداني
" أَيْنَ " (٣) .

قال الفراء : ومن جعلها " أَيْنَ " فينبغي له أن يخفف " ذُكِّرْتُمْ " .
وقد خفف أبو جعفر المدني " ذُكِّرْتُمْ " (٤) ولا أخفط عنه " أَيْنَ " (٥) .
قال النحاس : معناه : " أَئِنَّ ذُكِّرْتُمْ تَطَّيَّرْتُمْ مَعَكُمْ " (٦) ، وقال أبو الفتح :
وَأَيِّنَ هنا شرط ، وجوابه محذوف ؛ دلالة " طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ " عليه ،
فكأنه قال : " أَيْنَ وَجِدْتُمْ وَجِدَ شَوْءٌ مَعَكُمْ " . نُقِلَ مُلَخَّصًا (٧) وقال
أبو حيان " أَيْنَ " أداة شرطٌ حذِفَ جزاؤه ، وتقديره : " أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ
صَحَبَكُمْ طَائِرُكُمْ ، ويدل عليه " طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ " ومن جوز تقديم الجزاء
على الشرط ، وهم الكوفيون ، وأبو زيد ، والبريد يجوز أن يكون الجواب

-
- (١) آية ١٩ / يس .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٥ .
(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٧ .
(٤) وخففها أيضا (خالد بن الياس ، وطلحة ، والحسن ، وقتادة ، وأبو
حيوة ، والأصمعي عن نافع) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٨ .
(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٧٤ .
(٦) أعراب القرآن ج ٣ ص ٣٨٨ وعزا القراءة إلى عيسى بن عمر والحسن .
(٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ وعزا القراءة تين إلى الأعمش
وأبي جعفر .

"طائرکم معکم" وكان أصله : **أَيْنَ نَزَرْتُمْ فَطَائِرُكُمْ مَعَكُمْ** ، فلما قَدَّمَ الجواب حذف الفاء (١) .

وملخص القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف جواب الشرط للعلم به عند الجمهور ، ويجوز عند الكوفيين أن يتقدم الجواب ، يقول سيبويه : **العرب تترك هذا الجواب لِعِلْمِ المخبِرِ لا لِي شَيْءٍ وَوَضِعِ** (٢) وقال الفراء : ((العرب تحذف الجواب في كل موضع يُعَسَّرُ فيه معني الجواب ، ألا ترى أنك تقول للرجل : **إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَتَّصَدَّقَ ، إِنِ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ** معنا ، بترك الجواب لِمَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِهِ بِهِ (٣) .

وأما المبرِد فقد بنى المسألة على العوامل والمعمولات . قال : **أَقُومُ أَيْنَ قُمْتَ ، وَأَتِيكَ مَتَى أَتَيْتَنِي** على أن تجعل : **أَيْنَ** ومتى ظرفين لِمَا بَعْدَهُمَا ، كان جيدا ، وكانتا منقطعتين من الفعل الأول ، إلا أنك إذا ذكرته **سَدَّ سَدَّ** جواب الجزاء ، فإن أردت أن يكونا ظرفين لِمَا قَبْلَهُمَا استحال ، لأن الجزاء لا يَعْمَلُ فيه ما قبله ، كما لا يعمل هوفيما قبله . أما إذا كان الفعل ماضيا **بَعْدَ** حرف الجزاء ، فيجوز أن يتقدم الجواب ؛ لأن " **إِن** " لا تَعْمَلُ في لفظه شيئا ، وإنما هو موضع الجزاء فكذلك جوابه **يَسُدُّ يَسُدُّ** جواب الجزاء . (٤)

(١) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٨ .

(٢) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٠٣ .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٣١ و ٣٣٢ .

(٤) المقتضب ج ٢ ص ٦٨ بشي من التصرف .

المسألة الثالثة والأربعون

جزم الفعل المضارع المعطوف على جواب الشرط المقترن بالفاء

- قرأ ابن عباس وجماعة * **فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَتَكْفُرٌ** * (١) **بِالتَّاءِ**
وكسر الفاء وجزم الراء (٢) . قال النحاس : ((الجزم على المعنى ؛ لأن
المعنى : ان تخفوها وتوتوها الفقراء يَكُنْ خيرا لكم وَتَكْفُرْ عَنْكُمْ . (٣)
وقال أبوحيان : ومن جزم فعلى مراعاة الجملة التي وقعت
جزاءً ، إذ هي في موضع جزم ، وقال : **وقرأ الحسن ومجاهد "يُكْفِرُ"**
بالياء والجزم (٤) . قال الفراء : وأكثر ما يكون النصب في المعطوف
إذا لم تكن في جواب الجزاء الفاء ، فإذا كانت الفاء فهو الرفع أو الجزم (٥)
قلت : وقد قرئت هذه بالنصب أيضا ، وقد تقدم توجيه قراءات النصب
في المضارع في سائل النصب فأغنى عن إعادته هنا . (٦)
وقرأ الحسن * وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ * بِكسر الميم (٨)

- (١) آية ٢٧١ / البقرة .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧ .
(٣) أعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٩ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٨٧ .
(٦) قرأها عكرمة وشهر بن حوشب بالنصب ، شوان القراءات لوحة ٤٤ .
(٧) آية ٣٥ / الشورى .
(٨) شوان القراءات لوحة ٢١٦ .

قال الزمخشري : ﴿فَإِنَّ قُلْتَ﴾ : فكيف يصح المعنى على الجزم ؟ قُلْتُ : كأنه قال : إنَّ يشأ يجمع بين ثلاثة أمور ، هلاك قوم ، ونجاة قوم ، وتحذير آخرين (١) . وقال أبوحيان : - بعد أن نقل كلام الزمخشري - ؛ لأن قوله تعالى ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيرٍ ﴾ يتضمن تحذيرهم من عقاب الله . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الفعل المضارع المعطوف على جملة الشرط المقترنة بالفاء الجزم ، على الموضع ، قال سيبويه : «لأن أصل الجزاء الفعل ، وفيه تعمل حروف الجزاء ، ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره» . (٣)

وقد قرئ متواترا ﴿ مِنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَآ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي سَبِيلِ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (٤) بالجزم . (٥)

-
- (١) الكشف ج ٣ ص ٤٧٢ .
 (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٥٢١ الآية التي عطف عليها هي قوله سبحانه ﴿ إِنَّ يَشَأُ يُسْكِنُ الرِّيحَ فَيَظْلِلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ آية ٣٣ الشورى .
 (٣) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩١ على أن سيبويه يرجح الرفع انظر ص ٩٠ .
 (٤) آية ١٨٦ / الأعراف .
 (٥) قراءة حمزة والكسائي / ، إتحاق فضلاء البشر ص ٢٣٣ وقرأها أيضا الحسن و خلف .

المسألة الرابعة والأربعون

رفع الفعل المضارع المعطوف بـم الواقع بين فعل الشرط وجوابه

قرأ طلحة بن سليمان * وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ * (١) وَيَدْرِكُهُ بِالرَّفْعِ (٢)
قال أبو الفتح: ((ظاهره أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: ثم هو يُدْرِكُهُ
الموتُ ولذا قال يونس في قول الأعشى:

إِن تَرَكَبُوا فُرُكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتَنَا أَوْ تَنْزُلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُنزِلُ
إِنَّمَا أَرَادَ: وَأَنْتُمْ تَنْزُلُونَ (نُقِلَ مُلْخَصًا وَفِيهِ وَجْهٌ آخِرٌ. (٤)

وقد جاء في كتاب سيبويه: هذا ما يرفع بين الجزمين، وينجزم
بينهما ثم قال: واعلم أن "ثُمَّ" إذا أدخلت على الفعل السدى
بين المجزومين لم يكن إلا جزما، لأنه ليس ما ينصب، وليس ما يحسن
الابتداء، لأن ما قبله لم ينقطع. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن رفع الفعل المضارع المعطوف

بـم الواقع بين فعل الشرط وجوابه شان لا يقاس عليه.

-
- (١) آية ١٠٠/النساء .
(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٥ .
(٣) انظر الكتاب ج ٣ ص ٥٠ ، ٥١ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٢٦ ،
والديوان ص ٥ .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٥ و ١٩٦ والوجه الآخر أن يكون نوى
الوقف ثم نقل الحركة من الهاء إلى الكاف فلما صار يدركه حرك
الهاء بالضمة التي كان قد نقلها .
(٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ٨٥ إلى ٨٨ وقد فرق سيبويه بين حروف
العطف في هذه المسألة فالواو والفاء يصح معهما الرفع إما
على الاستئناف وإما على الحال ، أما ثم فليس لك إلا الجزم .

المسألة الخامسة والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب

قرأ السلمي ﴿ أَبَعَثْنَا لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلُ ﴾ (١) برفع المضارع (٢) ،
وقرأها كذلك الضحاک وابن أبي عملة بالياء والرفع أيضا (٣) . وقرئ بالنون
والرفع ﴿ نُقَاتِلُ ﴾ (٤) .

وعن زيد بن علي ﴿ قُلْ فَاتُوا بِي كِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ
مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ ﴾ (٥) برفع العين (٦) .

وقرأ الخوارزمي عن الكسائي ﴿ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ ﴾ (٧)
برفع الياء (٨) . وقد خرجوا قراءات الرفع على النحو الآتي :

من قرأ ﴿ يُقَاتِلُ ﴾ فالوجه عنده الرفع ؛ لأنه نعت لملك وهو قول
النحاس (٩) ، وكذا قاله أبوحيان (١٠) . ومن قرأ ﴿ نُقَاتِلُ ﴾ فهو على

- (١) آية ٢٤٦ البقرة .
- (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥ وشوان القراءات لوحة ٤١ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٥٥ .
- (٤) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٥) آية ٤٩ / القصص .
- (٦) شوان القراءات لوحة ١٨٤ .
- (٧) آية ٤ / تبارك .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٥٩ .
- (٩) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٢٥ .
- (١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٥٥ .

الاستثناف "أى نحن نقاتل" قاله النحاس أيضا وعلى الحالية من المجرور عند أبي حيان .

وقال الفراء : "أتبعه" رفع صلة للكتاب ، لأنه نكرة (١) ، وقال العكبري : «روي جوز أن يكون خيرا آخر بعد "أهدى" (٢) وقال أبو حيان : «الرفع على الاستثناف ، أى : أنا أتبعه» (٣) .
وقال العكبري : «ينقلب» ، أى : هو ينقلب (٤) ، وقال أبو حيان :
أو هو على حذف الفاء أى : فينقلب (٥) .

وجملة القول في هذه المسألة : أن المضارع الواقع في جواب الطلب ، يجوز رفعه ، وشرطه على حسب توجيه القراءات ألا يكون معلقا بالأول ، ولكنك تبدئه ، وتجعل الأول مستغنيا عنه (٦) ومن شواهد هذه المسألة قول الأخطل :

كروا إلى حرتيكم تعمرونها كما تكرر إلى أوطانها البقر (٧)

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٠٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ١٢٤ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٨٠ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٩٩ .

(٦) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩٥ ، ٩٦ .

(٧) انظر الكتاب ج ٣ ص ٩٩ قال : كروا عامرين . وإن شئت رفعت على الابتداء وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٧ ص ٥٢ قال : الحرة أرض ذات حجارة سوداء ، وكأنه يعيرهم بنزولهم فسي الحرة لحصانتها ، وهي حرة بني سليم ، وثناها حرة أخرى تجاورها . وانظر الديوان ج ١ ص ٢٠٦ والرواية فيه "كروا إلى حرتيهم" وليس فيه شا هد على هذه الرواية .

المسألة السادسة والأربعون

رفع الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط وفي جواب الطلب

قرأ الحسن ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ
الْحَرْثَ ﴾ (١) برفع "ويهلك" (٢) ، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق (٣)

وقرأها كذلك قتادة (٤) . قال النحاس : ((وفي رفعه أقوال ، يكون

معطوفا على "يُعْجِبُكَ" (٤) ، أو معطوف على "سعى" ؛ لأن معناه :

يسعى ويهلك ، وقيل التقدير : هو يهلك (٦) ، وقد ذكر العكبري القول

الأخير (٧) ، وذكر أبو حيان الأقوال المتقدمة (٨)

وعن يزيد النحوي ، والحسن ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ ﴾ (٩)

برفع "أفوز" (١٠) قال أبو الفتح : محصول ذلك أنه تنى الفوز ،

فكانه قال : يا ليتني أفوز فوزا عظيما ، وعطف "أفوز" على "كنت معهم"

(١) آية ٢٠٥ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٣٨ زاده مع الحسن .

(٤) أعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٩٩ ذكر الثلاثة .

(٥) آية ٢٠٤ البقرة ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾ .

(٦) أعراب القرآن المصدر السابق .

(٧) أعراب شوان القراءات لوحة ٦٠ .

(٨) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١١٦ .

(٩) آية ٧٣ النساء .

(١٠) شوان القراءات لوحة ٦١ .

لأنَّهما جميعاً متعنيان، إلاَّ أَنَّهُ عَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، لا الفِعْلَ عَلَى انْفِرَادِهِ عَلَى الفِعْلِ، إِذْ كَانَ الأَوَّلُ ماضياً والثاني مستقبلاً (١).
وقال الزمخشري نحواً من قول أبي الفتح، وزاد: ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، بمعنى: فأنا أفوز في ذلك الوقت (٢)، وذكر العكبري التوجيهات السابقة، وزاد: أو أن تكون الفاء زائدة، فيكون خبر كنت (٣).

وقرأ ابن سعد، وأنس بن مالك، ونعيم * أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيَفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذُرَكَ * (٤) برفع "يَذُرَكَ" (٥). قال الفراء: والرفع لمن اتبع آخر الكلام أوله، كما قال الله عز وجل * مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضاعفه * (٦) بالرفع (٧)، وقال أبو الفتح: وأمَّا الرفع فعلى الاستئناف أى: فهو يذُرَكَ (٨) وذكر أبو حيان الوجهين، وزاد: أو أن يكون الرفع على الحال (٩).
وحكى أبو معان * لولا أنزل إليهِ ملك فيكون * (١٠) برفع النون (١١)، قال الزمخشري: وجهه أنه معطوف على "أنزل" ومحلّه

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ١٩٢.
(٢) الكشاف ج ١ ص ٥٤٢.
(٣) إعراب الشوان لوحة ١٠٥.
(٤) آية ١٢٧ / الأعراف.
(٥) مختصر الشوان ص ٤٥.
(٦) آية ١١ / الحديد.
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩١.
(٨) المحتسب ج ١ ص ٤٥٧.
(٩) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٣٦٧.
(١٠) آية ٧ / الفرقان.
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤، وشوان القراءات لوحة ١٧٤.

الرفع ، ألا تراك تقول : لولا ينزل بالرفع (١) ، وقاله كذلك العكبري (٢) ، وقاله أيضا أبوحيان ، وقال أيضا أو يرفع على إضمار " هو " أي فهو يكون . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب بعد الواو أو الفاء وشرطه أن تُقَطَّع الواو عن المعية ، والفاء عن السببية .

قال الفراء : كان شيخ لنا يقال له : العلاء بن سبابة - وهو الذي علم معان الهراء وأصحابه - يقول : لا أنصب بالفاء جوابا للأمر (٤)

*

المسألة السابعة والأربعون

رفع المضارع على لفظ الخبر ومعناه الأمر

وعن زيد بن علي ، وأحمد بن جندل ، والأصمعي عن نافع :
 * لا يَتَّخِذُ الْمَوْءِنُونَ * (٥) برفع الذال (٦) . قال النحاس : قال الكسائي : ويجوز الرفع على الخبر ، كما يقال : ينبغي أن تَفْعَلَ ذلك (٧)

-
- (١) الكشاف ج ٣ ص ٨٢ ، ٨٣ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٢٨٤ .
 (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٣ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٩ .
 (٥) آية ٢٨ / آل عمران .
 (٦) شوان القراءات لوحة ٤٨ .
 (٧) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٥ .

- وكذا نقله العكبري عن الكسائي أيضا وقال : والمعنى : لا يبتغي (١) .
قال أبوحيان : وقرأ الضبي بالرفع على النفي والمراد به النهي (٢) .
وقرأ أبو مسلم العجلي وهو صاحب الدولة * فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ * (٣)
بالياء والرفع (٤) . قال النحاس : جمعه خبرا بمعنى : فليس يُسْرِفُ
فِي قَاتِلٍ وَلِيهِ (٥) وقال أبو الفتح : هذا لفظ الخبر ومعناه الأمر ،
وإن شئت كان معناه دون الأمر : أي ينبغي ألا يُسْرِفَ (٦) ، وقال
الزمخشري : وفيه مبالغة ليست في الأمر (٧) . وقال أبوحيان : وقد
يأتي الأمر والنهي بلفظ الخبر (٨) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الفعل المضارع

على لفظ الخبر ومعناه معنى الأمر .

*

المسألة الثامنة والأربعون

حذف نون الرفع

قرأ عبيد بن عمير * لِمَ تَلْبَسُوا الْحَقَّ * (٩) بغير نون ،

ذكره الشعلبي ، وقال : لا وجه له ، قال الكرمانى : ووجهه أنه قرأ

-
- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٣٠ .
(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٢٢ .
(٣) آية ٣٣ / الإسراء .
(٤) شوان القراءات لوحة ١٣٧ .
(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٢٣ .
(٦) المحتسب ج ٢ ص ٢٠ .
(٧) الكشف ج ٢ ص ٤٤٨ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٤ . وقال : قال ابن عطية * أبو مسلم السراج
صاحب الدعوة العباسية ، وقال صاحب اللوامح : أبو مسلم العجلي مولى
صاحب الدولة * وفي بقية المصادر أبو مسلم صاحب الدولة .
(٩) آية ٧١ / آل عمران .

بفتح اللام في "لم" (١) قُلْتُ : وهذا بعيد ، لأنَّ معنى الآية يدل على الاستفهام الإنكاري * يَا هَذِلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * ، وقال العكبري : (حذف النون بعيداً ، ووجهه أنه سَكَنَ النون ثم حذفها ، لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون شبهه بقوله : * فِيمَ تَبَشِّرُونَ * (٢) في حذف النون الدالة على الرفع (٣) .

وقال أبوحيان : ولم أرَ أحداً من النحويين ذكر أن "لَمْ" تجرى مجرى "لَمْ" في الجزم إلا ما ذكره أهل التفسير هنا ، وإنما هذا عندي من باب حذف النون حالة الرفع ، وقد جاء ذلك في النشر قليلاً جداً ، وذلك في قراءة أبي عمرو من بعض طرقه * قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا * (٤) ، بتشديد الظاء ، أي : أنتما ساحران تتظاهران ، وأما في النظم فنحو قول الراجز :

* أُبَيَّتْ أُسْرِي وَتَبَيَّتِي تَدْلِكِي * (٥)

يريد : وتبئتين تدلكين . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن حذف نون الرفع في النشر

شان وفي الشعر ضرورة .

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٥١ .
- (٢) آية ٥٤ / الحجر ، وهي قراءة نافع بكسر النون والأصل "تبشرونني" انظر حجة القراءات لأبي زرععة ص ٣٨٣ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٨٦ .
- (٤) آية ٤٨ / القصص .
- (٥) انظر الخصائص ج ١ ص ٢٨٨ وقال : فحطنا فيه واستقر الأمر فيه على أنه حذف النون من تبئتين للضرورة . وانظر الهمع ج ١ ص ٥١ وقال : وورد حذف هذه النون حالة الرفع في النشر والنظم ، ولا يقاس على شيء من ذلك في الاختيار ، وانظر خزانة الأدب ج ٣ ص ٥٢٥ والشطر الأخير : " وجهك بالعنبر والمسك الزكي " .
- (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٩٢ .

المسألة التاسعة والأربعون

من أحكام اجتماع نون الرفع مع نون الوقاية

وعن ابن محيصن * إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونِي * (١) بالياء وتخفيف النون ،
وعنه بالتشديد * لَا يُعْجِزُونِي * وعن بعض أهل المدينة * لَا يُعْجِزُونَ *
بالنون الخفيفة (٢) . ورويت هذه عن طلحة بن مَرْفٍ وابن محيصن . (٣)
كما روى عن ابن محيصن * وَلَا يُعْجِزُونَ * بنون واحدة مشددة مكسورة . (٤)
وقال النحاس : من قرأ * لَا يُعْجِزُونَ * بكسر النون فقد لحن . (٥) ونقل
أبوحيان عن الزجاج ((جواز الكسر على أن المعنى * لَا يُعْجِزُونِي * فحذف
النون الأولى لاجتماع المثليين ، ونقل عن أبي الحسن الأخفش في قول متم
ابن نوية :

وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا مَحَالَةَ أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ فَهَلْ تَرِينِي أَجْزَعُ (٦)

فهذا يجوز على الاضطرار . فحذف النون الأولى ، وذكر عن المبرد فيما
كان مثل هذا حذف الثانية ، ومن شدد أدغم نون الإعراب فسي

(١) آية ٥٩ / الأنفال .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٧ وانظر الإتحاف ص ٢٣٨ واعراب الشوان
ص ١٦٨ .

(٣) البحر المحيط ج٤ ص ٥١١ .

(٤) انظر البحر المحيط والاتحاف المصدرين المتقدمين .

(٥) أعراب القرآن ج٢ ص ١٩٤ .

(٦) انظر البحر المحيط ج٤ ص ٥١١ وما ذكره عن المبرد يدل على

أن مذهبه حذف نون التوكيد والصحيح أن مذهبه حذف نون
الرفع كما هو في المقتضب .

-١٠٢-

نون الوقاية (١).

وخلامة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف نون الرفع إذا اجتمعت

مع نون الوقاية .

(١) البحر المحيط ٤/٥١١

ثالثا : مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب :

المسألة الخمسون

تسكين حرف الإعراب المرفوع

وعن بعض أهل مكة * نَعْبِدُ * (١) بِإِسْكَانِ الدَّالِ (٢) ،
قال في النشر : ووجهها التخفيف كقراءة أبي عمرو * يَا مُرْكُم * (٣) ،
بِإِسْكَانِ ، وقيل : أنها عندهم رأس آية ، فنوى الوقف للسنة ، وحصل
الوصل على الوقف . (٤)

وقال النحاس : حذف أبو عمرو الضمة من الراء ، لثقلها ، وهذا
لا يجوز ، لأن الراء حرف إعراب ، وإنما الصحيح عن أبي عمرو أنه كان
يختلس الحركة . (٥) وذكر أبو حيان : السكون ، والاختلاس . (٦)
وقرأ سلمة بن محارب * وَيَعُولَتِهِنَّ * (٧) بسكون التاء (٨) ،
قال أبو الفتح : قد سبق نحو هذا في قراءة أبي عمرو * يَا مُرْكُم * .

-
- (١) آية ٤ / الفاتحة .
(٢) انظر شواذ القراءات لوحة ١٥ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٢٣ .
(٣) آية ٦٧ / البقرة .
(٤) النشر ج ١ ص ٤٨ .
(٥) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٣٤ .
(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٢٤٩ .
(٧) آية ٢٢٨ / البقرة .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٤ ، وشواذ القراءات لوحة ٣٩ .

وهو يعني: إسكان حرف الإعراب فرارا من ثقل توالي الحركات (١) وقال كذلك العكبري (٢)، وقال أبوحيان أيضا وزاد: وهو مثل ما حكى أبو يزيد "وَرُسُلَنَا" بسكون اللام، وقال: وذكر أبو عمرو: أن لغة تميم تسكين المرفوع من "يَعْلَمُهُمْ" ونحوه. (٣)

وقرأ مسلمة بن عبدالله النحوي * وهو خادِعُهُمْ * بإسكان العين. (٤)
قال النحاس: قال المبرد: هو لحن؛ لأنه زوال الإعراب، وقد أجاز سيبويه ذلك وأنشد:

* إِذَا عَوَّجَجْنَ قَلْتَ صَاحِبَ قَوْمٍ * (٦)

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٢ .
(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٠٦١ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٨ ، قوله "ورسلنا ، ويعلمهم" قصد بهما التعميم في كل ما ورد .
(٤) آية ١٤٢ / النساء .
(٥) شوان القراءات لوحة ٠٦٥ .
(٦) انظر الكتاب ج ٤ ص ٢٠٣ وتكلمة الرجز :
* بِالذِّوِ أَشَالُ السَّفِينِ الْعُومِ *
وقال سيبويه : وقد يجوز أن يسكنوا الحرف المرفوع ، أو المجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة "فَخِذْ" أو ضمة "عَضْدْ" ؛ لأن الضمة الرفعة ، والجره كسرة . والشاهد في البيت تسكن "باء" صاحب وهو يريد : صاحبي ، وقال المحقق في هامش /٤/ اعوججن يعني الإبل ، والدو : الصحراء ، وروى "صاح" على الترخيم ، وعلى هذه الرواية ليس فيه شاهد .
وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٩٧ .

وقال العكبري : علة التسكين اجتماع الحركات ، وثقل الضمة بعد الكسرة ، ويحتمل أن يكون أمرا للنبي " صلى الله عليه وسلم " أي : وهو يقول : خَادِعُهُمْ يَا مُحَمَّدُ . (١)

وعن نصر بن عاصم ومجاهد * وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا * (٢) بالياء وجزم الكاف (٣) ، قال العكبري : وهو من تخفيف المضموم كتخفيف الضاد من " عضد " (٤) .

وقال أبوحيان : قال يعقوب : لا أعرف وجه إسكان الكاف . (٥) وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة تسكين حرف الإعراب المرفوع فرارا من ثقل توالي الحركات وقيل : هي لغة تميم .

*

المسألة الحادية والخمسون

إسكان الواو أو الياء في حالة النصب أو الفتح

قرأ الحسن أَوْ يَعْفُو * (٦) بإسكان الواو (٧) قال أبو الفتح : سكن الواو من المضارع في موضع النصب قليل ، وسكون الياء فيه كثير ، وأصل السكون في هذا الالف ، ثم شَبَّهَتْ الياء بالالف لقربها ، ثم شَبَّهَتْ الواو في ذلك بالياء ، قال الالف خطأ :

(١) إعراب الشوان لوحة ١١١ .

(٢) آية ٢٦ / الكهف .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٤٠ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٣٣ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١١٧ .

(٦) آية ٢٣٧ / البقرة .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ١٥ ، وشوان القراءات لوحة ٤٠ .

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُوَ بِيَعِضِ حَدِيثِهَا
(١) رَفَعَنَّ وَأَنْزَلَنَّ الْقَطِيبَانَ الْمَوْلِدَا

وقال الآخر :

(٢) فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنِّ وَرِاثِيَّةٌ
أَبِي اللّٰهُ أَنْ أَسْمُوَ بِأُمَّ وَلَا أَب

فعلى ذلك ينبغي أن نَحْمَلَ قِراءَةَ الحِسنِ ، وقال : قال ابن مجاهد :
وهذا إِنَّمَا يكون في الوقف ، فأما في الوصل فلا يكون ، انتهى ملخصاً . (٣)

وقد ذهب الزمخشري ، والعكبري أيضاً إلى أن التسكين تشبيهاً للواو ،
والياء بالالف (٤) . وقال أبوحيان : تسكين الواو ، أو الياء عند أصحابنا

ضرورة ، وقد ذكر أن الخليل - رحمه الله - قال : لم يجيء في الكلام
واو مفتوحة متطرفة إلا في قولهم * عِفْوَةٌ : (٥) مثل قِرْطَةِ .

وقرأ السلمي عن علي * لَنْ تَفْنِي * (٦) بِإِسْكَانِ الياء (٧) ،

قال الزمخشري : وهذا من الحد في استثقال الحركة على حروف اللين ، (٨)

- (١) الخصائص ج ٢ ص ٣٤٢ وانظر المنصف ج ٢ ص ١١٥ .
(٢) انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٤٢ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٧ ،
وشرح المفصل لابن يعين ج ١ ص ١٠١ .
(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٥ إلى ص ١٢٧ .
(٤) انظر الكشاف ج ١ ص ٣٧٥ وإعراب الشوان لوحة ٦٣ .
(٥) انظر البحر ج ٢ ص ٢٣٦ إلى ص ٢٣٧ عِفْوَةٌ جمع عَفْوٌ ، وهو
ولد الحمار ، وقال أبوحيان : وفيه تفصيل فالفعل المنصوب الذي
قبل آخره ضمة ليس يقليل ، وإنما القليل إذا كانت الحركة فتحة
قبل الواو .
(٦) آية ١٠ / آل عمران .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .
(٨) الكشاف ج ١ ص ٤١٤ .

وقال أبو حيان : أجرى المنصوبُ مجرى المرفوع ، وبعض النحويين يخص هذا بالضرورة ، وينبغي ألا يخص بها إن كثر ذلك في كلامهم .^(١)

وقرأ أبو طلحة بن مصرف * فأَوارى *^(٢) بسكون الياء ،^(٣)

قال أبو الفتح : قال أبو العباس المرز : تسكين الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات .^(٤) وقال العكبري : هو ضعيف^(٥) ، وقال أبو حيان : لا ينبغي أن يخرج على النصب ؛ لأن نصب مثل هذا هو بظهور الفتحة ، ولا تستقل فتحذف تخفيفا ، وليس ذلك بلغة ، وليس التعليق بتوالي الحركات ؛ لأنه لم يتوال في الحركات ، وهذا عند النحويين أعني حذف الفتحة لا يجوز إلا في الضرورة ، فلا تحمل القراءة عليها إذا وجد حملها على وجه صحيح ، وقد وجد ، وهو الاستثناف ، أي : فأنا أوارى ، فيكون مرفوعا نقل ملخصا .^(٦)

قال أبو عمرو * ثاني اثنين *^(٧) فيها قراءة * ثاني اثنين * لا تنصب الياء ، وخرجه أبو الفتح على مشابهة الياء بالالف^(٨) ،

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٨٧ .
 (٢) آية ٣١ / العائدة .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٤٠٩ .
 (٥) إعراب الشوان لوحة ١١٧ .
 (٦) انظر البحر ج ٣ ص ٤٦٧ .
 (٧) آية ٤٠ / التوبة .
 (٨) انظر المحتسب ج ١ ص ٤٨٩ .
 وانظر شوان القراءات لوحة ١٠٠ .

وقال العكبري : وقال قوم : وليس بضرورة ، ولذلك أجازوه في القرآن .^(١)
 وخرجه أبو حيان على مذهب أبي الفتح^(٢) . وقد جاء أيضا تسكين
 الياء المفتوحة مع المبنى في الفعل الماضي ، قال المبرد : تسكين الياء
 مع المعرب من أحسن الضرورة ، فهو في الفعل الماضي أحسن .^(٣)
 قرأ الحسن * بَقِيَ *^(٤) ، وقرأ الأعمش * فَنَسِيَ *^(٥) ،
 وقال جرير :

هو الخليفة فارضوا ما رضى لكم

ماضى العزيمة ما في حكمه جنساً^(٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : انه يجوز إسكان الواو ، أو
 الياء إذا كانتا في موضع نصب ، وقد ذكر صاحب التصريح أنه لغة^(٧) .
 ويعضد هذا السماع القياس ، فالالف ، والواو ،
 والياء تُقَدَّرُ عليهن حركة الرفع ، وحركة الجر ، فيشبه المنصوب بالرفع
 والمجرور .

- (١) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٥ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣ .
 (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٧ .
 (٤) آية ٢٧٨ / البقرة ، انظر شوان القراءات لوحة ٤٥ ، والإتحاف
 ص ١٦٥ .
 (٥) آية ٨٨ / طه ، انظر التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٤٠١ .
 (٦) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤١ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٧ .
 (٧) انظر التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٤٠١ .

المسألة الثانية والخسون

استهلاك حركة الرفع

قرأ الحسن البصرى ، ورواه **بـ** **الْحَمْدُ لِلَّهِ** * (١) بكسر
الـدال إتياعاً لحركة اللام (٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي (٣) . قال أبو
الفتح : هو شأن في القياس والاستعمال ، إلا أن من رواه ذلك ما أذكره
لك فقد شبهوهما بالجزء الواحد ، وإن كانت جملة من مبتدأ وخبر ،
فأعرف ذلك دليلاً على شدة اتصال المبتدأ بخبره ، وما علمت أحداً من
أصحابنا نحا هذا الموضع على وضوحه وقوة دلالة . نقل ملخصاً (٤) ،
وقال أبو حيان : وقد تكون كسرة الدال إتياعاً في مرفوع ، أو منصوب
ويكون الإعرابُ إننا نذكر على التقديرين مقدراً ، منع من ظهوره شغل الكلمة
بحركة الإتياع كما في المحكى والمدغم (٥) . وقال أبو جعفر النحاس :
هاتان لغتان معروفتان ، وقرأه تان موجودتان ، فالضم لبعض بنى
ربيعية ، والكسر لغة تميم . (٦)

وقال العكبرى : وكسرة الدال لكسرة اللام فيه إتياع الإعراب
للبناء وهو ضعيف . (٧)

-
- (١) آية ١ / الفاتحة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ١٨ جعله مكان روهبة ، وهي كما في
المحتسب ، وفي الإتحاف ص ١٢٢ الحسن حيث وقع .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٧ إلى ٣٩ .
(٥) انظر البحر المحيط ج ١ ص ١٨ .
(٦) انظر إعراب القرآن ج ١ ص ١٧٠ .
(٧) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٥٥ .

وجملة القول في هذه المسألة : أن استهلاك حركة الرفع ^{في} حالة الإعراب شان ولا يقاس عليه ، وينبغي أن نقف عند المسموع منه ، ونحمله على لغة تميم . وقد ابتعدت عن الإسهاب في شرح العلل التي ذكرها النحاة ، وأكتفيت بما يدل على مذاهبهم . ومن شواهد هذه المسألة ما نقله أبو الفتح عن الكتاب . قالوا :

• اضْرِبِ السَّاقَيْنِ وَأَمِّكَ هَابِلٌ ^(١) كسر الميم لكسرة الهمزة .

*

المسألة الثالثة والخمسون

استهلاك حركة الج

قرأ أبو جعفر * لِلْمَلَأِكَةِ أَسْجُدُوا * ^(٢) بضم التاء ضمة إيتباع حيث جاء ^(٣) ، وقرأها كذلك سليمان بن مهران ، قال أبو الفتح : هذا ضعيف عندنا جدا ، لأن حركة الإعراب لا تستهلك لحركة الإيتباع إلا على

(١) انظر الكتاب ج ٤ ص ١٤٦ ، وانظر الخصائص ج ٢ ص ١٤٥ ، ج ٣ ص ١٤١ ، وانظر شرح شافية ابن الحاجب ج ٢ ص ٢٦٢ ، والرواية فيه * وقد أضرب الساقين إمك * والشاهد فيه على هذه الرواية كسر الهمزة إيتباعا لكسرة النون ، وما يعنينا هو إيتباع الميم حرف الإعراب للهمزة ، ومع ذلك فليست المماثلة بين المقيس والمقيس عليه متساوية ، لأنها في الآية إيتباع الأول والثاني وفي البيت إيتباع الثاني للأول ، وهي في الآية في كلمتين ، وفي البيت في كلمة واحدة ، والشبه بينهما أنه إيتباع معرب لمبنى .

(٢) آية ٣٤ / البقرة .

(٣) شوان القراءات لوحة ٢٣ ، وانظر الاتحاف ص ١٣٤ وقد ذكره

في خمسة مواضع .

لُغِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ بَعْضُ الْبَادِيَةِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ * (١) بِكَسْرِ
 الدال (٢) . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْفَتْحِ (٣) ، وَقَالَ
 الْعَكْبَرِيُّ : هُوَ بَعِيدٌ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ قَدَرُ الْوَقْفِ عَلَى التَّاءِ ، فَلَمَّا لَقِيَتْهَا هَمْزَةٌ
 الْوَصْلِ ، حُذِفَتْ ، وَجَعَلَتْ التَّاءُ تَبَعًا لَضَمَّةِ الْجِيمِ ، وَالسِّينِ بَيْنَهَا سَاكِنَةٌ ،
 وَذَلِكَ جَازِئٌ غَيْرُ حَاصِنٍ ، وَقَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : يَقْرَأُ بِالضَّمِّ إِشَارَةً
 إِلَى حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ نَقْلًا مُلْخَصًا (٤) . وَنَقَلَ أَبُو حَيَّانٍ مَذْهَبَ
 أَبِي الْفَتْحِ وَالزَّمخَشَرِيِّ ، وَنَقَلَ أَيْضًا عَنِ الزَّجَّاجِ أَنَّهُ غَلَطَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ ،
 وَعَنِ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ خَطَأٌ ، ثُمَّ تَعَقَّبَ الْجَمِيعُ بِقَوْلِهِ : وَقَدْ نُقِلَ أَنَّهَا لَفْسَةٌ
 أَزْدِيَّةٌ شَنْوَةٌ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْطَأَ الْقَارِئُ بِهَا ، وَلَا يَغْلَطُ ، وَالْقَارِئُ
 بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْمَشَاهِيرِ ، وَهُوَ شَيْخُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ أَحَدِ
 الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ ، وَقَدْ عُلِّلَ ضَمُّ التَّاءِ بِأَلْفِ الْوَصْلِ ، وَوَجْهُ الشُّبْهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ
 تَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ ، وَالتَّاءُ فِي الْمَلَأَكَةِ تَسْقُطُ أَيْضًا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا :
 " الْمَلَأَكُ " وَقِيلَ : ضَمَّتْ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْرَهُ الضَّمَّةَ بَعْدَ الْكَسْرِ
 لِثِقَلِهَا (٥) .

وَخِلاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ اسْتِهْلَاكَ حَرَكَةِ الْجَرِّ فِي حَالَةِ الْإِعْرَابِ شَاذٌ ،
 وَمَا وَرَدَ مِنْ نصوصٍ تُخَرِّجُ عَلَى لُغَةِ أَزْدِيَّةٍ شَنْوَةٍ حَيْثُ نُقِلَ أَنَّهَا لَفْسَةٌ
 وَحَسَبْنَا هَذَا .

-
- (١) آية ١ / الفاتحة وتقدم أنها قراءة الحسن ، ورواه ، وزيد بن
 علي انظر المسألة الثانية والخمسين .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٧١ الى ص ٧٣ .
 (٣) انظر الكشاف ج ١ ص ٢٧٣ .
 (٤) انظر إعراب شوان القراءات لوحة ٣١ .
 (٥) انظر البحر ج ١ ص ١٥٢ وفيه زيادة سليمان بن مهران مع أبي جعفر .

المسألة الرابعة والخمسون

حذف التنوين وهو علامة إعراب

قرأ نصر بن عاصم ، وأبو عمرو * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * (١) بغير تنوين ، وقد رويت عن عمر بن الخطاب (٢) ، وقرأها كذلك "أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبو السَّمَّال ، وفي رواية يونس ، ومحبوب ، والأصمعي ، واللؤلؤي ، وعبيد ، وهارون عنه" (٣) .

قال الفراء : والذي قرأ : " أَحَدُ اللَّهِ الصِّدْقُ " بحذف النون من " أحد " يقول : النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت ، وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما حذفت ، وليس بالوجه ، وقد قرأت القراءة * وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ * (٤) ، و " عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ " والتنوين أجود . (٥)

وقال النحاس : حذفوا التنوين لالتقاء الساكنين ، وأنشد :

* وَلَا تَذَكَّرِ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا * (٦) والأجود التحريك ،

- (١) آية ١ / الإخلاص .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٨٢ .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٨ زاد هو " لا " القراءة مع نصر بن عاصم وأبي عمرو ، ولم يذكر عمر بن الخطاب .
- (٤) آية ٣٠ / التوبة ، قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين ، والباقون بغير التنوين ، الإتحاف ص ٢٤١ .
- (٥) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٠ .
- (٦) انظر الكتاب ج ١ ص ١٦٩ وقد عزاه إلى أبي الأسود الدؤلي وصره : * فَأَلْقَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ * قال سيبويه : حذفه لالتقاء الساكنين وهذا اضطرار .

لأنه علامة إعراب ، فحذفه قبيح ، وقراءة الجماعة أولى (١) ، وقاله كذلك الزمخشري (٢) ، وقاله أيضا العكبري (٣) وقال أبوحيان : حذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف والحذف موجود في كلام العرب ، وأكثر ما يوجد في الشعر . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف التنوين وهو علامة

إعراب على قلة في الشعر ، وندرة في النثر إذا استقبله ساكن أو أل التعريف .

-
- (١) إعراب القرآن ج ٥ ص ٣١٠ .
 (٢) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٩٨ .
 (٣) انظر إعراب الشوان لوحة ٤١٣ .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٨ بتصرف .

رابعاً : مسائل المبنى من الأسماء وما يتصل بها :

المسألة الخامسة والخمسون

من أحكام ضمير المتكلم

قرأ إبراهيم النخعي (١) * وَإِذْ نَجَّيْنَاهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ * (٢)

بناءً المتكلم مكان ناء المتكلمين .

وقرأ ابن مسعود (٣) * لَا تَقُولُوا رَاعُونَا * (٤) وقرأها كذلك

الأعشى (٥) وهي في مصحف عبدالله وقرأه أبي (٦) قال الزمخشري :

على أنهم كانوا يَخاطِبُونَهُ بلفظ الجمع للتوقير . (٧)

وقرأ أبو نهيك * فَإِذَا عَزَمْتَ * (٨) بضم التاء (٩) ، وقرأها

كذلك جابر بن يزيد وعكرمة (١٠) قال أبو الفتح : تأويله عندي - والله أعلم -

فَإِذَا أَرَيْتُكَ أَمْرًا فاعمل به وصر إليه (١١) ، وقال الزمخشري : معناه :

فَإِذَا عَزَمْتُ لَكَ عَلَى شَيْءٍ وَأَرَشَدْتُكَ إِلَيْهِ ، فَتَوَكَّلْ عَلَيَّ ، وَلَا تُشَاوِرْ بَعْدَ

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .
 - (٢) آية ٤٩ / البقرة .
 - (٣) مختصر شوان القراءات ص ٩٠ .
 - (٤) آية ١٠٤ / البقرة .
 - (٥) شوان القراءات لوحة ٣٠ .
 - (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٨ .
 - (٧) الكشف ج ١ ص ٣٠٢ .
 - (٨) آية ١٥٩ / آل عمران .
 - (٩) مختصر شوان القراءات ص ٢٣ .
 - (١٠) المحتسب ج ١ ص ١٧٦ .
 - (١١) المحتسب ج ١ ص ١٧٦ بتصرف .

ذلك أحداً (١) ، وقال العكبري : معناه : خَرْتُ لك ، كقولك عزم الله له ،
 أي خار الله له ، ويجوز أن يكون أمرتك بالعزم (٢) . وقال أبوحيان : فيكون
 " فتوكل على الله " من باب الالتفات إذ لو جرى على نسق ضم التاء كان :
 فَتَوَكَّلْ عَلَى (٢) .

والذي نستخلص من هذه القراءات : أنه يجوز الخروج من " ناء " المتكلمين الدالة على المعظم نفسه إلى تاء المتكلم ، وأنه يجوز مخاطبة المتكلم المفرد بضمير الجمع توقيراً له ، وأنه يجوز أيضاً أن يكون في تاء المتكلم معنى الأمر للمخاطب .

*

المسألة السادسة والخمسون

من أحكام " ضمير المخاطب "

(٤)
 قرأ سعد بن أبي وقاص والحسن ، ويحيى بن يعمر : * أَوْتَسَّهَا *
 بتاء مفتوحة (٥) وهي خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم .

- | | |
|-----|---|
| (١) | الكشاف ج ١ ص ٤٧٥ . |
| (٢) | إعراب الشوان لوحة ٩٤ . |
| (٣) | البحر المحيط ج ٣ ص ٩٩ . |
| (٤) | آية ١٠٦ / البقرة . |
| (٥) | انظر مختصر شوان القراءات ص ٩ ، والمحتسب ص ١٠٣ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٣٤٣ . |

- وقرأ السلي * ولا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى تَطْهَرْنَ * (١) بالتاء، (٢)
قال العكبري على الخطاب، كَأَنَّهِنَّ قُلْنَ إِلَى مَتَى مَا نُقْرَبُ؟ فقال :
حَتَّى تَطْهَرْنَ (٣) . وفيه خروج من الغائب إلى المخاطب .
وقرأ الربيع بن خثيم * تَوَوَّأْتِي الْحِكْمَةَ * (٤) بالتاء، وهو التفتات
إذ هو خروج من غيبة إلى خطاب. (٥)
وقرأ ابن عباس * وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ * (٦) بكسر التاء (٧)
قال النحاس : أى قيل لها هذا (٨) ، وقال العكبري : الملك خاطبها .
وقال أبوحيان : الله خاطبها (٩)
وعن الحسن والاعرج * أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يَحَادِرُ اللَّهَ * (١٦)
بالتاء (١٠) ، قال أبوحيان : الظاهر أنه التفتات فهو خطاب للمنافقين ،

-
- (١) آية ٢٢٢ / البقرة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٦١ .
(٤) آية ٢٦٩ / البقرة .
(٥) انظر إعراب الشوان لوحة ٧٢ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٠ .
(٦) آية ٣٦ / آل عمران .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٨) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٧٠ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ٨١ .
(١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٣٩ .
(١١) آية ٦٣ / التوبة .
(١٢) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .

ويَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خَطَابًا لِلْمَوْتَمِينِ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْاِسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرَ ، وَإِنْ كَانَ خَطَابًا لِلرَّسُولِ فَهُوَ خَطَابٌ تَعْظِيمٌ وَالِاسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّعْجِبِ ، وَالتَّقْدِيرُ : أَلَا تَعْجَبُ مِنْ جَهْلِهِمْ ؟ (١) . وَفِيهِ خُرُوجٌ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخَطَابِ .
وَعِلَاةُ الْقَوْلِ أَنَّهُ يَجُوزُ الْاِلْتِفَاتُ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَخَاطَبِ ، وَشَرَطَ ذَلِكَ صِحَّةَ الْمَعْنَى وَسَلَامَةَ التَّرْكِيبِ .

*

المسألة السابعة والخمسون

من أحكام ضمير الغائب

قرأ ابن مسعود (٢) * وَأَرْهِمِ تَنَاسِيكَهُمْ * (٣) قال الفراء :
" ذهب إلى الذرية " ، يدل ذلك على ذلك قوله * وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا * (٤)
" رجع إلى الذرية خاصة " (٥) ، وفيه خروج من المتكلم إلى الغائب .
وقرأ طلحة بن مصرف (٦) * مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهَ لِلنَّاسِ * (٧) ،
قال النحاس : بمعنى بيَّنه الله (٨) ، وقال العكبري وفيه رجوع من لفظ
الجمع إلى لفظ الواحد ، وإن كان المعنى واحداً ، (٩) وقال أبو حيان :

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٤

(٢) شوان القراءات لوحة ٣٢

(٣) آية ١٢٨ / البقرة .

(٤) آية ١٢٩ / البقرة .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٧٩ وانظر الكشاف ج ١ ص ٣٩٠

(٦) شوان القراءات لوحة ٣٢

(٧) آية ١٥٩ / البقرة .

(٨) أعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٤

(٩) أعراب الشوان لوحة ٥٣

- جعله ضمير مفرد غائب، وهو التثنية من ضمير متكلم إلى ضمير غائب. (١)
- وقرأ الأصبغ بن نباته * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ * (٢) بالياء (٣) ،
 وقرأها كذلك علي بن أبي طالب (٤) ، وقال أبوحيان : هو التثنية ،
 أو من باب ما أَضْمَرَ ، لدلالة المعنى عليه ، أي وما يفعل الناس ، فيكون
 أعم من المخاطبين ، إذ يشملهم وغيرهم . (٥)
- وقرأ ابن مسعود * وَالْآنَ يَخَافُوا إِلَّا يَتَّقُوا اللَّهَ * (٦) وهو
 من باب الالتفات أيضا ، إذ لو جرى على النسق الأول لكان بالتاء . (٧)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز الالتفات من ضمير المتكلم
 إلى ضمير الغائب . وشرط كل ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٨ .
 (٢) آية ٢١٥ / البقرة .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٣٨ ، ٣٩ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٤٣ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٣ .
 (٦) آية ٢٢٩ / البقرة .
 (٧) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١٩٧ .

المسألة الثامنة والخمسون

عود الضمير على الأسماء الموصولة (الذين ، من ، ما)

قرأ ابن السمين * مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدَ نَارًا * (١) قال أبوحيان : وهي قراءة مشككة ؛ لأن * الذى * إذا كان أصله * الذين * فَحَذِفَتْ نُونُهُ تخفيفاً ، لا يعود الضمير عليه إلا كما يعود على الجمع ، فكيف إذا صُرِّحَ بِهِ ؟ وإذا صحت هذه القراءة فتخرجها عندى على وجوه ، أحدها : أن يكون أفرد الضمير حملاً على التوهم ، كأنه نطق * بمن * الذى هو لفظ ومعنى ، الثاني : أن يكون اكتفى بالمفرد عن الجمع ، كما تكتفى بالمفرد الظاهر عن الجمع ، الثالث : أن يكون الفاعل الذى في استوقد ، ليس عائداً على الذين ، وإنما هو عائداً على اسم الفاعل المفهوم من استوقد ، والتقدير : استوقد هو . نقل ملخصاً . (٢)

وعن ابن مسعود وأبي (٣) * وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَّغَرُّ بِهَا الْأَنْهَارُ * (٤) ، قال الفراء : إن شئت أنثته ها هنا بتأنيث المعنى (٥) وقال كذلك النحاس (٦) ، وقال أبوحيان ؛ لأن * ما * لها هنا لفظ ومعنى (٧) ، وقال العكبري : أعاد الضمير إلى الحجارة . (٨)

-
- (١) آية ١٧ / البقرة .
(٢) انظر البحر ج ١ ص ٧٧ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٢٧ .
(٤) آية ٧٤ / البقرة .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٤٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٣٨ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٥ .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٤١ .

وقرأ الحسن : * وَلَئِن أَصَابَكُم فَضْلٌ مِّنَ

اللَّيْلِ لَيَقُولَنَّ * (١) برفع اللام (٢) قال أبو الفتح :

أعاد الضمير على معنى "مَنْ" لا على لفظها ، وذلك أن قوله * وَإِن

يَنُكِّمَنَّ لَعَنَ لَيَبْطِئَنَّ * (٣) ، ثم قال : فضم اللام من " لَيَقُولَنَّ " لِيُعْلَمَنَّ

حكم سارفي جماعة ، ولا يَرَى أَنَّهُ واحد ، والاكثر منه فاعرفه . (٤) وكذا

قاله الزمخشري في كشافه (٥) ، والعكبري في شواذه . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الضمير إذا عاد على الاسم

الموصول "الذين" فإنما يعود على اللفظ وما جاء مفردا فيحمل على

الشدوذ ، أما إذا عاد على "ما" و"من" الموصولتين فيجوز أن يعود

على لفظهما فيكون مفردا ، أو على . معناهما فيكون جمعا ، ويصح فيه

التذكير والتأنيث .

*

المسألة التاسعة والخمسون

عود الضمير على جمع العاقلات

قرأ ابن مسعود (٧) : * وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَاتٌ * (٨) وقرأها

كذلك زيد بن علي (٩) . قال الزمخشري : هما لغتان فصيحتان يقال :

-
- (١) آية ٧٣ / النساء .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٦١ .
 (٣) آية ٧٢ / النساء .
 (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٩٢ .
 (٥) انظر الكشاف ج ١ ص ٥٤١ .
 (٦) اعراب الشواذ لوحة ١٠٥ .
 (٧) شواذ القراءات لوحة ٢١ .
 (٨) آية ٢٥ / البقرة .
 (٩) البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ .

النِّسَاءُ فَعَلْنَ ، وَهِنَّ فَاعِلَاتٌ . (١) وقال العكبري : " مطهرات " على الجمع
مشا كل الأ^وزواج . (٢)

وقال أبوحيان : ((إذا كان الضمير عائدا على جمع العاقلات ،
الأ^ولى فيه النون من التاء ، وقال والأ^ولى أن تلحق صفته الألف والتاء ،
والعرب لم تفرق بين قليله وكثيره ، فعلى هذا الذي تقرر ، تكون قراءة
زيد الأ^ولى) نقل ملخصا . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن للعرب في الضمير العائد على
جمع المؤنث لفتين : إحداهما : أن تُلْحَقَ نون النسوة ، وهي الأ^ولى في
العائد على جمع العاقلات ، والأ^خرى : أن تلحقه الألف والتاء وهي الأ^ولى
في صفة الجمع .

*

المسألة الستون

عود الضمير على جمع غير العاقلات

وعن ابن مسعود : (٤)
* وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُنَّ * (٥) ، قال العكبري :
(جاء على ضمير الجمع المؤنث ، لأن المسميات المذكورة لذلك) (٦) ،
وقال أبوحيان : (الضمير عائد على الأسماء ، فتكون هي المعروضة ، أو
مسمياتها فيكون المعروض المسميات لا الأسماء) . (٧)

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٢٦٢ .
(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٧ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ ، ج ٢ ص ٦٤ و ص ٨٧ .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٤ .
(٥) آية ٣١ / البقرة .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٠ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ١٤٦ .

وقرأ أبيّ * ثُمَّ عَرَضَهَا * أعاد الضمير إلى جملة السميات ، أو

أن يكون غَلَبَ مِنْهَا مَا لَا يَعْقِلُ كقولك : مِ الدِراهم أخذتها . (١)

وقرأ عبدالله * فَإِنَّ فَأَاءَ وَإِيهِنَّ / * (٢) ^{فإن الله غفور رحيم} وقرأ أبيّ * فِيهَا * .

قال الزمخشري : أعاد الضمير على الأشهر (٣) ، وقاله كذلك أبو حيان . (٤)

قال أبو حيان : ((وجمع ما لا يعقل إما أن يكون جمع قلة أو جمع

كثرة ، فإن كان جمع كثرة فمجيء الضمير على حد ضمير الواحدة أولى من مجيئه على حد ضمير الغائبات ، وإن كان جمع قلة فالعكس) . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن جمع ما لا يعقل فرقت العرب

بين قليله وكثيره ، فالأصح في قليله أن يجمع ضميره ، والأصح في كثيره

أن يفرد ضميره مثل ما هو في ضمير المؤنثة الواحدة ، ويجوز العكس ولكنه على غير الأصح .

*

المسألة الحادية والستون

عود الضمير بلفظ المفرد على اسم الجمع أو المتعاطفين

قرأ أبيّ * / يَغْيِرُ عَمَدِي تَرَوْنَهُ * (٦) ^{اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ} استدلال الزمخشري بأن جملة

"ترونه" صفة لعمد بدليل قراءة أبيّ (٧) ، وكذا قاله أبو حيان ، وقال

أيضا : عمد اسم جمع فيصح إفراد ضميره . (٨)

(١) انظر المصدرين السابقين .

(٢) آية ٢٢٦ / البقرة .

(٣) الكشاف ج ١ ص ٣٦٤ ذكر القراءة .

(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٢ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ .

(٦) آية ٢ / الرعد .

(٧) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٩ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في أفراد الضمير إذا عاد على اسم الجمع .

*

المسألة الثانية والستون

عود الضمير بلفظ الثنى على التماطفين

قرأ ابن عمير (١) : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَخْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ (٢)
 قال الفراء : ولو قيل « : ﴿ إِلَيْهَا ﴾ كما قال : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا قَالَ اللَّهُ
 أَوْلَىٰ بِرَبِّهِمَا ﴾ (٣) كان صواباً (٤) ، وقال النحاس : ولم يقل ﴿ إِلَيْهَا ﴾

- (١) شوان القراءات لوحة ٢٤٣ .
 (٢) آية ١١ / الجمعة .
 (٣) آية ١٣٥ / النساء .
 (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٧ .

فتقديره على قول محمد بن يزيد " انفضوا إليها " ثم عطف الثاني على
الأول فدخل فيما دخل فيه (١) . وقال أبو حيان : تخريجه أن يتجاوز
بأو فتكون بمعنى الواو (٢) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يعود الضمير بلفظ
الثنى على المتعاطفين بأو أو بالواو .

*

المسألة الثالثة والستون

عود الضمير بلفظ الجمع على الثنى

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله (٣) : * وَاللَّهُ وَلِيُّكُمْ * (٤)

رجع بهما إلى الجمع - يعني قوله تعالى * إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ

أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا *

(١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٢٩ و ٤٣٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٨ .

(٣) معاني القرآن ١/٣٣٣ .

(٤) آية ١٢٢ / آل عمران .

كما قال الله ﴿ هَذَانِ خَصَّانٍ اٰخْتَصَمُوْا فِي رَبِّهِمْ ﴾ (١) ، وقال أبو حيان :
 ((أعاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية.)) (٢) وقال الزمخشري : وفي
 قراءة أبيّ " فآلله أولى بهم " (٣) شاهد على أن الضمير قد رجـع
 إلى ما دل عليه قوله " أن يكن فنياً أو فقيراً " ولم يعد إلى المذكور ،
 لأنه جنس الأغنياء ، وجنس الفقراء (٤) ، وخرجه على الجنس العكبري أيها
 وأبو حيان . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يعود ضمير لفظ
 الجمع على الثنى إذا كان معناه معنى الجمع أو قصد به اسم الجنس .

*

المسألة الرابعة والستون

عود الضمير على ما جرى ذكره وما لم يجر ذكره

قرأ زيد بن علي وكرداب ﴿ اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وَّضَعَ لِلنَّاسِ ﴾ (٧)
 بالبناء للفاعل (٨) ، وقرأها كذلك عكرمة وابن السمين (٩) .

-
- (١) آية ١٩ / الحج .
 (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٧ .
 (٣) آية ١٣٥ / النساء .
 (٤) الكشاف ج ١ ص ٥٢٠ .
 (٥) إعراب الشوان لوحة ١١٠ .
 (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٢٠ .
 (٧) آية ٩٦ / آل عمران .
 (٨) شوان القراءات لوحة ٥٢ .
 (٩) البحر المحيط ج ٣ ص ٦ .

قال الزمخشري : " وَضَعَ " صفة لبست ، والواضع هو الله ، وتدل عليه قراءة " وَضَعَ " ^(١) ، وقال أبوحيان : احتمال أن يعود الضمير على الله ، واحتمل أن يعود الضمير على إبراهيم ، وهو أقرب في الذكر ، واليق. ^(٢)

وقرأ أبو نهيك : * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يَتْلُوهَا عَلَيْكَ * ^(٣) بالياء. ^(٤)

قال أبوحيان : والاحسن أن يكون الضمير المرفوع في هذه القراءة عائدا على الله ليتحد الضمير ، وليس فيه الالتفات ، لأنه ضمير غائب عائد على اسم غائب ، وجوزوا أن يكون الفاعل عائدا على جبريل ، وإن لم يجز له ذكر للعلم به. ^(٥)

قال النحاس : قال الكسائي : وفي حرف عبد الله ^(٦) * وَمَنْ

قَتَلَهُ يَنْكَمْ سُمَّيْنًا فَجَزَاؤُهُ سِوَى * ^(٧) وقرأها كذلك يحيى وإبراهيم ، ^(٨)

قال أبوحيان : والضمير عائد على قاتل الصيد ، أو على الصيد. ^(٩)

وقرأ قتادة * كَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ * ^(١٠) بالياء على التذكير. ^(١١)

وقرأها كذلك الحسن ^(١٢) . قال الزمخشري : الضمير عائد على المضاف

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٤٤٦ .
 (٢) البحر المحيط المصدر السابق .
 (٣) آية ١٠٨ آل عمران .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٥٣ .
 (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٦ .
 (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٠ .
 (٧) آية ٩٥ المائدة .
 (٨) شوان القراءات لوحة ٧٢ .
 (٩) البحر الكامل ج ٤ ص ١٩ .
 (١٠) آية ٢٤ / يونس .
 (١١) شوان القراءات لوحة ١٠٧ .
 (١٢) الإتحاف ص ٢٤٨ .

المحذوف الذى هو الزرع . (١)

وقاله كذلك أبوحيان ، وزاد والاولى عوده على الحصيد ،
أى : كَانَ لَمْ يَغْنِ الْحَصِيدَ . (٢)

وقرأ الجحدى ، وأبو السمال : * بِحَدِيثِ سَلِّهِ * (٣) على
الإضافة . (٤) قال أبو الفتح : في هذه القراءة ضمير النبي صلى الله عليه
وسلم ، أى فليأتوا بحديث مثل النبي صلى الله عليه وسلم (٥) ، وقال أبو
حيان : أى بحديث رجل مثل الرسول صلى الله عليه وسلم . (٦)

وقرأ عكرمة * وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ تَرَى * (٧) بالتاء (٨) . قال
أبو الفتح إن شئت كانت التاء في * تَرَى * للجحيم ، أى : لمن تراه ،
وإن شئت كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم (٩) . وقال كذلك
الزمخشري (١٠) ، وقاله أيضا العكبرى (١١) .

-
- (١) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٣ .
(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٤ .
(٣) آية ٣٤ / الطور .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٥٢ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٢٩٢ .
(٦) البحر المحيط المصدر المتقدم .
(٧) آية ٣٦ / النزعات .
(٨) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٨ .
(٩) المحتسب ج ٢ ص ٣٥١ .
(١٠) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢١٥ .
(١١) أعراب الشواذ لوحة ٢٩٧ .

واستدل الجميع على أنه للنار ، بقوله تعالى * إِذَا رَأَوْهُمُ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطِينَ (١) ويقوى هذا قراءة عائشة ، وزيد بن علي ، وعكرمة ، ومالك ابن دينار * وَرَزَقَهُ الْجَنَّةَ لَمَّا تَرَئِهَا كَدِيمًا لِمَن تَرَىٰ بِهَا لِلْفَاعِلِ وَبِتَاءِ الْخَطَابِ . (٢)

والذي نستخلصه من هذه المسألة أن الضمير إذا عاد على ما جرى ذكره فإنه ينبغي أن يعود على أقرب مذكور ، وأن يكون متحدًا معه في السياق ويجوز أن يعود على ما لم يجره ذكر للعلم به وشرط كل ذلك صحة المعنى وسلامة التركيب .

*

المسألة الخامسة والستون

حمل الضمير على معنى : كل بعد الحمل على اللفظ

قرأ ابن مسعود (٣) : * كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُونَ بَيْنَ أَحَدٍ * (٤) ، قال الزمخشري : وقرأ عبدالله * لَا يَفْرِقُونَ * (٥) وأحد في معنى الجمع .
وقال أبو حيان : حمل على معنى * كل * بعد الحمل على اللفظ . (٦)

-
- | | |
|-----|----------------------------|
| (١) | آية ١٢ / الفرقان . |
| (٢) | البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٣ . |
| (٣) | مختصر شوان القراءات ص ١٨ . |
| (٤) | آية ٢٨٥ / البقرة . |
| (٥) | الكشاف ج ٢ ص ٤٠٧ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٥ . |

المسألة السادسة والستون

أفراان الضمير وعوده على مفهوم من السياق

- قرئ: * فَإِنْ أَرَادَ فِصَالًا عَنِ تَرَاضٍ مِّنْهَا * (١) بحذف ألف الاثنين من "أراد" العائد على الوالدة والمولد له. (٢)
- وقرأ ابن أبي عبلة (٣) * وَمَيِّمُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ * (٤) بتشديد الدال وفتح الراء على أنه فعل ماضٍ، (٥)
- قال أبو حيان: جعل فيه ضميرا مستكنا يعود على الله، وجعل الضمير المنصوب يعود على "الموسع" وعلى "المقتر" وفي الجملة ضمير محذوف تقديره على الموسع منكم، وقد يقال: أن الألف واللام نابت عن الضمير أي على موسيعكم وعلى مقتركم. (٦)
- وقرأ الحسن * وَلِيَقُولُوا دَارَسْتُ أَي: دَارَسْتُ الْيَهُودَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (٨) قال أبو حيان: ((وجاز الإضمار؛ لأن الشهرة بالدراسة كانت لليهود عندهم.)) (٩)

-
- (١) آية ٢٣٣ / البقرة.
- (٢) انظر الكشاف ج ١ ص ٣٧١ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢١٦.
- (٣) شوان القراءات لوحة ٠٤١.
- (٤) آية ٢٣٦ / البقرة.
- (٥) انظر إعراب الشوان لوحة ٠٦٣.
- (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٤.
- (٧) آية ١٠٥ / الأنعام.
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ٤٠.
- (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٧.

المسألة السابعة والستون

حذف ضمير الوصف

قرأ ابن أبي عمير : * إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِينَاهُ * (١) بجر
 "غير". (٢) قال الزمخشري : صفة لطعام ، وليس بالوجه ، لأنه
 جرى على غير ما هوله فمن حق ضمير ما هوله أن يَبْرُزَ إلى اللفظ ،
 فيقال : غير ناظرين إيناه أنتم ، كقولك : هند زيد ضاربتـــــــــــــــــه
 هي. (٣)

وقال العكبري كذلك أيضا ، وزاد وهذا عند البصريين خطأ ،
 وهو مذهب كوفي^(٤) . وقال أبوحيان : وحذف هذا الضمير جائز عند
 الكوفيين إذا لم يلبس. (٥)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف الضمير إذا جرى
 الوصف على غير ما هوله على مذهب الكوفيين. (٦)

(١) آية ٥٣ / الأحزاب .

(٢) شواذ القراءات لوحة ١٩٥ .

(٣) الكشاف ج ٣ ص ٢٧١ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٩٤ .

(٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٦ .

(٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٥٧ المسألة الثامنة .

المسألة الثامنة والستون

إحلال ضمير النصب محل ضمير الرفع

قرأ الحسن البصرى ﴿إِيَّاكَ يَعْْبُدُ﴾ (١) بالياء مبنياً للمفعول، (٢)
وقرأها كذلك أبو مجلز، وأبو المتوكل. (٣)

قال أبو حيان : فيها استعارة ، والتفات ، فالاستعارة إحلال
الضمير المنصوب موضع الرفع ، فكانه قال : أنت ، ثم التفت ، فأخبر
عنه ، إخبار الغائب ، لما كان إِيَّاكَ هو الغائب من حيث المعنى. (٤)

وذكر ابن هشام : أن ابن مالك قال : استيعر ضمير النصب في
مكان ضمير الرفع في مسألة " إِيَّاكَ هُوَ يَأْتِيهَا " (٥) وذكر أن قراءة
الحسن ﴿إِيَّاكَ يَعْْبُدُ﴾ بالتاء ، وبناء الفعل للمفعول (٦) . وعلى
هذه الرواية لا التفات في قراءة الحسن .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشك أن
يحل ضمير النصب مكان ضمير الرفع .

-
- (١) آية ٥ / الفاتحة .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١ والإتحاف ص ١٢٤ .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣ .
(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٢٤ .
(٥) هذه المسألة الزنبورية التي جرت بين سيبويه والكسائي وهي
مشهورة .
(٦) مغني اللبيب ص ١٢٥ .

المسألة التاسعة والستون

ضمير الفصل في موضع رفع مبتدأ

- قرأ ابن أبي عبلة : * إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ * (١) بالرفع ، (٢)
 وقرأها كذلك المطوعي (٣) ، وقرأها كذلك الأعمش ، وزيد بن علي . (٤)
 وقرأ ابن أبي عبلة * إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ * (٥) برفع اللام ، (٦)
 وقرأها كذلك عيسى بن عمر . (٧)
 وقرأ أبو زيد النحوي : * وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ * (٨) بالرفع . (٩)
 وقرأ أبو السمال : * تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا * (١٠)
 بالرفع (١١) ، وقرأها كذلك ابن السميع . (١٢)

قال سيبويه : وقد جعل ناس كثير من العرب " هو " وأخواتها
 في هذا الباب بمنزلة اسم مبتدأ ، وما بعده مبني عليه ، وبلغنا أن روية

-
- (١) آية ٣٢ / الأنفال .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٠٩٥ .
 (٣) الإتحاف ٠٢٣٦ .
 (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٨٨ .
 (٥) آية ٣٩ / الكهف .
 (٦) شوان القراءات لوحة ٠١١٤ .
 (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٩ .
 (٨) آية ٧٦ / الزخرف .
 (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ .
 (١٠) آية ٢٠ / المزمل .
 (١١) مختصر شوان القراءات ص ١٦٤ .
 (١٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٧ .

كان يقول : « أَظَنَّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ » (١) ،

وخرجه الزمخشري على مذهب سيبويه أيضا . (٢)

وقال أبوحيان : وهي جائزة في العربية ، فالجملة خبر كان ، وهي لغة تميم يرفعون بعد " هو " التي هي فصل في لغة غيرهم . ونقل عن الزجاج أنه قال : ولا أعلم أنه قرئ بهذا الجائز ، وقراءة الناس إنما هي بالنصب . (٣)

وقال الرضي : بعض العرب يجعله مبتدأ ، فلا ينصب ما بعده ، في باب كأن ، وباب علمت ، وما الحجازية ، وعليه ما نقل في غير السبعة . (٤)
وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على لغة تميم أن يكون ضمير الفصل في موضع رفع مبتدأ وما بعده يكون مرفوعا خبرا له والجملة في موضع نصب على الخبر في باب كان ، وعلى المفعول فسي باب علم .

(١) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٥ .

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٥٥ ، ٤٨٥ ، ج ٤ ص ١٧٩ .

(٣) انظر البحر ج ٤ ص ٤٨٨ ، ج ٦ ص ١٢٩ ، ج ٨ ص ٣٦٧ ، ٢٧ .

(٤) انظر شرح الرضي على الكافية ج ٢ ص ٢٧ .

المسألة السبعون

كون الضمير فصلا أو تأكيداً أو مبتدأ

قرأ ابن مروان ، وعيسى بن عمر (١) : ﴿ هُوَ لَأَبْنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ (٢) ورويت عن سعيد بن جبير ، وعيسى الكوفة ، ومروان بن الحكم (٣) قال سيبويه : " أطهر لكم " بالنصب ، أهل المدينة ينزلون " هو " ها هنا بمنزلة بين المعرفتين ، ويجعلونها فصلا في هذا الموضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو آه لنا ، وقال احتبى ابن مروان في اللحن ، يقول لحن ، وهو من أهل المدينة ، كما تقول : اشتمل بالخطأ (٤) وقال الأخفش : والنصب هنا لا يكون ، إنما ينصب خبر الفعل الذي لا يستغنى عن خبر ، إذا كان بين الاسم وخبره هذه الأسماء التي تسمى الفصل ، وزعموا أن النصب قراءة الحسن أيضا (٥) . وقال النحاس : قال الكسائي : " هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ " صواب ، بجعل " هن " عمادا ، وقال النحاس أيضا : وقول الخليل ، وسيبويه ، والأخفش ، أن هذا لا يجوز ، وإنما تكون عمادا فيما لا يتم الكلام إلا بما يعدها نحو : كان زيد هو أخوك (٦) . ونقل أبو الفتح كلام سيبويه ثم قال : ووجه

(١) مختصر شوان القراءات ص ٥٠ .

(٢) آية ٧٨ / هود .

(٣) شوان القراءات لوحة ١١٣ ، ١١٤ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٨١ .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ .

هذه القراءة ، أن تجعل " هَنَّ " أحد جزئى الجملة ، وتجعلها خبرا
 لـ " بناتي " ونجعل " أظهر " حالا من " هن " أو من " بناتي " والعامل
 فيه معنى الإشارة (١) وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٢) ، وقال
 ابن هشام وهن إمّا توكيد لضمير مستتر في الخبر ، أو مبتدأ ولكم الخبر ،
 وعليهما " فأظهر " حال وفيه نظر ، أما الأول ؛ فلأن بناتي جامد غير
 مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين ، وأما الثاني ؛ فلأن الحال
 لا تتقدم عاملها الظرف عند أكثرهم . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يكون " هن " ضمير فصل
 على مذهب من يجيز مجيء الفصل بين الحال وصاحبها (٤) ويجوز أن يكون
 تأكيدا للضمير المستتر في الاسم الجامد على مذهب الكوفيين ، ويجوز أن يكون
 مبتدأ والعامل في الحال معنى الإشارة ، أو الخبر الظرفي المتأخر عن
 الحال على مذهب من يجيزه .

*

المسألة الحادية والسبعون

كون الضمير فصلا أو شأنا أو مبهما

قال الفراء : في قراءة عبدالله * فَإِنَّهُ لَا تَقَعِي الْأَبْصَارَ * (٥)
 " الهاء " عماد في قراءة " فَإِنَّهَا " (٦) .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ وعزا القراءة أيضا إلى ابن
 أبي إسحاق .

(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٣) مغني اللبيب ص ٦٤١ .

(٤) أجازة الكسائي كما ورد في توجيه القراءة عند النحاس ، وأجازة
 الأخفش ، انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ وانظر مغني

اللبيب ص ٦٤١ .

(٥) آية ٤٦ / الحج . (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٨ بتصرف .

وقال الزمخشري : " إِنَّهُ " يجوز أن يكون ضميراً مبهما يفسره
 الأَبصار . (١) وقال أبوحيان : وما قاله الزمخشري لا يجوز ؛ لأن الضمير
 الذي يفسره ما بعده محصور في باب " رُبَّ " وفي باب " نَعَمْ وَيَسَّ " .
 وفي باب " الإعمال " وفي باب " البدل " وفي باب المبتدأ والخبر على
 خلاف ، وهذه الخمسة يفسر الضمير فيها المفرد ، وفي ضمير الشأن يفسر
 بالجملة على خلاف فيه أيضاً ، وهذا الذي ذكره الزمخشري ليس واحداً
 من هذه الستة فوجب إخراجها . (٢)

والذي أميل إليه أن يكون ضمير الشأن ويجوز فيه التذكير والتأنيث
 على معنى الشأن أو القصة والجملة بعده مفسرة له (٣) ، ويجوز أن يكون
 فصلاً على مذهب الفراء (٤) .

*

المسألة الثانية والسبعون

من لغات اسم الإشارة " هـ " هذه .

وعن ابن كثير في بعض رواياته (٥) * هَذِي الشَّجَرَة - (٦)

- (١) الكشاف ج ٣ ص ١٧٠ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٧٨ .
 (٣) انظر مغني اللبيب ص ٦٣٦ حيث أورد سمات ضمير الشأن ضمن
 المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر في اللفظ والرتبة .
 (٤) كونه فصلاً هنا فيه إشكال ؛ لأنه لم يقع بين جزأى الجملة فمن
 شروطه أن يسبق بمبتدأ في الحال أو الأصل ، وهنا هو
 المبتدأ ، انظر مغني اللبيب ص ٦٤١ وما بعدها .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .
 (٦) آية ٣٥ / البقرة .

وعن ابن محيصن : ﴿ مِنْ هَذِي الْقَرْيَةِ ﴾ (١) ، و ﴿ هَذِي الْبَلَدَةُ ﴾ (٢) ،
و ﴿ هَذِي النَّارُ ﴾ (٣) بالياء مكان الهاء . (٤)

قال العكبري : الياء هي الأصل ، والهاء في " هَذِي " بدل
من الياء (٥) ، وجاء في الإتحاف : وعن ابن محيصن ما جاء من نحو
" هذى " بياء ساكنة بدل الهاء ، وهي لغة في " هذيه " . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " هذى " و " هذيه " لغتان
من لغات اسم الإشارة الدالة على المفردة المؤنثة .

*

المسألة الثالثة والسبعون

من لغات اسم الإشارة " أولاء "

قرأ الحسن : ﴿ أُولَى ﴾ (٧) بياء بغير همزة (٨) ، وقرأها
كذلك الضحاك مع فتح الياء . (٩)

وقرأ أبو معاذ عن أبيه " أَوْلَا " بالقصر على وزن " فَعْلَى " . (١٠)
وقرأها كذلك ابن وثاب وعيسى في رواية . (١١)

-
- (١) آية ٧٥ / النساء .
 - (٢) آية ٩١ / النمل .
 - (٣) آية ١٤ / الطور .
 - (٤) شوان القراءات لوحة ٢٣ .
 - (٥) أعراب الشوان لوحة ٣١ .
 - (٦) الإتحاف ص ١٣٤ .
 - (٧) آية ٨٤ / طه .
 - (٨) مختصر شوان القراءات ص ٨٨ .
 - (٩) شوان القراءات لوحة ١٥٣ .
 - (١٠) مختصر شوان القراءات ، المصدر السابق .
 - (١١) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٧ .

وروى عن الحسن "أولائي" بياء بعد الهمزة (١)، ورويت
عن أبي معاذ أيضا. (٢)

قال العكبري: "أولآ" بالقصر مثل: "علا" وهي لغة، و
"أولآي" مثل: "هدآي" والوجه أنه أبدل الهمزة بياء وفتحها
تخفيفا. (٣)

والذي نستخلصه من هذه المسألة أن اسم الإشارة "أولآ" من
لغات "أولآ" و"أولآي" و"أولآي" و"أولآي" والقصر لفظة
بني تميم. (٤)

*

المسألة الرابعة والسبعون

تناوب الأسماء الموصولة

قرأ ابن مسعود (٥): * صِرَاطٌ مِّنْ أُنْعَمْتَ * (٦) وقرأها
كذلك عمر (٧)، وقرأها أيضا ابن الزبير، وزيد بن علي (٨) جعلوا "مَنْ"
مكان "الذين".

-
- (١) شوان القراءات، المصدر المتقدم.
(٢) البحر المحيط، المصدر المتقدم.
(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٥٢.
(٤) قطر الندى وبل الصدى ص ١٠٥.
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١.
(٦) آية ٦ / الفاتحة.
(٧) كتاب المصاحف ص ٥٠.
(٨) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨ زيادة علي ابن مسعود، وعمر رضي
الله عنهما.

وقرأ أبي (١) : ﴿ فَإِنِ آمَنُوا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ (٢) وقرأها
كذلك ابن عباس (٣) وقرأها أيضا ابن مسعود (٤) ، قال أبو حيان : وهي
قراءة ظاهرة ويشمل جميع ما آمن به المؤمنون (٥) وقد جعلوا
"الذي" مكان "ما".

وقرأ ابن أبي عملة ﴿ فَأَنكِحُوا مَنْ طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٦)
جعل "من" مكان "ما". (٧)

وعن ابن أبي عملة أيضا ﴿ أَوْ مَنْ سَلَّكَتُ أَيْمَانَكُمْ ﴾ (٨) جعل
"من" مكان "ما". (٩)

و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يقع اسم موصول مكان
اسم موصول آخر إذا كان من الأسماء العامة التي تجيء للمذكور والمؤنث
وتجيء للمفرد والثنى والجمع ، كما يصح أن تقع "من" مكان "ما" و"ما" مكان
"من" لتغليب العاقل على غير العاقل أو العكس .

(١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ .

(٢) آية ١٣٧ / البقرة .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١١٣ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٠٩ .

(٦) آية ٣ / النساء .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٥٧ ، وانظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٢ .

(٨) آية ٣ / النساء .

(٩) الكشاف ج ١ ص ٤٩٧ ، والبحر المحيط ج ٣ ص ١٦٤ .

السؤال الخامسة والسبعون

حمل "ذو" على "من" الموصولة

قال أبو الفتح : قرأ محمد بن علي ، وجعفر بن محمد * بِحَكْمٍ
بِهِ ذُو وَعَدْلٌ يَنْكُمُ * (١) أراد به معنى "مَنْ" أي بِحَكْمٍ بِهِ مَنْ يَعْدِلُ ،
وَمَنْ تَكُونُ لِلثَّانِيْنِ كما تكون للواحد (٢) . وكذا قال أبو حيان أيضا (٣) ،
وقال العكبري : أراد به الجنس ، كما تكون "من" محمولة على المعنى ،
فتقديره : هذا فريق ذو عدل ، وأحكام ذو عدل . (٤)

*

السؤال السادسة والسبعون

إدخال الاسم الموصول على الاسم الموصول

(٦) وعن زيد بن علي : * وَالَّذِينَ مَنَّ قَبْلَكُمْ * (٥) بفتح ميم "مَنْ"
قال الزمخشري : هي قراءة مشككة ، ووجهها على إشكالها ، أن يقال

(١) آية ٩٥ / المائدة .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢١٩ وانظر مختصر شوان القراءات ص ٣٥ ،

وشوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٠ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٦ .

(٥) آية ٢١ / البقرة .

(٦) شوان القراءات لوحة ٢١ .

أتمم الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً ، كما أتمم جرير في قوله :

* يَا تَيْمِّمَ تَيْمِّمَ عَيْدِي لَا أَبَا لَكُمْ * (١)

تيمما الثانية بين الأول ، وما أضيف إليه . وهذا مذهب بعض النحويين زعم أنك إذا أتيت بعد الموصول بموصول آخر في معناه مؤكداً له لم يحتج إلى صلة نحو قوله :

من النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمْ

يَهَابُ اللَّثَامِ حَلْقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا (٢)

فإذا وجوابها صلة اللائي ، ولا صلة للذين ؛ لأنه إنما أتى به للتأكيد . (٣)

وتعقبه أبوحيان فقال : هذا الذي ذهب إليه باطل عند أصحابنا ؛ لأن القياس إذا كرر الموصول أن تكرر مع صلته ؛ لأنها من كماله . فعلى هذا تخرج قراءة زيد أن يكون " قبلكم " صلة " من " و " من " خبر مبتدأ محذوف ، وذلك المبتدأ وخبره صلة للموصول الأول ، وهو " الذين " . والتقدير : والذين هم من قبلكم . (٤)

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ٥٣ ، وعجزه :

* لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءٍ عَمْرٍ *

وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٢٩ ، وانظر الديوان ص ٢١٨ وعجزه

" لَا يوقنعمكم " مكان " لَا يلقينكم " .

(٢) انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٤٥ ، وانظر معاني القرآن ج ١ ص

١٧٦ وقال إنما جاز هذا ، لاختلاف لفظيهما اللائي ، الذين .

(٣) الكشاف ج ١ ص ٢٢٨ بتصرف .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٩٥ بتصرف .

وقال العكبري : والوجه فيه أن تكون " من " زائدة ، وهذا على قول الكوفيين ، ولا يجوز أن يكون " من " بمعنى " الذي " ، لأن قبلها " الذين " ، وإذا وقعت الذي في صلة الذين ، احتاجا إلى عائدين ، وليس هنا إلا عائد واحد . (١)

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة أن يدخل اسم موصول على اسم موصول وفيه المذاهب الآتية :

المذهب الأول : إذا دخل اسم موصول على اسم موصول للتأكيد فلا يحتاج إلى صلة ، ذكره الزمخشري عن بعض النحاة .

المذهب الثاني : إذا دخل موصول على موصول فلا بد لكل واحد منهما من صلة ، لأنه من تمام التأكيد وهذا قول المبرد (٢) وقول أبي حيان أيضا .

المذهب الثالث : أنه يتمد بإدخال الموصول على الموصول إذا اتفقا لفظا ، فإن تغaira كان أسهل ، وهذا قول الفراء (٣) ، وقول الرضي أيضا (٤) .

المذهب الرابع : أن يكون الموصول الثاني زائدا دون النظر إلى لفظه وهو قول العكبري عن الكوفيين ، وقد نقل الرضي عن ابن السراج أنه قال : دخول الموصول على الموصول لم يجبي في كلامهم ، وإنما وضعه النحاة رياضة للمتعلمين وتدريباً لهم . (٥)

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٢٥ .
 (٢) انظر المقتضب ج ٣ ص ١٢٠ .
 (٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٧٦ .
 (٤) انظر شرح الكافية ج ٢ ص ٤٥ .
 (٥) المصدر المتقدم .

المسألة السابعة والسبعون

جمع "الذى" من غير لفظه أو كونه في تأويل الجمع

قرأ ابن مسعود (١) : * لِلَّذِي يُؤَلِّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ * (٢) قال

الرضي : جمع "الذى" من غير لفظه "اللائين" رفعاً ، ونصباً ، وجراً ، وتحذف النون فيقال : (اللائين) بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو : القاضي ، وهو قليل في المذكر. (٣)

وقرأ ابن مسعود (٤) * وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ * (٥)

وقرأها كذلك أبي والاعشى (٦) ، قال الفراء : هو دليل أن "الذى" في تأويل جمع (٧) ، وقال النحاس : هذه قراءة على التفسير (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يجمع "الذى"

من غير لفظه على "اللائين" أو اللائين " ويجوز على ندرة أن يكون "الذى" في تأويل جمع .

(١) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .

(٢) آية ٢٢٦ / البقرة .

(٣) شرح الكافية ج ٢ ص ٤١ وذكر القراءات عن الأَخفش .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ ، ١٣٢ .

(٥) آية ٣٣ / الزمر .

(٦) شوان القراءات لوحة ٢٠٠ .

(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٩ .

(٨) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٢ .

السؤال الثامنة والسبعون

من أحكام استعمال " اللاتي " في الجمع

وعن الحسن وإبراهيم (١) : ﴿ أَمْوَالَكُمُ اللَّاتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٢)
قال الفراء : " يقولون في : جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء
(التي) أكرما يقولون فيه (اللاتي) . (٣)

وقال العكبري : " اللاتي على الجمع ؛ لأن كل مال جنس كثير
العدد ، فيُوصَفُ بالتي من حيث هو جمع ، فقليل : الأموال اللاتي " . (٤)

وقال أبوحيان : " اللاتي جمع في المعنى للتي ، فكان قياسه
الآيسيف إلا ما وصفا مفردة بالتي ، والمذكر لا يوصف بالتي سواء كان
عاقلا أو غير عاقل ، فكان قياس جمعه الآيوصف بجمع التي الذي هو
اللاتي " . (٥)

وقرأ علقمة الأسود (٦) ﴿ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ (٧) وقراء ابن
سعود فيها " اللآي " بالياء (٨) وقرأها ابن هرمة " اللآي " بالواحدة . (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على غير قياس أن يكون
اللآي جمعا للمذكر العاقل أو غير العاقل . وأما اللآي واللآي فهما
لغتان في جمع التي .

-
- | | |
|-----|------------------------------|
| (١) | شواذ القراءات لوحة ٥٨ |
| (٢) | آية ٥ / النساء . |
| (٣) | معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٧ |
| (٤) | إعراب الشواذ لوحة ٩٧ . |
| (٥) | البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٩ ، ١٧٠ |
| (٦) | شواذ القراءات لوحة ٥٩ |
| (٧) | آية ٢٣ / النساء . |
| (٨) | البحر المحيط ج ٣ ص ٢١١ |
| (٩) | المحتسب ج ١ ص ١٨٥ |

المسألة التاسعة والسبعون

شروط "ذا" الموصولة

- وعن زيد بن علي * مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ * (١) بالرفع (٢)
- قال النحاس : قال الكسائي : ولو قيل : " خَيْرٌ " لجاز، يعني على ما تقدم. (٣)
- وقال أبوحيان : قراءة زيد تَطَابِقٌ تَأْوِيلٌ مَنْ جَعَلَ " ذَا " مَوْصُولَةً ، وَلَا تَطَابِقٌ مَنْ جَعَلَ " مَاذَا " مَنْصُوبَةً ، لِاخْتِلَافِهِمَا فِي الْإِعْرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الْإِخْتِلَافُ جَائِزًا (٤) . قَالَ سَيْبَوِيه : أَمَّا إِجْرَاؤُهُمْ " ذَا " بِمَنْزِلَةِ " الَّذِي " فَهُوَ قَوْلُكَ : مَاذَا رَأَيْتَ ؟ فَيَقُولُ : مَتَاعٌ حَسَنٌ ، وَقَالَ أَيضًا : وَلَيْسَ يَكُونُ كَالَّذِي فِي الْأَمْعِ " مَا " وَ" مَنْ " فِي الْاسْتِفْهَامِ . (٥)

- (١) آية ٣٠ / النحل .
- (٢) شواذ القراءات لوحة ١٢٢ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٩٤ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٧ .
- (٥) الكتاب ج ٢ ص ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، وقد فصل القول في " ماذا " متى تكون استفهامية كلمة واحدة ، ومتى تكون " ما " استفهاما ، وذا اسم موصول .

وأشار إلى أن " ذا " ليست لغوا في حالة الاستفهام بدليل قول العرب : عماذا تسأل ؟ ولو كانت لغوا لقالوا عمذا تسأل ، كأنهم قالوا : عمّ تسأل ؟ ، وما تجدر الإشارة إليه أنه قرئ متواترا * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * - النحل ٢٤ - وقرئ : شـاذا " أساطير " بالنصب ، انظر البحر ج ٥ ص ٤٨٤ .

وجملة القول في هذه المسألة أن " ذا " لا تكون اسما موصولا
 الا مع " ما " أو " من " في الاستفهام ، هذا من جهة التركيب اللفظي ،
 أما القرينة الثانية فانه لا بد لها من صلة ، والصلة لا تكون إلا جملة ،
 لأن الجملة فيها عائد الموصول ، وهذا مفهوم قول سيبويه ، ومفهوم
 قول أبي حيان ، اذ التقدير الإعرابي في حالة الرفع " المنزل خير "
 مبتدأ وخبر ، وفي الجملة عائد على " ذا " الموصولة المركبة مع " ما "
 الاستفهامية ، المكون منهما مبتدأ وخبر .

*

المسألة الثامنون

" أَيْ " الموصولة بين الإعراب والبناء

قرأ معاذ بن سلم الهراء ، وطلحة بن مصرف * ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ
 مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْبَهُمْ أَشَدُّ * (١) بفتح الياء ، ورويت عن الأعشى (٣)
 قال سيبويه : وحدثنا هارون : أن ناساً وهم الكوفيون يقرأونها " أَيْبَهُمْ " (٤)
 وهي لغة جيدة نصبوها كما جرَّوها حين قالوا : (مرر على أَيْبِهِمْ أفضل ،
 وقال العكبري : والنصب فيه وجهان : أحدهما : أنه مبني على الفتح ؛
 لأنه ناقص ، وهو بمعنى : الذي هو أشدُّ ، فلما خالفت باب الصلة في

(١) آية ٦٩ / مريم .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٤٩ .

(٤) الكتاب ج ٢ ص ٣٩٩ وانظر ما بعدها وهو يذكر إعراب وبنائها

" أَيْ " .

أنها لم توصل بجملة بُنِيَتْ ، واختير الفتح ، لأنه أخف في اليا ، والوجه الآخر أن تكون مُعْرَبَةً منصوبةً بمنزوع . (١)

وقال أبوحيان : وهذه القراءة تدل على أن مذهب سيبويه أنه لا يُحْتَمُّ فيها البناء ، إذا أُضِيْفَتْ وَحْدَفَ صدرُ صلتِها ، وقد نُقِلَ عنه تحتمُّ البناء (٢) ، وينبغي أن يكون فيه على مذهب البناء والإعراب ،

قال أبو عمر الجرمي : خرجت من البصرة ، فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدا يقول : " لا ضربن أيهم قائم " بالضم ، بل ينصبها . انتهى . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في " أي " الموصولة

الإعراب أو البناء إذا أضيفت وحذف صدر صلتها .

*

المسألة الحادية والثمانون

حذف عائد الصلوة المرفوع

قرأ رواية بن العجاج : * إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا نَمَا بَعُوضَهُ * (٤) بالرفع (٥) . وقراها كذلك الضحَّاك ،

(١) إعراب الشوان لوحة ٢٤٥ .

(٢) نقل النحاس في إعرابه ج ٣ ص ٢٣ قال : ما علمت أن أحدا من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه في هذا سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : ما يبين لي أن سيبويه غلظني كتابه إلا في موضعين ، هذا أحدهما ، علمنا أن سيبويه أعرب " أَيًّا " وهي مفردة فكيف يبنيتها وهي مضافة ؟

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٠٩ .

(٤) آية ٢٦ / البقرة .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٤ والمحتسب ج ١ ص ٦٤ .

وإبراهيم بن أبي حنيفة، وقطرب^(١) . وقرأها كذلك مالك بن دينار، وابن
السك. (٢)

وقرأ ابن يعمر * تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ * (٣) بالرفع (٤) ،
وقرأها كذلك الحسن والأعشى (٥).

قال سيبويه : واعلم أن كَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا ، أَجْوَدُ وَفِيهِ ضَعْفٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ هُوَ ، لِأَنَّ هُوَ مِنْ بَعْضِ الصَّلَةِ وَهُوَ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَكَمَا
قَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ * تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ * (٦)

وقال الفراء : إن شئت جعلت * الذي * على معنى : * ما *

تريد : تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَيَكُونُ
أَحْسَنُ مَرْفُوعًا تَرِيدُ عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ (٨)

وقال أبو الفتح : وحذف العائد من هنا ضعيف ؛ لأنه ليس
بفضلة (٩) وقال كذلك العكبري (١٠) ، وقال أبو حيان أيضا (١١).

-
- (١) البحر المحيط ج١ ص ١٢٣ .
(٢) شرح الأشموني ج١ ص ٢٢٤ .
(٣) آية ١٥٤ / الأنعام .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٤١ .
(٥) الاتحاف ص ٢٢٠ .
(٦) المثال يدل على حذف الخبر بعد واو المعية جي* به للمقارنة .
(٧) انظر الكتاب ج٢ ص ١٠٧ ، ١٠٨ .
(٨) معاني القرآن ج١ ص ٣٦٥ .
(٩) انظر المحتسب ج١ ص ٦٤ و ص ٢٢٤ .
(١٠) انظر إملأه ما من به الرحمن ج١ ص ٦٦ وإعراب الشوان لوحة ٢٨ .
(١١) انظر البحر المحيط ج١ ص ١٢٣ ، و ج٤ ص ٢٥٥ .

وقال ابن يعيش : والحذف هنا قبيح جدا (١) ، وقال الأشموني :
الحذف هنا نزولا يقاس عليه (٢) ، وقال السيوطي : حذف العائد عند
البريين شرطه أن تطول الصلة ، ولم يشرطه الكوفيون (٣) .
و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة حذف عائد
الصلة وهو في موضع رفع مبتدأ . مع (أئ) الموصولة ومع غير (أئ)
بشرط أن تطول الصلة . *

السؤال الثانية والثمانون

حذف الموصول

قرأ ابن أبي عمير : لا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسِعَهَا * (٤) بفتح
الواو وكسر السين (٥) ، قال أبو حيان : جعله فعلا ماضيا ، وأولوه على
إضمار * ما * الموصولة ، وفيه ضعفٌ من حيث حذف الموصول دون أن يدل
عليه موصول آخر يقابله كقول حسان :
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٦)

- (١) شرح المفصل ج ٢ ص ٨٥ .
(٢) شرح الأشموني ج ١ ص ٢٢٤ .
(٣) همع الهوامع ج ١ ص ٢٤٩ .
(٤) آية ٢٨٦ / البقرة .
(٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٨ ، وشوان القراءات لوحة ٤٧ .
(٦) انظر المقتضب ج ٢ ص ١٣٧ وقال : ليس المعنى : ومن يمدحه
وينصره عند أهل النظر ، لكنه جعل " من " نكرة ، وجعل
الفعل وصفا لها ، ثم أقام في الثانية الوصف مقام الموصوف ، فكانه قال :
وواحد يمدحه وينصره ، وانظر الديوان ص ٨ .

أى : ومن ينصره ، فحذف " مَنْ " لدلالة " مَنْ " المتقدمة ،
وينبغي ألا يقاس حذف الموصول ؛ لأنه وصلته كالجزء الواحد . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على ضعف حذف الموصول
دون أن يدل عليه موصول آخر يقابله . (٢)

*

المسألة الثالثة والثمانون

" ما " بين الموصولة والنافية

قرأ ابن عباس ، والحسن ، وجعفر بن محمد ، وسلام بن المنذر
* مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ * (٣) بتنوين " كُلِّ " (٤) . ورويت أيضا عن
الضحاك ، وزيد ، ويعقوب . (٥)

قال القرطبي : وكأنهم ذهبوا إلى أنا لم نسأل الله عز وجل شمساً
ولا قمراً ولا كثيراً من نعمه . فقال : وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَسْأَلُوهُ
فيكون " ما " جحداً . (٦)

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٦ .
(٢) الوجه الآخر : أن يكون مفعول يكلف الثاني محذوفاً ، لفهم
المعنى ، وجملة وسعها في موضع الحال على تقدير وقد وسعها
انظر إعراب الشوان لوحة ٧٧ ، والبحر المحيط ، المصدر السابق .
(٣) آية ٣٤ / إبراهيم .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ .
(٥) شوان القراءات لوحة ١٢٦ .
(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .

وقاله كذلك كل من : الاخفش (١) ، والزمخشري (٢) ، وأبوحيان (٣) .
 وذهب أبو الفتح إلى أن " ما " موصولة (٤) ، وتبعه في ذلك
 العكبري (٥) وهو أحد قولي الزمخشري ، وأبي حيان (٦) وهي المفعول
 الثاني لا تاكم .

وعن مجاهد * أَوْلَمَ تَأْتِيهِمْ بَيْنَهُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى * (٧)
 بتنوين " بَيْنَهُ " . وقُرِيَ بِنَصْبِ " بَيْنَهُ " أيضا (٨) . قال النحاس :
 إِذَا نَوَّتَ " بَيْنَهُ " وَرَفَعْتَ جَعَلْتَ " مَا " بَدَلًا مِنْهَا (٩) ، وقاله كذلك
 العكبري (١٠) ، وأبو حيان (١١) .

والقول الآخر لهم : ((إِذَا نَصَبْتَ (بَيْنَهُ) جَعَلْتَ " مَا " فاعلا)) .
 قلت : " وما " هنا اسم موصول على التخريجين . وقال العكبري : ويجوز
 أن تكون " ما " نافية أي بَيْنَهُ ليست في الصُّحُفِ ، وإنما هي في القرآن ،
 أو معجزة الرسول ، ونقله أبو حيان في بحره عن صاحب اللوامح (١٢) .
 والخلاصة في هذه المسألة أن " ما " تَحْتَمِلُ الموصولية ، وتَحْتَمِلُ
 النافية ، والترجيح بينهما على حسب السياق وفهم المعنى المراد ، وعلى
 حسب المعنى يكون الإعراب .

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٠١ .
 (٢) الكشاف ج ٢ ص ٣٧٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٤ قال : وكون " ما " جحداً أول من
 قاله الزمخشري ، وتبعه ابن عطية ، وليس إلا كما قال .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٣٦٣ وقد زاد " محمد بن علي ، وعمر بن قائد " .
 ولم يذكر سلام بن المنذر .
 (٥) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٦٩ .
 (٦) انظر المصدرين السابقين .
 ===

المسألة الرابعة والثمانون

إدخال همزة الاستفهام على " ما " الاستفهامية أو النافية

وعن أبي البرهسم : ﴿ أَمَّا إِذْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١) بتخفيف الميم،
قال العكبري : " هو الاستفهام ، كما يقول : أَمَّا إِذْ صَنَعْتَ ؟ " (٢).
وقال أبوحيان : " أدخل أداة الاستفهام على أداة الاستفهام على سبيل
التوكيد " (٤).

وَحَدَّثَ الْفَرَّاءُ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ " أَمَّا أَنَا خَيْرٌ " (٥)
شك الفراء في الراوى . وقال : وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر
فيه لقرأتُ به ، وهو جيد في المعنى " (٦) وقال أبو جعفر : (أما) التي
بمعنى " ألا ، وحقاً " (٧) ، وقال أبوحيان : " دخلت الهمزة على ما النافية
فأفادت التقرير " (٨).

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تدخل همزة الاستفهام
على ما الاستفهامية للتوكيد ، ويجوز أن تدخل على ما النافية للاستفتاح أو
التقرير .

==== (٧) آية ١٣٣ / طه .

- (٨) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .
(٩) إعراب القرآن ج ٣ ص ٦١ .
(١٠) إعراب الشوان لوحة ٢٥٦ .
(١١) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٢ .
(١٢) انظر المصدرين السابقين .

- (١) آية ٨٤ / النمل .
(٢) شوان القراءات لوحة ١٨٣ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٩٩ وعزا القراءات إلى أبي حيوة .
(٥) آية ٥٢ / الزخرف .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٥ .
(٧) إعراب القرآن ج ٤ ص ١١٣ ، ١١٤ .
(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣ .

المسألة الخامسة والثمانون

إثبات ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر

قرأ عبد الله، وأبي، وعكرمة، وعيسى * عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ * (١)
 بإثبات الألف (٢)، قال أبو الفتح: " هذا أضعف اللغتين، أغنى
 إثبات ألف ما * الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، وروينا عن
 قطرب لحسان:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتَمِنِي لِئِيمٍ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانٍ (٣)
 فأثبت الألف مع حرف الجر (٤).

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٥).

وقال العكبري: " تُحَدِّفُ الألف للفرق بين الخبر والاستفهام" (٦)
 وقال ابن هشام: " القراءة نادرة، وقول حسان ضرورة" (٧).

وخلاصة القول في هذه المسألة أن إثبات الألف في ما * الاستفهامية

إذا دخل عليها حرف الجر نادر في النثر، وضرورة في الشعر، وقيل هي
 لغة فيها.

-
- (١) آية ١ / النبأ.
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٠.
 (٣) ورد البيت في جميع المصادر التي أثبتناها في هذه المسألة ولم أجده
 في الديوان.
 (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧.
 (٥) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٠٦.
 (٦) إعراب الشوان لوحة ٣٩٥.
 (٧) مغني اللبيب ص ٣٩٤.

السؤال السادسة والثمانون

أحوال " أمّا " المفتوحة الهمزة

وعن ابن مسعود ، وأبيّ ، وأبي السمال ، وروبة بن العجاج :
 * أمّا شاكراً وأمّا كفوّاً * (١) بفتح الهمزة فيهما . (٢)

قال الزمخشري : وهي قراءة حسنة ، والمعنى : أمّا شاكراً
 فبتوفيقتنا ، وأمّا كفوّاً فبسوء اختياره (٣) وقال العكبري : فيه وجهان :
 أحدهما : أن تكون " أن " الناصبة للفعل ، و " ما " بدل من
 كان ، أي : هديناه السبيل ، لأن كان شاكراً ، أولان كان كفوّاً ،
 وهذا مثل قول الشاعر :

أبا حراشة أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبَعُ (٤)

والوجه الآخر : أن تكون " أمّا " المستعملة في الشرط نحو :
 أمّا زيد فنطلق أي : أما أحدهما فخلق شكوراً ، وحذف اعتمادا على
 المعنى . (٥)

وقال أبوحيان : و " أمّا " لغة حكاها أبو زيد عن العرب ،
 وهي التي عدها بعضُ النَّاسِ في حروف العطف . (٦)

-
- (١) آية ٣/الإنسان .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
 (٣) الكشف ج ٤ ص ١٩٥ .
 (٤) انظر الكتاب ج ١ ص ٢٩٣ وعزا البيت إلى عباس بن مرداس ،
 وانظر الخصائص ج ٢ ص ٣٨١ ، وانظر حاشية يس على الخضري
 ج ١ ص ١٩٤ .
 (٥) أعراب الشوان لوحة ٣٩١ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٤ ، وانظر همع الهوامع ج ٢ ص ١٣٥
 وقال إن فتح الهمزة لغة تميم وقيس وأسد -

وجملة القول في هذه المسألة : أن "أما" ترد للتفصيل
ولإفادة الشرط ، ويجوز أن تكون مركبة من أن المصدرية ، وما
النائبة عن كان ، ويجوز أن تكون (أما) لغة في (إِئْمًا) لإفادة
التفصيل ، ويجوز أن تأتي عَاطِفَةً عَلَى لَفْظَةٍ .

الفصل الثاني :

أثر الفراءات الشاذة في دراسة الجملة
الاسمية وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الثاني

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها
من أحكام
وفيه ثلاث وأربعون مسألة

ويشتمل على :

- ١ - مسائل المبتدأ والخبر .
- ٢ - مسائل الأفعال الناسخة وما يتصل بها من الحروف .
- ٣ - مسائل الحروف الناسخة .
- ٤ - مسائل لا النافية للجنس .
- ٥ - مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .
- ٦ - مسائل أحكام القول .

أولاً - مسائل المبتدأ والخبر :

المسألة الأولى

من مسوغات الابتداء بالنكسرة

قرأ أبي : * وَرَسُولٌ قَدْ قَصَصْنَا لَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُولٌ لَمْ نَقْصُصْ لَهُمْ عَلَيْكَ * (١) قال الفراء : (ولو كان رفعا كان صوابا فيما عاد من ذكرهم) .
وقال العكبري : (الجيد أن يكون مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى : وَرَسُولٌ
رَسُولٌ فَيَكُونُ قَدْ قَصَصْنَا لَهُمْ صِفَةً لِلرَّسُولِ) (٢) وقال أبوحيان : (وجاز الابتداء
بالنكرة هنا ، لأنه موضع تفصيل) . (٤)

وقرأ أبو حنيفة * وَأَمْرًا مَوْءُودَةً * (٥) بالرفع فيهما (٦) وقرأها
كذلك أبو البرهم (٧) ، قال العكبري : (والخبر خالصة لك) (٨) ،
وقال أبوحيان : (الخبر محذوف ، أى : أَحَلَّلْنَا لَكَ) . (٩)
وعن ابن مسعود (١٠) * وَرَجُلٌ سَأَلَ لِمَ لَرَجُلٍ * (١١) ، قال

-
- (١) آية ١٦٤ / النساء .
(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٥ وقد ذكر القراءة .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١١٢ .
(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٨ .
(٥) آية ٥٠ / الأحزاب .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٢٠ .
(٧) شوان القراءات لوحة ١٩٥ .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٣١٨ .
(٩) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٢ وعزا القراءة إلى ابن أبي عمير .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٢٠٠ .
(١١) آية ٢٩ / الزمر .

أبوحيان : (يجوز أن يكون ورجل مبتدأ ، لأنه موضع تفصيل ، وقد تقدم ما يَدُلُّ عَلَيْهِ) (١)

وقرأ أبان بن عثمان : * مِّنَ الضَّانِّ اثْنَانِ وَمِنَ الْعَمَزِ اثْنَانِ * (٢)
قال الفراء : (لورفعت * اثنين * و * اثنين * لدخول مِّنْ كان صواباً) ،
وقال كذلك النحاس . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز الابتداء بالنكرة وإن كانت في موضع تفصيل ، أو كانت موصوفة ، أو تقدمها الخبر وهو شبه جملة .

*

المسألة الثانية

"إِذَا" و "إِذَا" في محل رفع مبتدأ

قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم (٥) : * لِمَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ إِذَا بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ * (٦) ، قال الزمخشري :
يجوز أن يكون "إِذَا" في محل رفع كـ "إِذَا" ، في قولك : أَخْطَبُ
ما يكون إلا مبرراً إذا كان قائماً . بمعنى : لِمَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَقَتَّ بَعَثَهُ (٧) . وتعقبه أبوحيان ، وقال : هذا الوجه فاسد ، لأنَّ

-
- (١) البحر المحيط ج٧ ص ٤٢٥ .
(٢) آية ١٤٣ / الأنعام .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٩ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٠٢ .
(٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٣ والرواية فيه بفتح اللام والصواب كسرهما كما هو في بقية المصادر .
(٦) آية ١٦٤ / آل عمران .
(٧) الكشاف ج ١ ص ٤٧٧ . وله تخريج آخر وهو أن يكون المبتدأ محذوفاً والتقدير لِمَنْ مِّنَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ أَوْ بَعَثَهُ إِذَا بَعَثَ .

جَعَلَ " إِنْ " مبتدأة، ولم يستعملها العرب مَصْرَفَةً أَلْتة، والتشبيه فاسد؛ لأن المشبه مرفوع بالابتداء، والمشبه به ليس مبتدأ وإنما هو ظرف في موضع الخبر على زعم من يرى ذلك، وأما تشبيهه : " أَخْطَبْتُ مَا يَكُونُ إِلَّا سِيرٌ إِنْ كَانَ قَائِمًا " فهذا في غاية الفساد؛ لأن الحال سد مسد الخبر، وأنه مما يجب حذف الخبر فيه. (١) وقال ابن هشام نحو من قول أبي حيان (٢) وقرأ الحسن، واليزيدى، والثقفى، وأبو حيوة " خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ " (٣) بالنصب، قال أبو الفتح : يجوز أن تكون " إِنْ " الثانية، وهي قوله * إِنْ إِنْ رَجَعَتِ الْأَرْضُ رَجَاءً * (٤) خبراً عن " إِنْ " الأولى، ونظيره : إِنْ إِنْ تَزُورُنِي إِنْ أَيْقُومُ زَيْدٌ، أى : وَقْتُ زِيَارَتِكَ إِيَّايَ وَقْتُ قِيَامِ زَيْدٍ. (٥) وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز عند الزمخشري أن تقع " إِنْ " في محل رفع مبتدأ، ويجوز عند أبي الفتح أن تقع " إِنْ " في محل رفع مبتدأ أو خبراً، وهذا على خلاف المشهور فيهما. (٦)

- (١) البحر المحيط ج ٣ ص ١٠٤ بتصرف .
 (٢) انظر مغني اللبيب ص ١١٢، ١١٣ .
 (٣) آية ٣ / الواقعة، وقبلها * إِنْ إِنْ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِقَوَعَتِهَا كَانِبَةً * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * .
 (٤) آية ٤ / الواقعة .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٧، ٣٠٨ بتصرف .
 (٦) المشهور في " إِنْ " أن تكون اسماً للزمن الماضي، أو اسماً للزمن المستقبل، والمشهور في " إِنْ " أن تكون للمفاجأة، أو أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمّنة معنى الشرط، انظر مغني اللبيب، ص ١٢٠ وما بعده .

المسألة الثالثة

حذف المبتدأ جـ _____ وازا

- قرأ أبو حيوية * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ * (١) بالرفع (٢) ، قال النحاس : أجاز الكسائي الرفع بمعنى : هم (٣) ، وقال الزمخشري : كأنه قيل : من هم ؟ فقيل : الْجِنَّ (٤) ، وكذا قال أبو حيان (٥) .
- وقرأ عيسى بن عمر : * وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ * (٦) بالرفع (٧) وقرأها كذلك حرمان بن أعين (٨) ، وقرأها كذلك عمران ابن عثمان (٩) ، قال أبو الفتح : أي " ولكن هو تصديق " فحذف المبتدأ وبقي الخبر (١٠) وهو قول كل من الزمخشري ، والعكبري ، وأبي حيان (١١) .
- وقرأ ابن أبي عملة : * تَنْزِيلٌ مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى * (١٢) برفع " تنزيل " (١٣) .

-
- (١) آية ١٠٠ / الأنعام .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٧ .
(٤) الكشاف ج ٢ ص ٤٠ .
(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٢ .
(٦) آية ١١١ / يوسف .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .
(٨) شوان القراءات لوحة ١٢٢ وفيه عيسى الكوفة .
(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٦ .
(١٠) المحتسب ج ١ ص ٣٥٠ وفيه عيسى الشقي .
(١١) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٤٨ ، وإعراب الشوان لوحة ٢٠٦ ، والبحر المحيط ، المصدر السابق .
(١٢) آية ٤ / طه . (١٣) شوان القراءات لوحة ١٥٠ .

- (١) قال الزمخشري : "تنزيلٌ" خبر مبتدأ محذوف ، أى : "هو تنزيلٌ"
 وقال العكبري : أى ذو تنزيل ، ويكون المصدر بمعنى المفعول (٢) ،
 وقال أبوحيان : وهذه القراءة تَدُلُّ على عدم تعلق يخشى بتنزيل ،
 وأنه منقَطِعٌ ما قبله . (٣)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف المبتدأ لدلالة
 المعنى عليه .

*

المسألة الرابعة

حذف عائد المبتدأ من جملة الخبر

- (٤) قرأ السلمي ويحيى بن وثاب ﴿ أَنْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْعُونَ ﴾
 برفع الميم (٥) ، وقرأها كذلك إبراهيم والحسن بن عمران (٦) ، قال
 أبو الفتح : قال ابن مجاهد : وهو خطأ ، وقال : قال الأعرج :
 لا أعرف في العربية "أَنحَكُمُ" ، قال أبو الفتح : هو وجه غيره أقوى
 منه ، وهو جائز في الشعر ، قال أبو النجم :
 (٧) قَدْ أَصَبَتْ أُمَّ الْخَيْرِ تَدْعَى عَلَيَّ نَبِيًّا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

- (١) الكشاف ج ٢ ص ٥٢٩ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٢٤٧ .
 (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٢٥ .
 (٤) آية ٥٠ / الطائفة .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .
 (٦) شوان القراءات لوحة ٧٠ .
 (٧) انظر الكتاب ج ١ ص ٨٥ وضارفة سيجويه ، لأنه ليس بضرورة .

فحذف الهمزة : أى لم أصنعه ، ولو نصب فقال : * كَلَّمَا * لم ينكسر البيت ،

فهذا يُوْءُ نِسْكَ بأنه ليس للضرورة ، بل لأن له وجهاً من القياس (١) .

(٢)

وقال العكبرى : * يبغون * الخبر والعائد محذوف وهو ضعيف ،

وقال أبوحيان : وَحَسَنَ الحذف في الآية شبه (يَبْغُونَ) برأس الفاصلة فصارت

كالمشاكلة وقال : وحذف العائد من الخبر مخصوص بالشعر ، أو نسي

النادر (٣) .

وقرأ الأعمش وابن عباس : (فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ) (٤) بالرفع

فيهما (٥) ، وزاد أبوحيان مجاهداً (٦) ، وقرأها كذلك المطوعي (٧) ،

قال العكبرى : أقول خبر الحق والراجع محذوف (٨) وهو ضعيف في

القياس (٩) وقال أبوحيان حذف العائد كقراءة ابن عباس * وَكَلَّمَا وَعَدَّ اللَّهُ

الْحَسَنُ * (١٠) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على ندرة حذف عائد

المبتدأ من جملة الخبر في النثر وفي الشعر لغير ضرورة .

(١) انظر المحتسب ج١ ص ٢١٠ - ٢١٣ بتصرف .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢١٨ وإعراب الشوان لوحة ١١٩ .

(٣) البحر المحيط ج٣ ص ٥٠٥ بتصرف .

(٤) آية ٨٤ / ص .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣٠ .

(٦) البحر المحيط ج٧ ص ٤١١ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ٢٤١ .

(٨) آية ٩٥ / النساء .

(٩) البحر المحيط ، المصدر السابق .

(١٠) آية ٩٥ / النساء .

المسألة الخامسة

الإخبار عن (كُلٌّ) بلفظ الإفراد

قرأ قَتَادَةَ (١) : * وَكُلُّ أَنَاةٍ دَاخِرِينَ * (٢) ، قال أبو الفتح :
حَمَلَ " أَنَاةٌ " عَلَى لَفْظِ " كُلٌّ " إِذْ كَانَ مُفْرَدًا ، وَدَاخِرِينَ عَلَى مَعْنَاهُ (٣) .
وقال كل من الزمخشري ، والعكبري ، وأبو حيان . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يُخْبَرَ عن
" كُلٌّ " بلفظ المفرد ، وهي مفردة غير مضافة حملا على لفظها . (٥)

*

المسألة السادسة

تعدد الخبر

قرأ عيسى : * لَاهِيَةٌ قُلُوبِهِمْ * (٦) برفع (لاهيئة) (٧) وقرأها
كذلك ابن أبي عملة (٨) . قال الزمخشري : " لاهية " خبر بعد خبر (٩)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١١ وانظر شوان القراءات لوحة ١٨٣ .
(٢) آية ٨٧ النمل .
(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ .
(٤) انظر الكشاف ج ٣ ص ١٦١ ، وإعراب الشوان لوحة ٣٠٠ ، والمحسر المحيط ج ٧ ص ١٠٠ .
(٥) اعلم أن " كل " إذا جاءت مفردة أُخْبِرَ عنها بالجمع نحو قوله تعالى * كل في فلك يسبحون * يس آية ٤٠ ، ونحو قوله تعالى * كُلُّ لَهُ قَائِنُونَ * آية ١١٦ / البقرة ، وإن كانت مضافة إلى الجماعة أتى الخبر عنها مفردا نحو قوله تعالى : * وَكَلَّمَهُمْ آتِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا * آية ٩٥ / مريم . انظر المحتسب المصدر السابق .
(٦) آية ٣٠ / الأنبياء .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٩١ .
(٨) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .
(٩) الكشاف ج ٢ ص ٥٦٢ .

لِقَوْلِهِ * وَهُمْ يَلْعَبُونَ * (١) وكذا قاله أبو حيان (٢) . وقال العكبري :
 (٣) "لاهية" خبر المبتدأ الذي هو قلوبهم أي : قلوبهم لاهية .

وعن الضحاك : * أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدٌ وَقَائِمٌ * (٤)
 بالرفع فيها . (٥) قال الزمخشرى : على أنه خبر بعد خبر ، والصواب
 للجمع بين الصفتين (٦) وكذا قاله أبو حيان . (٧)

وعن زيد بن علي : * فَتِلْكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَةٌ * (٨) بر فسمع
 "خاوية" (٩) وقرأها كذلك عيسى بن عمر (١٠) ، وَخَرَجَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ
 أَوْجِهٍ (١١) أَحَدُهَا أَنَّهَا خَيْرٌ ثَانٍ لِتِلْكَ . (١٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن يكون الخبر متعددا .

-
- (١) آية ٢ / الانبياء .
 (٢) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٦ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٢٥٧ .
 (٤) آية ٩ / الزمر .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٢٠٩ .
 (٦) الكشف ج ٣ ص ٣٩٠ .
 (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١٩ .
 (٨) آية ٥٢ / النمل .
 (٩) شوان القراءات لوحة ١٨٢ .
 (١٠) الكشف ج ٣ ص ١٥٢ .
 (١١) الوجه الأول : أن تكون بيوتهم بدلا أو عطف بيان وخواوية خبر ،
 والوجه الثاني : أن تكون خاوية خبرا لمبتدأ محذوف تقديره :
 هي خاوية .
 (١٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٩٨ والبحر المحيط ج ٧ ص ٨٦ .

المسألة السابعة

حذف الخبر بعد واو الاستئناف

وعن أبي عبد الرحمن المقرئ : * الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ * (١)

بالرفع _____ (٢) ، قال أبو الفتح : ينفي

أن يكون رَفَعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وخبره محذوف ، أى : وَالْأَرْحَامُ مَا يَجِبُ

أَنْ تَتَّقُوهُ ، وَحَسَنَ رَفَعَهُ ، لِأَنَّهُ أَوْكَدَ فِي مَعْنَاهُ (٣) ، وَقَدَّرَ الزَّمْخَشَرِيُّ

الخبر بقوله : وَالْأَرْحَامُ مَا يَتَّقَى ، أَوْ وَالْأَرْحَامُ مَا يَتَسَاءَلُ لِيهِ (٤) وَقَدَّرَهُ

العكبري : وَالْأَرْحَامُ مُحْتَرَمَةٌ ، أَوْ وَاجِبٌ احْتِرَامُهَا . (٥)

وقرأ الحسن * وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ * (٦) بالرفع . قال

ابن خالويه : وَأَرْجُلِكُمْ مَسْحُهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٧) ، وقال أبو الفتح : الخبر

محذوف دل عليه ما تقدمه ، والتقدير : وَأَرْجُلِكُمْ وَاجِبٌ غَسْلُهَا ، ثم قال :

وكانه بالرفع أقوى معنى ؛ وذلك لأنه يُسْتَأْنَفُ فَيُرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فيصير

صاحب الجملة (٨) . وَقَدَّرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ بقوله : وَأَرْجُلِكُمْ مَفْسُولَةٌ ، أَوْ مَسْوُوحَةٌ

إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٩) ، وقال نحواً منه أبو حيان . (١٠)

(١) آية ١ / النساء .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٥٥٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٧٩ بتصرف .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٩٣ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٥ .

(٦) آية ٦ / المائدة .

(٧) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .

(٨) المحتسب ج ١ ص ٢٠٨ .

(٩) الكشف ج ١ ص ٥٩٨ .

(١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٣٨ .

- وعن ابن محيـصن : ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ (١)
 بالرفع فيهما (٢) ، قال الزمخشري : الخبر محذوف تقديره : مجسولان
 حسبانا أو محسوبان حسبانا . (٣)
- وعن ابن أبي عـبلة : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَ الْبَصِيرَ أَرْبَابًا إِلَّا لِنَفْسٍ
 لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ (٤) بالرفع (٥) ، قال الزمخشري :
 حذف الخبر والتقدير : والشجرة الملعونة في القرآن كذلك (٦) . وقال
 العكبري : تقديره " فِتْنَةٌ " (٧) وعزا أبوحيان القراءة إلى زيد بن علي
 وخرجه على قول الزمخشري . (٨)
- وقرأ الحسن وابن أبي عـبلة ﴿ وَإِن لَّهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
 مَنَاقِبٍ ﴾ (٩) بالرفع ، ويقفان على " لزلفى " ويبدأان " وحسن مناب " .
 وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره : وَحُسْنَ مَنَاقِبٍ لَهُ (١٠)
- وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف خبر المبتدأ
 الواقع بعد واو الاستئناف بدلالة السياق .

- (١) آية ٩٦ / الأنعام .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٠٧٩ .
 (٣) الكشاف ج ٢ ص ٣٨ وانظر البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٧ .
 (٤) آية ٦ / الإسراء .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٠١٣٨ .
 (٦) الكشاف ج ٢ ص ٤٥٦ .
 (٧) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٩٣ .
 (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٦ .
 (٩) آية ٤٠ / ص .
 (١٠) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٩٩ .

المسألة الثامنة

نصب الحال التي تصلح أن تكون خبراً

روى النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه : * وَنَحْنُ عَصَبَةٌ * (١)
 بالنصب ، قال ابن خالويه : رَوَى عن ابن الأنباري : هذا كما تقول العرب :
 إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عَمَّتُهُ ، أَي : يَتَعَمَّدُ عَمَّتَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ : نَحْنُ نَجْتَمِعُ عَصَبَةً ،
 وَرَوَى عن ابن مجاهد ما قرأ أُحَدِّثُ بالنصب ، وَإِنَّمَا رَوَى عن علي رضي الله عنه ،
 تفسير العصبية (٢) ، وقال الزمخشري نحواً من قول ابن الأنباري (٣) وقال
 العسكري : هو ضعيف ، وقد وَجَّهَ على أنه حذف الخبر ، فعلى هذا
 يكون حالاً قد سَدَّتْ سَدَّ الْخَبَرِ (٤) .

وقال أبوحيان : والتقدير : نجمع عصبه ، وأما رواية ابن الأنباري :
 إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عَمَّتُهُ أَي : يَتَعَمَّمُ عَمَّتُهُ ، فليس مثله ، لأن عصبه ليس مصدراً ،
 ولا هيئة فالأجود أن يكون من باب حكك سمسما ، وقدَّره بعضهم :
 حكك ثبت سمسما . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشاذ نصب الحال
 التي تصلح أن تكون خبراً فَتَسَدُّ سَدَّ الْخَبَرِ المحذوف .

- (١) آية ٨ / يوسف .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ وشوان القراءات لوحة ١١٥ .
 (٣) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٠٥ .
 (٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٥٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٢ ، العصبية من عشرة إلى أربعين ،
 والسمسط المرسل غير المرود .

المسألة التاسعة

ما مَحْتَمِلٌ حَذَفَ الْمَبْتَدَأَ أَوِ الْخَبَرَ

قرأ سلم بن جندب ، والأعرج ، وابن أبي عبيدة * قُلْ بَلِّغْ مِلَّةَ^(١) *
 برفع (مِلَّة) (٢) ، قال الزمخشري : (أَيِ يَمْلُتُهُ مِلَّتُنَا ، وَأَمْرُنَا يَمْلُتُهُ ، وَأَنْحَن
 مِلَّتَهُ بِمَعْنَى : أَهْلُهُ مِلَّتُهُ) (٣) . وقال العكبري : (رفع على الابتداء
 والخبر محذوف ، أَيِ : مُتَّبِعَةٌ) (٤) .

وقرأ ابن أبي عبيدة * صِبْغَةَ اللَّهِ * (٥) بالرفع (٦) . قال
 الفراء : ولورفعت الصبغة كان صوابا ، أَيِ : هِيَ صِبْغَةٌ (٧) ، وقال
 العكبري * أَيِ صِبْغَةَ اللَّهِ مُتَّبِعَةٌ * (٨) . وقدَّره أبوحيان : * ذلك الايمان
 صبغة الله * (٩) .

وقرأ الأعرج : * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ * (١٠)
 بالرفع (١١) ، قال النحاس : (الرفع غامض فيه ، والتقدير : أَجَائِزُ
 قِتَالٍ فِيهِ) (١٢) ، وقال أبوحيان : (التقدير : أَقْتَالٍ فِيهِ) (١٣) .

-
- (١) آية ١٣٥ / البقرة .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٣٢ والبحر المحيط ج١ ص ٤٠٥ .
 (٣) الكشاف ج١ ص ٣١٤ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٥٠ .
 (٥) آية ١٣٨ / البقرة .
 (٦) شوان القراءات لوحة ٣٢ .
 (٧) معاني القرآن ج١ ص ٨٣ .
 (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٠ .
 (٩) البحر المحيط ج١ ص ٤١٠ .
 (١٠) آية ٢١٧ / البقرة .
 (١١) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
 (١٢) إعراب القرآن ج١ ص ٣٠٨ .
 (١٣) البحر المحيط ج٢ ص ١٤٥ .

- وقرأ ابن محيصن : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ﴾ (١) برفع
الحق (٢) وقرأها كذلك الحسن (٣) قال النحاس : (معناه هو الحق ،
أوهذا الحق) (٤) وكذا قدره أبو الفتح (٥) ، وقال أبو حيان : (قال
صاحب اللوامح : الحق مبتدأ والخبر محذوف ، وأخبر والمبتدأ قبله مضمرة (٦) .
وقرأ طلحة : ﴿ فَلَا تَوَاتَرَ وَآخِذٌ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٧) برفع
أخذ (٨) ، قال أبو الفتح : تقديره (وهناك أخذ) (٩) ، وقال
أبو حيان : ويجوز : وحالهما أخذ. (١٠)

-
- (١) آية ٢٤ / الأ نبياء
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٥٧ .
(٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٦٨ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٦١ .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٠٦ .
(٧) آية ٥١ / سبأ .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ١٢٢ .
(٩) المحتسب ج ٢ ص ١٩٦ وانظر الكشاف ج ٣ ص ٢٩٦ .
(١٠) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٦ .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يستوى حذف المبتدأ
أو الخبر إذا علم المحذوف منهما .

المسألة العاشرة

من مواضع تقدم الخبر

وعن ابن أبي عملة ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا ﴾ (١) بالرفع . (٢)

قال الفراء : لورفع " الإحسان " بالهاء كان صواباً ، إن لم
يظهر الفعل (٣) وقال العكبري : هو مبتدأ وما قبله الخبر (٤) ،

-
- (١) آية ٣٦ / النساء .
(٢) شوان القراءات لوحة ٦٠ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٦٦ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠١ .

وقال أبوحيان : وهو مبتدأ وخبر فيه ما في المنصوب من معنى الأمر ،
وإن كان جملة خبرية . (١)

قال النحاس : - في قوله تعالى - * خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ * (٢)
ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على التقديم والتأخير (٣) ، وقال الزمخشري :
(قَرِيءٌ * خَشَعُ أَبْصَارُهُمْ * على الابتداء والخبر) (٤) ، وقال أبوحيان :
* خَشَعٌ * خبر مقدم . (٥)

*

السؤال الحادية عشرة

كون الاسم مبتدأ أو خبراً

وعن ابن أبي عملة : * إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدُّ اللَّهِ حَقٌّ *
أَنَّهُ يَبْتَدَأُ الْخَلْقَ * (٦) بالرفع فيهما . (٧)
قال الفراء : () ولو استوفى نف * وَعَدُّ اللَّهِ حَقٌّ * كان صواباً . (٨)

(١) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٤٤ .

(٢) آية ٧ / القمر .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٤) الكشاف ج ٤ ص ٣٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٦ .

(٦) آية ٤ / يونس .

(٧) شواذ القراءات لوحة ١٠٦ .

(٨) معاني القرآن ج ١ ص ٤٥٧ .

وقال العكبري : هو مبتدأ وخبر (١) ، وقال أبوحيان : (قرأ
ابن أبي عبلة " حق " بالرفع ، وخيره " أنه " (٢) وكون " حق " خبر مبتدأ
و " أنه " هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب ، كما تقول : صحیحٌ أَنَّنَاكَ
تَخْرُجُ ؛ لأن اسم أن معرفة والذي تقدمها في نحو هذا المثال نكرة (٣)
وجملة القول في هذه المسألة أنه إذا دار الأمر بين كون الاسم
مبتدأ أو خبراً وكان الأول منهما نكرةً والآخر اسم مؤول فال مؤول هو
المبتدأ ؛ لأنه معرفة .

*

المسألة الثانية عشرة

كون الوصف غير المعتدِّ مبتدأ أو خبراً

وقرأ أبو حيوة : * وَدَانِيَةٌ عَلَمِهِمْ ظِلَّالَتْهَا * (٤) برفع " دانية " (٥)
قال الفراء : (الرفع على الاستئناف) (٦) ، وقال النحاس : " ظِلَّالَتْهَا "
مرفوع بالابتداء ، و " دانٍ " (٧) خبره (٨) ، وقال العكبري : " ودانية "
بالرفع الخبر ، والمبتدأ " ظِلَّالَتْهَا " (٩)

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
(٢) قرأ بفتح الهزة عبدالله ، وأبو جعفر ، والأعشى وسهيل بن شعيب .
(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٤ لم يشر الى قراءة الرفع في " وعدا لله "
ولكنه ذكر قراءة فتح الهزة .
(٤) آية ١٤ / الانسان .
(٥) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٦ .
(٧) قرأ " ودانٍ " أبي ، انظر شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
(٨) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٠١ .
(٩) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٧٦ .

وقال أبوحيان : (استدل الّاخفش به على جواز رفع اسم الفاعل

من غير أن يعتمد ، ولا حجة فيه ، لأن الّاظهر أن يكون " ظلالها " مبتدأ
(١)
و " دانية " خبر ، ويمكن أن يكون " ودان " فيه حجة للاخفش نقل ملخصا .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الوصف غير المتعمد المطابق

لما بعده حقه أن يكون خبرا مقاما وما بعده مبتدأ مؤخر خلافا

للاخفش ، أما غير المطابق فحقه أن يكون المبتدأ ومعموله سد مسد

الخبر وفيه حجة للاخفش .

*

المسألة الثالثة عشرة

أوجه الإعراب في مثل : هذا بعلي شيخ

وقرأ ابن مسعود : * وَهَذَا بَعْلِي شَيْخٌ * (٢) برفع " شيخ " (٣)

وقرأها كذلك الأعشى (٤) ، وقرأها المطوع أيضا (٥) . قال الّاخفش :

(هو على أن تقول : " هو شيخ " أو يكون نحو : " هذا أخضر أحمر "

أو أن تجعل قولها : " بعلي " بدلا من " هذا " فيصير الشيخ خبرا) (٦)

وكذا ذكره النحاس ، وجوز أن يكون بعلي مبنيا عنه (٧) ورد هذا

(١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) آية ٧٢ يهود .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٦ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١١٣ .

(٥) إلتحاف ص ٢٥٩ .

(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٨٠ بتصرف ، وانظر الكشاف أيضا ج ٢ ص ٢٨١
حيث أخرجه على مذهب الّاخفش .

(٧) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٩٤ وانظر إعراب الشوان للعكبري لوحة ١٨٨ .

القول أبو الفتح ؛ لأن هذا ونحوه من أسماء الإشارة لا تُوصَفُ بالمضاف
فإن لم يجر أن يكون "بعلي" وصفاً لـ "هذا" لم يجر أن يكون عطفاً
بيان له ؛ لأن صورة البيان صورة الصفة .

وقال : (وهناك وَجْهٌ على قياس مذهب الكسائي ، وذلك أنه يعتقد أن
في خبر المبتدأ ضميراً ، وإن لم يكن مُشْتَقًّا من الفعل ، فيكون " شيخ " بدلا
من الضمير في " بعلي " لأنه خبر عن هذا) نقل ملخصاً (١) ، وحمله
على الخبر أولى من حمله على البدل ، والأرجح أن يكون خبراً ثانياً .
وجملة القول في هذه المسألة أنه إذا كان المبتدأ اسم إشارة ووليه
اسمان مرفوعان ، الأول منهما مُعَرَّفٌ بالإضافة والآخر نكرة ، جاز لك
في إعرابهما الوجه الآتية :

الأول - أن تجعل الأول منهما خبراً للمبتدأ والثاني خبراً للمبتدأ
محذوف .

الثاني - أن يكون خبراً بعد خبر للمبتدأ .

الثالث - أن تجعل الأول بدلا من اسم الإشارة والثاني خبراً له .

الرابع - أن تجعل الأول بياناً لاسم الإشارة والثاني خبراً له وفيه
ضعف .

الخامس - أن تجعل الأول خبراً وفيه ضمير وإن لم يكن مشتقاً على مذهب
الكسائي والثاني بدلا منه وفيه ضعف أيضاً .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

المسألة الرابعة عشرة

تعدد المقتضى في الجملة

قرأ زيد بن علي : * إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ *^(١)
بالرفع^(٢) ، قال النحاس : (وهي قراءة تجوز)^(٣) ، وقال أبوحيان :
(الرفع على خبر مبتدأ ، أى : هي الكواكب ، أو على الفاعلية
بالمصدر المنون ، أجازة البصريون على قلة)^(٤) .

قال النحاس : (ويروى عن مسلمة أنه قرأ * وَسَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي
السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ *^(٥) بالرفع على إضمار مبتدأ)^(٦)
قال أبو الفتح : (ويجوز أن يكون مرفوعاً بفعله هذا الظاهر أى * سَخَّرَ
لكم ذلك - مِّنْهُ * فلا تحتاج إلى إبعاد التناول ، واعتقاد ما ليس بظاهر)^(٧)
وذكر التخريجين العكبرى وأبوحيان أيضاً^(٨) .

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي * قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَعْنُقِودِ *^(٩) * النَّارِ
ذَاتِ الْوَقُودِ *^(١٠) برفع * النار *^(١١) ، قال الفراء : (ولو قرئت

-
- (١) آية ٦ / الصافات .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٥٢ .
(٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤١٠ .
(٤) البحر المحيط المصدر المتقدم .
(٥) آية ١٣ / الجاثية .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٤٣ .
(٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٢ .
(٨) انظر إعراب الشوانز لوحة ٢٤٥ والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٥ .
(٩) آية ٤ / البروج .
(١٠) آية ٥ / البروج .
(١١) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٩٢ .

النار كان صوابا ، أى : قتلتهم النار) . (١) وكذا أخرجه أبو حيان (٢) ،
وقال العكبري : أى ، هي النار . (٣)

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم المرفوع يَحْتَمِلُ أن يكون
خبرا لمبتدأ محذوف أو يكون فاعلا بالمصدر العنون ، أو بالفعل الظاهر ،
أو بفعل مَقْدَرٍ دَلَّ عليه الفعل الظاهر . والظاهر أن قرائن الفاعلية أَظْهَرُ ،
لأن عدم التقدير أولى من التقدير ، ولأن ما دَلَّ عليه أولى مما لم يُدَلَّ
عليه . (٤)

*

المسألة الخامسة عشرة

كون المرفوع مبتدأ أو نائب فاعل

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ (٥) برفع
الدين (٦) ، قال الفراء : ولورفعت " الدين " به ، وجعلت الاخلاص
مَكْتَفِيًا غير واقع كأنك قلت : " اعبُدِ اللَّهَ مُطِيعًا فَلَهُ الدِّينَ " (٧) ،

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٥٢ .
(٢) انظر البحر السسيط ج ٨ ص ٤٥٠ .
(٣) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٨٤ .
(٤) انظر مغني اللبيب ص ٨٠٦ حيث قال : (إذا دار الأمر بين
كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا ، وكونه مبتدأ والباقي خبرا
فالثاني أولى ، إلا أن يَعْتَضِدَ الأول برواية أخرى) نقل ملخصا .
(٥) آية ٢ / الزمر .
(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١٤ .
(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .

قال الزمخشري : (حق من رفع * الدين * أن يقرأ * مخلصا * بفتح اللام حتى يطابق قوله * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ *) . (١)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي السمال * أَبَشَرُ مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ * (٢) برفع * أبشر * والرفع بفعل مُقَدَّر ، كأنه قال : * آمِنًا أَوْ يَجْعَتُ بِشَرِّ * (٣) ، وقدره العكبري : أَى يَتَّبِعُ أَوْ يُطَاعُ بِشَرِّه * (٤) ، وقال أبو حيان : (فأما الرفع فبإضمار الخبر بتقدير : أبشر مِنَّا يَجْعَتُ أَوْ يُرْسَلُ إِلَيْنَا ونحوهما) . (٥)

وجملة القول في هذه المسألة أَنَّ الاسم المرفوع يَحْتَمِلُ أن يكون مبتدأ ويحتمل أن يكون نائب فاعل والظاهر أن الابتداء فيه أولى ، لأن خبره إما ظاهرا وإما مقدرا ، أما نائب الفاعل فيحتاج إلى أن يقرأ اسم الفاعل على صيغة اسم المفعول ، أو أن يُضَمَّرَ له فعل مهني للمفعول وإضمار الخبر أقيس منه .

-
- (١) آية ٣ / الزمر ، الكشاف ج ٢ ص ٢٨٦ .
 (٢) آية ٢٤ / القمر .
 (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٩٨ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٣٦١ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٩ و ١٨٠ .

المسألة السادسة عشرة

كون الاسم خبراً أو نعتاً أو بدلاً

قرأ عبد الله بن مسعود : * شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ
وَأُولُو الْعِلْمِ الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ * (١) ، قال الفراء : (القائمُ في قراءة
عبد الله رفع ، لأنه معرفة نعت لمعرفة) . (٢)

وكذا قاله النحاس (٣) ، وقال الزمخشري : (هو بدل من " هو "
أوخبر مبتدأ محذوف) (٤) ، وكذا قاله العكبري (٥) . وقال أبوحيان :

(لا يجوز البدل ، لأن فيه فصلاً بين البدل والمُبدَلِ منه بأجنبي ، وهما
المعطوفان ، لأنهما معمولان لغير العامل في البدل منه ، ولو كان
العامل في المعطوف هو العامل في البدل منه لم يجز ذلك أيضاً ،
لأنه إذا اجتمع العطف والبدل ، قُدِّمَ البدلُ على العطف .

لوقلت : (جاء زيد وعائشة أخوك ، لم يجز ، إنما الكلام
جاء زيد أخوك وعائشة) . (٦)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في اسم الفاعل المُعْتَرِينِ
بأل الواقع بعد ضمير الغائب والمفصول بينهما بعطف أن يكون
خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً منه .

-
- (١) آية ١٨ / آل عمران .
(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٠٠ .
(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٢ .
(٤) الكشاف ج ١ ص ٤١٧ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٨٠ .
(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٠٣ .

المسألة السابعة عشرة

كون الاسم خبراً أو بدلاً

قرأ الأعمش : * فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ سِلٌّ إِلَّا رَضِيَ نَهَبٌ * (١)
 قال الفراء : (ولورفعت على الاستئناف لجاز) (٢) ، قال النحاس :
 (يريد الفراء : هو ذهب ، وقال : قال أحمد بن يحيى : الرفع
 على التبیین لِمَلَّءِ) (٣)

وقال الزمخشري : (الرفع رداً على "مِلَّءِ" ، كما يُقالُ : عندي
 عشرون نفساً رجالات) (٤)

قال أبو حيان : (يعني - الزمخشري - بالرد البدل ، ويكون
 من بدل النكرة من المعرفة) (٥) والتخريج على الخبر أو البدل هو
 التخريج والبدل أرجح .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في النكرة المر فوعة الواقعة
 بعد نائب الفاعل المعرفة أن تكون خبراً لمتداً محذوفاً ، أو بدلاً من
 نائب الفاعل .

-
- (١) آية ٩١ / آل عمران .
 (٢) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٦ .
 (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .
 (٤) الكشف ج ١ ص ٤٤٣ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٥٢٠ .

المسألة الثامنة عشرة

كون الاسم بعد الواو مبتدأ أو خبراً أو معطوفاً

(١) وعن ابن أبي عملة : ﴿ طَسَنَ تِلْكَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴾ * بالرفع فهما (٢) ، قال الفراء : (ولو قرئ بالرد على آيات ، يريد : وذلك كتاب مبین) (٣) .

وقال الزمخشري : (حَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَالتَّقْدِيرُ : " وَأَيَّاتُ كِتَابٍ مُبِينٍ " (٤) ، وقال العكبري : يقرأ بالرفع عطفاً على " آيات " أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز أن يكون معطوفاً على " تلك آيات " لا على آيات) (٥) .

وقرأ أبو قلابة والحسن وقتادة : ﴿ وَقِيلَهُ يَا رَبِّ ﴾ * (٦) ، بضم اللام (٧) ، وزاد أبو حيان : (الأعرج ، ومجاهداً ، وسلم بن جندب) ، قال الفراء : الرفع جائز كما نقول : ونداؤه . هذه الكلمة : يا رب ، (٩)

- (١) آية ١ / النمل .
- (٢) شوان القراءات لوحة ١٨٠ .
- (٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٥ وينبغي أن يقدر جواب لو : لساغ أولجاز أو نحوهما .
- (٤) الكشاف ج ٣ ص ١٣٥ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ٢٩٥ .
- (٦) آية ٨٨ / الزخرف .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ .
- (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠ .
- (٩) معاني القرآن ج ٣ ص ٣٨ .

وكذا قَدَّارَهُ النحاس على الابتداء^(١) ، وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون
 رَفَعَهُ عَطْفًا عَلَى "عَلَّمَ" من قوله : * وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ *^(٢) "وَقَبْلَهُ"
 أَيْ : "وَعَلَّمَ قَبْلَهُ"^(٣) ، وقال الزمخشري : والرفع على الابتداء والخبر
 ما بعده .^(٤)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في الاسم الواقع بعد
 الواو المسبوقة بجملة اسمية أن يكون خبراً حذِفاً مبتدؤه أو مبتدأ
 حذِفاً خبره والواو للاستئناف ، ويصح أن يكون معطوفاً والواو للمعطف
 ويلزم من ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

-
- (١) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٢٣ .
 (٢) آية ٨٥ / الزخرف .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٥٨ .
 (٤) الكشف ج ٣ ص ٤٩٨ .

ثانيا - مسائل الأفعال الناسخة وما يعمل عملها من الحروف :

المسألة التاسعة عشرة

مجيء اسم كان أو خبرها على غير القياس

قرأ عمر بن لجأ التيمي الذي كان يهاجي جريرا :

* مَا كَانَ أَبَاكَ أَمْرًا سَوًّا * (١)

جعل الثاني اسم كان والاول خبرها (٢) . قال العكبري : وهو بعيد (٣) ،

وقال أبو حيان : جعل الخبر المعرفة ، والاسم النكرة ، وحسن ذلك قليلا

كونها فيها سوغ جواز الابتداء بالنكرة وهو الإضافة . (٤)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئَاتِهِ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا * (٥)

على جمع " سَيِّئَاتٍ " ، وفي بعض المصاحف " سَيِّئَاتِهِ " (٦) وقرأها أبي ،

وعبد الله " سَيِّئَاتِهِ " أيضا (٧) . قال أبو حيان : (وَتَخْرُجُ عَلَى أَنْ

يكون ما أَخْبَرَ فِيهِ عَنِ الْجَمْعِ إِخْبَارَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ) (٨)

وقرأ أبو حيوه (٩) : * كَانَتَا رَتَقًا * (١٠) ، وكذا قرأها

(١) آية ٢٨ / مريم .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٨ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٤٣ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٦ .

(٥) آية ٣٨ / الاسراء .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ و ٧٧ .

(٧) شوان القراءات لوحة ١٢٧ .

(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٨ .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ٩١ .

(١٠) آية ٣٠ / الانبياء .

الحسن والشقي (١) بفتح التاء ، قال النحاس : قال عيسى : هو صواب ،
وهي لغة (٢) ، وقال أبو الفتح : (وأما "رتقا" فهو المرتوق ، أى : كانتا
شيئا واحدا مرتوقا) نقل ملخصا . (٣)

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٤) . وقال أبو حيان :
(كان قياسه أن يُثَنِّيَ لِيُطَابِقَ الْخَبْرَ الْأَسْمَ . وقال : قال الرازي :

» الاكثر في هذا الباب أن يكون المتحرك منه اسما بمعنى المفعول ، والساكن
صدرا وقد يكونان مصدرين لكن المتحرك أولى بأن يكون في معنى
المفعول ، لكن هنا الأولى أن يكونا مصدرين فأقيم كل واحد منهما مقام
المفعولين ، ألا ترى أنه قال : " كانتا رتقا " فلو جعلت أحدهما اسماً
لو جب أن تشبهه فلما قال " رتقا " كان في الوجهين كرجل عدل ، ورجلين
عدل ، وقوم عدل . (٥)

*

السألة العشرون

اضمار اسم كـــــــان

قرأ عثمان (رضي الله عنه) ، وأبي : * وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ * (٦) ،

-
- (١) شوان القراءات لوحة ١٥٧ .
(٢) أعراب القرآن ج ٣ ص ٦٩ ، يعني المفتوح لغة في الساكن .
(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ على نية الحذف .
(٤) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٧٠ .
(٥) انظر البحر ج ٦ ص ٣١٩ .
(٦) آية ٢٨٠ / البقرة .

بنصب " ذا " (١) ، وقرأها كذلك ابن عباس (٢) ، وقرأها كذلك : ابن مسعود (٣) .

قال الفراء : هي جائزة ، ويضمر اسم كان (٤) . وقال أبو جعفر :
التقدير : وَإِنَّ كَانَ الْمُعَامِلُ ذَا عُسْرَةٍ (٥) . وقال العكبري : وَإِنْ كَانَ
المديون ذَا عُسْرَةٍ (٦) ، وكذا قاله أبو حيان (٧) .

وقرأ أبان بن عثمان * وَمَنْ كَانَ ذَا عُسْرَةٍ * (٨) فهذا الإظهار
دليل الإضمار في اسم كان .

وعن الحجاج بن يوسف الثقفي : * قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
وَأِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
وَسَاكِنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ * (٩) برفع " أَحَبُّ " (١٠) ،
قال أبو حيان : لَكِنَّ يَحَىٰ بن يَعْمَرَ الحجاج ، وتلحينه إِيَاءَهُ ليس من
جَهَةِ العربية ، وإِنَّمَا هُوَ لِمُخَالَفَتِهِ إِجْمَاعَ الْقُرَّاءِ ، وإِلَّا فَهُوَ جَائِزٌ فِي عِلْمِ
العربية ، على أن يُضْمَرَ فِي كان ضمير الشأن ويلزم ما بعدها بالابتداء
والخبر ، وتكون الجملة في موضع نصب على أنها خبر كان . (١١)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٧٠ .
(٢) شوان القراءات لوحة ٤٥ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٤٠ .
(٤) معاني القرآن ج ١ ص ١٨٦ بتصرف .
(٥) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٤٢ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٧٣ .
(٧) البحر المحيط المصدر السابق .
(٨) شوان القراءات لوحة ٤٥ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٤٠ .
(٩) آية ٢٤ / التوبة .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
(١١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢ .

وقرأ عطاء بن أبي رباح : * كَلَّا نُنِيدُ هَلْوَ لَاءَ وَهَلْوَ لَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا * (١) ، ينصب " عطاء " (٢) ، قال العكبري : (وهي قراءة بعيدة وأقرب ما تُحْمَلُ عليه : أن يكون اسم كان مضرا فيها ، وقد دل عليه قوله * كَلَّا نُنِيدُ هَلْوَ لَاءَ وَهَلْوَ لَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ * آى : وما كان ذلك ، والعطاء يُنْصَبُ بإضمار " أعنى " ويكون " محظورا " خبر كان وهو التثني بها ، ويجوز أن يكون " محظورا " نعتا لعطاء ربك ، وعطاء ربك لا يتعرف بالإضافة ، لأنه مصدر ، وتعريف المصدر قريـسب من تنكيره ، فيكون كقولك : " ما كان زيدا رجلا ظالما " فالقصد بالنفي في الصفة . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز إضمار اسم كان إذا دل عليه دليل .

*

المسألة الحادية والعشرون

كان بين التمام والنقصان

وعن ابن مسعود وأبي وابن أبي عتبة : * إِنْ يَكُنْ غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا * (٤) برفع " غنيٌّ وفَقِيرٌ " (٥) ، وخرَجَ العكبري

-
- (١) آية ٢٠ / الاسراء .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٥ ، وشوان القراءات لوحة ٠١٣٦ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٠٢٢٤ .
 (٤) آية ١٣٥ / النساء .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٠٦٥ .

هذه القراءة على أن "كان" فيها تامة (١) وكذا خرجها أبوحيان (٢).
 وعن ابن مسعود : * أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى
 رَجُلٍ مِّنْهُمْ * (٣) برفع "عَجَبٌ" (٤) ، قال النحاس على أنه اسم
 كان ، والخبر "أن أوحينا" (٥) ، وقاله كذلك الزمخشري ، وزاد : والأجود
 أن تكون : كان التامة ، و"أن أوحينا" بدل من عجب (٦) وقاله
 كذلك العكبري (٧) ، وقال أبوحيان : التخريج الأول يَدُلُّ على أن اسمها
 نكرة وخبرها معرفة محمول على الشذوذ ، والتخريج الآخر تكون فيها كان
 تامة ، وعجب فاعل بها ، والمعنى : أحدث للناس عجب لأن أوحينا ،
 وهذا التوجيه أحسن . نُقِلَ ملخصاً . (٨)

وقرأ اليماني والضحاك (٩) : * وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰ * (١٠) ،
 قال الفراء : فَمَنْ رَفَعَ لَمْ يُضْمَرْ فِي "كان" شيئاً فيصير مثل قوله :
 * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ * (١١) . وَمَنْ نَصَبَ أَعْرَ (١٢) ، وقال الزمخشري :
 نظم الكلام أحسن ملاءمة مع الناقصة ؛ لأن المعنى على التامة : ولو وجبت
 ذوق قربي ، ففيه تفكك وخروج عن اتساقه والتثامه (١٣) ، وقال أبوحيان :

-
- (١) انظر إعراب الشوان لوحة ٠١١٠ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٢٠ .
 (٣) آية ٢ يونس .
 (٤) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .
 (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٤٤ .
 (٦) الكشف ج ٢ ص ٢٢٤ .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
 (٨) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٢ .
 (٩) شوان القراءات لوحة ٢٠٠ .
 (١٠) آية ١٨ / فاطر .
 (١١) آية ٢٨ / البقرة .
 (١٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٦٨ .
 (١٣) الكشف ج ٣ ص ٣٠٥ .

كان تامة ، أى : ولو حَضَرَ إِنْ أَذَاكَ ذُو قَرْبَى . (١)

وجملة القول في هذه المسألة : أَنَّ " كَان " قد يُرَادُ بِهَا التَّمَامُ
أَو النِّقْصَانُ وَإِنَّمَا يُرْجَعُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ بِالْقَرَائِنِ .
فالتامة تَكْتَفِي بِمَرْفُوعِهَا وَتَأْتِي بِمَعْنَى : وَجَدَ ، أَوْ حَدَّثَ أَوْ حَضَرَ ، وَنَحْوَهُنَّ ،
وَالنَّقِصَةُ تَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا لَا يَدُ أَنْ يَتَوَفَّرَ فِيهِمَا
أَحْكَامُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ .

*

المسألة الثانية والعشرون

تَقَدَّمَ مَعْمُولٌ خَبَرَ كَانَ عَلَيْهِ

قرأ أبي : * وَيَاطِلًا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * (٢) بنصب " باطلا " (٣)
وقرأها كذلك ابن مسعود (٤) ، قال النحاس : ما زائدة ، أى : كانوا
يعملون باطلا . (٥) وكذا قاله أبو الفتح وزاد : وفي هذه القراءة دلالة
على جواز تقديم خبر كان عليها ، ووجه الدلالة من ذلك ، أنه إِنَّمَا يَجُوزُ
وَقَوْعُ الْمَعْمُولِ بِحَيْثُ يَجُوزُ وَقَوْعُ الْعَامِلِ ، وَيَاطِلًا مَنْصُوبٌ بِمَعْمَلُونَ ،
وَالْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ يَعْمَلُونَ " لَوْ قَوْعِ مَعْمُولِهِ مُقَدَّمًا عَلَيْهِ ، وَشِلُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
* أَهْوَىٰ لَأَهْلِيَّائِكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ * (٦) استدلال به أبو علي على جواز

(١) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٠٨ .

(٢) آية ١٦ / هود .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١١١ .

(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٦) آية ٤٠ / سبأ .

تقديم خبر كان عليها ؛ لأن "إِيَّاكُمْ" معمول "يعبدون" وهو خبر كان .
 نقل ملخصاً (١) ، وقال الزمخشري : (أو تكون " ما " إِبْهَامِيَّة ، وينصب
 ومعناه : باطلاً أَعْبُو يَاطِلُ كانوا يعملون
 بيعطون / ، أو أن تَكُون بمعنى المصدر فيقدر : وَيَطَلُّ بَطْلَانًا ما كانوا
 يَعْمَلُونَ) (٢) . وَخَرَجَهُ الْعَكْبَرِيُّ ، وأبو حيان على قول أبي الفتح ،
 وزاد أبو حيان : (وفي جواز هذا التركيب خلاف بين النحويين وهو
 أن يَتَقَدَّمَ معمولُ الخبرِ على الجملة بأسرها من كان واسمها وخبرها ،
 ومن منع تأولهُ ، وأشار إلى قول الزمخشري أن ينتصب " باطلاً " على معنى
 المصدر . (٣)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يتقدم معمول خبر
 كان على كان واسمها ، ويلزم من هذا الجواز صحة تقدم الخبر ، لأن موضع
 العوامل قبل معمولاتها .

*

المسألة الثالثة والعشرون

كان الزائدة أو الناقصة أو التامة

وعن اليزيدي : * وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً * (٤) بالرفع ، وقرأها
 كذلك اليماني (٦) . قال الزمخشري : وَجْهٌهَا أَنْ تَكُونَ (كان) مزيدة ،

-
- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .
 (٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٦٢ وعزا القراءة إلى عاصم .
 (٣) انظر إعراب الشوان لوحة ١٨٥ ولوحة ١٨٦ وانظر البحر المحيط
 ج ٥ ص ٢١٠ .
 (٤) آية ١٤٣ / البقرة .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
 (٦) شوان القراءات لوحة ٣٣ .

والأصل : وَإِنَّ هِيَ لَكَبِيرَةٌ^(١) . وقال العكبري : (فيها وجهان : الأول ، أن * كان * تامة ، و* لكبيرة * فاعل واللام زائدة ، كما جاء في قوله : * وَإِنَّ هَذَانِ لَسَا حِرَانٍ *^(٢) والوجه الآخر أنه أُلغِيَ كان وَإِنَّ مخففة من الشقيلة ، كما قال : * وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ *^(٣) . نَقَلَ ملخصاً .^(٤)

وتعقب أبوحيان الزمخشري ، وقال : (تخريجه ضعيف ، لأن * كان * الزائدة لا عمل لها ، وهنا قد اتصل بها الضمير فعملت فيه ، ولذلك استكن فيها ، والذي ينبغي أن تُحْمَلَ القراءةُ عليه أن تكون * لكبيرة^٢ خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير * لهي كبيرة * ويكون لامُ الفرقِ دَخَلَتْ على جملة في التقدير ، تلك الجملة خبر لـ * كانت * ، وهذا التوجيه ضعيف أيضاً وهو توجيه شذوذ)^(٥) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في * كان * الواقعة بين

* إِنَّ * واسم مرفوع دخلت عليه السلام ثلاثة أوجه :

الأول - أن تكون * كان * الزائدة .

الثاني - أن تكون * كان * التامة واللام الزائدة . والمرفوع فاعل .

الثالث - أن تكون * كان * الناقصة وكبيرة خبر المبتدأ دخلت عليه اللام الفارقة

في التقدير .

(١) الكشاف ج ١ ص ٣١٩ .

(٢) آية ٦٣ / طه .

(٣) آية ٤٥ / البقرة .

(٤) انظر إعراب الشواذ لوحة ٥٠ ، ولوحة ٥١ .

(٥) انظر البحر المحيظ ج ١ ص ٤٢٥ في كمر صاحب الإتحاف التوجيهيين ،

وقال : - في كليهما - ضعف ، ولكن لا توجه الشاذة بأكثر من

ذلك ، الإتحاف ص ١٤٩ .

المسألة الرابعة والعشرون

زيادة الباء في خبر ليس أو اسمها

قرأ ابن مسعود : * لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ * (١) ،
 بزيادة الباء (٢) ، قال النحاس : لا يجوز في " البر " هاهنا إلاَّ
 الرفع (٣) ، وكذا نقله أبو الفتح عن ابن مجاهد ، ثم قال أبو الفتح :
 هذا هو الظاهر ، لكن قد يجوز أن يُنصَبَ مع الباء ، وهو أن تجعل الباء
 زائدة ، كقولهم : كَفَى بِاللَّهِ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ ، فَإِنَّ قُلْتَ : فَإِنَّ (كفى بالله)
 شان قليل فكيف قست عليه " ليس " ولم نعلم الباء زدت في اسم ليس إنما
 زدت في خبرها قيل : أولم يكن شاناً لما جوزنا قياساً عليه ما جوزناه
 ولكننا نوجب فيه ألبتة واجبا فاعرفه . (٤)
 وجملة القول في هذه المسألة أن الباء تزداد في خبر ليس للتأكيد
 كثيرا ، ولا تزداد في اسمها ألبتة خلافا لابن الفتح في تجويزه
 ذلك .

*

المسألة الخامسة والعشرون

زيادة الباء في خبر ما النافية

قرأ عبد الله بن مسعود : * مَا هُنَّ بِأُمَّهَاتِهِمْ * (٥) بزيادة
 الباء (٦) ، قال الفراء : " الأُمَّهَات " في موضع نصب لما ألقيت منها

(١) آية ١٧٧ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١١٠ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٩ وكذا هوفي الكشف ج ١ ص ٢٣٠ .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٧ و ١١٨ بتصرف .

(٥) آية ٢ / المجادلة .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٥٣ .

الباء نصبت ، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا (١) . وقال الزمخشري :
 وزيادة الباء في لغة مَنْ يَنْصِبُ (٢) ، وقال أبو حيان : قول الزمخشري ليس
 بشيء ، لأن زيادة الباء في مثل : ما زيد بقائم كثير في لغة تميم (٣)
 وخلاصة القول في هذه المسألة : أن زيادة الباء في خبر ما النافية
 كثير في لغة تميم / وهذان ألقى الباء رفعت ولغة الحجاز النصب .

*

المسألة السادسة والعشرون

رفع الحين بـ "لات"

قرأ أبو السمال : * وَلَا تُّ حِينَ مَنَاصٍ * (٤) بضم التاء ،
 ورفع النون (٥) . قال الأخفش : جعله مثل : " ليس " كأنه قال :
 ليس أحد وأضمر الخبر (٦) ، وقال النحاس : (من العرب مَنْ يرفع
 بها ، والرفع قليل ، ويكون الخبر محذوفاً كما كان الاسم محذوفاً في النصب (٧)
 وقال أبو حيان : فعلى قول سيبويه " حين مناصٍ " اسم لات ، والخبر
 محذوف ، وعلى قول الأخفش مبتدأ والخبر محذوف (٨) . والذي قاله
 سيبويه : أن الرفع بـ " لات " قليل ، ولا يُجاوزُ بها الحين رفعت

(١) معاني القرآن ج٢ ص ١٣٩ وذكر الفراء قراءة ابن مسعود .

(٢) الكشاف ج٤ ص ٧٠ .

(٣) البحر المحيط ج٨ ص ٢٣٢ .

(٤) آية ٣ / ص .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٢٩ .

(٦) معاني القرآن ج٢ ص ٦٧٠ .

(٧) إعراب القرآن ج٣ ص ٤٥١ .

(٨) البحر المحيط ج٧ ص ٣٨٢ ، ٣٨٤ .

أَوْ نَصَبَتْ ، وَلَا تَمَكَّنُ مِنْ الْكَلَامِ كَتَمَكَّنُ لَيْسَ وَإِنَّمَا هِيَ مَعَ الْحَيْنِ (١) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن ترفع

"لات" الحين ويحذف خبرها ، والكثير العكس .

*

المسألة السابعة والعشرون

من أحكام رفع الاسم بعد لا النافية

قرأ زهير الفرقي : ﴿ نَا لِكِ الْكِتَابِ لَا رَبِّبٌ فِيهِ ﴾ (٢) بالرفع (٣)

وقراها كذلك أبو الشعثاء جابر بن زيد ، وقراها أيضا أبو نهبك (٤) وهي

قراءة زيد بن علي حيث وقع (٥) . قال العكبري : فيها وجهان :

أحدهما : أن يعمل " لا " عمل ليس ، ويجعل الخبر " فيه " وقد ذكر

هذا الأصل سيبويه (٦) . وهذا سائغ فيها إذا كان الاسم نكرة ،

والوجه الآخر : أن يكون ألفى " لا " وهو القياس فيها ، و" ريب " مبتدأ ،

و" فيه " الخبر . (٧)

(١) الكتاب ، ج ١ ص ٥٨ جاء في هامش (٦) أبو الحسن : " لات ، لا تعمل شيئا في القياس ، لأنها ليست بفعل ، فإذا كان ما بعدها رفعاً فهو على الابتداء ، ولم تعمل " لات " في شيء رفعت أو نصبت " وهذا القول ، وقول أبي حيان لا يتفقان مع قول الأَخفش ، إن يقول : شَبَّهُوا لَاتَ بَلِيْسَ وَأَضْمَرُوا الْخَبْرَ .

(٢) آية ٢ / البقرة .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٨٠ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٣٦ .

(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ٥٨ عند قول سعد بن مالك :

" فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ " قال جعلها بمنزلة ليس ، وانظر ج ٢ ص ٩٦ قال : وان جعلتها بمنزلة " ليس " كانت حالها كحال " لا " فسي أنها في موضع ابتداء ، وأنها لا تعمل في معرفة ، يعنى لا النافية للجنس .

(٧) أعراب الشوان لوحة ١٥٠ .

وقال أبوحيان : وَحَمَلُ قَرَاءَةٍ " لا ريبٌ " على إعمال " لا " عمل
 " ليس " ضعيفٌ لقلّة إعمال " لا " عملٌ " ليس " ولهذا كانت القراءة
 ضعيفة ، وَرَفَعَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ " ريبٌ " مبتدأ ، و " فيه " الخبر ، وهذا
 ضعيف لعدم تكرار " لا " . (١)

وقرأ آخرون : " لا ريبٌ " بالضم من غير تنوين ، وقال العكبري :
 وهو ضعيف في القياس ، ومن بعد ذلك فيه وجهان : أحدهما : أنه بناء
 على الضم تنبيها على تَمَكُّنِهِ ، وَأَنْ بِنَاءٍ عَارِضٍ ، كَمَا بُنِيَتْ " قَبْلُ ، وَيَعْدُ " ^و
 على الضم ويجوز أن يكون أراد التنوين فحذفه تخفيفا . (٢)

وقرأ ابن محيصر * فَلَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ * (٣) بضم الفاء من غير
 تنوين (٤) . وَخَرَجَهُ أَبُو حَيَّانٍ عَنِ ابْنِ عَطِيَّةٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْعَكْبَرِيِّ فِي
 إِرَادَةِ التَّخْفِيفِ ، وَزَادَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عُرَى مِنَ التَّنْوِينِ ، لِأَنَّ عَلَى نِيَّةِ
 الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالتَّقْدِيرِ : فَلَ الْخَوْفِ ، وَيَكُونُ مِثْلَ مَا حَكَى الْأَخْفَشُ عَنِ
 الْعَرَبِ " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " بِغَيْرِ التَّنْوِينِ ، يَرِيدُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . (٥)
 وقرأ ابن أبي عملة : * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا سِتْقَرُّ لَهَا * (٦) بالرفع
 والتنوين (٧) ، قال العكبري : أعطها إعمال ليس أو الفأها ، وقال
 أبوحيان : أعطها إعمال ليس . (٨)

-
- (١) البحر المحيط ج١ ص ٢٦ .
 (٢) أعراب الشوان المصدر السابق .
 (٣) آية ٣٨ البقرة .
 (٤) شوان القراءة لوحه ٢٤ .
 (٥) البحر المحيط ج١ ص ١٦٩ .
 (٦) آية ٢٨ يس .
 (٧) انظر أعراب الشوان لوحه ٣٢ والبحر المحيط ج٧ ص ٢٣٦ .
 (٨) انظر المصدرين السابقين .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز رفع الاسم بعد لا النافية
إثما على الابتداء وإثما على أعمال لا في النكرة أعمال ليس ويجوز
على قلة أن يُحذف التنوين للتخفيف أو لإرادة الألف والسلام أو
للنساء .

*

المسألة الثامنة والعشرون

إظهار الضمير المستكن في عسى الناقصة

قرأ ابن مسعود (١) : * لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَا أَنْ يَكُونُوا
خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ * (٢) وزاد
أبو حيان (أبيها) (٣) قال الزمخشري : (وعسى على هذه القسرة
ذات الخبر ، كالتي في قوله تعالى * هَلْ عَسَيْتُمْ * (٤) . انتهى . (٥)
وكذا قال أبو حيان : عسى ناقصة ، وفيها لغتان : الإضمار لغة تميم ،
وتركه لغة الحجاز . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن عسى الناقصة إذا وليت اسما

ظاهرا جاز أن تتصل بها ضمائر الرفع على لغة تميم .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٧٢ ، ومختصر شوان القراءات

ص ١٤٣ ، وشوان القراءات لوحة ٢٢٧ .

(٢) آية ١١ / الحجرات .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٣ .

(٤) آية ٢٤٦ / البقرة .

(٥) الكشف ج ٣ ص ٥٦٦ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٣ .

ملحوظة : عسى تجمي تامة أو ناقصة ، والأغلب أن تكون ناقصة ، وشرطها في حالة
التعام أن تلزم صورة واحدة فلا تتصل بها ضمائر الرفع ، ولا تقدر بعدها ، لأن
فاعلها مذكور بعدها ، أما الناقصة فاسمها إما أن يكون ظاهرا وإما أن يكون
مُقدَّراً ، وخبرها في الغالب فعل مضارع مسبق بأن وقد
تحذف أن من جملة الخبر .

ثالثا - مسائل الحروف الناسخة :

المسألة التاسعة والعشرونإِنَّ تَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ

وعن ابن أبي عملة : * إِنَّ اللَّهَ بَالِغًا أَمْرَهُ * قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا * (١) ، بنصب * بالغا * ، ورفع * أمره * (٢) ، وقال الزمخشري :
 وقرأها كذلك المفضل على أن * بالغا * حال ، و * قد جعل الله * خبر
 إِنَّ (٣) ، وكذا نقله عنه أبوحيان ، وزاد ويجوز أن تخرج هذه القراءة
 على قول من ينصب بأن الجزء بين كقوله :

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَأْتِ وَلَتَكُنَّ

خَطَاكَ خِفَافًا إِنَّ حُرَاسَنَا أَسْدًا (٤)

(٥) وذكر هذه اللغة * أبو عبيد القاسم بن سلام ، وابن الطراوة ، وابن السيد *
 وتأول الجمهور مثل هذا البيت .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على لغة أن تنصب

[إِنَّ] الجزء بين الاسم والخبر وقد عَزِيَتْ إِلَى تَمِيمٍ .

-
- (١) آية ٣ / الطلاق .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٠٢٤٥ .
 (٣) الكشف ج٤ ص ١٢٠ ، ١٢١ .
 (٤) انظر البحر المحيط ج٨ ص ٢٨٣ ، والهمع ج١ ص ١٢٤ ، وشرح
 الأشموني ج١ ص ٥٣٥ .
 (٥) انظر همع الهوامع ج١ ص ١٢٤ وانظر شرح الأشموني ج١ ص ٥٣٦
 قال : ومنهم من نسب هذه اللغة إلى تميم . والمانعون تأولوا
 مثل هذا البيت على أن أسدا ليس بالخبريل هو حال عاملها
 محذوف أي يظهرون أسدا ، أو أنه مفعول به لفعل تقديره :
 يشبهون أسدا ، ومفعول (بالغا) محذوف أيضا تقديره : بالغا
 أمره ما شاء .

المسألة الثلاثون

إِنَّ المكسورة الهمزة بين المَخْفَفَةِ والنافية

قرأ قَتَادَةُ : * وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ إِلَّا نَهَارٌ
وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقَى فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ * (١) قرأها بإسكان النون "إِنْ" (٢) ، قال أبو الفتح : قال
ابن مجاهد : (لا أعرف لتخفيف النون معنى) ، قال أبو الفتح : (وهذا
الذي أنكره ابن مجاهد صحيح ، وذلك أَنَّ تخفيف "إِنْ" المكسورة شائع
عنهم (٣) . وكذا قاله العكبري : هو من تخفيف الثقيلة (٤) .

وقال أبو حيان : الخلاف في إعمالها مخففة ، فالكوفيون لا يجيزونه ،
وهم محجوجون بالسمع الثابت من العرب ، وهو قولهم : " إِنْ عمرو لَمْ يَطْلُقْ " ،
إلا أنها إِذَا خُفِّفَتْ لا تعمل في ضمير إلا في ضرورة الشعر . والموضع الثاني
أن تكون مهلطة ، والخلاف هنا في اللام الداخلة على الخبر ، فمنهم من
ذهب إلى أنها لامُّ الابتداء ، لزم للفرق بين إِنْ الموكدة ، وإِنَّ النافية
ومنهم من ذهب إلى أنها لامُّ اجْتَلِبَتْ للفرق وليست لامُّ الابتداء ، وبه قال
أبو علي الفارسي ، وأبو العالية ، والأول مذهب الأَخفش الصغير ، وأكثر
نحاة بغداد ، وأبو الحسن الأَخضر .

وذكر أبو حيان أيضا أَنَّ البصريين يجعلونها المخففة من الثقيلة ،
وأما الفراء فزعم فيما أورد من ذلك أَنَّ " إِنْ " هي النافية ، والسلام

(١) آية ٧٤ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧ والكامل للبهذلي لوحة ١٦٠ وشوان
القراءات لوحة ٢٧ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٩١ ، ٩٢ .

(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٠ .

بمعنى: **إِلَّا** ، فَإِذَا قُلْتِ : **إِنَّ زَيْدٌ لَقَائِمٌ** * فمعناه عنده : ما زيد
إِلَّا قائم . وأما الكسائي فزعم أنها **إِنَّ** وليها **فَعَلٌ** كانت النافية والسلام
بمعنى: **إِلَّا** ، **وَإِنَّ** وليها اسمٌ كانت المخففة ، وذهب قُطْرُبٌ إلى أنه **إِنَّ**
وليها **فَعَلٌ** كانت بمعنى قد . انتهى ملخصاً . (١)

وعن سعيد بن جبیر : * **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ**
عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ * (٢) ، بتخفيف **إِنَّ** ونصب **عِبَادًا** * و **أَمْثَلَكُمْ** * (٣) ،

قال أبو جعفر : وهذه القراءة لا ينبغي أن يقرأ بها ، من ثلاث جهات ،
أحدها : أنها مخالفة للسواد ، والثانية : أن سيبويه يختار الرفع في خير
إن إذا كانت بمعنى : ما فيقول : **إِنَّ زَيْدٌ** منطلق لأن عمل ما ضعيف ، وإن
بمعنى فهي أضعف منها ، والجهة الثالثة **إِنَّ** الكسائي زعم أن **إِنَّ** لا تكاد

تأتي في كلام العرب بمعنى **ما** * **إِلَّا** أن يكون بعدها إيجاب . (٤) كما
قال عز وجل : (ان الكافرون الا في غرور) .
وقال أبو الفتح : ينبغي - والله أعلم - أن تكون **إِنَّ** هذه

بمنزلة **ما** * فأعطيها إعمال **ما** * وفيه ضعف ، لأن **إِنَّ** * هذه
لم تختص بنفي الماضي اختصار **ما** * به فتجرى مجرى ليس في العمل .
نقل ملخصاً . (٥) وقال أبو حيان : اتفق المفسرون على تخريج هذه
القراءة على أن **إِنَّ** * هي النافية ، **أَعْمَلَتْ** * **عَمَلٌ** * **ما** * الحجازية .

ثم تعقب النحاس وقال : وكلام النحاس هذا هو الذي لا ينبغي ، لأنها
قراءة مروية عن تابعي جليل ، ولها وجه في العربية ، وأما الثلاث
الجهات التي ذكرها فلا يقدح شيء منها في هذه القراءة : أما

(١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٤ .

(٢) آية ١٩٤ / الأعراف .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٣ .

(٤) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٦٨ و ١٦٩ بتصرف . آية ٢٠ الطك

(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٧٠ .

كونها مُخَالِفَةٌ لِلِسَوَادِ فَهُوَ خِلَافٌ يَسِيرٌ لَا يَضُرُّ وَلَعَلَّهُ كَتَبَ الْمَنْصُوبَ عَلَى لُغَةِ رَبِيعَةَ فِي الْوَقْفِ عَلَى النُّونِ الْمَنْصُوبِ بِغَيْرِ الْفَاءِ ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيْبُويه ، فَقَدْ اِخْتَلَفَ الْفَهْمُ فِي كَلَامِ سَيْبُويه (١) ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَسْنُ الْكَسَائِي فَالنَّقْلُ عَنِ الْكَسَائِي بِأَعْمَالِهَا وَلَيْسَ بَعْدَهَا إِجَابٌ .

ثم قال : وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ هَذَا التَّخْرِيجَ الَّذِي خَرَجْتَهُ مِنْ أَنَّ " إِنْ " نَافِيَةٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ قِرَاءَةَ الْجُمْهُورِ تَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ ، وَهَذِهِ تَدُلُّ عَلَى النِّقْيِ ، وَقَدْ خَرَجْتَهَا عَلَى أَنَّ " إِنْ " مَخْفِةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَأَعْطَاهَا عَمَلَ الْعَشْدَدَةِ ، لَكِنَّهُ نَصَبَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةَ خَيْرَهَا نَصَبَ عَرَبِينَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ وَلْتَكُنْ

خَطَاكَ خِفَافًا إِنْ حَرَّاسْنَا أَسْدًا (٢)

فهذه القراءة تَخْرُجُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرِهِ تَدْعُونَ ، وَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ قَدْ تَوَافَقَتَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ . نَقْلٌ مُلْخَصًا . (٣)

وهذا الذي ذهب إليه أبوحيان رأى مصيب ، وقول سديد إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقرأ علي - رضي الله عنه - وابن مسعود ، وابن عباس - رحمه الله -

: * وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * (٤) بالذال (٥) ،

(١) قال سيبويه : حدثني من لا أتهم عن رجل من أهل المدينة مشوق

به ، أنه سمع عربياً يتكلم بمثل قولك : إِنْ زَيْدٌ لِنَاذِبٌ ، وهذه :

إِنْ مَحْذُوفَةٌ ، وَتَكُونُ فِي مَعْنَى " مَا " انظر الكتاب ج ٣ ص ١٥٢ .

(٢) انظر الشاهد في المسألة التاسعة والعشرين .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤٥ .

(٤) آية ٤٦ / إبراهيم .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٦٩ .

وزاد الكرمانى "عَمَّرُوا أَبْسِيًا" (١) قال النحاس : إنَّما هي تفسير وليست بقراءة (٢) ، وقال أبو الفتح : "إِنَّ" هي المخففة ، واللام هي الفارقة .
وقال الزمخشري : ("إِنَّ" النافية ، واللام مؤكدة لها والمعنى :
محال أن تزول الجبال بمكرهم (٤) ، وتنصره قراءة ابن مسعود "وَمَا
كَانَ مَكْرَهُمْ" انتهى ملخصاً . (٥) - وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس ومجاهد
وابن وثاب والكسائي كذلك إلا أنهم قرءوا " وَإِنَّ كَانَ " بالنون ، وقال :
فعلى هاتين القراءتين تكون "إِنَّ" هي المخففة من الثقيلة ، واللام هي
الفارقة على مذهب البصريين ، وأما على مذهب الكوفيين فإن النافية
واللام بمعنى "إلا" وينبغي أن تحمل هذه القراءة على التفسير
لمخالفتها لسواد المصحف المجمع عليه . (٦)

وجملة القول في هذه المسألة أن "إِنَّ" المكسورة الهمزة
المخففة النون فيها مذهبان .

الذهب الأول : هي المخففة من الثقيلة اتفاقاً والخلاف في
إعمالها ، فهي تعمل على مذهب البصريين في غير الضمير إلا في ضرورة
الشعر ، ولا تعمل على مذهب الكوفيين لزوال اختصاصها . وإن أهملت
"إِنَّ" المخففة فالخلاف في اللام الفارقة فهي لام الابتداء لزم للفرق بين

- (١) شوانذ القراءات لوحة ١٢٧ .
(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٧٣ .
(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٥ وقد زاد "أبا إسحاق السبيعي"
وذكر فتح اللام الأولى وضم الثانية .
(٤) الكشاف ج ٢ ص ٣٨٣ .
(٥) قال ابن هشام سمع من أهل العمالية "إِنَّ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ"
إلا بالعافية "المغني ص ٣٥ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٧ ، ٤٣٨ وزاد على ما في المحتسب :
"أبا سلمة وزيد بن علي" وقول أبي حيان ينبغي أن تحمل على
التفسير يدل على مدى تمسكه بالرسم وإن كثر القراء .

إِنَّ الْعَوْدَةَ، وَإِنَّ النافية أوهي الفارقة وليست بلام الابتداء .
 المذهب الثاني : إِنَّ هي النافية واللام بمعنى إِلَّا على مذهب
 الفراء وشرطها عند الكسائي أن يليها فعل ، وذهب قطرب إلى أن اللام
 بمعنى قد على شرط الكسائي هذا إذا لم تعمل عمل ليس فإن عطست
 فهي النافية .

*

المسألة الحادية والثلاثون

حذف خبر إنَّ

قال أبو الفتح : " ومن ذلك قراءة أبي * أَيْنَكَ أَوَأَنْتَ
 يُوسُفُ * (١) ، قال : ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر " إنَّ " .
 حتى كأنه قال : أَيْنَكَ لَقَيْرِ يُوسُفَ أَوَأَنْتَ يوسف ؟ فكأنه قال : بل
 أنت يوسف ، فلما خَرَجَ مَخْرَجَ التوقف قال : أنا يوسف . وقد جاء
 عنهم حذف خبر إنَّ . قال الأعشى :

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مَرْتَحَلًّا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَى مَهَلًّا (٢)

أراد : إِنَّ لَنَا مَحَلًّا ، وَإِنَّ لَنَا مَرْتَحَلًّا ، فحذف الخبر ، والكوفيون
 لا يميزون حذف خبر إنَّ إِلَّا إذا كان اسمها نكرة ، ولهذا وجه حسن
 عندنا ، وإنَّ كان أصحابنا يميزونه مع المعرفة * (٣) . وقال الزمخشري :
 هو على معنى : أَيْنَكَ يوسف ، أَوَأَنْتَ يوسف ، فحذف الأول ؛ لدلالة

(١) آية ٩٠ / يوسف .

(٢) انظر الكتاب ج ٢ ص ١٤١ والمقتضب ج ٤ ص ١٣٠ ، وشرح الفصل

لابن يعين ج ١ ص ١٠٣ ، والهمع ج ١ ص ١٢٦ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣٤٩ .

(١) الثاني عليه ، وهذا كلامٌ مُتَّعَجِبٌ مُسْتَفْرَبٌ لَمَّا يَسْمَعُ ، فهو يُكْرَرُ الاستثبات .
ونقل أبو حيان في بحره ما ذكره أبو الفتح ، وما ذكره الزمخشري معزوا
إليهما . (٢)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب البصريين
حذف خبر إنَّ إنَّ إذا كان اسمها معرفة خلافا للكوفيين .

*

المسألة الثانية والثلاثون

أحوال " ما " المتصلة " بإن "

قرأ ابن أبي عملة : * إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ * (٣) برفع
الميتة وما بعدها (٤) . قال الفراء : وَلَوْ رَفَعْتَ " المَيْتَةَ " كان وجهها (٥)
وقال العكبري : " ما " بمعنى : الذي (٦) ، وكذا قال أبو حيان ،
وقال أيضا : والعائد عليها محذوف ، أي : إنَّ الذي حرمه الله
الميتة وما بعدها خبر إنَّ . (٧)
وقرأ مجاهد : * إِنَّمَا صَدَقُوا كَيْدَ سَاحِرٍ * (٨) بنصب " كيد " (٩)

-
- (١) الكشاف ج ٢ ص ٣٤١ .
(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٤٢ .
(٣) آية ١٧٢ / البقرة .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١١ قال وقرأ بعضهم .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٠٢ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٥٥ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٦ وفيه ذُكِرَ القاري .
(٨) آية ٦٩ / طه .
(٩) شوان القراءات لوحة ١٥٣ .

قال الزمخشري : النصب على أنّ " ما " كافة^(١) وكذا قاله العكبري
أيضا^(٢) ، وزاد أبوحيان مع مجاهد " حميداً ، وزيد بن علي " ، وقال :
و " ما " مهيئة^(٣) ، وعزا ابن هشام القراءة إلى ابن مسعود والربيع بن
خشيم وقال : " ما " كافة .^(٤)

والذي نستخلصه من هذه المسألة أنّ " ما " إذا اتصلت ببيان
احتملت وجهين : الأول : أن تكون موصولة اسماً لأنّ ، والثاني :
أن تكون كافة لأنّ عن العمل .

*

المسألة الثالثة والثلاثون

أنّ المفتوحة الهمزة بين المخفضة والمفسّرة

وعن النبي - صلى الله عليه وسلم - برواية الزهري ، عن أنس ،
عنه : * وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ *^(٥)
قرأ بتخفيف النون وكسره في الوصل ، وما بعده بالرفع^(٦) ، قال العكبري :
ما بعدها مبتدأ ، واسم أن محذوف^(٧) ، وقاله كذلك أبوحيان ،
وقال : واسمها ضمير الشأن وهو محذوف ، والجملة في موضع خبر أن .

(١) الكشاف ج ٢ ص ٥٤٥ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٥١ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٦٠ .

(٤) مغني اللبيب ص ٤٠٥ .

(٥) آية ٤٥ / المائدة .

(٦) شوان القراءات لوحة ٦٩ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ١١٨ .

وزاد وجهاً آخر ، وهو أن تكون " أن " تفسيرية ، التقدير : أى : النفس بالنفس ، لأنّ كتبنا جملة في معنى القول . وقال : **وقرأ أبيّ * وأنّ الجُرُوحُ قِصَاصٌ * بزيادة " أن " الخفيفة ، ورفع الجروح .** ويتعين في هذه القراءة أن تكون المخففة ، ولا يجوز أن تكون التفسيرية من حيث العطف ، لأنّ كتبنا تكون عاطمة من حيث الشددة ، غير عاطمة من حيث التفسيرية فلا يجوز ، لأنّ العطف يقتضي التشريك ، فإذا لم يكن عمل فلا تشريك . (١)

وقرأ أبيّ * أن من سليمان - وأن بسم الله الرحمن الرحيم * (٢)
بفتح الهمزة وتخفيف النون . (٣) قال الفراء : هي حجة لمن فتحها
" **أَنَّ مِنْ سُلَيْمَانَ - وَأَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** " . (٤) ، لأن " أن " إذا
فتحت ألفها مع الفعل ، أو ما يحكى لم تكن إلا مخففة النون . (٥) وقال
الزمخشري : " أن " هنا مفسّرة (٦) وذكر الوجهين : **المُخَفَّفَةُ والمُفَسَّرَةُ**
أبو حيان . (٧)

-
- (١) البحر المحيط ج٣ ص ٤٩٥ .
(٢) آية ٣ / النمل .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٠٩ .
(٤) هي قراءة عكرمة وابن أبي عملة ، انظر البحر ج٧ ص ٧٢ وهي على
البدل من كتاب أوطى التعليل .
(٥) معاني القرآن ج٢ ص ٢٩١ .
(٦) الكشف ج٣ ص ١٤٦ .
(٧) البحر المحيط ج٧ ص ٧٢ .

وقال النحاس : روى عن الحسن أنه قرأ : * لَيْلًا تَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ * (١) برفع المضارع ، وهو من الشوان (٢) ، وقال العكبري :
جعل " أن " مخففة من الثقيلة (٣) وكذا قال أبوحيان (٤)

*

- (١) آية ٢٩ / الحديد .
- (٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٦٩ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٢٠ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٩ .

السؤال الرابعة والثلاثون

من أحكام اسم لكن وخبرها

قرأ عيسى بن عمر : * وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ * (١) بتشديد
النون (٢) قال الزمخشري : (هو على معنى : وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَهَا
هم ، ولا يجوز أن يُرادَ : وَلَكِنَّ أَنْفُسَهُمْ عَلَى إِسْقَاطِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يجوز في الشمر) (٣) . وكذا قال العكبري والعاكف محذوف تقديره :
يظلمونها وهو ضعيف . (٤)

وقال أبوحيان : وحسن حذف هذا الضمير ، وَإِنْ كَانَ الحذفُ
في سِوَاهِ قَلِيلًا كَوْنِ ذَلِكَ فَاصِلَةً رَأْسَ آيَةٍ . (٥)

-
- (١) آية ١١٧ / آل عمران .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٢٣ .
(٣) الكشاف ج ١ ص ٤٥٨ .
(٤) أعراب الشواذ لوحة ٩٠ و ٩١ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٨ .

وقرأ السلمي : ﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ﴾ (١) بتشديد
 النون (٢) ، وقرأها كذلك الحكمي ، والجراح بالتشديد ونصب الهاء (٣)
 قال النحاس : وإن شئت شددت النون ونصبت (٤) وقال أبوحيان :
 الاستدراك يَلَكِنَّ يقتضي تقديم جُملةٍ محذوفة ، لأنَّ * لَكِنَّ * لا يُبْتَدَأُ
 بِهَا ، والتقدير : ما روى في سبب النزول . وهو أنه لما نزل ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ ﴾ (٥) قالوا : ما نشهدك بهذا لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ . وشهادته
 تعالى بِمَا أَنْزَلَهُ إِلَيْهِ . نُقِلَ ملخصاً . (٦)

وذكر ابن مجاهد عن أبي عمرو ﴿ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (٧) بتشديد
 النون (٨) وقرأها كذلك عبد الوارث عن أبي عمرو (٩) قال أبو الفتح :
 النصب على اسم لكن ، والخبر محذوف * وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ * وعليه قول
 الفرزدق :

فَلَمَوْكَنْتَ ضَبِيئًا عَرَفْتَ قَرَابَتِي

(١٠)
 وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ
 فحذف الخبر ، لدلالة ما قبله عليه (١١) وهكذا قال العكبري أيضا ، وقاله
 أبوحيان (١٢) .

-
- (١) آية ١٦٦ / النساء .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
 (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٩ .
 (٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٥١٨ .
 (٥) آية ١٦٣ / النساء .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٩٩ .
 (٧) آية ٤٠ / الأحزاب .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٢٠ .
 (٩) انظر شوان القراءات لوحة ١٩٤ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٦ .
 (١٠) انظر الكتاب ج ٢ ص ١٣٦ والرواية فيه * ولكن زنجيٌّ * قال والنصب

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يُمكنُ استخلاص القواعد الآتية :

- أولا - يجوز على قلة حذف عائد اسم لَكِنَّ من جملة الخبر .
 ثانيا - الاستدراك بِلَكِنَّ يقتضي أن يتقدمها جُمْلَةٌ ظاهرة أو مقدرة .
 ثالثا - يجوز حذف خبر لكن إذا دلَّ عليه دليل .
 رابعا - يجوز للضرورة حذف اسم لكن في الشعر .

*

المسألة الخامسة والثلاثون

لكن المخففة

قرأ أبي والحسن : * لَكِنَّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (١) بزيادة
 "أنا" (٢) وهذه القراءة أصل قراءة من قرأ * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (٣)
 ذكره الفراء ، والنحاس ، وأبو الفتح . (٤)

====
 أكرم ، وانظر المنصف ج ٣ ص ١٢٩ والرواية فيه بالرفع أيضا وقال
 ولكنك زنجيا وهو قبيح ، وانظر شرح المفصل لابن يعقوب ج ٨
 ص ٨١ ، وانظر الهمع ج ١ ص ١٣٦ ، والرواية في الجميع
 بالرفع .

(١١) المحتسب ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢ .

(١٢) إعراب الشوان لوحة ٣١٨ وانظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢٦ .

(١) آية ٣٨ / الكهف .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ ، وشوان القراءات لوحة ١٤١ .

(٣) قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس بإثبات الألف وصلا ووقفا والباقون

يحذفها وصلا ، الإتحاف ص ٢٩٠ .

(٤) انظر معاني الفراء ج ٢ ص ١٤٤ وإعراب النحاس ج ٢ ص ٤٥٧ ، ومحتسب
 أبي الفتح ج ٢ ص ٢٩ و ٣٠ وإشكال عند الجميع في القراءة المتواترة
 " لكننا هو الله ربي " وجاءت القراءة الشاذة عند الجميع كالأصل
 للمتواترة .

وقرأها عيسى الشقفي * لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي * ساكنة النون من غير زيادة "أنا" (١) ، قال أبو الفتح : فأنا على هذا مرفوع بالابتداء ، وهو ضمير الشأن مبتدأ ثان ، والله مبتدأ ثالث و "ربي" خبره ، والجملة "الله ربي" خبر عن المبتدأ الثاني "هو" و "هو" وما بعده من الجملة خبر عن "أنا" والعائد عليه من الجملة بعده "الياء" من "ربي" . أما العائد على ضمير الشأن فإنه لا عائد على المبتدأ إذا كان ضمير الشأن والقصة ؛ لأن الجملة هي نفع المبتدأ ، فلم يحتج إلى عائد عليه منها نقل ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٣) ، وقال أيضاً أبو حيان ومثله بنحو : هِنْدٌ هُوَ زَيْدٌ خَا رَبُّهَا ، وقال : ويجوز أن يكون هناك قول محذوف ، أي : لَكِنَّ أَنَا أَقُولُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي . نقل ملخصاً . (٤)

وقرأ زيد بن علي وابن أبي عمير : * وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ * (٥) بالتخفيف ورفع رسول الله (٦) ، قال الفراء : ولورفعت كان صواباً ، وقد قرئ به ، والوجه نصب (٧) وكذا نقله عنه النحاس ، وقال هو على إضمار مبتدأ (٨) ، قال الزمخشري : وَلَكِنَّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ . (٩)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن لكن إذا خففت زال اختصاصها وأهمل عملها والاسم يرفع بعدها على الابتداء أو الخبر .

-
- (١) انظر المحتسب المصدر السابق ، والكشاف ج ٢ ص ٤٨٥ .
 (٢) انظر المحتسب المصدر السابق .
 (٣) انظر المصدر السابق .
 (٤) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٨ .
 (٥) آية ٤٠ / الأحزاب .
 (٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٦ .
 (٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٤٤ .
 (٨) إعراب القرآن ج ٣ ص ٣١٧ .
 (٩) الكشاف ج ٣ ص ٢٦٤ .

المسألة السادسة والثلاثون

من مواضع كسر همزة أن

قال الكعبرى : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ (١) يُقْرَأُ بكسر الهمزة وهو بعيد ، وأقرب ما يحمل عليه أن تُقَدَّرَ تمام الكلام عند قوله " يعلمون " ثم تستأنف " إِنَّهُ الْحَقُّ " (٢)

وقرأ ابن عباس ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣) بكسر الهمزة (٤) ، وقرأها كذلك الحسن (٥) ، قال الفراء : هي مُسْتَأْنَفَةٌ مُعْتَرِضَةٌ ، كان الفاء تَزَادُ فيها - وأوقع الشهادة على ﴿ أَنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأِسْلَامُ ﴾ (٦) وَشَلَّهُ من الكلام : قولك للرجل : أَشْهَدُ - إِنِّي أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَذَا - أَنْكَ عَالِمٌ وَإِذَا جِئْتَ بِأَنْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْعِلْمُ ، أَوِ الشَّهَادَةُ ، أَوِ الظَّنُّ ، وما أشبه ذلك ، إِنَّ صَلَحَتِ الْفَاءِ فِي السَّابِقَةِ كَسَرَتْهَا وَفَتَحَتِ الثَّانِيَةَ ، وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ (٧)

وقال أبوحيان : وَخَرَجَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ أُجْرِي " شَهِدَ " مُجْرَى قَالَ ؛ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ ، وَذَكَرَ قَوْلَ الْفَرَّاءِ السَّابِقَ (٨)

-
- (١) آية ١٤٤ / البقرة .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٥١ وفي هامش اللوحة " سميد بن جبير واليماني " .
 (٣) آية ١٨ / آل عمران .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٩ .
 (٥) الاتحاف ص ١٧٢ .
 (٦) آية ١٩ / آل عمران قرأ بالفتح الكسائي والشنوبذى ، الاتحاف ص ١٧٢ .
 (٧) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ ، بتصرف .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٣ .

- وقرأ ابن عمر : ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴾ (١)
- قال العكبري : كسر الهمزة على الاستئناف (٢) ، وقال أبوحيان : معمول
لقول محذوف ، أي : قائلًا إني قد جئتكم ، ويحتمل أن يكون محكيًا
بقوله " ورسولا " ، لأنه في معنى القول وذلك على مذهب الكوفيين . (٣)
- وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ
عَائِلٍ مِّنْكُمْ ﴾ (٤) بكسر الهمزة (٥) ، قال النحاس : أي : فقال إني (٦)
وكذا قاله العكبري (٧) وقال أبوحيان : على إضمار القول على قول
البرصيين ، أو على الحكاية بقوله " فاستجاب " ، لأن فيه معنى القول
على طريقة الكوفيين . (٨)
- وعن الأعرج : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ مِنَّ عَمَلٍ ﴾ (٩)
بكسر الهمزة (١٠) . قال النحاس : جعل " كتب " بمعنى : " قال " ،
وهي مبتدأة (١١) ، وقال أبوحيان : كسر الهمزة الأولى على جهة
التفسير للرحمة . (١٢)

-
- (١) آية ٤٩ / آل عمران .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٨٣ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٥ .
(٤) آية ١٩٥ / آل عمران .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٢٧ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٩٦ .
(٨) البحر المحيط ج ٣ ص ١٤٣ .
(٩) آية ٥٤ / الأنعام .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٧٦ .
(١١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٠ .
(١٢) البحر المحيط ج ٤ ص ١٤١ .

وعن الحسن بن هيران ، وابن أبي عبلة * أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن
يَحَادِرُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ * (١) بكسر الهمزة بعد الفاء (٢) ،
قال الأَخفش : الكسر ، لأن ما بعد الفاء مستأنف (٣) ، وقال أبوحيان :
ووجهه في العربية قوى ، لأن الفاء تقتضي الاستئناف ، والكسر مختار ، لأنه
لا يحتاج إلى إضمار بخلاف الفتح . (٤)

وقرأ عيسى : * لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * (٥)
بكسر الهمزة (٦) ، قال العكبري في الكلام محذوف تقديره : لا جرم في
كذبهم أو هلاكهم ، أي لا محالة ثم استأنف فقال " إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ " (٧)
وقال نحوا منه أبوحيان وزاد : وقال بعض أصحابنا : وقد يُفنى " لا جرم " (٨)
عن لفظ القسم /، فعلى هذا يكون لقوله " إِنَّ اللَّهَ " بكسر الهمزة تعلق
بلاجرم ، ولا يكون استئنفا ، وقد قال بعض العرب لمراس الخارجي :
لا جرم والله لا فارتكك أبدا ، نفى كلامه تعلقه بالقسم . (٩)

قال الزمخشري : وقرئ : * وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا إِنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ * (١٠) بكسر " إِنَّ " فلا بُدَّ من تقدير محذوف تقديره :

-
- (١) آية ٦٣ / التوبة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٠١٠٢ .
(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٥٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٥ .
(٥) آية ٢٣ / النحل .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٢ وشوان القراءات لوحة ٠١٣١ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٠٢١٧ .
(٨) لا جرم : كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة ثم
تحولت إلى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا ، اللسان (جرم) .
(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٣ .
(١٠) آية ٩٥ / الأنبياء .

أهلكناها ذاك ، ثم علل فقال : **إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** ^(١) . وقال العكبري :
الكسر على الاستثناف ^(٢) ، وقال ابن هشام : القراءة على التعليل ويؤيد
ذلك تمام الكلام قبل مجيء **إِنَّ** في قراءة بعضهم بالكسر ^(٣) .

*

المسألة السابعة والثلاثون

من مواضع فتح همزة أن

قرأ العباس بن الفضل : **فَتَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**
عَمَّا وَوَسِعَ الرَّحِيمِ ^(٤) بفتح الهمزة ^(٥) وقرأها كذلك أبو نون ^(٦)

(١) الكشاف ج٢ ص ٥٨٣ .

(٢) إملأ ما من به الرحمن ج٢ ص ١٢٧ .

(٣) المغني ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٤) آية ٣٧ / البقرة .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٤ .

(٦) شوان القراءات لوحة ٢٣ .

قال العكبري : فيه وجهان : أحدهما : أنه بدل من " كلمات " وهو تفسير الكلمات ، والثاني أنه أراد اللام أي : فتاب عليه ، لأنه التواب ، وهو الأظهر .

وقرأ عبد الرحمن الأعرج * وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ أَنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ * (٢) بفتح الهمزة (٣) قال النحاس : أي ، لأن تكونوا (٤) وقال أبو الفتح : لَا تَهِنُوا لِأَنَّكُمْ تَأْلَمُونَ ، كقولك : لَا تَجِبْنَ عَنْ قِرَائِكِ لَخَوْفِكَ مِنْهُ . فمن اعتقد نصب " أن " بعد حذف حرف الجر ، فأن هنا منصوبة الموضع ، وهي على مذهب الخليل مجرورة الموضع باللام العرادة ، وصارت " أن " لكونها حرفا كالعوض في اللفظ من اللام . (٥) وقال أبو حيان : فتح الهمزة على المفعول من أجله . (٦)

وقرأ أبو حيوية : * وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ أَنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا * (٧) بفتح همزة " أن " قال ابن قتيبة من فتح همزة " أن " ها هنا فقد كفر ، قال ابن خالويه : وله وجه عندي على تقدير : وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنكَارُهُمْ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ . (٨) ، وقال الزمخشري : التقدير : لِأَنَّ الْعِزَّةَ عَلَى صَرِيحِ التَّعْلِيلِ ، وَمِنْ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنْ " قَوْلُهُمْ " ثُمَّ أَنْكَرَهُ فَالْمُنْكَرُ هُوَ تَخْرِيجُهُ لَا مَا أَنْكَرَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِهِ (٩) . وقال العكبري نحو من تقدير الزمخشري . (١٠)

(١) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) آية ١٠٤ / النساء .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ وشوان القراءات لوحة ٦٤ .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٨٦ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٩٧ . بتصرف .

(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤٣ .

(٧) آية ٦٥ / يونس .

(٨) مختصر شوان القراءات ص ٥٧ .

(٩) الكشف ج ٢ ص ٢٤٤ .

(١٠) انظر إعراب الشوان لوحة ١٨٢ .

وذكر أبوحيان الأتوال المتقدمة ، وزاد وقال القاضي : فَتَحُّهَا شَانٌ يُقَارِبُ الكُفْرَ ، وقال ؛ وتوجيه ذلك على التعليل وهو توجيه صحيح . (١)

قال الزمخشري : وقرئ * وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ * (٢) بفتح الهمزة ، ووجهه أن يكون من قولهم : ائت السوق علك تشتري لنا لحما ، وأنت تشتري لنا لحما بمعنى علك ، ويجوز أن تُضْمَنَ " قلت " معنى " ذكرت " (٣) ، وهكذا قال أبوحيان عن الزمخشري (٤) ، وقاله أيضا صاحب الإتحاف . (٥)

قال ابن خالويه ، ذكر الفراء عن الأعمش عن أبي بكر عن عاصم : * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَوَّ آثَارِهِمْ أَن لَمْ يَوْءُ مِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا * (٦) وذكره الكرمانى عن ابن أبي عملة (٧) ، والذي قاله الفراء : قال : تَكْسِرُهَا إِذَا لَمْ يَكُونُوا آمَنُوا عَلَى نِيَةِ الْجَزَاءِ ، وَتَفْتَحُهَا إِذَا أُرِدَتْ أَنهَا قَدْ مَضَتْ (٨) . وهكذا قاله الزمخشري (٩) وقال العكبرى : الفتح على تقدير " لَانَهُمْ لَمْ يَوْءُ مِنُوا " وهي مخففة من الثقيلة (١٠) ، وفسر أبو حيان تخريج الزمخشري قال : يعنى اسم الفاعل للاستقبال ومن فتح فللمضي يعنى حالة الإضافة ، أى : لَانْ لَمْ يَوْءُ مِنُوا . (١١)

(١) البحر المحيط ج٥ ص ١٧٦ .

(٢) آية ٧ يهود .

(٣) الكشف ج٢ ص ٢٦٠ .

(٤) انظر البحر المحيط ج٥ ص ٢٠٥ .

(٥) الإتحاف ص ٢٥٥ .

(٦) آية ٦ / الكهف .

(٧) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٨ وشوان القراءات لوحة ١٣٩ .

(٨) معاني القرآن ج٢ ص ١٣٤ .

(٩) الكشف ج٢ ص ٤٧٢ .

(١٠) إعراب الشوان لوحة ٢٣١ .

(١١) البحر المحيط ج٦ ص ٩٨ .

وقال أبوحيان : قرأت فرقة ﴿ فَلَمَّا أَنَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
 الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ﴾^(١) بفتح همزة " أنى " وفي إعرابه إشكال ، لأن " أن "
 إن كانت تفسيرية فينبغي كسر " إنى " وإن كانت مصدرية تتقدر بالمفرد ،
 والمفرد لا يكون خبرا لضمير الشأن ، فتخرج هذه القراءة على أن تكون
 " أن " تفسيرية ، وأنى معمول لضمير تقديره : أن يا موسى أعلم أنى أنا
 الله .^(٢)

وقرأ طلحة : ﴿ وَمَنْ يَعُصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾^(٣)
 بفتح الهمزة ، قال ابن خالويه : سمعت ابن مجاهد يقول : ما قرأ بهذا
 أحد ، وهو لحن ، لأنه بعد فاء الشرط ، وسمعت ابن الأنباري يقول : هو
 صواب ، ومعناه : فجزاؤه . أن له نار جهنم .^(٤)

ورواه صاحب الشوان أيضا عن زيد بن علي وعيسى بن عمر .^(٥)
 ونقله أبوحيان عن ابن خالويه ثم قال : وكان ابن مجاهد إماما في القراءات
 ولم يكن متسيع النقل فيها كابن شنيوذ ، وكان ضعيفا في النحو ، وكيف
 يقول : ما قرأ به أحد ؟ وهذا طلحة بن مضر فقرأ به ، وكيف يقول :
 لحن ؟ والنحويون قد نصوا على أن " أن " بعد فاء الشرط يجوز
 فيها الفتح والكسر .^(٦)

-
- (١) آية ٣٠ / القصص .
 (٢) البحر المحيط ج٧ ص ١١٢ وفي شوان القراءات لوحة ١٨٥ والقارىء
 الحسن .
 (٣) آية ٢٣ / الجن .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ١٥١ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج٨ ص ٣٥٤ .

وقرأ أبو السَّمَّال والحجاج بن يوسف الثقفي : ﴿ أَنْ رَبَّهُمْ بِهِمْ
يُؤْمِنِينَ خَبِيرًا ﴾ (١) بفتح همزة " أن " وحذف اللام من " خبير " (٢) ،
قال النحاس : حكى علي بن سليمان : عن محمد بن يزيد أنه يجوز فتح
" أن " مع اللام ، لأنها زائدة دخولها كخروجها إلا أنها أفسدت
التوكيد . (٣)

وقال العكبري : من فتح يجب أن يكون علي هذا " خبير "
بغير لام أو أن تكون في حكم الزائدة (٤) ، وقال أبو حيان : ويظهر
في هذه القراءة تسلط " يعلم " (٥) علي " أن " لكنه لا يُمَكِّنُ أعمال
" خبير " في " إذا " لكونها في صلة أن المصدرية . (٦)

وجملة القول في هذه المسألة : أن من مواضع فتح همزة ان مايلي :

- ١ - أن تقع بعد جملة وهي مُعَلِّلةٌ لها ، وذلك على نية إرادة حرف
التعليل المقدّر .
- ٢ - أن تقع في موضع إعرابي تكون فيه بدلا ما قبلها .
- ٣ - أن تقع بعد القول المُتَضَمِّن معنى الذكر أو أن يراد بها
التعليل له .
- ٤ - أن تقع في موضع يصح فيه أن تكون بمعنى : لعل .

(١) آية ١١ / العاديات .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧٨ .

(٣) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٩ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٦٩ .

(٥) آية ٩ / العاديات .

(٦) البحر ج ٨ ص ٥٠٥ بتصرف .

- ٥ - أن تقع في موضع رفع أو نصب أو جر على نية إضمار العامل فيها .
- ٦ - أن تقع بعد اسم الفاعل الدال على المضى على أن يراد بها التعليل له .
- ٧ - أن تقع بعد فاء الجزاء وذلك لإرادة المبتدأ وهي في موضع الخبر .

رابعة - مسائل لا النافية للجنس :

المسألة الثامنة والثلاثون

في دلالة النفي بلا التي للجنس

قرأ ابن مسعود ، وابن عباس ، وعكرمة ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو

جعفر محمد بن علي ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد ، وعلي بن حسين :

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مَسْتَقَرَّ لَهَا ﴾ (١) ، قال أبو الفتح : ظاهر هذا الموضع

ظاهر العموم ، ومعناها الخصوص ، وذلك أن " لا " هذه النافية الناصبة

للنكرة ، لا تدخل إلا نفيًا عامًا ، وذلك أنها جواب لسؤال عام فقولك :

لا رجل عندك ، جواب هل من رجل عندك ؟ ، لا رجل عندك ، جواب هل من رجل عندك ؟

فكما أن قولك : هل من رجل عندك سؤال عام ، أي : هل عندك قليل أو كثير

من هذا الجنس الذي يقال لواحد رجل ؟ فكذلك ظاهر قوله " لا مستقر لها "

نفس أن تستقر أبدًا ونحن نعلم أن السموات إذا زلن بطل سير الشمس أصلاً

فاستقرت ما كانت عليه من السير فهذا إذا في لفظ العموم بمعنى الخصوص

بمنزلة قوله :

أبكي لِفَقْدِكَ مَا نَاحَتْ مَطْوَقَةٌ وَمَا سَمَا فَنَنْ يَوْمًا عَلَى سَاقٍ

ونحن نعلم أن أقصى الأعمار الآن إنما هو مائة سنة ونحوها أي : لو عشت

أبدًا بكيتك فكذلك " لا مستقر لها " ما دامت السموات على ما هي عليه .

وقال العكبري : لا للنفي والراء مفتوحة فتحه بناء (٣) ، وقال

أبو حيان فيقتضي انتفاء كل مستقر ، وذلك في الدنيا ، أي هي تجرى دائماً

فيها لا تستقر . (٤)

(١) آية ٣٨ / يس .

(٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢١٢ وفيه ذكر الفراء .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٣ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢٦ وجاء فيه " وزين العابدين ، وابنه الصادق ، وابن أبي عبدة " .

السؤال التاسعة والثلاثون

حكم اسم لا المتكرر مع لا بعد عطف

قرأ مجاهد : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١)
 برفع وتنوين " ولا جِدَالَ " (٢) ، قال العكبري : جاز ذلك لَمَّا عَطَفَهُ
 على الجنس المنفي ، وكان جنسا أيضا ، وَنَزَلَ " لا " منزلة " ليس " .
 ويجوز أن يكون ألقاها ، ويجوز أن يكون نَفَى نوعا من الجدال
 وهو الأشبه . (٣)

وقال الفراء : إِنْ مجاهدا ، رفع الرفث والفسوق ، ونصب الجدال ،
 وهو جائز ، فمن نصب أتبع آخر الكلام أوله ، ومن رفع بعضا ونصب بعضا ،
 فلأن التبرئة فيها وجهان : الرفع بالتنوين ، والنصب بحذف التنوين ،
 ولو نصب الفسوق والجدال مع التنوين لجاز ذلك في غير القرآن ، لأن العرب
 إذا بدأت بالتبرئة فنصبوها لم تنصب بالتنوين ، فإذا عطفوا عليها بـ " لا "
 كان فيها وجهان النصب مع التنوين ، والنصب مع حذف التنوين ، وإن
 شئت رفعت بعض التبرئة ونصبت بعضا وليست من قراءة القراء . انتهى
 ملخصا . (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ أبو رجاء العطاردي : ﴿ فَلَا رَفْتًا وَلَا فُسُوقًا
 وَلَا جِدَالَ ﴾ بالنصب والتنوين في الثلاثة ، وهي منصوبة على المصادر ،
 والعامل فيها أفعال من ألقاها . (٥)

- (١) آية ١٩٧ / البقرة .
 (٢) انظر شواذ القراءات لوحة ٣٧ .
 (٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٥٩ .
 (٤) انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٢٠ ، ١٢١ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٨٨ .

وجملة القول في هذه السألة أن " لا " التبرئة يجوز في

اسمها التكرار مع تكرارها بعد حرف عطف أربعة أوجه :

- ١ - بناء الأول والثاني على الفتح ورفع الثالث مع التنوين .
- ٢ - رفع الأول والثاني مع التنوين ونصب الثالث مع التنوين .
- ٣ - بناء الأول على الفتح ، ونصب الثاني والثالث مع التنوين .
- ٤ - نصب الأول ، والثاني ، والثالث مع التنوين في الجميع .

خامسا : مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

المسألة الأربعة

من أحكام الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ صَلُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ أَنُوتًا ﴾
 بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١﴾ ينصب «أحياء» (٢) ، قال الزمخشري :
 على معنى أَحْسَبُهُمْ أَحْيَاءٌ . وقال العكبري : حذف - أَحْسَبَ -
 لتقدم ما يَدُلُّ عليه (٤) .

قال أبوحيان : تبع (أي الزمخشري) في إضمار هذا الفعل الزجاج قال
 الزجاج : ويجوز النصب على معنى بل أحسبهم أحياء ، وردّه أبو علي الفارسي
 في الإغفال وقال : لا يجوز ذلك ؛ لأن الأمر يقين ، فلا يجوز أن يؤمر فيه
 بحسبة ولا يصح أن يضره إلا فعل المحسبة ، فوجه قراءة ابن أبي عملة
 أن يضر فعلا غير المحسبة اعتقدهم أو اجعلهم وذلك ضعيف شان لا دلة في
 الكلام على ما يضر انتهى كلام أبي علي .
 وقال أبوحيان : وقد يقع حَسِبَ لليقين ، كما تقع ظنُّ لكنه نسي
 ظنَّ كثير ، وفي حَسِبَ قليل . ومن ذلك قول الشاعر :

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ

رَبَّاحًا إِذَا مَا السَّرُّ أَصْبَحَ ثاقِبًا (٥)

فلوقد ربعد بل أَحْسَبُهُمْ بمعنى اعْلَمُهُمْ لصح ؛ لدلالة المعنى
 عليه ، لا لدلالة اللفظ . (٦)

-
- (١) آية ١٦٩ / آل عمران .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٤٢٩ .
 (٤) إعراب الشواذ لوحة ٩٤ .
 (٥) انظر معجم الهوامع ج ١ ص ١٤٩ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ١١٠ .
 (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ١١٣ .

وقرأ يحيى بن وثاب : * وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا نُتِلِّي لَهُمْ
خَيْرًا مِّمَّا يُخْفُونَ لَهُمْ لَقَدْ لَبِثْنَا أَنبِيَاءَ وَأَنبِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * (١) ،
قرأ بكسر الهمزة الاولى وفتح الثانية . (٢)

وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا (٣) ، قَالَ النَّحَّاسُ : قِرَاءَةُ الْكُسْرِ
فِيهِمَا حَسَنَةٌ ، كَمَا تَقُولُ حَسِبْتَ عَمْرًا أَبُوهُ خَارِجٌ (٤) ، وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ :
الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّهُ حَذَفَ الْمَفْعُولِينَ ، فِي بَابِ حَسِبْتَ وَاقْتَصَرَ عَلَى الْفَاعِلِ (٥) ،
وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُسْنَدًا إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ،
فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ " الَّذِينَ كَفَرُوا " وَجُمْلَةٌ " إِنَّمَا نُتِلِّي لَهُمْ " فِي مَوْضِعِ
الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا " لِلَّذِينَ كَفَرُوا " فَيَحْتَاجُ " يَحْسَبَنَّ "
إِلَى مَفْعُولِينَ ، فُتَخْرَجُ قِرَاءَةُ يَحْيَى عَلَى التَّعْلِيقِ ، وَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ وَإِنْ لَمْ
يَكُنِ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا ، وَالْجُمْلَةُ الْمَعْلُوقُ عَنْهَا الْفِعْلُ ، فِي مَوْضِعِ مَفْعُولِ
" يَحْسَبَنَّ " وَهُوَ بَعِيدٌ لِحَذْفِ اللَّامِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَرَبِيَّ * (٦)

- (١) آية ١٧٨ / آل عمران .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦ .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٢١ .
(٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٩٥ .
(٦) انظر الهمع ج ١ ص ١٥٣ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٥١ وذكر أن
البيت لرجل من بني فزارة ومطلبه :
* كَذَاكَ أَرَبِيٌّ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * وَالرَّوَايَةُ فِيهِ " أَنِّي وَجَدْتُ "
وذكر أنه يرد في " ملاك الشيمه الأربيا " بالنصب ، ولا شاهد
فيه على هذه الرواية ، وذكر السيوطي أنه يحتج به على الإلفاء إذا
وقع العامل أول الجملة فلا يكون من شواهد التعليل .

ولولا اعتقاد حذف اللام لنصب^(١) ، وأما قراءة فتح الثانية ، فهو اعتراض بين الفعل ومعموله ، ومعناه : أن إِمْلَاءَنا خيرٌ لأنفسهم بتفسيح الضمة وترك المعالجة بالعقوبة ، قاله الزمخشري .^(٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يمكن استخلاص القواعد الآتية :

- ١ - يجوز حذف الفعل الناصب لفعولين أصلهما الابتداء والخبر ، وإبقاء عمله إذا دلّ عليه دليلٌ من لفظه أو معناه .
- ٢ - قد يأتي على قلة * فعل المَحْسَبَة * لليقين لدلالة المعنى عليه لا لدلالة اللفظ .
- ٣ - من النادر أن يعلق الفعل من الجملة دون معلق .

(١) البحر المحيط ج ٣ ص ١٢٣ بتصريف .

(٢) انظر الكشاف ج ١ ص ٤٨٣ .

سادسا : مسائل أحكام القول :

السؤال الحاد يقولونإظهار القول

قرأ ابن مسعود : الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ * وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ / وَيَقُولُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا * (١) بإظهار القول (٢) . قال الفراء : " ربنا تقبل منا " يريد : يقولان ، وهي قراءة عبد الله (٣) ، وقال أبو الفتح : هذا دليل على صحة ما يذهب إليه أصحابنا من القول مراد مقدر ، في نحو هذه الأشياء ، وأنه ليس كما يذهب إليه الكوفيون من أن الكلام محمول على معناه دون أن يكون القول مقدرًا معه . (٤)

وعن ابن مسعود : * قُلْ صِبْغَةَ اللَّهِ * (٥) بزيادة = قُلْ (٦)

-
- (١) آية ١٢٧ / البقرة .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠ وشواذ القراءات لوحة ٣٢ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٧٨ .
 (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٠٨ و ١٠٩ .
 (٥) آية ١٣٨ / البقرة .
 (٦) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .

قال الفراء : وإثما قيل : صِبْغَةَ اللَّهِ ، لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ يَجْعَلُونَهُ كَالِخِتَانَةِ . فَقَالَ : قُلْ " صِبْغَةَ اللَّهِ " بِأَمْرِ بِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ لَكَ مِنَ الْفِعْلِ . (١)

وعن ابن عباس ومجاهد : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ ﴿ (٢) بزيادة " قالوا " (٣) وترأها كذلك ابن جبير (٤) قال سيبويه : " مَا نَعْبُدُهُمْ " كَأَنَّهُ قَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَالُوا ، وَيُزْعَمُونَ أَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ (٥) ، وقال الفراء : والحكاية إذا كانت بالقول مضرا أو ظاهرا جازأن يجعل الغائب كالمخاطب وأن تتركه كالفائب . (٦)

-
- (١) معاني القرآن ج١ ص ٨٢، ٨٣ بتصرف .
 (٢) آية ٣ / الزمر .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ .
 (٤) البحر المحيط ج٧ ص ٤١٥ زيادة .
 (٥) الكتاب ج٣ ص ١٤٣ .
 (٦) معاني القرآن ج٢ ص ٤١٤ .

المسألة الثانية والاربعون

حذف القول

وقرأ عبدالله بن مسلم بن يسار وحماد بن سلمة : ﴿ قَوْمَ
 فِرْعَوْنَ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (١) بالناء (٢) ، وقرأها كذلك شفيق بن سلمة ،
 وأبو قلابة (٣) ، قال أبو الفتح : وتقديره عندنا على إضمار القول أي :
 فقل لهم : أَلَا تَتَّقُونَ ؟ وقد كَثُرَ حذفُ القول عنهم (٤) ، وكذا قال
 العكبري . (٥)

-
- (١) آية ١١ / الشعراء .
 (٢) المحتسب ١٢٧/٢ وفي شواذ القراءات عبدالله بن مسلم بن سلمة
 لوحة ١٧٧ .
 (٣) البحر المحيط ٧/٧ .
 (٤) المحتسب ١٢٧/٢ .
 (٥) اعراب الشواذ لوحة ٢٩٠ .

وقرأ عكرمة وطلحة : * أَهْوَىٰ لِآلِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ
 دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ * (١) ، وقرأ بعضهم " أَدْخَلُوا"
 على ما لم يسم فاعله (٢) . قال أبو الفتح : الوقف هنا على " رحمة " فقال
 لهم : " لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ " وقد اتسع عنهم حذف القول
 كقوله تعالى * يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ * (٣) أى : يقولون
 لهم : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، و " لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ " على هذا الوجه منصوبة الموضع
 على الحال ، أى : دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَوْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ مَقُولًا لَهُمْ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي
 هُوَ " لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ " وَحُذِفَ الْقَوْلُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَأَثِمَ مَقَامَهُ
 قَوْلُهُ نَقْلًا مُلْخَصًا (٤) .

وقال أبو حيان : قرأ طلحة ، وابن وثاب ، والنخعي " أَدْخَلُوا "
 خبرا ، وقرأ عكرمة " دَخَلُوا " إخبار بفعل ماض ، وعلى هاتين القراءتين
 يكون قوله : " لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ " على تقدير مقولا لهم . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف القول وهو في

موضع الإعراب وإقامة مقوله مقامه .

(١) آية ٤٩ / الأعراف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .

(٣) آية ٢٣ / الرعد . وآية ٢٤ / الرعد .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٢٤٩ ، ٢٥١ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٠٤ .

السؤال الثالثة والأربعون

أجراً ما فيه معنى القول مجرى القول

قرأ ابن مسعود : * وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ أَن يَأْتِيَنَّكَ ^(١)
 بزيادة أن ^(٢) ، وقرأها كذلك أبي والضحاك ^(٣) ، قال الفراء : يوقع
 " وَوَصَّىٰ عَلَىٰ " أن " يريد وَصَّاهُمْ " بأن " وليس في قراءة " أنا "
 وُكُلُّ صَوَابٍ ، فمن آقاها قال : الوصية قول ، وُكُلُّ كَلَامٍ رَّجَعَ إِلَى الْقَوْلِ
 جاز فيه دخول " أن " وجاز إلقاء " أن " وقول النحويين : إِنْ مَا
 أَرَادَ " أن " فَأَلْقَيْتَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لأن هذا لو كان لجاز إلقاءها
 مع ما يكون في معنى القول وغيره ، وإذا كان الموضع فيه ما يكون معناه
 معنى القول ثم ظهرت فيه " أن " فهي منصوبة الالف ، وإذا لم يكن
 ذلك يرجع إلى القول سَقَطَتْ " أن " من الكلام ، انتهى ملخصاً ^(٤) . وقال
 الرمخشري : " يَا بَنِيَّ " على إضمار القول عند البصريين ، وعند الكوفيين
 يتعلق بَوَصَّى ، لأنه في معنى القول ^(٥) . وقال أبوحيان : يَتَقَيَّنُ أَنْ تَكُونَ
 " أن " هنا تفسيرية ومن لم يُثَبِّتْ معنى التفسير لأن جعلها زائدة وهم
 الكوفيون ^(٦) .

قال الفراء : وفي قراءة عبد الله * لَا يَدُخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ
 مَسْكِينٌ * ^(٧) بغير أن ، لأن التَخَافَتْ قولٌ - يُرِيدُ

-
- (١) آية ١٣٢ / البقرة .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٣٢ .
 (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٩٩ .
 (٤) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٨٠ ، ٨١ .
 (٥) الكشاف ج ٤ ص ٣١٣ .
 (٦) البحر المحيط ، المصدر المتقدم .
 (٧) آية ٢٤ / القلم .

* فَانْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * (١) - فَإِذَا لَمْ يَظْهَرْ الْقَوْلُ : جازت " أن " وسقوطها ،
 وقال النحاس : نحو من قول الفراء (٢) ، وقال الزمخشري " أن " مُفسّرة "
 وقرأ ابن مسعود بطرحها بإضمار القول . (٤) وقال أبو حيان : إسقاط " أن "
 على إجراء " يتخافتون " مجرى القول ، أو على إضمار يقولون . (٥)
 وقرأ عبد الله : * إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْذِرْ قَوْمَكَ * (٦)
 بحذف " أن " (٧) ، وقرأها كذلك ابن أبي عملة (٨) ، قال الفراء :
 ولو كانت بغير " أن " لأن الإرسال قول في الأصل ، وهي قراءة عبد الله
 كذلك . (٩)

وإن وابن
 وقرأ علي بن أبي طالب ، / مسعود / عباس : * وَإِذَا التُّورُودَةُ سَأَلَتْ * (١٠)
 * يَا أَيُّ ذُنُوبٍ قُتِلَتْ * (١١) . روى عن عشرة من أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (١٢) ، وزاد أبو حيان (جابر بن زيد ، وأبى الضحى ، ومجاهداً)
 وقال : " وعن أبي ، والربيع بن خثيم ، وابن يعمر " . سَأَلَتْ " (١٣)

- (١) آية ٢٤ / القلم .
- (٢) معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٥ و ١٧٦ .
- (٣) انظر إعراب القرآن ج ٥ ص ١١ .
- (٤) الكشف ج ٤ ص ١٤٤ .
- (٥) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٢ .
- (٦) آية ١ نوح .
- (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١٨٧ .
- (٨) شواذ القراءات لوحة ٢٤٩ .
- (٩) معاني القرآن ، المصدر السابق .
- (١٠) آية ٨ / التكويم .
- (١١) آية ٩ / التكويم .
- (١٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٩ .
- (١٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .

قال الفراء وهو على الحكاية ومن ذلك قول عنتره :

(١) الشَّائِي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا وَالنَّازِرِينَ إِذَا لَقِيَتْهُمَا دَمِي

والمعنى : أنهما كانا يقولان ، فجرى الكلام في شعره على هذا المعنى ، واللفظ مختلف وكذلك قول الشاعر :

(٢) رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا إِتَا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا

(٣) والمعنى : أخبرنا أنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول نقل ملخصاً ، وقال أبوحيان : " قَتَلْتُ " حكاية كلامها : حين سئلت . (٤)

وجملة القول في هذه المسألة أن الالفاظ التي فيها معنى القول

دون حروفه تُجْرَى عند الكوفيين مُجْرَى القَوْلِ ، وعند البصريين يُضَعَرُ القَوْلُ ، ولزم من هذا الخلاف أن " أن " المفتوحة الهمزة الواقعة بعدها هي عند الكوفيين زائدة وعند البصريين مُفَسَّرَةٌ .

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٠٦٦ وشرح المعاني

للزوزنى ص ١٥٣ والرواية (لم ألقهما) .

(٢) الخصائص ج ٢ ص ٣٣٨ والمحتسب ج ١ ص ١٠٩ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ٠٢٤٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٠٤٣٣ .

الفصل الثالث :

آثار القراءات الشاذة في دراسة المجزلة
الفعلية واليحقن به من أحكام .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها

من أحكام - وفيه ثلاث وستون مسألة

ويشتمل على المسائل الآتية :

- أولا - مسائل الفاعل ونائبه .
- ثانيا - مسائل الاشتغال .
- ثالثا - مسائل تعدية الفعل ولزومه .
- رابعا - مسائل المفعول به .
- خامسا - مسائل النادى .
- سادسا - مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء .
- سابعا - مسائل ظرفي الزمان والمكان .
- ثامنا - مسائل الاستثناء .
- تاسعا - مسائل الحال .
- عاشرا - مسائل التمييز .
- الحادية عشرة - مسائل العدد .

أولا : مسائل الفاعل ونائبه :

السئلة الأولى

مجيء ما كان مفعولا فاعلا

- قرأ أبو الشعثاء : * وَإِنْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ * (١) برفع
 "إبراهيم" ونصب "رَبَّهُ" (٢) ، ورويت أيضا عن ابن عباس وعن أبي
 حنيفة (٣) ، قال الزمخشري : والمعنى : أنه دعاه بِكَلِمَاتٍ من الدُّعَاءِ (٤) ،
 وقال أبوحيان : فأطلق على ذلك الدُّعَاءِ ابتلاءً على سبيل المجاز ، لأن في
 الدعاء طلب استكشاف لما تجرى به القادر على الإنسان (٥) .
 وقرأ بعضهم : * أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ * (٦)
 برفع الأول ونصب الثاني (٧) ، قال العكبري : على أن يعقوب فاعل
 والموت مفعول وفي الشهرور عكسه (٨) .
 وقرأ عمرو بن قائد : * وَلَا تَطَّعْ مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ * (٩) بفتح

(١) آية ١٢٤ / البقرة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٩٠ .

(٣) انظر شوان القراءات لوحة ٣١ .

(٤) الكشاف ج ١ ص ٣٠٨ بتصرف .

(٥) البحر ج ١ ص ٣٧٤ ، ٣٧٥ بتصرف .

(٦) آية ١٢٤ / البقرة .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .

(٨) اعراب الشوان لوحة ٤٩ .

(٩) آية ٢٨ / الكهف .

اللام ورفع الباء (١) ، وَرَوَيْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَيضاً (٢) ، وقراها كذلك موسى
 الأَسْوَري ، وعمرو بن عبيد (٣) ، قال أبو الفتح : يقال : آغْفَلْتُ الرَّجُلَ
 وَجَدْتَهُ غَافِلاً ، فان قيل : كيف يجوز أن يجد الله غافِلاً ؟ قيل : لَمَّا
 فعل أفعال من لا يرتقب ولا يخاف صار كأن الله سبحانه غافل عنه ، وعلى
 هذا وقع النفي على هذا الموضع في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَلَّهُ بِغَافِلٍ
 عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٤) فكانه قال : ولا تُطِعْ مَنْ ظَنَّنَا غَافِلِينَ عَنْهُ ، يُقَالُ
 مَلَخَصاً (٥) ، وقال الرمخشري : معناه : حَسَبْنَا قَلْبَهُ غَافِلِينَ . (٦) وقال
 العكبري : ويجوز أن يكون معتاداً أَهْمَلْنَا قَلْبَهُ . (٧)

*

السَّالَةُ الثَّانِيَةُ

حذف عامل الفاعل

روى عن الحسن : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الشُّرِكِينَ قَتَلُوا
 أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ (٨) ببناء الفعل للمفعول ، ورفع " قَتَلُوا " على

- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٧٩ .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ١٤٠ .
 (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٠ .
 (٤) آية ٧٤ / البقرة .
 (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٨ ، ٢٩ .
 (٦) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٨٢ .
 (٧) اعراب الشواذ لوحة ٢٣٣ .
 (٨) آية ١٣٧ / الانعام .

النيابة ، ورفع "شركاؤهم" (١) .

قال الفراء : يرفع "الشركاء" * بفعل ينوييه ، كأنه قال : زَيْنَ

لهم شركاؤهم (٢) .

ومثله قوله : * وَيَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * ثم قال : (٣)

* رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ * (٤) وقال النحاس نحواً من كلام الفراء ثم

قال : ويجوز على هذا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، بمعنى ضربه عمرو .

وقرأ ابن أبي عمير : * قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ * (٥) * النَّارِ

ذَاتِ الْوَقُودِ * (٦) بمعنى : قَتَلْتَهُمُ النَّارُ (٧) ، وكذا قاله أبو الفتح ، قال :

كأنه قيل : مَنْ زَيْنَةُ لَهُمْ ؟ قيل زَيْنَةُ لَهُمْ شركاؤهم . كقولك : أَكَلَ

اللحمُ زيدٌ ، وَرَكِبَ الفرسُ جعفرٌ ، ثم قال : والعمل على المعنى كثير جداً ،

وزاد وجهاً آخر عن قُطْرِبٍ وهو أن يكون الشركاء ارتفعوا في صلة المصدر

الذي هو القتل. (٨)

وكذا قاله العكبري ، قال : شركاء بالرفع على الفاعل لقتل أي أن

قتل أولادهم شركاؤهم (٩) فلا إضمار على هذا ، وَرَجَّحَ أبو الفتح الإضمار

في الآية .

(١) شوان القراءات لوحة ٨٢ .

(٢) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٧ بتصرف . (٣) آية ٣٦ / النور .

(٤) آية ٣٧ / النور وهي قراءة ابن عامر وعاصم من رواية ابن عباس ،

انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٩٨ ، وقراءة أبي جعفر ،

انظر البحر ج ٦ ص ٤٥٨ .

(٥) آية ٤ / البروج .

(٦) آية ٥ / البروج .

(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٩٨ .

(٨) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، بتصرف .

(٩) إعراب الشوان لوحة ١٤١ .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف عامل الفاعل إذا دل عليه دليل لفظي أو معنوي .

*

المسألة الثالثة

إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَجْمُوعًا

روى ابن مجاهد عن طلحة : ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١) بالواو . قال الزمخشري : على لغة أكلوني البراغيث ، أو على الإبهام والتفسير (٢) ، وقال أبو حيان : قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة ابن مصرف يقرأ ﴿ قَدْ أَفْلَحُوا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، فقلت له : أتلعن ؟ قال : نعم كما لعن أصحابي ، قال أبو حيان : يعني أن مرجوعه إلى ما روى وليس يلحن ، لأنه لغة ، وقال : قال ابن عطية هي قراءة مردودة .
نقل ملخصاً (٤)

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على لغة (٥) إلقاء الفعل علامة الجمع إذا كان الفاعل مجموعاً .

-
- (١) آية ١ / المؤمنون .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٩٧ ، وشوان القراءات لوحة ١٦٥ .
 (٣) انظر الكشاف ج ٣ ص ٢٥ وانظر إعراب الشوان لوحة ٢٧٢ .
 (٤) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٩٥ .
 (٥) قيل : هي لغة طسي ، وقيل : هي لغة إزد شنوءة ، انظر أوضح المسالك ج ٢ ص ٩٨ .

السؤال الرابعة

حذف تمييز فاعل الـ_____ مذم

قرأ الجحدري والاعشى : ﴿ سَاءَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾^(١)
 برفع " مثل " وإضافته^(٢) . قال الاعشى : جعل القوم هم المثل في
 اللفظ ، وأراد : مثل القوم^(٣) . قال النحاس : والتقدير : " ساء مَثَلًا
 مَثَلُ الْقَوْمِ " ^(٤) وقال أبوحيان : والاعشى حمن بالرفع أن يُكْتَفَى بِهِ ، وَيُجْعَلُ
 من باب التعجب ، أى ما أسوأ مَثَلُ الْقَوْمِ ؛ ويجوز " أن يكون كَيْشٌ عَلَى
 حذف التمييز على مذهب من يُجِيزُهُ ، أو على أن يكون المخصوص " الذين
 كَذَبُوا " على حذفٍ مُضَافٍ : أى ساء مَثَلُ الْقَوْمِ مَثَلُ الَّذِينَ كَذَبُوا ، ليكون
 " الذين " مرفوعاً إن قام مقام " مَثَلُ " المحذوف لا مجروراً صفة للقوم على
 تقدير حذف التمييز . نقل ملخصاً .^(٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف تمييز فاعل ساء
 ونحوها .^(٦)

-
- (١) آية ١٧٧ / الاعراف ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٧ ، وشوان القراءات لوحة ٩٢ ولم
 يذكر الاعشى .
 (٣) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٥٣٧ .
 (٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٦٥ وفيه قرأ عاصم والاعشى .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٢٥ و ٤٢٦ بتصرف ، وعزا القراءة إلى
 الحسن ، وعيسى بن عمر والاعشى ، وقال اختلف عن الجحدري .
 (٦) انظر مفني اللبيب ص ٨٣١ .

المسألة الخامسة

الإسناد إلى مضمون الجملة على الفاعلية

قال الزمخشري : وقرئ * ثُمَّ بَعَثْنَاَهُمْ لِيَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا * (١) وهو معلق عنه ، لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد * يَعْلَمَ * إليه ، وفاعل * يَعْلَمَ * مضمون الجملة ، كما أنه مفعول * نَعْلَمُ * (٢)

قال أبوحيان : وما ذكره الزمخشري لا يجوز على مذهب البصريين ، لأن الجملة إنَّ ذاك تكون في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ؛ فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمال لا تقوم مقام الفاعل ، كذلك لا تقوم مقام ما ناب عنه ، وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا ، والآخر أنه لا يجوز إلا إذا كان ما يصح تعليقه . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن يُسندَ إلى مضمون الجملة على الفاعلية خلافا للبصريين .

*

المسألة السادسة

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه

قال العكبري : قرئ * وَيَسِيْرًا لَكُمْ مِّنْ أَمْْرِكُمْ مَرْفَقًا * (٤) على ما لم

(١) آية ١٢ / الكهف .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٤٧٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٣ .

(٤) آية ١٦ / الكهف .

يَسْمَ فَاعِلُهُ وفي القائم وجهان : الاول : أن يكون مُضَمَّرًا دَلَّ عَلَيْهِ ما قبله ، والآخر : أن تكون " مِنْ " زائدة على قول الا خفصر ، أى : " وَيَهَيِّأُ لَكُمْ أَمْرَكُمْ " نُقِلَ بتصرف (١) .

وقرأ أبو جعفر * تَسْبِيحٌ لَهُ فِيهَا بِالْمُدِّ وَالْأَصَالِ * (٢) بالبناء والبناء للمفعول (٣) ، قال الزمخشري : وَجْهٌهَا أَنْ يُسْنَدَ إِلَى أَوْقَاتِ الْغَدْوِ عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ (٤) وكذا قاله أبو حيان ، وزاد ، ويجوز أن يكون المفعول الذي لم يسم فاعله ضمير التسبيحة (٥) .

وقال أبو الفتح : وَرَوَى عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : * وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا * (٦) خفيفة . قال : هذا غير معروف ، لأن " نَزَلَ " لا يتعدى إلى مفعول به ، فإن قلت : قد جاء منه مثل : زُكِمَ ، وَجُنَّ - فإن هذا شان محفوظ - والقياس عليه مردود مردول ، فأما أن يَكُونَ ذلك لُغَةً لم تقع إلينا وأما أن يكون على حذف المضاف يُرِيدُ : وَنُزِلَ نَزُولُ الْمَلَائِكَةِ . ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ (٧) .

(١) إعراب الشوان لوحة ٠٢٣٠ .

(٢) آية ٣٦ / النور .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٠٢ .

(٤) الكشف ج ٣ ص ٦٨ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٨ .

(٦) آية ٢٥ / الفرقان .

(٧) المحتسب ج ٢ ص ١٢١ وانظر البحر المحيط ٦ / ٩٤ ٠٤

وقرأ ابن مسعود (١) : ﴿ لَا نُخِيفُ بِنَا ﴾ (٢) وقرأها كذلك الا عشر وظلحة (٣) قال أبو الفتح : " بِنَا " فصي هذه القراءة مرفوعة الموضع ، لإقامتها مقام الفاعل ، والفعل وان لم يتعد إلى مفعول فإنه يتعدى إلى حرف الجر فيقام حرف الجر مقامه ، وإن شئت أضمرت المصدر ، لدلالة فعله عليه . (٤)

وقرأ عكرمة وعطية العوفي ﴿ يُسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾ (٥) بالبناء للمفعول (٦) ، قال أبو حيان : وليست اللام زائدة بل ضم " يُسْمَعُ " معنى " يُصْخَرُ " و " يُمَلُّ " و " لِقَوْلِهِمْ " الجار والمجرور هو المفعول الذي لم يسم فاعله . (٧)

وقرأ أبو السمال : ﴿ فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ (٨) بالنصب فيهما (٩) أسند الفعل إلى الجار ومجروره . (١٠)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١٤ .
 (٢) آية ٨٢ / القصص .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٨٦ .
 (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٥٧ وانظر البحر ج ٧ ص ١٣٥ .
 (٥) آية ٤ / المنافقون .
 (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ والكشاف ج ٤ ص ١٠٩ وشوان القراءات لوحة ٢٤٣ .
 (٧) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٢ .
 (٨) آية ١٣ / الحاقة .
 (٩) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦١ وشوان القراءات لوحة ٢٤٨ .
 (١٠) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٥٠ والبحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٣ .

وجملة القول في هذه المسألة : أن الفعل المتعدي إذا بُنِيَ للمفعول فلا يصل فيه أن ينوب المفعول به عن الفاعل، فإن اقترن مفعوله بحرف الجر فإنما أن يكون الحرف زائدا وإما أن يُضَمَّنَ الفعل المتعدي معنى فمصل لازم . أما الفعل اللازم فإنه إذا بُنِيَ للمفعول نواب معه الجار ومجروره أو المصدر، أو ضمير المصدر، والنائب يكون مظهرا أو مضمرا دل عليه دليل .

*

المسألة السابعة

ما ينوب عن الفاعل في باب الفعل المتعدي إلى مفعولين

قرأ طلحة بن مَرْفٍ : ﴿ وَقَالُوا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أُكْتُبَتْهَا فِيهِ ﴾
 تَمَلَّى عَلَيْهِ بَكْرَةَ وَأَصِيلًا ﴿ (١) ، قال ابن خالويه : كُفِّفَ كِتَابَتُهَا . (٢)
 وقال أبو الفتح : المعنى : أُسْتُكْتُبَتْهَا ، لأنه (صلى الله عليه وسلم) كان
 أُمِّيًّا لا يكتب ، وهو على القلب ، أى : أُسْتُكْتُبَ لَهُ ، ومثله في القلب قراءة
 من قرأ : ﴿ قَدِّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ (٣) وليس مستنعا أن يكون " أُكْتُبَتْهَا " كُتِبَتْهَا ، لأنه لما كان عن رأيه وأمره نُسِبَ ذلك إليه فعلى هذا يكون
 " أُكْتُبَتْهَا " كُتِبَتْ لَهُ . نُقِلَ ملخصا . (٤)

-
- (١) آية ٥ / الفرقان .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٣ .
 (٣) ستأتي آخر المسألة .
 (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ١١٧ و ١١٨ .

وقال الزمخشري : معناه : اُكْتُتِبَهَا كَاتِبٌ لَهُ ، ثم حُذِفَتْ السَّلام
فَأَفْضَى الْفِعْلُ إِلَى الضَّمِيرِ فَصَارَ : " اُكْتُتِبَهَا إِيَّاهُ كَاتِبٌ " ثم بنى الفعل
للضمير الذى هو " إِيَّاهُ " فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد إن كان بارزاً منصوباً ،
وبقى ضمير الأسماء على حاله فصار " اُكْتُتِبَهَا " كما ترى . (١)

وقال أبوحيان : وما قاله الزمخشري لا يَصِحُّ على مذهب جمهور
البرصيين ، لأن " اُكْتُتِبَهَا لَهُ كَاتِبٌ " وصل فيه اكتب لفعلولين ،
أحدهما : مسرح وهو ضمير الأسماء . والآخر : مقيد وهو ضميره عليه
السَّلام ، ثم اتسع في الفعل فحذف حرف الجر فصار : اكتبها إِيَّاهُ كَاتِبٌ ،
فإن ابنى هذا الفعل للمفعول ، إنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظاً
وتقديرًا ، لا المسرح لفظاً المقيد تقديرًا فعلى هذا يكون التركيب " اُكْتُتِبَتْ
لَا " اُكْتُتِبَهَا " قال الشاعر : وهو الفرزق :

وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً

(٢)
وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَا زِعٌ

ولو جاء على ما قرره الزمخشري لجاء التركيب : ومنا الذى اختيره

الرجال ؛ لأن : اختار تعدي إلى الرجال على إسقاط حرف الجر .
تقديره : اختير من الرجال . (٣)

(١) الكشاف ج ٣ ص ٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ج ١ ص ٣٩ وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٣٠ وانظر شرح
المفصل لابن يعين ج ٥ ص ١٢٣ وانظر همع الهوامع ج ١ ص ١٦٢ ،

وانظر الديوان ج ١ ص ٢١٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٢ .

وقرأ الاًعشر : ﴿ وَحَمَلْنَا الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ ﴾ (١) بالتشديد (٢)
 وذكره الكرمانى عن يحيى بن الحارث الذمارى عن ابن عامر ، وأبي حيوة (٣)
 وزاد أبوحيان : ابن أبي عيلة وابن يقسم (٤) قال أبو الفتح : قال ابن
 مجاهد : وما أدري ما هذا ؟ قال أبو الفتح : وهذا الذى تَبَشَّعَ على
 ابن مجاهد حتى أنكروه من هذه القراءة صحيح وواضح وذلك أنه أسند
 الفعل إلى المفعول الثانى حتى كأنه فى الأصل ، وَحَمَلْنَا قُدْرَتَنَا أَوْ مَلَكًا
 مِنْ مَلَائِكَتِنَا ، أو نحو ذلك الاًرضَ ثم أسند الفعل إلى المفعول الثانى
 فَبُنِيَ لَهُ ، ولو جِئْتَ بِالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ لَأَسْنَدْتَ إِلَيْهِ مَوْجُوهَ اللَّهِ - ابن مجاهد
 فلقد كان كبيراً فى موضعه مُسَلِّمًا فيما لم يَمَهِّرْ بِهِ . نقل ملخصاً (٥)

وقال أبوحيان : يجوز أن يكون " الاًرض والجبـال " المفعول
 الاًول أقيم مقام الفاعل والثانى محذوف ، ويجوز أن يكون الثانى أقيم مقام
 الفاعل والاًول محذوف . نقل ملخصاً (٦)

وقرأ علي ، وابن عباس ، والسلى ، والشعبي ، وابن أبىزى ،
 وقَتَادَةَ ، وزيد بن علي ، والجحدري ، وعبد الله بن عمير ، وأبوحيوة ،
 وعباس عن أبان ، والأصمعي عن أبي عمرو ، وابن عبد الخالق عن يعقوب :

-
- (١) آية ١٤ / الحاقة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦١ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٢٤٨ .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٩ .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٨ ، ٣٢٩ .
 (٦) المصدر السابق .

* قَدِّرْ وَهَاتَ تَقْدِيرًا * (١) مبنيا للمفعول (٢) ، قال الفراء : والمعنى واحد - والله أعلم - قَدَّرْتُ لَهُمْ ، وَقَدَّرُوا لَهَا سِوَاهُ (٣) ، وقال النحاس : أَى : قَدَّرُوا عَلَيْهَا (٤) ، وقال الزمخشري : ومعناه : جَعَلُوا قَادِرِينَ لَهَا كَمَا شَاءُوا ، وَأُطْلِقَ لَهُمْ أَنْ يَقْدِرُوا عَلَى حَسَبِ مَا اشْتَهَوْا (٥) ، وقال العكبري : المعنى على القلب أَى : قَدَّرْتُ لَهُمْ ، ويجوز أن يكون التقدير : قَدَّرَ شُرْبَهُمْ ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه . (٦)

وقال أبوحيان : والأ* قرب في تخريج هذه القراءة الشاذة أن يكون الأصل * قَدَّرَ رَبُّهُمْ مِنْهَا تَقْدِيرًا * فحذف المضاف وأقيم الضمير مقامه فصارت التقدير * قَدَّرُوا مِنْهَا * (٧) ، ثم اتسع في الفعل فحذفت * من * ووصل الفعل إلى الضمير بنفسه فصار * قَدَّرُوهَا * فلم يكن فيه إلا حذف مضاف واتسع في المجرور . نقل ملخصا . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المتعدي إلى مفعولين إذا بُنِيَ للفاعل فإنه ينوب عن المفعول المسرح لفظا وتقديرا لا المسرح لفظا المقيد تقديرا ، ويجوز أيضا حذف المفعول الأول والإسناد إلى المفعول الثاني .

-
- (١) آية ١٦ / الانسان .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٧ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٧ .
 (٤) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٠٢ .
 (٥) الكشاف ج ٤ ص ١٩٨ .
 (٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٩٢ .
 (٧) جاء في البحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٨ وقال كان اللفظ قَدَّرُوا عَلَيْهَا وفي المعنى قلب أَى : قَدَّرْتُ عَلَيْهِمْ ، نقله عن الفارسي ومثله قول العرب : إذا طلعت الجوزاء ألقى العود على الحرباء* .
 (٨) انظر المصدر السابق .

السؤال الثامنة

أحكام تأنيث عامل الفاعل أو ما يقوم مقامه

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ زُيِّنَتْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ (١)
 بزيادة التاء في حرف ابن مسعود (٢) ، وتوجيهها ظاهر ، لأن المسند
 إليه الفعل مؤنث . (٣)

وقرأ الحسن وأبي : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ تَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾ (٤) قال
 أبوحيان بالتاء على الأصل . (٥)

وقرأ ابن سيرين وابن عمر : ﴿ لَا تَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ (٦)
 بتأنيث " تَنْفَعُ " (٧) وقرأها كذلك أبو العالية (٨) . قال النحاس :

قال أبوحيان : هذا غلط من ابن سيرين . قال أبو جعفر : في هذا
 شيء دقيق من النحو ، وذلك أن الإيمان والنفس كل واحد منهما مشتمل
 على الآخر ، فجاز التأنيث وأنشد سيبويه :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتْ

(٩) أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

-
- (١) آية ٢١٢ / البقرة .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٣٨ .
 (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٩ .
 (٤) آية ٢٧٥ / البقرة .
 (٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٥ .
 (٦) آية ١٥٨ / الأنعام .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٤٢ وشوان القراءات لوحة ٨٣ .
 (٨) المحتسب ج ١ ص ٤٣٦ .
 (٩) انظر الكتاب ج ١ ص ٥٢ وعزاه إلى نزي الرمة . وانظر المحتسب
 ج ١ ص ٢٢٧ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٢٦٠ .

لأنَّ المَرَّ والرياحَ كُلُّ واحدٍ منهما مشتمل على الآخر، وفيه قول آخر أن يوءنث الإيماَن، لأنَّه مصدر، كما يُذكَرُ المصدر الموءنث مثل : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾ ، لأنَّ موعظة بمعنى الوعظ (١) . وقال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : [وهذا غلط] . ولا ينبغي أن يُطْلَقَ على شيءٍ له وجهٌ من العربية قائم (وإن كان غيره أقوى منه) أنه غلط .

وعلى الجملة ، فقد كَثُرَ عنهم تأنيث فعل المضاف المذكر إذا كانت إضافته إلى موءنث ، وكان المضافُ بعضَ المضافِ إليه ، أو منه ، أو به . وحكى الأصمعي عن أبي عمرو ، قال : سمعت رجلاً من اليمن يقول : فلان لُغُوبٌ ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فاحتقرها ، قال : فقلت له : أتقول : جاءته كتابي ؟ فقال : نعم . أليس بصحيفة ؟ .

فذلك يكون تأنيث الإيماَن ، ألا تراه طاعة في المعنى ، فكانه قال : لا تنفع نفساً طاعتها ، انتهى ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري : التأنيث لكون الإيماَن مضافاً إلى ضمير الموءنث الذي هو بعضه (٣) ، قال أبو حيان : وكلام الزمخشري غلط ؛ لأنَّ الإيماَن ليس بعضاً للنفس ، والتأنيث على معنى الإيماَن وهو المعرفة والعقيدة . (٤)

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٩٠

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٣٦ الى ص ٢٣٨ .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٦٤٠

(٤) انظر البحر ج ٤ ص ٢٦٠ .

وقرأ مجاهد : ﴿ إِنَّ تُعَفَّفَ عَنْ طَائِفَةٍ ﴾ (١) بتأنيث "تعف" (٢)
 وقرأها كذلك الجحدري (٣) ، قال أبو الفتح : الوجه " يعف " بالياء ،
 لتذكير الظروف ، كقولك : سَهَرَتِ الدَّابَّةُ ، وسير بالدابة ، لكنه حمل على
 المعنى فأنث ، حتى كأنه قال : إِنَّ تُسَامِحَ طَائِفَةٌ ، أو إِنَّ تَرْحَمَ طَائِفَةٌ ،
 وزاد في الإنس/سجى التأنيث يليه ، وهو قوله ﴿ تُعَذَّبُ طَائِفَةٌ ﴾ (٤)
 والحمل على المعنى أوسع وأفشى (٥)

وقال الرمخشري : نحو من كلام أبي الفتح أيضا (٦) ، وقال
 العكبري : والوجه فيه أنه جعل الضمير مؤنثا ، لأن المعنى : تعف
 طائفة من التمذيب (٧)

وقال أبو حيان : قال ابن عطية : على تقدير أن تعف هذه
 الذنوب (٨)

وقرأ الحسن ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (٩) ورويت عن ابن كثير
 وفتادة (١٠) . ورويت عن الحسن وابن أبي عبلة (١١) ، قال الفراء :

-
- (١) آية ٦٦ / التوبة .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٥٣ .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٠١٠٢ .
 (٤) آية ٦٦ / التوبة .
 (٥) المحتسب ج ١ ص ٢٩٨ .
 (٦) انظر الكشف ج ٢ ص ٢٠٠ .
 (٧) أعراب الشواذ لوحة ٠١٧٥ .
 (٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٦٧ .
 (٩) آية ١٠ / يوسف .
 (١٠) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢ .
 (١١) شواذ القراءات لوحة ٠١١٦ .

إِنَّمَا جاز هذا ، لأن الثاني يكفي من الأول ، ألا ترى أنه لو قال :
تَلْتَقِطُهُ السَّيَّارَةُ لجاز ، وكفى من بعض نقل ملخصاً . (١)

وقال النحاس : هذا محمول على المعنى ، لأن بعض السيارة
سيارة ، وحكى سيبويه سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ (٢) ، وكذا قاله الزمخشري (٣)
وقال العكبري (٤) وقال أبوحيان (٥) ، وما قاله سيبويه هو :

وربما قالوا : في بعض الكلام : ذَهَبَتْ
بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ " بَعْضٌ " ، لأنه إضافة إلى مؤنث هو منه . (٦)

وعن حميد : * وَتَرَى النَّاسَ * (٧) بضم التاء ، ورفع
" الناس " (٨) وقراها كذلك الزعفراني وعباس في اختياره (٩) ،
والتأنيث على تأويل " الناس " على معنى الجماعة . (١٠)

(١١)
وعن الأعرابي ، والحسن ، والجحدرى : * لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ *
بضم التاء ، ورفع النون (١٢) ، وهي قراءة أبي رجا ، وقتادة ، وعموبس
ميمون ، والسلي ، ومالك بن دينار ، وابن أبي إسحاق ، واختلف عن الكل ،

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٦ و ٣٧ .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٦ .

(٣) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٠٥ .

(٤) انظر إعراب الشوان لوحة ١٩٣ .

(٥) انظر البحر ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ٥١ .

(٧) آية ٢ / الحج .

(٨) شوان القراءات لوحة ١٦١ .

(٩) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٠ .

(١٠) الكشاف ج ٣ ص ٤ واملأ ما من بن الرحمن ج ٢ ص ١٣٩ .

(١١) آية ٢٥ / الأحقاف .

(١٢) شوان القراءات لوحة ٢٢٣ .

إِلَّا أَبَا رَجَاءٍ وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ (١) . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَفِيهِ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا جَعَلَتْ فِعْلَ الْمَوْءِنِ قَبْلَ إِلاَّ ذَكَرُوهُ ، فَقَالُوا : لَمْ يَقُمْ إِلَّا جَارِيَتُكَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : مَا قَامَتْ إِلَّا جَارِيَتُكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السُّتْرَوكَ "أَحَدٌ" وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ جَائِزٌ نُقِلَ مُلْخَصًا . (٢) وَكَذَا ضَمِنَهُ أَبُو الْفَتْحِ ، وَقَالَ : وَالشُّعْرُ أَوْلَى بِجَوَازِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ مَوَاضِعِ الْعُمُومِ فِي التَّذْكِيرِ أَيْ لَا يُرَى شَيْءٌ إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ، وَأَمَّا "تُرَى" فَإِنَّهُ عَلَى مُعَامَلَةِ الظَّاهِرِ ، وَالسَّاكِنِ مَوْءِنَةٌ فَأَنْتِ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ : مَا ضُرِبَ إِلَّا هِنْدُ ، وَلَسْنَا نُرِيدُ بِقَوْلِنَا : إِنَّهُ عَلَى إِضْمَارٍ "أَحَدٌ" وَإِنَّ "هِنْدٌ" بَدَلَ مِنْ أَحَدِ الْمَقْدَرِ ، وَإِنَّمَا نُرِيدُ الْمَعْنَى هَذَا . (٣)

وقال الرمخسرى : وتأويل القراءة بالتاء : لا تُرى بقايا ولا أشياء منهم إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ، وَمِنْهُ بَيْتُ ذِي الرِّمَّةِ :

* وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ * (٤) وَليست بالقوية . (٥)

وقال أبو حيان : وهذا لا يُجِيزُهُ أَصْحَابُنَا إِلَّا فِي الشُّعْرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجِيزُهُ فِي الْكَلَامِ . (٦)

وقال الشيخ خالد الأزهري : وَقُرِيَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً * (٧)

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٥ .
(٢) معاني القرآن ج ٣ ص ٥٥ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ١٧٠ .
(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٠٧ والرواية فيه :
* فما بقيت إِلَّا الصدورُ الجَرَّاشِعُ *
وانظر شرح الأشموني ج ٢ ص ١٢٢ .
(٥) الكشاف ج ٣ ص ٥٢٤ .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٦٥ .
(٧) آية ٢٩ / يس .

بالرفع قال هذا في جواز التأنيت مع الفصل بإلّا في النثر. (١)
 لو قرأ أبي وابن سعود ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ (٢) بتأنيت خاشعة (٣)
 قال الفراء: إذا تقدم الفعل قبل جمع مؤنث مثل: الأبحار، الأعمار،
 وما أشبهها، جاز تأنيت الفعل وتذكيره وجمعه وقال النحاس: (٤) **أَنْتَ**
 لتأنيت الجماعة (٥)، وقال الزمخشري: قرئ "خَاشِعَةً" على تَخْشَعُ
 أَبْصَارُهُمْ. (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه من النادر أن تلحق علامة
 التأنيت عامل الفاعل أو ما يقوم مقامه في المواضع الآتية:

١ - أن يكون الفاعل أو القائم مقامه مذكراً، يُمكن تأويله بالمؤنث
 في المعنى.

٢ - فأما إن كان الفاعل أو القائم مقامه مذكراً مضافاً إلى مؤنث وهو
 بعض من المضاف إليه فإنه يجوز إلحاق علامة التأنيت للفعل.

٣ - أن يكون السند إليه شبه جملة على أن يُضَمَّ العامل اللازم
 معنى التعمدي أو على أن يُضَمَّ معمول مؤنث.

٤ - أن يفصل بإلّا بين السند والسند إليه في النثر فيكون على
 معاملة الظاهر بعد إلّا أو على نية الإضمار قبل إلّا.

(١) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٢٨٠.

(٢) آية ٧ القمر.

(٣) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٧.

(٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٠٥.

(٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٨٧.

(٦) الكشاف ج ٤ ص ٣٦.

السَّالَةُ التَّاسِعَةُ

مواضع تذكير عامل الفاعل وما يلحق به

قرأ عبد الله بن مسعود (١) ﴿ فَتَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٢) وقرأها كذلك
عبد الله بن عباس (٣) .

قال النحاس : وهو جائز على تذكير الجمع (٤) ، وقال العكبري :
لأنه تأنيه غير حقيقي (٥) .

وقرأ ابن مسعود وابن يقسيم (٦) : ﴿ مِثْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ (٧)
وقرأها كذلك الحسن والأعشر (٨) ، قال أبوحيان : لأجل الفصل ، ولأن
الآيات هي القرآن (٩) .

وقرأ الفضل عن عاصم والأعشر : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ ﴾ (١٠)
بالياء ورفع فِتْنَتَهُمْ (١١) ، قال النحاس : لأنها بمعنى الفتون ، (١٢)

-
- (١) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .
(٢) آية ٣٩ / آل عمران .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٧٢ .
(٤) المصدر السابق .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٨٢ .
(٦) شواذ القراءات لوحة ٥٢ .
(٧) آية ١٠١ / آل عمران .
(٨) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥ .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) آية ٢٣ / الأنعام .
(١١) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦ .
(١٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٦٠ و ص ٦١ بتصرف .

وقال العكبري : لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي ، ولأن الفتنة هنا بمعنى : القول ^(١) وقال أبوحيان نحواً من قول العكبري ^(٢) .

وقرأ النَّخَعِي وَيَحْيَى : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَاحِبَةٌ﴾ ^(٣) بالياء ورفع "ساحبة" ^(٤) ، قال أبو الفتح : يحتمل التوجيه ثلاثة أوجه . أحدها أن يَكُونَ في "يكن" ضمير اسم الله ، والثاني : أن يكون في "يكن" ضمير الشأن والحديث ، والثالث : أن يكون جاز التذكير هنا للفصل بالظرف الذي هو الخبر ، فتذكير كان مع تأنيث اسمها أسهل من تذكير الأفعال مع فاعليها . نقل ملخصاً ^(٥) . وكذا خَرَجَهُ العكبري ، وخَرَجَهُ أبو حيان على الثلاثة الأوجه التي ذكرها أبو الفتح ^(٦) .

وقرأ ابن مسعود ^(٧) : ﴿وَدَانِيَا عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ ^(٨) وقرأها كذلك الأعمش ^(٩) .

قال الفراء : وتذكير "الداني" وتأنيثه كقوله "خاشعاً أبصارهم" في موضع ، وفي موضع خاشعة ^(١٠) . وقال النحاس : هو على تذكير الجمع ^(١١) .

-
- (١) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٨ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٩٥ .
 (٣) آية ١٠١ / الانعام .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ وشوان القراءات لوحة ٨٠ .
 (٥) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٢٤ و ٢٢٥ .
 (٦) انظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٥٦ والبحر ج ٤ ص ١٩٤ .
 (٧) شوان القراءات لوحة ٢٥٥ .
 (٨) آية ١٤ / الانسان .
 (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٨٦ .
 (١٠) معاني القرآن ج ٣ ص ٢١٦ انظر المسألة الثامنة ص ٢٤٩ .
 (١١) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٠١ .

- وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يأتي عامل الفاعل الظاهر أو ما يقوم مقام الفاعل أو يعامل معاملته على لفظ التذكير في المواضع الآتية :
- ١ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه جمع تكسير لمذكر .
 - ٢ - أن يكون الفاعل جمعا مؤنثا نثا ولا بد من الفصل أو الحمل على معنى التذكير .
 - ٣ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه مؤنثا تانيثا مجازيا والاولى أن يكون معناه قابلا للتذكير .
 - ٤ - أن يكون الفاعل أو ما يأخذ حكمه مؤنثا تانيثا حقيقيا ولا بد معه من الفصل أو الاضمار على معنى التذكير أو على معنى ضمير الشأن .

*

المسألة العاشرة

من أحكام تجريد الفعل من علامة التانيث

اللاحقة له وجوبا

قرأ مجاهد : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الَّذِينَ اتَّخَفْتُمْ فِي بُرُوقِكُمْ ﴾ في سبيل الله ﴿ (١) قَرَأُ يُقَاتِلُ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ (٢) . وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ مَقَاتِلٌ (٣) ، قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : وَهُوَ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الْاسْمِ فَالْوَجْهَ تَأْنِيثُهُ مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ ، وَوَجْهٌ أَنَّهُ أَجْرَى الضَّمِيرِ مُجْرَى الظَّاهِرِ ،

(١) آية ١٣ / آل عمران .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٩٩ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٩٤ .

لأنه هو هوني المعنى (١) ، وقال أبو حيان : قالوا معنى الفئة القوم ،
فَرَدَّ إِلَيْهِ وَجَرَى عَلَى لَفْظِهِ (٢) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة بديل بن ميسرة : * مَا إِنْ سَا
مَفَاتِحَ لَيْتَوَى بِالْعُصْبَةِ * (٣) بالياء ذهب في التذكير إلى ذلك القدر
والمبلغ فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه * لَيْتَوَى * (٤) .

وقال الزمخشري : وجهه أن يُفَسَّرَ الْمَفَاتِحَ بِالخِزَانِ وَيُعْطِيهَا
حُكْمَ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِلْمَلَابِسَةِ وَالِاتِّصَالِ كَقَوْلِكَ : ذَهَبَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ (٥) .
وقال العكبري : يقرأ بالياء على أن الفعل للجمع أو للمال (٦) .

وقال أبو حيان : ذكر أبو عمرو الداني أن بديل بن ميسرة قرأ :
* مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ * على الأفراد فلا تحتاج قراءة * لَيْتَوَى * بالياء
إلى تأويل (٧) .

وقرأ طلق عن أشياخه : * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا
السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَيَأْتِيَنَّكُمْ * (٨) بالياء على التذكير (٩) ، وذكرها
أبو الفتح عن هارون عن طليق المعلم (١٠) . ورويت عن اليماني أيضا (١١) .

(١) إعراب شوان القراءات لوحة ٧٩ .

(٢) البحر المحيط المصدر السابق .

(٣) آية ٧٦ / القصص .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ١٥٢ ، ١٥٤ ، بتصريف .

(٥) الكشاف ج ٣ ص ١٩٠ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٠٥ .

(٧) البحر المحيط ج ٧ ص ١٢٢ .

(٨) آية ٣ / سبأ .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٢١ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٥٧ .

(١٠) المحتسب ج ٢ ص ١٨٦ .

(١١) شوان القراءات لوحة ١٩٦ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد ذكر الساعة ، لأنَّ المَخُوفَ فيها إنما هو عِقَابُهَا ، والمأمول ثوابُهَا ، فَفَلَبَّ معنى التذكير الذى هو مَرْجُوٌّ أو مَخُوفٌ ، وأورد حكاية الأَصمعي عن أبي عمرو في قول من قال : فلان لَفُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها - وتفسيره الكتاب بالصحيفة ، ثم قال : وهذا من أعرابي جاف هو الذى نَبَّه أصحابنا على انتزاع العِللِ ، نُقِلَ ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم ، أو يُسْنَدُ إلى عالم الغيب . (٢)

وقال أبو حيان : وَيَبْعُدُ عن أن يكون ضمير الساعة ؛ لأنَّه مذهب به مذهب التذكير ، ولا يكون إلا في الشعر :
* وَلَا أَرْضَى أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا * (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من النار أن يتجرّد الفعل من علامة التانيث مع كونه رفع ضميراً مستتراً يعود على مؤنث مجازى التانيث أو على جمع تكسير وذلك لتأويله على أحد الأوجه الآتية :

- ١ - إجراء المضمّر "مَجْرَى الظاهر" ، لأنه هو هو في المعنى .
- ٢ - عود الضمير على معنى المفرد لا على لفظ الجمع .
- ٣ - عود الضمير على معنى المذكر لا على لفظ المؤنث .

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٨٦ .

(٢) الكشف ج ٣ ص ٢٧٩ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٥٧ وانظر الكتاب ج ٢ ص ٤٦ وعزاه إلى عامر

ابن جوين الطائي ، وقيل " فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقْتُ وَدَقَّهَا " وانظر المحتسب

ج ٢ ص ١١٢ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيشر ج ٥ ص ٩٤ وانظر الهمع

ج ٢ ص ١٧١ وانظر شرح الأشموني ج ٢ ص ١٣٦ .

السؤال العادية عشرة

كلتا والفاعل العائد منه ضمير عليها بين إلحاق علامة

التأنيث والتجريد منها

قال الفراء في قراءة عبد الله : ﴿ كَلَّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى أَكَلَهُ ﴾ (١)

(٢) ومعناه كل شي من شجر الجنتين آتى أكله.

وقال الزمخشري : رد الضمير على كل (٣) ، وكذا قاله

العكبري (٤)

وقال أبوحيان في مصحف عبد الله : كَلَّ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ بصيغة

التذكير ، لأن تأنيث الجنتين مجازي ، ثم قرأ آتت ، فأنت ، لانه ضمير مؤنث . فصار نظير قولهم : طلع الشمس وأشرقت (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن كلتا المضافة إلى الشئ

الدال على التأنيث يصح فيها أن ترد معه بلفظ كل ، وإن كان قابلا

للتبعيض ، ويصح أن ترد معه بلفظ كلا ، الدال على الشئ الذكور ،

إن كان مفرد مؤنثا تأنيثا مجازيا ، أما إذا عاد على كلتا ضمير

فيلزم أن تلحق ^{علامة} التأنيث الفاعل العائد منه الضمير إلا أن يراد بكلتا كل

أو كلا .

(١) آية ٣٣ / الكهف .

(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٣ .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٤٨٤ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٢٤ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٤ .

ثانيا - مسائل الاشتغال :

السؤال الثانية عشرة

حكم الشغول عنه إذا وليه جملة طلبية مقترنة بالفاء

قرأ عيسى بن عمر : * وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتَدُوا أَيَدِيَهُمَا * (١)

بالنصب فيهما . (٢)

وقرأ عيسى بن عمرو ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد * الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَّ فَاجْلِدْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا * بالنصب ، وقرأها كذلك أبو جعفر ، وشيبة ، وأبو السمال ، ورويس . (٣) (٤) (٥)

قال سيبويه : وهوفي العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن

أبت العامة الأقرأة الرفع ، وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب ؛ لأن حد الكلام تقديم الفعل ، وهوفيه أوجب (٦) . وقال الفراء : والنصب فيهما جائز ، والاختيار الرفع ؛ لأنهما غير موقّتين ، ولو أردت سارقا بعينه ، أو سارقة بعينها كان النصب وجه الكلام . نُقِلَ ملخصا . (٧)

وقال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل مضمّر فلما أضمر فسره بقوله :

* فاجلدوهم * وجاز دخول الفاء في هذا الوجه ؛ لأنه موضع أمر فزارع الشرط ، نُقِلَ ملخصا . (٨)

(١) آية ٣٨ / المائدة .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .

(٣) آية ٢ / النور .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٧ .

(٦) انظر الكتاب ج ١ ص ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٧) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٠٦ .

(٨) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٠٠ .

وقال الزمخشري : هو أحسن من * سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا * (١) لا جمل
الامر (٢) . وقال الرضي : النصبُ مع الطلبِ مُختارٌ ، والقرآن لا يجوز
على غيرِ المُختارِ فَتَحَمَّلَ له النحاةُ وجهًا يَخْرُجُ به عن الحدِ المذكورِ ، لئلا
يلزم منه غيرُ المُختارِ ، فنقول ما بعد الفاءِ يعمل فيما قبلها ، إذا كانت زائدةً ،
أو كانت واقعةً في غيرِ موقعِها لغرض ، وأما إذا لم تكن زائدةً ، وكانت واقعةً
في موقعِها فما بعدها لا يعمل فيما قبلها ، وفي الآية هي كذلك ، فَيَخْرُجُ
عن الحدِ بقوله مشتغل عنه بضميره أو متعلقة ، نُقِلَ ملخصاً (٣)

وقال أبوحيان : لقد تجاسر أبو عبد الله مُحَمَّدٌ بن عمر المدعو
بالفخر الرازي ابن خطيب الري على سيبويه ، وقال عنه ما لم يَقُلْهُ فقال :
(الذي ذهب إليه سيبويه ليس بشيء ، وَيَدُلُّ على فساده أنه طعن في
القراءة المتواترة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعن أعلام الأمة) قال
أبوحيان : هذا تقول على سيبويه وَقِلَّةٌ فَهَمَّ عنه ولم يطعن سيبويه
على قراءة الرفع بل وَجَّهَهَا ، فالسألة ليست من باب الاشتغال المبني
على جواز الابتداء فيه ، وذلك لا جمل الفاء الداخلة على الخبر ، فكان
ينبغي ألا يجوز النصب ، فمعنى كلام سيبويه مُيَقْوَى الرفع على ما ذَكَرَ ،
فكيف يكون ضاعناً في الرفع ، ولما كان معظم القراءة على الرفع تأوله سيبويه
على وجه يَصِحُّ ، وهو أنه جعله مبتدأ والخبر محذوف ، لأنه لو جمع
الخبر " فاقطعوا " لكان تخريجاً على غير الوجه في كلام العرب ، ولكان قد

(١) آية ١ / النور .

(٢) الكشاف ج ٣ ص ٤٧ .

(٣) انظر شرح الكافية ج ١ ص ١٧٨ .

تَدْخُلُ الْفَاءُ فِي خَيْرٍ " أَل " وهو لا يجوز عنده ، لأن الفاء لا تَدْخُلُ إِلَّا فِي خَيْرٍ بِبِتْدَأٍ مُوَصُولٍ يَظْرَفُ أَوْ مُجْرورٍ ، أى جملة صالحة لأداة الشرط ، والموصول هنا " أَل " وصلتها اسم فاعل أو اسم مفعول ، وما كان هكذا لا تدخل الفاء في خبره عند سيبويه . انتهى ملخصاً . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المشغول عنه جاء وصفاً مُقْتَرِنًا بِالْأَل ، وَالْمُشْتَفِلُ فِعْلٌ أَمْرٌ مُقْتَرِنًا بِالْفَاءِ ، وقد أدى هذا التركيب إلى المذاهب الآتية :

أولاً : يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب ، والنصب أرجح على ما تقدم ذكره .

ثانياً : يجوز في الاسم المشغول عنه الرفع والنصب ، والرفع أرجح على ما تقدم ذكره .

ثالثاً : الوجه الرفع والخبر محذوف ، إما لأن الجملة الطلبية لا يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ خِبراً ، وإما لأن ما بعد الفاء لا يُخْبَرُ بِهِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَقَعُ صِلَةً لـ " أَل " وليست المسألة من مسائل الاشتغال والحالة هذه .

*

السَّالَةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ

مِنَ أَحْكَامِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ

حكى الكسائي عن بعض القراء : * أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ آيَاتَانَا * (٢)
بنصب " آيَاتَانَا " (٣) ، وَرُوِيَتْ عَنْ ابْنِ عَمِيرٍ . (٤)

(١) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، وما بعدهما .

(٢) آية ١٢٤ / التوبة .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٠٥ .

قال الاخفش : ومن نصب " زَيْدًا ضَرْبَتَهُ " في الخبر نصب
 "أَيُّ" ها هنا (١) ، وقال الزمخشري : التقدير : أَيُّكُمْ زَادَتْ زَادَتَهُ هَذِهِ
 أَيَّانًا (٢) ، وقال العكبري : التقدير : أَيُّكُمْ نَفَعَتِ الْآيَةُ ثُمَّ فَسَّرَهُ .
 والفعال "مَقْدَرٌ" بعد "أَيُّ" ، لأن "أَيُّ" استفهام (٣) ، وقال أبوحيان :
 والنصب فيه عند الاخفش أفصح فهو بعد أداة الاستفهام نحو : أزيدا
 ضَرْبَتَهُ؟ (٤)

وقرأ السُّدِيُّ * وَالْأَرْضَ يَمْشُونَ عَلَيْهَا * (٥) بالنصب (٦) ، قال
 أبو الفتح بفعل مَضَرٍ ، أَيُّ : يمشون الأرض ، أو يدوسون ، ونحو ذلك ،
 وعليه قراءة ابن مسعود " يَمْشُونَ عَلَيْهَا " فلما أضر الفعل الناصب
 فسره بقوله " يَمْشُونَ عَلَيْهَا " . والنصب هنا دليل جواز قولنا : زَيْدٌ عِنْدَكَ
 وَعَمْرًا مَرَرْتَ بِهِ ، فهو كقولك زيداً مررت به في الابتداء (٧) . وقال
 الزمخشري نحو من قول أبي الفتح (٨) ، وقاله كذلك العكبري
 وأبوحيان (٩) .

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٦٣ وقال الرفع على الابتداء .
 (٢) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٢ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١١٥ ، ١١٦ و زاد زيد بن علي .
 (٥) آية ١٠٥ / يوسف " وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ وشوان القراءات لوحة ١٢٢ .
 (٧) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٩ بتصرف .
 (٨) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٤٦ .
 (٩) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٠٥ والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٥١ .

وقرأ عيسى بن عمر : * سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا * (١) بِالنَّصْبِ (٢) ، وقرأها

كذلك عمر بن عبد العزيز ومجاهد ، وعيسى بن عمر الهمداني ، والكوفسي ، وابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأم الدرداء (٣) ، قال الفراء : وَلَوْ نُصِبَتْ * السُّورَةُ * كَانَ وَجْهًا كَقَوْلِكَ : * مُجْرَدًا ضَرَبْتُهُ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَرَأَهُ * (٤)

وقال أبو الفتح : هي منصوبةٌ بفعلٍ مضميرٍ من لفظ هذا المظهرِ ويكون المظهرُ تفسيراً له وتقديره : * أَنْزَلْنَا سُورَةً * فلما أضمر فسرهُ بقوله أنزلناها ، أو يكون من غير لفظه لكنه على معنى التحضيض ، أى : اقرأها سورة ، أو تأملوا سورةً ، وأنزلناها وما بعده منصوب الموضع صفة لسورة ، نَقِلَ مُلْخَصًا (٥) وقال الزمخشري نحو من قول أبي الفتح غير أنه * قَدَّرَ : دونك سورةً * (٦) . قال أبو حيان : ولا يَصِحُّ هذا ؛ لأنه لا يجوز حذف أداة الإغراء ، وليس من باب الاشتغال ؛ لأن فيه الابتداء بالنكرة من غير سَوْغٍ إِلَّا إِنْ اعْتَقِدَ حَذْفَ وَصْفِ أَيْ سُورَةٍ مُقَطَّعَةً أَوْ مُوضَّحَةً أَنْزَلْنَاهَا فَيَجُوزُ ذَلِكَ . نَقَلَ مُلْخَصًا (٧)

وقرأ أبو السَّائِلِ : * إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ * (٨) بِالرَّفْعِ (٩)

-
- (١) آية ١ / النور .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ وأعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٢٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٧ وانظر شوان القراءات لوحة ١٦٩ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٤٤ والنصب عنده على الحال حسب تمثيله .
(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٩ .
(٦) انظر الكشاف ج ٣ ص ٤٦ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٢٧ .
(٨) آية ٩٩ / القمر .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٤٨ وشوان القراءات لوحة ٢٣٤ .

قال أبو الفتح : الرفع هنا أقوى من النصب ، وإن كانت الجماعة على النصب ، وذلك أنه من مواضع الابتداء كقولك : " زيدٌ ضربته " ، وهو مذهب صاحب الكتاب والجماعة^(١) ، وذلك ، لأنها جملة وقعت في الأصل خبراً عن مبتدأ في / " نحن كل شيء خلقناه بقدر " ، ثم تدخل إن فتنصب الاسم وبقي الخبر على تركيبه^(٢) . وقال العكبري : يُقدر الخبر^(٣) ، وقال أبو حيان : وقال قوم : إذا كان الفعل يتوهم فيه الوصف ، وإن ما بعده يصلح للخبر ، وكان المعنى على أن يكون الفعل هو الخبر اختيار النصب في الاسم الأول ، حتى يتضح أن الفعل ليس بوصف ، ومنه هذا الموضع ، لأن في قراءة الرفع " يتخيل أن الفعل وصف " ، وأن الخبر مقدر . انتهى ملخصاً^(٤) .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يُمكننا استخلاص القواعد

الآتية :

- ١ - إذا كان الاسم المشغول عنه من أسماء الاستفهام جاز فيه الرفع والنصب .
- ٢ - إذا كان الاسم المشغول عنه معطوفاً على شبه جملة جاز فيه العطف والنصب ، والعطف أولى .
- ٣ - إذا وقع اسم نكرة في أول الجملة جاز فيه الرفع والنصب على باب الاشتغال ، أو الإغراء والرفع على غير الاشتغال .
- ٤ - إذا وقع بعد الاسم المشغول عنه جملة فعلية يصح أن تكون وصفاً له أو خبراً عنه جاز فيه الرفع والنصب أولى .

(١) انظر الكتاب ج ١ ص ١٤٨ قال : فأما قوله عز وجل " إنا كل شيء خلقناه بقدر " فإنما هو على قوله : " زيداً ضربته " وهو عربي كثير .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٠ بتصرف .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٢ .

(٤) انظر البحر ج ٨ ص ١٨٢ .

ثالثا - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

المسألة الرابعة عشرة

أحكام تعدية الفعل على نزع الخافض

قرأ الجارود بن أبي سبرة : ﴿ وَمَا يُخَدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١) على ما لم يُسَمَّ فاعله (٢) ، وقرأها كذلك أبو طالت عبد السلام بن شداد (٣) ، قال أبو الفتح : هذا على قولك : ﴿ خَدَعْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ ﴾ معناه : عن نفسه (٤) . وكذا قال العكبري ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل فنصب (٥) وقال أبو حيان : أي في أنفسهم أو عن أنفسهم أو ضمن الفعل معنى : ينتقصون . نقل ملخصا (٦) .

وقال أبو حيان : وقرأ الحسن ﴿ فَنَصَفَ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾ (٧) الهاء ضمير النصف ، والاصل يعفون عنه . أي عن النصف فلا يأخذونه (٨) .
وقال الفراء : وفي قراءة عبد الله ﴿ أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفَخَهَا ﴾ (٩) بغير " في " وهو ما تقوله العرب : رَبَّ لَيْلَةٍ قَدِ بَتَّ فِيهَا ، وَبَتَّهَا (١٠) .

-
- (١) آية ٩ / البقرة .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٩ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ١٩ .
 - (٤) المحتسب ج ١ ص ٥١ وذكر التضمين أيضا .
 - (٥) أعراب الشوان لوحة ٢٠ .
 - (٦) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٥٨ .
 - (٧) آية ٢٣٧ / البقرة .
 - (٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٥ .
 - (٩) آية ٤٩ / آل عمران .
 - (١٠) معاني القرآن ج ١ ص ٢١٤ و ٢١٥ بتصرفا .

وقال أبوحيان : أعاد الضمير على الهيئة المحذوفة إذ يكون التقدير:

هيئة كهية الطير ، أو على الكاف على المعنى إذ هي بمعنى ماثلة هيئة

(١)

الطير ، فيكون التانيث هنا كما هو في المائة في قوله ﴿ فَتَنفَخُ فِيهَا ﴾

(٢)

فيكون في هذه القراءة قد حذف حرف الجر ، وهي قراءة شاذة نقلها الفراء .

وقرأ ابن مسعود : ﴿ حَقِيقٌ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾

(٣)

بإسقاط " على " (٤) ، قال أبوحيان : فاحتمل أن يكون على إضمار " على "

كقراءة من قرأ بها ، واحتمل أن يكون على إضمار الياء كقراءة أبي (٥) وعلى

(٦)

الاحتمالين يكون التعليق بحقيق .

وعن ابن مسعود ﴿ يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ ﴾ (٧) بغير " عن " (٨) ،

قال النحاس : يكون على التفسير وتعدت " يسألونك " إلى مفعولين ،

وهي قراءة سعد بن أبي وقاص (٩) وزاد أبو الفتح " على بن الحسين ،

وأبا جعفر محمد بن علي ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وطلحة

ابن مصرف " ثم قال : وهذه القراءة بالنصب إصراع بالتماس الانفال ،

وبيان عن الغرض في السؤال عنها . وأما حملها على حذف حرف الجر

(١) آية ١١٠ / المائة .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٦ .

(٣) آية ١٠٥ / الأعراف . حقيق على أن لا أقول .

(٤) الكشاف ج ٢ ص ١٠٠ وشوان القراءات لوحة ٨٨ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٦ .

(٧) آية ١ / الانفال .

(٨) شوان القراءات لوحة ٩٣ .

(٩) أعراب القرآن ج ٢ ص ١٢٥ .

فَشَانٌ وَاِنَّمَا يَحْمِلُهُ الشَّمْرُ ، فَأَمَّا الْقُرْآنَ فَيُخْتَارُ لَهُ أَفْصَحُ اللَّفْظِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ * وَأَخْتَارَ مُوسَى قُوَّةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا * (١) وَ * وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ * (٢) فَإِنَّ الْإِلَهَ إِذَا ظَهَرَ مَا قَدَّمَاهُ . نُقِلَ مُلْخَصًا (٣) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ :

والسؤالُ قد يكونُ لِإِقْتِضَاءِ مَعْنَى فِي نَفْسِ السُّئُولِ ، فَيَتَعَدَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ السُّؤَالُ لِإِقْتِضَاءِ مَالٍ وَنَحْوِهِ ، فَيَتَعَدَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ لِفِعْمُولَيْنِ ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ السُّؤَالَ هُنَا بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَادَّعَى زِيَادَةَ "عَنْ" وَلَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ ، وَيُنْفِي "أَنْ تُحْمَلَ قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ بِإِسْقَاطِ "عَنْ" عَلَى إِزَارَاتِهَا ، لِأَنَّ حَذْفَ الْحَرْفِ وَهُوَ مُرَادٌ مَعْنَى ، أَسْهَلُ مِنْ زِيَادَتِهِ لِغَيْرِ مَعْنَى غَيْرِ التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ زَادَ (عُكْرَمَةٌ وَعِظَاءٌ وَالضَّحَاكُ) (٤)

وَقَرَأَ ابْنُ مَحِيصَنٍ * وَهَبَنِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْطَاعِيلَ * (٥) بِغَيْرِ اللَّامِ (٦)

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ "وَهَبَ" مُتَعَدِّيًا لِفِعْمُولَيْنِ بِنَفْسِهِ عَلَى خِلَافِ الْغَالِبِ ، إِذَا الْغَالِبُ تَعَدَّدِيتهُ لِلْأَوَّلِ بِاللَّامِ. (٧)

وَقَرَأَتِ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - * إِذَا تَلَقَوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ * (٨) بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ فَضْمِ الْقَافِ (٩) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ يَعْقُوبَ ،

-
- (١) آية ١٥٥ / الأعراف .
 (٢) آية ٥ / التوبة .
 (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٧٢ .
 (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٦ بتصرف .
 (٥) آية ٢٩ / إبراهيم .
 (٦) الإتحاف ص ٢٧٣ .
 (٧) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٥٨ .
 (٨) آية ١٥ / النور .
 (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .

وعيسى البصرى (١) وقراها زيد بن علي (٢).

قال الفراء : وهو الولقُ : أى تَرَدَّدُ وَنَهُ وَالْوَلْقُ فِي السِّرِّ وَالْكَذِبِ
بمنزله (٣).

وقال أبو الفتح : أصله : تَلْقُونَهُ فِيهِ أَوَّلِيهِ ، فحذف حرف الجر ،
وأوصل الفعل إلى المفعول (٤) . وقال العكبري : وهذا مثل : يَعِدُّ وَنَه (٥)

وقال أبو حيان : قال ابن سيده : " جاءوا بالمتعمد شاعدا على غير المتعمد " ثم قال وعندى : أنه أراد تَلْقُونَ فِيهِ . فحذف الحرف وأوصل الفعل للضمير (٦)

وقرأ بلال بن أبي بردة * وَلَا تَخْسَرُوا الْمِيزَانَ * (٧) بفتح

التاء والسين (٨) ، قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون على حذف حرف الجر

أى : تَخْسَرُوا فِي الْمِيزَانِ (٩) ، وكذا قاله الزمخشري (١٠) ، وقاله أيضا

العكبري وزاد : ويجوز أن يكون : لَا تَخْسَرُوا عَدْلَ الْمِيزَانِ (١١)

وتمعّب أبو حيان الزمخشري ، وقال : ولا يحتاج إلى هذا التفريغ

ألا ترى أن " خَسِرَ " جاء متعديا كقوله تعالى * خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ * (١٢)

-
- (١) شواذ القراءات لوحة ٠١٧٠ .
(٢) البحر المحيط ج٦ ص ٤٣٨ وقد ذكر الجميع .
(٣) معاني القرآن ج٢ ص ٢٤٨ .
(٤) المحتسب ج٢ ص ١٠٤ و ١٠٥ وذكر عثمان الثقيفي .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٠٢٧٩ .
(٦) البحر المحيط ج٦ ص ٤٣٨ .
(٧) آية ٩ / الرحمن .
(٨) شواذ القراءات لوحة ٠٢٢٤ .
(٩) المحتسب ج٢ ص ٢٠٢ .
(١٠) المحتسب ج٢ ص ٤٤ .
(١١) إعراب الشواذ لوحة ٢٦٢ وإملاء مامن به الرحمن ج٢ ص ٢٥١ .
(١٢) آية ١٢ / الأنعام .

وقوله ﴿ هَيَّسَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ (١) وَتَخَسَّرُوا مَضَارِعَ خَسِرَ (٢) ،
 وقرأ الحسن ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ (٣) بفتح اللام (٤) ،
 قال العكبري : " الدين " منصوب بفعل محذوف (٥) ، وقال أبو حيان :
 النصب إما على المصدر من لِيَعْبُدُوا أَي : لِيَدِينُوا لِلَّهِ ، وإما على إسقاط
 " في " أي : " في الدين " (٦) .

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ السَّأَلَةِ : أَنْ مِنْ أَسْبَابِ تَعَدَّى الْفِعْلِ إِلَى
 مَفْعُولِهِ إِسْقَاطَ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُوَصَّلِ إِلَى الْمَفْعُولِ فَلَمَّا حُذِفَ الْحَرْفُ
 زَالَ الْجَرُّ ، وَذَهَبَ مَانِعُ النَّصْبِ فَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولِهِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ
 عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي مُمْلَحَةً الْمَذَاهِبِ الْآتِيَةِ عَلَى ضَوْءِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ السَّأَلَةِ :

- ١ - الْفِعْلُ الَّذِي يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ إِذَا أُسْقِطَ
 الْحَرْفُ وَأَمَكَنَ تَضْمِينَ الْفِعْلِ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ يَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ
 بَدُونِ وَاسْطَةٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى التَّضْمِينِ أَوْ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .
- ٢ - الْفِعْلُ قَدْ يَكُونُ فِيهِ لَفْتَانِ : يَتَعَدَّى مَعَ إِحْدَاهُمَا بِنَفْسِهِ وَمَعَ
 الْآخَرَى بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا أَصْلًا لِلْآخَرَى .
- ٣ - الْفِعْلُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مَعْنِيَانِ يَتَعَدَّى مَعَ أَحَدِهِمَا بِوَسْطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ ،
 وَمَعَ الْآخَرَ بَدُونِ وَاسْطَةٍ .
- ٤ - إِرَادَةُ الْحَرْفِ وَهُوَ مُحذُوفٌ مَعْنَى أَوْلَى مِنْ زِيَادَتِهِ لِفَيْرِ مَعْنَى
 فِي غَيْرِ التَّوَكِيدِ .

(١) آية ١١ / الحج .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١٨٩ .

(٣) آية ٥ / البينة .

(٤) الإتحاف ص ٤٤٢ ، مختصر شوان القراءات ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٤٠٨ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٩٩ .

المسألة الخامسة عشرة

من أحكام تعدى الفعل بواسطة حرف الجر

قال العكبري : يقرأ ﴿ وَإِذَا خَلَوْا بِشَاطِئِنِهِمْ ﴾ (١) بالباء ، وهي بمعنى " إلى " وقيل : إِنْ خَلَوْتُ بِهِ قَصَدْتُ أَنْ يَخْلُوَ لِي فَهِيَ بِمَعْنَى : أَخْلَيْتُهُ كَقَوْلِكَ : زَهَبْتُ بِهِ وَأَذْهَبْتُهُ ، وَخَلَوْتُ إِلَيْهِ عَدَلْتُ إِلَيْهِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَفَرِّدًا (٢) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : يَتَعَدَّى " خَلَا " بِالِإِلَى وَبِالْبَاءِ ، وَالْبَاءُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا وَعَدَلَ إِلَى (: إِلَى) لِأَنَّهَا إِذَا عَدَيْتَ بِالْبَاءِ احْتَمَلْتَ مَعْنِيَيْنِ أَحَدَهُمَا الْإِنْفِرَادَ وَالثَّانِي السَّخْرِيَّةَ . وَقَالَ : وَزَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْ " إِلَى " هُنَا بِمَعْنَى الْبَاءِ . نَقَلَ مُلْخَصًا . (٣)

وقرأ ابن أبي عبيدة ﴿ لَا أَزْهَبُ بِأَسْأَعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٤) قال العكبري يقال : أَزْهَبْتُ الشَّيْءَ وَزَهَبْتُ بِهِ ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ الْبَاءُ زَائِدَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾ (٥) أَيْ : تَنْبُتُ الدُّهْنُ (٦) وَكَذَا قَالَ أَبُو حَيَّانٍ أَيْضًا . (٧)

وقال الفراء : قرأ عبدالله ﴿ تُبَيِّئُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ (٨)

-
- (١) آية ١٤ / البقرة .
(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٢١ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٦٨ ، ٦٩ .
(٤) آية ٢٠ / البقرة .
(٥) آية ٢٠ / المؤمنون .
(٦) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٢ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ٩١ وفيه عزو القراءات .
(٨) آية ١٢١ / آل عمران .

قال العرب تفعل ذلك ، فيقولون : رَدَفَكَ وَرَدَفَكَ لَكَ ، وسمعت الكسائي يقول : سمعت بعض العرب يقول : نَقَدْتُ لَهَا مائة ، يريدون : نَقَدْتُهَا مائة لامرأة تزوجها . نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : هو بمعنى : تُسَوِّى لَهُمْ وَتُهَيِّئُ . وكذا قاله أبوحيان ، وزاد : وقيل اللام للعلة تتعلق بِتَبَوَّى (٢) .

وقرأ أبي والنخعي : * يَخَوْفُكُمْ بِأَوْلِيَاءِهِ * (٤) ذكر هذه القراءة أبوحيان وقال : يجوز أن تكون الباء زائدة والمفعول الثاني / أولياءه . * مفعول يخوفكم الثاني محذوف أي يَخَوْفُكُمْ الشَّرَّ بِأَوْلِيَاءِهِ . (٥)

وقال الفراء : وفي قراءة عبدالله * وَاللَّاتِي يَأْتِينَ بِالْفَاحِشَةِ * (٦) والعرب تقول : * أَتَيْتُ امْرَأً عَظِيماً ، وَأَتَيْتُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ * (٧) ، وقال الزمخشري : يُقَالُ : أَتَى الْفَاحِشَةَ ، وَجَاءَهَا ، وَغَشِيَهَا وَرَهَقَهَا بِمَعْنَى . (٨)

وقال أبوحيان : قرأ ابن عباس : * نَكْفَرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ * (٩) بزيادة * من * . (١٠)

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٣ .
(٢) الكشاف ج ١ ص ٤٦٠ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦ .
(٤) آية ١٧٥ / آل عمران . وفي الدر المنثور * يَخَوْفُكُمْ * ٣ / ٤٩١ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٠ وذكر الكرمانى أن * أولياءه * منصوبة على نزع الخافض .
(٦) آية ٥١ / النساء .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٨ .
(٨) الكشاف ج ١ ص ٥١١ .
(٩) آية ٣١ / النساء .
(١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٣٥ .

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد :
 * تَهَوَّىٰ إِلَيْهِمْ * (١) بفتح الواو (٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي (٣)
 قال الفراء : بمعنى : تَهَوَّاهُمْ ، كما قال : رَدَفَا لَكُمْ (٤) يريد
رَدَفَكُمْ (٥) .

وقال أبو الفتح : هو على معنى : هَوَيْتُ الشَّيْءَ ، رَمِلْتُ إِلَيْهِ ،
 أى تميل إليهم (٦) ، وقال الزمخشري : ضَمَّنَ معنى تَنَزَّعُ فَعُدِّيَ
 تعديته . (٧)

وقال ابن خالويه : * وَمِنْ يَرِدُ فِيهِ * (٨) بفتح الياء ، حكاه
 الكسائي (٩) . ورويت عن طاووس (١٠) ، قال الفراء : ولست اشتبهها ،
 لأن وَرَدَ يظلب الاسم ، تقول : وردنا مكة ، ولا تقول : وردنا في مكة .
 وهو جائز ، تريد النزول . (١١)

وقال الزمخشري : معناه من أتى فيه بإلحاد ظالما (١٢) ، وقال
 العكبري : أى من دخل فيه ، والأكثر ورد إليه ، وهذا جائز . (١٣)

-
- (١) آية ٢٧ / إبراهيم .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٢٧ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٢٢ .
 (٤) آية ٥٠ / الأعراف .
 (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .
 (٦) المحتسب ج ١ ص ٣٦٤ .
 (٧) الكشف ج ٢ ص ٢٨٠ .
 (٨) آية ٢٥ / الحج .
 (٩) مختصر شوان القراءات ص ٩٥ .
 (١٠) شوان القراءات لوحة ١٦٢ .
 (١١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٣ .
 (١٢) الكشف ج ٣ ص ١٠ .
 (١٣) أعراب الشوان لوحة ٢٦٦ .

وعن ابن مسعود : * لَا تَرَفَعُوا بِأَصْوَاتِكُمْ * (١) بزيادة
 الباء (٢) . قال الفراء : ومثله في الكلام : تَكَلَّمَ كَلَامًا حَسَنًا ، وَتَكَلَّمَ
 بِكَلَامٍ حَسَنٍ . (٣) وقال الزمخشري : والباء مزيدة . (٤)
 وقرأ طلحة (٥) : * وَهُوَ يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ * (٦) ، قال أبو
 الفتح : لما كان يَدْعِي الْإِسْلَامَ ينتسب إليه قال : يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ
 حملا على معناه . (٧) وقال نحوا منه أبو حيان . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن من أحكام تعدى الفعل
 بواسطة حرف الجر ما يلي :

- ١ - الفعل المتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف الجر يُمكن أن ينوب معه
 حرف مكان حرف آخر إما لتضمين الحرف معنى الحرف وإما لتضمين
 الفعل معنى فعل آخر .

-
- (١) آية ٢ / الحجرات .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٢٦ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٦٩ .
 (٤) الكشاف ج ٣ ص ٥٥٥ .
 (٥) انظر أعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٤٢١ ولم يضبط اللفظة لا رسما
 ولا لفظا بل أنه ضبط " يدعى " في القراءة المتواترة بفتح الباء
 والصواب الضم ، وانظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٥ ، وانظر
 ما ذكره المحقق في هامش الصفحة ، وانظر شوان القراءات لوحة
 ٢٤٢ .
 (٦) آية ٧ / الصف .
 (٧) المحتسب ج ٢ ص ٢٢١ .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٦٢ .

- ٢ - الفعل اللّازم المُعَدَّى بالهمزة إن اقترن معمولة بحرف الجر فالحرف هنا زائد؛ لأنّ الهمزة أولى بالتعدية منه، إلا أن يُراد به غير التعدية .
- ٣ - الفعل قد يردّ فيه لفتان يكون في إحداهما متعدياً بالحرف وفي الأخرى يُعَدَّى بنفسه فلا يحتاج إلى الحرف وليست إحداهما أصلاً للأخرى .
- ٤ - الفعل الذي يصل إلى مفعوله بلا واسطة إذا اقترن معمولة بحرف الجر ضمين معنى فعل لا يصل إلى مفعوله إلا عن طريق ذلك الحرف فيكون المعنى على التضمن لا على زيادة الحرف، أو يُحْكَمُ معه بزيادة الحرف .

والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السادسة عشرة

تعدية الفعل اللّازم

قرأ يحيى وإبراهيم وطلحة : ﴿ فَعَمُوا وَصَمُوا ﴾ (١) بضم العين والصاد (٢) ، قال أبو الفتح : يجب أن يكون هذا على تقدير : فعل كقولهم : زَكِمَ وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَحَمَّ وَأَحَمَّهُ اللَّهُ ، فكذلك هذا أيضا جاء على عَمِيَ وَصَمَّ أَي أَعْمَاهُ اللَّهُ وَأَصَمَهُ اللَّهُ . ولا يُقَالُ : عَمَيْتُهُ وَلَا صَمَمْتُهُ ، وَلَا زَكَمْتُ اللَّهُ وَلَا حَمَمْتُ اللَّهُ . (٣)

(١) آية ٧١ / المائدة .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٤ وانظر شوان القراءات لوحة

٧١ ، ٧٢ ، وقال وتشديد الميم فيهما لا بي علي النجدي .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢١٧ .

وقال الزمخشري : التقدير : عَمَّا هُمُ اللّهُ وَعَسَمَهُم ، أَيْ رَمَاهُمْ
وَضَرَبَهُمْ بِالْعَمَى وَالصَّمِّ ، كَمَا يُقَالُ : تَرَكْتَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالنَّيْزِكِ ، وَرَكَبْتَهُ
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرَكْبَتِكَ . (١)

وقال أبوحيان : هي أفعال مبنية للمفعول ، وهي متعدية ثلاثية
فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة ، فإذا أردت بناءها للفاعل متعدية
أدخلت همزة النقل وهي نوع غريب في الأفعال ، نقل ملخصاً . (٢)
وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشاذ أن يصل
الفعل اللازم المبنى للفاعل إلى مفعوله بواسطة فإذا بني للمفعول وصل
إليه بدون واسطة .

*

المسألة السابعة عشرة

شَمَّتْ وَشَمَّتَ بَيْنَ التَّعَدَى وَاللِّزُومِ

قرأ مالك بن دينار : * فَلَا تَشَمَّتْ بِي الْأَعْدَاءُ * (٣) وقراها
مجاهد وحמיד * فَلَا تَشَمَّتْ بِي الْأَعْدَاءُ * بكسر الميم ونصب " الْأَعْدَاءُ " (٤)
قال الفراء : " الْأَعْدَاءُ " رفع ؛ لأن الفعل لهم لمن قال : تَشَمَّتْ
أَوْ تَشَمَّتْ . (٥)

- (١) الكشاف ج ١ ص ٦٣٤ .
(٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٥٣٤ .
(٣) آية ١٥ / الأعراف .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .
(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .

وكذا قال أبو الفتح : الظاهر الرفع . فأما مع النصب فإنه كأنه
قال : لا تشمت بي أنت ، وجاز هذا ، كما قال : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾^(١)
ونحوه ما يجرى هذا المجرى ، ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصب " الأعداء " .
فكأنه قال : " لا تشمت بي الأعداء " كقراءة الجماعة^(٢) ، وقال العكبري :
الإشبه أن تكون لفة فيكون شَمْتَهُ كَأَشْمَتِهِ^(٣) ، وكذا قاله أبو حيان ، ثم
قال : وتخريج أبي الفتح على أن تكون لازمة خروج عن الظاهر ، وتكلف
في الإعراب ، وقد روي تعدى " شمت " لفة فلا يُتكلف أنها لازمة
مع نصب الأعداء^(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن شَمِتَ المكسور العين يكون لازما
أما المفتوح العين فيكون متعديا فأما أن يكون ذلك لفة في فعَلَّ
وإما أن يكون تفسيرا للحركة من أسباب تعدية الفعل اللازم وهو قول
يُنسَبُ إلى الكوفيين^(٥) .

-
- (١) آية ١٥ / البقرة قال في البحر : هو على سبيل المقابلة .
(٢) المحتسب ج ١ ص ٢٥٩ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١٥٦ ، ١٥٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٩٦ .
(٥) البسيط في شرح جمال الزجاجي لابن أبي الربيع تحقيق ودراسة
د / عياد الشبتي ج ١ ص ٤١٨ وذكر منه شترت عينه وشترها الله .

رابعاً - مسائل المفعول به :

السؤال الثامنة عشرة

مجيء ما كان فاعلاً في المشهور مفعولاً

(٢) قرأ ابن مسيرة : * مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ * (١) بنصب لفظ الجلالة
قال العكبري : جعل ضمير اسم الفاعل راجعاً على * مَنْ * (٢) وقاله
كذلك أبو حيان وزاد الرفع يَدُلُّ عَلَى الحضور والخطاب منه تعالى لِلتَّكْلِيفِ ،
والنصب يَدُلُّ عَلَى الحضور والخطاب منه والرفع أتم في التفضيل من
النصب . (٤)

وقرأ يحيى وإبراهيم * وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * (٥) بنصب لفظ
الجلالة ، قال أبو الفتح : يشهد لهذه القراءة قوله تعالى - حكاية عن
موسى - * رَبِّ ارْتِنِّي أَنْظِرْهُ إِلَيْكَ * (٦) وغيره من الآي التي فيها
كلامه لله تعالى (٧) ، وقال العكبري : نَصَبَهُ عمرو بن عبيد ، وهو ضعيف
في القياس ، لأنه بمعنى خاطب الله وهذا لا يختص بموسى . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يقع
ما كان فاعلاً في المشهور مفعولاً إذا كان المعنى لا يأباه .

- (١) آية ٢٥٣ / البقرة .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٦٦ .
- (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٣ بتصرف .
- (٥) آية ١٦٤ / النساء .
- (٦) آية ١٤٢ / الأعراف .
- (٧) المحتسب ج ١ ص ٢٠٤ .
- (٨) أعراب الشوان لوحة ١١٣ .

المسألة التاسعة عشرة

من مواضع تقدم المفعول به

وعن حميد بن قيس * يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ * (١) بفتح الياء
وسكون الفين وفتح الشين ، ورفع * الليل * ونصب * النهار * (٢) ،
وَرَوَى عَنْهُ نَصَبَ اللَّيْلِ ، وَرَفَعَ النَّهَارَ . (٣)

قال أبو الفتح : وصحة ذلك أن الليل والنهار يتعاقبان وكل
واحد منهما وأن أزال صاحبه فإنَّ صاحبه مُزِيلٌ لَهُ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
على هذا فاعِلٌ وإن كان مفعولا ، ومفعول به وإن كان فاعلا . (٤)
وقال الزمخشري نحو من كلام أبي الفتح . (٥)

وقال أبو حيان : نقل أبو عمرو الداني عن حميد بن قيس رفع
الليل ونصب النهار ، ونقل عنه أبو الفتح نصب الليل ورفع النهار .
وقال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت . وقال أبو حيان : " وهذا كلام لا يَصِحُّ
إذ رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها وضبط روايتها واختصاصه
بذلك بالمكان الذي لا يدانيه أحد من أئمة القراءات فضلا عن النحاة .
والذي نقله أبو عمرو الداني أمكن من حيث المعنى ؛ لأن ذلك موافق
لقراءة الجماعة ، إذ الليل في قراءتهم وإن كان منصوبا ، هو الفاعل من
حيث المعنى ، وإن همزة النقل أو التضعيف صيرته مفعولا ؛ لأن المنصوبين

(١) آية ٥٤ / الأعراف .

(٢) شوان القراءات لوحة ٨٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٥٣ .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ بتصرف .

(٥) انظر الكشاف ج ٢ ص ٨٢ .

تَعَدَّى إِلَيْهِمَا الْفِعْلُ ، وَأَحَدُهُمَا فاعِلٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ
الْأَوَّلُ مِنْهُمَا كَمَا لَزِمَ ذَلِكَ فِي قَوْلِكَ : مَلَكْتُ زَيْدًا عَمْرًا ، إِنْ رَتَبْتَهُ التَّقْدِيمَ
هِيَ الْمَوْضُوعَةُ أَنَّهُ الْفَاعِلُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى كَمَا لَزِمَ ذَلِكَ فِي ضَرْبِ (مُوسَى عَيْسَى) ،
انتهى ملخصاً . (١)

وختلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يتقدم المفعول
على الفاعل إذا صح أن يكون كل واحد منهما فاعلاً أو مفعولاً في المعنى .

*

السؤال العشرون

اتصال اللام المقوية بالمفعول به

قرأ ابن عباس : * وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ * (٢)
على الإضافة . (٣) قال الزمخشري : المعنى : * وكل وجهة الله موليتها *
فزيدت اللام لتقدم المفعول كقولك : لسزيد ضربت ، ولزيد أبوه ضاربه . (٤)
وقال العكبري : اللام زائدة وحسن زيادة اللام تقدم المفعول ، وكون
العامل اسم فاعل . (٥)

قال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشري هو فاسد ؛ لأن العامل
إذا تعدى لضمير الاسم لم يتعد إلى ظاهرة المجرور باللام لاجوز أن تقول :

-
- (١) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٨ .
(٢) آية ١٤٨ / البقرة .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
(٤) الكشف ج ١ ص ٣٢٢ .
(٥) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٢٧ .

لزید ضربته ، ولا لزيد أنا ضاربه ؛ لأن الفعل إذا تعدى للضمير بغير واسطة كان قويا ، واللام إنما تدخل على الظاهر إذا تقدم ، لتقويته لضعف وصوله إليه متقدماً ، ولا يمكن أن يكون العامل قوياً ضميفاً في حالة واحدة ، وليس نظيراً ما مثل به من قوله " لزيد ضربت " ؛ لأن ضربت لم يعمل في ضمير زيد ، وأما تشيله بقوله " لزيد أبوه ضاربه " فتركيب غير عربي ، وقال : قال ابن عطية : أي ، فاستبقوا الخيرات لكل وجهٍ ولا كموها ، وقدم قوله " لكل وجهٍ " على الأمر في قوله " فاستبقوا الخيرات " (١) للاهتمام بالوجهة ، كما تقدم المفعول ، وهو توجيهه لا بأس به ، انتهى ملخصاً .

و خلاصة القول في هذه المسألة : أن المفعول به إذا تقدم على عامله يجوز أن تتصل به اللام الزائدة لتقوية العامل المتأخر عنه ، فإن اتصل العامل بضميره بغير واسطة فاللام ليست للتقوية .

*

المسألة الحادية والعشرون

حذف المفعول أو الفاعل

قرأ الأعرج : * فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ * (٢) مضارع
أطمع (٣) ، وقرأها كذلك ابن محيصة . (٤)

- (١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٣٤٨ وقد عزا القراءة إلى ابن عامر عند الاحتجاج للقراءة وهو يرد على محمد بن جرير في تخطئه للقراءة .
- (٢) آية ٣٢ / الأحراب .
- (٣) مختصر شوان القراءة ص ١١٩ .
- (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٠ .

قال النحاس : ويجوز "فَيُطْمَعُ" بمعنى : فَيُطْمَعُ الخُضُوعُ أو القول^(١) . وقال نحواً منه الزمخشري^(٢) ، وقاله كذلك العكبري وقال : ويجوز أن يكون "الذي" مرفوعاً فاعلاً ، ويكون المعنى "فَيُطْمَعُ نَفْسَهُ" على حذف المفعول^(٣) . وهكذا قاله أبوحيان أيضاً^(٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الفعلَ المُتَعَدِّي إذا وليه اسم مبني يحتمل الفاعلية أو المفعولية ؛ لصحة المعنى في كل منهما .
جاز أن يكون المحذوف أحدهما .

*

المسألة الثانية والعشرون

حذف المفعول للعلم به

قال أبو الفتح - في قراءة الحسن * أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَهُمْ *^(٥) - قال ابن مجاهد : ينبغي أن يكون "أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدًا" قال : لا وجه لإنكار ابن مجاهد رفع "أحدٌ" مع قوله "يُؤْتِيَ" مسمى الفاعل ، وذلك أن معناه أن يُحْسِنَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ مِثْلَ مَا أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ ، فتحذف المفعول ، وهذا مع أدنى تأملٍ واضح^(٦) ، وقال أبوحيان : أظهر ما في هذه القراءة أن يكون خِطَابًا من محمد صلى الله عليه وسلم لأُمَّته ، والمفعول محذوف تقديره "أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ أَحَدًا" *^(٧) .

(١) إعراب القرآن ج ٣ ص ٢١٢ .

(٢) انظر الكشف ج ٣ ص ٢٦٠ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣١٧ .

(٤) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٠ .

(٥) آية ٧٢ / آل عمران .

(٦) المحتسب ج ١ ص ١٦٢ بتصرف .

(٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٧ .

وقرأ مجاهد (١) : * أَيْنَمَا يُوَجِّهْ لَّا يَأْتِ بِخَيْرٍ * (٢) وَيُوَجِّهْ
 بالبناء للفاعل ، وُروِيَتْ عن علقمة ويحيى وطلحة . (٣) قال أبو الفتح :
 على حذف المفعول والتقدير : " أَيْنَمَا يُوَجِّهْ وَجْهَهُ " فَحُذِفَ لِلْعَلْمِ بِهِ . (٤)
 وقال الزمخشري : يُوجِّهُ : بِمَعْنَى يَتَوَجَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَيْنَمَا أُوجِّهُ الْقَاصِدَ
 سَعِدًا . (٥)

وقال أبو حيان : " يُوجِّهُ " فاعله ضمير يعود على " مولاؤه " وضميرُ
 المفعولِ محذوفٌ ، لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكونَ الفعلُ لازماً بمعنى :
 يتوجه . نُقِلَ ملخصاً . (٦)

وقرأ علي - كرم الله وجهه - * كَيْفَ خَلَقْتُ * (٧) و * كَيْفَ
 رَفَعْتُ * (٨) و * كَيْفَ نَصَبْتُ * (٩) و * كَيْفَ سَطَّحْتُ * (١٠) ببناء التَكْلِمْ
 وبناء الفعل للفاعل ، وزاد أبو حيان (أبا حيوة وابن أبي عبلة) (١١) ، قال
 أبو الفتح : المفعول هنا محذوفٌ ، لدلالة المعنى عليه أي : كَيْفَ خَلَقْتُهَا ،
 وَرَفَعْتُهَا ، وَنَصَبْتُهَا ، وَسَطَّحْتُهَا . (١٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف المفعول به ،

لدلالة المعنى عليه .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٧٣ .
 (٢) آية ٧٦ / النحل .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٢٢ .
 (٤) المحتشب ج ٢ ص ١١ بتصرف .
 (٥) الكشاف ج ٢ ص ٤٢١ .
 (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٢٠ .
 (٧) آية ١٧ / الفاشية .
 (٨) آية ١٨ / الفاشية .
 (٩) آية ١٩ / الفاشية .
 (١٠) آية ٢٠ / الفاشية .
 (١١) مختصر شوان القراءات ص ١٧٢ وشوان القراءات لوحة ٢٦٤ .
 (١٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٤ .
 (١٣) المحتشب ج ٢ ص ٢٥٦ .

السؤال الثالثة والعشرون

حذف المفعول أو المفعوليين

- قرأ الأعمش : * وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً * (١) بضم الياء وكسر
 الراء (٢) ، قال الأعمش : ولو قرئت "يُورِثُ" كان جيدا وتُنصَبُ كلاله ،
 وقد ذُكر عن الحسن (٣) .
- وقال أبو الفتح : قرأ الحسن "يُورِثُ" ، وقرأ عيسى بن عمر
 "يُورِثُ" بتشديد الراء وكسرها ، كلاهما منقول من "وَرِثَ" و"وَرَّثَ" ،
 وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان (٤) . وكذا قاله الزمخشري ،
 وزاد و" كلاله" حال أو مفعول به (٥) .
- وقال أبو حيان : إن كانت "الكلاله" هي الميِّتُ فانتصابها على الحال ،
 والمفعولان محذوفان ، وإن كان المعنى بها الوارث ، فانتصاب "الكلاله"
 على المفعول به ، ويكون المفعول الثاني محذوفا ، وقال عطاء : "الكلاله"
 المال فالنصب على المفعول الثاني . والتقدير على حذف المفعولين .
 "يُورِثُ وَارِثَهُ مَالَهُ" والتقدير على حذف المفعول الثاني "يُورِثُ كَلَالَةً"
 مَالَهُ (٦) .

- (١) آية ١٢ / النساء .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٤٣٩ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٣ نقل ملخصا .
 (٥) الكشف ج ١ ص ٥١٠ .
 (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ١٨٩ وملخص ما جاء في الكلاله ، أنها
 الوارث ، أو الميِّت المورث ، أو المال المورث ، أو قرابة الميِّت .

وعن زيد : * ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِيُعَلِّمَ أَيُّ الْعَرَبِينَ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا
 أَمَدًا * (١) بضم الياء وسكون العين وكسر اللام "لِيُعَلِّمَ" (٢) ، قال
 أبوحيان : يظهر أن المفعول الأول محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، والتقدير :
 "لِيُعَلِّمَ اللَّهُ النَّاسَ أَيُّ الْعَرَبِينَ" ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب
 مفعولي "يُعَلِّمَ" الثاني والثالث . (٣)
 وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر : * هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ إِنْ تَدْعُونَ * (٤)
 من أسمع (٥) ، قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، أي هل يُسْمِعُونَكُمْ
 جواباً (٦) . وقال الزمخشري نحواً منه (٧) ، وقال أبوحيان : المفعول
 الثاني محذوف تقديره : الجواب ، أو الكلام . (٨)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب - كرم الله
 وجهه - : * فَلْيُعَلِّمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيُعَلِّمَنَّ الْكَافِرِينَ * (٩)
 بضم الياء فيهما وكسر اللام (١٠) ، وقرأها كذلك جعفر بن محمد والزهرى . (١١)

- (١) آية ١٢ / الكهف .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ١٣٩ ورد في مختصر الشواذ ص ٧٨ بدون
 تشكيل وأشار المحقق في الهامش أنه في النسختين "ليعلم" بكسر
 اللام وقال : ولعل الصواب الفتح ، والظاهر أن الصواب الكسر ،
 لأنه قد قرئ بالوجهين والله أعلم .
 (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٣ .
 (٤) آية ٧٢ / الشعراء .
 (٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٧ .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ١٢٩ .
 (٧) انظر الكشاف ج ٣ ص ١١٦ .
 (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣ .
 (٩) آية ٣ / العنكبوت .
 (١٠) المحتسب ج ٢ ص ١٥٩ .
 (١١) شواذ القراءات لوحة ١٨٧ .

قال أبو الفتح : معناه : **وَلَيُعَرِّفَنَّ النَّاسَ مَنْ هُمْ ؟**
 فحذف المفعول الأول ، وإن شئت لم تحمله على حذف المفعول ، لكن على
 أنه من قولهم : **ثوبٌ مُعَلَّمٌ** ، ومن قولهم : **فارسٌ مُعَلَّمٌ** ، أى أعلم نفسه
 في الحرب بما يُعرفُ به من ثوب أو غيره ، فكأنه قال : **” وَلَيَشْهَرَنَّ الَّذِينَ**
صَدَقُوا وَلَيَشْهَرَنَّ الْكَاذِبِينَ ” ، وإن شئت كان على حذف المفعول
 الثاني لا الأول ، كأنه قال : **” فَلَيُعَلِّمَنَّ اللَّهُ الصَّادِقِينَ ثَوَابَ صِدْقِهِمْ**
وَالْكَاذِبِينَ عِقَابَ كَذِبِهِمْ ” نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : **” لَيُعَلِّمَنَّ مِنَ الْإِعْلَامِ ”** (٢) . إما من التعريف
 وإما من الوسم بالعلامة . وقال العكبري : المحذوف المفعول الثاني . (٣)
 وقال أبو حيان : هو منقول من **عَلِمَ** المتعدى إلى مفعول واحد ، والثاني
 محذوف أى : منازلهم في الآخرة من ثواب وعقاب ، أو الأول محذوف ،
 أو من العلامة فيتعدى إلى واحد . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في باب الأفعال
 المتعدية لاكثر من مفعول حذف المفعولين أو المفعول إذا علم المحذوف .

(١) انظر المحتسب ج٢ ص ١٥٩ و ١٦٠ .

(٢) انظر الكشاف ج٣ ص ١٩٦ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٦ بتصرف .

(٤) البحر المحيط ج٧ ص ١٤٠ .

السّالَة الرّابعة والعشرون

حذف عامل المفعول جـ — وازا

- قرأ ابن عمير : ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (١) بنصب " فَعِدَّةٌ " (٢) ،
قال الكسائي : أى " فَلَیْصُمْ عِدَّةً " (٣) ، وقاله كذلك الزمخشري ، وزاد :
وقيل مكتوب عليهما أن يفطرا ويصوما عدة . (٤)
- وقرأ أبو مجلز : ﴿ وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَيَاخْوَانَكُمْ ﴾ (٥) بالنصب ، (٦)
قال الفراء : ولو نصبته كان صوابا ، يريدُ : " فَيَاخْوَانَكُمْ تَخَالِطُونَ " (٧) ،
وقال النحاس : يجوز في غير القرآن . (٨)
- وقال أبو حيان : على إضمار فعل التقدير : " فَتَخَالِطُونَ
يَاخْوَانَكُمْ " (٩) .
- وجاء عن الحسن وابن مقسم : ﴿ فَنِصْفًا مَا فَرَضْتُمْ ﴾ (١٠) بنصب
الفاء (١١) ، قال النحاس : " ويجوز النصب في غير القرآن ، أى " فَأَدَّوَانِصْفًا
مَا فَرَضْتُمْ " (١٢) ، وقال أبو حيان : " فأدفعوا نصف " (١٣) .

- (١) آية ١٨٤ / البقرة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٣٥ .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٥ .
(٤) الكشف ج ١ ص ٣٣٥ وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٢ .
(٥) آية ٢٢٠ / البقرة .
(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ١٦١ .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ١٤١ .
(٨) إعراب القرآن ج ١ ص ٣١٠ .
(٩) البحر المحيط ج ١ ص ١٦١ .
(١٠) آية ٢٣٧ / البقرة .
(١١) شوان القراءات لوحة ٤١ .
(١٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٣١٩ .
(١٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٤ .

- وقرأ عيسى النصر وابن ميسرة : ﴿ بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ (١) بنصب لفظ الجلالة ، قال ابن خالويه على معنى " بَلِ اللّٰهُ فَأَطِيعُوا " (٢) ،
 وقرأها كذلك النخعي (٣) ، وقال الفراء : ولو نصبته كان وجهها حسنا :
 " بَلِ أَطِيعُوا اللّٰهَ " (٤) وقاله كذلك النحاس والعكبري ، وأبوحيان (٥) .
 قال ابن خالويه ، وقد حُكِيَ : ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ ﴾ (٦)
 بالتثوين ووصل الالف (٧) ، ورويت عن أبي شريح بالنصب فيهما (٨) ،
 وقرأها كذلك علي ، ونعيم بن ميسرة ، والشعبي بخلاف عنه (٩) .
 قال العكبري : " الله " منصوب بفعل القسم محذوفا (١٠) ،
 وقال أبوحيان : انتصب بقوله : " وَلَا تَكْتُمُ " ، وقال : قال الزهراوى :
 ويحتمل ان يكون المعنى : ولا نكتم شهادة والده ، ثم حذف الواو ونصب
 الفعل إيجازا . (١١)
 وَرَوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ (١٢) : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعًا مَّتَجَاوِرَاتٍ ﴾ (١٣)

-
- (١) آية ١٥٠ / آل عمران .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٥٤ .
 (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٢٣٧ .
 (٥) انظر إعراب القرآن ج ١ ص ٤١١ وإملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٣ ،
 والبحر المحيط ج ٣ ص ٧٦ .
 (٦) آية ١٠٦ / المائدة .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٣٥ .
 (٨) شوان القراءات لوحة ٧٤ .
 (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤ .
 (١٠) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٠ .
 (١١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤ .
 (١٢) شوان القراءات لوحة ١٢٣ وإلتحاف ص ٢٦٩ .
 (١٣) آية ٤ / الرعد .

قال الزمخشري على : " جَعَلَ فِيهَا " (١) وكذا قاله العكبري ، وقاله أبوحيان أيضا . (٢)

ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ وَتَقَلَّبَهُمْ زَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ ﴾ (٣) بفتح التاء والقاف ، وضم اللام ، ونصب الباء . قال أبو الفتح : هذا منصوب بفعل دل عليه ما قبله من قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَتَعَسَّبَهُمْ أُيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ (٥) ، فهذه أحوالٌ مشاهدة ، فكذلك " وَتَقَلَّبَهُمْ " داخل في معناه ، فكأنه قال : ترى وتشاهد " تَقَلَّبَهُمْ " (٦) ، وقاله كذلك أيضا " الزمخشري ، والعكبري ، وأبوحيان " (٧) .

وقرأ عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبي عملة : ﴿ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ ﴾ (٨) كأنه أضمر فعلاً اقراً تنزيل الكتاب ، أو الزم تنزيل الكتاب (٩) ، وقال الفراء : ولو نصبته وأنت تأمر باتباعه ولزومه كان صواباً (١٠) وقال الزمخشري نحواً منه (١١) ، وقال العكبري : اقراً تنزيل أو عليك تنزيل . (١٢)

(١) الكشاف ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٠٦ والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٣ .

(٣) آية ١٨ / الكهف .

(٤) آية ١٧ / الكهف .

(٥) آية ١٨ / الكهف .

(٦) المحتسب ج ٢ ص ٢٦ بتصرف .

(٧) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٧٥ وأمثلاً ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠٠ ،

والبحر المحيط ج ٦ ص ١٠٩ .

(٨) آية ١ / الزمر .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ .

(١٠) معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .

(١١) انظر الكشاف ج ٣ ص ٣٨٥ .

(١٢) إعراب الشوان لوحة ٣٤١ .

وقرأ الكلبى : * وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابَ مُوسَىٰ * (١) بفتح ميم
 " من " وفتح اللام من " قبله " ونصب الباء من " كتاب " (٢) ،
 ورويت عن أبي عبد الرحمن (٣) .

قال الزمخشري على " وآتينا الذين قبله كتاب موسى " (٤) وكذا
 قاله أبوحيان (٥) .

وقال الفراء : وقد روى : * وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً * (٦) بنصب
 " واحدة " وكأنه أضمر فعلا ينصب به " الواحدة " كما تقول للرجل :
 ما أنت إلا شياك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أى : تتعاهد شياك ،
 وقال : قال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنما العامرئ عتته ، أى :
 ليس يتعاهد من شيا به إلا العتمة ، قال الفراء : ولا أشتبهى نصبها في القراءة .
 وقال الفراء : وفي قراءة أبي بن كعب : * وَحُورًا عِينًا * (٨)
 أراد الفعل الذى تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جِئْنِي بِسِلِّ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ أَوْ سِلِّ أَسْرَةٍ مِّنْظُورِ بْنِ سَيْسَارِ (٩)

-
- (١) آية ١٢ / الاحقاف .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٩ .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢٢ .
 (٤) الكشاف ج ٣ ص ٥١٩ .
 (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٩ .
 (٦) آية ٥٠ / القمر .
 (٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١١١ .
 (٨) آية ٢٢ / الواقعة .
 (٩) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢٤ وعزاه المحقق إلى جرير وانظر هامش ٣ /
 من الصفحة نفسها ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٢٩ ،
 وانظر الكتاب ج ١ ص ٩٤ ، وعزاه إلى جرير ، وانظر شرح المفصل
 ج ٦ ص ٦٩ .

قال النحاس : هو محمول على المعنى : أى يُعْطُونَ هذا ،
ويعطون حُورًا عِينًا . (١)

وقال أبو الفتح : أى يُؤْتُونَ أو يُزَوِّجُونَ حُورًا عِينًا ، وهو كثير في
القرآن والشعر . (٢)

وقال أبو حيان : قرأ عيسى : * أَلْقَارِعَةَ * (٣) * مَا أَلْقَارِعَةَ * (٤)
بالنصب فيهما وتخريجه على أنه منصوب بإضمار فعل أى : اذكروا القارعة ،
و " ما " زائدة للتوكيد ، و " القارعة " تأكيد لفظي للأولى . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف عامل المفعول
وشرطه أن يكون معلوماً بقريضة تدلُّ عليه ومن تلك القرائن ما يلي :

- ١ - اقتران المفعول به بالفاء ، لدالتها على الطلب .
- ٢ - الحمل على المعنى أو الاعتماد على الأحوال الشاهدة في الخبر .
- ٣ - أن يقع المفعول به بعد حرف قسم محذوف .
- ٤ - أن يقع المفعول به بعد إلا وهي أداة حصر . والحذف في هذه
المواضع ليس بمقيس والأولى أن يُقَدَّرَ العاملُ المحذوف في حالة
الأمر فعل أمر ولا يقدر اسم فعل ؛ لأن اسم الفعل لا يعمل متأخراً
فكيف يعمل مضراً خلافاً لمن أجازاه .

(١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٢٩ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٠٩ .

(٣) آية ١ / القارعة .

(٤) آية ٢ / القارعة .

(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٦ .

السألة الخامسة والعشرون

النصب على المفعول به أو الحال

- قرأ ابن سعود : ﴿ صَحَّابَكُمْ عَمِيًّا ﴾ (١) نصبا (٢) ، وقرأها
(٤)
كذلك الضحاك ، وزيد بن علي (٣) ، وقرأتها كذلك أيضا حفصة أم المؤمنين ،
وقبل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا
أَخْأَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (٥) ،
قال العكبري : الناصب له "تركهم" وهو بمعنى صيرهم ، ويجوز أن يكون
حالا (٦) ، وقال أبوحيان في نصبه وجوه : أحدها ما ذكره العكبري ،
أو يكون منصوبا بفعل محذوف ، أو يكون منصوبا على الذم . نقل ملخصا .
(٧)
وقرأ ابن أبي عملة : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا
فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ ﴾ (٨) قرأ بنصب " فئة " (٩)
وقرأها كذلك ابن السميع (١٠) ، قال الفراء : ولو قلت : " فئة " .
كان صوابا على معنى : التقتا مختلفتين ، وكذا نقله النحاس عن
(١١)

-
- (١) آية ١٨ / البقرة .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢ و ٣ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٢٠ .
(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٨٢ .
(٥) آية ١٧ / البقرة .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٢٣ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٨٢ .
(٨) آية ١٣ / آل عمران .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٩ .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٤٧ .
(١١) معاني القرآن ج ١ ص ١٩٢ .

أحمد بن يحيى يجوز النصب على الحال (١) وذكره الزمخشري وزاد الاختصاص في نصبه (٢) ، وقال أبوحيان على المدح أمدح فئة ، والثاني على الذم أذم فئة ، وقال النصب على الاختصاص ليس بجيد ، لأنه نكرة . نقل ملخصاً . (٣)

وقرأ الضحاك : * وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَسَمَاعِينَ لِلْكَذِبِ * (٤) بالنصب (٥) ، قال الفراء : ولو قيل : "سماعين" لكان صواباً على القطع ، وعلى الحال ، وإذا حسن فيه المدح أو الذم فهو وجه ثالث (٦) وقال أبوحيان : انتصابه على الذم . (٧)

وعن زيد بن علي : * وَتُنذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ * (٨) ، قال الفراء : "ولو كان فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير" لكن صواباً والرفع أجود (٩) ، وقال النحاس : وأجاز الكسائي والفراء النصب بمعنى : وَتُنذِرُ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ . (١٠)

-
- (١) إعراب القرآن ج ١ ص ١٩٢ .
 (٢) الكشاف ج ١ ص ٤١٥ .
 (٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٩٤ .
 (٤) آية ٤١ / المائدة .
 (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٧ .
 (٦) معاني القرآن ج ١ ص ٣٠٩ .
 (٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٧ .
 (٨) آية ٧ / الشورى .
 (٩) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢ ينظر شوان القراءات لوحة ٢١٥ .
 (١٠) إعراب القرآن ج ٤ ص ٧٢ .

وقال الزمخشري : النصب على الحال أى مفترقين ^(١) ، وقال أبو حيان : أى افترقوا فريقا في كذا و فريقا في كذا ، ويدل على الافتراق من الاجتماع المفهوم من يوم الجمع . ^(٢)

وقال أبو الفتح : روى عبيد عن شبل عن ابن كثير : * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * ^(٣) بالنصب على الشتم ^(٤) ، وكذا قاله الزمخشري ^(٥) . وقال العكبري فيه وجهان : أحدهما هو حال من الضمير في * خاشعة * ^(٦) والثاني على إضمار أعنى او اذم . ^(٧)

وقرأ أبي : * رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ * ^(٨) بالنصب ^(٩) ، قال الفراء : النصب على الانقطاع من * البَيِّنَةِ * ^(١٠) ، وقال النحاس : قال الأخفش : النصب على الحال ^(١١) ، وكذا أخرجه الزمخشري على الحال من البَيِّنَةِ ^(١٢) ، وكذا قاله العكبري وزاد : أو على إضمار فعل تقديره * أعنى * . ^(١٣)

-
- (١) الكشاف ج٣ ص ٤٦١ .
(٢) البحر المحيط ج٧ ص ٥٠٩ .
(٣) آية ٣ / الغاشية .
(٤) المحتسب ج٢ ص ٣٥٦ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٦٣ .
(٥) الكشاف ج٤ ص ٢٤٦ .
(٦) آية ٣ / الغاشية .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٤٠٢ .
(٨) آية ٢ / البَيِّنَةِ .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٧٦ .
(١٠) معاني القرآن ج٣ ص ٢٨٢ .
(١١) إعراب القرآن ج٥ ص ٢٧٢ وقد عدت الى معاني الأَخْفَش فلم أجدها .
(١٢) الكشاف ج٤ ص ٢٧٤ .
(١٣) إعراب الشوان لوحة ٤٠٨ .

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم المنصوب بفعله الظاهر أو المقدر نحو أَخْضُرْ أو أَمْدَحْ أو أَدْمُ أو نَحْوَهُنَّ يُعَدُّ مَفْعُولًا بِهِ ، فإذا كان مشتقا نكرة يَصِحُّ أن يقع في جواب كيف جاز أن يكون حالا وإنما يُغْلَبُ أحدهما على الآخر بتغليب القرائن في كل واحد منهما .

*

المسألة السادسة والعشرون

النصب على المفعول به أو التابع

قرأ علي بن أبي طالب : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ^(١) بنصب القاف ^(٢) ، وقرأها كذلك زيد بن علي ^(٣) ، قال النحاس : " أي يعلمون الحق " ^(٤) ، وقال الزمخشري : " النصب على الإبدال من الأول - وقبله : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٥) - قال : " أي يكتُمون الحق الحق من ربك " ^(٦) .
وقال أبوحيان : وقدره ابن عطية : الزم الحق ، ويدل عليه الخطاب بعده " ^(٧) .

وقرأ محمد بن سارة : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ ^(٨) بنصب " والصلاة " ^(٩) . وذكره النحاس عن الرواسي ،

-
- (١) آية ١٤٧ / البقرة .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٣٣ .
(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٠ .
(٥) آية ١٤٦ / البقرة .
(٦) الكشاف ج ١ ص ٣٢٢ .
(٧) البحر المحيط ج ١ ص ٤٣٦ .
(٨) آية ٢٣٨ / البقرة .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٥ .

وقال : أى الزموا الصلاة^(١) ، وذكره الزمخشري عن عائشة وقال النصب
على السدح أو الاختصاص^(٢) ، وقال أبوحيان : " ويحتمل أن يراد على
موضع على الصلاة ؛ لأنه نصب ، كما تقول : مرتت بزيد وعمرا " .^(٣)

وجملة القول في هذه السألة : أن الاسم المنصوب يَحْتَمِلُ
أن يكون مفعولا به بفعله المُقَدَّرُ وَيَحْتَمِلُ أن يكون تابعا لما قبله
وستأتي التوابع إن شاء الله .

-
- (١) أعراب القرآن ج ١ ص ٣٢١ .
(٢) الكشاف ج ١ ص ٣٧٦ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٤٢ .

خامسا : مسائل المنادى :السئلة السابعة والعشرونحذف حرف النداء

قرأ أبو صالح : ﴿ مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾^(١) بألف والنصب على النداء^(٢) ، وقرأها كذلك محمد بن السميع والأعمش ، وعثمان بن سليمان ، وعبد الملك قاضي الهند ، وروى أنها قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبي صالح السمان ، وأبي عبد الملك الشيباني^(٣) ، وقرأ شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ﴿ مَلِكَ ﴾ بالنصب على النداء من غير ألف^(٤) .

وقرأ مجاهد : ﴿ فَتَقْبَلُهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾^(٥) ربها بالنصب على الدعاء^(٦) ، قال النحاس : ربها منادى مضاف^(٧) ، وكذا قاله العكبري^(٨) أى : يا ربها ، وقال أبو حيان : الدعاء من أم مريم^(٩) .

-
- (١) آية ٣ / الفاتحة .
(٢) انظر الابانة عن معاني القراءات ص ١٣٦ ومختصر شوان القراءات ص ١ وقد عزاها إلى أبي هريرة .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٠ ، وشوان القراءات لوحة ١٥ و زاد أيضا عثمان بن عفان .
(٤) انظر الابانة ص ١٣٧ ومختصر شوان القراءات ص ١ والبحر المحيط ج ١ ص ٢٠ وعزاها إلى أنس .
(٥) آية ٣٧ / آل عمران .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ وشوان القراءات لوحة ٤٨ .
(٧) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٧٢ .
(٨) انظر إعراب الشوان لوحة ٨١ .
(٩) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٤٢ .

وعن أبي بن كعب : * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَأَبِيهِ يَا أَزْرُ * (١)
 بإثبات حرف النداء (٢) ، وهذه القراءة تُعَضَّدُ قراءة يعقوب والحسن
 " آزر " بضم الراء على أنه منادى حذف منه حرف النداء . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز حذف حرف النداء
 وإبقاء المنادى على حكمه الإعرابي .

*

المسألة الثامنة والعشرون

التأنيث والتذكير في " آية "

قرأ زيد بن علي : * يَا أَيُّهَا النَّفْسُ * (٤) بغير تاء (٥) ،
 قال أبوحيان : ولا أعلم أحداً ذكر أنها تذكّر - يعني " آية " - إلا إذا
 كان السنادى مؤنثاً ، إلا صاحب البديع ، وهذه القراءة شاهد بذلك ،
 ولذلك وجه من القياس ، وذلك أن " آية " لم تُثَنَّنْ ولم تُجَمَّعْ في نداء
 السنى والمجموع ، ولذلك لم يُثَنَّنْ في نداء المؤنث . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة في " آية "
 الواقعة بعد حرف نداء أن تجيء على لفظ الذكر وتابعتها مؤنث .

- (١) آية ٧٤ / الأنعام .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٧٧ .
 (٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٤٠ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ١٦٤ ،
 والإتحاف ص ٢١١ .
 (٤) آية ٢٧ / الفجر .
 (٥) شواذ القراءات لوحة ٢٦٥ .
 (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٢ ، وقد عدت إلى مختصر البديع فلم أجد
 هذه القراءة .

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات الواردة في النداء المضاف لاسم المتكلم

وعن ابن محيصة : * يَا قَوْمُ * (١) بضم الميم حيث وقع (٢) ،
قال في الإتحاف وهو في سبعة وأربعين موضعا . (٣)

وقرأ ابن محيصة أيضا : * وَإِنْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ * (٤) بضم
البا ، وهو نداء مضاف لياء المتكلم ، وجملة ما في القرآن من ذلك سبعة
وستون موضعا ذكرها صاحب السبج . (٥)

وعن شبل عن ابن كثير وابن محيصة : * وَإِنْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِي يَا قَوْمُ * (٦) بضم الميم في جميع القرآن ، وذكر ابن السراج أنه
قَرِيءٌ * يَا قَوْمَ * بفتح الميم (٧) ، قال النحاس : وتقديره * يَا أَيُّهَا
الْقَوْمُ * (٨) ، وقال أبوحيان : وهذا الضم على معنى الإضافة كقراءة
من قرأ : * قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ * (٩) وهي إحدى اللغات الخمس
الجائزة في النداء المضاف لياء المتكلم . (١٠)

-
- (١) آية ٥٤ / البقرة .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .
(٣) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦ .
(٤) آية ١٢٦ / البقرة .
(٥) انظر السبج المجلد الثاني ٣٥٦ إلى ٣٥٧ مخطوطة .
(٦) آية ٢٤ / المائدة .
(٧) شواذ القراءات لوحة ٦٨ .
(٨) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣ .
(٩) آية ١١٢ / الأنبياء .
(١٠) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٥٤ واللغات هي * يَا قَوْمَ ، يَا قَوْمِي ،
يَا قَوْمِي ، يَا قَوْمًا ، يَا قَوْمَ ، يَا قَوْمٌ * .

وقرأ الحسن : ﴿ يَا وَيْلَتِي ﴾ (١) بكسر التاء والياء ، وقرأها كذلك ابن أبي إسحاق ، وقرأ كذلك : ﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾ (٢) ، قال ابن خالويه على ياء الإضافة إلى النفس . (٣)

وقال النحاس : وقراءة الحسن " يَا وَيْلَتِي " على الأصل ، وحذف الياء أفصح في النداء (٤) ، وقال العكبري نحواً منه (٥) ، وكذا ذكره أبوحيان . (٦)

وعن ابن أبي عملة : ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ ﴾ (٧) بضم التاء (٨) ، قال الفراء : ولو قرأ قارئ " يَا أَبَتُ " لجاز ، وكان الوقف على الهاء جائزاً ، ولم يقرأ به أحدٌ نعلمه . (٩)

وقال الزمخشري : " يَا أَبَتِ " قرئ بالحرركات الثلاث ، وهي تاء تأنيث وقعت عوضاً من ياء الإضافة ، وقال : وأما من ضم فقد رأى اسماً في آخره تاء التأنيث فأجراه مُجْرَى الأسماء المؤنثة بالتاء ، فقال : يَا أَبَتُ ، كما تقول : يَا ثَبَّةُ من غير اعتبار لكونها عوضاً من ياء الإضافة . نقل ملخصاً . (١٠)

-
- (١) آية ٣١ / المائدة .
(٢) آية ٥٦ / الزمر .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٢ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ١١٧ .
(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦٦ .
(٧) آية ٤ / يوسف .
(٨) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .
(٩) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٢ .
(١٠) الكشاف ج ٢ ص ٣٠١ و ٣٠٢ .

- وقال العكبري : جعله اسما قائما برأسه فضمه في النداء^(١) .
- وقرأ ابن عباس : ﴿ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ﴾^(٢) بغير تنوين^(٣)
- وقرأ قتادة * يَا حَسْرَتَا عَلَى الْعِبَادِ *^(٤) وقرأ قتادة أيضا وأبي
* يَا حَسْرَةَ *^(٥) .

- وقال العكبري : يقرأ بضم التاء كأنه أفرده وناداه^(٦) ، وقال
أبوحيان : * يَا حَسْرَةَ * اجتزأ بالفتحة عن الألف التي هي بدل من ياء
التكلم في النداء ، كما اجتزأ بالكسرة عن الياء فيه ، وقد قرأ أبي أيضا
* يَا حَسْرَتِي * بياء مفتوحة .^(٧)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في النداء المضاف لياء
التكلم اللغات الآتية :

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ١٩٢ .
- (٢) آية ٣٠ / من .
- (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٢٥ .
- (٤) شواق القراءات لوحة ٢٠٢ .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٢٥ والقراءة مرفوعة منونة .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٣٣٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٢ .

- ١ - حذف ياء الإضافة وَضُمَّ آخِرِ الْمُضَافِ وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الإضافة ، أو على معنى الالف واللام التابع لأي أو أنه مستقل برأسه .
- ٢ - حَذَفُ يَاءِ الإضافة وَفَتْحُ آخِرِ الْمُضَافِ ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ هُوَ الْالفُ الَّتِي جَاءَتْ تَوْعُوضًا عَنِ الْيَاءِ .
- ٣ - الْجَمْعُ بَيْنَ التاءِ وَالْيَاءِ عَلَى الْاَصْلِ وَالْاَفْصَحُ فِيهِ حَذْفُ الْيَاءِ لِثَلَاثٍ يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعْوُضِ عَنْهُ .
- ٤ - حَذْفُ يَاءِ الإضافة وَكَسْرُ آخِرِ الْاسْمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ اجْتَرَأَ بِالْكَسْرِ عَنِ الْيَاءِ .
- ٥ - حَذْفُ يَاءِ الإضافةِ وَالتَّعْوِيضُ عَنْهَا بِالْالفِ .
- ٦ - الْجَمْعُ بَيْنَ الْالفِ وَالْيَاءِ مَعَ فَتْحِ الْيَاءِ وَفِيهِ جَمْعٌ بَيْنَ الْعِوَضِ وَالْمَعْوُضِ عَنْهُ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ .

*

السؤال الثالثون

إعراب تابع المنادى المبني

قرأ الأعرج وعبد الوارث عن أبي عمرو : **يَا جِبَالَ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ** (١) برفع " الطير " (٢) ، وقرأها كذلك (السلمي ، وأبو يحيى ، وأبونوفل ، ويعقوب ، وابن أبي عملة ، وجماعة من أهل المدينة ، وعاصم في رواية) (٣) .

(١) آية ١٠ / سبأ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٢١ .

(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٣ .

قال الخليل - رحمه الله - من قال : " يا زيدُ والنضرُ " فنصب،
 فَإِنَّمَا نَصَبَ، لِأَنَّ هَذَا كَانَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُرَدُّ فِيهَا الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ .
 فَأَمَّا الْعَرَبُ فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْنَاهُمْ يَقُولُونَ : " يا زيدُ والنضرُ، وقرأ الأعرج
 " وَالطَّيْرُ " (١) . وقال النحاس فيه وجهان : ذكر منها العطف على
 " يا جبالُ " (٢) ، وكذا قال الزمخشري : عطف على لفظ " يا جبالُ " (٣)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز في تابع النادى المبنى
 إذا كان نسقا وفيه الألف واللام أن يجيء منصوبا على المحل ،
 أو مرفوعا على اللفظ .

*

-
- (١) الكتاب ج٢ ص ١٨٧ .
 (٢) إعراب القرآن ج٣ ص ٣٤٤ الوجه الآخر العطف على الضمير المرفوع
 في " أَوْهِي " وَحَسَنَهُ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ .
 (٣) الكشاف ج٣ ص ٢٨١ .

المسألة الحادية والثلاثون

النادى المرخم

قرأ علي - رضي الله عنه - ، وابن مسعود - رحمه الله - : ﴿ يَا مَالٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ (١) ، قال ابن خالويه : قيل لابن عباس : إن ابن مسعود قرأ " يا مال " فقال : ما أشغل أهل النار عن الترخيم ، وقال أيضا : قرأ علي : " يا مال " على المنبر ، فقيل له : " يا مالك " فقال : تلك لغة ، وهذه أخرى . وقرأ الغنوي " يا مال " بالضم (٢) .

قال أبو جعفر : العرب تُرَخِّمُ " مالكا وعامرا " كثيرا ، إلا أن هذا " مخالف " للسواد ، وفيه لغتان : يا مَالٍ أَقْبِلْ ، ويا مَالُ أَقْبِلْ ، والأول أنصح (٣) . وقال أبو الفتح : هذا الذهب المؤلف في الترخيم ، إلا أن فيه في هذا الموضع سرا جديداً ، وذلك أنهم - لعِظَمِ ما هم عليه - ضَعُفَتْ قَوَاهِمُ ، وَذَلَّتْ أَنْفُسُهُمْ ، وَصَغُرَ كَلَامُهُمْ ، فَكَانَ هَذَا مِنْ مَوَاضِعِ الْإِخْتِصَارِ وَضُرُورَةِ عَلَيْهِ (٤) . وقال نحوا منه الزمخشري (٥) ، وزاد أبو حيان :

(١) آية ٧٧ / الزخرف .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٦ بتصريف وما ذكره عن ابن عباس

أوعن علي لم أجده فيما لدى من مصادر .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٢١ بتصريف .

(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٥٧ .

(٥) انظر الكشاف ج ٣ ص ٤٩٦ .

”أبا عبد الله ، وابن وثاب ، والاعشى“ وقال قرءوا على لغة من ينتظر ، وقرأ الغنوى على لغة من لا ينتظر جعله اسما على حاله .^(١)

والخلاصة أن النادى المرخم حذِفَ منه الحرفُ الآخر وهو معرفة وغير ذى إضافة وهو جائز مسموع .

ويجوز في النادى المرخم لغتان : اللغة الأولى إِبْقَاؤُهُ ، على حركته وهي لغة من ينتظر ، واللغة الأخرى بِنَاؤُهُ ، على الضم وهي لغة من لا ينتظر .

*

السؤال الثانية والثلاثون

بَيْنِ النَّدَاِ وَالنُّدْبِ

قرأ ابن أبي ليلى والسُّدِّي : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَاهُ ﴾^(٢) بالالف وهاهـ السكت^(٣) ، قال أبو الفتح : يريد الندبة ، وهو معنى قولهم : الترشى ، وهو على الحكاية ، أى قال له : يا ابنه ، على النداء ، ولو أراد حقيقة الندبة ، لم يكن بُدَّ من أحد الحرفين ” يا ابنه “ أو ” وا ابنه “ كقولك فيها :

(١) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨ وانظر : شرح التصريح ج ٢ ص ١٨٦ .

(٢) آية ٤٢ / هود .

(٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٠ ، وشوان القراءات لوحة ١١٢ .

”وازيده، ويا زياده“ (١).

وقال الزمخشري هو على النُدْبَةِ والتَّرْتِي (٢) وقال العكبري :
هو على الندبة وُحْدَفَ الحرف للعلم به (٣) ونقل أبوحيان الوجهين معاً
النداء عن أبي الفتح، والنُدْبَةِ والرثاء عن غيره (٤).

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة حذف حرف

الندبة ومن لا يجيزه حمله على الحكاية في النداء .

-
- (١) المحتسب ج١ ص ٣٢٣ .
(٢) انظر الكشاف ج٢ ص ٢٧٠ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٧ .
(٤) البحر المحيط ج٥ ص ٢٢٦ .

سادسا : مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء :

المسألة الثالثة والثلاثون

حذف عامل المصدر

- (١) قرأ هارون العتكي ورواه وسفيان بن عيينة : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (١)
- بالنصب (٢) ، وقراها كذلك زيد بن علي ، وجاء في النشر : هو من المصادر التي تُرك فعلها للشهرة (٣) ، وقال النحاس : وهي لغة قيس والحارث ابن سلمة (٤) .
- وقال أبوحيان : التقدير : أَحْمَدُ اللَّهُ أَوْحَدٌ اللَّهُ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ أَقُولُ أَوْ لَزِمَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ ، لِذِلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَيْهِ . نُقِلَ مُخَصَّصًا (٥) .
- (٦) وقال العكبري : قُرِيَءٌ ﴿ فَاتَّبَاعًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ بالنصب على المصدر ، أي : فَلْيَتَّبِعْ اتِّبَاعًا ، وكان قياس هذا أن يقرأ " أداء " ولكن لم أجده (٧) وذكر الكرمانى عن ابن أبى عملة النصب فيهما ، أى يَتَّبِعْ اتِّبَاعًا وَيُؤَدِّى أَدَاءً (٨) .

(١) آية ١ / الفاتحة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٠١٤ .

(٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٠٤٨ .

(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٠١٦٩ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٠١٨ .

(٦) آية ١٧٨ / البقرة .

(٧) إعراب شواذ القراءات لوحة ٠٥٦ .

(٨) شواذ القراءات لوحة ٠٣٥ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ فَصَبْرًا جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (١)
 بالنصب (٢) ، ورويت عن الأشهب وأبي السمال (٣) . قال الفراء : * ولو
 كان * فَصَبْرًا جَمِيلًا * يكون كالأمر لنفسه بالصبر لجاز وهي قراءة أبي (٤)
 وقال النحاس : وهي في مُصْحَفِ أَنَسِ ، وأبي صالح والنصب على المصدر . (٥)
 وقال العكبري : * أَي أَصْبِرُ صَبْرًا جَمِيلًا * (٦) ، وقال أبو حيان : * وروى قراءة *
 عن الكسائي : ونصبه على المصدر الخبري ، قيل : وهي قراءة ضعيفة عند
 سيبويه ، ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر ، وإنما تصح قراءة
 النصب على أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه فكانت له : فَاصْبِرِي
 يَا نَفْسُ صَبْرًا جَمِيلًا . (٧)

وعن أبي نهيك : ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَنصُرُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ
 مَذًّا ﴾ (٨) و ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾ (٩) بالتنوين والنصب في
 * كَلَّا * (١٠) ، قال أبو الفتح : ينبغي أن تكون * كَلَّا * هذه مصدر كقولك :

-
- (١) آية ١٨ / يوسف .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٣ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١١٧ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩ .
 (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٨ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ١٩٥ .
 (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٩ وانظر الكتاب ج ١ ص ٣٢١ ولم يذكر
 شيئاً عن قراءة النصب .
 (٨) آية ٧٩ / مريم .
 (٩) آية ٨٢ / مريم .
 (١٠) شوان القراءات لوحة ١٤٩ .

كَلَّ السِّيفُ كَلًّا * ومعناه * كَلَّ هنا الرأى والاعتقاد كَلًّا * . نُقِلَ ملخصاً (١)

ونقل الزمخشري قول أبي الفتح ، وقال : لقاغل أن يقول : إِنْ صحت

هذه الرواية فهي * كَلَّا * التي للردع ، قلبت ألفها نونا للوقف . نقل
ملخصاً (٢)

ونقل أبوحيان كلام الزمخشري وقال : هو منصوب بفعل مضمَر

يَدُلُّ عليه سيكفرون ، وتقديره : يرفضون أو يجحدون إِيَّو نحوه ، وأما قول
الزمخشري فليس بجيد ، لأن * كَلَّا * التي للردع حرف ، ولا وجه لقلب
ألفها نونا . نُقِلَ ملخصاً (٣)

وقال أبو الفتح : * ومن ذلك قراءة محمد بن السميع :

* فَتَبَسَّمَ ضَحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا * (٤) ، بفتح الضاد وكسر الحاء من غير ألف ،

فهو منصوب على المصدر بفعل محذوف يَدُلُّ عليه * تَبَسَّمَ * كأنه قال :

* ضَحِكَ ضَحِكًا * هذا مذهب صاحب الكتاب وقياس قول أبي عثمان أنه

منصوب بنفس * تَبَسَّمَ * ، لأنه في معنى : ضَحِكَ . وَيَدُلُّ على مذهب

صاحب الكتاب : أنه قد ثبت / الماضي ، والمضارع ، واسم الفاعل ، والمصدر

يجرى كل واحد منهما مجرى صاحبه حتى كأنه هو ، ويجب أن تكون كلها

من لفظ واحد فاعرف ذلك وقِسْهُ بِأَنَّ اللّهَ * . نقل ملخصاً (٥) وقال

أبوحيان : جعله مصدراً ، لأن * تَبَسَّمَ * في معنى ضَحِكَ ، وأعلى أنه

مصدر في موضع الحال (٦)

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٤٥٥
(٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٢٣
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٥٢٣
(٤) آية ١٩ / النمل .
(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٣٩
(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٦٢

وقرأ الحسن ، وأبو عمر والهندي : * كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ
لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغًا * (١) بنصب " بلاغاً " (٢) ، ورويت
عن الثقيفي . (٣)

قال أبو الفتح : هو على فعل مضر ، أى : بَلَّغُوا ، أو بَلَّغُوا
بَلَاغًا (٤) ، وقال نحواً منه الزمخشري (٥) ، وكذا قاله أبو حيان ، وقال :
وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهندي " بَلَّغَ " على الأمر ، وهذا يُؤَيِّدُ
حمل " بلاغ " رفعا ونصبا على أنه يعني به تبليغ القرآن والشرع . (٦)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة حذف عامل
المصدر في غير الأمر والنهي ؛ وذلك لشهرته ؛ أو لأن الخبر في معنى
الأمر ؛ أو لأنه لفظة وينبغي أن يكون العامل المحذوف من لفظ المصدر
ولا يمتنع أن يكون من معناه .

*

المسألة الرابعة والثلاثون

حذف عامل المصدر أو المفعول به

قرأ ابن أبي عمير : * وَقُولُوا حِطَّةً * (٧) بالنصب (٨) ،
قال العكبري فيه وجهان : أحدهما هو منصوب على المصدر ، أى : * أَحْطُطُ
عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً * ، والآخر هو مفعول به ، أى : * نَسْأَلُكَ حِطَّةً * (٩)

-
- (١) آية ٣٥ / الأحقاف .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٤٠ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ٢٢٣ .
 - (٤) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٨ .
 - (٥) انظر الكشف ج ٣ ص ٥٢٨ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٦٩ .
 - (٧) آية ٥٨ / البقرة .
 - (٨) مختصر شوان القراءات ص ٥ وشوان القراءات لوحة ٢٥ .
 - (٩) اعراب شوان القراءات لوحة ٣٦ .

وقال الزمخشري : فإن قلت : هل يجوز أن تنصب " حطة " في
 قراءة من نصبها يقولوا ، طى معنى : قولوا هذه الكلمة ، قلت : لا يبعد ،
 والأجود أن تنصب بإضمار فعلها ، والأصل النصب بمعنى حطّ عنا
 ذنوبنا حطّاً ، وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات في قراءة الجماعة . (١)
 قال أبوحيان : - بعد أن نقل كلام الزمخشري بنصه - وهو
 حسن ويؤكد كده قراءة ابن أبي عمير . (٢)

-
- (١) الكشاف ٢٨٣/١ بتصرف .
 (٢) انظر البحر المحيط ٠٤٢٢/١

وقال النحاس : أى وَعَمِلَ فَسَادًا ، ويجوز أن يكون : أَفْسَدَ فَسَادًا ،
 وَقَدَّرَهُ أَبُو الْفَتْحِ : أَوَاتَى فَسَادًا ، أَوْ رَكِبَ ، أَوْ أَحْدَثَ فَسَادًا (٢) ، وقال
 العكبري نحوًا منه . (٣)

وقرأ الشعبي والاشهب العقيلي : * شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا أَحْضَرَ أَحَدَكُمْ
 الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ (٤) بِنَصْبِ شَهَادَةٍ (٥) ، وذكره أبو الفتح عن الأعرج بخلاف
 عنه وقال نصبها على فعل مضمرة ، أى : لِيُقَمَّ شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ اثْنَانِ ذُو
 عَدْلٍ مِنْكُمْ (٦) ، وَتَبِعَهُ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ (٧) ،
 وَتَعَقَّبَهُمَا أَبُو حَيَّانٍ وَقَالَ : وَأَمَّا تَخْرِيجُ قِرَاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وَالْحَسَنِ "شَهَادَةٌ"
 بِالنَّصْبِ وَالتَّنْوِينِ ، فَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ مُخَالَفًا لِقَوْلِ
 أَصْحَابِنَا ، قَالُوا : لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ وَإِبْقَاءُ فَاعِلِهِ إِلَّا أَنْ أَشْعَرَ بِالْفِعْلِ
 مَا قَبْلَهُ ، أَوْ أُجِيبَ بِهِ نَفْيًا ، أَوْ أُجِيبَ بِهِ اسْتِفْهَامٌ ، وَلَيْسَ حَذْفُ الْفِعْلِ
 الَّذِي قَدَّرَهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَتَبِعَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ ،
 وَقَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَابَ مِنْابَ الْفِعْلِ
 بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وَاثْنَانِ مُرْتَفِعٌ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَلَيْسَ
 بِمَعْنَى الْأَمْرِ بَلْ يَكُونُ خَبْرًا نَابَ مِنْابَ الْفِعْلِ فِي الْخَبَرِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
 قَلِيلًا ، وَمِثْلُهُ : افْعَلْ وَكِرَامَةً وَسِرَّةً ، أى : أَكْرَمَكَ وَأَسْرَكَ . نقل ملخصًا .
 (٨)

-
- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٨٠ .
 (٢) المحتسب ج ١ ص ٢١٠ .
 (٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٨ .
 (٤) آية ١٠٦ / المائدة .
 (٥) مختصر شواذ القراءات ص ٣٥ .
 (٦) المحتسب ج ١ ص ٢٢٠ .
 (٧) الكشاف ج ١ ص ٦٥٠ .
 (٨) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٣٩ .

وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ (١) بالنصب (٢) ،
قال الزمخشري ، أى : " اسمعوا براءة " . (٣)

وقال العكبري : هو مصدر بَرِيَ بَرَاءَةً أَوْ إِبْرَاءَةً (٤) وقال
أبوحيان : قال ابن عطية : أى الزموا ، وفيه معنى الإغراء . (٥)

وقرأ الحسن وأبو رجاء والأشهب : ﴿ نَبَطِشُ الْبَطْشَةِ ﴾ (٦)
من أَبَطَشَ . (٧)

-
- (١) آية / التوبة .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥١ .
(٣) الكشاف ج ٢ ص ١٧٧ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ١٦٩ .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٤ .
(٦) آية ١٦ / الدخان .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ١٣٧ .

قال أبو الفتح : انتصابُ * البَطْشَةِ * بفعل آخر غير هذا الظاهر،
 إلا أن هذا دلَّ عليه فكأنه قال : يوم نُبَطِشُ مَنْ نُبِطِشُهُ * فَيَبْطِشُ
 البَطْشَةَ * ونحوه * أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا العِلْمَ اليَقِينَ إِعْلَامًا * فإِعْلَامًا
 منصوب بأَعْلَمْتُ ، وأما العِلْمَ اليَقِينَ ، فنصوب بِمَا دَلَّ عليه أَعْلَمْتُ ، وهو عِلْمُ
 العِلْمِ اليَقِينَ ، ولك أن تنصب البَطْشَةَ لا على المصدر ، ولكن على أنها
 مفعول به ، فكأنه قال : يوم تُقَوَّى البَطْشَةُ ، كقولك : نُسَلِّطُ القَتْلَ
 عليهم وَتُوسِّعُ الأَخَذَ فِيهِمْ (١) ، وقال أبو حيان نحو من قول أبي الفتح .
 (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب المحذوف
 عامله يقع أحيانا بين المصدر والمفعول به ، وإنما يُفَلِّبُ أَحَدُهُمَا عَلَى
 الآخر بموجب القرائن اللفظية أو المعنوية أو الإعرابية .

فَيُفَلِّبُ المفعول به إِذَا صَحَّ النصب على المدح أو الإغراء أو كان
 المحذوف من معنى الاسم المنصوب لا من لفظه ، أولزم من إعراب
 المصدر إعماله مع المضي .

وَيُرَجَّحُ المصدر : إِذَا وَقَعَ الاسم منصوبا ابتداءً ، أو كان فيه
 معنى التأكيد لنفسه أو لغيره ، أو كان المحذوف من لفظه وعلى طريقة صوغه ،
 أو أن يلزم من تقدير المحذوف إعماله في رفع الفاعل في غير مواطن جواز
 حذف عامله والله أعلم بالصواب .

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٠ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥ .

السؤال الخامسة والثلاثون

بين المصدر والمفعول له

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير : * وَسَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ
(٢) وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ * (١) بكسر الميم ، وشد النون ، ونصب التاء
وقراها كذلك * ابن عياض وعبدالله بن عمرو بن العاص ، والجحدري . (٣)

قال النحاس : النصب على المصدر (٤) ، وحكاه كذلك أبو الفتح
والعامل فيه ما دل عليه قوله * سَخَّرَ * نقل ملخصاً . (٥) وقال العكبري :
نصبه على المفعول له والعامل سخر لكم ، ويجوز نصبه على المصدر . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب يحتمل أن
يكون مصدراً ، ويحتمل أن يكون مفعولاً له ، فيكون مصدراً على أن عامله
من معنى لفظه ، ويكون مفعولاً له ، لأنه علل لِعَامِلِهِ وشاركه في الفاعل
والزمن .

*

السؤال السادسة والثلاثون

كون الاسم مصدراً أحوالاً

قرأ الحسن * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ * (٧)
بالنصب (٨) .

- | | |
|-----|--------------------------------|
| (١) | آية ١٣ / الجاثية . |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ١٣٨ . |
| (٣) | شوان القراءات لوحة ٢٢١ . |
| (٤) | إعراب القرآن ج ٤ ص ١٤٢ و ١٤٣ . |
| (٥) | انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٦٢ . |
| (٦) | إعراب الشوان لوحة ٣٤٥ . |
| (٧) | آية ٦٤ / آل عمران . |
| (٨) | مختصر شوان القراءات ص ٢١ . |

(١) قال النحاس : " أَيْ اسْتَوَتْ اسْتَوَاءً ، وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ السَّوَاءُ الْعَدْلُ " .
 وقال العكبري : " النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ : يَسْتَوِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْإِيمَانُ " .
 وذكر هذا أبوحيان ، وقال : " وَيَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ
 كَانَ نَكْرَةً ذُو الْحَالِ ، وَالْمَصْدَرُ يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ عَامِلٍ ، وَإِلَى تَأْوِيلِ سَوَاءٍ
 بِمَعْنَى اسْتَوَاءٍ ، وَالْأَشْهُرُ اسْتِعْمَالُ سَوَاءٍ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ أَيْ : " سَتَوِ " .
 نقل ملخصاً . (٣)

(٥) وعن ابن أبي عملة : * ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرًا مِنْهُمْ * (٤) بالنصب ،
 قال النحاس : " يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ " كَثِيرًا " بِالنَّصْبِ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ
 مَحذُوفٍ " (٦) ، وقال العكبري : " وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ وَقَعَ مَوْقِعَ
 الْجَمْعِ ، أَيْ " كَثِيرِينَ " أَيْ فِي حَالِ كَثَرَتِهِمْ . وَلَا يَكُونُ مَصْدَرًا ؛ لِأَنَّ
 قَوْلَهُ " مِنْهُمْ " يُبْعَدُ ذَلِكَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا : أَيْ كَثَرْتُ لَكَ
 مِنْهُمْ كَثِيرًا " . (٧)

(٩) وَقَرَأَ أَبِي وَعَبْدُ اللَّهِ : * سَلَامًا قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ * (٨) بالنصب ،
 وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ عَيْسَى الشَّقْفِيُّ وَالْغَنَوِيُّ (١٠) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ

(١) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٨٣ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٨٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨٣ .

(٤) آية ٧١ / المائدة .

(٥) شوان القراءات لوحة ٧٢ والبحر المحيط ج ٣ ص ٥٣٤ .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٣ .

(٧) إعراب الشوان لوحة ١٢٣ .

(٨) آية ٥٨ / يس .

(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ .

(١٠) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٣ .

ذكره إلا خفش وقال تصبها على خبر المعرفة في قوله ﴿ وَلَهُمْ ﴾
 مَا يَدْعُونَ ﴿ (١) ، يريد : الحال من * ما : (٢)

(٣)

وقال النحاس : سلاما يكون مصدرا ، وإن شئت في موضع الحال

وقال أبو الفتح : وأما * سلاما * بالنصب فحال ما قبله ، أى سلاما
 أو سلاما أى ذالسلام وسلامة. (٤)

وقرأ الحسن : ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللِّفَةِ ﴾ (٥) بالنصب ، (٦)

وقرأها كذلك إبراهيم (٧) قال الفراء : نَصَبَهَا الْحَسَنُ عَلَى مَذْهَبِ

المصدر كَقَوْلِكَ * حَقًّا * وهو مذهب جيد (٨) . وقال النحاس : وقال

غير الفراء النصب على الحال من المضمرة الذى في * علينا * (٩) ، وقال

أبو الفتح : يجوز أن يكون الحال من الضمير في * لكم * ويجوز أن

يكون حالا من نفس * أيمان * وإن كان نكرة . نقل ملخصا . (١٠)

وقال أبو حيان : الحال من الضمير المستكن في * علينا * . (١١)

(١) آية ٥٧ / يس .

(٢) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦٦٧ و ٦٦٨ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٠٢ .

(٤) المحتسب ج ٥ ص ٤١٢ بتصرف .

(٥) آية ٣٩ / القلم .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠ .

(٧) شواذ القراءات لوحة ٢٤٧ .

(٨) معاني القرآن ج ٢ ص ١٧٦ بتصرف .

(٩) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٤ .

(١٠) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ .

(١١) البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٥ .

وإخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المنصوب قد يرد بين المصدر والحال كما جاء في هذه المسألة ، وإِنَّمَا يُفَلِّبُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ بموجب القرائن الخاصة في كل واحد منهما على النحو الآتي :

- أ - " سوا " من اعتد بصوغ المصدر جعله حالا ، ومن نظر إلى شرط صاحب الحال جعله مصدرا .
- ب - " كثيرا " من صَحَّ عنده إقامة صفة المصدر مقام المصدر جعله نعتا له ، ومن لم يثبتته جعله حالا .
- ج - " سلا ما " من تأول فيه اسم الفاعل أو المفعول جعله حالا ومن لم يتأوله جعله مصدرا سماعيا .
- د - " بالغة " من نظر إلى الاشتقاق جعله حالا ومن نظر إلى تأكيد معنى الجملة جعله مصدرا سماعيا والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السابعة والثلاثون

النصب على المصدر أو غيره من منصوبات الأسماء

- قرأ الحسن وقتادة : ﴿ ثُمَّ رَدُّوْهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ ﴾ (١) بالنصب (٢) ، قال النحاس : يكون مصدرا ، أو بمعنى " أغنى " (٣) وزاد العكبري أو صفة مصدر محذوف أي " الردَّ الحقَّ " (٤) ، وزاد أبوحيان أو أنه صِفَةٌ قُطِعَتْ فَانْتَصَبَتْ عَلَى الدَّحِ (٥) .

-
- (١) آية ٦٢ / الأنعام .
 - (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٧ و ٣٨ .
 - (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٢ .
 - (٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٥ .
 - (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ١٤٩ .

وقال العكبري : وقُرئَ ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ ﴾ (١) ينصب " صدقهم " فالنصب على المصدر ، أى : صَدَقُوا صَدَقَهُمْ ، أو أنه مفعول به ، أو أنه على نزع الخافض أى بصدقهم فحذف حرف الجر فوصل الفعل . (٢)

وقال أيضا : أو يكون مفعولا له أى لصدقهم (٣) ، وقال أبوحيان نحواً منه (٤) .

وعن ابن أبي عبلة : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبًا ﴾ (٥) منون منصوب (٦) . قال الزمخشري : النصب على الحال ، أى كاذبين ويجوز أن يكون مفعولا له (٧) .

وقال العكبري : على الحال أو المصدر ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر أى " مجئاً كذِباً " (٨) ، وقال أبوحيان : احتمال أن يكون مصدراً في موضع الحال أو أن يكون مفعولا من أجله . (٩)

وقرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (١٠) بالنصب والتنوين فيها . (١١)

-
- (١) آية ١١٩ / المائدة .
 (٢) إعراب الشواذ لوحة ١٢٧ .
 (٣) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٣٤ .
 (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٦٣ .
 (٥) آية ١٨ / يوسف .
 (٦) شواذ القراءات لوحة ١١٧ .
 (٧) الكشاف ج ٢ ص ٣٠٨ .
 (٨) إعراب الشواذ لوحة ١٩٥ .
 (٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٩ .
 (١٠) آية ١٣ / الصف .
 (١١) شواذ القراءات لوحة ٢٤٢ .

قال الفراء : ولو كان " نصرنا من الله " لكان صواباً (١) ، وقال
الزمخشري : " النصب على الاختصاص ، أو على تنصرون نصرنا ، ويفتح لكم
فتحا ، أو على يؤتكم أخرى نصرنا من الله وفتحا " (٢)
و خلاصة القول في هذه المسألة : أن كلاً من " الحق ، والصدق ،
والكذب ، والنصر " اسم معنى وقع فضلة منصوبة لعامل محذوف يُقَدَّرُ
على حسب إدراك العلاقة بين العامل والمعمول (٣) ، وبموجب القرائن
النحوية (٤) ، فلما تعددت القرائن ، وأمكن استخلاص أكثر من علاقة
بين العامل والمعمول تعددت أوجه الإعراب تبعاً لذلك . والله أعلم
بالصواب .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٤ .
(٢) الكشاف ج ٤ ص ١٠١ وانظر البحر ج ٨ ص ٢٦٤ .
(٣) تظهر العلاقة بين العامل والمعمول من حدِّ المعمولات .
(٤) نعتي بالقرائن الشروط والأحكام التي وضعها النحاة للعوامل
أو المعمولات .

سابعاً : مسائل ظرفي الزمان والمكان :

المسألة الثامنة والثلاثون

النصب على الظرفية

قرأ البزري : * وَإِنكُمْ إِذَا تَمَلَّهْم * (١) بفتح اللام (٢) . قال العكبري : قيل النصب على الظرف (٣) . وقال أبوحيان : والنصب مذهب الكوفيين ، فيجوز عندهم " زيدٌ مُثَلَّكٌ " بالنصب في مثل حالك ، فعلى قولهم يكون انتصاب " مثلهم " على المحل وهو الظرف (٤) .

وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر : * بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * (٥) بتنوين " مكر " ونصب " الليل ، والنهار " (٦) . قال أبو الفتح : الظرف هنا صفةٌ للحدث ، أي مكرٌ كائنٌ في الليل والنهار (٧) ، وقال الزمخشري : قرئ بالتنوين ونصب الظرفيين (٨) .

وقرأ الحسن : * وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ * (٩) بنصب " قبضته " (١٠) .

(١) آية ١٤٠ / النساء .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٦٥ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٨ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ بتصرف .

(٥) آية ٣٣ / سبأ .

(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٨٣ .

(٧) المحتسب ج ٢ ص ١٩٣ .

(٨) الكشاف ج ٣ ص ٢٩١ .

(٩) آية ٦٧ / الزمر .

(١٠) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .

قال الفراء : وَلَوْ نَصَبَهَا نَاصِبٌ كَمَا تَقُولُ : شَهْرُ رَمَضَانَ انْسِلَاخَ
شَعْبَانَ ، أَيْ هَذَا فِي انْسِلَاخِ هَذَا (١) ، وَقَالَ النَّحَّاسُ : وَأَجَازُ
الْفَرَاءُ : النَّصْبُ بِمَعْنَى : فِي قَبْضَتِهِ وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، لَا يَجُوزُ ،
لَا يَقُولُونَ : زَيْدٌ قَبْضَتَكَ ، أَيْ فِي قَبْضَتِكَ ، وَلَوْ جَازَ هَذَا ، لَجَازَ
زَيْدٌ دَارَكَ أَيْ فِي دَارِكِ. (٢)

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : النَّصْبُ عَلَى تَشْبِيهِ الظَّرْفِ الْمَوْقُوتِ بِالْبِهْمِ (٣) ،
وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الظَّرْفَ هَذَا مَحْدُودٌ. (٤)

وَعَنِ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ : * قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ * (٥) بِنَصْبِ
الْمِيمِ (٦) ، قَالَ النَّحَّاسُ : النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ (٧) ، وَقَالَ كَذَلِكَ أَبُو الْفَتْحِ ،
وَقَالَ هُوَ كَقَوْلِنَا : قِيَامُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : التَّقْدِيرُ : إِنْ جَازَ مَوْعِدِنَا
إِيَّاكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٨)

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ غَيْرُ مُطَابِقَةٍ لَهُ مَكَانًا ، وَزَمَانًا جَمِيعًا
فَبَقِيَ أَنْ يُجْعَلَ " الْمَوْعِدَ " مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الْوَعْدِ ، وَيُقَدَّرُ مَضَافًا مَحذُوفًا -
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْمَتَّقِمِ - وَيَجُوزُ أَلَّا يُقَدَّرَ مَضَافًا مَحذُوفًا وَيَكُونُ الْمَعْنَى :

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٥ وجواب لو محذوف تقديره لجاز.
- (٢) انظر إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٢ والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٠.
- (٣) الكشف ج ٣ ص ٤٠٩.
- (٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢١٦.
- (٥) آية ٥٩ / طه.
- (٦) شواذ القراءات لوحة ١٥٢.
- (٧) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٢.
- (٨) المحتسب ج ٢ ص ٥٣ بتصريف.

اجعل بيننا وبينك وعدا لا نخلفه . نقل ملخصا . (١)

وقال العكبري : الموعد مصدر ، والظرف خير عنه ، أى : موعدكم

واقع يوم الزينة ، وهو مصدر في معنى المفعول . (٢)

وقرأ بعضهم : ﴿ وَمَا أُوْتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٣)

قال أبوحيان : فَيَتَمَعُونَ مَتَاعًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فانتماب الحياة الدنيا على الظرف . (٤)

وقرأ الأعمش : ﴿ سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ ﴾ (٥) بالنصب

فيهما (٦) ، قال الفراء : لو نصبت " المحيا والمات " كان وجهها تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُمْ سَوَاءً فِي مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ . (٧)

قال النحاس : يريد الفراء أنه منصوب على الوقت (٨) ، وقال

الزمخشري : جعل محياهم ومماتهم ظرفين كَمَقْدِمِ الْحَاجِّ وَخَفُوقِ النَجْمِ . (٩)

وقال أبوحيان : تشيل الزمخشري ليس بجيد ، لأنه على حذف مضاف أى

وَقَتَّ خَفُوقِ النَجْمِ بخلاف " محيا ، ومات ، ومقدم " ، فانها تستعمل

بالوضع مصدرا ، واسم مكان واسم زمان فلا تحتاج إلى حذف مضاف قامت هذه مقامه . (١٠)

(١) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٤١ .

(٢) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٣ بتصرف .

(٣) آية ٦٠ / القصص .

(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٢٧ .

(٥) آية ٢١ / الجاثية .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ١٣٨ .

(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٤٧ .

(٨) اعراب القرآن ج ٤ ص ١٤٦ و ١٤٧ .

(٩) الكشاف ج ٣ ص ٥١٢ بتصرف .

(١٠) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧ و ٤٨ بتصرف .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يُمكنُ استِخْلاصُ القواعد الآتية:

- ١ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب (مثل) على الظرفية المكانية.
- ٢ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب " قبضة " على الظرفية ومنعه البصريون ؛ لأنه ظرف محدود .
- ٣ - يجوز في ظرف الزمن المتصرف الواقع خبراً أن ينصب على الظرفية الزمانية .
- ٤ - محيا ومات يجوز نصبها على الظرفية الزمانية أو المكانية .

*

المسألة التاسعة والثلاثون

الاتساع في الظرف

قرأ عبد الله ومجاهد والأعمش (١) : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ ﴾ (٢)
 قال الفراء : وهو وجه الكلام إذا جُعِلَ الفعلُ لِبَيْنِ تَرْكٍ نصبا ، كما
 قالوا : " أتاني دونك من الرجال " ، فترك نصبا ، وهو في موضع
 رفع ؛ لأنه صفةٌ ، وإذا قالوا : " هذا دون من الرجال " رفعوه
 في موضع الرفع ، وكذلك تقول : " بين الرجلين بين بعيد " ، و" بين بعيد " ،
 إذا أفردته أجرته في العربية ، وأعطيته الأعراب (٣) .

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٣ .

(٢) آية ٩٤ / الأنعام .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٥ و ٣٤٦ .

- وقرأ زيد بن علي : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ﴾ (١) بر رفع
 • أسفل (٢) ، قال الفراء : ولو وصفهم بالتسفل ، وأراد والركب أشد
 تسفلا لجاز ورفع (٣) ، وكذا نقله النحاس عنه وعن الأخفش وعن الكسائي،
 وقال العكبري : • أسفل • بالرفع خبر الركب ، وهو هون في المعنى (٥) ،
 وقال أبوحيان : اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازا . (٦)
 وقرأ بعضهم : ﴿ فَتَمَاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (٧) ، قال العكبري :
 و • الحياة الدنيا • نصب بالفعل المحذوف . (٨)

-
- (١) آية ٤٢ / الأنفال .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٩٦ .
 (٣) معاني القرآن ج١ ص ٤١١ .
 (٤) انظر إعراب القرآن ج٢ ص ١٨٨ ومعاني الأَخْفَش ج٢ ص ٥٤٦ .
 (٥) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ .
 (٦) البحر المحيط ج٤ ص ٥٠٠ .
 (٧) آية ٦٠ / القصص .
 (٨) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٥ .

*

السؤال الرابعون

مجيء الظرف بين الإعراب والبناء

- قرأ البزري : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ﴾ (١) بفتح اللام (٢) ، قال العكبري : وهو مضاف إلى السبهم ، كما بنى في قوله تعالى : ﴿ مَثَلَمَا أَنْكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ (٣) وقيل نصب على الظرف (٤) .
وقال أبو حيان : البناء مذهب البصريين (٥) .
- وقرأ أبو طالب القاري : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾ (٦) بفتح النون (٧) . قال العكبري : وهو ضعيف وكأنه أجرى المصدر مجرى الفعل أي على حين غفلاً (٨) . وقال أبو حيان : والتقدير : (٩)
على حين غفل أهلها فبناء لسا أضافه إلى الجملة وهذا توجيه شذوذ .

- (١) آية ١٤٠ / النساء .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٠٦٥ .
(٣) آية ٢٣ / الذاريات .
(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٨ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ بتصريف .
(٦) آية ١٥ / القصص .
(٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١٢ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٠٣٠٢ .
(٩) البحر المحيط ج ٧ ص ١٠٩ .

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أُضِيفَ إلى مبنى ، ولا يجوز فيه ذلك مع المعرب إلا على الشذوذ .

*

المسألة الحادية والأربعون

من أحكام إن و إذا الظرفيتين

وقرأ عاصم الجحدري : * وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ ^(١) فَإِذَا لَمَّا مَضَى ، أى : حين أخذ ، وإذا للمستقبل أى متى أخذ القرى . ^(٢) وقال العكبري : " أَخَذَ " يقرأ على أنه فعل ماض ، و " رَبُّكَ " فاعله و " يقرأ " إذا ، " إِذَا " على أنه ظرف زمان ماض يناسب " أَخَذَ رَبُّكَ " ^(٣) ، وقال نحواً منه أبوحيان ، وقال : وقرأ طلحة بن مصرف " إِذَا " وقال ابن أبي عملة : هي قراءة متمكنة المعنى . نقل ملخصاً . ^(٤)

وقرأ أبو عمر الدوري عن اليزيدي * خَائِضَةٌ رَافِعَةٌ ^(٥) بالنصب فيهما ^(٦) ، وقرأها كذلك زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وابن أبي عملة ، وابن يقسم والزعفراني . ^(٧)

قال الفراء : ولو قرأ قارىء " خَائِضَةٌ رَافِعَةٌ " ، يريد : " إِذَا وَقَعَتْ وَقَعَتْ خَائِضَةٌ لِقَوْمٍ رَافِعَةٌ لِآخَرِينَ " ولكنه يقبح ، لأن العرب

(١) آية ١٠٢ / هود .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠١ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٨٩ و ١٩٠ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦١ .

(٥) آية ٣ / الواقعة .

(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٠ .

(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٣ .

لا تقول : إذا أتيتني زائرا حتى يقولوا : إذا أتيتني فأتني زائرا ،
 أو أتني زائرا (١) ، وقال النحاس : هذه القراءة شاذة متروكة (٢) ،
 وقال أبو الفتح : والعامل في " إذا " محذوف ، لدلالة المكان عليه كأنه
 قال : إذا وقعت الواقعة كذلك فآز المؤمنون وخاب الكافرون ونحو ذلك ،
 ويجوز أن يكون العامل " إذا " الثانية وهي قوله : إذا رجبت
 الأرض رجبا (٣) خبر عن " إذا " الأولى ، ونظيره " إذا تزورني
 إذا يقوم زيد " أي وقت زيارتك أي أي وقت قيام زيد . نقل ملخصا (٤)
 وقال أبو حيان : وإذا جعلت هذه كلها أحوالا كان العامل في
 " إذا " محذوفا يدل عليه الفحوى بتقدير : يحاسبون ونحوه . (٥)

وجملة القول في هذه المسألة أن من أحكام " إذا " و " إذ " ما يلي :

١ - يجوز أن تحل " إذا " محل " إذ " وهي متعلقة بالزمان
 الماضي .

٢ - لا يحسن أن يقع الحال قبل مجيء جواب إذا الشرطية .

٣ - يصح أن يحذف جواب إذا الشرطية ويقدر على حسب المعنى .

٤ - يجوز أن تقع " إذا " خبرا لـ " إذا " الشرطية . (٦)

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢١ يفهم من كلامه أن النصب على الحال

يجوز بعد مجيء جواب إذا .

(٢) انظر إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ .

(٣) آية ٤ / الواقعة .

(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠٧ و ٣٠٨ .

(٥) انظر البحر ج ٨ ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ بتصرف .

(٦) تقدمت هذه المسألة في مسائل المبتدأ والخبر .

المسألة الثانية والأربعون

من أدلة اسمية مع الظرفية

قرأ يحيى بن يعمر (١) : * هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي * (٢)

وقال أبو الفتح : قراءة يحيى بن يعمر وظلحة بالتنوين وكسر الميم من " من " وهذا دليل على أن " مع " اسم وهو دخول " من " عليها ، حكى صاحب الكتاب ، وأبو زيد ذلك عنهم : جِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ ، أى مِنْ عِنْدِهِمْ ، كأنه قال : هذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِي ، وَمِنْ قَبْلِي ، أى : جِئْتُ أَنَا بِه كَمَا جَاءَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي . (٣)

وقال الزمخشري : وإدخال " من " على " مع " غريب ، والعدر فيه أنه اسم هو ظرف نحو : قبل وبعد ، وعند ، وما أشبه ذلك فدخل عليه " من " كما يدخل على إخوانه (٤) ، ونقل العكبري كلام أبي الفتح السابق بنصه . (٥)

وقال أبو حيان : ودخول " من " على " مع " نادر ، ولكنه اسم يدل على الصحبة والاجتماع أجرى مجرى الظروف ، فدخلت عليه من ، وضعف هذه القراءة أبو حاتم . نقل ملخصاً . (٦)
وقال ابن هشام : " مع " اسم يدل التنوين في قولك " معاً " ودليل دخول الجار عليه ، ودليل حكاية سيبويه . (٧)
وخلاصة القول في هذه المسألة أن من علامات اسمية " مع " الظرفية دخول

حرف الجر عليها .
مختصر شواذ القراءات ص ٩١ .

(٢) آية ٢٤ / الأنبياء .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٦١ ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٤٢٠ ، وج ٢

ص ٢٨٧ ، ج ٤ ص ٢٢٨ وحكايته " وذهب مِنْ مَعِهِ " وذكر التنوين ،

وأنها للصحبة وهي ظرف .

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٥٦٩ .

(٥) انظر إعراب الشواذ لوحة ٢٥٧ .

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٠٦ .

(٧) مغني اللبيب ص ٤٣٩ .

* السؤال الثالث والأربعون*

الظرفُ المَوْ كَدُ بَيْنَ الإِشْبَاتِ وَالإِلْغَاءِ

قرأ الأعرش : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَن تَبْتَأَ فِي النَّارِ خَالِدًا فِيهَا ﴾ (١)
 برفع " خالدان " (٢) ، وقرأها كذلك ابن سعد وابن أبي عمير (٣) ،
 وقرأها كذلك أيضا المطوعي (٤) وقرأها كذلك زيد بن علي (٥) ، قال
 الفراء : (لا أشتبهى الرفع وإن كان يجوز ، وذلك أن الصفة قد عادت على
 النار مرتين ، والمعنى للخلود ، ومثله في الكلام مررت برجلٍ على بابه متحملا
 به (٦) ، وقال الزمخشري : (" خالدان فيها " خبر أن ، وفي النار لغو ،
 وكذا قال العكبري (٨) وقال أبوحيان : الظرف مُطغى وإن كان قد أُكِّدَ
 بقوله " فيها " وذلك جائز على مذهب سيبويه ، ومنع ذلك أهل الكوفة ،
 لأنه إذا أُكِّدَ عِنْدَهُمْ لا يُطغى ، ويجوز أن يكون " في النار " خبر ثان فلا
 يكون فيه حجة على مذهب سيبويه (٩) ، وهذا الوجه هو الأول إن شاء الله
 في هذه المسألة .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في الظرف المَوْ كَدُ

الإلغاء على مذهب سيبويه ومن معه خلافا للكوفيين .

-
- (١) آية ١٧ / الحشر .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥٤ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٢٤١ .
 (٤) الإتحاف ص ٢١٤ .
 (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٠ .
 (٦) انظر معاني القرآن ج ٣ ص ١٤٦ و ١٤٧ ، وعزا القراء إلى عبد الله .
 (٧) الكشف ج ٤ ص ٨٦ .
 (٨) أعراب الشوان لوحة ٢٧٣ .
 (٩) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٠ أورد جميع القراء ما عدا المطوعي .

ثامنا : مسائل الاستثناء :

السؤال الرابعة والاربعون

الإلتباع في الاستثناء الواجب التام

قرأ أبى والاعمش : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (١) بالرفع (٢)
قال الفراء : والوجه أن يُنصَبَ ما بعد إلا ، إذا كان ما قبلها لا جحد فيه . (٣)

وقال الزمخشري : وهذا من ميلهم مع المعنى ، والإعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية ، فلما كان معنى فَشَرِبُوا منه ، في معنى فلم يُطِيعُوهُ ، حُمِلَ عليه ، كأنه قيل فلم يطِيعوه إلا قليل منهم ، ونحوه قول الفرزدق :

وَعَضَّ زَمَانٌ يَابَنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ

من المالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مَجْلَفًا (٤)

كأنه قيل : لم يدع من المالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مَجْلَفًا (٥) .

قال أبوحيان : فيظهر أن ارتفاعه على أنه بدل من جهة المعنى ، وما ذهب إليه الزمخشري يدل على أنه لم يحفظ الإلتباع بعد " الموجب " فلذلك تأوله ، ونقول : إذا تقدم الموجب جازفي الذي بعد إلا وجهان :

- (١) آية ٢٤٩ / البقرة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٠ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ١٦٦ .
(٤) انظر الخصائص ج ١ ص ٩٩ وانظر المحتسب ج ١ ص ١٨٠ ، وانظر هامش ٢ وجاءت الرواية في الخصائص " إِلَّا مُسَحَّتًا " بالرفع .
(٥) الكشاف ج ١ ص ٣٠١ .

أحدُهما : النصب على الاستثناء ، وهو الألفصح ، والآخر : الإتيان .
نقل ملخصاً . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة في الاستثناء
التام الموجب إتيان المستثنى للمستثنى منه فيكون بدلاً منه على نحو
المعنى ، والألفصح النصب على الاستثناء .

*

المسألة الخامسة والأربعون

المستثنى بـ " إلا " بين الاتصال والانقطاع

قرأ جناح بن حبيش : * فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ * (٢) بالرفع (٣)
قال العكبري : والوجه فيه أنه جعل " إلا " بمعنى : غير ، ورفع
على الوصف ، بمعنى التوكيد للضمير في " فسجدوا " (٤)

وقال أبوحيان : هو مستثنى من الضمير في " فسجدوا " وهو
مستثنى من موجب في نحو : هذه المسألة ، فيترجح النصب ، وهو استثناء
متمم عند الجمهور ، وقيل : هو استثناء منقطع وأنه أبو الجن . (٥)

وروى عن الجرمي والكسائي : * فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا
إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ * (٦) بالرفع (٧) ، قال الزمخشري : قرئ بالرفع
على البدل . (٨)

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٦٦ .
(٢) آية ٣٤ / البقرة .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٤ .
(٤) أعراب شوان القراءات لوحة ٣١ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٥٣ .
(٦) آية ٩٨ / يونس .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٥٨ .
(٨) الكشاف ج ٢ ص ٢٥٤ .

وقال العكبري : الاستثناءُ مُنْقَطِعٌ ، وقيلُ مُتَّصِلٌ ، ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت "إِلَّا" فيه بمنزلة "غير" فيكون صَدَةً (١) . وقال أبوحيان : يجب فيه النصب مع انقطاع الاستثناء ، ويجوز فيه الرفع مع اتصال الاستثناء ، وقال : قال السهروى : والرفع على بدل من قرية . نقل ملخصاً . (٢)

وعن ابن مسعود وزيد بن علي : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٣) بالرفع . قال الفراء : وهو استثناء على الانقطاع ما قبله ، ولو كان رفعا لكان صواباً . (٥)

وقال الزمخشري : الألفصح أن يرفع على البديل (٦) ، وقال أبوحيان : بالرفع لحظ أن التحضيض تضمن النفي فأبدل كما أبدل في صريح النفي . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الستثنى المنفى يحتمل الاتصال أو الانقطاع في أسلوب الاستثناء التام الموجب بعد "إِلَّا" فيه الأحكام الآتية :

- ١ - ينصب أن قَدَّرَ الاستثناء منقطعاً .
- ٢ - يرجح النصب على الاتباع إن كان الاستثناء مُتَّصِلًا ، ويجوز إتباع

(١) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٣٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ١٩٢ .

(٣) آية ١١٦ / هود .

(٤) شواذ القراءات لوحة ١١٥ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠ .

(٦) الكشف ج ٢ ص ٢٩٨ .

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٧٢ .

المستثنى للمستثنى منه عند غير العكبرى إذ جعل "إلا" بمعنى "غير" وتكون هي التابعة للمستثنى منه ، فيكون المستثنى نعتاً لغير . وليس بالجيد .

٣ - يجوز أن يُضَمَّ التحضيض معنى النفي فيصح حينئذ الإتيان بأوالنصب في الاستثناء المتصل ويمتنع الإتيان في الاستثناء المنقطع خلافاً للفراء والزمخشري .

*

المسألة السادسة والأربعون

من أحكام المستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع

قرأ أبي : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَلِيلٌ ﴾^(١) منهم ، قال أبوحيان : وهو استثناء منقطع ، لأن الكون معنى من المعاني ، والمستثنى منهم ، وتقول العرب : " قام القوم إلا أن يكون زيد" وزيد بالرفع والنصب ، فالرفع على أن يكون تاماً ، والنصب على أنها ناقصة ، ولا فرق من حيث المعنى بين : قام القوم إلا زيداً ، وبين : قام القوم إلا أن يكون زيداً أو زيداً . نقل ملخصاً .^(٢)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبيرة ، والضحاك بن مزاحم ، وزيد بن أسلم ، وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار ، وعطاء بن السائب ، وابن يسار ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ السُّوِّءَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾^(٣) بفتح الظاء واللام ، قال أبو الفتح : " ظلم وظلم جميعاً

(١) آية ٢٤٦ / البقرة .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٥٧ .

(٣) آية ١٤٨ / النساء .

على الاستثناء المنقطع، أى : لكن من ظلم فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ ،
وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا » (١) . وقال الزمخشري :
والتقدير : وَلَكِنَّ الظَّالِمَ رَاكِبٌ مَا لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فَيَجْهَرُ بِالسُّوءِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ « مَنْ ظَلَمَ » مرفوعاً كأنه قيل : « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ »
إِلَّا الظَّالِمُ » على لغة من يقول : « مَا جَاءَ نِي زَيْدٍ إِلَّا عَمْرُو » بمعنى
مَا جَاءَ نِي إِلَّا عَمْرُو . (٢)

وقال أبوحيان : فيه ثلاثة تقادير : أحدها راجع إلى الجملة
السابقة وهي « لَا يُحِبُّ » قيل لكن الظالم يُحِبُّ الجهر بالسوء ،
والثاني راجع إلى فاعل الجهر : أى لَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَجْهَرَ أَحَدٌ بِالسُّوءِ ،
لكن الظالم ، يجهر بالسوء ، والثالث راجع إلى متعلق الجهر الفضلة
المحذوفة ، أى أَنْ يَجْهَرَ أَحَدُكُمْ لَا حِدٍ بِالسُّوءِ لَكِنَّ مَنْ ظَلَمَ فَاجْهَرُوا لَهُ
بِالسُّوءِ . ثم قال : والرفع على البدل لا يَصِحُّ فِي هَذَا الاستثناء
الْمُنْقَطِعِ ، لِأَنَّ الْمُنْقَطِعَ عَلَى قَسْمَيْنِ ، قَسْمٌ يُوسِّعُ فِيهِ الْبَدْلُ وَهُوَ مَا يُمَكِّنُ
تَوْجِيهَ الْعَامِلِ عَلَيْهِ ، وَمَا لَا يُوجِّهُ عَلَيْهِ الْعَامِلَ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا النِّصْبُ . نُقِلَ
ملخصاً . (٣)

وقرأ ابن عمير : « مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ » (٤) ، قال
صاحب التصريح : تسمي تَرْجِحُ الْرَفْعَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْعِلْمِ بِاعْتِبَارِ

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٣ .
(٢) الكشاف ج ١ ص ٥٧٦ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣٨٢ وذكر لغة تسمي « مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ
وَالْأَحَارُ » ولغة الحجاز « وَالْأَحْمَارُ » وتتفق اللغتان في
نحو « مَا زَادَ الْمَالُ إِلَّا النِّقْصَ » على النصب ، والآية من هذا القسم .
(٤) آية ١٥٧ / النساء .

الموضع (١) . وفي حاشية الخضري إنما يُبدلون في المنقطع إذا أمكن تسلط العامل على المستثنى وحده كما هو شأن البدل ، وعليه قراءة الرفع (٢) .

وقرأ يحيى بن وثاب : * وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ * (٣)
* إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ * (٤) برفع المستثنى (٥) .

قال الفراء : ولورفعه رافع لم يكن خطأ ، لأنك لو ألقيت " من " من النعمة لرفعت فيكون الرفع على إتباع المعنى (٦) . وتعقبه النحاس ، وقال : ليس فيه إلا النصب ، ولم يذكر البصريون غيره ، لأنه استثناء ليس من الأول ، ولم يقرأ بالرفع وهو أيضا بعيد وإن كان النحويون قد أجازوه كما قال :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ (٧)

وقال الزمخشري : وقراءة ابن وثاب على لغة من يقول : ما في الدار أحدٌ إلا حمارٌ ، وأنشد قول بشر بن أبي حازم :

أَضَحَّتْ خَلَاءَ قَفَارًا لَا أُنَيْسَ بِهَا

إِلَّا الْجَاذِرُ وَالظَّلْمَانُ تَخْتَلِفُ (٨)

وكذا قال العكبري ، وقاله أبوحيان أيضا .

- (١) التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٥٣ .
(٢) حاشية الخضري ج ١ ص ٢٠٥ وانظر شواذ القراءات لوجه ٦٦ .
(٣) آية ١٩ / الليل .
(٤) آية ٢٠ / الليل .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٧٥ .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٧٣ .
(٧) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٤٦ ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٢٦٣ ، وشرح الفصل ج ٢ ص ٨٠ ، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٤٠٥ .
(٨) الكشف ج ٤ ص ٢٦٢ ، وانظر إعراب الشواذ لوجه ٤٠٦ ، وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٤ ، والديوان ص ١٣٨ والرواية فيه : " إلا الجوازي " بالنصب وليس فيه شاهد على هذه الرواية .
الظلمان جمع الظلم المذكور من النعام . اللسان (ظلم) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في المستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع ثلاثة أوجه من الإعراب ، وذلك على النحو الآتي :

- ١ - إذا وقع الكون بين أداة الاستثناء والمستثنى فالاستثناء منقطع ويجوز في المستثنى الرفع على كان التامة أو النصب على كان الناقصة.
- ٢ - إذا وقع المستثنى المنقطع في أسلوب الاستثناء التام المنفسي فالتسيمون يرجحون فيه الإلتباع والحجازيون يوجبون فيه النصب .
- ٣ - إذا تعذر تسلط العامل على المستثنى المنقطع في أسلوب الاستثناء التام المنفي فليس فيه إلا النصب على اللغتين . والله أعلم بالصواب .

*

المسألة السابعة والأربعون

نصب " غير " في أسلوب الاستثناء

قال ابن خالويه في قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ (١) بنصب " غير " لفة تميم (٢) وقرأها كذلك عيسى بن عمر واليماني (٣) ، وقرأها أيضا ابن محيصن (٤) .

- (١) آية ٥٩ / الأعراف .
- (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤٤ .
- (٣) شواذ القراءات لوحة ٨٧ .
- (٤) الإتحاف ص ٢٢٦ .

قال الفراء : " وبعض بني أسد وقضاة إذا كانت " غير " في
معنى " إلا " نصبوها تم الكلام قبلها أولم يتم ، فيقولون : ما جاء نسي
غَيْرَكَ وما أتاني أحدٌ غَيْرَكَ . وأنشدني المفضل :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ

حَمَامَةٌ فِي سُحُوقِ ذَاتِ أَوْقَالَ (١)

فهذا نصب وله الفعل والكلام ناقص . (٢)

وقال النحاس : قال الكسائي : " لا يجوز جاءني غيرك ؛ لأن

" إلا " لا يقع هاهنا . قال أبو جعفر : لا يجوز عند البصريين نصب

" غير " إذا لم يتم الكلام ، وذلك عندهم من أقبح اللفظ . (٣)

وقال الزمخشري : " والنصب على الاستثناء بمعنى : ما لكم من

إِلاَّ إِلَّا أَيَّاهُ . كقولك : ما في الدار من أحدٍ إِلَّا زَيْدًا أو غَيْرَ زَيْدٍ . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على لفة بعض بنسبي

تعميم نصب " غير " في أسلوب الاستثناء سواء أكان الاستثناء تاماً أم كان

ناقصاً .

(١) عزا المحقق البيت لأبي قيس بن الأسلت وهو في وصف الناقبة ،

ومعنى سحوق يريد شجرة طويلة ، أو قال جمع وقل أي الدوم

وإذا يبس . انظر هامش (١) ج ١ ص ٣١٨ ، وانظر شرح الفصل

لابن يعيش ج ٣ ص ٨٠ .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٣) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٤ و ١٣٥ بتصرف .

(٤) انظر الكشاف ج ٢ ص ٨٥ .

السؤال الثالثة والا ربعون

حاشي * بين الاسمى والحرفية

- عن ابن مسعود وأبي بن كعب : ﴿ قُلْنَ حَاشَى اللَّهِ ﴾ (١)
 بالإضافة ، وعن أبي حيوة * حَاشَى اللَّهِ * بالتنوين (٢) ، قال أبو الفتح :
 أما * حَاشَى اللَّهِ * فعلى أصل اللفظة وهي حرف جر (٣) .

وقال الزمخشري : براءة الله وتنزيه الله وهي قراءة ابن مسعود على إضافة

إلى الله
 حاشا/ إضافة البراءة ومن قرأ * حَاشَى اللَّهِ * فنحو قولك سقياك كأنه قال : براءة
 ثم قال : لله ، لبيان من يجرأ وَيَنْزَهُ والدليل على تنزيل حاشا منزلة
 المصدر قراءة أبي السمال * حَاشَى اللَّهِ * بالتنوين (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في * حاشي * أن تكون

حرف جر أو أن تكون اسما ، وقرينة ذلك أن تجر ما بعدها ، وتتحم فيها
 الاسمى إذا جاءت منونة ، أو جر الاسم بعدها باللام .

- (١) آية ٥١ / يوسف .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ١١٨ .
 (٣) المحتسب ج١ ص ٣٤١ .
 (٤) انظر البحر المحيط ج٥ ص ٣٠٣ و ٣٠٤ وما ذهب إليه السرد هو
 قوله : حق حاشا أن يكون في معنى المصدر كقولك : حاش لله ،
 وحاشى لله ، كما تقول : براءة الله ، وبراءة لله ، يُدْكَ عَلَى ذَلِكَ
 دخولها على اللام حاشا لله ، ولو كانت حرفا لم تدخل على الحرف .
 وحاشا يحاشي محاشاة المصدر ، ونقص كما تنقص الأسماء مثل
 غد وغدو ، ومه ومهلا ولا يكون ذلك في الحرف وكل قول سوى
 ذلك باطل ، انظر المقتضب ج٤ ص ١٩٢ وهذا يدل أن السرد
 يذهب إلى اسميتها وبأبي أن تكون حرفا . والله أعلم بالصواب .

تاسعا : مسائل الحال :

السؤال التاسع والاربعون

من أحكام الحال المفردة

قرأ يحيى بن يعمر : ﴿ وَلَا تَسْجُدْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ (١) بكسر
 الهمزة (٢) ، ورويت عن يعقوب (٣) ، وقال الأخفش : " مَرَحًا وَمَرَحًا
 والمكسورة أحسنهما ، لأنك لو قلت : تمشى مَرَحًا كان أحسن من تمشى
 مَرَحًا ، ونقروها مفتوحة " (٤)
 وقال الزمخشري : " مَرَحًا حال أى ذا مرح ، وقرئ مَرَحًا ،
 وفضل الألف خفش المصدر على الحال لما فيه من التأكيد " (٥)

قال العكبري : " مَرَحٌ مثل : نَصِبَ فهو اسم فاعل ، وفتح
 الراء مصدر في موضع الحال " (٦) وكذا قال أبوحيان : مَرَحًا حال أى
 لا تمشى متكبيرا مختالا " (٧)

-
- (١) آية ٣٧ / الاسراء .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٣٧ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٦١٣ .
 (٥) الكشاف ج ٢ ص ٤٤٩ .
 (٦) اعراب الشوان لوحة ٢٢٧ .
 (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٧ .

وعن ابن عباس وعكرمة والضحاك : * وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
 - وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ضِيَاءً * (١) بغير واو قبل ضياء (٢) . قال أبو الفتح :
 * ينبغي أن يكون " ضياءً " هنا حالا ، كقولك : دفعت إليك زيـدا
 مُجَمَّلاً وَمَسَدَّراً من أمرِك * (٣) وقاله كذلك الزمخشرى أيضا . (٤)
 وقرأ أبو عمر الدوري عن اليزيدي : * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * (٥) ،
 بالنصب فيها (٦) ، وقرأها كذلك " زيد بن علي والحسن ، وعيسى ، وأبو
 حيوة ، وابن أبي عملة ، وابن مقسم ، والزعفراني * (٧)
 قال الفراء : ولو قرأ قارىء * خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * ، يُرِيدُ : إِذَا وَقَعَتْ
 وَقَعَتْ خَافِضَةٌ لِقَوْمٍ رَافِعَةٌ لِآخَرِينَ ، ولكنه يقبح ، لأن العرب لا تقول : إِذَا
 أَتَيْتَنِي زَائِرًا ، حتى تقول : إِذَا أَتَيْتَنِي فَأَتَيْتَنِي زَائِرًا أَوْ أَتَيْتَنِي زَائِرًا ،
 ولكنه حَسَنٌ فِي الْوَاقِعَةِ ، لأن النصب قبله آية يَحْسُنُ عَلَيْهَا السُّكُوتُ
 فَحَسَنَ الضَّمِيرُ فِي الْمُسْتَأْنَفِ * (٨)
 وقال النحاس : * المعنى على الرفع في قول أهل التفسير
 والمحققين وكل من أجاز النصب على الحال حمله على الشذوذ فهذا يكفي
 في تركه * نقل ملخصا . (٩)

-
- (١) آية ٤٨ / الانبياء .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٢٧ .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ٦٤ بتصرف .
 (٤) الكشف ج ٢ ص ٦٤ .
 (٥) آية ٣ / الواقعة .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٥٠ .
 (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ .
 (٨) معاني القرآن ج ٣ ص ١٢١ .
 (٩) انظر اعراب القرآن ج ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ .

وقال أبو الفتح : " فهذه ثلاثة أحوالٍ أولاهنَّ الجملة (١) ومثله
مرت بزید جالسا متكئا ضاحكا ، وان شئت أتيت بعشرة أحوالٍ إلى أضعاف
ذلك لجاز " . (٢)

وقرأ الحسن وابن أبي عملة : * لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ * (٣)
بالنصب فيهما (٤) . قال الفراء : " أي لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ فِي نَفْسِهِ
ذَلِيلًا " (٥) ، وتعبه النحاس وقال : " وأكثر النحويين لا يجيز أن تكون
الحال بالالف واللام ، غير أن يونس أجاز : مرت به المسكين ، وحكى
سيبويه : ادخلوا الأول فالأول ، وهي أشياء شاذة لا يجوز أن يُحْمَلَ
القرآن عليها " . (٦)

وقال العكبري : هو على زيادة الألف واللام ونصب على الحال ،
ويجوز أن يكون (الأذْلُ) نعتا للأعز ، أي : الأعز في نفسه الأذل عند
الله " (٧) ، وقال أبو حيان : نَصَبُ الْأَذْلِ بِصُورَةِ الْمَعْرِفَةِ مَتَأَوَّلٌ عِنْدَ
البصريين على زيادة أل " . (٨)

-
- (١) يعني به آية ٢ * لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * .
(٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
(٣) آية ٨ / المنافقون .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٦٠ .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٣٥ و ٤٣٦ .
(٧) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٦٢ .
(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٤ ، بتصرف ، وانظر الإنصاف في مسائل
الخلاص ج ١ ص ٢٥٢ ، السألة الثانية والثلاثون .

- وجملة القول في هذه المسألة : أن من أحكام الحال ما يلي :
- ١ - الأصل في الحال أن تكون مشتقة وما خرج عن هذا الأصل فهو على تقدير محذوف أو على أنه مصدر في موضع الحال .
 - ٢ - إذا اجتمعت الحال وجواب الشرط في جملة لزم أن يتقدم جواب الشرط على الحال .
 - ٣ - الأصل في الحال أن تكون نكرة فإذا جاءت مقترنة بأل فتُحْمَلُ على الشذوذ أو على تأول زيادة الألف واللام .
 - ٤ - يجوز أن تأتي الحال متعددة .

*

السألة الخمسون

من أحكام مجيء الحال جملة فعلية

- قرأ الضحاك (١) : * إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَاتٌ صُدُّوهُمْ * (٢) ، وقرأها جناح بن حبيش :
 " حَاصِرَاتٍ بِالْفَيْنِ " (٣) .

وقرأها الحسن ويعقوب " حَصْرَةٌ " اسم منصوب (٤) ، قال الفراء : والحال لا تكون إلا بإضمار " قد " أو بإظهارها ، وقد قرأ

(١) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ .

(٢) آية ٩٠ / النساء .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ .

(٤) الإتحاف ص ١٩٣ .

الحسن البصرى " حَصْرَةٌ صُدُّوهُمْ " كأنه لم يعرف الوجه (١) قال
أبوحيان : " حَصْرَتْ صُدُّوهُمْ " الجملة في موضع الحال ، ويؤيد ذلك
قراءة من قرأ اسما منصوبا : (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن تأتي الحال
جملة فعلية فعلها فعل ماض غير مصدرية بقدر على مذهب الكوفيين (٣)
خلافًا للفراء منهم .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٠
(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٣١٧
(٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٢٥٢ المسألة الثانية
والثلاثون .

السؤال الحادية والخسون

تقدم الحال على عاملها الجار والمجرور

- (١) قرأ عيسى بن عمر : * وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ *
 بالنصب على الحال (٢) ، قال الفراء : "النصب على الحال ، أو القطع
 والحال أجود" (٣) ، وقال أبوحيان : "استدل بهذه القراءة الأختش
 على جواز (زيد قائماً في الدار) إذ أعرب السموات مبتدأ ، وبيمينه الخبر
 وتقدمت الحال المجرور ولا حجة فيه إذ يكون والسموات معطوفاً على الأرض
 وبيمينه متعلق بمطويات (٤) .
 وقال صاحب التصريح : "النصب على الحال المتوسطة وفيه دليل
 جواز تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور وهو قول الأختش وسبقه
 إليه الفراء وتبعه ابن مالك ، وأشار إليه في النظم بقوله :
 * وَنَدَّرَ نَحْوَ سَعِيدٍ مُسْتَقْرَأً فِي هَجَرٍ *
 والحق السنع وهو قول جمهور البصريين (٥) .
 وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة أن تتقدم
 الحال على عاملها الجار والمجرور خلافاً لجمهور البصريين .

(١) آية ٦٧ / الزمر .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٣١ .

(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٤٢٥ . قال المحقق : كأنه يريد بالقطع أن تكون منصوبة

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٠ . بتصرف . بفعل محذوف نحو أعنى وفي البحر فتقدمت الحال والمجرور .

(٥) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٨٥ .

السؤال الثاشية والخمسون

العامل في الحال في نحو (فَإِذَا هُمْ قِيَامًا يَنْظُرُونَ)

قرأ زيد بن علي : * فَإِذَا هُمْ قِيَامًا يَنْظُرُونَ * (١) بنصب
 " قِيَامًا " (٢) ، قال النحاس : وأجاز الكسائي " قِيَامًا " كما تقول : " خرجت
 فَإِذَا زَيْدٌ جَالِسًا " (٣) . وقال العكبري : " هو حال فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ قِيَامًا " ^(٤)
 جعله على التقديم والتأخير .

وقال أبو حيان : " قِيَامًا حال ، وخبر المبتدأ الظرف الذي هو
 (إِذَا) الفجائية إلا أن يَقْدَرَ الخبرُ محذوفًا ، أي : فَإِذَا هُمْ مَبْعُوثُونَ
 قِيَامًا ، والعامل في الحال ذلك الخبر المحذوف ، وإن كان الخبر
 الظرف فالعامل في الحال هو العامل في الظرف ، وإن كانت إِذَا حرفًا
 كما زعم الكوفيون فلا بد من تقدير الخبر إلا أن أُعْتَقِدَ أن " يَنْظُرُونَ " ^(٥)
 هو الخبر فيكون عاملًا في الحال . نقل ملخصًا .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تتقدم الحال على
 عاملها إذا كان فعلاً مضارعاً متصرفاً واقعاً موقع الخبر ، ومن جعل
 الخبر إِذَا الفجائية ، فالعامل في الخبر هو العامل في الحال ، ومن ذهب
 إلى حرفية إِذَا الفجائية وقدر الخبر محذوفاً فالعامل في الحال ذلك
 الخبر المحذوف .

-
- (١) الزمر آية ٦٨ .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٢١١ .
 (٣) إعزاب القرآن ج ٤ ص ٢٢ .
 (٤) إعزاب الشواذ لوحة ٢١١ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٤١ .

السؤال الثالثة والخمسون

العامل في الحال وصاحبها

قرأ الحسن : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وَرَحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (١) ينصب "أشداء ورحماء" (٢) ، قال النحاس : النصب على الحال (٣) ، وقال أبو الفتح : فتجعله حالا من الضمير في "معه" لا "مرين" : أحدهما : قر به منه ، والآخر : ليكون العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ، ولو جعلته حالا من "الذين" كان العامل في الحال غير العامل في صاحبها ، وإن كان ذلك جائزا كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ (٤) ، إلا أن الأول أوجه . نقل ملخصا . (٥)

وخرجه بعضهم على غير الحال . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها ويجوز على خلاف الأولى ألا يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها .

(١) آية ٢٩ / الفتح .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٢ والبحر المحيط ج ٨ ص ١٠٢ .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٠٥ .

(٤) آية ٩١ / البقرة .

(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٦) خرَّج على المدح أو التعظيم أو على المفعول الثاني .

المسألة الرابعة والخمسون

تعيين صاحب الحال

قرأ الزهري : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ ﴾
لذُكُورِنَا ﴿ (١) بنصب " خَالِصَةٌ " (٢) ، وقرأها كذلك الا عرج وقتادة (٣) .
وقرأ سعيد بن جبیر " خَالِصًا " (٤)

قال الفراء : والنصب في هذا الموضع قليل لا يكادون يقولون :
" عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا فِيهَا " ولكنه قياس (٥) . وقال النحاس : النصب على الحال
ما في المخفوض الا " ول ولا يجوز أن يكون حالا من المضمرة الذي في
" لذُكُورِنَا / لان العامل لا ينصرف وإن كان الا خفش قد أجازوه
في بعض كتبه . (٦)

وقال أبو الفتح في نصب " خالصة ، وخالصة " جوابان : أحدهما :
أن يكون حالا من الضمير في الظرف الجارى صلة على " ما " كقولنا :
" الذى في الدار قائما زيد " ، والآخر : أن يكون حالا من " ما " على
مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها إذا كان
معنى بعد أن يتقدم صاحب الحال عليها كقولنا : " زيد قائما في الدار " ،

(*) كما يجوز زيد قائما في الدار .

(١) آية ١٣٩ / الأنعام .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤١ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٨٢ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٤١ .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٨ و ٣٥٩ بتصرف .

(٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٠٠ .

ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في " لنا " وذلك أنه تقدم على العامل فيه وهو معنى ، وعلى صاحب الحال وهذا ليس على ما بينا ، ولا يجوز أن يكون " خالصة " حالا من الأنعام ، لأن المعنى ليس عليه ، ولِعِزَّةِ الحال من المضاف إليه . نقل ملخصا . (١)

وقال الزمخشري : ولا يجوز أن يكون حالا مُتَقَدِّمًا ، لأنَّ المجرور لا يتقدم عليه حاله (٢) . ونقل أبوحيان كلام أبي الفتح السابق ثم قال : ويعني بقوله (على الحال من " ما ") أى : من ضمير " ما " الذى تضمنه خبر " ما " وهو " لذكورنا " ، وخبر " ما " على هذه القراءة هو " لذكورنا " . (٣)

قلت : وأبو الفتح قد صرح بأنه لا يكون الحال من " لنا " إشارة إلى ضمير " نا " في " لذكورنا " ، والظاهر أن المراد به عائد " ما " المحذوف .

وعن زيد بن علي وابن عمير : * وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدِينَ * (٤) بالياء (٥) . قال العكبري : وهو ضعيف ، والوجه فيه أن تجعل " هم " مبتدأ ، وفي النار خبره ، و " خالدين " حالا من الضمير (٦) ، وقال أبوحيان نحوًا منه . (٧)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٣٢ و ٢٣٣ .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٥٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٢١ .

(٤) آية ١٧ / التوبة .

(٥) شواذ القراءات لوحة ٩٩ .

(٦) أعراب الشواذ لوحة ١٧١ .

(٧) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ١٩ .

وعن ابن عياض : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا زَيْنَةً ﴾ (١) بغير واو (٢) . قال أبو الفتح : " لَتَرْكَبُوها زَيْنَةً " فزينة هنا حال من " ها " في " لتركبوها " (٣) . وقال الزمخشري : " أوتجعل " زينة " حالا منها (٤) . وقال العكبري : يجوز أن تكون حالا من الخيل أو أن تكون من الضمير في " تركبوها " (٥) .

وقال أبو حيان : انتصابه على الحال من الضمير في " خلقها " أو من " لتركبوها " (٦) .

وَوَجَّهَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ (٧) .

وعن اليماني : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ (٨) ﴿ حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ ﴾ (٩) بالنصب ، قال الزمخشري : هو حال من " ما " فان قلت : إن كانت " ما " موصولة ساغ لك أن تنصب " حكمة " حالا ، فكيف تعمل إن كانت موصوفة ، وهو الظاهر ؟

قلت : تخصصه الصفة ، فيحسن نصب الحال عنها . (١٢)

وقاله كذلك أبو حيان . (١٢)

-
- (١) آية ٨ / النحل .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٠١٣٠ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٨ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ٢ ، ٤ .
(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢١٦ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٧٦ .
(٧) على أنه مفعول له أي خلقها زينة لتركبوها .
(٨) آية ٤ / القمر .
(٩) آية ٥ / القمر .
(١٠) شواذ القراءات لوحة ٢٣٢ .
(١١) الكشف ج ٤ ص ٣٦ .
(١٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٤ .

وقرأ الحسن : * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْفَةِ * (١) بنصب
 " بِالْفَةِ " (٢) ، وقرأها كذلك إبراهيم (٣) . قال النحاس : قال غير
 الفراء : النصب على الحال من المضمرة الذي في علينا . (٤)

وقال أبو الفتح : يجوز أن تكون الحال من الضمير في " لكم " ، لأنه
 خبر عن " أيمان " ففيه ضمير منه ، وإن شئت جعلته من الضمير في " علينا "
 إذا جعلت " علينا " وصفاً لـ " أيمان " ، لا متعلقاً بنفس الأيمان ، لأن فيه
 ضميراً كما يكون فيه ضمير منه إذا كان خبراً عنه ، ويجوز أن يكون حالا من
 نفس " أيمان " وإن كان نكرة .

كما أجاز أبو عمرو في قوله سبحانه : * وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَاعٍ بِالْمَعْرُوفِ
 حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * (٥) أن يكون " حقاً " حالا من متاع (٦) . وقال
 الزمخشري : الحال من الضمير في الظرف (٧) . وقال أبو حيان : الحال
 من الضمير المستكن في " علينا " . (٨)

وجملة القول في هذه المسألة ، أن الأصل في صاحب الحال
 التعريف والذكر ، لأن الحال وصف لصاحبها ، وقد جاءت الحال
 من الآتي :

-
- (١) آية ٣٩ / القلم .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٠ .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٤٧ .
 (٤) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٤ وخرجه الفراء على المصدر وقد سبق هذا .
 (٥) آية ٢٤٦ / البقرة .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٥ و ٣٢٦ بتصرف .
 (٧) الكشاف ج ٤ ص ١٤٦ .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٥ .

- ١ - جاءت الحال من عائد الصلة الستكن في شبه الجملة.
- ٢ - جاءت الحال من عائد المبتدأ الموصول الستكن في خبره.
- ٣ - جاءت الحال من الضمير الواقع مفعولا به أو مجرورا.
- ٤ - يجوز أن تأتي الحال من النكرة الموصوفة لتخصيصها بالوصف.
- ٥ - يقل مجيء الحال من المضاف إليه .

*

السألة الخاصة والخسون

صاحب الحال بين التعريف والتنكير

قرأ ابن سعود : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ (١) بنصب " مصدقا " (٢) ، قال النحاس (٣) : " ويجوز في غير القرآن نصبه على الحال ، وفي قراءة عبدالله منصوب في آل عمران ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ (٤) .

(١) آية ٨٩ / البقرة .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٨ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٤٦ (وبلحظ هنا دقة النقل والاعتماد على الرواية) .

(٤) آية ٨١ / آل عمران .

وقال العكبري : النصب على الحال من الضمير في الجار ، أو على أنه وصف النكرة فَقَرَّبَتْ من المعرفة (١) . وقال في شرح التصريح : يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة إذا كان مخصوصاً بوصف كقراءة إبراهيم بن أبي عبلة ، فِكْتَابٌ خُصَّصَ بالوصف بالجار والمجرور بعده ، ثم قال : ولا دليل فيه لجواز أن يكون " مُصَدِّقًا " حالا من الضمير في الجار والمجرور بعد حذف الاستقرار (٢) . وقال أبوحيان : وَحَسَنَ مجيئها من النكرة كونها قد وُصِفَتْ بقوله " من عند الله " (٣)

وقرأ ابن مسيرة : * فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمَوْتِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ * (٤) بنصب " أَذِلَّةً وَأَعِزَّةً " قال النحاس : يجوز النصب على الحال ، أي يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ في هذه الحال (٦) . وكذا قاله الزمخشري (٧) . وقال العكبري : صاحب الحال الضمير في قوله " يحبونه " (٨) . وقال أبوحيان : وجاز الحال من النكرة - يعنى بقوم - إذ قَرَّبَتْ من المعرفة بوصفها (٩) . وهذا قول راجح ، لأن المعنى عليه .

وعن ابن أبي عبلة وابن عمير ، وزيد بن علي : * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثًا إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * (١٠) بنصب " مُحَدَّثًا " (١١)

-
- (١) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٤ .
 - (٢) شرح التصريح على التوضيح ج ١ ص ٣٧٦ .
 - (٣) البحر ج ١ ص ٣٢٥ .
 - (٤) آية ٥٤ / المائدة .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ٣٣ .
 - (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧ .
 - (٧) انظر الكشاف ج ١ ص ٦٢٣ .
 - (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ١٢٠ .
 - (٩) البحر المحيط ج ٣ ص ٥١٢ .
 - (١٠) آية ٢ / الانبياء .
 - (١١) شوان القراءات لوحة ١٥٦ والبحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٦ .

قال العكبري : هو حال من الضمير في " مِنْ رَبِّهِمْ " ، لأنه صفةٌ لذكرٍ ، ويجوز أن يكون حالا من " ذَكَرٌ " ؛ لأنه قد وُصِفَ (١) ، وقال ابن هشام " ذَكَرٌ " مختص بصفته وقد سبق بالنفي . (٢)

وعن ابن أبي عملة : * فَإِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ * (٣) بنصب " مُخَلَّقَةٍ " و" غَيْرِ " (٤) . قال الفراء : يجوز النصب على الحال ، والحال تنصب في معرفة الأسماء ونكرتها كما تقول : " هَلْ مِنْ رَجُلٍ يُضْرَبُ مَجْرَدًا " ، فهذا حال وليس بنعت . (٥)

وقال أبوحيان : هو منصوب على الحال من النكرة المتقدمة ، وهو قليل ، وقاسه سيبويه (٦) . وما قال سيبويه هو : " وزعم الخليل أن " هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا " نصبه كصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصف ، ومثل ذلك : " مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمًا " إذا جعلت المرورية في حال القيام ، وقد يجوز على هذا " فِيهَا رَجُلٌ قَائِمًا " وهو قول الخليل رحمه الله .

وقال أيضا : واعلم أن ما كان صفةً للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة ، فلا يحسن أن تقول : " هَذَا زَيْدٌ الطَوِيلُ " ، ثم قال :

(١) إعراب الشوان لوحة ٢٥٧ .

(٢) مغني اللبيب ص ٥٣٧ .

(٣) آية ٥ / الحج .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٦١ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٢١٥ و ٢١٦ .

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٢ أرى أنه قصد بالقياس هنا قياس

مجيء الحال من النكرة التي يصح أن تكون مبتدأ .

تقول : هذا رَجُلٌ سَيِّدٌ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقًا كَنَصْبِ هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فَيَنْبَغِي لِمَا كَانَ حَالًا لِلْمَعْرِفَةِ أَنْ يَكُونَ حَالًا لِلنِّكْرَةِ ، فَلَيْسَ هَكَذَا ، وَلَكِنْ مَا كَانَ صِفَةً لِلنِّكْرَةِ جَازًا أَنْ يَكُونَ حَالًا لِلنِّكْرَةِ كَمَا جَازَ حَالًا لِلْمَعْرِفَةِ .
نقل ملخصاً . (١)

وضابط المسألة عند سيبويه ، كما يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْحَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَهَا نِكْرَةً إِذَا صَحَّ أَنْ تَقَعَ صِفَةٌ لَهُ .

وجملة القول في هذه المسألة : أن الأصل في صاحب الحال التعريف ويجوز أن تأتي الحال من النكرة المختصة بوصف أو المعتمدة على نفي أو استفهام وما جاء وصفاً للنكرة يجوز أن يأتي حالاً لها . وما كان وصفاً للمعرفة لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ حَالًا لَهَا .

*

المسألة السادسة والخمسون

الجملة بعد "إلا" بين الحال والصفة

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (٢) بغير واو (٣) . قال النحاس : "إلا ولها كتاب" في موضع الحال ، وفي غير القرآن يجوز حذف الواو (٤) . وقال الزمخشري : "ولها كتاب" جملة واقعة صفة لقريّة ، والقياس لا يتوسط الواو بينهما كما في قوله تعالى :

- (١) انظر الكتاب ج ٢ ص ١١٢ إلى ١١٤ .
(٢) الحجر آية ٤ ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٨ .
(٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٧٧ .

* وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ * (١) وَإِنَّمَا تَوَسَّطْتَ لِتُكَيِّدَ
 لصوق الصفة بالموصوف ، كما يقال في الحال : جَاءَ نِي زَيْدٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، وَجَاءَ نِي
 زَيْدٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ . (٢)

وقال أبوحيان : * ولها * الواو واو الحال ، وقال بعضهم :
 مقحمة زائدة وليس بشسي ، وقرأ ابن أبي عملة بإسقاطها - ثم رد قول
 الزمخشري - قال : وهذا الذي قاله الزمخشري ، وَتَبِعَهُ فِيهِ أَبُو الْبَقَاءِ ،
 لا نعلم أحدا قاله من النحويين ، وهو منى على أن ما بعد إِلَّا يجوز أن
 يكون صِفَةً . وقد منعوا ذلك . نُقِلَ مُلْخَصًا . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الجملة الواقعة بعد * إِلَّا *
 المسبوقة باسم نكرة هي في موضع نصب حال ويجوز حذف الواو الرابطة
 لاشتغالها على الضمير خلافا للزمخشري والعكبري في جعلها في موضع
 الصفة ، والقياس حذف الواو على قوليهما .

- (١) آية ٢٠٨ / الشعراء .
 (٢) الكشاف ج ٢ ص ٣٨٧ .
 (٣) قال : الجملة نعت لقرية كقولك * ما لقيت رجلا إِلَّا عالما * ، وقد
 ذكرنا حال الواو في مثل هذا . انظر إملاء ما من به الرحمن ج ٢
 ص ٧٢ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٤٥ .

عاشرا : مسائل التمييز :المسألة السابعة والخمسونمجي التمييز معرفة

قرأ ابن أبي عملة : ﴿ فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبَهُ ﴾ (١) بالنصب (٢) ،
قال العكبري : وأجاز قوم " قَلْبَهُ " بالنصب على التمييز ، وهو
بعيد ؛ لأنه معرفة (٣) . وقال أبوحيان : والكوفيون يجهزون مجي
التمييز معرفة (٤) . وقد خَرَّجَهُ آخرون على غير التمييز (٥) ، وهو
الراجع . قال الفراء :

وأجاز قوم " قَلْبَهُ " بالنصب فإن يكن حِقًّا فهو من جهة قولك :
سَفِهْتَ رَأْيَكَ وَأَثِمْتَ قَلْبَكَ . (٦)

- (١) آية ٢٨٣ / البقرة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٨ ، وشواذ القراءات لوحة ٤٦ .
(٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٢١ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥٧ .
(٥) خرجه الفراء على قولك " سَفِهْتَ رَأْيَكَ ، وَأَثِمْتَ قَلْبَكَ " .
انظر معاني القرآن ج ١ ص ١٨٨ ، وانظر الكشف ج ١ ص ٤٠٦ ،
وخرجه بعضهم على التشبيه بالفعل به نحو مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
وَجَبَّهُ ، انظر البحر المحيط ج ١ ص ١٨٨ . وقال أبوحيان :
يجوز أن ينصب على البديل من اسم وإن .
(٦) قال صاحب اللسان : قال الفراء : لما حوّل الفعل عن النفس إلى
صاحبها خرج ما بعده مفسراً لبديل على أن السفه فيه وكان حكمه
أن يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمَفْسَرَّ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى
إِضَافَتِهِ وَنَصَبَ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا . اللسان : سفه .

المسألة الثامنة والخمسون

تَقَدُّمُ التَّمْيِيزِ المَحْوَلِ عَلَى المِيمِ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة * وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدًّا رَبُّنَا * (١) قال النصب على التمييز ، أي : تعالى رَبُّنَا جَدًّا ، ثُمَّ قَدِمَ التَّمْيِيزُ عَلَى قَوْلِكَ : حَسَنَ وَجْهًا زَيْدٌ (٢) . وكذا قاله الزمخشري أيضا (٣) ، وقاله العكبري كذلك وَقَدَّرَهُ * تَعَالَى جَدًّا جَدُّ رَبَّنَا * (٣) وقال أبو حيان نحو ما تقدم وقال : الأصل * تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا * فالنصب على التمييز المنقول من الفاعل (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يتقدم التمييز

على الفاعل .

*

المسألة التاسعة والخمسون

مجيء تمييز العدد ثلاثة مفردا مجرورا

قرأ الحسن : * وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ * (٥) بفتح القاف وسكون الراء وواو خفيفة (٦) ، ووجهه أنه أضاف العدد إلى اسم الجنس ، وإن اسم الجنس يُطَلَقُ عَلَى الواحدِ وَعَلَى الجَمْعِ حسب ما تريدُ

-
- (١) آية ٣ / الجن .
 - (٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٣٢ .
 - (٣) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٦٧ .
 - (٤) إعراب الشوانز لوحة ٣٨٥ .
 - (٥) آية ٢٢٨ / البقرة .
 - (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٦ .

من المعنى ، ودلَّ العددُ على أنه لا يُرادُ به الواحد . (١)
 و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يندر أن يأتي تمييز
 العدد ما بين الثلاثة إلى العشرة مفردا مجرورا .

*

المسألة الستون

تمييز العدد مائة

قرأ أُبَيٌّ : ﴿ وَابْتُؤا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنَةٍ ﴾ (٢) على
 الواحدة (٣) ، قال النحاس : " سنة " بمعنى سمين جاء على المعنى
 والأصل (٤) وقال أبوحيان : ومن قرأ " مائه " مضافة إلى " الجمع "
 أوقع الجمع موقع المفرد ، وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة ولا يجوز له
 ذلك ، والشهور الإضافة إلى المفرد كقراءة أُبَيٍّ . نقل ملخصا . (٥)

و خلاصة القول في هذه المسألة : أنه ورد تمييز العدد مائة على

الأصل والقاعدة .

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٧ .
 (٢) آية ٢٥ / الكهف .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٧٩ وشوان القراءات لوحة ١٤٠ .
 (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٤٥٣ و ٤٥٤ وما قاله ؛ إن " ثلاث مائة "
 سنين " بعيد في العربية يجب أن نتوقى القراءة به ؛ لأن كلام
 العرب " ثلاث مائة سنة " وليس له هذا ؛ لأن القراءة متواترة
 وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف . انظر الإتحاف ص ٢٨٩ .
 (٥) انظر البحر ج ٦ ص ١١٧ .

الحادية عشرة : مسائل العدد :

المسألة الحادية والستون

تاء التانيث اللاحقة للعدد بين الحذف والإثبات

قرأ ابن عباس : * يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرَ لَيَالٍ * (١) بزيادة " ليال " (٢) . قال أبو حيان " وعشرا " .
معناه : " عَشْرَ لَيَالٍ " ؛ ولذلك حَذَفَ التاء ، وهي قراءة ابن عباس ،
وقال : إذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك فيه وجهان : أحدهما :
وهو الأصل أن يَبْقَى العدد على ما كان عليه لولم يُحذف المعدود ،
قالوا : وهو الفصح . ويجوز أن تُحذف منه كسرة تاء التانيث ، حكى
الكسائي عن أبي الجراح : صُفنا من الشهر خمسا . فجاؤ قوله
" عشرا " على أحد الجائزين . انتهى ملخصا . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز في تاء التانيث

اللاحقة للعدد وجهان إذا حذف المعدود المذكر :

الوجه الأول : أن تعامل العدد على حسب قواعد المعدود ولو

كان موجودا وهو الراجح .

والوجه الآخر : أن تحذف التاء من العدد مطلقا وهو جائز .

(١) آية ٢٣٤ / البقرة .

(٢) شوان القراءات لوحة . ٤ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٢٣ .

المسألة الثانية والستون

أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة لا تضاف إلى الأوصاف

قرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، وعبد الله بن مسلم بن يسار :
 * ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ * (١) بتثوين "أَرْبَعَةٍ" (٢) . قال
 النحاس : وفيه ثلاثة أوجه ، يكون " شهداء " في موضع جر على النعت
 لا " أربعة " . ويكون في موضع نصب بمعنى : " ثم لم يحضروا أربعة شهداء " .
 والوجه الثالث أن يكون حالا من النكرة . (٣)

وقال أبو الفتح : هذا حسن في معناه ؛ لأن أسماء العدد من
 الثلاثة إلى العشرة ، لا تضاف إلى الأوصاف ، لا يقال : " عندي ثلاثة
 ظريفين " إلا في ضرورة إلى إقامة الصفة مقام الموصوف ، والوجه عندي
 ثلاثة ظريفون . وكذلك قوله " بأربعة شهداء " لتجرى " شهداء " على
 أربعة وصفا فهذا هذا . (٤) وكذا أخرج الزمخشري على الصفة . (٥)

وقال أبو حيان : وهي قراءة فصيحة ؛ لأنه إذا اجتمع اسم العدد
 والصفة كان الإتيان " أجود " من الإضافة ؛ ولذلك رجح ابن جني هذه
 القراءة على قراءة الجماعة من حيث أخذ مطلق الصفة ، وليس كذلك ،

- آية ٤ / النور .
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٠ وفي شواذ القراءات أبو زرعة
 عن ابن عمر لوحة ٠١٢٠ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٢٨ .
- (٣) المحتسب ج ٢ ص ١٠١ وقال : وأما قراءة الجماعة فقد استعملوا
 " الشهداء " استعمال الأسماء فحسنت الإضافة .

لأن الصفة إذا جرت مجرى الأسماء وياشرتها العوامل جرت في العدد وفي غيره مجرى الأسماء ، فالإضافة على هذا أفصح من التنوين والإتباع .
 وإذا نُوتت فشهداء بدل ، إذ هو وصف جرى مجرى الأسماء ، أو صفة حقيقية ، ويضعف قول من قال : إنه حال أو تمييز . نقل ملخصاً . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة لا تُضاف إلى الأوصاف في غير ضرورة إلا أن تجرى الصفة مجرى الأسماء وتباشرها العوامل فالإضافة على هذا أفصح من الإتباع (٢) . والله أعلم بالصواب .

*

المسألة الثالثة والستون

ضم آخر الجزء الأول من الأعداد المركبة

قرأ ابن عباس وابن قطيب : * عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ * (٣) بضم التاء ، قال ابن خالويه : قال أبو حاتم : والصواب " تِسْعَةُ عَشْرَ " (٤) ، وزاد أبو حيان : أنس بن مالك ، وإبراهيم بن قتة (٥) .

قال أبو الفتح : أما " تِسْعَةُ عَشْرَ " بضم هاء تسعة فلا تسمه وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجبٌ لتكميل العدد وأما

- (١) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤٣١ وتَعَقَّبُ أَبِي حِيَانَ لَأَبِي الْفَتْحِ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، فَأَبُو الْفَتْحِ : عِلْلٌ لِلْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ وَإِسْتِحْسَانِهِ لَهَا وَعِلْلٌ أَيْضًا لِقِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ وَقَوْتِهَا .
- (٢) يعني أنه لو حذفت العدد وقامت صفة مقامه لاستقام المعنى على هذا الأساس .
- (٣) آية ٣٠ المدثر .
- (٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٦٥ .
- (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ .

"تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ" فطريقه أنه أراا "تِسْعَةٌ عَشْرٌ" بهمزة كما ترى فخفف
 الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة
 فجرت مجرى تخفيف "جَوْن" إذا قلت : (جُون) وأما "تِسْعَةٌ
 وَعَشْرٌ" فطريقه أنه فك التركيب وعطف على تسعة عشر . كقولك تسعة
 وعشرون إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله . (١)
 وقاله العكبري : "تِسْعَةٌ عَشْرٌ" هي ضمة بناء شَبَّهَتْ بِضَمِّ
 "قَبْلُ وَبَعْدُ" . (٢) ، وقال أبوحيان : هي حركة بناء "عَدِلْ إِلَيْهَا"
 عن الفتح لتوالي خمس فتحات ، ولا يتوهم أنها حركة إعراب ؛ لأنها
 لو كانت حركة إعراب لا "عَرَبَ" عشر . (٣)

و خلاصة القول في هذه المسألة أنه من الشواذ أن يُعَدَّلَ
 عن الفتح إلى الضم في آخر صدر العدد المركب والضم إما أن يكون
 علامة إعرابٍ وإما أن يكون علامة بناءٍ ولا يخلو كل واحدٍ منهما من ضعف . (٤)

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٩ .
 (٢) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ .
 (٤) الضعف حين تكون حركة إعراب أنه لم يعرب الجزء الآخر من الكلمة
 وفيه أيضا خروج عن المشهور . والضعف حين تكون حركة
 بناء أنه ليس نحو قبل وبعد في أحكام الإضافة أو عدمها ، وأن
 الحركة لا تنوب عن الحركة لتوالي الحركات وإنما تحذف .

الفصل الرابع :

أثر الفراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة
وما يلحق بها من أحكام .

الفصل الرابع

أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة
وما يلحق بها من أحكام
وفيه ست وعشرون مسألة

ويشتمل على المسائل الآتية :

- أولا : مسائل حروف الجر .
- ثانيا : مسائل الإضافة .

أولا : مسائل حروف الجر :

السؤال الأول

من معاني الباء

قرأ ابن مسعود : * حَقِيقٌ بَانَ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ * (١)
 بالباء مكان على (٢) . قال الفراء : العرب تجعل الباء في موضع "على"
 يقولون : رميت على القوس وبالقوس ، وجئت على حالٍ حسنةٍ ، وبحالٍ
 حسنةٍ (٣) ، وقال الزمخشري : وفي المهبشورة إشكال (٤) - يعني
 القراءة المتواترة .

وقال أبوحيان : قال أبو الحسن ، والفراء ، والفارسي "على" بمعنى
 الباء ويشهد لهذا التوجيه قراءة أبي ، وقال الأخفش : وليس ذلك
 بالمطرد . (٥) وقال نحواً منه صاحب شرح التصريح . (٦)

وقرأ ابن مسعود : * يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيقٌ بِهَا * (٧)
 بالباء مكان "عن" (٨) . وعزا أبو الفتح القراءة إلى ابن عباس وقال :
 ذهب أبو الحسن إلى أن تقديره "يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيقٌ بِهَا" فأخبر
 "عن" وحذف الجار والمجرور ؛ للدلالة عليه ، فهذا الذي قدره أبو
 الحسن قد أظهره ابن عباس ، وحذف "عنها" ؛ لدلالة الحال عليها .
 نقل ملخصاً والأولى أن الباء ترد بمعنى "عن" كما ذكره العكبري . (٩)

-
- (١) الأعراف / ١٠٥ .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٥ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٦ .
 (٤) الكشاف ج ٢ ص ١٠٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٥٥ .
 (٦) انظر شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٥ .
 (٧) آية ١٨٢ / الأعراف .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ٤٧ وشوان القراءات لوحة ٩٢ .
 (٩) المحتسب ج ١ ص ٢٦٩ انظر أملاً ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٩٠ .

وعن علي ، وابن عباس ، وعكرمة ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد :
 * يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ * (١) بالياء مكان " مِنْ " (٢) ، قال أبو حيان :
 قيل : مِنْ " للسبب ، ويكون معناها ومعنى الباء سوا " أَيْ " يحفظونه
 بأمر الله " وقراءة علي ومن معه تؤيد تأويل السببية في " مِنْ " (٣)

وقرأ ابن الزبير ، وابن عباس ، والفضل بن عباس ، وعبد الله بن يزيد ،
 وعكرمة ، وقتادة : * وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً شَجَاجًا * (٤)
 بالياء مكان " مِنْ " أيضا (٥) ، قال أبو الفتح : إذا أنزل فيها فقد
 أنزل بها ، كقولهم : أعطيت من يدي درهما ، ويدي درهما ، والمعنى
 واحد (٦) . وقال الزمخشري : فيه وجهان ، أن تزاد الرياح والآخر
 كقول أبي الفتح المتقدم . (٧)

وعن معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل : * وَبِاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ
 أَصْنَامَكُمْ * (٨) بالياء مكان التاء (٩) . قال الزمخشري : فان قلت :
 ما الفرق بين الباء والتاء . قلت : إن الباء هي الأصل (١٠) ، وكذا قاله
 العكبري . (١١) وقال أبو حيان : إنما كانت الباء أصلا ، لأنها أوسع
 حروف القسم إذ تدخل على الظاهر والمضمر ، ويصحُ بفعل القسم معها
 ويحذفُ . والذي يقتضيه النظر أنه ليس شيئا منها أصلا لآخر . نقل ملخصا .
 (١٢)

-
- (١) آية ١١ / الرعد .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٢٣ ، ولوحة ١٢٤ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٧٢ بتصرف .
 (٤) النبأ آية ١٤ .
 (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧ بتصرف .
 (٧) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٠٧ .
 (٨) آية ٥٧ / الأنبياء .
 (٩) شوان القراءات لوحة ١٥٨ .
 (١٠) انظر الكشاف ج ٢ ص ٥٧٦ .
 (١١) أعراب الشوان لوحة ٢٥٩ .
 (١٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٣٢١ و ٣٢٢ .

وقرأ أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وأبى رحمة الله (١) :

* وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ * (٢) ، وزد أبو الفتح سعيد
ابن جبير وطلحة وقال : في هذه الباء ضربان من التقدير إن شئت
علقتها بنفس " جاء ت " وإن شئت علقتها بمحذوف وجعلتها حالاً أي
" وجاءت سكرة الحق ومعها الموت " كقولنا : خرج بشيابه أي وشيابه
عليه (٣) . وقال الزمخشري نحواً منه (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الباء تأتي بمعنى (على وعن
ومن) كما تأتي (للقسم وإفادة الحال) .

*

المسألة الثانية

مجيء الفاء للقسم شأن

قرأ عيسى بن عمر : * فَالْحَقِّ وَالْحَقِّ أَقُولُ * (٥) بالجر
فيها ، قال ابن خالويه : جعله قسماً ، والصواب أن يخفف الثانية ، لأن
القسم بالواو ، ولا يكون بالفاء (٦) .

(٧)
وقرأها كذلك الحسن وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر .
قال الزمخشري : على أن الأول مُقْسَمٌ بِهِ قد أُضْمِرَ حَرْفُ قَسَمِهِ . (٨)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٤٤ .
(٢) آية ١٩ / ق .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٣ بتصرف .
(٤) انظر الكشاف ج ٤ ص ٧ .
(٥) آية ٨٤ / ص .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٠ وفي شواذ القراءات لوحة ٢٠٩ رواه
عن مجاهد .
(٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ .
(٨) الكشاف ج ٣ ص ٣٨٤ .

وقال العكبري : قبل الفاء بمعنى الباء للقسم ، وقيل : الفاء بمعنى
 واو القسم ، فيكون على تكرير القسم كقولك : " وَاللَّهِ وَاللَّهِ " (١) ، وقال
 أبوحيان : يخرج على أن الأول مجرورٌ بواو القسم محذوفٌ وتقديره :
 " فَوَ الْحَقِّ " " وَالْحَقِّ " معطوف عليه . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على الشذوذ أن تأتي الفاء
 بمعنى (اليا أو الواو) للقسم فتعمل الجر فيما بعدها ، ومن منعه
 أضر حرف القسم بعد الفاء .

*

المسألة الثالثة

من معاني اللام

قرأ الجحدري : ﴿ بَلْ كَذَبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ (٣)
 بكسر اللام وتخفيف الميم (٤) . قال أبو الفتح : أى : عند مجيئه
 إياهم كقولك : أعطيت ما سألت لطلبه ، أى : عند طلبه (٥) ، وقاله
 كذلك ابن هشام (٦) وكذا قاله الشيخ خالد الأزهرى (٧) . وقال
 الزمخشري : " ط " هي المصدرية واللام هي التي في قولهم : لخمس
 خلون أى عند مجيئه إياهم (٨) . وكذا قاله أبوحيان (٩) وقال العكبري :
 معناه : من أجل ما جاءهم من النهي عما هم عليه . (١٠)

وجملة ما في هذه المسألة أن اللام تأتي بمعنى (عند الظرفية)
 وتأتي (لإفادة السببية) .

- | | |
|------|---|
| (١) | إعراب الشوان لوحة ٣٤١ . |
| (٢) | البحر المحيط المصدر السابق . |
| (٣) | آية ٥ / ق . |
| (٤) | مختصر شوان القراءات ص ١٤٤ وشوان القراءات لوحة ٢٢٨ . |
| (٥) | المحتسب ج ٢ ص ٢٨٢ . |
| (٦) | انظر مغني اللبيب ص ٢٨١ . |
| (٧) | شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ١٢ . |
| (٨) | الكشاف ج ٤ ص ٤ . |
| (٩) | البحر المحيط ج ٨ ص ١٢١ . |
| (١٠) | إعراب الشوان لوحة ٣٥٥ . |

المسألة الرابعة

مِنْ مَعَانِي "مِنْ"

قرأ ابن مسعود : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١) بـ " من " مكان " مع " ورويت عن النبي صلى الله
عليه وسلم - قال صاحب اللوامح : " مِنْ " أعم مِنْ " مع " ، لأن كل
من كان من قوم فهو معهم في المعنى المأمور به ولا ينعكس . ذَكَرَهُ
أبوحيان . (٢)

وقرأ عبدالله : ﴿ يُخْرِجُ الْخَبَّ مِنَ السَّمَوَاتِ ﴾ (٣)
بـ " مِنْ " مكان " فِي " (٤) . قال الفراء : " صَلَحَتْ " فِي " مكان " مِنْ " ؛
لأنك تقول : " لَا سَتَّ خَرَجَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي فِيكُمْ مِنْكُمْ " ثم تحذف أيهما
شئت أعنى " من " و " في " فيكون المعنى قائما على حاله (٥) . ونقل
أبوحيان كلام الفراء في البحر بنصه . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " مِنْ " تأتي بمعنى (مع
و في) لإفادة الظرفية (٧) وهذا على خلاف المشهور فيها .

-
- (١) آية ١١٩ / التوبة .
(٢) البحر المحيط ج ٥ ص ١١١ وفي الكشاف ج ٢ ص ٢١٩ وقرئ
" من الصادقين " .
(٣) النمل آية / ٢٥ .
(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٠٩ وفيه " من السماء والارض "
مكان " السموات " وكذا جاء في الكشاف ج ٣ ص ١٤٥ وعز القراءه
الى أبي .
(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٩١ .
(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٦٩ .
(٧) انظر الجنى الدانى في حروف المعاني ص ٣٠٨ وانظر مغني اللبيب
ص ٤١٩ ولم يرد فيهما أن من معاني " من " أن تكون بمعنى " مع "
وهو الظاهر .

المسألة الخامسة

تناوب إلى وحتى على المعنى الواحد

- (١) قال الفراء : وفي قراءة عبد الله : * فَامْتَعْنَاهُمْ حَتَّىٰ حِسِينِ *
 بـ "حتى" مكان "إلى" . وحتى وإلى في الغايات مع الاسماء - سواء
 وقاله كذلك النحاس. (٣)
- قال أبو حاتم : وفي حرف أبي * سَلَامٌ هِيَ إِلَىٰ مَطْلَعِ
 الْفَجْرِ * (٤) ، وقال النحاس : وهذه القراءة على التفسير ولا يجوز
 لأحد أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم. (٥)
- وخلاصة القول في هذه المسألة ، أن إلى وحتى يتعاقبان على
 المعنى الواحد ، لإفادتهما انتهاء الغاية. (٦)

*

المسألة السادسة

إعادة حرف الجر بلفظه مع الظاهر والمضمر

- قرأ ابن سعود (٧) : * يَدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ
 وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَاءَ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * (٨) ، قال الفراء : مكرر اللام في
 "للظالمين" وفي "لهم" وربما فعلت العرب ذلك ، أنشدني بعضهم :

- (١) آية ١٤٨ / الصافات .
 (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٣ .
 (٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٤٣ .
 (٤) آية ٥ / القدر .
 (٥) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٠ .
 (٦) انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٥٤٢ وانظر معاني الحروف
 للرماني ص ١١٩ .
 (٧) الكشف ج ٤ ص ٢٠١ .
 (٨) آية ٣١ / الانسان .

أَقُولُ لَهُمَا إِذَا سَأَلْتَ طَلَقًا وَالْأَمُّ تُسَارِعِينَ إِلَى فِرَاقِي

وقال : وَلَوْ وَجَّهْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١)
 ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ (٢) إلى هذا الوجه كان صوابا في العربية .
 وقال أبوحيان : « وللظالمين » بلام الجر هو متعلق « بأعد لهم »
 تسويدا ، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال على تقدير فعل يُفسرُه
 الفعل الذي بعدهُ فيكون التقدير « وأعد للظالمين أعد لهم » وهذا
 مذهب الجمهور وفيه خلاف ضعيف (٤) . وقال ابن هشام : وأما القراءة
 بالجر فمن توكيد الحرف بإعادته داخلا على ضمير ما دخل عليه المؤء كد
 مثل « إِنْ زِيدَا إِنَّهُ فَاضِلٌ » ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور ؛
 لأن الضمير لا يؤء كد الظاهر ، لأن الظاهر أقوى ، ولا يكون المجرور
 بدلا من المجرور بإعادة الجار ، لأن العرب لم تبدل مُضَمَّرًا مِنْ مُظَهَّرٍ
 وَإِنَّمَا جَوَّزَ ذَلِكَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ بِالْقِيَاسِ .

وقال : ويكون المتعلق محذوفا نحو « هَزِيدٍ مَرَّرَتْ بِهِ » عند من
 أجازوه مستدلا بقراءة بعضهم « وللظالمين أعد لهم » والأكثر يوجبون
 إسقاط الجار . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يُكرَّرَ حرف
 الجار يلفظه فيدخل على الأول وعلى الثاني ، وليس لهما إلا متعلق
 واحد .

- (١) آية ١ / النبأ .
 (٢) آية ٢ / النبأ .
 (٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٠ و ٢٢١ ولم أغير على قائل البيت .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٢ .
 (٥) مغني اللبيب ص ٥٨٢ بتصريف .

السؤال السابع

حذف عامل الجر

رُوي عن عمرو بن فايد ، ومورق ، وأبي نهيك : * أن يَضْرَبَ
صَثْلًا مَا بَعْوَضَةٍ * (١) بالجر . قال الرازي : وسمعت " بَعْوَضَةٍ "
بالجر لا أتحقق عَنِّ ورد . (٢)

قال الفراء : والوجه فيه : أن تجعل المعنى على أن الله لا يستحي
أن يَضْرَبَ مثلاً ما بَيِّنَ بَعْوَضَةٍ إِلَى ما فَوْقِهَا . (٣) قال النحاس : وتقدير
الفراء إذا حُذِفَتْ " بين " فعلى وجه النصب يكون " بَعْوَضَةٍ " أخذت
إعرابها ، وعلى وجه الجر تكون حذفت بين وبقِيَ عَطُفًا . (٤) وهنا
الشاهد .

وقاله كذلك العكبري ، وزاد : أو يكون الجر على توهم الباء ، لأنه
يكثر وقوعها ها هنا ، كأنه بَبَعْوَضَةٍ . (٥)

وقرأ أبو البرهسم : * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ * (٦)
بالجر (٧) ، وقرأها كذلك أبو حيوة (٨) . قال الزمخشري : الجر على

-
- (١) آية ٢٦ / البقرة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٢٢ .
(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٢ .
(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٠٣ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٨ .
(٦) آية ١٠٠ / الأنعام .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٨) شوان القراءات لوحة ٨٠ .

الإضافة^(١) . وكذا قاله العكبري ، وزاد : أو يكون " مِنْ الْجِنَّ " كما قرأ ابن مسعود ، إلا أنه حذف الجار وأبقى عمله ، كما حكى عن رؤبة أنه قيل له : " كيف أصبحت ؟ ، فقال : خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ " أي يَخَيْرٌ ، وكما جَرَّتْ مِنْ " مُضْمَرَةٌ " ولكنه ضعيف على كل حال^(٢) . وعزا أبوحيان القراءة إلى شعيب بن أبي حمزة ، وإلى ابن قطيب ، وذكر توجيه الزمخشري وقال : وَلَا يَصِحُّ معنى هذه القراءة إِنْ التقدير : وجعلوا شركاء الجنِ لِلَّهِ ، وهذا معنى لا يظهر^(٣) .

وقرأ عيسى بن عمر : * وَوَلَاتِ حَيْثَ مَنَاصِي *^(٤) بكسر التاء ، وجر النون^(٥) ، قال الأَخْفَشُ : وفي الشعر :

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَوَلَاتِ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا إِنْ لَيْسَ حَيْثَ بَقَاءِ^(٦)

فجر " أَوَانٍ " ، وحذف وأضمر الحين ، وأضاف إلى " أَوَانٍ " ، لأن " لَاتٍ " لا تكون إلا مع الحين^(٧) . وقال النحاس : وهذا القول بين الخطأ ، والتقدير عن أبي إسحاق " وَوَلَاتِ حَيْثَ أَوَانِنَا " فحذف المضاف إليه ،

(١) الكشاف ج ٢ ص ٤٠ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٣٨ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩٣ .

(٤) آية ٣ / ص .

(٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٣ وشوان القراءات لوحة ٢٠٧ .

(٦) انظر : معاني الفراء ج ٢ ص ٣٩٨ ، وإعراب القرآن للنحاس

ج ٣ ص ٤٥٢ ، والكشاف ج ٣ ص ٣٥٩ ، والبحر المحيط

ج ٧ ص ٣٨٤ .

(٧) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٦٢٠ .

فوجب ألا يعرب فكره لالتقاء الساكنين . (١)

وقال الزمخشري : وقرئ " حين مناصٍ " بالكسر مثله قول أبي زبيد الطائي :
 " طلبوا صلحنا ولات أوانٍ " . فإن قلت : ما وجه الكسر في أوانٍ ؟ قلت : شبهً بأن
 في قوله وأنت إذ صحیح في أنه زمان قطع منه المضاف إليه و عوض التنوين ، لأن الأصل
 " ولات أوانٍ صلح " فإن قلت : فما تقول في " حين مناصٍ " والمضاف إليه قائم ؟
 قلتُ : نزل قطع المضاف إليه من مناصٍ لأن أصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين
 لاتحاد المضاف والمضاف إليه وجعل تنوينه/من الضمير المحذوف ثم بنى الحين لكونه
 مضافا الي غير متكن . (٢) وقال العكبري : وكسر النون لغة قمنى فيه " حين " ^(٢)
 على الكسر . (٣)

وقال أبوحيان : والذي ظهر لي في هذه القراءة الشاذة ،

والبيت النادر ، إن الجر على إضمار " من " كأنه قال : لات من حين مناصٍ ،
 ولات من أوانٍ صلح كما جروا بها في قولهم : " على كم جذع بيتك ؟ " ^(٤)
 أي من جذع ، وقولهم : " ولا رجل جزاء الله خيرا " ، أي من رجل .
 وقال بعضهم : ومن العرب من يخفض بلات وأنشد الفراء :

* وَلَا تَسَاعَةَ مَنَدَمٍ * (٤)

ولا أحفظ صدره ، والكلام أن يُنصبَ بها ، لأنها في معنى ليس . نُقل ^(٥)
 ملخصا .

وقال الرضي : " لات " حرف جر عند الكوفيين وليس بشيء ، وذكر

أن الجربين المقدرة أو أنها منهية . (٦)

(١) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٥٤ .

(٢) الكشاف ج ٣ ص ٣٥٩ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٣٨ .

(٤) مطلع البيت :

وَلَتَعْرِفَنَّ خَلَاتِقًا مَّشْمُولَةً وَلَتَتَدَمَّنَنَّ وَلَا تَسَاعَةَ مَنَدَمٍ

انظر هامش ٣٨ معاني الفراء ج ٢ ص ٣٩٧ .

(٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٤ .

(٦) انظر شرح الكافية ج ١ ص ٢٧١ .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة حذف عامل الجر وإبقاءً عَلَيْهِ سواءً أكان المحذوف المضاف أم حرف الجر وأجاز الكوفيون الجريلات وزهبا الجمهور إلى إضمار العامل بعدها .

*

المسألة الثامنة

الجر على الجوار أو القسم

وعن الحسن "مختلف" فيه : * أَنْ اللَّهَ بَرِيٌّ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ * (١) بالجر على القسم (٢) ، قال الزمخشري : الجر على الجوار ، وقيل : على القسم .

ويحكى أن أعرابياً سَمِعَ رجلاً يقرأها فقال : إِنْ كَانَ اللَّهُ بَرِيئاً مِّنَ رَسُولِهِ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ ، فَلَبَّيْهُ الرَّجُلُ إِلَى عُمَرَ ، فَحَكَى الأعرابي قراءته فعندها أمر عمر رضي الله عنه بتعلم العربية . (٣)

وقال العكبري : وَعَظُمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ كُفْرٌ وَإِنَّمَا حُمِلَ عَلَى الْقِسْمِ ، (٤) وقال أبوحيان : العطف على الجوار كما أنهم نعتوا وأكدوا على الجوار ، وقيل : هي واو القسم . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على الشذوذ أن يُجرَّ الاسم على الجوار بعد الواو ، ومن لا يجيزه جعل الواو للقسم .

- (١) آية ٣ / التوبة .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٩٨ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ١٧٣ و ١٧٤ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٧٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٦ .

السؤال التاسعة

الجر على التَّوَهُّمِ

قال الفراء: " ذكر الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال :

" وهم في السلاسل يسحبون " (١) فلا يجوز خفض السلاسل والخافض

مضر ، ولكن لو أن متوهما قال انما المعنى : ان أعناقهم في الأغلل

وفي السلاسل يسحبون جاز الخفض في السلاسل على هذا المذهب (٢)

وقال نحووا منه الزمخشري . (٣)

وقال أبوحيان : وهذا يسمى العطف على التَّوَهُّمِ ، وقال

ابن الأثير : " والخفض على هذا المعنى غير جائز لو قلت : زيد في

الدارلم يحسن أن تُضمر في فتقول زيد الدار " ، قال أبوحيان : وهذه

السؤال لا تجوز عند البصريين ، وقرى " والسلاسل " . ولعل هذه

القراءة حملت من تأول الخفض على إضمار حرف الجر وهو تأويل شذوذ " .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين

إعمال حرف الجر مضرا على توهم النطق به ويمتنع هذا على مذهب

البصريين .

(١) آية ٧١ / غافر .

(٢) معاني القرآن ج ٣ ص ١١ .

(٣) انظر الكشاف ج ٣ ص ٤٣٦ .

(٤) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٥ .

ثانيا - مسائل الإضافة :

السؤال العاشرةأحكام قبل وبعد في باب الإضافة

قرأ أبو السمال ، والجحدري ، وعون العقيلي : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ (١) ، بالكسر والتنوين فيهما (٢) . قال الفراء : ولو أطلقتها بالعربية فنونت وفيهما معنى الإضافة فخففت في الخفض، ونونت في النصب والرفع لكان صوابا ، قد سُمِعَ ذلك من العرب . (٣)

قال النحاس : وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة الغلط فيها بين ، فمنها أنه زعم أنه يجوز " من قبلٍ ومن بعدٍ " بالخفض من غير تنوين . (٤) وقال الزمخشري : قرئ بالجر من غير تقدير مضاف إليه كأنه قيل : قَبْلًا وَبَعْدًا .

وقال العكبري : جعلهما نكرتين غير مضافتين كسائر الأسماء ، وقرئ بكسر اللام والدا ل " من قبلٍ ومن بعدٍ " ووجهه أنه قدر المضاف إليه أي : من قبل ذلك ومن بعد ذلك . (٦) وحكى الكسائي - عن بعض بني أسد - " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ " الأول مخفوض منون ، والثاني مضموم بلا تنوين . (٧)

-
- (١) آية ٤ / الروم .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٢ .
(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .
(٤) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٢٠ وتخليطه للفراء ليس بالجيد ؛ لأن الفراء أورد ما سمع عن العرب .
(٥) الكشف ج ٣ ص ٢١٤ .
(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٨ .
(٧) انظر معاني القرآن للفراء وإعراب القرآن للنحاس ، والبحر المحيط المصادر السابقة .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " قَبْلُ وَبَعْدُ " إن قُطِعَتَا
 عن الإضافة لفظاً ومعنى أُعْرِبَتَا إعراب الاسم المُتَمَكِّنِ أمكن ، وإن قُطِعَتَا
 عن الإضافة لفظاً أُعْرِبَتَا إعراب الاسم المُتَمَكِّنِ أمكن أيضاً وحذفَ منهما
 التنوين ، لإرادة الإضافة ، وإن حُذِفَ المُضَافُ إليه وَنَوِيَ مَعْنَاهُ
 بُنِيَتَا على الضم .

*

المسألة الحادية عشرة

أحكام قَبْلُ وَدُبْرُ فِي بَابِ الإِضَافَةِ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن يعمر ، والجارود بن أبي
 سبرة بخلاف ، وابن أبي إسحاق ونوح القاري ، ورويت عن أبي رجاء
 * إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّ مِنْ قَبْلٍ * (١) ، وقرؤا * وَإِنْ كَانَ
 قَمِيصُهُ قَدَّ مِنْ دُبْرٍ * (٢) ، * قَبْلُ * و * دُبْرُ * بثلاث ضمات
 فيهما من غير تنوين قال : ينبغي أن يكونا غائبتين ، كأنه يريد
 " قبله " و " دبره " فلما حذف المضاف إليه ، صار المضاف غاية نفسه
 بعدما كان المضاف إليه غاية له ، ووكد البناء أن " قَبْلُ " و " دُبْرُ "
 يكونان طرفين . نقل ملخصاً . (٣)

وقال الزمخشري نحواً منه . (٤)

(١) آية ٢٦ / يوسف .

(٢) آية ٢٧ / يوسف .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٣٨ و ٣٣٩ .

(٤) انظر الكشاف ج ٣ ص ٣١٤ .

وكذا قاله العكبري أيضا^(١) . وقال أبوحيان : الأصل إعرابهما ،
 لأنَّهما اسمان متكنان وليسا بظرفين ، ونقلَ عن أبي حاتم البنا^(٢)
 فيهما ردى في العربية . نقلَ ملخصا .^(٣)
 وخلاصة القول في هذه المسألة : أن (قُبْلَ وَدُبْرَ) يجوز فيهما
 على قلة أن يكونا ظرفين مبنين ، فيقطعان عن الإضافة لفظا لامعنى .

*

المسألة الثانية عشرة

إضافة ظرف الزمان إلى جملة المضارع

قرأ الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وعيسى ، وأبو حيوة ،
 وعاصم في رواية : * هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ *^(٣) بفتح الميم ،^(٤)
 قال الأعمش : ونصب بعضهم على قوله : * هَذَا الْخَبْرُ يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ *^(٥)
 وقال الفراء : اجتمعت القراءة على رفع * اليوم * ولونصبَ لكان جائزا
 على جهتين : إحداهما : أن العرب إذا أضافت اليوم أو الليلة إلى
 * فَعَلَّ * أو * يَفْعَلُ * أو كلمةً مجملة لا خفضَ فيها ، نصبوا اليومَ في
 موضعِ الخفضِ والرفعِ ، فهذا وَجْهُ ، والأخرى : كأنك قُلْتَ :

-
- (١) انظر إعراب الشوان لوحة ١٩٦ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٢٩٨ .
 (٣) آية ٣٥ / المرسلات .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ والإتحاف ص ٤٣ وعزاها إلى المطوعي ،
 وشوان القراءات لوحة ٢٥٧ .
 (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٢٦ .

• هذا الشأنُ في يومٍ لا يَنْطِقُونَ • والوجه الأولُ أجودٌ ، والرفعُ أكثرُ في كلامِ العربِ . نقلٌ ملخصاً . (١)

قال النحاس : وفي نَصْبِهِ قولان : أحدهما أنه ظرفٌ ، والآخِرُ ذكره الفراءُ يكونُ " يومٌ " مبنياً ، وهذا خطأٌ عند الخليل وسيبويه ؛ لأنَّ الظروفَ لا تُتَنَى عندهما مع الفعلِ المُستقبلِ ؛ لأنه مُعَرَّبٌ ، وإنما تُتَنَى مع الماضي (٢) . وذكر نحوه العكبري (٣) ، وقاله كذلك أبو حيان ، وقال أيضاً : ذكر صاحب اللوامح عن عيسى : هي لغةٌ سفلَى مضر ، أى أنهم يبنون " يومٌ " مع " لا " على الفتح ؛ لأنها جعلوهما كالاسم الواحد . نقلٌ ملخصاً . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن ظرف الزمان المضاف إلى جملة الفعل المضارع يجوز فيه على مذهب الكوفيين البناء على الفتح لإضافة أول التركيب أن وليتسه لا النافية على لغة سفلَى مضر ويمتنع البناء عند البصريين ؛ لأنه مضاف إلى مُعَرَّبٍ .

-
- (١) معاني القرآن ج٣ ص ٢٢٥ و ٢٢٦ .
 (٢) إعراب القرآن ج٢ ص ١٢١ وقال سيبويه : هذا بابٌ ما يضاف إلى الأفعال من الأسماءُ يُضاف إليها أسماءُ الدهر ، وذلك قولك هذا يومٌ يقومُ زيدٌ . انظر الكتاب ج٣ ص ١١٧ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٩٥ .
 (٤) البحر المحيط ج٨ ص ٤٠٧ و ٤٠٨ .

المسألة الثالثة عشرة

إضافة ابن أمّ أو ابن عمّ إلى ياء المتكلم

قرأ بعضهم : * يَا بِنَّ إِامِّ * (١) بكسر الهمزة والميم ،
 وحكى عيسى " يَا بِنَّ أُمِّ " بفتح الباء (٢) . وروى عن الأعمش :
 " يَا بِنَّ إِامِّ " بكسر الهمزة وفتح الميم ، وعن اليماني بإثبات الياء (٣) .
 قال الفراء : كثر في الكلام فَحَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ ، ولا يكادون يحذفون
 الياء إلا من الاسم النّادى يضيفه النّادى إلى نفسه إلا قولهم : يا بِنَّ
 عَمِّ ويا بِنَّ أُمِّ ، وذلك أنه يكثر استعمالهما في كلامهم (٤) .

وقال العكبري : إثبات الياء هو الأصل ، ومنهم من يُسْكِنُهَا
 تخفيفاً ، ومنهم من يَفْتَحُهَا على الأصل (٥) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنّ النّادى المضاف إلى مضاف أضيف
 لياء المتكلم / الياء إلا إن كان " ابْنُ أُمِّ " و " ابْنُ عَمِّ " فالأكثر
 الاجتزاء بالكسرة عن الياء ، أو بالفتحة عن الألف المنقلبة عن الياء ،
 ويجوز إثبات الياء على الأصل ساكنة أو مفتوحة .

(١) آية ١٥٠ / الأعراف .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ١٥٦ .

المسألة الرابعة عشرة

إضافة الاسم المقصور إلى "يا المتكلم"

وعن النبي صلى الله عليه وسلم وابن أبي إسحاق (١) : * فَمَنْ تَبِعَ هَدَى * (٢) ، وقرأها كذلك " أبو الطفيل ، وعاصم الجحدري ، وعيسى بن عمر الشقي " . (٣)

وقرأ ابن أبي إسحاق (٤) " يَا بَشْرَى * (٥) ، وقرأها كذلك الجحدري وابن أبي عملة (٦) ، وشله * مَشَوَى * (٧) قال الفراء : وهذا كل ألف أضافها المتكلم إلى نفسه جعلتها "يا" مشددة ، أنشدني القاسم بن معن :

تَرَكَوْا هَوَى وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهِمَ فَفَقَدْتُهُمْ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ (٨)

وأنشدني المفضل :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعْبِدٍ وَيَطْعَنُ بِالصُّلَّةِ فِي قَفِيصَا
فَإِنْ لَمْ تَتَّأَمَّرَا لِي مِنْ عِكَبٍ فَلَا أُرْوِيئَا أَبَدًا صَدِيصَا (٩)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٥٥
(٢) آية ٣٨ / البقرة .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٧٦ .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٦٢ .
(٥) آية ١٩ / يوسف .
(٦) شواذ القراءات لوحة ١١٧ .
(٧) آية ٢١ / يوسف .

- (٨) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩ والمحتسب ج ١ ص ٧٦ وعزاه إلى الهذلي وفيه " فَتُحَرِّمُوا " مكان " ففقدتهم " وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٣ ص ٣٣ ، وانظر ديوان الهذليين ج ١ ص ٥٢ .
(٩) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩ والمحتسب ج ١ ص ٧٦ و ص ٣٣٦ شرح الفضل لابن يعيش ج ٣ ص ٣٣ وانظر اللسان " عكب " ، وَعَكَبَ اللَّخْمِيُّ صاحب سجن النعمان بن المنذر .

وقال النحاس : قلبت الألف ياء ، لأن هذه الياء يُكسرُ ما قبلها ،
فلما لم يجز كسر الألف كان قلبها عوضاً . (١)

وقال أبو الفتح : هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم . (٢)

وقال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون في دعائهم
" يَا سَيِّدِي وَمَوْلَى " . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الاسم المقصور المضاف لياء
المتكلم يجوز فيه على لغة هذيل وغيرهم قلب الألف ياء وإدغامها في
ياء الإضافة ، لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً والألف تمنع الكسر .

*

المسألة الخامسة عشرة

إضافة المسمى إلى اسميه

قرأ ابن مسعود (٤) : * وَفَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عَالِمٌ * (٥)
وجاء عنه " وَفَوْقَ كُلِّ عَالِمٍ عَالِمٌ " بألف وبغير " نبي " (٦) ، وقال
أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود : * وَفَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عَالِمٌ عَالِمٌ * ،
وتحتل هذه القراءة ثلاثة أوجه .

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣١٩ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٣٦ .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٠٨ .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ .

(٥) آية ٧٦ / يوسف .

(٦) شوان القراءات - ١٢١ .

أحدها : أن تكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم ، أى : وفوق
 كُلِّ شَخْصٍ يُسَمَّى عَالِمًا عَظِيمًا ، وقد كَثُرَ عنهم إضافة المُسَمَّى إلى اسمه ومنه
 قول الكسيت :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعٌ مِنْ نَفْسِي ظِمًا ^(١) وَالْبَبُّ

والوجه الثاني : أن يكون "عَالِمٌ" مصدرًا كالفَالِحِ والبَاطِلِ ،

فكانه قال : فوق كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَظِيمًا ، .

والوجه الثالث : أن يكون على مذهب مَنْ يَعْتَقِدُ زِيَادَةَ " ذِي "

فكانه قال " وَفَوْقَ كُلِّ عَالِمٍ عَظِيمًا " ^(٢) ، وهذا الذي قَدَّرَهُ أَبُو الْفَتْحِ رَوَى

قراءة عن ابن سعد .

وقال أبوحيان نحوًا من تخريج أبي الفتح . ^(٦)

وقرأ ابن سعد أيضًا ^(٤) : * وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

مِنَ عَذَابِ الْمُهَيَّبِينَ * ^(٥) ، قال الفراء ^(٦) " هذا مما أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ

لاختلاف الاسمين مثل قوله * وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ * ^(٧) ، وقوله

* وَذَلِكَ رِيْنٌ الْقَيْمَةِ * ^(٨) .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٧ وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٣

ص ١٢٠

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٤٦ و ٣٤٧ بتصرف .

(٣) انظر البحر ج ٥ ص ٣٣٣ .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٣٨ .

(٥) آية ٣٠ / الدخان .

(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٤١ .

(٧) آية ١٠٩ / يوسف .

(٨) آية ٥ / البينة .

وقال النحاس : وإضافة الشيء إلى نفسه عند البصريين محال ،
والقراءة مُخَالِفَةٌ لِلِسَوَارِ ، ولو صَحَّتْ كان تقديرها : من عَذَابِ فِرْعَوْنَ
المُهَيَّن ، ثم أُقِيمَ النِّعْمَتُ مَقَامَ النِّعْمَتِ (١) . وقال الزمخشري نحواً من تخريج
النحاس . (٢)

وقرأ الحسن وأبورجا * كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ * (٣) بفتح
الظاء (٤) . قال الفراء : هو من إضافة الشيء إلى نفسه (٥) ، وقال النحاس :
تقديره كَهَشِيمِ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ أُحْتَظِرَ (٦) . وقال أبو الفتح : " الْمُحْتَظَرُ"
بالفتح مصدر ، أي كَهَشِيمِ الْإِحْتِظَارِ ، وإن شئت جعلت الْمُحْتَظَرِ ، هنا هو
الشجر أي كَهَشِيمِ الشَّجَرِ الْمُتَّخِذَةُ مِنْهَا الْحَظِيرَةُ (٧)
وقال أبو حيان : هو موضع الاحتظار ، وقيل هو مصدر . (٨)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين
إضافة المسمى إلى اسمه أو إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف الاسمين
وَيَتَأَوَّلُ ما ورد منه على مذهب البصريين .

*

المسألة السادسة عشرة

إضافة الموصوف إلى صفتهم

قرأ ابن أبي إسحاق ، وإبراهيم بن أبي بكر : ﴿ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ﴾ (٩) بغير تنوين (١٠) ورويت عن أبي بصير العكبي . (١١)

- (١) إعراب القرآن ج ٤ ص ١٣٢ .
(٢) انظر الكشاف ج ٤ ص ١٣٢ .
(٣) آية ٣١ / القمر .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤٨ .
(٥) معاني القرآن ج ٣ ص ١٠٨ و ١٠٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٩٦ .
(٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ .
(٨) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٨١ وزاد أبا حيوة و أبا السمال ، وأبا
عمر بن عبيد .
(٩) آية ١٨ / إبراهيم .
(١٠) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ . (١١) شوان القراءات لوحة ١٢٦ .

قال أبو الفتح : " الإضافة على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، أى في يوم رِيحٍ عَاصِفٍ ، وجاز إضافة الموصوف إلى صفة ، لأن " اليوم " غير " العاصِفِ " في المعنى ، وإن كان إِيَّاهُ في اللفظ ، لأن العاصِفَ في الحقيقة إنما هو الريحُ لا اليوم ، وليس كذلك : هذا رَجُلٌ عَاقِلٌ ، لأن الرجل هو العاقل في الحقيقة والشئ لا يُضَافُ إلى نفسه فهنا فرقٌ . نقلَ ملخصاً . (١)

وقال أبو حيان : نحو من تخريج أبي الفتح . (٢)

وقرأ اليماني : * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * (٣) ، قال ابن خالويه : سمعت ابن الأنباري يقول : معناه : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ رَبِّ مَجِيدٍ (٤) وكذا خَرَجَهُ الزمخشري . (٥)

ونقل أبو حيان عن ابن عطية : " ويجوز أن يكون من باب إضافة (٦) الموصوف لصفته فيكون مدلوله مدلول التنوين " ، وهذا أولى لِتَوَافُقِ القراءتين .

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة إضافة الموصوف إلى صفة ، لاختلاف المعنى بين الموصوف والصفة ، فيكون معنى الإضافة معنى التنوين فلا تُكْسِبُ المضافَ لا تعريفاً ولا تخصيصاً ومن منعه تأول حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه .

-
- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٠ .
(٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤١٥ .
(٣) آية ٢١ / البروج .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٧١ .
(٥) الكشاف ج ٤ ص ٢٤٠ .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٥٢ .

المسألة السابعة عشرة

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

- (١) قرأت فرقة ﴿ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُ رُسُلِهِ ﴾ *
 بالفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول (٢) . قال الفراء : وليس
 قول من قال " مُخْلِفاً وَعْدَهُ رُسُلِهِ " ولا ﴿ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلُوا
 أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ (٣) بشي ، ونحويو أهل المدينة ينشدون :
 فَزَجَّجْتُهَا مُتَمَكِّنًا زَجَّ القلوص أبي مَزَارَةَ (٤)
 هذا باطل ، والصواب : زج القلوص أبو مزارة (٥) . وقال الزمخشري : هذا
 ضعيف (٦) . وقال العكبري : الأصل " مُخْلِفاً رُسُلِهِ وَعْدَهُ " فقدم أحد
 المفعولين على الآخر ، وفصل بالذي قَدَّمَهُ بين المضاف والمضاف إليه . (٧)

- (١) آية ٤٧ / إبراهيم .
 (٢) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٩ .
 (٣) آية ٣٧ / الأنعام ، وهي قراءة ابن عامر ، انظر البحر المحيط
 ج ٤ ص ٢٢٩ .
 (٤) انظر : شرح الفصل لابن يعيش ج ٣ ص ١٩ وقال ص ٢٣ ، وهذا
 ضعيف جدا لم يصح نقله عن سيبويه . وانظر الإنصاف في مسائل
 الخلاف ج ٢ ص ٤٢٧ وفيه وفي شرح المفصل " بِمَزَجَةٍ " مكان
 " مُتَمَكِّنًا " .
 (٥) معاني القرآن ج ٢ ص ٨١ ، ٨٢ .
 (٦) الكشاف ج ٢ ص ٣٨٤ .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ٢١١ .

قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين

المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك بغير الظرف وحرف الجر . (١)

والواقع أن الفراء لا يجيز الفصل ، إلا أنه نقل عن شيخه الكسائي

قائلاً : زعم الكسائي : أنهم يؤثرون النصب إذا حالوا بين الفعل

المضاف بصفة ، فيقولون : هو " ضَارِبٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ أَخَاهُ وَيَتَوَهَّمُونَ (٢) إذا حالوا أنهم نَوْنُوا . ويجوز عند الفراء هو ضارب في غير شيء أخيه في ضرورة الشعر .

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على مذهب الكوفيين

غير الفراء منهم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، فإذا كان المضاف

من الأسماء العاطفة والمضاف إليه معوله فالراجح / الكسائي الأعمال مع

الفصل عن الإضافة لِتَوَهَّمِ التَّنْوِينِ المحذوف من الوصف .

*

المسألة الثامنة عشرة

اكتساب المضاف التانيث من المضاف إليه

قرأ الجحدري ، وابن السميع ، وأبو حمزة (٣) * فَانظُرْ

إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ تُحَسِّنُ الْأَرْضَ * (٤) . قال أبو الفتح :

ذهب بالتانيث إلى لفظ الرحمة ؛ لأن الرحمة قد يقوم مقامها أثرها ،

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٦٠ ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٢) معاني القرآن ج ١ ص ٨١ .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٦٥ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٧٩ ، وشوان

القرآيات لوحة ١٩٠ .

(٤) آية ٥٠ / الروم .

فكان الغرض من ذلك انما هو هَيِّ تَقُولُ : رَأَيْتُ عَلَيْكَ النِّعْمَةَ ، ورَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ النِّعْمَةِ . نَقَلَ مُلْخَصًا . (١)

وقال أبوحيان نحوًا من كلام أبي الفتح ، قال : ومثل ذلك لا يجوز إلا إذا كان المضاف بمعنى : المضاف إليه أو من سببه ، وأما إذا كان أجنبيًا فلا يجوز بحال . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز ان يكتسب المضاف التأنيث من المضاف إليه إذا كان المضاف بمعنى المضاف إليه أو من سببه .

*

المسألة التاسعة عشرة

حمل المضاف على معنى " مَنْ " الموصولة

(٣) قرأ الحسن وابن أبي عملة : * إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُ الْجَحِيمِ *
بضم اللام (٤) وروى عنهما " صَالُوا " بالواو (٥) . قال الفراء : وإن كان أراد واحدا فليس بجائز (٦) . وقال النحاس : وَمِنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِيهِ مَا سَمِعْتُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ يَقُولُ : هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ
معنى " مَنْ " جماعة فالتقدير فيه " صالون " فحذفت النون للإضافة ،

(١) انظر المحتسب المصدر السابق .

(٢) انظر البحر المصدر السابق .

(٣) آية ١٦٣ / الصافات .

(٤) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٨ وشواذ القراءات لوحة ٢٠٧ والإتحاف

ص ٣٧١ .

(٥) البحر المحيط المصدر السابق ، والإتحاف المصدر السابق .

(٦) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٤ .

وحذفت الواو لالتقاء الساكنين (١) ، وكذا ذكره أبو الفتح عن قطرب (٢)
وهو أحد قولي الزمخشري (٣) ، وخرجه بعضهم على القلب وبعضهم على
التخفيف . (٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن يُحْمَلَ
المضاف على معنى " من " الموصولة إذا وقع بعدها .

*

المسألة العشرون

بين الإضافة والصفة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة : * كَذَلِكَ
وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ * (٥) ، هذه الإضافة تغيد ما تغيده الصفة ؛
لأن حور العين حور عِينٌ في المعنى ، إلا أن لفظ الصفة أوفى من
لفظ الإضافة ، إذ كان المضاف والمُضَافُ إليه جاريين مجرى المفرد ،
والصفة تأتي مع الاختصاص المستفاد منها مأتى الزيادة السهب بها .
نقل ملخصاً . (٦)

-
- (١) إعراب القرآن ج٣ ص ٤٤٦ .
(٢) انظر المحتسب ج٢ ص ٣٩٤ .
(٣) انظر الكشاف ج٣ ص ٣٥٦ .
(٤) قال الفراء : إلا أن يكن عُرِفَ فيه لغة مقلومة مثل : عاك وعشا ، وقال
أبو الفتح : وكان شيخنا أبو علي يحمله على أنه حذف لام صال
تخفيفاً كما حذفت لام البالية من باليت بالة وهي البالية .
المصدرين السابقين .
(٥) آية ٥٤ / الدخان .
(٦) انظر المحتسب ج٢ ص ٢٦١ .

وقال العكبري : أي الحورُ نساءٌ عِينٌ (١) ، وقال أبوحيان :
العِينُ (٢) تقسمن إلى عِينٍ وَغَيْرِ عِينٍ . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة أن تُفَسدَ
الإضافةُ ما تُفِيدُهُ الصِّفَةُ .

*

المسألة الحادية والعشرون

من أحكام الفصل بين المتضايغيين

ومن ذلك قراءة الأعمش : ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِيٍّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (٤)
بِحذفِ النونِ ، قال أبو الفتح : هذا من أبعد الشاذ ، أعنى حذف
النون هاهنا ، وأمثلة ما يقال فيه أن يكون أراد * وما هم بضارٍ أحدٍ *
ثم فصلَ بين المضافِ والمضافِ إليه بحرف الجر * . (٥)

وقال الزمخشري : * فان قلت : كيف يُضاف إلى أحدٍ وهو مجرور
بِمن ؟ قلت : جعل الجارُ جزءاً من المجرور * (٦) وقال العكبري :
نحو من قول أبي الفتح * . (٧)

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٣٤٥ .
(٢) قال الضحاك : الحورُ البيضُ ، والعِينُ الكبارُ الأعمش ، انظر :
إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ١٣٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠ .
(٤) البقرة آية ١٠٢ ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِيٍّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ ﴾ * .
(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ١٠٣ ، والكشاف ج ١ ص ٣٠٢ ، وإعراب
شوان القراءات لوحة ٤٥ .
(٦) الكشاف ج ١ ص ٣٠٢ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٤٥ .

وقال أبوحيان : وَخَرَجَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهَا حُذِفَتْ

تخفيفاً ، وإن كان اسمُ الفاعِلِ في صلة الألف واللام ، والوجه الآخر ، حذفها لأجل الإضافة وفصل بين المضاف والمضاف إليه بالجار والمجرور ، ثم قال : وهذا ليس بجيد ، لأنَّ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بِشَبِّهِ الجملة من ضرائر الشعر ، وَأَمَّا جَعْلُ حَرْفِ الْجَرِّ جزءاً من المجرور فهذا ليس بشيء أيضاً ، لأنه مؤثر فيه ، وجزء الشيء لا يؤثر في الشيء ، والأجود أنه حُذِفَ للتخفيف وله نظير في نظم العرب ونثرها ، فمن النثر :
(قَطَا قَطَا بِيضِكَ ثَنَاتًا وَبَهْضِي مَائَتًا) يريدون ثنتان ومائتان . (١)

والخلاصة : أنه يجوز على غير قياس / النون من اسم الفاعل الدال حذف
على الجمع لغير إضافة ويلزم من هذا الحذف أن يكون على نية الإضافة
وُفَصِّلَ بين المتضاميين ، أو أن يكون الجار جزءاً من المجرور فلا يَضُرُّ
الفصل به ويجوز أن يكون الحذف للتخفيف ولا يخلو كل وجه من ضعف .

*

المسألة الثانية والعشرون

حذف التاء للإضافة

قرأ عطاء بن أبي رباح (٢) * إِلَى مَيْسَرَةٍ * (٣) ، وقرأها
كذلك مجاهد (٤) . وهي بفتح الميم ، وسكون الياء ، وضم السين وفتحها ،

(١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٢ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧ بدون تشكيل .

(٣) البقرة / ٢٨٠ "فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ" .

(٤) البحر المحيط ج ٣٤٠ .

وكسر الراء بعدها ضمير الغريم . قال الاخفش : "ميسره" ليست بجائزة ،
لانه ليس في الكلام "مفعل" ولو قرأوها "موسره" جاز ؛ لانه من
"أيسر" (١) . وقال النحاس : "ميسره" لحن لا يجوز (٢) .

وقال في المحتسب "ميسره" غريب ، وذلك أنه ليس في الأسماء
على مفعل بغير تاء ، لكنه بالهاء نحو "المقدرة والمقبرة" . وأما قول
الشاعر :

(٣)
أَبْلَغُ النِّعْمَانِ عَنِّي مَأَلِكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي

فطريقه عندنا أنه أراد "مألكة" وهي الرسالة ، غير أنه حذف الهاء ،
وهو يريد بها . . . ، وكذلك أراد هنا "ميسره" فحذف الهاء ، وحسن
ذلك شيئا أن ضمير المضاف إليه كان يكون عوضا من علم التأنيث ، واليه
ذهب الكوفيون في قوله تعالى ﴿ وَاقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ (٤) أنه أراد
"إقامة" وصار المضاف إليه كأنه عوض من التاء (٥) .

وقال الزمخشري : ميسرة : أي : يسار ، وقرئ بضم السين
كَمَقْبَرَةٍ وَمَقْبَرَةٍ ، وَمَشْرَقَةٍ وَمَشْرَقَةٍ ، وقرئ بهما مضافين بحذف التاء عند
الإضافة . (٦)

- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٣٨٩ .
(٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٤٣ .
(٣) البيت لعدى بن زيد ، انظر المنصف ج ٢ ص ١٠٤ قال : جمعوا
"ملاك" على "ملائك وملائكة" وقد قدموا الهمزة على اللام
فقالوا : "مألكه ومألكه" للرسالة ، وانظر البحر المحيط ج ٢
ص ٣٤٠ .
(٤) الأنبياء ٧٣ ، والنور ٣٧ .
(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٤٣ الى ص ١٤٥ نقل ملخصا .
(٦) الكشاف ج ١ ص ٤٠١ .

وذكر أبو حيان هذا التخريج ثم قال : وحذف التاء لأجل
الإضافة هو مذهب الفراء وبعض المتأخرين ، وأدأهم إلى هذا التأويل
أن مفعلاً ليس في الأسماء المفردة ، فأما في الجمع فقد ذكروا ذلك (١)
قال جميل :

بَشَيِّنَ الْعِزْمَى * لَا * إِنْ * لَا * إِنْ لَزِمْتَهُ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِيَنِ أَيُّ مَعُونِ (٢)

وقرأ معاوية بن أبي سفيان * لَأَعْدُو لَهُ عَدُوٌّ * هاء كناية.

وقرأ زربن حبش * عَدُوٌّ * بكسر العين كناية أيضاً. (٤)

وروى عنه * عَدُوٌّ * بكسر العين والتاء ، وروى عن حرمة عن محمد بن
عبد الملك * عَدُوٌّ * بها الكناية وضم العين. (٥)

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه ابن وهب عن حرمة بن عمران

أنه سمع محمد بن عبد الملك يقرأ : * لَأَعْدُو لَهُ عَدُوٌّ * قال :

المستعمل في هذا المعنى (العُدَّة) بالتاء ، ولم يمرر بنا في هذا
الموضع * العُدَّةُ * إِنَّمَا العُدَّةُ البَشَرُ يَخْرُجُ في الوجه ، وطريقه أن يكون
أراد * وَلَوْ أَرَادُوا الخُرُوجَ لَأَعْدُوا لَهُ عَدُوَّتَهُ * إلا أنه حذف تاء التانيث

(١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ١٤٤ قال يريد : " معونة " ، وانظر شواهد الشافية

ج ٤ ص ٦٩ وقد ذكر أن فيه وجهين الأفراد وهو علي حذف
التاء ، وأنه جمع معوته وكذا أجاز الوجهين في مكرم ومالك .

وعزا ذلك إلى أبي الفتح . وانظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ . ولم

يذكر أبو الفتح هنا إلا الأفراد والحذف .

(٣) التهمة آية ٤٦ * وَلَوْ أَرَادُوا الخُرُوجَ لَأَعْدُوا لَهُ عَدُوٌّ وَلَكِنْ كَرِهَ اللهُ

أَنْبِعَانَهُمْ فَشَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ * .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ انظر هامش (٣) .

(٥) شوان القراءات لوحة ١٠١ .

وجعل (هاـ الضمير) كالعوض منها ، وهذا عندي أحسن ما ذهب إليه
الفراء في معناه وذلك أنه حذف هاـ الإقامة ، لإضافة الاسم إلى الصلاة .^(١)

وقال العكبري " عِدَّةٌ " يقرأ بكسر العين : أي جماعة أشياء
تليق بالحال ، ويقرأ " عِدَّةٌ " بكسر العين وفتح الدال ، وضم الهاء على
أنه ضمير ، أي لأعدوا له ما هو أصله ومادته .^(٢)

وذكر أبو حيان القراءات المتقدمة وقال " عِدَّةٌ " بضم العين
من غير تاء ، أورد قول الفراء وقال : ذلك ليس بقياس ، وإنما نقف مع
مورد السماع ، ثم قال : قال صاحب اللوامح لما أضاف جعل الكناية نائية
عن التاء فأسقطها .^(٣)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين حذف تاء التانيث
من المضاف إذا كان المضاف إليه اسما ظاهرا ولذا حلوا الضمير على الظاهر ،
وجعلوا المضاف إليه كالعوض من التاء المحذوفة .

*

المسألة الثالثة والعشرون

حذف الألف من المضاف إليه في ضمير المؤنثة

قال ابن خالويه : قرأ على : * وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهَا *^(٤)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٩٢ وحسن مذهبه بقوله : الضمير المجرور لا
يفصل بينه وبين ماجره ، والمضمر المجرور أضعف من المظهر المجرور
للطف الضمير عن قيامه بنفسه ، وليست الصلاة بمضمرة فتضعف
ضعف هاـ (عِدَّةٌ) .

(٢) إعراب الشوانح لوحة ١٧٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨ .

(٤) هود آية ٤٢ " وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
الآية .

قال : كان ابن امرأته ، وقرأ هاشم بن عروة " أَبْنَهُ " بفتح الباء من غير ألفٍ ^(١) . ورويت هذه القراءة عن علي ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ورويت القراءة الأولى عن عروة ^(٢) .

قال النحاس : " وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَهُ " قراءة شاذة ، وزعم أبوحاتم أنها تجوز على أنه يريد " ابنها " ثم يُحذفُ الألفُ ، كما تقول : " ابنهُ " فتحذف الواو ، قال أبو جعفر : هذا الذي قاله أبو حاتم لا يجوز على مذهب سيبويه ، لأن الألف خفيفة فلا يجوز حذفها ، والواو ثقيلة يجوز حذفها ^(٣) .

وقال أبو الفتح : أما " أَبْنَهُ " فانه أراد " ابنها " فحذف الألف تخفيفاً ^(٤) ، وقال الزمخشري نحو من هذا ثم قال : مه يُنصَرُ مذهبُ الحسن ، قال قتادة : سألته ، فقال : واللَّهِ ما كانُ أَبْنَهُ ، فقلتُ : إِنَّ اللَّهَ حَكَى عَنْهُ * إِنَّ أَبْنِي مِنْ أَهْلِي * ^(٥) وأنت تقول لم يُكَنَّ ابنهُ ، وأهل الكتاب لا يختلفون في أنه كان ابنهُ ، فقال : ومن يأخذ دينهُ من أهل الكتاب ، واستدل بقوله " من أهلي " ولم يقل مني .

ولنسبته إلى أمِّه وجهان : أحدهما : أن يكون ربيباً له كعمر ابن أبي سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أن يكون لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ،

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ .
(٢) شوان القراءات لوحة ١١٢ .
(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٨٤ لم ينسب هذه القراءة .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٢٢ وقد عزا القراءتين إلى أصحابها ويبدو أن الكرماني عزاها في الشوان عنه .
(٥) هود آية ٤٥ .

وهذه غَضَاةٌ عَصِمَتْ مِنْهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (١)

وقال أبوحيان : " ابنه " من غير ألف ، أي : " ابنها " مضافا لضمير امرأتها ، فاكتفى بالفتحة عن الألف ، وهي لغة ، وَخَطَأُ النَّحَاسِ أَبَا حَاتِمٍ فِي حَذْفِ هَذِهِ الْأَلْفِ ، وَهَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ضَرُورَةٌ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ " يَا غُلَامَ " بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، وَالِاجْتِزَاءُ بِالْفَتْحَةِ عَنْهَا ، كَمَا اجْتِزَأَ بِالْكَسْرِ فِي " يَا غُلَامَ " عَنِ الْيَاءِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ " . نقل ملخصا . (٢)

والخلاصة أنه عن الشبان حذف الألف من ضمير الغيبة (ها) والاكتفاء عنه بالفتحة والضمير في محل جر بالإضافة والحذف للتخفيف ، ويجوز أن يكون لغة .

*

المسألة الرابعة والعشرون

حذف المضاف وإيقاء عطية

وعن سليمان بن جمار المدني : * تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ * (٣) بجر الآخرة (٤) . قال أبو الفتح : وجه ذلك على عزته وقلة نظيره ، أنه لما قال " تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا "

-
- (١) الكشاف ج ٢ ص ٢٧٠ وقد عزا قراءة (ابنها) إلى عليٍّ كرم الله وجهه ، وابنه إلى محمد بن علي ، وعروة .
- (٢) البحر ج ٥ ص ٢٢٦ .
- (٣) آية ٦٧ / الأنفال .
- (٤) شواذ القراءات لوحة ٩٨ .

فَجَرَى نِ كَرَّ الْعَرْضِ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ أَعَادَهُ ثَانِيًا ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : يُرِيدُ الْآخِرَةَ بِـ
بِالْجَرِّ صَارَ كَأَنَّ " الْعَرْضَ " فِي اللَّفْظِ مَوْجُودٌ وَلَمْ يُحْذَفْ . نَقْلٌ مُلْخَصًا . (١)

(٢)

وقال الزمخشري : حذف المضاف ، وأبقى المضاف إليه على حاله ،

وقال أبوحيان : هذا جائز فصيح وذلك إذا لم يُفصل بين المجرور وحرف
العطف ، أو فصل بلا نحو : " مَا مِثْلُ زَيْدٍ وَلَا أَخِيهِ يَقُولَانِ ذَلِكَ " وَتَقَدَّمَ
المحذوف مثله لفظًا ومعنى ، وأما إذا فصل بينهما بغير " لا " كهذه
القرأة فهو شان قليل . (٣) ومن شواهدة :

(٤)

أَكَلَّ امْرِيءٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على ندرة حذف المضاف

وابقاءه عليه وشرط المحذوف أن يتقدم مثله في اللفظ والمعنى .

(١) انظر المحتسب ج١ ص ٢٨١ و ٢٨٢ .

(٢) انظر الكشاف ج٢ ص ١٦٨ .

(٣) انظر البحر المحيط ج٤ ص ٥١٩ .

(٤) انظر : الكتاب ج١ ص ٦٦ وعزاه إلى أبي داود الإيادي ،

وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج٣ ص ٢٦ وقال : هو ضعيف

في القياس قليل في الاستعمال ، وانظر الكشاف ، والبحر المحيط

المصدرين السابقين .

المسألة الخامسة والعشرون

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

وقرأ الحسن والاعتر : * فَيَنْهَا وَكُوبِهِمْ * (١) بضم
 الراء (٢) وقرأها كذلك أبو البرهم (٣) وقرأها أيضا المطوعي (٤)
 قال النحاس : (منعه أبو حاتم ؛ لأنه بضم الراء مصدر، والركوب ما يُركب،
 وأجازه الفراء) (٥) ، وقال أبو الفتح : (الكلام محمول على حذف المضاف،
 فإن شئت كان التقدير : ذو ركوبهم ، وإن شئت كان التقدير : فيمن
 منافعها ركوبهم والحذفان متساويان ، وذلك أن قدرته على فمن منافعها
 ركوبهم فإن ما حذفنا من الخبر ، لأن تقديره : فركوبهم منها فهو وإن
 كان ممتدًا ماني اللفظ فهو مؤخر في المعنى . وإن قدرته على معنى :
 فمنها ذو ركوبهم ، فحسن أيضا ، وإن كان مقدا في المعنى فإنه مؤخر
 في اللفظ) نُقِلَ ملخصا (٦) ، وقاله كذلك الزمخشري . (٧)

قرأ مجاهد وأبو حيوة (٨) : * قُلَّ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِّنَ
 الرُّسُلِ * (٩) ، وقرأها كذلك عكرمة ، وابن أبي عمير (١٠) . قال
 أبو الفتح : هو على حذف المضاف ، أي ما كنت صاحب بدع ولا معرفة
 مني البدع . وكذا خرجها الزمخشري (١١) ، وخرجها العكبري (١٢) ،
 وخرجها أبو حيان (١٣) .

- (١) آية ٧٢ / بين .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٠٤ . (٤) الإتحاف ص ٣٦٧ .
 (٥) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٠٧ وانظر معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨١ قال
 الفراء : ولو قرأ قارئ فيها كان ركوبهم كما تقول : منها أكلهم
 وشرابهم كان وجهها .
 (٦) انظر المحتسب ٢ / ٢١٦ ، ٣١٧ . (٧) انظر الكشاف ٣ / ٣٣٠ .

- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٣٩ . (٩) آية ٩ / الإتحاف .
 (١٠) المحتسب ٢ / ٢٦٤ . (١١) المصدر السابق .
 (١٢) انظر الكشاف ٣ / ٥١٧ . (١٣) انظر إعراب الشوان ص ٣٤٧ .
 (١٤) انظر البحر المحيط ٨ / ٥٦ .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عكرمة : * وَأَنَّهُ تَعَالَى
 جَدُّ رَبِّنَا * (١) قال : فَإِنَّهُ عَلَىٰ إنكار ابن مجاهد صحيح ، وذلك أَنَّهُ
 أراد " تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا " فَحَذَفَ المُضَافَ ، وأقام المُضَافَ إِلَيْهِ
 مقامه . (٢) . وكذا قاله العكبري . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز حذف المضاف وإقامة
 المضاف إليه مقامه .

*

المسألة السادسة والعشرون

حذف المضاف إليه ونقل إعرابه إلى المضاف

قرأ زيد بن علي : * وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ * (٤) ،
 بالجر والتنوين مُنْصَرَفًا (٥) ، قال العكبري : والأشبه أنه حذف المضاف
 إليه أي : وَلَا أَصْغَرَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ شَيْءٍ (٦) . وكذا قال
 أبوحيان كأنه نوى مضافاً إليه محذوفاً ، التقدير : وَلَا أَصْغَرُهُ وَلَا أَكْبَرُهُ
 وهذا توجيه شذوذ . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه من الشاذ حذف المضاف

إليه ونقل إعرابه إلى المضاف .

(١) المحتسب ٣٣٢/٢ بتصرف .

(٢) آية ٣ / الجن .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٨٥ .

(٤) آية ٣ / سبأ .

(٥) شواذ القراءات لوحة ١٩٦ .

(٦) إعراب الشواذ لوحة ٣٢ .

(٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٥٨ .

الفصل الخامس

أثر الفراءات الشاذة في دراسة الأسماء
العامة على الأفعال .

الفصل الخامس

أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاملة على الأفعال

وفيه عشر مسائل

ويشتمل على :

- ١ - مسائل أسماء الأفعال .
- ٢ - مسائل أعمال المصدر .
- ٣ - مسائل أعمال اسم الفاعل .

أولا - مسائل أسماء الأفعال :

السئلة الألس

لمحات عن " أف " وما يتصل بها

قرأ شبل عن أهل مكة : * فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا * (١) ،
بالنصب والتنوين ، وقرأها أبو السمال " أُفُّ " بالرفع من غير تنوين (٢) ،
وقرأها ابن عباس " أُفُّ " و " أف " بالسكون والضم والتخفيف فيهما
وعنه " أُفَّ " بالفتح خفيفة .

وعن أيوب المتوكل " أفُّ " بفتح الهمزة وسكون الفاء ، وعن
ابن السميع " أُفُّ " بضم الهمزة ، والفاء منونة مشددة ، وعن عمرو بن
عبيد " إِفَّ " بكسر الهمزة وفتح الفاء مشددة (٣) ، قال الأخفش :
" أُفًّا " لغة جعلوها مثل : تَعَسَّا ، " وَأُفًّا لَكَ " على الحكاية ،
والرفع قبيح ، لأنه لم يجي باللام ، وقال بعضهم " أُفِّي " كأنه أضاف
هذا القول إلى نفسه فقال : " أُفِّي لَكُمَا " . نقل ملخصا . (٤)

وقال أبو الفتح : فيها ثمان لغات (أُفِّ ، أُفُّ ، أُفَّ ،
أُفًّا ، أُفِّ ، أُفُّ ، أُفِّي ، أُفُّ) خفيفة ساكنة ، وأما
" أُفَّ " خفيفة مفتوحة فقياسها قياس رُبَّ . نقل ملخصا . (٥)

(١) آية ٢٣ / الاسراء .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٣٦ .

(٤) انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦١٠ ، ٦١١ .

(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٨ .

وقال الزمخشري " أَفَّ " صوت يدل على تَضَجُّرٍ (١) وقال
العكبري : من لم يَنْوِنَ أراد التعريف ، ومن نَوَّنَ أراد التنكير (٢) ،
وقال أبوحيان " أَفَّ " ورد فيها أربعون لُغَةً ، قُرِيءَ بِسَبْعٍ مِنْهَا
أربع قراءات شاذة هي (أَفُّ ، أَفُّ ، أَفَّا ، أَفُّ) . نقل ملخصاً .
وخلاصة القول في هذه المسألة : أن (أَفَّ) صوت يدلُّ على
التَضَجُّرِ وما ورد فيه من حركات الأولى أن تكون من قبل تعدُّد اللغات ،
لأنه صوت يدلُّ على الانفعال .

*

المسألة الثانية

لمحات عن هيهات وما يتصل بها

قرأ أبو جعفر المدني وعيسى : هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا
تَوَعَّدُونَ ﴿٤﴾ وقرأ عيسى أيضاً وخالد بن الياق : هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ
بالتنوين والكسر ، وقرأ خارجة بن مصعب وأبو حيوة " هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ " .
وقرأ الأحمر " هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ " (٥) وعن الأعرج " هَيْهَاتًا هَيْهَاتًا " (٦)
قال الفراء : إِذَا وَقَفْتَ عَلَى " هَيْهَاتِ " وَقَفْتَ بِالتاءِ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَخْفِضُ التاءَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِهَاءِ التَّائِيثِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ

-
- (١) انظر الكشاف ج ٢ ص ٤٤٤ .
(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٢٥ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧ .
(٤) آية ٣٦ / المؤمنون .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .
(٦) شوان القراءات لوحة ١٦٦ .

* دَرَاكٍ ، وَنَزَالٍ * ومنهم من يقف على * الهاء * ؛ لأنَّ من شأنه نَصْبَهَا فيجعلها كالهاء ، والنصبُ الذي فيهما أَنَّهُمَا أَرَاتَانِ جُمِعَتَا فَصَارَتَا بمنزلةِ خَمْسَةَ عَشَرَ (١) .

وقال النحاس : التنوين فيه قولان : أحدهما : أن التنوين جمع الموءنث لازم - يعنى أن هَيْهَاتَ جمع هَيْهَةٍ * . والآخر : أَنَّهُ فَرَقُ بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ ، نُقِلَ مُلْخَصًا . (٢)

وقال نحو منه أبو الفتح ، وزاد * وَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ * ساكنة ينبغى أن يكون جماعة ، وَيُكْتَبُ بِالتَّاءِ وهو أمثلُ من أن يُعْتَقَدَ أَنَّهَا أُجْرِيَتْ فِي الْوَقْفِ مُجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ (٣) .

وقال العكبري : مَنْ قَرَأَ بِالرَّفْعِ مَنْوِنًا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً ، وَ * لِمَا تَوَعَّدُونَ * الخبر ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَامَةً لِلتَّنْكِيرِ وَضَمُّ التَّاءِ بِنَاءٌ شَبِيهٌ يَقْبَلُ وَبَعْدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التَّنْوِينَ (٤) . وقال أبو حيان : هذه الكلمة تَلَاعَبَ بِهَا الْعَرَبُ تَلَاعُبًا كَبِيرًا ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنَّهَا إِذَا نُونَتْ * وَكُسِرَتْ أَوْ كُسِرَتْ وَلَمْ تَنْوَنَ * لا تكون جمعاً ، وقول الزمخشري وَمَنْ نَصَبَهُ نَزَلَهُ مِنْزَلَةَ الْمَصْدَرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ ؛ لِأَنََّّهُمْ قَدْ نَوَّنُوا أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ . نُقِلَ مُلْخَصًا . (٥)

-
- (١) معاني القرآن ج٢ ص ٢٢٥ بتصرف .
 (٢) إعراب القرآن ج٣ ص ١١٤ بتصرف .
 (٣) انظر المحتسب ج٢ ص ٩٠ وما بعدها .
 (٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٧٣ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج٦ ص ٤٠٥ وانظر الكشاف ج٣ ص ٣٢ .

وَأَحْسَنُ مَا يُقَالُ عَنْ "هَيْهَاتَ" أَنْ كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنْ حَرَكَاتٍ
هُوَ مِنْ قَبْلِ اللِّغَاتِ الَّتِي تَعَدَّدَتْ فِيهَا فَلَا مَعْنَى لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ
فِيهَا ، وَلَا مَعْنَى أَيْضًا لِلجَمْعِ أَوِ الْإِفْرَادِ فِيهَا . وَمَا يُعْضَدُ هَذَا أَنَّهَا
كَلِمَةٌ لَا يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهَا لِتَغْيِيرِ اللِّغَاتِ الْوَارِدَةِ فِيهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

*

السؤال الثالثة

اسم الفعل المنقول ينصب المفعول معه

قال الزمخشري ، قرئ * مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءَ كُمْ * (١) على

أن الواو بمعنى : " مع " والعامل فيه ما في " مكانكم " من معنى
الفعل (١) .

وقال أبوحيان : " شركاءكم " مفعول معه ، والعامل فيه اسم
الفعل (٢) .

• خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن ينصب اسم الفعل المنقول
المفعول معه ، لأن فيه معنى الفعل (٣) .

(١) آية ٢٨ / يونس .

(٢) الكشاف ج٢ ص ٢٣٥ .

(٣) البحر المحيط ج٢ ص ١٥٢ .

(٤) يشترط النحاة أن يكون الاسم الناصب للمفعول معه فيه معنى الفعل
وحرره نحو : " أنا سائرٌ والجبل " انظر أضح المسالك ج٢ ص
٢٣٩ .

*

السؤال الرابعة

لمحات عن "أرأيتك"

قال الفراء؛ (في قراءة عبدالله - ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ ﴾ (١) وعامة ما في قراءة ته من قول الله " أَرَأَيْتُمْ " و" أَرَأَيْتُمْ " فهي في قراءة عبدالله بالكاف ، حتى أن في قراءته ﴿ أَرَأَيْتَكَ الَّذِي يُكْذِبُ بِالذِّينِ ﴾ (٢) ، وكذا نقله عنه ابن خالويه (٣) ، وقال النحاس : والكاف زائدة للخطاب (٤) ، وكذا قاله الزمخشري : وقال والمعنى : هل عرفت الذي يُكْذِبُ بِالْجِزَاءِ (٥) .

وقال أبوحيان : والظاهر أن أَرَأَيْتَ هي التي بمعنى : أخبرني ويَدُلُّ عليه قراءة عبدالله ؛ لأن كاف الخطاب لا تلحق البصرية (٦) .

-
- (١) معاني القرآن ج٣ ص ٤٩ و ٥٠ .
 (٢) آية ٤ / الاحقاف .
 (٣) آية ١ / الماعون .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣٩ .
 (٥) اعراب القرآن ج٥ ص ٢٩٥ .
 (٦) انظر الكشاف ج٤ ص ٢٨٩ .
 (٧) البحر المحيط ج٨ ص ٥١٧ .

وقال الفراء : للعرب في " رأيت " لغتان ومعنيان :
أحدهما : السؤالُ فهذه مهموزةٌ ، وتلحقها الكافُ ، وتصرفُ على
حسبِ المُخاطَبِ .

والمعنى الآخر : أن تقول : " رأيتك " وأنت تريدُ " أخبرني " ^١
وتهمزها وتَنْصِبُ التاءَ منها ، وتترك الهمزَ إن شئتَ ، وهو أكثرُ كلامِ
العربِ وتترك التاءَ موحدةً مفتوحةً ، للواحدِ ، والواحدةِ ، والجمعِ في
مذكره ومؤنثه وموضع الكافِ نصبٌ وتأويله رفعٌ . نقل ملخصاً . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن " رأيت " ^٢
إذا كانت بمعنى أخبرني تلحقها الكاف الدالة على الخطاب ، وتلزم
صورة واحدة وهي مبنية على الفتح ويجوز فيها الهمز وترك الهمز .

*

المسألة الخامسة

لمحات عن لا مساس

قرأ أبوحمزة : * قَالَ فَازْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ ^٣
أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسٍ * (٢) بفتح الميم وكسر السين (٣) ، وزاد أبو
حيان " الحسن ، وابن أبي عملة وقعنبا " (٤)

قال الفراء : هي لغة فاشية لا مساسٍ لا مساسٍ مثل : نَزَالِ ^٥
وَنظَارِ .

(١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٣٣٣ +

(٢) آية ٩٧ / طه .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٥٤ .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧٥ .

(٥) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٠ .

وقاله كذلك أبو الفتح ، وزاد : وليس هذا الضربُ من الكلام
 - أعني ما سَمِيَ به الفعلُ - ما تَدْخُلُ لا النافية للكرة عليه ، " فلا " في
 قوله " لا مَسَاسٍ " نفي للفعل ، كقولك : لا أَمْسُكَ ولا أَقْرَبُ منك ، ولا
 يجوز أن تقول : لا أَضْرِبُ فتتغي " بلا " لفظ الأمر لتنافي اجتماع
 الأمر والنهي ، فالحكاية إِذَا مُقَدَّرَةٌ مُعْتَقَدَةٌ . نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : " لا مَسَاسٍ " هي نحو قولهم : " فلا عِبَابٍ
 ولا أَبَابٍ " هي أعلامٌ لِلْمَسَةِ وَالْعَبَةِ ، وَالْأَبَةِ (٢) . وقال أبو حيان :
 وهذه الأسماءُ مَعَارِفٌ ، ولا تدخل عليها لا النافية ، وتقديره : لا يكن
 مَسَاسٍ ولا أَقُولُ مَسَاسٍ ومعناه النهي . (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن لا مَسَاسٍ اسم فعل لفظه

لفظ النفي ومعناه النهي ، لدلالته على الطلب .

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٥٦ و ٥٧ .
 (٢) الكشاف ج ٢ ص ٥٥١ لا عِبَابٍ ولا أَبَابٍ يقال للظباء إِذَا وَرَدَتِ
 الماءَ . وهي عنده أسماءٌ للمرة .
 (٣) البحر المحيط المصدر السابق .

ثانيا - مسائل أعمال المصدر :

السألة السادسةأعمال المصدر المنون

قرأ ابن أبي عجلة * فَصِيَامٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ
 إِذَا رَجَعْتُمْ * (١) بتنوين " فصيَامٌ " ونصب " ثلاثة " و " سبعة " .
 وعن السلمي : * وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعِدًّا فَجَزَاءٌ مِثْلُ
 مَا قَتَلَ * (٢) بتنوين " فجزاءٌ " ونصب " مثل " . (٤)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * مَتَاعًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * (٥) ،
 بتنوين " مَتَاعًا " ونصب " الْحَيَاةِ " . (٦)

وعن ابن مسعود ، وابن أبي عجلة : * قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي
 وَمَيْنِكَ * (٧) بتنوين " فراق " ونصب " بيني ومينك " . (٨)

وخلاصة القول في هذه السألة : أن المصدر المنون يعمل عمل
 الفعل (٩) ومن شواهدة ، قول الشاعر :

بَضْرَبَ بِالسَّيْفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ
 أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ (١٠)

(١) آية ١٩٦ البقرة .

(٢) شوان القراءات لوحة ٣٧ .

(٣) آية ٩٥ / المائدة .

(٤) شوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٥) آية ٢٣ / يونس .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٠ .

===

.....

===

- (٧) آية ٧٨ / الكهف .
- (٨) شوان القراءات لوحة ٠١٤٣ .
- (٩) انظر المصا در الاتية مرتبة على حسب توجيه القراءات :
- اعراب الشوان لوحة ٥٩ ، ولوحة ٢٣٨ ، إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٠٧ واعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٤٠ و ص ٢٥٠ ، والمحتسب ج١ ص ٢١٨ ، ص ٢١٩ ، والبحر المحيط ج٥ ص ١٤٠ ، ج٦ ص ١٩ ، ومعاني القرآن للفراء ج٢ ص ١٥٦ ، والكشاف ج٢ ص ٤٩٥ .
- (١٠) انظر الكتاب ج١ ص ١١٦ واعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٤٠ ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج١ ص ٦١ وقد عناه في هامش ٢ للمزار بن منقذ التميمي .

ثالثاً - مسائل أعمال اسم الفاعل :

السؤال السابعة

أعمال اسم الفاعل

قرأ سلم بن جندب والحسن : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (١) بتنوين "جامع" ونصب "الناس" : (٢)
وعن أبي البرهسَم : ﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٣)
بالتنوين (٤) ، قال النحاس : يجوز التنوين (٥)

وقال الزمخشري : التنوين هو الاصل (٦) وقال أبوحيان :

ويدلُّ على أن اسم الفاعل بمعنى الاستقبال . وقال : وقول الزمخشري على الاصل يعني أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال أصله أن يعمل ، ولا يُضَافُ ، وهذا ظاهر كلام سيبويه (٧) ، ويمكن أن يُقالَ الاصلُ الإضافةُ ، لأنه قد اعتراه شَبَهَانِ ، أحدهما : شَبَهُ المَضَارِعِ وهو شَبَهُهُ بِغَيْرِ جِنْسِهِ ، والآخر شَبَهُهُ بِالأَسْمَاءِ إذا كانت فيهِ

(١) آية ٩ / آل عمران .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩ والاتحاف ص ١٧٠ وشوان القراءات

لوحة ٤٧ .

(٣) آية ٢٩ / هود .

(٤) شوان القراءات لوحة ١١٢ .

(٥) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٨ .

(٦) انظر الكشاف ج ١ ص ٤١٤ ، ج ٢ ص ٢٦٦ .

(٧) انظر الكتاب ج ١ ص ١٠٨ يدل على قوة أعمال اسم الفاعل قول

سيبويه (يَعْمَلُ عَمَلُ الفِعْلِ فِي المَعْرِفَةِ كُلِّهَا وَفِي النِّكْرَةِ

مُقَدَّمًا وَمَوْخِرًا وَمُظْهِرًا وَمُضْمَرًا) بشروط الأعمال .

الإضافة ، فكان الحاقه بجنسه أولى من الحاقه بغير جنسه . (١)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن اسم الفاعل إذا دل على لحال أو الاستقبال ، ووقع خبراً عمل عمل فعله وتجاوز إضافته . وكلا الاستعمالين فصيح وكثير .

*

المسألة الثامنة

إعمال اسم الفاعل وهو بمعنى الماضي

قرأ الحلبي : * الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا * (٢) برفع وتنوين " جَاعِلٌ " ونصب
 " الملائكة " قال النحاس : لا يجوز فيه التنوين ، لأنه لِأَمْضٍ (٤)
 وقال العكبري : أَعْمَلَ اسم الفاعل (٥) وقال أبوحيان : وَيَخْرُجُ على
 مذهب الكسائي وهشام في جواز إعمال الماضي النصب ، وقيل : هو
 مستقبل يَجْعَلُ " الملائكة " رُسُلًا . (٦)

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب الكسائي
 وهشام إعمال اسم الفاعل الدال على المضي .

(١) انظر البحر المحيط ج٢ ص ٣٨٧ ، ج٥ ص ٢١٨ .

(٢) آية ١ / فاطر .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٢٣ وانظر شوان القراءات لوحة ١٩٩

وعزاها الى الحسن .

(٤) إعراب القرآن ج٣ ص ٣٥٩ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٣٢٦ .

(٦) انظر البحر المحيط ج٧ ص ٢٩٨ والإشكال في نصب " رسلا " على القراءة المتواترة . فمذهب السيرافي أنه منصوب باسم الفاعل ومذهب أبي علي أنه منصوب بإضمار فعل .

السؤال الثامنة

حذف التنوين اللاحق لاسم الفاعل في حالة الاعمال

- (١) قال العكبري: قُرِيَءٌ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى * (١)
 يقرأ " فالِقُ " بغير تنوين، ونصب " الحَبِّ ". (٢)
- وقرأ ابن أبي اسحاق * وَالْمَقِيمِ الصَّلَاةَ * (٣) بحذف
 نون " المقيمي "، ونصب " الصلاة " (٤) وقرأها كذلك الحسن،
 وأبو عمرو في رواية . (٥)
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو * جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ * (٦) برفع
 " جَاعِلٌ " بغير تنوين، ونصب " الملائكة " . (٧)
- (٨)
 قال العكبري : والوجه فيه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين
 وقال أبو حيان : وسيبويه وإنما يجوزُ هذا في الشعر، والبرد يجوزُ ذلك
 في الكلام (٩)، وقال الزمخشري : حذف التنوين تخفيفاً ، وإنما جاز النصبُ
 مع حذف النون، لأن العرب لا تقول في الواحد إلا بالنصب فبنوا
 الاثنين والجمع على الواحد فنصبوا بحذف النون . نقل ملخصاً . (١٠)

- (١) آية ٩٥ / الانعام .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ١٣٦ .
 (٣) آية ٣٥ / الحج .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٩٥ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ١٦٣ .
 (٦) آية ١ / فاطر .
 (٧) شوان القراءات لوحة ١٦٩ والبحر المحيط ج ٧ ص ٢٩٧ .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٢٦٧ ، ٣٢٦ .
 (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٨٥ .
 (١٠) الكشاف ج ٣ ص ١٤ .

ومن شواهد هذه المسألة ، قول الشاعر :

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً (١)

وقول الآخر :

أَسِيدٌ ذَوْخَرِيَّةٌ نَهَارًا مِنْ الثَّلَقِطِيِّ فَفَرَدِ الْقَمَامِ (٢)

وجملة القول في هذه المسألة أنه يجوز على قلة أن يعمل اسمُ الفاعل عملَ فعله إذا حُذِفَ تنوينه أو حُذِفَ ما يقوم مقام تنوينه .

*

المسألة العاشرة

إضافة اسم الفاعل إلى معموله

وقرأ بعض القراء : * وَمَا أَنْتَ بِتَابِعِ قَبْلَتِهِمْ * (٣) على

الإضافة (٤) .

وقرأ الحسن : * مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرِ مُضَارٍ

وَصِيَّةٍ * (٥) على الإضافة (٦) .

- (١) الكتاب ج ١ ص ١٦٩ وقال الحذف ضروري ، وانظر المقتضب ج ١ ص ١٩ وهو جائز عنده .
- (٢) الكتاب ج ١ ص ١٨٥ وقد عزاه إلى الفرزدق واستشهد به على الحذف مع الإضافة والرواية فيه بجر (فرد) ، وانظر اللسان (فرد) والفرزد ما تمعط من الوبر والصوف ، وأسيد تصغير سويداء والمراد أنها امرأة تتبع فرد القمام .
- (٣) آية ١٤٥ / البقرة .
- (٤) انظر الكشاف ج ١ ص ٣٢١ ، وإعراب الشوان لوحة ٥١ .
- (٥) آية ١٢ / النساء .
- (٦) انظر المحتسب ج ١ ص ١٨٣ ، والبحر المحييط ج ٣ ص ١٩١ وتوجيه الإضافة على معنى " في " كقولهم يا سارق الليلة أي في الليلة أي غير مضار في وصيته .

وقرأ ابن سعود : * وَلَا آتِي الْبَيْتَ الْحَرَامَ * (١) بالإضافة (٢)
 وقرأ قتادة : * فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ * (٣) بالإضافة (٤) ،
 ورويت عن زيد بن علي . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز إضافة اسم الفاعل
 المستوفى شروط الأعمال إلى معموله . (٦)

-
- (١) آية ٢ / المائدة .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ وشوان القراءات لوحة ٦٧ .
 (٣) آية ٦ / الكهف .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٧٨ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ١٣٩ .
 (٦) الزمخشري يرجح الأعمال على الإضافة ج ٢ ص ٤٣٧ وأبوحيان
 يرجح الإضافة على الأعمال ج ٦ ص ٩٧ والقضية مبنية
 على الأصل والفرع والصواب أنه استعمال "فصيح" وكثير فلا ينبغي
 أن يرجح أحدهما على الآخر إلا من حيث ترجيح الرواية ،
 فالمتواتر هو الأرجح .

الفصل الثاني =

أثر الأفراد الشاذة في دراسة التوابع .

الفصل السادس

أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع

وفيه اثنتان وثلاثون مسألة

ويشتمل على :

- ١ - مسائل النعت .
- ٢ - مسائل العطف .
- ٣ - مسائل البدل .

أولا : مسائل النعت :المسألة الأولىالنعت بالمفرد

عن ابن أبي عملة : * مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٌ * (١)
الرفع (٢) ، قال العكبري : بالرفع على موضع " من ذكر " (٣) ، وكذا
قال أبو حيان أيضا . (٤)

وقال الفراء : في قوله * وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَإِلَّا كَرَامٍ * (٥) هذه والتي في آخرها " ذى " (٦) كتأهما في قراءة
عبدالله " ذى " تخفضان في الإعراب ، لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى
وقاله كذلك الزمخشري (٨) ، وقال أبو حيان (٩) .

وقرأ يحيى بن وثاب * إِنْ أَلَّ اللَّهُ هُوَ الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ * (١٠)
بجر " المتين " (١١) ، وقرأها كذلك الأعمش (١٢) ، قال الفراء : جعله
من نعت " القوة " وإن كانت أنشئ في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الحبل

-
- (١) آية ٢ / الأنبياء .
(٢) شوان القراءات لوحة ٠١٥٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٠٢٥٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٦ .
(٥) آية ٢٧ / الرحمن .
(٦) آية ٧٨ / الرحمن وهي متواترة .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ١١٦ .
(٨) انظر الكشاف ج ٤ ص ٤٦ .
(٩) انظر البحر ج ٨ ص ١٩٢ .
(١٠) آية ٥٨ / الذاريات .
(١١) مختصر شوان القراءات ص ١٩٥ .
(١٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٠٠ والإتحاف ص ٤٠٠ .

وإلى الشيء المفتول^(١) . وقال النحاس : وزعم أبو حاتم أن الخفض على الجوار ، قال النحاس : والجوار لا يقع في القرآن ولا في كلام فصيح ، ولكن القول في قراءة من خفض أنه تأنيث غير حقيقي ، وهو عند أبي حاتم ذو الاقتدار المتين ، لأن الاقتدار والقوة واحد^(٢) ، وخرجه أبو الفتح على المعنى أو الجوار أيضا ، وزاد : وقد جاء صيغة " فعيل " مذكرا للمؤنث كقولهم : حلة حصيف ، وملحفة جديد ، وناقحة حسير وسديس^(٣) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن النعت بالمفرد يكون على إتيان اللفظ للفظ وهو الغالب عليه ، ويكون الإتيان على الموضع إذا كان المتبوع جملة أو شبه جملة ، والإتيان على المعنى قليل وأقل منه النعت على الجوار ، وما جاء على صيغة فعيل ينعت به المذكر والمؤنث .

*

المسألة الثانية

حذف عائد المنعوت

قرأ عكرمة : * فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ *^(٤)
بالنصب فيهما^(٥) ، قال النحاس : النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِ ، والمعنى : حِينَ تُمْسُونَ فِيهِ وَحِينَ تُصْبِحُونَ .

-
- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٩٠ .
(٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ٢٥٢ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٩ .
(٤) آية ١٧ / الروم .
(٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١١٦ ، والكشاف ج ٣ ص ٢١٧ ، وشوان القراءات لوحة ١٨٩ .

وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ * وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا * (١)
 وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَلِيمَانَ يَقُولُ : حُرُوفُ الْخَفْضِ لَا تُحْذَفُ ، وَلَكِنْ تُقَدَّرُ
 فِيهِ الْهَاءُ ، (٢) وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : نَحْوًا مِنْ تَخْرِيجِ النَّحَاسِ (٣) ، وَكَذَا
 قَالَهُ الْعَكْبَرِيُّ (٤) .

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : الْجُمْلَةُ صِفَةٌ حُذِفَ مِنْهَا الْعَائِدُ ، وَالتَّقْدِيرُ
 : تَمْسُونَ فِيهِ ، وَتُصْبِحُونَ فِيهِ . (٥)

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ عَائِدِ الْمَنْعُوتِ الْجَارِ
 وَمَجْرُورِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً عِنْدَ سَيِّبُوهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَالْحَذْفُ عَلَى مَرَحِلَتَيْنِ
 الْمَرَحَلَةُ الْأُولَى إِضْمَارُ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَابْتِهَالُ الْفِعْلِ إِلَى الضَّمِيرِ ، وَالْمَرَحَلَةُ الثَّانِيَّةُ
 حَذْفُ الضَّمِيرِ ، لِذَلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِمَا . (٦)

*

المسألة الثالثة

النعوت السببية

قَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : * كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ثَابِتٍ أَصْلُهَا * (٧)
 عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأَخِيرِ (٨) . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ * أَصْلُهَا
 ثَابِتٌ * أَقْوَى مَعْنَى . إِلَّا أَنَّ لِقِرَاءَةَ أَنَسٍ هَذِهِ وَجْهًا مِنَ الْقِيَاسِ حَسَنًا ،

-
- (١) آية ٤٨ / البقرة ، وانظر الكتاب ج ١ ص ٣٨٦ .
 (٢) إعراب القرآن ج ٣ ص ٢٦٨ .
 (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٦٣ و ١٦٤ .
 (٤) انظر إعراب الشوان لوحة ٣٠٩ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ١٦٦ .
 (٦) انظر المحتسب المصدر السابق ، وإعراب الشوان المصدر السابق .
 (٧) آية ٢٤ / إبراهيم .
 (٨) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٨ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٦ .

وذلك أن قوله "ثابت أصلها" صفة الشجرة وأصل الصفة أن تكون اسماً مفرداً لا جملة ، يدلُّ على ذلك أن الجملة إذا جرت صفةً للنكرة حُكِمَ على موضعها بإعراب المفرد الذي هي واقعةٌ "موقعه" ، فالموضع إنَّاهُ - يعني الوصفَ بالمفرد - لا لها ، يعني الوصفَ بالجملة . نقل ملخصاً . (١)

وقال الزمخشري : إذا قلتُ : مررتُ برجلٍ أبوه قائمٌ فهو أقوى معنى من قولك : مررتُ برجلٍ قائمٍ أبوه ؛ لأنَّ المخبر عنه إنما هو الأبُّ لا رجلٌ (٢) ، وقال أبوحيان : أجريت الصفة في قراءة أنس على الشجرة لفظاً ، وإن كانت في الحقيقة للسبب ، وقراءة الجماعة واسنادُ الثبوتِ إلى السببي لفظاً ومعنى . (٣)

*

المسألة الرابعة

بين النعت والبدل أو الحال والخبر

قرأ مجاهد والجاحدي ﴿ أَرَكِبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مُجْرِبِينَ ﴾ (٤)
 وكذا روي عن الحسن "مُجْرِبِينَ وَمُرْسِيَهَا" (٥)
 اسم فاعل وإلى الله تعالى / روي عن الحسن

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٣٧٦ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٢٢ بتصرف .

(٤) آية ٤١ / هود .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٦٠ .

وقرأها كذلك مجاهد ، قال الفراء : يجعله من صفات الله عز وجل ، فيكون في موضع خفض في الإعراب ، لأنه معرفة ، ويكون نصبا ؛ لأن مثله قد يكون نكرةً لِحَسَنِ الألفِ واللامِ فيهما ، ألا ترى أنك تقول في الكلام : باسم الله المجريها والمرسيها ، فإذا نزعنا منه الألف والسلام نصبتَه . نقل ملخصا . (١)

وقال الأَخفش : هو صِفَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى (٢) ، وزاد النحاس : ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر على ضمائر مبتدأ ، أي : هو مجريها ومرسيها . ويجوز النصب على الحال بمعنى أغنى (٣) .

وقال أبو حيان : "مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا" كُلُّ مِنْهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجْرَى ، وَأَرْسَى . وهما بدل من اسم الله ، فهما في موضع جر ولا يكونان صفتين إلا على تقدير أن يكونا معرفتين ، وقد ذهب الخليل إلى أن ما كانت إضافته غير محضة قد يصح أن تجعل محضة فتعرف ، إلا ما كان من الصفة المشبهة فلا تنحصر إضافتها فلا تعرف . وذكر من القراء الضحاك ، والنخعي ، وابن وثاب ، وأبي رجا ، وابن جندب والكلمي (٤) .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن اسم الفاعل المضاف التابع للمعرفة يجوز أن يكون بدلا ويجوز أن يكون نعتا ، ويجوز ألا يكون تابعا فيكون خبرا أو حالا ، فهذه أربعة أوجه ؛ لأن الإضافة إما أن تكون محضة فيجوز معها ثلاثة أوجه ويستنع الحال وإما أن تكون غير محضة فيستنع النعت .

(١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤ و ١٥ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٥٧٧ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ . زدنا هذه الواو ليستقيم السياق .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٥ .

السؤال الخامسة

قطع النعموت

قرأ زيد بن علي وطائفة : ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) بالنصب على المدح ، على أن الأهوازي حكى في قراءة زيد بن علي ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ بنصب الثلاثة^(٢) ، وذكر ابن الجزري عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري^(٣) ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ بالرفع والنصب .

وقرأ ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ بالرفع أبو رزين العقيلي ، والربيع ابن خثيم ، وأبو عمران الجوني^(٤) ، وكذلك قرى ﴿ مَالِك ﴾ بالرفع والنصب مع التنوين فيهما وبغير تنوين^(٥) والنصب والرفع على القطع من المخفوض .

وقرأ ابن مسعود ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفِينَ بِعَهْدِهِمْ ﴾^(٦) نصبا على المدح^(٧) .

وقرأ الحسن ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْقَيُّومُ ﴾^(٨) بنصبهما^(٩) .

-
- (١) آية ١ / الفاتحة .
 (٢) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٠ . آية ٢ / الفاتحة .
 (٣) النشرفي القراءات العشر ج ١ ص ٤٧٠ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٠ .
 (٥) شواذ القراءات لوحة ١٥٠ . آية ٣ / الفاتحة .
 (٦) آية ٧٧ / البقرة .
 (٧) مختصر شواذ القراءات ص ١١ وشواذ القراءات لوحة ٣٥٠ .
 (٨) آية ٢٥٥ / البقرة .
 (٩) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ والإتحاف ص ١٦١ .

وعن ابن أبي عملة : * قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا فَاطِرُ

السَّمَوَاتِ * (١) بالرفع على المدح . (٢)

وقرأ ابن سعود * التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينَ
الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ * (٣) ، يجوز أن تكون
الياءُ علامةً نصبٍ على المدح ، ويجوز أن تكون علامةً جرِّ صفة . (٤)

وقرأ الحسن * عَتَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ * (٥) بالرفع (٦)

والرفع على الذم . (٧)

وقد وَجَّهَ النحاةُ قَطَعَ النعوتِ في القراءات السابقة على

النحو الآتي :

إذا تتابعت النعوتُ وكثرتُ جازتُ المخالفةُ بينها فينصبُ

بعضُها بإضمارِ فعلٍ ، ويرفعُ بعضُها بإضمارِ المبتدأ ولا يجوز الرجوع
إلى الخفضِ بعد الأنصافِ عنه . (٨)

-
- (١) آية ١٤ / الأنعام .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .
(٣) آية ١١٢ / التوبة .
(٤) انظر معاني الفراء ج ١ ص ٤٥٣ وإعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٣٨
والبحر المحيط ج ٥ ص ١٠٤ .
(٥) آية ١٣ / القلم .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٩ وإلتحاف ص ٤٢١ .
(٧) الكشاف ج ٤ ص ١٤٣ والبحر المحيط ج ٨ ص ٣١٠ .
(٨) إعراب الشواذ لوحة ٥ .

إِذَا ذُكِرَتِ الصِّفَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ فَلَا حَسَنَ
أَنْ تُخَالَفَ بِإِعْرَابِهَا وَلَا تُجْعَلَ كُلُّهَا جَارِيَةً عَلَى مَوْصُوفِهَا ، لِأَنَّ هَذَا
المَوْضِعَ مِنْ مَوَاضِعِ الإِطْنَابِ فِي الوَصْفِ ، وَالكَلَامِ عِنْدَ الإِخْتِلَافِ يَصِيرُ كَأَنَّه
أَنْوَاعٌ مِنَ الكَلَامِ وَضُرُوبٌ مِنَ البَيَانِ وَعِنْدَ الإِتْحَادِ فِي الإِعْرَابِ يَكُونُ وَجْهًا
وَاحِدًا وَجُمْلَةً وَاحِدَةً . (١)

لَا يَجُوزُ القَطْعُ إِلا فِي مَا كَانَ وَصْفًا ، فَالقَطْعُ دَلِيلٌ أَنَّ المَقْطُوعَ
فِي الأَصْلِ صِفَةٌ لِاسْمٍ قَبْلَهُ . (٢)

وَمِنْ شَوَاهِدِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ ، قَوْلُ الخِرْنَقِ :

لَا يَتَّبَعَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ العِدَاةِ وَأَفَّةُ الجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَمِرِكِ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الأَزْرِ (٣)

وَخِلاصَةُ القَوْلِ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ : أَنَّهُ إِذَا تَتَابَعَتِ النِّعَاتُ جازتْ

المُخَالَفَةُ بَيْنَهَا فِي الإِعْرَابِ لِإِرَادَةِ المَدْحِ أَوِ الذَّمِّ أَوِ التَّرْحِمِ .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٧٠

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٧

(٣) انظر الكتاب ج ١ ص ٢٠٢ والرواية فيه بالرفع ، وانظر ج ٢ ص ٥٧

حيث قال ويجوز نصبه على المدح والتعظيم والرواية "النازلين" ،
ورفع "الطيبون" ص ٥٨ .

وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٥٣ ، وانظر المحتسب ج ٢ ص ١٩٨ ،
وانظر همع الهوامع ج ٢ ص ١١٩ والرواية فيه بنصب الأول ورفع
الثاني وقال : العرب إما تقطع النعوت كلها وإما تتبعها كلها
ويجوز الإتيان ببعده القطع ، لأنه عارض لفظي واستشهد بالرواية
الثانية .

السؤال السادسة

مطابقة النعت للمنعوت في التذكير والتأنيث

(١)

جاء في البحر : وقرأ ابن أبي عبله * خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ *

على مراعاة المعنى ، إذ المراد به آدم ، أو على أن النفس تُذَكَرُ وتُؤنَّثُ

(٢)

فجاءت قراءته على تذكير النفس .

وَقُرِئَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ نَارًا * (٣) ،

قال النحاس : ومن العرب من يقول : الشجر الخضراء (٤) ، وقال

الزمخشري : التأنيث على المعنى (٥) وقال أبو حيان : أهل

الحجاز يؤنثون الجنس المميز واحده بالتاء . وأهل نجد يذكرون

الفاظاً . (٦)

وقال الفراء : وفي قراءة عبدالله (٧) * وَذَلِكَ الدِّينُ

الْقَيِّمَةُ * (٨) ، قال الزمخشري : على أن تأويل الدين بالمطية ،

وقاله كذلك أبو حيان ، وزاد : أو تكون الهاء للمبالغة . (٩)

(١) آية ١ / النساء .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٤ .

(٣) آية ٨٠ / يس .

(٤) إعراب القرآن ج ٣ ص ٤٠٨ .

(٥) الكشاف ج ٣ ص ٣٣٢ .

(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٨ .

(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٨) آية ٥ / البينة .

(٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٩٩ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن حق النعت مطابقة المنعوت

في التذكير أو التأنيث ، ومن قواعد هذه المطابقة الآتي :

- ١ - الحملُ على اللفظِ .
- ٢ - الحملُ على المعنى .
- ٣ - كون المنعوت يُذكرُ ويؤنثُ .
- ٤ - كون المنعوت اسمَ جنسٍ مُميّزٍ واحدٍ بالهاء .

*

المسألة السابعة

بين النعت والبـدل

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعرج ، وابن يعمر ، والحسن

بخلاف ، وعمرو ، ونعيم بن مسرة : * وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمْ

الْكَذِبَ * (١) ، قال : جُرَّ " الكذب " على البديل من " ما " ، أى :

لَا تَقُولُوا : لِلْكَذِبِ الَّذِي تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمْ ، (٢) وقال الزمخشري " الكذب "

صفة " لِمَا " المصدرية كأنه قيل : لوصفها الكذب . (٣)

ورد أبو حيان قول الزمخشري بقوله : وهو عندي لا يجوز ، لأنهم

نصوا على أن " أن " المصدرية لا ينعَتُ المصدرُ المنسبُ فيها ومن

الفعل ، ولا يوجد من كلامهم " يعجبني أن قمت السريع " يريد قيامك

السريع ، وحكم باقي الحروف المصدرية حكمُ أن . نقل ملخصاً . (٤)

(١) آية ١١٦ / النحل .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ١٢ بتصرف .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٤٣٣ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٤٥ .

وقال ابن هشام ، وقُرِيَ بالجربِ بدلاً من " ما " على أنها اسمٌ (١)
 وقرأ جناح بن حبيش عن بعضهم * تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى * (٢) * الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى * الرَّحْمَنِ
 بِالْجَرِّ (٣) . قال الأَخْفَشُ : الرحمن صفةٌ لِمَنْ (٤) ، وقاله كذلك
 الزمخشري أيضاً (٥) ، وقال أبو حيان : ومذهب الكوفييين
 أن الأسماء النواقص التي لا تَتِمُّ إِلَّا بِصِلَاتِهَا نحو " مَنْ " و " مَا " لا يجوز
 نعتها إِلَّا " الذی " و " التي " فعلى مذهبهم فلا يجوز أن يكون
 " الرحمن " صفة " لمن " فالأحسن أن يكون الرحمن بدلاً من " مَنْ " . (٦)
 وقرأ ابن أبي عملة * وَإِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّارِ * (٧)
 بنصب الميم وجر اللام (٨) . قال الزمخشري " تخاصم " صفة لذلك ؛
 لأن أسماء الإشارة تُوصَفُ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ (٩) . وقال العكبري : هو
 بدل لذلك . (١٠)

وقال أبو حيان : وفي كِتَابِ اللُّوَامِحِ : لَوْنُصِبَتْ " تخاصم " على البديل لجازم ذلك . (١١)

-
- (١) مغني اللبيب ص ٨٢٢ .
 (٢) الايتان ٤ ، ٥ / طه .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٨٧ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٢٩ .
 (٥) الكشف ج ٢ ص ٥٢٩ .
 (٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٢٦ .
 (٧) آية ٦٤ / ص .
 (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٠٧ .
 (٩) الكشف ج ٣ ص ٣٨٠ .
 (١٠) إعراب الشوان لوحة ٣٤٠ .
 (١١) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٠٧ .

وقرأ الحسن : ﴿ أَوْطِئْتُمْ فِي يَوْمٍ ذَا مَسْئَبَةٍ ﴾ (١) بنصب
 " ذَا " (٢) ، قال النحاس : فيكون " يتيما " بدلاً منه (٣) وكذا قاله
 أبو الفتح وزاد أو يكون نعتاً له (٤) وكذا قاله أبو حيان أيضاً (٥)
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن " ما " و " من " و " ذلك " و
 " ذَا " التي بمعنى صاحب . جاء ما بعدها تابعا لها إما على البدل
 منها أو الوصف لها ، ومن أحكام هذه المسألة الآتي :

- ١ - الحروف المصدرية وما انصب منها من المصادر لا تتعت .
- ٢ - الأسماء الموصولة غير الذي والتي لا يجوز نعتها على مذهب الكوفيين .
- ٣ - يجوز أن توصف أسماء الإشارة بأسماء الأجناس .

- (١) آية ١٤ / البلد .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٧٤ والإتحاف ص ٤٣٩ واختلفوا في إعراب " ذَا " فهي عند الفراء صفة اليتيم على التقديم والتأخير ، انظر معانيه ج ٣ ص ٢٦٥ ، وعند النحاس منصوبة بإطعام إعرابه ج ٥ ص ٢٢٢ ، وجوز الوجهين أبو الفتح فسي محتسبه ج ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٢٢ و ٢٣٣ بتصرف .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٢ و ٣٦٣ .
- (٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٧٦ .

المسألة الثامنة

بين النعت والبدل والبيان

قال النحاس : وفي مصحف أبي وقراءته * إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِشَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ * ^(١) بإسقاط " أَوْ جَاءُوكُمْ " ، وجاء عنه إسقاط " أَوْ " فقط .
(٢)

قال الزمخشري : في قراءة أبي بغير " أَوْ " ووجهه أن يكون
" جاءوكم " بيانا لوصول ، أو بدلا ، أو صفة بعد صفة ^(٣) .

وقال أبوحيان : وما ذهب إليه الزمخشري وجوه محتملة ، وفي بعضها ضعف ، وهو البيان والبدل ؛ لأن البيان لا يكون في الأفعال ؛
ولأن البدل لا يتأتى لكونه ليس رأيا ، ولا بعضا ولا شتملا .^(٤)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن عطف البيان لا يقع في الأفعال كما وقع البدل فيها والراجع النعت ؛ لأن البدل غير ظاهر على حسب أقسامه .

(١) آية ٩٠ / النساء .

(٢) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٧٩ .

(٣) الكشاف ج ١ ص ٥٥٢ وجوز أن يكون مستأنفا أيضا .

(٤) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٣١٦ و ٣١٢ بتصرف .

المسألة التاسعة

* أل * التعريف تحقق في العلم معنى الصفة

(١) قرأ سعيد بن جبیر : * سَمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسِي *
 بالياء و "الناسي" بالكسرة (٢) ، قال أبو الفتح : يعني آدم عليه
 السلام ، وفي هذه القراءة دلالة على فسار قول من قال إن لام التعريف ،
 وإنما تدخل على الأعلام للمدح والتعظيم وذلك نحو : " العباس ، والمظفر"
 فهي تحقق في العلم معنى الصفة مدحا كانت الصفة أوزما ، فالمدح ما
 ذكرناه والذم ما جاء من نحو قولهم : (فلان ابن الصعق ، وعمرو بسن
 الحقيق) . نقل ملخصا . (٣)

وقال العكبري : المراد آدم ، وجعله صفة غالبة ، لأنه وصف
 بالنسيان (٤) . وقال أبو حيان : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّاسِي آدَمَ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ
 يَكُونَ النَّاسِي التَّارِكُ لِلْوَقُوفِ بِمَزْدَلِفَةَ . نقل ملخصا . (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن * أل * التعريف تحقق في

العلم معنى الصفة مدحا كانت أوزما .

-
- (١) آية ١٩٩ / البقرة .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٢ والكشاف ج ١ ص ٣٤٥ وشوان
 القراءات لوحة ٣٧ .
 (٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٩ .
 (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٩ .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ١٠ .

ثانيا - مسائل العطف :

السألة العاشرةمن أحكام المعطوف

قرأ اليزيدي : ﴿ وَرَسُولٍ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (١) بالخفض (٢)
قال الزمخشري : ورسول عطفًا على " كلمة " (٣) في قوله ﴿ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ (٤) ، وكذا قاله العكبري ، قال أي : ورسول (٥)
وقال أبوحيان : وهي قراءة شاذة في القياس لطول الهمد بين المعطوف عليه والمعطوف . (٦)

وقرأ مجاهد وابن محيصن : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّنًا عَلَيْهِ ﴾ (٧) بفتح الميم الثانية (٨) . قال العكبري فيه بعد (٩) . وقال أبوحيان جعلوه اسم مفعول . وقال : هو حال من الكتاب الأول ، لأنه معطوف على " مُصَدِّقًا " والمعطوف على الحال حال . نقل ملخصا . (١٠)

-
- (١) آية ٤٩ / آل عمران .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٤٣١ .
(٤) آية ٤٥ / آل عمران .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٨٢ .
(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٦٥ .
(٧) آية ٤٨ / المائدة .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ٣٢ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ١١٩ .
(١٠) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٥٠٢ .

وعن عثمان بن سعيد ، وأبي ، وعائشة ، وسعيد بن جبير ،
والجحدري قرءوا * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ * (١)
بالياء (٢) ، وقرأها كذلك ابن كثير (٣) ، وقرأها ابن محيصن (٤) ، قال
أبو الفتح : النصب على ظاهره (٥) ، وقال العكبري : هو شان في الرواية
صحيح في القياس . (٦)

وقرأ يزيد بن قطيب : * فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا * (٧) بالخفض فيهما (٨) ، قال النحاس : " وَجَاعِلُ
الليْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ " بالخفض عطفًا على اللفظ (٩) ، أي على لفظ
الليْلِ . وقاله كذلك الزمخشري ، والعكبري ، وأبو حيان . (١٠)

وجملة القول في هذه المسألة : أن المعطوف بالواو الاصل
فيه أن يكون مُشَارِكًا للمعطوف عليه في اللفظ والمعنى ، فإن طال
الفصل بين المتعاطفين فهو صحيح في الاستعمال شان في القياس ،
فإن لم يُفَصَّلْ بينهما فالعطف صحيح في القياس شان في الرواية . (١١)
ويجوز أن يكون العطف على اللفظ دون المعنى إذا كان العامل ضعيفا .

-
- (١) آية ٦٩ / المائدة .
(٢) شوان القراءات لوحة ٧١ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٦٣٣ والبحر المحيط ج ٣ ص ٥٣١ .
(٤) إلتحاف ص ٢٠٢ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ٢١٧ .
(٦) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢١ .
(٧) آية ٩٦ / الأنعام .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٩) أعراب القرآن ج ٢ ص ٨٤ بتصرف .
(١٠) انظر الكشف ج ٢ ص ٣٨ ، وأعراب الشوان لوحة ١٣٦ والبحر المحيط
ج ٤ ص ١٨٦ .
(١١) الاصل أن يكون صحيحا في الرواية والقياس ، والقاعدة انما جاءت ==

السؤال الحادية عشرة

من معاني الواو الاستئناف أو الحال

قرأ علي كرم الله وجهه ، وعبدالله والشعبي : ﴿ وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (١) برفع " والعمرة " (٢) ، وقرأها كذلك " زيد ابن ثابت ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وأبو حيوه " (٣)

قال النحاس : شاذة بعيدة ، لأن العمرة يكون إعرابها كإعراب الحج ، وكذا سبيل المعطوف ، وقال : ومن احتج للرفع إذا نصبت وجب أن تكون " العمرة " واجبة ، وهذا الاحتجاج خطأ ، لأن هذا لا يجب به فرض ، وإنما الفرض ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ (٤) ولو قال قائل : أتم صلاة الفرض والتطوع ، لِمَا وَجِبَ من هذا أن يكون التطوع واجباً ، وإنما المعنى إذا دخلت في صلاة الفرض والتطوع فأتتهما . نقل ملخصاً (٥)

وقال الزمخشري : قصدوا بالرفع إخراج العمرة عن حكم الحج وهو الوجوب (٦) . وقال العكبري " العمرة " مبتدأ و " لِلَّهِ " خبره . (٧)

- ====
- على حسب القراءة الشاذة حيث جاءت صحيحة في القياس شاذة في الرواية . راجع هامش (١) و هامش (٦) في هذه المسألة ، علماً بأن القراءة المتواترة جاءت شاذة في القياس صحيحة في الرواية .
- (١) آية ١٩٦ / البقرة .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٢ .
(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٧٢ .
(٤) آية ٩٧ / آل عمران .
(٥) انظر إعراب القرآن ج ١ ص ٢٩٢ و ٢٩٣ .
(٦) انظر الكشاف ج ١ ص ٣٤٤ .
(٧) إعراب الشواذ لوحة ٥٨ .

وقرأ سلام بن مسكين : * شَمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ
 قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ * (١) برفع ما بعد الواو (٢) ،
 وقرأها كذلك عكرمة (٣) . قال العكبري : الرفع على الاستئناف ، " ما كنا "
 غير متعلق بما قبله من الإعراب (٤) . وقال أبوحيان : قال ابن عطية
 وهذا على تقديم وتأخير أنهم قالوا * مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ وَاللَّهُ رَبُّنَا * (٥)
 وقرأ عبدالله : * وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ
 يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ * (٦) على تنكير " بحر " (٧) ، قال أبو الفتح :
 هي قراءة طلحة بن مصرف ، قال : وهذه واو حال لا محالة ، والتقدير :
 " وهناك بحر يمدُّه مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ " (٨) . وقال الزمخشري : تُخْرَجُ
 على قراءة " وَالْبَحْرُ " (٩) . يعني على العطف على محل اسم أنَّهُ أو تكون
 الواو واو الحال وما بعدها مبتدأ ، والواو من سوغات الابتداء بالفتحة . (١٠)

-
- (١) آية ٢٣ / الأنعام .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ٣٦ .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .
 (٤) إعراب الشواذ لوحة ١٣٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٩٥ .
 (٦) آية ٢٧ لقمان .
 (٧) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٢٩ .
 (٨) المحتسب ج ٢ ص ١٦٩ بتصريف .
 (٩) قرأ أبو عمرو ويعقوب بالنصب والباقون بالرفع . إلا تحاف ص ٦٥٠ .
 (١٠) انظر الكشاف ج ٣ ص ٢٣٦ ، والبحر المحيط ج ٧ ص ١٩١ .

وجملة القول في هذه المسألة أن الواو تقتضي الجمع والتشريك في باب العطف فإذا كان المعنى عليهما فإن الخروج إلى غيرهما شان . أما إذا أمكن توجيه المعنى على خلاف ذلك فإن الواو تجيء للاستئناف وتجيء للحال وما بعد واو الاستئناف جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وما بعد واو الحال جملة في موضع نصب حال .

*

المسألة الثانية عشرة

من معاني " ثُمَّ "

قرأ أبو حية : * مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ * (١) بضم الثاء (٢) ،
 وقرأها كذلك أبو البرهسَم (٣) ، وقرأها كذلك أبو جعفر وابن مقسم (٤) .
 قال الزمخشري : وقُرئ " ثُمَّ " تعظيماً للإمانة وياناً ؛ لأنها أفضل
 صفات المعدودة (٥) . وقال العكبري : " ثُمَّ " لجمع هذه الصفات (٦) .
 وقال أبو حيان : قال صاحب اللوامح : بمعنى : مُطَاعٍ وَأَمِينٍ .
 وإنما صارت " ثُمَّ " بمعنى الواو ؛ لأن جبريل عليه السلام كان بالصفتين
 معاً في حال واحدة ، فلونذهبَ نذهبُ إلى أن الترتيب والمهلة في هذا
 العطف بمعنى : مُطَاعٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَمِينٍ عند انفصاله عنهم

-
- (١) آية ٢١ / التكوير .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٩ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٢٦١ .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٤ .
 (٥) الكشاف ج ٤ ص ٢٢٤ الضمير في قوله " صفاته " يعود على جبرئيل .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ٣٩٩ .

حال وحيه على الا نبياء عليه الصلاة والسلام لجاز ، لو ورد به أثر. (١)
 و خلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز أن تأتي " ثم " العاطفة
 بمعنى : " الواو " العاطفة فتكون للجمع بعد ان كانت للترتيب والمهله .

*

المسألة الثالثة عشرة

من معاني " أو "

وعن ابن محيصن : * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ
أَوْ لَمْ تُنذِرْهُمْ * (٢) بِأَوْ مكان أَمْ (٣) . قال العكبري : وهو بعيد ؛
 لأن همزة التسوية لا أحد الشيتين ، فتدخل " أم " تنبيها على ذلك ، ولا
 شك ها هنا لتدخل " أو " دالة عليه .

وَالْوَجْهَ لِمَنْ قَرَأَ بِهِ أَنْ " أو " قد تقع في الإباحة فيقرب معناها
 من معنى الواو كقولك " جالسن الحسن أو ابن سيرين " فتكون " أو " بمعنى :
 (الواو) هنا حملا على المعنى كأنه قال : سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْإِنذَارُ وَتَرْكُهُ .
 (٤)
 وقرأ أبو السمال : * أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ *
 بسكون الواو (٦) ، وقوله * وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا
عَالِيَ الْأَلْفَاسِقُونَ * (٧) ، قال أبو الفتح : لا يجوز أن يكون سكون الواو في

(١) البحر المحيط المصدر السابق بتصرف.

(٢) آية ٦ / البقرة .

(٣) انظر شوان القراءات لوحة ١٨ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٨ و ١٩ وانظر مغني اللبيب ص ٦٣ ، ٦٤ .

(٥) آية ١٠٠ / البقرة .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٨ ، وشوان القراءات لوحة ٢٩ .

(٧) آية ٩٩ / البقرة .

(أَوْ) على أنها في الأصل حَرْفٌ عَطْفِيٌّ كقراءة الكافة مِنْ قَبْلِ أَنْ
 "وَأَوْ" العطف لم تُسكن في موضع علمناه، و"أَوْ" هذه حرف واحد
 ومعناها معنى: "بَلْ" للترك والتحول بمنزلة "أَمْ" المنقطعة .
 وكتابها بمعنى: بَلْ ، وإلى هذا ذهب الفراء في قول ذي الرمة:
 بَدَتِ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى
 وَصُورَتِهَا بِأَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْحُ (١)
 انتهى . ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري : المعنى : وما يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 أَوْنَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ (٣) . وقال أبوحيان : يُمَكِّنُ أَنْ تُخْرَجَ هذه القراءة
 الشاذة على أن تكون "أَوْ" بمعنى : الواو كأنه قيل : "وَكَمَا عَاهَدُوا
 عَهْدًا" (٤) ، وما يَدُلُّ على ذلك ما قاله أبو الفتح : قال : ومن ذلك
 قراءة جعفر بن محمد * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ وَيَزِيدُونَ * (٥)
 هكذا هي ليس فيها "أَوْ" قال : التقدير : وهم يزيدون
 على المائة ، والواو لعطف جملة على جملة . فان قيل : هل يجوز

- (١) انظر : معاني القرآن ج ١ ص ٧٢ قال الفراء : العرب يجعلون
 "أَوْ" نسقا لمعنى : ما صلحت فيه "أحد" و"إحدى" فإذا
 وقعت في كلام الأيرانيين "أحد" جعلوها على جهة "بل"
 وذكر الشاهد . وانظر الخصاص ج ١ ص ٤٨٥ وقد ذكر أن "أَوْ" على
 وضعها هنا للشك .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٩٩ و ١٠٠ .
 (٣) الكشف ج ١ ص ٣٠٠ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٣٢٤ .
 (٥) آية ١٤٧ / الصافات .

أن نعطف يزيدون على "مائة" قيل : يفسد هذا، لأن "إلى" لا تعمل في "يزيدون" فلا يجوز أن يُعْطَفَ على ما تعمل فيه "إلى" . نقل ملخصاً . (١)

قال أبوحيان : "أو" بمعنى "بل" روى عن ابن عباس ، وقيل بمعنى الواو ، وه قرأ جعفر ، وقيل للإبهام على المخاطب . (٢)
 وخلاصة القول في هذه المسألة أن مجيء "أو" مكان "أم" بعد همزة التسوية من الشذوذ بمكان ، ويجوز على قلة أن تأتي "أو" بمعنى "بل" أو بمعنى "الواو" .

*

المسألة الرابعة عشرة

مجيء "بل" مكان "أم"

قرأ مجاهد : * آمَ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ * (٣) بيل مكان (أم) (٤) ، قال أبو الفتح : هذا هو الموضع الذي يقول أصحابنا فيه : ان "أم" المنقطعة بمعنى : (بل) للترك والتحول ، إلا أن ما بعد "بَلْ" "مَتَيْقِنٌ" ، وما بعد "أم" "مشكوك" فيه مسئول عنه ، وذلك كقول علقمة بن عبدة :

- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٢٦ الى ٢٢٨ .
 (٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٧٦ .
 (٣) آية ٣٢ / الطور .
 (٤) انظر مختصر شوانذ القراءات ص ١٤٦ والبحر المحيط ج ٨ ص ١٥١ .

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ
 (١) أَمْ حَبْلُهَا إِنْ نَطَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ
 كَأَنَّهُ قَالَ : بَلْ حَبْلُهَا إِنْ نَطَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ . نقل ملخصاً . (٢)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن " أم " المنقطعة تأتي بمعنى " بل " للترك والتحول غير أن ما بعدها مشكوك فيه مسئول عنه . وما بعد " بل " متيقن .

*

المسألة الخامسة عشرة

العطف على الضمير المرفوع

قُرِيءَ شَانَا : * وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يَسْبِغْنَ
 وَالطَّيْرَ * (٢) برفع " والطير " (٤) . قال العكبري : عطفاً على ضمير
 " يَسْبِغْنَ " (٥) ، وفيه وجه آخر . (٦)

وقال أبوحيان : هو على مذهب الكوفيين وهو توجيه قراءة
 شَانَا . (٧)

وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي : * أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا
 وَأَزْوَاجَهُمْ * (٧) برفع " أزواجهم " (٨) ، وقرأها كذلك ابن منذر . (٩)

- (١) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٧٨ ووجه الشاهد في الكتاب أن " أم " منقطعة حيث قال : و " أم " على كلامين ، وأنشد البيت . وانظر المقتضب ج ٣ ص ٢٩٠ .
- (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٩١ .
- (٣) آية ٧٩ / الأنبياء .
- (٤) شوان القراءات لوحة ١٥٨ .
- (٥) إيلاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٣٥ .
- (٦) أعرب مبتدأ والخبر محذوف تقديره والطير كذلك . أو مسخرة ، لدلالة سَخَّرْنَا عَلَيْهِ .
- (٧) آية ٢٢ / الصافات .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٢٧ .
- (٩) شوان القراءات لوحة ٢٠٥ .

قال العكبري : الرفع عطفا على الضمير في " ظَلَمُوا " (١) وكذا
قاله أبوحيان ، وزاد أي وظَلَمَ أزواجَهُمْ . (٢)
قال أبو معاذ : وذكر وكيع في حديث " قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلُكُمْ " (٣)
بالواو (٤) . قال الزمخشري " أهلوكم " عطف على " واو " قُوا ، وَحَسُنَ
العطفُ لِلْفَاصلِ (٥) وكذا قاله أبوحيان . (٦)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوزُ العطفُ على الضميرِ
المرفوعِ المتصلِ في سعةِ الكلامِ دون أن يُؤكِّدَ بالضميرِ المنفصلِ
أو يفصلَ بين المتعاطفين بفاصلٍ وقوله مع قلتهِ أولى من ردهِ أو تأولهِ . (٧)

*

المسألة السادسة عشرة

العطف على الضمير المنصوب

قرأ أبو السمال * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ
وَهَذَا النَّبِيُّ * (٨) بالنصب (٩) ، قال النحاس : ويجوز : " وهذا النبي "

-
- (١) املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٠٦ .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٥٦ .
(٣) آية ٦ / التحريم .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢٤٥ .
(٥) الكشف ج ٤ ص ١٢٨ .
(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٩٢ .
(٧) انظر الانصاف في مسائل الخلاف مسألة ٦٦ العطف على الضمير
المرفوع ج ٢ ص ٤٧٧ .
(٨) آية ٦٨ / آل عمران .
(٩) شوان القراءات لوحة ٥٠ .

- تَعَطَّفُهُ عَلَى الْهَاءِ (١) ، وقال أبوحيان : فيكون " مُتَّبِعًا " لا " مُتَّبِعًا " . (٢)
- وقرأ الكسبي : * وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ (٣) *
 ينصب " كِتَابَ " (٤) . قال النحاس : النصب جائز ، أى : ويتلو كتابَ
 موسى ، فيكون معطوفا على الهاء (٥) وكذا قاله العكبري (٦) ، وقال
 أبوحيان : وهو معطوف على مفعول " يتلوه " أو بإضمار فعل . (٧)
- وقرأ أبو حيوة : * وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
 سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا * (٨) " اتَّخَذَ " بالالف والنصب (٩) ، قال
 أبوحيان : عَطَفَ الْمَصْدَرَ عَلَى ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ فِي " أَذْكُرَهُ " . (١٠)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز العطف على الضمير
 المتصل المنصوب وإذا طال الفصل بين المعطوف عليه والمعطوف جاز
 أن يُقَدَّرَ عاملُ النصب من لفظ عامل المعطوف عليه .

-
- (١) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٨٥ .
 (٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨٨ .
 (٣) آية ١٧ / هود .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ ، وشوان القراءات لوحة ١١١ .
 (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٦ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ١٨٦ .
 (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١٠ و ٢١١ .
 (٨) آية ٦٣ / الكهف .
 (٩) شوان القراءات لوحة ١٤٢ .
 (١٠) البحر المحيط ج ٦ ص ١٤٧ .

المسألة السابعة عشرة

العطف على الضمير المجرور

- قرأ عبدالله : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ (١)
 بإعادة حرف الجار (٢) ، وقال أبوحيان : وأما الجر فظاهره أنه معطوف
 على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ، ويؤيد ذلك قراءة عبدالله
 "وبالآرحام" (٣)
 وقرأ اليماني : ﴿ قَالُوا أَنْوؤْ مِنْ لَكَ وَأَتْبَاعِكَ الْأَرْذَلِينَ ﴾ (٤)
 بالجر عطفاً على الضمير في "لَكَ" وهو قليل وقاسه الكوفيون (٥)

وجملة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة العطف على
 الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر خلافاً لمن منعه وقاسه الكوفيون (٦)

*

المسألة الثامنة عشرة

اختلاف معاني الجمل المتعاطفة

- قرأ زيد بن علي : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾
 أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿ (٧) ﴾ ﴿ وَشَرُّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٨)

- (١) آية ١ / النساء .
 (٢) الكشاف ج ١ ص ٤٩٣ استدلال الزمخشري بقراءة عبدالله على أن
 محل "والآرحام" نصب على محل الجار والمجرور .
 (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٧ .
 (٤) آية ١١١ / الشعراء .
 (٥) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ٣١ وإعراب الشوانذ لوحة ٢٩٢ ، ولوحة
 ٢٩٣ .
 (٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦٣ المسألة ٦٥ وما ورد
 من شواهد تُعَضِّدُ رَأْيَ الكوفيين .
 (٧) آية ٢٤ / البقرة .
 (٨) آية ٢٥ / البقرة .

قرأ "بُشِّرَ" فعلا ماضيا مبنيا للمفعول (١) . قال الزمخشري : عَطَفَ
 "بُشِّرَ" عَلَى "أُعِدَّتْ" (٢) .

وتعقب أبوحيان الزمخشري فيما ذهب إليه وقال : " و هذا
 الإعراب لا يتأتى على قول من جعل "أُعِدَّتْ" جملة في موضع الحال ،
 لأن المعطوف على الحال حال ، ولا يتأتى أن يكون "بُشِّرَ" في موضع
 الحال ، فالأصح أن تكون جملة معطوفة على ما قبلها وإن لم تتفق معاني
 الجمل كما ذهب إليه سيبويه وهو الصحيح (٣) ، وقد استدل بقول
 الشاعر :

تَنَاعَى غَزَالًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَامِرٍ
 وَكَكَلَّ أَمَا قِيكَ الْإِحْسَانَ بِأَثْمِدِ (٤)

وقول امرئ القيس :

وَإِنَّ شِفَائِي عَهْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
 وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلِ (٥)

(٦)
 وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز على مذهب بعض النحاة

عطف جملة على جملة وإن لم تتفق معاني الجمل .

- (١) شوان القراءات لوحة ٠٢١
- (٢) الكشف ج١ ص ٢٥٤
- (٣) البحر المحيط ج١ ص ١١١
- (٤) انظر مغني اللبيب ص ٦٢٨ الشاهد ٠٨٦٨
- (٥) شرح المعلقات السبع ص ٩ ، مغني اللبيب ص ٨٢٧ الشاهد ٠٨٦٧
- (٦) أجازة ابن مالك ، وابن عصفور ، والصفار وآخرون انظر مغني اللبيب
 ص ٠٦٢٧

المسألة التاسعة عشرة

عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية

قرأ ابن عباس ، وابن مسعود ، ويحيى بن وثاب * إِنَّ الْأَغْلَالَ
فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَائِلَ يَسْحَبُونَ * (١) بنصب * والسلاسل * (٢) ،
 والتقدير : ويسحبون السلاسل . فعطف الجملة الفعلية على الجملة
الاسمية . (٣)

-
- (١) آية ٧١ / غافر .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣٣ .
 (٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٤٢ ، والمحتسب ج ٢ ص ٢٤٤ ،
 والكشاف ج ٣ ص ٤٣٦ والبحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٥ وعزا القراءة
 إلى زيد بن علي أيضا .

المسألة العشرون

الجملة الفعلية بين العطف أو الحال

ومن ابن مسعود * وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ * (١)

بإثبات نون الرفع (٢) ، قال الزمخشري : وتكتمون بمعنى : كاتمنا ، (٣)

وقاله كذلك العكبري (٤) ، وقال أبوحيان : وهو تقدير بمعنى لا تقدير إعراب ؛

لأن الجملة الشبته المصدرية بمضارع إذا وقعت حالا لا تدخل عليها

الواو. والتقدير الإعرابي هو أن تُضْمَرَ قبل المضارع هنا مبتدأ تقديره :

"أنتم تكتمون الحق" ولا يظهر تخريج هذه القراءة على الحال ؛ لأن

الحال قيد في الجملة السابقة وهم قد نهوا عن لبس الحق بالباطل على كل

حال فلا يناسب ذلك التقييد بالحال إلا أن تكون الحال لازمة وذلك

أن يقال : لا يقع لبس الحق بالباطل إلا ويكون الحق مكتوماً . ويمكن

تخريج هذه القراءة على وجه آخر ، وهو أن يكون الله قد نعى عليهم

كتمهم الحق مع علمهم أنه حق فتكون الجملة الخبرية عطف على جملة

النهي ، على رأى من يرى جواز ذلك وهو سيجويه وجماعة ، ولا يشترط التناسب

في عطف الجملة ، وكلا التخريجين تخريج شذوذ . (٥)

(١) آية ٤٢ / البقرة .

(٢) شواذ القراءات لوحة ٢٤ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٢٧٧ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٣٤ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٨٠ بتصرف .

وخلاصة القول في هذه المسألة أنه يجوز في جملة المضارع المثبتة

الواقعة بعد الواو المسبوقة بجملة النهي ، وجهان من الاعراب :

- ١ - أن تكون في موضع نصب حال على تقدير مبتدأ محذوف .
- ٢ - أن تكون جملة خبرية عطفة على جملة النهي وهذا أولى لأنه لا يلزم منه تقدير محذوف وقد أجازته بعض النحاة .

*

المسألة الحادية والعشرون

الجملة الاسمية بين العطف والاستئناف

قرأ ابن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وابن أبي عمير : * يَدْخُلُ مَنْ
يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * (١) برفع
"الظالمون" (٢) . قال الفراء : ولو كانت رفعا لكان صوابا (٣) ، كما :

* وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * (٤) ، وتمتعه النحاس ، وقال :

هذا فيه إشكال ؛ لأن هذه لا يُشَبَّهُ من ذلك شيئا إلا على بعد ، لأن
قَبْلَ هَذَا فَعَلَ فَاخْتَبِرَ فِيهِ النَّصْبَ (وَالشُّعْرَاءُ) لَيْسَ/فَعَلَ / وَيَجُوزُ الرَّفْعُ

على أن ينقطع من الأول .

وقال أبو حاتم : حدثني الأصمعي : قال : سَمِعْتُ مَنْ يَقْرَأُ

* وَالظَّالِمُونَ * ، نقل ملخصا . (٥)

(١) آية ٣١ / الانسان .

(٢) انظر شوان القراءات لوحة ٢٥٦ والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٢ .

(٣) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٠ .

(٤) آية ٢٢٤ الشعراء .

(٥) انظر اعراب القرآن ج ٥ ص ١٠٩ و ١١٠ .

وجمع بين التخريجين أبو الفتح ، إذ قال : الرفع على ارتجال جملة
مستأنفة كأنه قال : * الظَّالِمُونَ أَعَدُّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * ثم أنه عطف الجملة
على ما قبلها . (١)

وفيه دليل على جواز عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية (٢)
فمن أجازها جعل العطف عليه ومن منعه جعل الواو للاستئناف وليست
للعطف . (٣)

*

المسألة الثانية والعشرون

عطف الجار ومجروره على الظرف ومجروره

قرأ سهل بن شعيب النهدي : * يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِإِيمَانِهِمْ * (٤) بكسر الهمزة (٥) . قال أبو الفتح : فَإِنْ قُلْتَ : فكيف
يجوز أن يُعْطَفَ على الظرفِ ما ليس ظرفاً ، وقد عَلِمْتَ أَنَّ العطفَ
بالواو نظير التثنية ، والتثنية تُوجِبُ تماثلَ الشيء ؟ قيل : الظرف
الذي " بين أيديهم " معناه " الحال " وهو متعلق بمحذوف ، أي :
يسعى كأننا بين أيديهم ، وليس " بين أيديهم " متعلقاً بنفس يسعى ،
وإذا كان الظرفُ هنا في موضع الحال ، جاز أن يعطف عليه " الباء " وما
جرته " حتى كأنه " قال : يسعى كأننا بين أيديهم وكأننا بإيمانهم ، أي :

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٤ .

(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٣٩٣ ، والبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٢ .

(٣) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٠١ .

(٤) آية ١٢ / الحديد .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٥٢ وشوان القراءات لوحة ٢٣٨ .

إِنَّمَا حَدَّثَ السَّعَى كَأَنَّا بِإِيمَانِهِمْ . نقل ملخصاً . (١)

وقال أبوحيان : وَعُطِفَ هَذَا الْمَصْدَرُ عَلَى الظَّرْفِ ، لِأَنَّ الظَّرْفَ

مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ ، أَيْ : كَأَنَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَكَأَنَّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ . (٢)

وجملة القول في هذه السألة : أنه يجوز أن تعطف على الظرف

ما ليس بظرف إذا تعلقا بمحذوف واحد .

*

السألة الثالثة والعشرون

العطف على الموضوع

وقرأ الحسن : * إِيَّاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعُونَ * (٣) بالرفع فيهن (٤)

قال الفراء : وهو جائز في العربية ، وذلك أن قولك * عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ * كقولك :

* يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ * (٥) وقال النحاس :

هو معطوف على الموضوع كما تقول : عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ وَعَمَرٍ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ

* زَيْدٌ * مَوْضِعَ رَفْعٍ .

والمعنى : من أن قام زيد ، والمعنى أولئك عليهم أن يلعنهم

اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ . (٦)

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣١١ وفيه النهي بالنون أيضا .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢١٣ وفيه " السهمي " مكان " البهمي " أو النهي .

(٣) آية ١٦١ / البقرة .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١١ والإتحاف ص ١٥١ .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٢٧٥ .

(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٧٥ .

وقال أبو الفتح : هذا عندنا مرفوع بفعل مضمّر ، يدل عليه قوله سبحانه "لَعْنَةُ اللَّهِ" (١) ، وقال أبو حيان : العطف على الموضع ليس بجائز على ما تقرر في العطف على الموضع من أن شرطه أن يكون ثمّ طالبٌ ومحرزٌ للموضع لا يتغير ، هذا إذا سلّمنا هنا أن اللعنة مصدرٌ يعمل ، والذي يظهر أن المصدر لا ينحلّ لأنّ والفعل ، لأنه لا يُراد به العِلاجُ ، والمعنى : أن عليهم اللعنة المُستقرّةُ من الله على الكفار . ولو سلّمنا أن يتقدّر هذا المصدر ، أعنى "لعنة الله" بأنّ والفعل فهو كما ذكرناه لا محرزٌ للموضع ؛ لأنه لا طالب له ، ألا ترى أنك إذا رفعتَ الفاعلَ بعد المصدرِ نَوَّنتَ المصدرَ ، فقد تغير المصدر بتثوينه ، ولذا حملَ سيبويه قولهم : "هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ غَدًا وَعَمْرًا" على إضمار فعل ، ولم يُجزَّ حطه على الموضع . وتخرج هذه القراءة على أوجه .

أولها على إضمار فعل ، الثاني على حذف مضاف أي : لعنة الله ولعنة الملائكة . فلما حذف المضاف أُعربَ المضافُ إليه إعرابه ، والثالث أن يكون مبتدأً حُذِفَ خبره لِفَهْمِ المعنى . نقل ملخصاً . (٢)

(١) المحتسب ج ١ ص ١١٦ و ١١٧ بتصرف .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٦١ و ٤٦٢ .

وعن ابن أبي إسحاق * وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ *^(١)
 برفع * طَائِرٌ *^(٢) ، قال الفراء : الرفع جائز كما تقول : ما عندي
 من رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ ، وامرأةٌ .

من رفع قال : ما عندي من رَجُلٍ وَلَا عندي امرأةٌ^(٣) . وقال
 النحاس : قرأ الحسن وعبدالله بن أبي إسحاق بالرفع عطفًا على
 الموضع ، والتقدير : وما دابةٌ وَلَا طَائِرٌ^(٤) ، وقال نحوًا منه الزمخشري^(٥)

-
- (١) آية ٣٨ / الأنعام .
 (٢) شوان القراءات لوجه ٧٥ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٣٢ .
 (٤) أعراب القرآن ج ٢ ص ٦٥ .
 (٥) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٧ .

وقاله كذلك العكبرى (١) ، وقاله أيضا أبوحيان (٢)

وقرأ ابن أبي إسحاق : * وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَدْرُسُهَا
وَلَا حَبَقٌ فِي ظُلُمَاتٍ إِلَّا فِي رِيٍّ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * (٣)
برفع * ولا رطب ولا يابس * (٤)

قال النحاس : العطف على المعنى (٥) ، وقال العكبرى : الرفع

على الموضع (٦) ، وزاد أبوحيان مع ابن أبي إسحاق (الحسن وابن
السميع) وقال : والاولى أن يكونا معطوفين على موضع * من ورقة * (٧)

(٨)

قرأ أبو سفيان بن حسين : * أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ *
بفتح الواو (٩) ، قال أبوحيان : وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير ،

-
- (١) انظر إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤١ .
(٢) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ١١٩ .
(٣) آية ٥٩ / الأنعام .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٣٧ .
(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧١ .
(٦) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٥ .
(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٤٦ .
(٨) آية ٢٥٩ / البقرة .
(٩) شواذ القراءات لوحة ٤٣ .

وجمهور المفسرين أنه معطوف على قوله : * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ
 إِبْرَاهِيمَ * (١) ، أَرَأَيْتَ كَالَّذِي حَاجَّ ، فعطف قوله أَوَّكَالَّذِي مَرَّ ،
 على هذا المعنى ، والعطف على المعنى موجود في لسان العرب ، قال
 الشاعر :

تَقِيٌّ تَقِيٌّ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً
 يَنْهَكَةَ ذِي قُرْبَى وَلَا يَحْقُلِدُ (٢)

المعنى في قوله : لَمْ يُكْثِرْ : ليس بكثير ، لذلك راعى هذا
 المعنى فعطف عليه قوله " يَحْقُلِدُ " والعطف على المعنى لا ينقاس . (٣)

قال الفراء : وفي قراءة أبي : * وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ
 قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْءِنِينَ * (٤) ، مَنَعْنَاكُمْ
 في تأويل : " وَقَدْ كُنَّا مَنَعْنَاكُمْ " ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُرَدًّا عَلَى
 تَأْوِيلِ " أَلَمْ " كَأَنَّهُ قَالَ : " أَمَا اسْتَحْوَدْنَا عَلَيْكُمْ وَمَنَعْنَاكُمْ " (٥) ،
 وقال أبوحيان : هو كقوله تعالى : * أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * (٦)

(١) آية ٢٥٨ / البقرة .

(٢) اللسان " حقلد " وقد عراه إلى زهير بن أبي سلمى ، والحقلد :

عمل فيه إثم أو هو الإثم بعينه ، والحقلد : هو البخيل أيضا
 وقيل سيء الخلق . وانظر مغني اللبيب ص ٦٨٥ ، الشاهد

• ٩٢٦

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٤) آية ١٤١ / النساء .

(٥) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٢ .

(٦) آية ١ / الشرح .

* وَوَضَعْنَا * (١) ، وإن المعنى : أما شرحنا لك صدرك ووضعا عنك ونرك
فالعطف على معنى : التقدير (٢)

(١) آية ٢ / الشرح .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٥ .

ثالثا - مسائل البدل :

المسألة الرابعة والعشرونأقسام البدل

قرأ بعضهم (١) : * مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ * (٢) بنصب " مائة " ، قال ابن خالويه : كأنه أضمره " أنبت " (٣) وقاله كذلك العكبري (٤) وذكره أبوحيان عن ابن عطية

كذلك ، وقال : وَجَوَزَ أَنْ يُنْصَبَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ سَبْعِ سَنَابِلَ وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ ؛ لِأَنَّ مِائَةَ حَبَّةٍ لَيْسَ نَفْسَ سَبْعِ سَنَابِلَ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، لِأَنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِي الْبَدَلِ يَعُودُ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مِائَةُ حَبَّةٍ بَعْضًا مِنْ سَبْعِ سَنَابِلَ ؛ لِأَنَّ الْمَظْرُوفَ لَيْسَ بَعْضًا مِنَ الْمَظْرُوفِ ، وَالسُّنْبُلَةُ ظَرْفٌ لِلْجِنْسِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ لِعَدَمِ عَوْدَةِ الضَّمِيرِ مِنَ الْبَدَلِ عَلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَالْإِنْ قَدَرْتَ فِي الْكَلَامِ مَحذُوفًا وَهُوَ أَنْبَتَتْ حَبًّا سَبْعِ سَنَابِلَ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ " مِائَةُ حَبَّةٍ " بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ عَلَى حَذْفِ " حَبِّ " وَإِقَامَةِ سَبْعِ مَقَامِهِ . (٥)

- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦ وشوان القراءات لوحة ٤٣ .
 (٢) آية ٢٦١ / البقرة .
 (٣) انظر مختصر سوان القراءات ص ١٦ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٣٣ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٧٠ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٠٥ .

- وُخْلاصَةُ الْقَوْلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : أَنَّ أَقْسَامَ الْبَدَلِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ :
- الأول : بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلٍِّّ وَضَائِبُهُ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ نَفْسَ الْبَدَلِ مِنْهُ .
- الثاني : بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلٍِّّ وَضَائِبُهُ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ بَعْضًا مِنَ الْبَدَلِ مِنْهُ . وَلَا يَدْ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ .
- الثالث : بَدَلٌ الْإِشْتِمَالِ وَضَائِبُهُ أَنْ يَشْتَمِلَ الْبَدَلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَمُودُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ . وَأَنْ يَشْتَمِلَ الْبَدَلُ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ .

*

المسألة الخاصة والعشرون

البدل التفصيلي

قرأ الزهري ومجاهد : * قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي
فِيئَتَيْنِ التَّقَاتَا فَيئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ * بَجْرَفَتَةٍ (١) ، وَقَرَأَهَا
كَذَلِكَ الْحَسَنُ وَمِجَاهِدٌ (٢) ، قَالَ الْأَخْفَشُ : قُرِئَتْ جَرًا عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ
عَلَى الْبَدَلِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَنتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ
وَرَجُلٌ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الْحَدَثَانِ (٤)

- (١) آية ١٣ / آل عمران .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩٠ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٤٧ .
- (٤) انظر : الكتاب ج ١ ص ٤٣٣ وقد عناه لكثير عزة ، وقال الجر على وجهين : البدل أو الصفة ، وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٩٠ ، وجعل الخفض على النعت ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٣ ص ٦٨ واستدل به على أنه بدل نكرة من نكرة . والرواية عند الجميع " رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ " .

فرفع ، ومنهم من يجر على البدل (١) . وقال الفراء : ولو خفضت
لكان جيدا ، ترده على خفض الاول (٢) ، وقال أبوحيان : بالجر على
البدل التفصيلي وهو بدل كل من كل (٣)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أنواع البدل ، البدل
التفصيلي ، وهو ما دلَّ على تفصيل لِبَدَلِ الْكُلِّ وجاء مفردا وليس فيه
ضميرٌ يعود على المبدلِ مِنْهُ . (٤) وَيُخَالِفُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنْ حَيْثُ لِلْمَبْدَلِ مِنْهُ
في التثنية والجمع ، وَيُخَالِفُ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ فِي عَدَمِ اشْتِمَالِهِ عَلَى
ضميرٍ يعودُ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ .

- (١) معاني القرآن ج١ ص ٣٩٦ و ٣٩٧ .
(٢) معاني القرآن ج١ ص ١٩٢ .
(٣) البحر المحيط ج٢ ص ٣٩٣ .
(٤) البدل التفصيلي لم تذكره معظم كتب النحو وقد عدت إلى جملة
منها مثل " الكتاب ، والمقتضب وشرح المفصل لابن يعيش ، وشرح
الكافية للرضي والهمع للسيوطي وأوضح المسالك إلى ألفية
ابن مالك " فلم أجد له مكانا فيها . وقد ذكره أبوحيان كما هو
في المسألة ثم عقب عليه بقوله : وهو بدل كل من كل . وأورده
صاحب النحو الوافي ج٣ ص ٦٨٣ المسألة ١٢٥ وهو عنده
البدل المضمن الاستفهام أو الشرط وقد ورد عند غيره دون أن
يسمى بدل التفصيل ، وأورده عبد الغني الدقرفي معجم
النحو " البدل " وهو عنده بدل كل قصد به التفصيل .

المسألة السادسة والعشرون

إظهار العامل في البديل

قرأ ابن مسعود : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (١) بزيادة " عن " (٢) ، قال الفراء : الخفض على نية " عن " وهي في قراءة عبدالله. (٣)

وقال الزمخشري : وفي قراءة عبدالله " عن قتال فيه " على تكرير العامل وهو بديل اشتغال. (٤)

وقال أبوحيان : والبديل على نية تكرار العامل . وقرأ ابن عباس ، والربيع ، والأعمش بإظهار " عن " وهكذا هو في مصحف عبدالله. (٥)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز على قلة إظهار العامل في البديل إذا كان العامل حرف جر .

-
- (١) آية ٢١٧ / البقرة .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
 (٣) معاني القرآن ج ١ ص ١٤١ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٠٧ .
 (٤) الكشف ج ١ ص ٣٥٧ بتصرف .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٥ .

المسألة السابعة والعشرون

مجيء المصدر المؤول في موضع بدل الاشتغال

- قرأ مجاهد : **وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ** * (١)
- بضم اللام (٢) ، قال النحاس : " أن " في موضع نصب على البدل من " الموت " وقيل غايية . (٣)
- وقال العكبري : التقدير : **وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ** * من قبل " فَإِنْ تَلْقَوْهُ " بدل من الموت بدل الاشتغال والمراد هنا أسباب الموت . (٤)
- وقال أبوحيان : " من قبل " مقطوعاً عن الإضافة فيكون موضع " أن تلقوه " نصبا على أنه بدل اشتغال من الموت . (٥)
- وخلاصة القول في هذه المسألة أن المصدر المؤول يجوز أن يقع في موضع بدل الاشتغال إذا اشتمل على ضمير يعود على المبدل منه وكان بينهما علاقة غير الجزئية .

(١) آية ١٤٣ / آل عمران .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢٠ .

(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٠٩ .

(٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٤٠٩ .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٦٢ .

المسألة الثامنة والعشرون

إبدال الظاهر من الضمير

قرأ مجاهد : ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا ﴾ (١) ﴿ ذَرِيَّةٌ ﴿
 مِّن حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (٢) برفع ﴿ ذَرِيَّةٌ ﴾ (٣) ، قال النحاس :
 يجوز الرفع على قراءة من قرأ بالياء (٤) على البديل من الواو ،
 ولا يجوز البديل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء ، لأن المَخَاطِبَ
 والمَخَاطَبَ لا يحتاجان إلى تبيين (٥) ، وقال الزمخشري : هو بديل من
 "تتخذوا" (٦) .

ونقل أبوحيان البديل مع ضمير الغائب ، وضمير المخاطب ثم قال :
 والبديل من ضمير المخاطب يحتاج إلى تفصيل ، وذلك أنه إن كان بديل
 بعض من كل أو بديل اشتمال جاز بلا خلاف ، وإن كان في بديل شيء
 من شيء وهما لعين واحدة ، فإن كان يُفِيدُ التوكيدَ جاز بلا خلاف نحو :
 مررتُ بِكُمْ صَغِيرِكُمْ وَكَبِيرِكُمْ ، وإن لم يُفِدِ التوكيدَ فمذهب جمهور البصريين
 المنع ، ومذهب الأَخْفَشِ والكوفيين الجواز ، وهو الصحيح (٧) .

وقرأ معاذ بن جبل : ﴿ وَإِذَا الْقَوَا سَفَرًا مَّكَانًا ضَيْقًا ﴾
 ﴿ سَفَرًا ﴾ (٨) بالواو (٩) ، ورويت عن سعيد بن جبیر (١٠) ،

- (١) آية ٢ / الإسراء .
 (٢) آية ٣ / الإسراء .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٧٤ .
 (٤) هي قراءة أبي عمرو ووافقه اليزيدي ، الإتحاف ص ٢٨١ .
 (٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤١٤ .
 (٦) الكشف ج ٢ ص ٤٣٨ .
 (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٧ .
 (٨) آية ١٣ / الفرقان .
 (٩) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤ .
 (١٠) شوان القراءات لوحة ١٧٤ .

وقرأها كذلك أبو شيبه صاحب معان بن جبل (١) والوجه فيه أن يرتفع
على البديل من ضمير "ألقوا" (٢).

وقرأ ابن عمير : * وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كَلَّا فِيهَا (٣)
بنصب "كَلَّا" (٤) وقرأها كذلك ابن السميع وعيسى بن عمران (٥) ،
قال أبوحيان : والذي اختاره في تخريج هذه القراءة "إِنَّ" "كَلَّا"
بدل من اسم إن ؛ لأن "كَلَّا" يتصرف فيها بالابتداء ونواسخه (٦) وفيها أوجه
أخرى. (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة : أنه يجوز أن يأتي الظاهر بدلا
من ضمير الغائب اتفاقا ويجوز أن يأتي من ضمير المخاطب إذا كان
بدل اشتغال أو بدل بعض من كل أو كان الغرض منه التوكيد في بدل
الكل . أما مجيء البديل المطابق من ضمير المخاطب أو من ضمير المتكلم
فهو مذهب الأَخفش والكوفيين ومنعه البصريون . (٨)

-
- (١) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٥ .
(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٢٨٥ . والبحر المحيط المصدر السابق .
(٣) آية ٤٨ / غافر .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢١٣ .
(٥) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٩ .
(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٩ و ٤٧٠ .
(٧) أعربوها حالا ، أو نعتا لاسم إن أو تأكيدا لاسم إن وفي
كل ضعف ، انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٦ ، والكشاف
ج ٣ ص ٤٣٠ .
(٨) علة المنع ليست من جهة البديل ، وإنما هي من جهة أخرى ، وهي
أنك لا تضع الظاهر في موضع المضمير المخاطب ولا في موضع المضمير
المتكلم ، ثم أن البديل على تقدير تكرار العامل . فإذا قلت :
====

المسألة التاسعة والعشرون

البدل على الموضع في الأفعال

قرأ الأعمش : * وَإِنْ تَخَفَوْهَا وَتَوَّأَتْهَا الْفُقَرَاءُ فَهَسُوا
خَيْرٌ لَكُمْ يُكْفِرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ * (١) بالياء مع الجزم (٢)
قال النحاس : والجزم بغير واو يكون على البدل كأنه في موضع
الفاء (٣).

وقال أبوحيان : ووجهه أنه بدل على الموضع من قوله "فهو خيرٌ
لكم" لأنه في موضع جزم، وكان المعنى : يكن لكم الاخفاء خيراً من
الإبداء (٤)، وله تخريج آخر (٥).

وخلاصة القول في هذه المسألة : أن الإبدال على الموضع
يقع في الأفعال كما وقع في الأسماء .

- ====
- "أَكْرَمْتُكَ مُحَمَّدًا" فهذا لا يصح أن يقع الظاهر مكان ضمير
المتكلم أو يوجه إليه عامل الرفع ، وكذا لا يمكن أن يحل الظاهر
محل ضمير المخاطب ، انظر ملخص المسألة في البسيط في شرح
جمل الزجاجي ج ١ ص ٣٩٦ .
- (١) آية ٢٧١ / البقرة .
- (٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٥ .
- (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٩٩ .
- (٤) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٥) يمكن أن يخرج على إضمار حرف العطف قاله أبوحيان .

المسألة الثالثة

جزم المضارع على البدل من الجزاء المجزوم

قرأ ابن مسعود : * وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ
يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ يَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ * (١) ، " يَغْفِرُهُ " جزم
بغير فاء (٢) . قال أبو الفتح : جزم على البدل من " يَحَاسِبِكُمْ " على
وجه التفصيل لجملة الحساب ، ولا محالة أن التفصيل أوضح من الفصل
فجرى مجرى بدل " البعض " أو (الاشتمال) . وهذا البدل ونحوه
واقع في الأفعال وقوعه في الأسماء ، لحاجة الفبيلين إلى البيان .
ومن ذلك قوله تعالى : * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلِقَ أَثَامًا * (٣)
* يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ * (٤) . نقل ملخصاً . (٥)

وعزا النحاس القراءة إلى طلحة بن مصرف ، وقال : الجزم على
البدل ، وأجود منه الرفع (٦) وزاد أبو حيان : الجعفي وخلافاً
مع طلحة ثم قال : قال ابن جني : فهي تفسير للمحاسبة ، وليس
بتفسير بل هما مترتان على المحاسبة . (٧)

وخلاصة القول في هذه المسألة أن الفعل المضارع الواقع بعد

الفاء يجوز جزمه على البدل من الجزاء المجزوم إذا سقطت الفاء .

-
- (١) آية ٢٨٤ / البقرة .
(٢) شنوان القراءات لوحة ٤٦ .
(٣) آية ٦٨ / الفرقان .
(٤) آية ٦٩ / الفرقان .
(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٠ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٦٠ .

المسألة الحادية والثلاثون

بين البديل والتوهم

قال الزمخشري : نُقِلَ عن الكسائي § وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنثَى (١) بالجبر ، على أنه بدل من محل " مَا خَلَقَ " بمعنى : وما خلقه الله ، أى : ومخلوق الله الذكر والأنثى (٢) ، وذكره أبوحيان عن ثعلب أيضا وقال : وقد خَرَجَوه على البديل من " ما " على تقدير " والذى خَلَقَ اللهُ " ، وقد يُخْرَجُ على توهم المصدر ، أى : وَخَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنثَى كما قال الشاعر :

تَطُوفُ الْعَفْصَاءُ بِأَبْوَابِهِ كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبِ

(٣)

بجر الراهب على توهم النطق بالمصدر ، أى : كطواف الراهب بالبيعة . وقال أبو الفتح : وقرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلي بن أبي

طالب ، وابن مسعود ، وأبو الدرداء ، وابن عباس رضي الله عنهم " وَالذَّكْرَ وَالْأُنثَى " بغير " ما " وهذه القراءة " شَاهِدٌ لِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ " وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنثَى " وذلك أنه جَرَّه لِيَكُونَ بَدَلًا مِنْ " مَا " (٤) . وقال أبوحيان : وما ثبت في الحديث من قراءة " وَالذَّكْرَ وَالْأُنثَى " نَقَلُ أَحَادِيثَ مُخَالَفًا لِلِسَوَادِ فَلَا يُعَدُّ قِرْآنًا (٥) .

(١) آية ٣ / الليل .

(٢) انظر الكشاف ج ٤ ص ٢٦٠ و ٢٦١ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٣ .

(٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٦٤ و ٣٦٥ .

(٥) البحر المحيط المصدر السابق .

وجملة القول في هذه المسألة أن الاسم الواقع بعد الفعل الماضي السبوق بما الواقعة بعد الواو يجوز أن يُعْرَبَ بدلا على محل (وما خلق) أو أن يكون بدلا من (ما) على أنها موصولة ، ويجوز أيضا أن يتوهم أنه نطق بالفعل على صورة المصدر فيجره بالإضافة ، وإنما يرجح أحد الوجهين بالقرائن اللفظية أو المعنوية وقد رجح البديل على أن الواو للقسم . *

المسألة الثانية والثلاثون

بين البديل والخبر

قال الفراء : - في قوله تعالى * وَأَمَّا مَنْ أَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى * (١) ، ولو جعلت * الحسنى * رفعا ، وقد رفعت * الجزاء * ونونت فيه كان وجها فتكون كقراءة مسروق : * إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ * (٢) فخفض الكواكب ترجمة عن الزينة (٣) قال النحاس : قرأ ابن أبي إسحاق * فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى * وقال : الحسنى في موضع رفع على البديل عند البصريين والترجمة عند الكوفيين (٤) . وقال العكبري : * الحسنى * بدل أو خبر مبتدأ محذوف . (٥) وقال أبوحيان : الحسنى بدل من جزاء . (٦)

- (١) آية ٨٨ / الكهف .
(٢) آية ٦ / الصافات . وهذه قراءة حفص وحزمة . الإتحاف ٣٦٨ .
(٣) معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٩ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٧١ قوله على البديل عند البصريين ، والترجمة عند الكوفيين هما مصطلحان لشيء واحد ، لأن الكوفيين يسمون البديل : " الترجمة " و " التبيين " انظر مدرسة الكوفة ص ٣١٠ وسمونه أيضا التكرير ، انظر الهمع ج ٢ ص ١٢٥ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٠٨ .
(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ١٦٠ .

وختلاصة القول في هذه المسألة : أنه إذا دار الأمر بين البديل
أو الخبر ، وإن صح في كل منهما أن يكون نكرة بعد معرفة - فإنما
يرجح أحدهما على الآخر بموجب القرائن النحوية ، والبديل هنا أظهر ؛
لأنه يمكن أن يحل محل البديل منه . أما الخبر ففيه ضعف ، لا مرسن :
الأول : عدم المطابقة .

والآخر : التقدير لعدم المطابقة . وعدم التقدير أولى من التقدير .

بسم الله الرحمن الرحيم

المطلوب الطالب تنفيذ ما وجه اليه من بحوثات

عند المائة ٩٠ عضو لجنة المناقشة

د. محمد سالم الحسين

١٧٨ ١٤٠٩

المجلد العربي - السعوية

وزارة التعليم العالي

جامعة أمم القرى

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

١٤٠٩/١١/٨ محمد الهادي العيا

عليه تصاعح السلام

١٤٠٩/١١/٨

أشرفاءات الشاذلة في الدراسات النحوية والصرفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في النحو والصرف

إعداد:

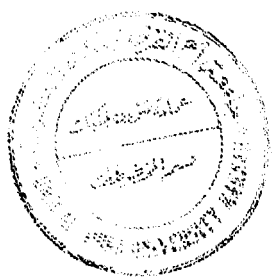
الطالب: أحمد محمد أبو عيسى الغامري

١٤٠٩

إشراف:

الأستاذ الدكتور: عبد الفلاح اسمايل سبلي

١٤٠٩



المجلد الثاني

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



القسم الثاني

أثر المفردات الشاذة في الدراسات الصرفية

الفصل الأول: أثر المفردات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال.

الفصل الثاني: أثر المفردات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء.

الفصل الثالث: أثر المفردات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعميم الفعل والأسم.

الفصل للهدى :

أثر الفوائد الشاذة في دراسة نصّ صريف
الأفعال .

الفصل الأول

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال

وفيه ثلاث وسبعون مسألة

ويشتمل على :

- أولا : مسائل أبواب الثلاثي .
- ثانيا : مسائل صيغ الزيادة .
- ثالثا : مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .
- رابعا : مسائل الفعل المتعدى واللازم .
- خامسا : مسائل بناء الفعل للمفعول .

أولا - مسائل أبواب الثلاثي :

السؤال الأولاللغات في مضارع خَطِيفَ

قرأ مجاهد * يَخِطِفُ * (١) ذكره ابن مجاهد (٢) ، وزاد في المحتسب الحسن (٣) ، وفي البحر ذكر علي بن الحسن ويحيى بن يزيد مع مجاهد (٤) . قال ابن مجاهد : وقد روى عن مجاهد والحسن :

" يَخِطِفُ " ولم يبلغنا أن أحدا قرأ خَطَفَ بفتح الطاء فَيَقْرَأُ هذا الحرف " يَخِطِفُ " وأحسب أن هذا غلط من رواه " . وخرجه أبو الفتح أن يكون استغنى بِخَطِيفَ عن خَطَفَ في الماضي وجاء المضارع عليه ، واستشهد بقول الشاعر :

وَمَا كُلُّ مُتَبَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةً يَرَا جُعُ مَا قَدَفَاتُهُ بِرَدَارٍ (٥)

فَسَلَفَ يَكُونُ مُسَكَّنًا مِنْ سَلِيفَ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ اسْتَفْسِنَا بِسَلَفَ عَنْهُ (٦) . وقال العكبري عن هذه القراءة : هي لغة قليلة ، واللغة الفصحى كسر الطاء في الماضي وفتحها في المستقبل (٧) ، وكذا قاله في البحر ، وذكر أن الكسر في الماضي لغة قریش وهي أفصح (٨) .

-
- (١) سورة البقرة / ٢٠ " يَخِطِفُ " .
- (٢) مختصر شوان القرآن ص ٣ .
- (٣) المحتسب ج ١ ص ٦٢ .
- (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٨٩ .
- (٥) انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٣٨ ، وشرح الفصل لابن يعيش ج ٧ ص ٥٢ ، ٥١ .
- (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٨٩ .
- (٧) اعراب شوان القراءات لوحة ٢٤ .
- (٨) البحر المحيط ج ١ ص ٨٩ .

السؤال الثانية

اللغات في مضارع سَفَكَ

قرأ طلحةُ بنُ مَرْفٍ (١) * وَيَسْفِكُ * (٢) بضم الفاء ،
 وقرأها كذلك ابن أبي عملة ، وابن قطيب ، وأبو حنيفة (٣) . من سَفَكَ
 يَسْفِكُ ، فجاءت من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ " وعلى قراءة الجمهور
 من " فَعَلَ يَفْعِلُ " .

*

السؤال الثالثة

اللغات في مضارع فسَقَ

قرأ يحيى بن وثاب (٤) * يَفْسِقُونَ * (٥) وقرأها كذلك
 النخعي (٦) وكذلك الأعمش حيث جاء (٧) وهي لغة فسي
 الضم . (٨)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٤٤ .
 (٢) سورة البقرة آية ٣٠ " يَسْفِكُ " .
 (٣) شواذ القراءات لوحة ٢٢ ، البحر المحيط ج ١ ص ١٤٢ .
 (٤) مختصر شواذ القراءات ص ٥٥ .
 (٥) القرة / ٥٩ " يَفْسُقُونَ " .
 (٦) البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٥ .
 (٧) إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ ، معجم ألفاظ القراءات ص ٦١ .
 (٨) انظر إعراب الشواذ لوحة ٣٦ ، البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٥ ،
 الإتحاف ص ١٣٧ .

المسألة الرابعة

اللغات في مضارع عاث ومضارع عشى

- قرأ ابن مسعود (١) * ولا تَعِيشُوا * (٢) قال العكبرى :
ويقرأ " تَعِيشُوا " بفتح التاء وضم الشاء وياء بعد العين ، يقال
عَاثَ يَعِيشُ مثل باع يَبِيعُ (٣) .
- وقرأ الأعمش * ولا تَعَشُوا * بضم الشاء (٤) وماضيه عَشَا
يَعَشُو ، مثل : دَعَا يَدْعُو ، قال العكبرى : وكل هذه لغات سموعنة
من العرب . (٥)

*

المسألة الخامسة

اللغات في مضارع هَبَّطَ

- قرأ الأعمش * يَهَبِّطُ * (٦) بضم الباء (٧) . قال
أبو الفتح : قد بينا في كتابنا (النصف) أن باب فَعَلَّ
المتعدى قد يجىء على يَفْعِلُ مكسور العين (كضَرَبَ يَضْرِبُ) ،

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٦ .
(٢) سورة البقرة / ٦٠ * ولا تَعِيشُوا * .
(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
(٤) شوان القراءات لوحة ٢٥ .
(٥) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
(٦) البقرة / ٧٤ * يَهَبِّطُ * .
(٧) انظر شوان القراءات ص ٧ ، وشوان القراءات لوحة ٢٧ ، الإتحاف
١٣٩ وذكر المطوعي .

وباب فَعَلَ غير المتعدى أن يكون على " يَفْعَلُ " مضموم العين
 ٥ " قَعَدَ يَقْعُدُ " وأنها قد يشداخلان فيجي " هذا في هذا ، وهذا
 في هذا ك " قَتَلَ يَقْتُلُ " و " جَلَسَ يَجْلِسُ " ، إلا أن الباب ومجرى
 القياس على ما قدمناه ، فَهَبَطَ يَهْبِطُ بضم العين أقوى قياسا من
 يَهْبِطُ ، فهو ك " سَقَطَ يَسْقُطُ " ، لأن هَبَطَ غير متعدٍ في غالب
 الأمر . . . (١) ، وجاء في النصف باب " فَعَلَ " مفتوح العين
 " يَفْعَلُ " بكسرها ، و " يَفْعَلُ " بضمها داخل عليه . وَعَلَّ هناك
 لِقَتَلَ يَقْتُلُ أنه وقع تخالف حركة العين ، ولكن الباب إنما هو
 يَفْعَلُ ، وجعل الضمّ خاصا بمضموم العين فَعَلَ يَفْعَلُ ، كما استهد
 " فَعَلَ " ب " يَفْعَلُ " فكذلك كان القياس أن يَسْتَبِدَّ " فَعَلَ " ب
 " يَفْعَلُ " (٢) هذا ما ذكره ملخصا ، ولم يشر فيه إلى معنى التعدى ،
 وللزوم كما ذكر في توجيه القراءة الشاذة . وقال العكبري : هما
 لغتان . (٣)

*

المسألة السادسة

اللغات في ماضي حضرة

قرأ أبو السمال " إِنْ هَضِرَ " (٤) بكسر الضاد . قال

ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من فَعَلَ يَفْعَلُ (٥) ،

- (١) المحتسب ج ١ ص ٩٢ .
 (٢) النصف ج ١ ص ١٨٦ بتصرف .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٤١ .
 (٤) البقرة / ١٣٣ " إِنْ هَضِرَ " .
 (٥) مختصر شوان القرآن ص ٩ ، وانظر القراءة أيضا في شوان القراءة
 لوحة ٣٢ .

- وقال الزمخشري : وَقُرِيْءٌ * حَضِرٌ * بكسر الضاد وهي لغة (١) .
 وقال العكبري : * إِذْ حَضِرَ * في الشاذ بكسر الضاد ، وهي لغة قليلة . (٢)
 وقال أبوحيان : هي لغة وضم الضاد في المضارع شاذ . (٣)

*

المسألة السابعة

اللغات في مضارع نَعَقَ

- وقرأ زيد بن علي * يَنْعِقُ * (٤) بفتح العين ، وَقُرِيْءٌ (٥)
 بضم العين (٦) . قال العكبري : فيه ثلاثة أوجه : فتح الياء وكسر
 العين * يَنْعِقُ * وماضيه * نَعَقَ * ، وبفتح الياء والعين مثل
 قَرَأَ يَقْرَأُ ، وذلك لأن العين من حروف الحلق . (٧)

*

المسألة الثامنة

اللغات في ماضي ومضارع رشد

- قرأ ابن أبي عملة * يَرْشِدُونَ * (٨) بكسر الشين (٩) ،

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٣١٤ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٤٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٤٠١ .
 (٤) البقرة / ١٧١ * يَنْعِقُ * .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٣٤ .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١١ .
 (٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٥ والوجه الثالث يختص بمضارع أفعال .
 (٨) البقرة / ١٨٦ * يَرْشِدُونَ * .
 (٩) شوان القراءات لوحة ٣٦ .

وقراها كذلك أبو حيو (١) ، وقرأ السالم " يرشدون " بفتح الشين . (٢)
قال الألفش رشد يرشد ، ولغة للعرب " رشد " " يرشد " . (٣)

*

المسألة التاسعة

اللغات في ماضي زَلَل

قرأ أبو السالم * فَإِن زَلَلْتُمْ * (٤) بكسر اللام (٥) ،
قال أبو الفتح : هما لغتان : زَلَلْتُ وَزَلَلْتُ ، بمنزلة ضَلَلْتُ وَضَلَلْتُ ،
إلا أن الفتح فيهما أعلى اللغتين (٦) ، وكذا قاله الزمخشري والعكبري ،
وأبو حيان . (٧)

*

المسألة العاشرة

اللغات في ماضي حَبِطَ

قرأ عكرمة " حَبِطَتْ " . (٨) بفتح الباء (٩) وقرأها كذلك
الحسن وكذا قرأها أبو السالم في جميع القرآن . (١٠) وهما لغتان . (١١)

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٧ .
- (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٦ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ٤٧ .
- (٣) معاني القرآن ج ١ ص ٣٥٣ .
- (٤) البقرة / ٢٠٩ " فَإِن زَلَلْتُمْ " .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣ ، وشوان القراءات لوحة ٣٨ .
- (٦) المحتسب ج ١ ص ١ و ١٢٢ .
- (٧) انظر : الكشف ج ١ ص ٣٥٣ وعراب الشوان لوحة ٦٠ ، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٢٣ .
- (٨) البقرة / ٢١٧ " حَبِطَتْ " .
- (٩) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
- (١٠) البحر المحيط ج ٢ ص ١٥١ .
- (١١) المصدران المتقدمان .

المسألة الحادية عشرة

اللغات في ماضي ومضارع طَهَّرَ

قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ * حَتَّى يَطْهَرْنَ * (١) بكسر الهاء (٢)، وقرأها كذلك ابن يَعْمَرُ، قال الكرمانى : بكسر الهاء لفة. (٣)

قال الأَخْفَشُ : تقول : " طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ " فـ " هِيَ تَطْهَرُ " وقال بعضهم : طَهَّرَتْ (٤) فـ لَعَلَّ يَطْهَرْنَ بكسر الهاء مضارع طَهَّرَ بفتح الهاء .

*

المسألة الثانية عشرة

اللغات في مضارع عَضَّ

قرأ نعيم بن مسيرة * فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ * (٥) بكسر الضاد (٦) .

قال العكبري : قوله " فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ " يُقْرَأُ بِكسر الضاد وهي لفة (٧) . يُقَالُ : عَضَّ الرَّجُلُ يَعْضُلُ وَيَعْضِلُ عَضْلًا . (٨)

-
- (١) البقرة / ٢٢٢ " ... حَتَّى يَطْهَرْنَ " .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
 (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٦٩ .
 (٥) البقرة / ٢٣٢ " ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٤ .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ٦٢ .
 (٨) الصحاح عضل .

المسألة الثالثة عشرة

اللغات في مضارع صَـرَّ

قرأ ابن عباس * فَصِرَّهِنَّ * (١) بكسر الصاد وفتح الراء
وتشديدها . وعن عكرمة : * فَصَّرَهِنَّ * بضم الصاد ، وفتح الراء
وتشديدها . وقرأ أبو العالية * فَصَّرَهِنَّ * بضم الصاد وضم الراء
وتشديدها . (٢)

وقرأها كذلك الضحاك (٣) . قال أبو الفتح : أما * فَصَّرَهِنَّ *
بكسر الصاد ، وتشديد الراء فغريب ، وذلك أن * يَفْعَلُ * في المضاعف
المتعدى شان قليل ، وإنما بابه فيه * يَفْعَلُ * كَصَبَّ يَصُبُّ ، وَشَدَّ يَشُدُّ
وقد جاء من * يَفْعَلُ * نَمَّ الحديثُ ، يَنْمُهُ ، وَيَنْمُهُ ، وَعَلَهُ بِالْمَاءِ يَعْلُهُ
وَيَعْلُهُ ، وَهَرَّ الحربُ يَهْرُها وَيَهْرُها ، وَغَدَّ العِرْقُ الدمُ يَغْدُ وَيَغْدُ ،
وقالوا حَبَّهُ وَيَجِبُهُ لا غير . قال : وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن
أن بعضهم قرأ * لَنْ يَضْرُوا اللَّهَ شَيْئاً * (٤) وأما * صَرَّهِنَّ * بضم
الصاد فعلى الباب . أعنى ضم عين * يَفْعَلُ * في مضاعف المتعدى ،
والوجه ضمة الراء لضمة الهاء من بعدها . والفتح والكسر من بعد (٥)

(١) البقرة / ٢٦٠ * فَصَّرَهِنَّ * .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦ والمحتسب ج ١ ص ١٣٦ ،
وشوان القراءات لوحة ٤٣ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٤٣ قال أبو الفتح : ولم يذكر هنا حركة الراء
ونسبها لعكرمة .

(٤) آل عمران / ١٧٦ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٣٦ ، ١٣٧ بشي من التصرف .

وقال أبوحيان نحواً من قول أبي الفتح **صَرَّهُ يَصِرُّهُ وَيَصِرُّهُ** وكونه متعدياً مضعفاً جاء على **يَفْعَلُ** بكسر العين قليل (١).

وقال العكبري : ويقرأ بضم الصاد ، والراء ، وتشديدها ، وكسر الصاد ، وتشديد الراء ، وكسرها ، وهو على الوجهين من " صر يصر " إذا جمع فمن ضم الراء أتبع ، ومن كسرها حرك لالتقاء الساكنين ، وهو مثل " مَدَّ " (٢).

*

المسألة الرابعة عشرة

في ماضي ومضارع غَمَضَ

قرأ الزهري * **إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ** * (٣) بفتح التاء وسكون الفين وكسر الميم (٤).

قال أبو الفتح : لم يذكر ابن مجاهد هل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة؟ ، والمحفوظ في هذا : **غَمَضَ الشَّيْءُ يَغْمِضُ كَدَخَلَ يَدْخُلُ** . **وَكَمَنَّ يَكْمَنُ** ، **وَفَازَ يَفُوزُ** . (٥)

وقال الزمخشري : وعن الزهري " **تَغْمِضُوا** " بضم الميم وكسرها من **غَمَضَ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ** . (٦)

(١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٣٠٠ .

(٢) اعراب الشوان لوحة ٥٧٠ .

(٣) البقرة / ٢٦٧ " **إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ** . . . " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٦ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٣٩ .

(٦) الكشاف ج ١ ص ٣٩٦ .

وقال العكبري : تَغْمِضُ لغة في غَمَضَ ، وقال : ويقرأ بضم الميم " تَغْمِضُوا " وهو من غَضَّ كَطَرَفَ : أى خفى عليكم رأيكم (١) فيه .
وقال أبوحيان : " تَغْمِضُوا " مضارع غَمَضَ وهي لغة في " أغمض " .
ورويت عن اليزيدي " تَغْمِضُوا " بفتح وضم الميم ، ومعناه : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه . (٢)

*

المسألة الخامسة عشرة

اللغات في مضارع ضَمَّ

قرأ ابن أبي ليلى * أن تَضَلَّ * (٣) بفتح التاء والضاد . (٤)
قال العكبري : وهي لغة أيضا يقال : ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضِلُّ . (٥)

*

المسألة السادسة عشرة

اللغات في ماضي ومضارع وهن

قرأ أبو نَهْيِك والحسن وأبو السمال * فما وَهِنُوا * (٦) بكسر الهاء (٧) . قال أبو الفتح : فيه لغتان : وَهَنَ يَهِنُ ، وَوَهَنَ يَوْهَنُ ،

(١) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٤ .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٨ .

(٣) البقرة / ٢٨٢ " . . . أن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا . . . "

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٨ .

(٥) إعراب شوان القراءات لوحة ٧٤ .

(٦) آل عمران / ١٤٦ " فما وَهِنُوا " .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .

وقولهم في المصدر : الوَهْن بفتح الهاء ، يُوْءُ نَسُّ بِكسر الهاء من " وَهِنٌ " فيكون كَسْفِرَقَ فَرَقًا ، وَحَذِرَ حَذْرًا ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى فِيهَا كسر الهاء في الماضي .

وقولهم : فيه " الوَهْن " بسكون الهاء " يُوْءُ نَسُّ " بفتح عين الماضي كَقَتَرَ قَتْرًا (١) .

وقال العكبري : يقرأ بكسر الهاء وهي لغة ومستقبله " يَهِنٌ " على اللغتين (٢) .

وقال أبو حيان : وَهِنَ يَهِنُ كَوَعَدَ يَعِدُ وَوَهَنَ : يُوْهِنُ كَوَجَلٍ يَوْجَلُ (٣) .

*

المسألة السابعة عشرة

اللغات في مضارع عجز

قرأ الحسن بن عمارة وأبو وافر * أَعَجَزْتُ * (٤) بكسر الجيم (٥) . وقرأها كذلك ابن عمر ، وطلحة بن مصرف ، والحسن (٦) . قال النحاس : وهذه لغة شاذة إنما يقال : عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا عَظُمَتْ عَجِيزَتِهَا ، وَعَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَعَجَزْتُ عَجْزًا وَمَعْجَزَةً وَمَعْجِزَةً (٧) .

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٧٤ .

(٢) إعراب الشواند لوحة ٩٣ وانظر اللسان (وهن) .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٤ .

(٤) المائدة / ٣١ * أَعَجَزْتُ * .

(٥) مختصر شواند القراءات ص ٣١ .

(٦) شواند القراءات لوحة ٦٩ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٧ .

وقال العكبري : وهي لغة والفتح أكثر^(١) ، وعزا القراءة
أبوحيان أيضاً إلى ابن مسعود ، وفياض ، وسلمان . وقال : هي لغة شاذة^(٢).

*

المسألة الثامنة عشرة

اللغات في ماضي ومضارع نَقَم

قرأ يحيى والأعشى ﴿ تَنْقَمُونَ ﴾ *^(٣) بفتح القاف^(٤) ،
وقراها كذلك إبراهيم^(٥) ، وقراها كذلك المطوعي^(٦) . قال الزمخشري :
وقرأ الحسن " تَنْقَمُونَ " بفتح القاف والفصح كسرهما .^(٧)

وقال العكبري : فيه لغتان : نِقَمَ يَنْقَمُ ، وَنَقَمَ يَنْقَمُ^(٨) ،
وقال أبوحيان : وقرأ الجمهور " تَنْقَمُونَ " بكسر القاف والماضي نَقَمَ
بفتحها ، وهي التي ذكرها ثعلب في الفصح و " نِقَمَ " بالكسر " يَنْقَمُ " .
بالفتح لغة حكاها الكسائي وغيره وقرأ بها أبوحيوة والنخعي وابن أبي عمير
وأبو البرهسم .^(٩)

(١) إعراب الشوان لوحة ١١٧ .

(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦٧ قال في اللسان : عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ
يَعِجُزُ وَعَجِزَ عَجْزًا فِيهِمَا . وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجِزُ عَجْزًا وَعَجْزًا بضم
العين . اللسان " عجز " .

(٣) المائدة / ٥٩ " تَنْقَمُونَ " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٣٣ .

(٥) شوان القراءات لوحة ٧٠ .

(٦) إلتحاف ص ٢٠١ .

(٧) الكشاف ج ١ ص ٦٢٤ .

(٨) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٠ .

(٩) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥١٦ .

المسألة التاسعة عشرة

اللغات في مضارع ضَارَوْضَرَ

قرأ الحسن * لا يَضُرُّكُمْ * (١) وقراءة يحيى وإبراهيم
* لا يَضُرُّكُمْ * بضم الضاد وكسرها . (٢)

قال أبو الفتح : فيها أربع لغات : ضَارَهُ يَضِيرُهُ ، وَضَارَهُ
يَضُورُهُ ، وَضَرَهُ يَضِرُهُ ، وَضَرَهُ يَضِرُهُ . وَيَفْعَلُ غريبه في المضعف
متعديه . (٣)

وعن أبي حنيفة والأصمعي عن نافع * لا يَضِيرُكُمْ * بالياء
والتخفيف . (٤)

*

المسألة العشرون

في مضارع حَشَر

وعن أبي هريرة * نَحْشِرُهُمْ * (٥) بكسر الشين (٦) ،
وفي اللسان حَشَرَهُمْ يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا . (٧)

(١) المائدة / ١٠٥ " لا يَضُرُّكُمْ " .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٥ وشوان القراءات ص ٣٧ ،
والبحر المحيط ج ٢ ص ٣٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٢٠ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٧٣ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٣٧ .

(٥) الأنعام / ٢٢ " نَحْشِرُهُمْ " .

(٦) انظر شوان القراءات لوحة ٧٥ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٩٤ .

(٧) اللسان " حشر " .

المسألة الحادية والعشرون

اللغات في مضارع " نَحَّتَ "

قرأ الحسن والأعرج (١) * وَتَحْتُونَ * (٢) بفتح الحاء هنا وفي الشعراء (٣) .

قال النحاس : هي لغة ، وفيه حرف من حروف الحلق ، فجاء على فَعَلَ يَفْعَلُ (٤) .

وقال العكبري : قوله تعالى " وَتَحْتُونَ " بفتح الحاء ، وهو قليل ، لأن الحاء حرف حلق ، وقياسها الفتح ، وقد قرئ به (٥) .

*

المسألة الثانية والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع شَمَّتَ

قرأ مالك بن دينار * فَلَا تَشَمَّتُ بِي الْأَعْدَاءُ * (٦) ، وقرأ مجاهد ، وحמיד " فَلَا تَشَمَّتُ بِي الْأَعْدَاءُ " بكسر ميم " تَشَمَّتُ " ونصب " الْأَعْدَاءُ " (٧) . وقال الكرمانى : وعن مجاهد " فَلَا تَشَمَّتُ " بفتحتين ، " الْأَعْدَاءُ " رفع ، وعن حميد " فَلَا تَشَمَّتُ بِي الْأَعْدَاءُ " بفتح التاء وكسر

(١) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .

(٢) الأعراف / ٧٤ " وَتَحْتُونَ " .

(٣) الشعراء / ١٤٩ ، انظر شوان القراءات لوحة ٨٨ .

(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٣٧ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١٥٢ .

(٦) الأعراف / ١٥٠ " فَلَا تَشَمَّتُ بِي الْأَعْدَاءُ " .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

الميم ، و " الأعداء " نصب ^(١) . وجاء في معاني القرآن : حدثنا سفيان ابن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ " فلا تَشْمِتْ بي الأعداء " ولم يسمعها من العرب فقال الكسائي : ما أدرى لعلهم أرادوا " فلا تَشْمِتَتْ بي الأعداء " ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر ، العرب تقول : فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ ، فمن قال : فَرَعْتُ قال : أنا أَفْرَعُ ، ومن قال : فَرِغْتُ قال : أنا أَفْرَغُ ، وَرَكِنْتُ ، وَرَكِنْتُ ، وَشَطَلْتُمْ شَرُّ ، وَشَطَلْتُمْ ، في كثير من الكلام ^(٢) .

قال النحاس : وَحِكِيَّ عن حميد " فلا تَشْمِتْ بي " بكسر الميم .

قال أبو جعفر : ولا وجه لهذه القراءة ، لأنه إن كان من " شِمَتْ " وجب أن يقول : " تَشَمَّتْ " ، وإن كان من أَشَمَّتْ وجب أن يقول : تَشْمِتْ ، وقال العكبري : " فلا تَشَمَّتْ " يقرأ بفتح التاء والميم ، وماضيه شَمِتَ .

ويقرأ " تَشْمِتْ " بفتح التاء وكسر الميم ، وهو على هذا متعدٍ ، والاشبه أن تكون لغة فيكون شِمْتَهُ أَشَمَّتَهُ ، أى فَعَلْتَ فِعْلاً يُوجِبُ الشَّمَاتَ مثل سَخَطْتَهُ أَسْخَطَهُ ^(٤) . وقال نحواً من هذا أبو حيان ^(٥) .

(١) شوان القراءة ١٠٩٠ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٩٤ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٥٣ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٥٦ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٩٢ وعزاها إلى ابن محيظ .

المسألة الثالثة والعشرون

اللغات في مضارع جنس ح

قال الكرمانى : وعن الأشهب العقيلي * فَأَجْنَحُ * (١) بضم
النون ، وعن زيد بن علي * فَأَجْنَحُ * بكسر النون ، ثلاث لغات (٢) ،
وقال أبو الفتح : حكى سيبويه : جَنَّحَ يَجْنَحُ ، وهي في طريق رَكَدَ
يَرُكُدُ ، وَقَعَدَ يَقَعُدُ ، وَسَفَلَ يَسْفَلُ ، في قربها ومعناها ، ويؤكِّدُ
ذلك أيضا ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَاسِ وهو أن جَنَّحَ غير مُتَعَدٍّ ، وغير المتعدى الضم
أقيس فيه من الكسر فَقَعَدَ يَقَعُدُ ، أقيس من جَلَسَ يَجْلِسُ ، وذلك أن (يَفْعَلُ)
بضم العين ، بابُهُ لِمَا مَاضِيهِ (فَعَلَ) نحو : شَرَفَ يَشْرَفُ ، ثُمَّ
أَلْحَقَ بِهِ قَعَدَ ، و" يَفْعَلُ " بكسر العين بابُهُ لِمَا يَتَعَدَى نحو : ضَرَبَ
يَضْرِبُ ، فَضَرَبَ يَضْرِبُ أقيس من قَتَلَ يَقْتُلُ ، كما أن قَعَدَ يَقَعُدُ أقيس
من جَلَسَ يَجْلِسُ . (٣)

وقال العكبرى : " فاجنح " يقرأ بضم النون ، وفتحها وهما
لغتان (٤) ، وقال أبو حيان : ضم النون لغة قيس ، والفتح لغة
تميم وبه قرأ الجمهور . (٥)

(١) الأنفال / ٦١ " فَأَجْنَحُ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٠ و ٢٨١ .

(٤) أعراب الشوان لوحة ١٦٨ .

(٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٥١٤ .

المسألة الرابعة والعشرون

اللغات في ماضي وَجَلَّ

- وعن يحيى وإبراهيم * وَجَلَّتْ * (١) بفتح الجيم (٢) .
 قال الزمخشري : وقُرئ " وَجَلَّتْ " بفتح الجيم ، وهي لغة نحو وَبَقَّ من
 وَبَقَّ (٣) ، وكذا قاله أبوحيان (٤) .
 وقال العكبري : " وَجَلَّتْ " يقرأ بضم الجيم مثل : (ضَعَفَ) ،
 لأنه قريب من معنى الضعف ، ومصدره على هذا (الوَجَل) بسكون الجيم ،
 والأشبه أن يكون لغة ، وهو شان لأن اسم الفاعل منه وَاجِلٌ ، لا وَجِيلٌ (٥) .

*

المسألة الخامسة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع فَتَشَلُّوا

- قرأ الحسن * فَتَشَلُّوا * (٦) بكسر الشين (٧) . وقال
 العكبري : قوله تعالى " فَتَشَلُّوا " بفتح الشين وكسرها لفتان ،

-
- (١) الأنفال / ٢ " وَجَلَّتْ " .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٩٤ .
 (٣) الكشاف ج ٢ ص ١٤٢ .
 (٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٧ .
 (٥) إعراب الشوان لوحة ١٦٢ ، ١٦٣ وجاء في هامش اللوحة أبو السمال
 وإبراهيم النخعي .
 (٦) الأنفال / ٤٦ " فَتَشَلُّوا " .
 (٧) شوان القراءات لوحة ٩٦ ، والاتحاف ص ٢٣٧ .

والفتح أكثر، وماضي الكسر فَشَلَ بالفتح ، ولا يكون ماضيه بالكسر أيضا ؛ لأنهم حصروا ما جاء من ذلك في أربعة أفعال : حَسَبْتُ وأخواتها الثلاثة ، وليس (فَشَلَ) فيها ، وماضى الفتح مكسور (١) .

وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : الكسر غير معروف ، وقال غيره هي لغة ، وقرأ بها الحسن وإبراهيم . (٢)

*

المسألة السادسة والعشرون

اللغات في مضارع كَنَزَ

قرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال * تَكْنُزُونَ * (٣) بضم النون (٤) ، وفي رواية أبو البرهسم ، وأبو السمال (٥) ، وقال الزمخشري ، وأبو حيان : قرئ * تَكْنُزُونَ * بضم النون (٦) ، وقال العكبري : الكسر والضم لغتان فيها . (٧)

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٦٦ ذكر الحملوى في ثنا العرف ص ٣٦
أحد عشر فعلا تكسر عينها في الماضي ويجوز الكسر والفتح في المضارع وليس منها فَشَلَ .
- (٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٣ .
- (٣) التمهة / ٣٥ * تَكْنُزُونَ *
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٥٢ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ١٠٠ .
- (٦) انظر الكشف ج ٢ ص ١٨٨ والبحر المحيط ج ٥ ص ٧٠٣ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ١٧٢ .

المسألة السابعة والعشرون

اللغات في ماضي بَعَدَ

قرأ عيسى بن عمر * بَعَدَتْ * (١) بكسر العين (٢) ، وقرأها
كذلك أبان بن تغلب ، والأعرج (٣)
وقال العكبري : يقرأ بكسر العين وهما لغتان ، ويجوز أن تكون
المكسورة بمعنى الهلاك ، أى : أهلكتهم المسافة (٤) ، وقال أبوحيان :
قال أبو حاتم : إنَّها لغة بني تميم . (٥)

*

المسألة الثامنة والعشرون

اللغات في ماضي ضَحِكَ

وعن محمد بن يزيد الأعرابي * فَضَحِكْتَ * (٦) بفتح

- (١) التوبة / ٤٢ * بَعَدَتْ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ .
(٣) شوان القراءات لوحه ١٠١ .
(٤) أعراب الشوان لوحه ١٧٣ وفي الهامش ذكر عيسى بن عمر وأبان
ابن تغلب .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥ وذكر عيسى بن عمر قال : وافقه الأعرج
في بَعَدَتْ * .
(٦) هود / ٧١ * فَضَحِكْتَ * .
جاء في اللسان (ضَحِكَ) الضَّحِكُ معروف ، وَضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًَ ،
وَضَحِكًا ، ضَحِكًا وَضَحِكًا ، أربع لغات . قال الأزهري : ولو قيل :
ضَحِكًا لكان قياسًا .
وقيل : وَضَحِكْتُ الْمَرْأَةَ : حاضت ، وقيل : ضَحِكْتُ الضَّبْعَ تَكْشُرُ ،
وَضَحِكْتُ الْأَرْبُ حاضت ، ولم يرد شيء عن فتح الحاء في اللسان .

الحاء^(١) ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة محمد بن زياد الأعرابي
 " فَضَحَكَتُ " وبعد فليس في اللفظة : ضَحَكَتُ وَإِنَّمَا هُوَ : ضَحِكَتُ ،
 أى : حاضت ، قال أحمد بن يحيى : ضَحِكَتُ وَطَحَيْتُ لَوَقْتِهَا .^(٢)

وقال العكبري : " فضحكت " الجمهور على كسر الحاء ، وقرئ
 بفتحها ، والمعنى : حاضت ، يقال : ضَحَكَتُ الأَرَبُ بِفَتْحِ الحاءِ ،^(٣)
 وقال أبو حيان : وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قراء مكّة
 " فَضَحَكَتُ " بفتح الحاء ، قال المهدوي : وفتح الحاء غير معروف .^(٤)

*

المسألة التاسعة والعشرون

اللغات في ماضي ومضارع رَكِينٍ

قرأ قتادة * وَلَا تَرْكُنُوا *^(٥) بضم الكاف ، وزاد الكرمانى
 (طلحة والأشهب)^(٢) .

قال أبو جعفر النحاس : قال أبو عمرو بن العلاء * وَلَا تَرْكُنُوا *
 لغة أهل الحجاز .

(١) شوان القراءات لوحة ١١٣ وفيه محمد بن يزيد ، وعند غيره محمد بن زياد .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٢٣ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٤٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٤٢ .

(٥) هود / ١١٣ * وَلَا تَرْكُنُوا * .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٦١ .

(٧) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٦ .

وقال الفراء : لغة تميم وقيس (رَكَنٌ يَرُكِنُ) وروى عن قتادة قراءة (١) .

وقال أبو الفتح : فيها لغتان : رَكِنٌ يَرُكِنُ ، كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، وَرَكَنٌ يَرُكِنُ ، كَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وحكى عنهم : رَكَنٌ يَرُكِنُ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وهذا عند أبي بكر من اللغات المتداخلة ، كأن الذى يقول : رَكَنٌ ، بفتح الكاف ، سَمِعَ مَضَارِعَ الذى يقول : رَكِنٌ ، بكسر الكاف ، وهو يَرُكِنُ ، فتركبت له لغة بين اللغتين . وهي رَكَنٌ يَرُكِنُ (٢) . وقال العكبرى : تركنوا فيه أوجه :

أحدها : فتح التاء والكاف ، وماضيه (رَكِنَ) بكسر الكاف ، وهي لغة ، وقيل هو مستقبل المفتوحة ، ولكن ضمها من لغته فتحة المستقبل يجمع بين اللغتين ، وهو من تداخل اللغة .

والثانية : فتح التاء وضم الكاف وماضيهما بالفتح ، وفي المستقبل اللغتان .

والثالثة : فتح التاء وكسر الكاف (٣) ، وقال أبو حيان : وقرا الجمهور : تَرَكَنُوا بفتح الكاف ، والماضي رَكِنٌ بكسرها ، وهي لغة قریش ، وقال عن قراءة قتادة ومن معه بضم الكاف ما مضى (رَكِنَ) بفتحها وهي لغة قيس و تميم ، وقال الكسائي وأهل نجد ، وشذ يَرُكِنُ بفتح الكاف مضارع رَكَنَ بفتحها . (٤)

(١) شوان القراءات لوحة ١١٥ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢٩٣ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٩٠ ، ١٩١ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦٩ .

المسألة الثلاثون

اللغات في ماضي صَلَحَ

- وعن أبي البرهسم * وَمَنْ صَلَحَ * (١) بضم اللام (٢) ،
 وقال الزمخشري : وقرأ ابن أبي عبلة بضم الصاد ، والفتح أفصح (٣) ،
 وهكذا قاله أبو حيان (٤) .

*

المسألة الحادية والثلاثون

اللغات في مضارع قَدَر

- قرأ زيد بن علي * وَيَقْدِرُ * (٥) بضم الدال حيث وقع (٦) ،
 يقال : قَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا . وَيَقْدِرُ
 لغة أخرى لقوم يضمون الدال فيها . (٧)

- (١) الرعد / ٢٣ " وَمَنْ صَلَحَ " .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٠١٢٤ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٣٥٨ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٧ .
 (٥) الرعد / ٢٦ " وَيَقْدِرُ " .
 (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٨ .
 (٧) اللسان (قدر) .

المسألة الثانية والثلاثون

نَذَرَ يَنْذِرُ

وعن أبي عمارة الذارع عن أبيه * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * (١) بفتح
الياء (٢) ، وروى عن يحيى بن عمارة وأحمد بن يزيد * وَلِيَنْذَرُوا *
بفتحتين (٣) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذارع ،
وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * بفتح الياء والذال ،
يُقال : نَذَرْتُ بِالشْيءِ إِذَا عَلِمْتُ بِهِ ، فهو في معنى قَهَمْتُهُ ، وَعَلِمْتُ بِهِ ،
وَطَبِنْتُ لَهُ ، وفي وزن ذلك ولم تستعمل العرب لقولهم : نَذَرْتُ
بالشيء مصدرًا ، كأنه من الفروع المهجورة الأصول ، ومنه عسى لا مصدر
لها ، وكذلك ليس ، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرني أن
نَذَرْتُ بِالشْيءِ ، ويسرني أن تنذر به (٤) ، وقال الزمخشري : وقسري :
* وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * بفتح الياء من نَذَرَ بِهِ إِذَا عَلِمَهُ واستعد له (٥)
وقال أبو حيان : وقرأ يحيى بن عمارة الذارع عن أبيه وأحمد
ابن يزيد بن أسيد السلمي * ولينذروا به * بفتح الياء والذال مضارع
نَذَرَ . إِذَا عَلِمَ بِهِ ، ولم يُعرف لهذا الفعل مصدر (٦) .

(١) إبراهيم آية ٥٢ * وَلِيَنْذَرُوا بِهِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٠ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٨ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٦٧ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٣٨٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٤١ .

المسألة الثالثة والثلاثون

اللغات في مضارع عَرَجَ

قرأ ابن أبي الزناد ، والأعمش ، وعيسى * يَعْرِجُونَ * (١)
 بكسر الراء (٢) ، ورويت عن المطوعي أيضا (٣) ، وقال أبوحيان : وقرأ
 الأعمش ، وأبو حيوة " يَعْرِجُونَ " بكسر الراء ، وهي لغة هذيل ،
 في العروج بمعنى الصعود . (٤)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

اللغات في ماضي وقنطَ قَنِطَ

قرأ * يَقْنَطُ * (٥) بضم النون يحيى بن يعمر ، والأشهب
 العقيلي ، وأبو عمرو ، وعيسى (٦) ، ورواه الكرمانى عن الأعمش ، والأشهب
 وأبى البرهسم . (٧)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأشهب " ومن يَقْنَطُ " بضم
 النون . فيه لغات : قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ .

(١) الحجر آية ١٤ " يَعْرِجُونَ " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٠ .

(٣) الاتحاف ص ٢٧٤ .

(٤) البحر المحيط ص ٤٤٨ .

(٥) الحجر آية ٥٦ " يَقْنَطُ " وقرأ بكسر النون أبو عمرو والكسائي

وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، انظر

الاتحاف ص ٢٧٥ .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .

(٧) شوان القراءات لوحة ١٢٩ .

وَحِكَيْتَ أَيضًا : قَنَطَ يَقْنَطُ (١) ، وقال الزمخشري : وَقُرِيَ
 " ومن يقنط " بالحركات الثلاث في النون (٢) . وقال العكبري :
 وَقَنَطَ ضَمًّا قَوْمٌ وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ لَفْظًا (٣) . وقال
 أبوحيان : وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْأَشْبَهُ بِضَمِّهَا (٤)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

اللفغات في ماضي ومضارع حَرَّصَ

قَرَأَ النَّخْمِيَّ * إِنْ تَحَرَّصَ * (٥) بفتح الراء (٦) ، ورويت عن
 الحسن ، وأبي البرهسم (٧) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ،
 وإبراهيم ، وابن خيرة " إِنْ تَحَرَّصَ " وفيه لفتان : حَرَّصَ نَحْرِي ،
 وهي أعلاهما ، وَحَرَّصْتُ أَحْرَصُ (٨) . وقال الزمخشري : وَقَرَأَ النَّخْمِيَّ :
 إِنْ تَحَرَّصَ بفتح الراء ، وهي لغية (٩)
 وقال العكبري : واللغة الفصحى بفتح الراء في الماضي (١٠) ، وقال
 أبوحيان : تَحَرَّصَ مُضَارِعٌ حَرَّصَ وَهِيَ لَفْظٌ وَتَحَرَّصَ مُضَارِعٌ حَرَّصَ بِالْفَتْحِ وَهِيَ
 لَفْظٌ الْحِجَازِي (١١)

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٥٥
 (٢) الكشاف ج ٢ ص ٣٩٣
 (٣) إعراب الشواذ لوحة ٢١٤
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٩
 (٥) النحل آية ٣٧ " إِنْ تَحَرَّصَ " .
 (٦) مختصر شواذ القراءات ص ٧٣
 (٧) شواذ القراءات لوحة ١٣٢ ذكرهم مع النخمي أيضا .
 (٨) المحتسب ج ٢ ص ٩
 (٩) الكشاف ج ٢ ص ٤٠٩
 (١٠) إعراب الشواذ لوحة ٢١٨
 (١١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩٠ وقد عزا القراءة إلى النخمي ، والحسن ،
 وأبي حيوة .

المسألة السادسة والثلاثون

اللغات في ماضي أمَرَ

قرأ يحيى بن يعمر * أمَرَنا * (١) بكسر الميم (٢) ، ورويت
عن أبي العالية وأبي عثمان النهدي (٣) . قال الفراء : وروى عن الحسن
أنه قرأ * أمَرَنا * ولا ندرى أنها حُفِظَتْ عنه ؛ لأننا لا نعرف معناها
ها هنا . (٤)

وقال أبو الفتح : وقرأ * أمَرَنا * بكسر الميم على وزن عَمَرَنا ، الحسن
ويحيى بن يعمر وروى عن أبي زيد أنه يقال : أمَرَ اللهُ ماله ، وأمَرَهُ (٥) ،
وقال العكبري : * أمَرَنا * يقرأ بفتح الميم وكسرها مقصوراً . (٦) وقال :
واللازم منه أمر القوم ، أى : كَثُرُوا (٧) ، وقال أبو حيان : رد الفراء
هذه القراءة لا يُلْتَفَتُ إليه ، إذ نُقِلَ أنها لغة كَفَتِحِ الميم ، ومعناها :
كثرتنا ، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد أنه يقال : أمَرَ اللهُ ماله وأمَرَهُ ، أى :
كثُرَهُ بكسر الميم وفتحها . (٨)

-
- (١) الإسراء آية ١٦ * أمَرَنا * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٥ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٦ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١١٩ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ١٦ .
(٦) أعراب الشوان لوحة ٢٢٤ .
(٧) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٨٩ .
(٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٠ زاد مع الحسن وابن يعمر ، عكرمة ،
وذكرها رواية عن ابن عباس .

المسألة السابعة والثلاثون

اللغات في مضارع خَـرَقَ

- (٢) قرأ الجراح قاضي البصرة * لَن تَخْرُقَ * (١) بضم الراء،
قال العكبري : " تخرق " يقرأ بضم الراء وكسرهما لغتان (٣) ، وقال
أبوحيان : وقرأ الجراح الأعرابي " لَن تخرُق " بضم الراء ، قال أبو حاتم
لا نعرف هذه اللغة. (٤)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

اللغات في مضارع نَبَّحَ

- قرأ طلحة * يَنْزِغُ * (٥) بكسر الزاي (٦) ، قال
الزمخشري : هما لغتان نحو يَمْرَشُونَ وَيَمْرَشُونَ (٧) . وكذا
قاله العكبري : وهي لغة مثل : نَبَّحَ يَنْبَحُ وَيَنْبِحُ .
قال أبو حاتم : لعلها لغة ، والقراءة بالفتح ، وقال صاحب
اللوامح هي لغة ، وقال الزمخشري : هما لغتان نحو يمرشون
ويمرشون ، ولو مثل بَيْنَطِحُ وَيَنْطِحُ كان أنسب. (٨)

- (١) الاسراء آية ٣٧ " وَلَن تَخْرُقَ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ وشوان القراءات لوحة ١٣٧ قال :
وعن الجراح بضم الراء .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٢٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٧ .
(٥) الاسراء آية ٥٣ " يَنْزِغُ " .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٧ وشوان القراءات لوحة ٣٧ و ١٣٨ .
(٧) الكشاف ج ٢ ص ٤٥٣ وقد عزا القراءة إلى طلحة أيضا .
(٨) إعراب الشوان لوحة ٢٢٧ .
(٩) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٩ وقد عزا القراءة إلى طلحة أيضا .

المسألة التاسعة والثلاثون

اللغات في مضارع صَحِبَ

قال ابن خالويه : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * فَلا تَصْحِبْنِي * (١) ، وقرأ عيسى وابن عامر في رواية " فَلا تَصْحِبْنِي " (٢) الأولى بكسر الحاء والثانية بفتحها ، وروى الكرمانى الثانية عن الأعمش وروح عن يعقوب (٣) ، قال الفراء : وقوله " فَلا تَصْحِبْنِي " و" فَلا تَصْحِبْنِي " نَفْسُكَ ، وَلا تَصْحِبْنِي أَنْتَ كُلَّ ذَلِكَ وَاللَّهُ مَحْمُودٌ . (٤) وقال الزمخشري : وقرئ " فَلا تَصْحِبْنِي " ، فَلا تَكُنْ صَاحِبِي . (٥) وقال أبوحيان : وقرأ عيسى ويعقوب " فَلا تَصْحِبْنِي " مضارع " صَحِبَ " . (٦)

*

المسألة الأربعون

اللغات في مضارع قَرَّ

قال العكبري : قوله تعالى * وَقَرِّى * (٧) يقرأ بفتح القاف ، والماضي منه : قَرَّرتْ يا عين بكسر الراء ، ويقرأ بكسر القاف وهي قراءة شاذة ، والماضي قَرَّرتْ يا عين بفتح العين . (٨) وقال أبوحيان : وَقَرِّى بكسر القاف ، وهي لغة نجدية . (٩)

- | | |
|-----|-----------------------------------|
| (١) | الكهف آية ٧٦ " فَلا تَصْحِبْنِي " |
| (٢) | مختصر شوان القراءات ص ٨١ . |
| (٣) | شوان القراءات لوحة ١٤٣ . |
| (٤) | معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٥ . |
| (٥) | الكشاف ج ٢ ص ٤٩٤ . |
| (٦) | البحر المحيط ج ٦ ص ١٥١ . |
| (٧) | مريم آية ٢٦ " وَقَرِّى " . |
| (٨) | إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١١٣ . |
| (٩) | البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ . |

المسألة الحادية والأربعون

اللغات في مضارع هـ

وعن عمركة والحسن * وَأَهْشُ * (١) بكسر الهاء (٢) ،
قال النحاس : يقال : أَهَشُّ وَأَهْشُ (٣) ، وقال أبو الفتح : وقرأ
إبراهيم * وَأَهْشُ * بكسر الهاء ، وبالشين معجمة فيحتمل أمرين :
أحدهما : أن يكون أميل بها على غنى ، إِمَّا لِسَوْقِهَا ، وَإِمَّا لِتَكْسِيرِ
الْكَلَامِ بِهَا ، كقراءة من قرأ * وَأَهْشُ * بضم الهاء يقال : هَشَّ
الْخَبْزُ يَهْشُ إِذَا كَانَ جَافًا ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : * أَهْشُ * بضم
الهاء ، أى : أَكْسَرَبِهَا الْكَلَامَ لَهَا فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَإِنْ كَانَ
مُضَعَّفًا وَمُتَعَدِّيًا ، فَقَدْ مَرَّتْ بَيْنَا نَحْوَ ذَلِكَ (٤) ، وقال الزمخشري : وفي قراءة
النَّخَعِيِّ * أَهْشُ * وكلاهما من هَشَّ الْخَبْزُ يَهْشُ إِذَا كَانَ يَنْكسر
لِهَشَاشَتِهِ (٥) ، وقال العكبري : * وَأَهْشُ * يقرأ بكسر الهاء وهو بمعنى
الضم لفتان (٦) ، وكذا ذكره أبو حيان عن أبي الفضل الرازي وعن ابن
عطية (٧) .

-
- (١) طه آية ١٨ * وَأَهْشُ * .
(٢) شواز القراءات لوحة ١٥١ .
(٣) أعراب القرآن ج ٣ ص ٣٦ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ٥٠ .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٥٣٣ .
(٦) أعراب الشواز لوحة ٢٤٩ .
(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٣٤ .

السؤال الثانية والاربعون

اللغات في ماضي ومضارع بَصَرَ

قرأ الأعمش، وأبو السمال (١) * بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ * (٢)

بكسر الصاد في الماضي، وفتحها في المضارع، وقال الزمخشري "وقرى":
 * بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ * بالكسر والمعنى عَلِمْتُ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ، وَفَطِنْتُ
 مَا لَمْ تَعْتَظُوهُ. (٣)

وقال العكبري: "وقرى": * بَصِرْتُ * بكسر الصاد و * تَبَصَّرُوا *
 بفتحها، وهي لغة. (٤)

*

السؤال الثالثة والاربعون

اللغات في ماضي حَرَّمَ

قرأ ابن عباس * وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبَةٍ * (٥)، وقرأ عكرمة

* وَحَرَّمَ * (٦) ورويت الأولى عن عكرمة وابن المسيب، وقرأ قتادة
 ومطر الوراق * حَرَّمَ * بثلاث فتحات (٧).

(١) مختصر شوان القراءات ص ٨٩.

(٢) طه ٩٦ " قَالَ بَصِرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ " الآية.

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٥٥١.

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢٦.

(٥) الأنبياء آية ٩٥ " وَحَرَّمَ عَلَى قَرِيْبَةٍ ".

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٩٢.

(٧) شوان القراءات لوحة ١٥٩.

قال أبو الفتح : أما " حَرَمَ " فماضى من " حَرِمَ " مثل : قَلِقَ
من قَلِقَ وأما حَرُمَ فأمره ظاهر نقل ملخصاً (١) وقال العكبري : حَرِمَ
مثل : عَلِمَ فعل ماضى ، وَيُقْرَأُ كذلك إلا أنه بفتح الراء مثل : مَنَعَ ،
ويُقْرَأُ كذلك إلا أنه بضم الراء ، أى : صار حراماً (٢) . وقد ذكر
القراءات المتقدمة أبو حيان وزاد في قراءة " حَرِمَ " قتادة ، وفي قراءة
" حَرُمَ " أبا العالية وزيد بن علي وفي قراءة " حَرُمَ " ابن عباس . (٣)

*

المسألة الرابعة والأربعون

اللغات في مضارع نكص

قرأ ابن مسعود * تَنَكُّصُونَ * (٤) بضم الكاف (٥) ، وقرأها
كذلك علي بن أبي طالب (٦) .
قال الأَخْفَشُ " تَنَكِّصُونَ " و " تَنَكُّصُونَ " مثل : " يَمَكِّفُونَ " و
" يَمَكِّفُونَ " * (٧) ، يُقَالُ : نَكَصَ الرَّجُلُ يَنْكِصُ ، رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ ،
وقوله تعالى * فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنَكِّصُونَ * فَسَرَبْذَكَ ، وقرأ
بعضُ القراءِ " تَنَكُّصُونَ " بضم الكاف . (٨)

-
- (١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٦٥ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٦١ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٣٨ .
(٤) المؤن آية ٦٦ " تَنَكِّصُونَ " .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٩٩ .
(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٢ .
(٧) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٣٩ ، وقد جاء الضبط في قوله " يَمَكِّفُونَ " بكسر الكاف فيهما ، والصواب كسر الأولى ، وضم الثانية ، ولعل ذلك خطأً مطبعياً .
(٨) اللسان " نكص " وجاء نكص يَنْكِصُ نكصاً ، ونكص يَنْكِصُ نكوصاً .

المسألة الخامسة والأربعون

اللغات في ماضي غَوَى

قرأ أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين * كَمَا غَوَيْنَا * (١)
 بكسر الواو. قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ، لأن كلام العرب
 غَوَيْتُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَغَوَيْتُ مِنَ البِشْمِ. (٢) وقال العكبري : وهي
 لغة قليلة. (٣) والبِشْمُ : التخمّة والسامة. (٤)

*

المسألة السادسة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع طَمِعَ

قرأ الأعرج * فَيَطْمِئِعُ * (٥) ، وقرأهنا عيسى كذلك (٧) ، وقرأها أيضا
 ابن محيصن (٨) . قال النحاس : أحسب هذا غلطا (٩) ، وقال العكبري :
 ويقرأ بكسر الميم ، وماضيه طَمَعَ بفتحها وهي لغة (١٠) . وقال صاحب
 الإتحاف وهو شان حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر. (١١)

-
- (١) القصص آية ٦٣ * كَمَا غَوَيْنَا * .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١١٣ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٢٨
 وشوان القراءات لوحة ٠١٨٦ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٠٣٠٥ .
 (٤) القاموس المحيط * بشم * .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ١١٩ .
 (٦) الأحزاب آية ٣٢ * فَيَطْمِئِعُ * .
 (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٣٠ وقد ذكر الثلاثة .
 (٨) الإتحاف ص ٣٥٥ ، وذكرها رواية عن الأعرج ، وانظر الشوان لوحة
 ٠١٩٤ .
 (٩) إعراب القرآن ج ٣ ص ٣١٣ .
 (١٠) إعراب الشوان لوحة ٠٣١٧ .
 (١١) الإتحاف ص ٣٥٥ .

المسألة السابعة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع لَغِيَ

قرأ عبدالله بن بكير السلمي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي * وَاللُّغُو فِيهِ * (١) بضم الغين (٢) وزاد أبو حيان (قتادة ، وأبا حيوة ، والزعفراني) (٣) ، قال الأُخفش : وقال بعضهم * وَاللُّغُو فِيهِ * ، وقال : لَغَوْتَ تَلْغُو مثل : مَحَوْتَ تَمْحُو ، ومعنى العرب يقول : لَغِيَ يَلْغَى ، وهي قبيحة قليلة ، ولكن لَغِيَ يَلْغَى وكذا ، أى أُغْرِى بِهِ (٤) . وقال النحاس : يقال : لَغِيَ يَلْغَى وهي اللغة الفصيحة ويقال : لَغِيَ يَلْغَى ، لأن فيه حرفا من حروف الحلق ، وَلَغَا يَلْغُو ، وعلى هذه اللفظة قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بضم الغين (٥) .

وقال أبو الفتح : اللغو : اختلاط القول في تَدَاخُلِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : لَغَا يَلْغُو وهو لاغ ، وفي الحديث من قال في الجمعة : (صه فقد لغا) ويقال أيضا لَغِيَ يَلْغَى لَغَاً ، ويقال : لَغِيَ بِالْشَيْءِ (٦) .

وقال الزمخشري : وقرئ بفتح الغين وضمها . يقال : لَغِيَ يَلْغَى ، وَلَغَا يَلْغُو (٧) .

-
- (١) فَصَّلَتْ آيَةٌ ٢٦ * وَاللُّغُو فِيهِ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣٣ وفي شوان القراءات بكر بن حبيب السهمي * وفيه ابن عمير لوحة ٢١٤ .
(٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٩٤ وقال : بكر بن حبيب السهمي في كتاب ابن عطية وفي اللوامح .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٨٣ .
(٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ٥٩ .
(٦) المحتسب ج ٢ ص ٢٤٦ وعزا القراءات إلى بكر بن حبيب السهمي .
(٧) الكشاف ج ٣ ص ٤٥٢ .

المسألة الثامنة والأربعون

اللغات في ماضي ومضارع ظَلَّ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة قتادة * فَيَظِلُّنَ * (١)
بكسر اللام قال : هذه القراءة على ظَلَّ أَظَلُّ كَفَرْتُ أَفَرُّ، والمشهور فيها
فَعَلْتُ أَفَعَلُ ظَلَّ أَظَلُّ، وأما ظَلَّ أَظَلُّ، فلم يَرِينَا، لكن قد مرَّ
نحو : ضَلَّ أَضَلُّ، وَضَلَّ أَضَلُّ.

ولم يقرأ قتادة - إن شاء الله - إلا بما رواه، وأقل ما في ذلك
أن يكون سَمِعَهُ لُفَةً (٢). وقال الزمخشري : وقُرِيءَ بفتح اللام، وكسرهما
من ظَلَّ وَيَظِلُّ نحو ضَلَّ وَيَضِلُّ (٣). وقال أبو حيان : والقياس
الفتح ؛ لأن الماضي بكسر العين، فالكسر في المضارع شان . وقال أيضا :
وليس كما ذكر الزمخشري من ظَلَّ يَظِلُّ وَيَظِلُّ نحو ضَلَّ وَيَضِلُّ وَيَضِلُّ ؛
لأن يَضِلُّ بفتح العين من ضَلَّ بكسرهما في الماضي، ويَضِلُّ بكسرهما
من ضَلَّ بفتحها في الماضي، وكلاهما مقيس. (٤)

(١) الشورى آية ٣٣ " فَيَظِلُّنَ " .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) الكشاف ج ٣ ص ٤٧١ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٥٢٠ وعزا القراءة إلى قتادة، وكذا هي

في شوان القراءات لوحة ٢١٥ .

المسألة التاسعة والأربعون

اللغات في مضارع نَكَسَتْ

قرأ أبوحيوة * يَنْكُشُونَ * (١) بكسر الكاف (٢)، قال
العكبري : وهما لغتان. (٣)

*

المسألة الخمسون

اللغات في ماضي وهَلَكَ

قرأ ابن محيصن * فَهَلَّ يَهْلِكُ * (٤) وعنه * يَهْلِكُ *
بفتح الياء، وفتح اللام وكسرها (٥). قال أبو الفتح : وأما * يَهْلِكُ *
بفتح الياء واللام جميعا فشاذه، ومرغوب عنها ؛ لأن الماضي (هَلَكَ)
فَعَلَ مفتوحة العين، ولا يأتي بفتح العين فيهما جميعا إلا الشاذ ،
وإنما هو أيضا لغات تداخلت، ولكنه يأتي مع حروف الحلق إذا كانت
عينا، أولا ما نحو : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وَسَأَلَ يَسْأَلُ وليس لك أن تحمل : هَلَكَ
يَهْلِكُ على أبي يَأْبَى ، وتحتج بأن أول (هَلَكَ) حرف حلقى كأبى ،

- (١) الزخرف آية ٥ . * يَنْكُشُونَ * .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣٥ والبحر المحيط ج ٨ ص ٢٢ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٣٤٢ .
- (٤) الأحقاف آية ٣٥ * فَهَلَّ يَهْلِكُ * .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٤٠ وقرأ بالكسر أيضا أبو مجلز .

لأن آخر (أبي) ألف، والالف قريبة المخرج من الهزة وإن كانت في أبي منقلبة^(١). وقال الزمخشري: هو من هلك، وهلك^(٢)، وقال العكبري: وهما لغتان^(٣)، وقال أبوحيان يهلك ماضيه هلك بكسر اللام وهي لغة^(٤).

*

المسألة الحادية والخسون

اللغات في مضارع شدد

قرأ السلمي * فشدوا *^(٥) بكسر الشين^(٦)، قال العكبري: وهذه على لغة من كسر الشين في المستقبل، وهي لغة جيدة^(٧).

*

المسألة الثانية والخمسون

اللغات في مضارع حسد

قرأ أبوحيوة وابن عون * بل تحسدوننا *^(٨) بكسر السين^(٩)

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٨ و ٢٦٩ عزا قراءة الكسر إلى ابن محيصة، والفتح / بعض الناس .
- (٢) الكشف ج ٣ ص ٥٢٨ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٣٤٩ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٦٩ وقد عزا القراءة تين إلى ابن محيصة .
- (٥) سورة محمد آية ٤ " فشدوا " .
- (٦) مختصر شوان القراءة ص ١٤٠، والبحر المحيط ج ٨ ص ٧٤ .
- (٧) أعراب الشوان لوحة ٣٤٩ و ٣٥٠ .
- (٨) الفتح آية ١٥ * بل تحسدوننا * .
- (٩) مختصر شوان القراءة ص ١٤١ والرسم بالياء وقال في هامش ١٠٨ ولعل الصواب (تحسدوننا) وهو الوارد في بقية المصادر .

وفي الشوان عن أبي حيوة وأبي البرهسم * بل تَحِيدُونَنَا * (١) وفي
البحر قرأ أبو حيوة * تَحِيدُونَنَا * بكسر السين (٢) . قال الزمخشري :
قريء بضم السين وكسرها (٣) ، وقال العكبري يقرأ بكسر السين ، وهي
لغة . (٤)

*

المسألة الثالثة والخمسون

اللغات في ماضي ومضارع صَعِقَ

قال الفراء : قرأ عاصم والأعمش * يَصْعَقُونَ * (٥) وقرأها
أبو عبد الرحمن السلمي بفتح الياء مثل : الأعمش ، ، والعرب تقول : صَعِقَ
الرجلُ ، وَصَعَقَ ، وَسَعِدَ ، وَسَعِدَ لغات كلها صواب . (٦)

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٢٢٦ .
(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٩٤ .
(٣) الكشاف ج ٣ ص ٤٤٥ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٥٣ .
(٥) الطور آية ٤٥ * يَصْعَقُونَ * وهي قراءة ابن عامر وعاصم ووافقهما
الحسن ، والباقون يقرءون بفتح الياء مبنيا للمعلوم * يَصْعَقُونَ *
انظر الإتحاف ص ٤٠١ .
(٦) معاني القرآن ج ٣ ص ٩٤ ، ذكر فتح الياء ولم يضبظ حركة
العين لا لفظا ولا رسما لكنه مثلها بقوله * سَعِدَ وَسَعِدَ *
فكانه * صَعِقَ وَصَعِقَ * وقياس هذا فتح العين فتكون * يَصْعَقُونَ *
وهي متواترة ، فيكون * صَعِقَ * بفتح العين وهم من المحقق
في الضبط .

وقال النحاس : وحكى الفراء عن عاصم * يَصْعِقُونَ * وهذا لا يُعْرَفُ عنه ، يقال : صَعِقَ يَصْعَقُ ، وهي لغة معروفة ، كما قرأ الجميع * فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ * (١) ولم يقرأوا * فَصَعِقَ * ويقال : صَعِقَ يَصْعَقُ . (٢)

*

المسألة الرابعة والخسون

اللفات في ماضي ومضارع فـرغ

قرأ الأعرج وقتادة * سَنَفَرُغُ * (٢) بفتح الراء (٤) ، وقرأها كذلك (يحيى بن عمارة الزارع ، والأعمش بخلاف ، وابن إدريس) (٥) ، قال النحاس : حكى أبو عبيد أن لغة أهل الحجاز وتهماة ، فَرَّغَ يَفْرُغُ ، وأن لغة أهل نجد فَرَّغَ يَفْرُغُ وأنه لا يعرف أحدا من القراء قرأ بها . قال أبو جعفر وقد ذكرنا من قرأ بها (٦) . قال أبو الفتح : يقال : فَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَفَعَ يَدْفَعُ ، وفَرَّغَ يَفْرُغُ كَدَبَخَ يَدْبِخُ ، وفَرَّغَ يَفْرُغُ كَلِثَغَ يَلِثَغُ . (٧)

- (١) الزمر آية ٦٨ .
 (٢) إعراب القرآن ج٤ ص ٢٦٢ ما ذكره النحاس عن الفراء في رواية عاصم هو على توهم كسر العين مع فتح الياء وقد أشرت إلى ما جاء عند الفراء ، وما جاء في معجم القراءات ج٦ ص ٢٦٢ من استدراك على ضبط العين عند النحاس في هامش (٤) يخالف تعقب النحاس للفراء والصواب ضبط المحققين * فَصَعِقَ *
 (٣) الرحمن آية ٣١ * سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤٩ .
 (٥) المحتسب ج٢ ص ٣٠٤ وشوان القراءات لوحة ٢٣٥ لكنه لم يذكر ابن إدريس .
 (٦) إعراب القرآن ج٤ ص ٣٠٩ وقد عزا القراءات إلى الأعرج وقتادة ، نقل بشيء من التصرف .
 (٧) المحتسب ج٢ ص ٣٠٤ .

- (١) وقال العكبري : يُقْرَأُ بفتح الراء ، وهي لغة من أجل حرف الحلق ،
وقال أبوحيان : سَنَفَرَّغُ بفتح الراء مضارع فَرَّغَ بكسرها وهي تميمية
وقال : قرأ عيسى * سَنَفَرَّغُ * . (٢)

*

المسألة الخامسة والخمسون

اللغات في ماضي عقب

- قرأ النخعي * فَعَقَبْتُمْ * (٣) بفتح القاف خفيفة ،
وقرأها سروق * فَعَقَيْتُمْ * بكسر القاف (٤) . وزاد أبوحيان مع
النخعي (الأعرج ، وأبا حيوة ، والزهرى ، وابن وثاب بخلاف عنه) ،
وزاد مع سروق * النخعي ، والزهرى (٥) ، قال أبو الفتح : وحكى
الأعمش * عَقَبْتُمْ * و * عَقَيْتُمْ * ، وقد يجوز أن يكون * عَقَبْتُمْ *
بوزن (غَنَيْتُمْ) ومعناه جميعا ، وأنشد لطرفة :
(٦) * فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرَّ * .

- (١) و أعراب الشوان لوحة ٠٣٦٤
(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١٩٤
(٣) المتحنة آية ١١ * فَعَقَيْتُمْ * .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٥
(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٧
(٦) اللسان * عقب * يقال : أتى فلان إلى خيرًا فعقب بخير منه
وأنشد الشعراء دون عزو . صدره :
* وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا *
انظر هامش ٢ ج ٣ ص ٣٢٠ المحتسب .

وقال : وتروى أيضا بكسر القاف (١) . وقال الزمخشري * فمعبتم *

يقرأ بالتخفيف بفتح القاف وكسرهما ، يقال : عَقَبَهُ يَعْقِبُهُ ، وَعَقِبْتُمْ نحو
تَبِعْتُمْ (٢) .

وقال أبوحيان : يقال : أَعْقَبَ وَعَقِبَ أَصَابُ عَقْبَى ، وَعَقِبَ بفتح
القاف وكسرهما . (٣)

*

وجملة القول في ما ورد من مسائل أنه وردت الأفعال الآتية

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع من باب فَعَلَ يَفْعَلُ وهي :

(سَفَكَ يَسْفُكُ ، عَشَا يَعْشُو ، هَبَطَ يَهْبِطُ ، نَعَقَ
يَنْعَقُ ، صَرَ يَصْرُ ، غَمَضَ يَغْمِضُ ، ضَارَ يَضُورُ ، ضَرَّ يَضُرُّ ،
شَمَتَ يَشْمَتُ ، جَنَحَ يَجْنَحُ ، كَنَزَ يَكْنِزُ ، رَكَنَ يَرْكُنُ ، قَدَرَ يَقْدُرُ ،
قَنَطَ يَقْنَطُ ، خَرَقَ يَخْرُقُ ، نَكَصَ يَنْكُصُ ، لَفَا يَلْفُو ، نَكَتَ يَنْكُتُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم

والمتعدي ، والمتعدي المضعف مقيس فيه . وأن جَنَحَ يَجْنَحُ بضم النون

لغة قيس ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ بضم الكاف لغة تميم وقيس وأهل نجد ، وقد

ورد أيضا : أن اللازم غير المضعف أقيس فيه من المتعدي .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ وعزا القراءة الأولى إلى النخعي ، والزهرى ،

ويحس بخلاف ، والثانية عن مسروق .

(٢) الكشاف ج ٤ ص ٩٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٧ .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في

المضارع الأفعال الآتية :

(خَطَفَ يَخِطِفُ ، فَسَقَ يَفْسِقُ ، عَاكَ يَعْكِثُ ، نَعَقَ يَنْعِقُ ،
رَشَدَ يَرْشِدُ ، زَلَّ يَزِلُّ ، حَبَطَ يَحْبُطُ ، طَهَرَ يَطْهَرُ ، عَضَلَ يَعْضِلُ ،
ضَرَّ يَضِرُّ ، غَمَضَ يَغْمِضُ ، ضَلَّ يَضِلُّ ، ضَارَّ يَضِيرُ ، ضَرَّ يَضِرُّ ،
حَشَرَ يَحْشِرُ ، وَجَلَ يَجَلُّ ، فَشَلَ يَفْشِلُ ، عَرَجَ يَعْجِرُ ، قَنَطَ يَقْنِطُ ،
نَكَثَ يَنْكِثُ ، نَزَغَ يَنْزِعُ ، صَحَبَ يَصْحَبُ ، قَرَّ يَقْرُّ ، هَشَّ يَهْشُ ،
حَرَمَ يَحْرِمُ ، طَمَعَ يَطْمِعُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، شَدَّ يَشِدُّ ، حَسَدَ يَحْسِدُ) .

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذا الباب جاء منه الفعل اللازم والمتعدى ،

وأن المتعدى غير المضعف أقيس فيه من اللازم ، أما المضعف المتعدى

فمجيئه من هذا الباب محمول على القلة أو الشذوذ . وقد ورد أن (يَعْجِرُونَ)

بكسر عين الفعل لفة هذيل ، وأن (قَرَّ) بكسر القاف لفة نجدية .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمضارع

الأفعال الآتية :

(نَعَقَ يَنْعَقُ ، نَقَمَ يَنْقَمُ ، نَحَتَ يَنْحَتُ ، ضَحَكَ يَضْحَكُ ،
رَكَنَ يَرُكِنُ ، هَلَكَ يَهْلِكُ ، قَنَطَ يَقْنِطُ ، فَرَّغَ يَفْرَغُ) .

وما تجدر الإشارة إليه أن قياس هذا الباب أن يكون حلقياً

العين أو اللام ، وما خرج عن هذا فهو شان فنقم مفتوح العين لفة في

مكسورها ، وركن وهلك من تداخل اللغات ، وقنط نقل على طريق

الحكاية .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في

المضارع الأفعال الآتية :

(رَشِدٌ يَرشِدُ ، زَلٌ يَزِلُّ ، ضَلٌّ يَضِلُّ ، وَهْنٌ يُوْهِنُ ، عَجِزٌ
يَعْجِزُ ، نَقَمٌ يَنْقَمُ ، شِمْتٌ يَشْمَتُ ، بَعْدٌ يَبْعُدُ ، نَذْرٌ يَنْذَرُ ، حَرِصٌ
يَحْرِصُ ، أَمْرٌ يَأْمُرُ ، صَحْبٌ يَصْحَبُ ، بَصِيرٌ يَبْصُرُ ، حَرَمٌ يَحْرَمُ ، غَوَى يَغْوِي ،
لَفَى يَلْفِي ، هَلِكٌ يَهْلِكُ ، فَرَاغٌ يَفْرُغُ ، عَقَبٌ يَعْقِبُ) .

وما تجدر الإشارة إليه أن معظم أفعال هذا الباب جاءت من قبل
اللغات في ما عين ماضيه مفتوحة ومضارعها مكسورة أو مضمومة ما عدا (بعد)
فهو مضموم العين في الماضي ، وقيل الكسر لغة تميم وقيل الكسر بمعنى
الهلاك . وورد أن (غَوَى) من البشم ، وأن (لَفَى يَلْفِي) قبيحة
قليلة ، وهي عند النحاس الفصيحة .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بضم العين في الماضي والمضارع

الأفعال الآتية :

(غَضٌّ يَغْمِضُ ، وَجَلٌ يُوْجَلُ ، صَلَحٌ يَصْلُحُ ، حَرَمٌ يَحْرَمُ) .

والأصل في أفعال هذا الباب أن تكون للأوصاف الخلقية التي لها
مُكْتٌ ، أو أن يكون معناها صار كالفريزة في صاحبه ، وربما استعملت
أفعال هذا الباب للتعجب . ولذا قالوا في غَضٍّ يَغْمِضُ : حُفِنَ رَأْيِكُمْ
فيه ، ووجَلٌ يُوْجَلُ مثل : ضَعْفٌ يَضَعُفُ ؛ لأنه قريب منه ، وحرَمٌ يَحْرَمُ
ظاهر أمره ، أما صَلَحٌ يَصْلُحُ فالأفصح فيه الفتح .

وجاء من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي والمضارع الأفعال

الآتية :

(خَطِيفٌ يَخْطِيفُ ، وَهِنٌ يُوْهِنُ ، طَمِعٌ يَطْمِئُ ، ظَلٌّ يَظِيلُ ،

صَعِقٌ يَصْعِقُ) .

والأصل في هذه الأفعال المغايرة بين عين الماضي والمضارع
ولذا ورد أنه استغنى بِخَطِيفِ المكسور العين عن خَطَفَ المفتوح العين،
وأن (طَمِعَ يَطْمِئُ) شاذ حيث توافق الماضي والمضارع في الكسر .
والأولى أن تُضَافَ هذه الأفعالُ إلى مثيلاتها مما ورد فيه كسر العين
في الماضي والمضارع وهي من القليل النادر .

وجاء فعل واحد مكسور العين في الماضي (حَضِرَ) وهي لفظة
في المفتوح وضم العين في المضارع شاذ ، قال في اللسان : حَضَرَهُ
وَحَضِرَهُ يَحْضِرُهُ ، وهو شاذ .

ثانيا - مسائل صيغ الزيادة :

المسألة السادسة والخمسون

صيغة أفعل

خَدَعَ وَأَخْدَعَ

قرأ أبوحيوة * يَخْدَعُونَ اللَّهَ * (١) بفتحيتين من غير ألف،
ويحيى بن يعمر البصرى * وَمَا يُخْدِعُونَ * بضم الياء وكسر الدال (٢)
وقال في البحر : قرأ عبدالله وأبوحيوة * يَخْدَعُونَ اللَّهَ * مضارع
خَدَعَ المجرد .

قال العكبري : ويقرأ * يَخْدَعُونَ * بفتح الياء من غير ألف ،
ويقرأ بضم الياء وكسر الدال ، وماضيه : خَدَعَ ، وَأَخْدَعَ بمعنى واحد .
وهو متعد إلى أنفسهم ، ويجوز أن يكون : أَخْدَعَ نَفْسَهُ وجدها مخدوعة ،
كقولهم أَحَدَّتُ الرَّجْلَ ، إذا وجدتة محمودا ، ويجوز : أَخْدَعَ نَفْسَهُ ، عرضها
للخداع كقولهم أَبَعْتُ الْفَرَسَ ، إذا عرضها للبيع . (٣)

*

مَدَّ وَأَمَدَّ

قرأ ابن محيصة (٤) * وَيَمِدُّهُمْ * بضم الياء ، (٥)

- (١) سورة البقرة آية ٩ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ * .
(٢) شوان القراءات للكرمانى لوحة ١٩ ، البحر المحيط ج ١ ص ٥٥ .
(٣) إعراب شوان القراءات للعكبرى ورقة ١٩ .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٥) سورة البقرة ١٥ * . . . وَيَمِدُّهُمْ * .

وزاد في البحر (شبيلاً) وقال : وتروى عن ابن كثير (١) . قال العكبري :
 " ويمدهم " يقرأ بضم الياء وكسر الميم . وفيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى
 (القرى) ، والآخر يُقال مَدَّهُ وَأَمَدَّهُ ... أرخى لهم في المدة ،
 وَأَمَدَّهُمْ : أتبعهم طغياناً بعد طغيانٍ ، كما تقول : أمددتُ الجيشَ
 بمدد . (٢)

*
سَفَكَ وَأَسْفَكَ

قُرِيءَ (٣) * وَسَفَكَ الدِّمَاءَ * (٤) ، قال العكبري : فيه
 وجهان : أحدهما أنه جعل الماضي " أسفك " أى تَعَرَّضُهَا لِلسَّفَكِ ،
 والآخر أَنَّ الهمزة في أسفك الناسُ الدماءَ يَسْفِكُ ، متعدٍ إلى مفعول
 واحد ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين . (٥)

*
سَقَى وَأَسْقَى

الحرث عن بعضهم * وَلَا تَسْقَى * (٦) بضم التاء (٧) ،

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٧٠ .
 (٢) اعراب شوان القراءات لوحة ٢١ ، ٢٢ مكان التقاط كلام غير واضح .
 (٣) انظر : اعراب شوان القراءات لوحة ٢٩ ، البحر المحيط ج ١ ص ١٤٢ .
 (٤) سورة البقرة ٣٠ * وَاسْفِكَ الدِّمَاءَ * .
 (٥) اعراب شوان القراءات لوحة ٢٩ ، ٣٠ .
 (٦) البقرة ٧١ * ... تَشِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقَى الْحَرَا ... * .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٧ .

قال العكبري : هما لفتان : سَقَى ، وَأَسْقَى (١) ، وقال الزمخشري :
تَسْقَى من أَسْقَى وهما بمعنى واحد . (٢)

*

نَكَحَ وَأَنْكَحَ

قرأ الأعمش * وَلَا تُنكِحُوا (٣) بضم التاء (٤) ، وقرأها
كذلك ابن عمر (٥) . قال النحاس : يقال * نَكَحَ يَنْكِحُ * إذا وطئ ،
هذا الأصل ثم استعمل ذلك لمن تزوج ، ويجوز * وَلَا تُنكِحُوا * بضم
التاء ، أي : لَا تَزُوجُوا ، وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (٦) .

وقال العكبري : ويقرأ بضم التاء على معنى * تَزُوجُوا * (٧)
وقال أبوحيان * وَلَا تُنكِحُوا * بضم التاء من أَنْكَحَ أَي : وَلَا تُنكِحُوا أَنْفُسَكُمْ
الْمُشْرِكَاتِ * . (٨)

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٤٠ .
(٢) الكشاف ج ١ ص ٢٨٥ .
(٣) البقرة ٢٢١ * وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُوْءَ مِنْ بَ . . .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣ .
(٥) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
(٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٣١٠ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٦١ .
(٨) البحر المحيظ ج ٢ ص ١٦٣ .

ضَلَّ وَأُضِلَّ

حكى النقاش عن الجحدري * أَنْ تُضِلَّ * (١) بضم التاء ،
وكسر الضاد . (٢)

قال العكبري : وماضيه أَضَلَّ : أى وجد الشيء ضالا ، مثل :
أَحَدَّتَ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا (٣) ، وقال أبوحيان معناه : أَنْ تُضِلَّ
الشَّهَادَةَ تَقُولُ : أَضَلَّتُ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ ، إِذَا ذَهَبَا فَلَمْ تَجِدْهُمَا . (٤)

*

بَشَّرَ وَأَبَشَرَ

وعن مجاهد وحמיד بن قيس * يُبَشِّرُكَ * (٥) بضم الياء (٦)
قال الفراء : وسمعت سفيان بن عيينة يذكرها " يُبَشِّرُكَ " (٧) ، وقال
أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولاً من " بَشَّرْتُ بِالْأَمْرِ " فسي
وزن (أَنْفَتُ وَفَرِحْتُ) كقولك : بَطِرَ وَأَبْطَرَتْ ، وَخَرِقَ وَأَخْرَقَتْ . (٨)
وقال العكبري : يقال : أَبَشَرْتَهُ (٩) ومنه قوله * وَأَبَشَرُوا بِالْجَنَّةِ * (١٠)

-
- (١) البقرة ٢٨٢ " . . . أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا " .
(٢) البحر ج ٢ ص ٣٤٩ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٧٤ .
(٤) البحر المحيط ه المصدر السابق .
(٥) آل عمران آية ٣٩ / " يُبَشِّرُكَ " .
(٦) شواذ القراءات ص ٤٣ بالتخفيف وضم الياء وكسر الشين في جميع القرآن .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٢١٢ .
(٨) المحتسب ج ١ ص ١٦١ .
(٩) أملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٣٣ .
(١٠) فَصَّلَتْ آيَةَ ٣٠ .

دَرَسَ وَأَدْرَسَ

قرأ أبوحيوة * تَدْرِسُونَ * (١) بضم التاء وسكون الدال وكسر الراء. (٢) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون هذا منقولاً من دَرَسَ وَأَدْرَسَ غَيْرَهُ ، كقولك : قَرَأَ وَأَقْرَأَ غَيْرَهُ ، وأكثر كلام العرب : دَرَسَ وَدَرَسَ غَيْرَهُ ، وعليه جاء المصدر التدريس. (٣)

وقال العكبري : هو من أَدْرَسْتُ الْكِتَابَ غَيْرِي مثل : دَارَسْتَهُ ، أو يكون بمعنى تَحْمِلُونَ غَيْرَكُمْ عَلَى الدرس. (٤)

وقال أبوحيان : هو من أَدْرَسَ بمعنى دَرَسَ نحو أكرم وكرم وأنزل ونزل. (٥)

* صَدَّ وَأَصَدَّ

قرأ الحسن * لِمَ تَصِدُّونَ * (٦) بضم التاء وكسر الصاد. (٧) قال الزمخشري : قرأ الحسن : تَصِدُّونَ مِنْ أَصَدِّهِ (٨) ، وقال العكبري : (١٠) صَدَّ وَأَصَدَّ لَفْتَانٌ (٩) . وقال أبوحيان : عَدَى صَدَّ بِالْهَمْزَةِ وَهَمَالَفْتَانٌ .

-
- (١) آل عمران ٧٩ * تَدْرِسُونَ * .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٥١ .
 (٣) المحتسب ج١ ص ١٦٣ و ١٦٤ .
 (٤) أعراب الشوان لوحة ٨٧ .
 (٥) البحر المحيط ج٢ ص ٥٠٦ .
 (٦) آل عمران ٩٩ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصِدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ * .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
 (٨) الكشاف ج١ ص ٤١٩ .
 (٩) أعراب الشوان لوحة ٩٠ .
 (١٠) البحر المحيط ج٣ ص ١٤ .

خَذَلَ وَأَخَذَلَ

وعن جعفر بن محمد وعن ابن عمير * وَإِنْ يُخَذِّلْكُمْ * (١)
بضم الياء وكسر الذال (٢) . قال أبوحيان : قرأ الجمهور * يُخَذِّلْكُمْ *
من خَذَلَ .

وقرأ عبيد بن عمير * يُخَذِّلْكُمْ * من أَخَذَلَ رباعياً ، والهمزة
فيه للجعلِ أي يجعلكم . (٣)

*

عَالَ وَأَعَالَ

قرأ طاووس * تَعِيلُوا * (٤) من عَالَ الرجلُ إذا كَثُرَ
عِيَالُهُ ، وهذه القراءة تُعَضِّدُ تفسير الشافعي من جهة المعنى (٥) . قاله
أبوحيان (٦) . وجاء في اللسان : عَالَ الرجلُ وأَعَالَ وأَعِيلَ وعَيْلٌ كُلهُ
كثُرَ عِيَالُهُ . (٧)

- (١) آل عمران ١٦٠ * وَإِنْ يُخَذِّلْكُمْ * .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٥٥ .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٠٠ .
- (٤) النساء آية ٣ * ذَلِكَ أَنْتُمْ أَلَّا تَعُولُوا * الآية .
- (٥) ذهب الشافعي إلى أن * عال يحول * بمعنى كثر عياله ، وعند
غيره بمعنى * مال وجار عن الحق * .
- (٦) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٤ .
- (٧) اللسان * عيل * .

حَلَّ وَأَحْلَى

وعن ابن مسعود وزيد بن علي * وَإِذَا أَحَلَّتُمْ * (١) بالالف (٢).
قال العكبري : قوله "حَلَّتُمْ" يُقْرَأُ "أَحَلَّتُمْ" كما يقال : أَحَلَّ مَنْ
إِحْرَامَهُ ، وهي لفظة ، وكانهم بانتها الإحرام قد أَحَلُّوا لأنفسهم ما كان
مَحْظُورًا. (٣)

وقال أبوحيان يقال : حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ وَأَحْلَى. (٤)

*

جَرَمَ وَأَجْرَمَ

قرأ ابن مسعود والاعمش * وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ * (٥) بضم الياء (٦).
قال الفراء : قرأ يحيى بن وثاب والاعمش * وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ * من أَجْرَمْتُ ،
وكلام العرب ، وقراءة القراء * يَجْرِمَنَّكُمْ * بفتح الياء وقال : سمعت العرب
تقول : "فَلانُ جَرِيْمَةُ أَهْلِهِ" (٧) ، يريدون : كَسِبُوا لَأَهْلِهِ ،

- (١) المائدة ٢ " وَإِذَا حَلَّتُمْ فَأَصْطَبُوا " الآية.
- (٢) شواذ القراءات لوحة ٦٧ قال أَحَلَّتُمْ بالالف وجاء الرسم :
" فَإِذَا أَحَلَّتُمْ " ولم يشر إلى مجيء الفاء مكان الواو. وفي الكشف
ج ١ ص ٩٢ قال قرئ " وَإِذَا حَلَّتُمْ " والصواب " وَإِذَا أَحَلَّتُمْ
وفي البحر ج ٣ ص ٤٢١ قال قرئ " فَإِذَا حَلَّتُمْ " والصواب
حسب توجيهه " أَحَلَّتُمْ " .
- (٣) إعراب الشواذ لوحة ١١٤ .
- (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢١ .
- (٥) المائدة آية ٢ " وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ " .
- (٦) مختصر شواذ القراءات ص ٣١ .
- (٧) نقل في اللسان كلام الفراء بنصه وقال : جَرَمٌ يُجْرِمُ واجترم : كسب ،

===

وخرج : **يَجْرِمُهُمْ** : يكسب لهم ، والمعنى فيها متقارب (١) . وقال النحاس : قال الكسائي : " **ولا يَجْرِمَنَّكُمْ** " بضم الياء ، هما لغتان ولا يَعْرِفُ البصريون الضم في هذا المعنى ، وإنما يقال ذلك في الإجماع . (٢)

وقال الزمخشري : **جَرَمَ** يجرى مجرى **كَسَبَ** في تعديته إلى مفعول واحد واثنين ، نقول : **جَرَمَ** ذنباً نحو **كَسَبَهُ** ، و**جَرَمْتُهُ** نحو **كَسَبْتُهُ** **إِيَّاهُ** ، ويقال : **أَجْرَمْتُهُ** ذنباً على نقل المتعدى إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين ، كقولهم : **أَكْسَبْتُهُ** ذنباً ، وعليه قراءة عبدالله " **ولا يَجْرِمَنَّكُمْ** " بضم الميم . (٣)

وقال العكبري : **جَرَمَ** وأجرم لغتان ، وقيل **جَرَمَ** متعد إلى مفعول واحد ، وأجرم متعد إلى اثنين ، والهمزة للنقل . (٤)

*

لبس وألبس

قال النحاس : روى عن أبي عبدالله المدني * **أَوْ يَلْبِسُكُمْ** (٥) بضم الياء : أي **يَجْلِلُكُمْ** العذاب **وَيَعْمَلُكُمْ بِهِ** وهذا من **" اللبس "** (٦)

====
وقال : يُقَالُ **جَارِمُ** أَهْلِهِ وَجَرِيمَتُهُمْ ، أي كاسبهم ، ويقال : **جَرَمَنِي** وَأَجْرَمَنِي بمعنى واحد ، وقيل في قوله " **ولا يَجْرِمَنَّكُمْ** " لا يُدْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ . كما يقال أثنته أي أدخلته في الإثم . ومعنى لا **يَجْرِمَنَّكُمْ** بالفتح لا **يَحْمِلَنَّكُمْ** ولا **يَكْسِبَنَّكُمْ** . اللسان (جرم) .

(١) معاني القرآن ج ١ ص ٢٩٩ .

(٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤ .

(٣) الكشاف ج ١ ص ٩٢ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٠٦ .

(٥) الأنعام آية ٦٥ " **أَوْ يَلْبِسُكُمْ** " .

(٦) جاء في اللسان " لبس " بالضم مصدر قولك **لبستُ** الثوب **الْبَسُ** ،

====

بضم اللام والاول من اللبس (١).

وقال العكبري : ويقرأ بضم الباء : أى يَعْمُكُمُ بالاختلاف (٢). وقال أبوحيان : " يُلبِسِكُمْ " بضم الياء من اللبس استعارة من اللباس (٣).

*

خَصَفَ وَأَخَصَفَ

وقرأ الزهري * يُخَصِّفَانِ * (٤) بضم الياء (٥) ، قال أبو الفتح : مألوف اللغفة ومستعملها (خَصَفْتُ الورقَ ونحوه) وأما (أخصفت ، فكأنها منقولة من خَصَفْتُ كأنه - والله أعلم - يُخَصِّفَانِ أَنْفُسَهُمَا أو أجسامَهُمَا من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه في كثير من المواضع (٦). وقاله هكذا الزمخشري (٧).

(٨) وقال العكبري : يُخَصِّفُ مِنْ أَخَصَفَ قُرَى به وهي لغة قليلة . وقال أبوحيان : يحتمل أن يكون (أفعل) بمعنى : (فَعَلَ) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية ، أى : يُخَصِّفَانِ أَنْفُسَهُمَا (٩).

====
واللبس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عَلَيْهِ الأمرُ ألبسُ ، ويقال : ألبس بالألف إذا غطيته يقال : ألبس السماء السحاب إذا غطاها .

- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٢ .
 (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٤٦ .
 (٣) البحر المحيط ج ٤ ص ١٥١ .
 (٤) الأعراف ٢٢ " وَطَفِقَا يُخَصِّفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ " الآية .
 (٥) شواذ القراءات لوحة ٨٥ .
 (٦) المحتسب ج ١ ص ٢٤٥ .
 (٧) الكشاف ج ٢ ص ٧٣ .
 (٨) إعراب الشواذ لوحة ١٤٧ وفي هامش الصفحة أمام القراءة " أبو حصين الأسدي ، وابن فايد البصري " وقال في إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٠ وقرى " بضم الياء وماضيه أخصف ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين .
 (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٨٠ .

عَمَرَ وَأَعْمَرَ

عن أبي البرهسم * يُعْمِرُوا *^(١) بضم الياء وسكون العين وكسر الميم^(٢) ، قال العكبري : وماضيه (أَعْمَرَ) أى مَكَّنَ من عمارته .^(٣)
وقال أبو حيان : وقرأ ابن السميع " أَنْ يُعْمِرُوا " ومعناه أَنْ يُعِينُوا^(٤)
على عمارته .

* بَدَأَ وَأَبْدَأَ

قرأ طلحة بن مصرف * يُبْدِيءُ الخلقَ *^(٥) بضم الياء^(٦) ،
وقال النزمخشري : ويبديء من أبدأ ، وقال العكبري : يُبْدِيءُ يقرأ
بضم الياء وكسر الدال وماضيه بَدَأَ وَأَبْدَأَ لغتان^(٨) ، وقال أبو حيان :
" وَبَدَأَ وَأَبْدَأَ " بمعنى واحد .^(٩)

-
- (١) التوبة آية ١٧ " مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ " .
(٢) شواذ القراءات لوحة ٠٩٩ .
(٣) أعراب الشواذ لوحة ٠١٧٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٨٠ .
(٥) يونس آية ٤ " إِنَّهُ يَبْدَأُ الخلقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِ " الآية .
(٦) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .
(٧) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٥ .
(٨) أعراب الشواذ لوحة ٠١٧٩ .
(٩) البحر المحيط ج ٥ ص ١٢٤ .

نَشَرَ وَأَنْشَرَ

قرأ الحسن * يَنْشُرُكُمْ * (١) من الإِشَارِ (٢) ، قال النحاس :
 وقرأ يزيد بن القعقاع * هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ * وهي المعروفة من قراءة
 الحسن (٣) ، وقال أبوحيان : وقرأ الحسن * يَنْشُرُكُمْ * من الإِشَارِ ، وهو
 الإِحياء ، وهي قراءة عبدالله . (٤)

* شَنَى وَأَشْنَى

عن ابن عباس ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وسعيد بن جبير * يَشْنُونَ
 صُدُورَهُمْ * (٥) بضم الياء ، ونصب الراء (٦) ، قال العكبري : ويقرأ بضم
 الياء ، وماضيه أَشْنَى ، ولا يعرف في اللغة ، إلا أن قال : معناه : عرضوها
 للإِثْناء ، كما تقول : أَبَعْتُ الْفَرَسَ ، إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . (٧)

-
- (١) يونس آية ٢٢ " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ " وقرأ ابن عامر
 وأبو جعفر " يَنْشُرُكُمْ " بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين
 معجمة مضمومة من النشر ضد الطي ووافقهما الحسن . إلتحاف
 ص ٢٤٨ . وزاد أبوحيان : زيد بن ثابت وأبا العالية ، وزيد بن
 علي ، وأبا جعفر ، وعبدالله بن جبير ، وأبا عبد الرحمن ، وشيبة :
 انظر البحر المحيط ج٥ ص ١٣٧ .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦ وشوان القراءات لوحة ١٠٦ .
- (٣) إعراب القرآن ج٢ ص ٢٥٠ .
- (٤) البحر المحيط ج٥ ص ١٣٧ .
- (٥) هود آية ٥ " أَلَا إِنَّهُمْ يَشْنُونَ صُدُورَهُمْ " .
- (٦) شوان القراءات لوحة ١١٠ .
- (٧) إملأ ما من به الرحمن ج٢ ص ٣٤ و ٣٥ .

وقال في إعراب الشوان : هو من أَثْنَى يُثْنِي مثل : تُعْطُونَ ،
 أى : يَجِدُونَهَا مَثْنِيَةً ، أو عَرَضُوهَا لِلثْنَى (١) ، وقال أبوحيان : وقرأ
 سعيد بن جبير " يُثْنُونَ " بضم اليا ، مضارع (أَثْنَى) قال صاحب
 اللوامح : ولا يُعْرَفُ الإِثْنَاءُ في هذا الباب ، إلا أن يُرَادَ بِهِ : وَجَدْتُهَا
 مَثْنِيَةً ، مثل أَحَدْتُهُ ، وأمجدته وهذا مما فَعَلَ بِهِمْ ، فيكون نصب (صُدُّوهُمْ)
 ينزع الجار . (٢)

*

مَارَ وَأَمَارَ

قرأ أبو عبد الرحمن السلمى * وَنَمِيرُ أَهْلُنَا * (٣) بضم
 النون . (٤)

قال العكبري : قوله تعالى : " نَمِيرٌ " يُقْرَأُ يَفْتَحُ النون وضمها ،
 وماضيه مار ، وأمار . (٥)

- (١) إعراب الشوان لوحة ٠١٨٤
 (٢) البحر المحيط ج٥ ص ٢٠٢
 (٣) يوسف آية ٦٥ * وَنَمِيرُ أَهْلُنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ
 ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ الآية .
 (٤) شوان القراءات لوحة ١٢٠ ، والبحر المحيط ج٥ ص ٣٢٤
 (٥) إعراب الشوان لوحة ٠٢٠٢

فَقَدَ وَأَفْقَدَ

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي * تَفَقَّدُونَ * (١) بضم التاء، (٢)
قال الزمخشري : من أفقدته إذا وجدته فقيدا (٣)، وقال العكبري :
قوله تعالى " تفقدون " بفتح التاء وضمها، والضم على أن ماضيه
أفقد الشيء إذا وجدته مفقودا، مثل : أحمدت الرجل إذا أصبته
محمودا. (٤) وكذا خرج أبو حيان وقال وضعف هذه القراءة أبو حاتم. (٥)

* جَنَبَ وَأَجْنَبَ

قرأ الهجهاج الأعرابي، وابن يعمر، والجحدري * وَأَجْنَبِي * (٦)
بقطع الهمزة قال ابن خالويه : سَمِعْتُ الزاهدَ يقول : (جنب، وأجنب
وَجَنَبَ، وَتَجَنَّبَ) بمعنى واحد. (٧)

وقال الفراء : أهل الحجاز يقولون : جَنَبِي خفيفة، وأهل نجد
يقولون : أَجْنَبِي شَرُّهُ، وَجَنَبِي شَرُّهُ، فلو قرأ قارىء * وَأَجْنَبِي وَبَنِي *

-
- (١) يوسف آية ٧١ " قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ " .
(٢) شوان القراءات لوحة ١٢٠ .
(٣) الكشاف ج ٢ ص ٣٣٤ .
(٤) أعراب الشوان لوحة ٢٠٣ .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٣٠ .
(٦) إبراهيم آية ٣٥ " وَإِنْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا
وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا صُنَامًا " .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ .

لا صاب ، ولم أسمع من قارىء . (١) وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الجحدري ، والثقي ، وأبي الهجهاج " وَأَجْنِبْنِي " . يُقَالُ : جَنَبْتُ الشَّيْءَ أَجْنَبَهُ جُنُوبًا ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ : أَجْنَبْتُ أَجْنَبَهُ إِجْنَابًا ، فَجَنَبْتَهُ كَصَرَفْتَهُ ، وَأَجْنَبْتُهُ جَعَلْتُهُ جَنْبِيًّا عَنْهُ . (٢)

وقال الزمخشري : وقرئ " وَأَجْنِبْنِي " وفيه ثلاث لغات : أهل الحجاز يقولون : جَنَبْنِي شره بالتشديد ، وأهل نجد جَنَبْنِي وَأَجْنِبْنِي . وكذا قاله أبو حيان . (٤)

*

هَدَى وَأَهْدَى

قال أبو حيان : وقرأت فرقة * لَا يَهْدِي * (٥) بضم الياء وكسر الدال ، قال ابن عطية : وهي ضعيفة . وإذا ثبت أن هَدَى لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة ، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية فالمعنى : لا يجعل مهتديا من أضله . (٦)

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .
- (٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٦ بشيء من التصرف .
- (٣) الكشاف ج ٢ ص ٣٧٩ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣١ قال : وقرأ الجحدري ، وعيسى الثقي .
- (٥) النحل آية ٣٧ " فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ " .
- (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩ .

فَجَرَ وَأَفْجَرَ

وعن عبدالله بن مسلم * حَتَّى تُفَجِّرَ * (١) بضم التاء وكسر الجيم، (٢) وقال أبوحيان : قرأ الأعمش وعبدالله بن مسلم بن يسار من أفجر رباعيا " تُفَجِّرُ " وهي لفة في فَجْرِ الأَرْضِ (٣)

* ذَرَى وَأَذَرَى

قرأ ابن عباس * تَذَرِيهِ * (٤) بضم التاء (٥) قال الفراء : ولو قرأ قارىء " تَذَرِيهِ " من أذريت ، أى : تُتْلِيهِ كان وجهها ، وأنشدني المفضل :

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَاهُ

فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقِطَاةِ فَتَزْلِقُ (٦)

(١) الإسراء آية ٩٠ " وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُفَجِّرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٠١٣٨

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٧٩ .

(٤) الكهف آية ٤٥ " فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ " الآية .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ .

(٦) البيت لعمر بن عمار الطائي انظر الكتاب ج ٣ ص ١٠١ وعزاه في

اللسان إلى امرئ القيس والرواية فيه :

" فتذريك من أخرى القطة فتزلق " وفي الكتاب " فَيُذْرِكُ "

ذرا ، القطة من الفرس موضع الردف . وهو في البيت يخاطب غلامه

وقد حمله على فرس جواد للصيد .

- تقول : أَذْرَيْتَ الرَّجُلَ عَنِ الدَّابَّةِ ، وعن البعير ، أى : أَلْقَيْتَهُ . (١)
 وقال النحاس : وحكى الكسائي أيضا " تَذْرِيهِ " قراءة (٢) . وقال
 الزمخشري : وعن ابن عباس " نذريه " من أذرى (٣) ، وكذا ذكره
 العكبري أيضا (٤) ، وذكره أبو حيان . (٥)

*

رَقَبَ وَأَرْقَبَ

- قرأ أبو جعفر * ولم تَرْقَبْ * (٦) بضم التاء وكسر القاف
 مضارع أرقب . (٧)

- قال العكبري : أَرْقَبْتُ الرَّجُلَ القَوْلَ ، أى : أَلْزَمْتَهُ أَنْ يَرْقِبَهُ
 أى : ما منعك أَنْ تُلْزِمَهُمْ " حفظ قولى . (٨)

*

قَصَدَ وَأَقْصَدَ

- قرأ الحجازي * وَأَقْصِدْ * (٩) بقطع الهمزة (١٠) ،

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٦ .
 (٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٥٩ وقد أورد قول الفراء بنصه .
 (٣) الكشاف ج ٢ ص ٤٨٦ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٣٥ وعزا القراءة في الهامش إلى ابن عباس
 وابن أبي عملة .
 (٥) البحر ج ٦ ص ١٣٣ وقد عزا القراءة إلى ابن عباس أيضا .
 (٦) طه آية ٩٤ " وَلَمْ تَرْقَبْ قَوْلِي " .
 (٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٧٣ وجاء في مختصر الشوان " تَرْقَبْ " .
 عن أبي جعفر ص ٨٩ .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٢٥٣ .
 (٩) لقمان آية ١٩ " وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ " .
 (١٠) مختصر شوان القراءات ص ١١٧ والبحر المحيط ج ٧ ص ١٨٩ .

قال الزمخشري : أى : سَدَدٌ في مشيك من أَقْصَدَ الرامي
وَإِذَا سَدَدَ سَهْمَهُ نَحْوَ الرَّمِيَةِ . (١)

وقاله كذلك العكبري ، وزاد ، ويجوز أن تكون (في) زائدة ،
والمعنى وَأَقْصَدَ مَشِيكَ . (٢)

* صَعِقَ وَأَصْعَقَ

قرأ السُّلَمِيُّ * يَصْعِقُونَ * (٣) بضم الياء وكسر العيين
من أَصْعَقَ رِباعِيًا (٤) . قال النحاس : وَأَصْعَقَ مُتَعَدِّ صَعِقَ . (٥)

* نَفَضَ وَأَنْفَضَ

قرأ الفضل بن عيسى (٦) * حَتَّى يَنْفِضُوا * بضم الياء
وكسر الفاء قال الزمخشري : وقرئ * يَنْفِضُوا * مِنْ أَنْفَضَ الْقَوْمُ

(١) الكشاف ج٣ ص ٢٣٤ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٣١١ ورد في هامش اللوحة معان القارىء

وأبو نهيك ، وعاصم الجحدري .

(٣) الطور آية ٤٥ * فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقَاوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ * .

(٤) البحر المحيط ج٨ ص ١٥٣ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج٤ ص ٢٦٢ .

(٦) انظر البحر المحيط ج٨ ص ٢٧٤ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٤٤

قرأ بعضهم * يَنْفِضُوا * .

(٧) المنافقون آية ٧ * هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِضُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ

اللَّهِ حَتَّى يَنْفِضُوا * .

إِذَا فَنَيْتَ أَزْوَادَهُمْ . وَحَقِيقَتُهُ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَنْفِضُوا مَزَاوِدَهُمْ . (١) وقال أبو حيان : والفعلُ من بابِ ما يُعَدَّى بغيرِ الهمز وبالهمز لا يتعدى . (٢)

* كَشَفَ وَأَكْشَفَ

قرأ الحسن * يُكْشِفُ * (٣) قال ابن خالويه : وليس في كلام العرب * أَكْشَفَ * إلاّ حرف واحد : أَكْشَفَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُكْشِفٌ إِذَا انْقَلَبَتْ شَفْتُهُ الْعَلِيْلُ ، وَقِيلَ فِي هَذَا كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفًا ، (٤) وقال الزمخشري : وَقُرِيَ * تُكْشِفُ * بِالتاءِ المضمومة وكسر الشين ، من أَكْشَفَ أَي : دَخَلَ فِي الْكَشْفِ . وَمِنْهُ أَكْشَفَ الرَّجُلُ (٥) . وكذا قاله أبو حيان غير أنه أوردته بالياء لا بالتاء . (٦)

*

سَلَكَ وَأَسْلَكَ

قرأ مُسْلِمٌ بْنُ جُنْدَبٍ (٧) * نَسَلِكُهُ * (٨) من أَسْلَكَ ،

-
- (١) الكشاف ج٤ ص ١١١ .
 (٢) البحر المحيط ج٨ ص ٢٧٤ .
 (٣) القلم آية ٤٢ * يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ * .
 (٤) مختصرشوان القراءات ص ١٦٠ وانظر الإتحاف ص ٤٢١ ، ذكر القراءة فقط .
 (٥) الكشاف ج٤ ص ١٤٧ .
 (٦) انظر البحر ج٨ ص ٣١٦ .
 (٧) مختصرشوان القراءات ص ١٦٣ .
 (٨) الجن آية ١٧ * يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا * .

وقرأها كذلك الاًشهب (١) . قال أبو جعفر : سَلَكَ وَأَسَلَكَ لَفْتَانِ
عند كثير من أهل اللغة ، وقال : قال الأصمعي : سَلَكَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، قال
الله جل وعز * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * (٢) وَسَلَكَ وَسَلَكَهُ مِثْلُ : رَجَعَ
وَرَجَعْتُهُ ، وَأَسَلَكَتُهُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ لِعَبْدِ مَنَافٍ بِنِ رُبْعٍ :

حَتَّى إِذَا أَسْأَلُكُمُوهُمْ فِي قِتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا (٣)

قال : ولم يطعن الأصمعي في هذا البيت (٤) ، وقال
العكبري : وهي لغة صحيحة . (٥)

(أَنْفَعَلَ وَفَعَّلَ)

*
أَعْلَمَ وَعَلَّمَ

وقرأ ابن عباس * وَمَا يُعَلِّمَانِ * (٦) من أعلم (٧) . وقرأها
كذلك طلحة بن مَصْرَفٍ (٨) .

قال أبو حيان : قراءة الجمهور بالتشديد من "علم" على
بابها من التعليم ، وقالت طائفة هو هنا بمعنى "يعلمان" أي :

التضعيف والهمز بمعنى واحد فهو من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة
طلحة بن مَصْرَفٍ (٩) " وَمَا يُعَلِّمَانِ " .

- (١) شوان القراءات لوحة ٢٥١ . (٢) آية ٤٢ المدثر .
(٣) وكذا قال في البحر هما لفتان وذكر شطر البيت الأول دون عزو
انظر ج ٨ ص ٣٥٢ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦١
وقد عزا البيت إلى عبد مناف بن ربع الهذلي وانظر الهمع ج ١ ص ٢٠٧ .
(٤) إعراب القرآن ج ٥ ص ٥١ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٣٨٥ .
(٦) البقرة ١٠٢ " وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ " . (٧) مختصر شوان القراءات ص ٨ .
(٨) شوان القراءات للكرمانلي لوحة ٣٠ ، البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٠ .
(٩) البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٠ .

أَطَهَرَ وَطَهَّرَ

قرأ الحسن * تَطَهَّرَهُمْ * (١) بالتخفيف (٢) . قال أبو الفتح :

هذا منقول من (طَهَّرَ وَأَطَهَّرْتَهُ) كَطَهَّرَ وَأَطَهَّرْتَهُ ، وقراءة الجماعة

أشبه بالمعنى لكثرة المؤننين ، من حيث كان التشديد للتكثير ، وقد يؤدى

فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ عن الكثرة من حيث كانت الأفعال تُفِيدُ أجناسها (٣) .

وقال الزمخشري : وقرئ * تَطَهَّرَهُمْ * من * أَطَهَّرَهُ * بمعنى : طَهَّرَهُ (٤) .

وقال أبو حيان : أَطَهَّرَ وَطَهَّرَ للتعدية من طَهَّرَ (٥) .

* أَمْتَعَ وَتَمَعَّ

قرأ مجاهد * يُتَمَعُّكُمْ * (٦) من أمتع (٧) ورويت عن أبي

البرهسم ، وزيد بن علي وابن قطيب (٨) ، قال العكبري : * يُتَمَعُّكُمْ * يُقْرَأُ

بالتخفيف من أَمْتَعَ وهو بمعنى تَمَعَّ (٩) .

(١) التوبة ١٠٣ * خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٤ ، وشوان القراءات لوحة ١٠٣ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣٠١ .

(٤) الكشاف ج ٢ ص ٢١٢ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٩٥ .

(٦) هود آية ٣ * يُتَمَعُّكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا * .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .

(٨) شوان القراءات لوحة ١١٠ .

(٩) إعراب الشوان لوحة ١٨٤ .

أفعل وفاعل

أَسْرَعَ وَسَارَعَ

وعن الحر النحوي * يُسْرِعُونَ * (١) بغير ألف وكسر
الراء (٢) . قال أبو الفتح : ذلك عنه في كلِّ القرآن ، وقال : يُسَارِعُونَ
في قراءة العامة يُسَارِعُونَ غيرهم فهو أسرع لهم وأظهر خفوقاً بهم ،
وأما " يُسْرِعُونَ " فأضعف معنى في السرعة من يُسَارِعُونَ ، لأنَّ من سابق
غيره أحرص على التقدُّم من أثر الخفوق وحده (٣) ، وهكذا قاله أبو حيان
عن ابن عطية . (٤)

*

أَضَعَفَ وَضَاعَفَ

قرأ الحسن * يَضَعِفُهَا * قال ابن خالويه : من أضعف (٥)
وقال كذلك الزمخشري (٦) . وقال في القراءات الشاذة : يُقَالُ : أضعف
الشيءَ جَعَلَهُ ضَعْفَيْنِ ، كَضَعَفَهُ بِالتَّشْدِيدِ وَضَاعَفَهُ (٨)

- (١) آل عمران ١٧٦ * وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ
لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا * الآية .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٥٦ .
- (٣) المحتسب ج ١ ص ١٧٧ .
- (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ١٢١ .
- (٥) النساء آية ٤٠ * إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً
يَضَاعِفْهَا * الآية .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٦ وانظر الإتحاف ص ١٩٠ وقرئ متواتراً
" يضعفها " مشددة .
- (٧) الكشاف ج ١ ص ٥٢٧ .
- (٨) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٣٩ .

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن ، وابن هرمز ، وزيد بن علي ، وابن
 محيـن " يَسْتَعِمُّكُمْ " بالتخفيف من أمتع .^(١)

*

أَعْقَبَ وَعَاقَبَ

قرأ مجاهد والحسن ^(٢) ﴿ فَأَعْقَبْتُمْ ﴾^(٣) ، قال النحاس :
 وَكَلَّهُ مَاخُونٌ مِنَ الْعَاقِبَةِ وَالْعُقُوبِ ، وَهُوَ مَا يَلِي الشَّيْءَ ^(٤) . وقال أبوالفتح :
 بِمَعْنَى أَعْقَبْتُمْ : صَنَعْتُمْ بِهِمْ مِثْلَ مَا صَنَعُوا بِكُمْ ^(٥) . وقال
 الزمخشري : فمعنى أعقبتم دخلتم في العقبة ^(٦) .
 وقال العكبري : أعقبتم في معنى عَاقَبْتُمْ ، ويجوز أن يكون المعنى
 : أَتَبِعْتُمُوهُمْ الْعُقُوبَةَ ، مِثْلَ : أَعْقَبْتَهُ بِكَذَا أَيْ : أَتَبِعْتَهُ ^(٧) .

-
- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠١ .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٥٥ .
 (٣) المتحفة آية ١١ " وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
 فَعَاقِبْتُمْ " .
 (٤) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٦ عزا القراءة إلى مجاهد .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٣ وقد عزا القراءة إلى مجاهد أيضا .
 (٦) الكشاف ج ٤ ص ٩٤ .
 (٧) إعراب الشواذ لوحة ٣٧٤ .

وجملة القول أن صيغة (أفعل) جاءت لعدة معان ، منها :

- ١ - موافقة أفعل للفعل المجرد مثل : خدع وأخدع ، ومد وأمد ، وسقى وأسقى ، وعال وأعال ، وحلَّ وأحلَّ ، وجرم وأجرم ، خلافاً للبصريين ، وبدأ وأبدأ ، وسار وأمار ، وفجر وأفجر ، وذرى وأذرى ، وسلك وأسلك .
- ٢ - جاءت أفعل للتعدية مثل : بَشَرَ وأبَشَرَ ، ودَرَسَ وأدَرَسَ ، وَصَدَّ وأَصَدَّ ، ونشر وأنشر ، ورقب وأرقب ، وقصد وأقصد ، وصعق وأصعق .
- ٣ - جاءت أفعل للجعل أى : الصيرورة مثل : خذل وأخذل ، جنب وأجنب ، على لغة تميم .
- ٤ - جاءت أفعل للتعريض ، مثل : سفك وأسفك ، ثنى وأثنى .
- ٥ - جاءت أفعل للتمكين مثل : عمر وأعمر .
- ٦ - جاءت أفعل للدخول مثل : كشف وأكشف ، وعقب وأعقب .
- ٧ - جاءت أفعل بمعنى وجد مثل : خدع وأخدع ، ضل وأضل ، ثنى وأثنى ، فقد وأفقد .
- ٨ - جاءت أفعل لإفادة معنى غير ما أفاده فَعَلَ مثل : نكح وأنكح ، ولجس وألبس .
- ٩ - ندرمجيء الفعل متعدياً بلا همزة ولا زناً بها مثل : نقض وأنقض .
- ١٠ - جاءت أفعل بمعنى فَعَلَ المضعف .
- ١١ - جاءت أفعل بمعنى فاعَلَ .

المسألة السابعة والخمسون

صِيْفَةٌ فَاعَلَّ

هَدَى وَهَادَى

قرأ أبو السمال (١) * وَالَّذِينَ هَادُوا * (٢) بفتح الدال ، قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون فاعلوا من الهداية ، أى : راموا أن يكونوا أهدى من غيرهم كقولك : * راموا من رميت ، وقاضوا من قضيت ، وساعوا من سعيت * . ومصدر * هادوا * * مُهَادَةٌ كقَاضُوا مُقَاضَاةً وَسَاعُوا مُسَاعَاةً. (٣)

وقال العكبري : ويقرأ بفتح الدال ، وهو من هدى يُهدى ، إذا دلَّ كل واحد منهما على الهدى (٤) . وقال أبو حيان : هي من المُهَادَاةِ أى مال بعضهم إلى بعض . ومادتها ها و دال و يا ، ويكون فاعل من الهداية وجاء فيه فاعل موافق فعل كأنه قيل : والذين هَدَوْا أى هدوا أنفسهم نحو : جَاوَزْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى جَزَيْتَهُ. (٥)

- (١) مختصر شوان القرآن ص ٦ ، معجم القراءات ص ٦٥ وفيه زيادة الضحاك ، مجاهد .
- (٢) البقرة ٦٢ (هَادُوا) .
- (٣) المحتسب ج ١ ص ٩١ .
- (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٨ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٤١ .

لَقِيَ وَلاقَى

وقرأ يحيى وإبراهيم والزهري (١) * تَلَقَّوْهُ * (٢) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذا لقيت الشيء ، فقد لقيك هو أيضاً ، فلما كان ذلك دخله معنى المفاعلة ، كالمضاربة والمقاتلة ، وقد جاء ذلك عينه في هذه اللفظة عينها ، قالت امرأة :

هل إلا الموت يَفْلِي غَالِيَهُ مَخْطِطاً سَافِلَهُ بِعَالِيَهُ (٣)

لا بُدَّ يوماً أني مُلَاقِيَهُ

وذكر هذا التخريج العكبري وقال : ويجوز أن تكون من واحد مثل : سَافَرْتُ (٤) .

وقال أبو حيان * تَلَقَّوْهُ * معناها ومعنى * تَلَقَّوْهُ * سواء من

حيث أن معنى * لَقِيَ * يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن * فاعل * : (٥)

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٢٢ .
 (٢) آل عمران ١٤٣ / أن تَلَقَّوْهُ * .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ١٦٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٣٦٤ و الرواية فيه * ما هو إلا الموت * .
 (٤) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥١ .
 (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٦٧ .

مَدٌّ وَمَا دٌ

- (١) وعن عاصم الجحدري * يَمَادُونَهُمْ * (٢) بالالف .
 قال أبو الفتح : هو يُفَاعِلُونَهُمْ من أَمَدَدْتَهُ يكذا ، فكانه قال :
يَعَاوِنُونَهُمْ (٣) .
- وكذا قاله الزمخشري (٤) ، وقال العكبري : وَيُقْرَأُ * يَمَادُونَهُمْ *
 على (يُفَاعِلُونَهُمْ) أي يوجد ذلك في كل واحد من الفريقين (٥) . وقال
 أبوحيان : * يَمَادُونَهُمْ * من (مَادَ) على وزن (فَاعَلَ) . (٦)

*

وَجَلَّ وَوَجَلَّ

- قرأ أصحاب عبد الله * لَا تُوَجِّلْ * (٧) بزيادة الالف (٨) ،
 قال العكبري : على تَفَاعَلَ مثل تُقَاتِلْ ، أي لا تُعْرِضُ نَفْسَكَ لِلْوَجَلِّ ، (٩)
 وقال أبوحيان : وَقَرَى * لَا تُوَجِّلْ من وَجَلَّهُ بمعنى أَوَجَلَّهُ . (١٠)

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٩٣ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ١٧٢ .
 (٢) الأعراف ، ٢٠٢ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْفِيءِ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ * .
 (٣) المحتسب ج١ ص ٢٧١ .
 (٤) الكشاف ج٢ ص ١٣٩ .
 (٥) إعراب الشوان لوحة ١٦٢ .
 (٦) البحر المحيط ج٤ ص ٤٥١ .
 (٧) الحجر آية ٥٣ / قَالُوا لَا تَوْجَلْ * .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .
 (٩) إعراب الشوان لوحة ٢١٤ .
 (١٠) البحر المحيط ج٥ ص ٤٥٨ .

كَشَفَ وَكَاشَفَ

قرأ قتادة * كَشَفَ الضُّرَّ * (١) بزيادة الألف (٢) ، قال أبو الفتح : قد جاء عنهم فاعل من الواحد يُراد به فَعَلَ ، نحو : طَارَقْتُ النَّعْلَ ، أى طَرَقْتُهَا ، وَعَاقَبْتُ اللَّصَّ ، وَعَافَاهُ اللَّهُ ، وَقَانَيْتُ اللَّوْنَ ، أى : خَلَطْتُهُ ، فكَذَلِكَ يكون * ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ * أى : كَشَفَ ، ونحوه فـي المعنى والمثال : رَاخَيْتُ مِنْ خِنَاقِهِ ، أى : أَرخَيْتُ (٣) . وقال الزمخشري : كَشَفَ أَقْوَى مِنْ كَشَفَ ، لِأَنَّ بِنَاءَ الْمَبَالِغَةِ يُدُلُّ عَلَى الْمَبَالِغَةِ . وقال العكبري : فَاعِلٌ بِمَعْنَى فَعَلَ مِثْلُ : سَافَرَ الرَّجُلُ ، وَعَاقَبْتُ اللَّصَّ (٥) . وكذا قاله أبو حيان (٦) .

*

أَتَى وَآتَى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد * أَتَيْنَا طَائِعِينَ * (٧) ينبغي أن يكون (آتينا) هنا (فاعلنا) كقولك : سَارَعْنَا وَسَابَقْنَا ، ولا يكون (أَفْعَلْنَا) ، لأن ذلك مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَفَاعِلْنَا مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَحَذَفَ الْوَاحِدَ

-
- (١) النحل آية ٥٤ / * ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ * .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٣ ، وشوان القراءات لوحة ١٣٢ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٠ .
(٤) الكشاف ج ٢ ص ٤١٣ .
(٥) اعراب الشوان لوحة ٢١٨ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٠٢ .
(٧) فَصَّلَتْ آيَةَ (١١) / * قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * .

أسهل من حذف الاثنین ؛ لأنه كُلمًا قَلَّ الحذفُ ، كان أمثل من كثرته (١) . وقال الزمخشري : وآتينا من المواتاة وهي الموافقة (٢) . وقاله كذلك العكبري وزاد وهو " فاعلنا " أى وافق بعضنا بعضاً فسي الإتيان (٣) ، وكذا قاله أبوحيان أيضا (٤) .

* كَلَّمَ وَكَلَّمَ

قرأ اليماني (٥) * كَلَّمَ اللّٰهَ * (٦) وقرأها كذلك أبو المتوكل ، وأبونهبشل (٧) . قال العكبري : وقرئ " كَلَّمَ " بألف على " فاعل " ونصب اسم الله . (٨)

وقال أبوحيان : كَلَّمَ من المُكَلِّمَةِ ، وهي صدور الكلام من اثنين ، ومنه قيل : كَلَّمَ اللّٰهَ أى : مُكَلِّمُهُ ، فعيل بمعنى مفاعل كجلس وخليط (٩) .

-
- (١) المحتسب ج٢ ص ٢٤٥ .
 - (٢) الكشاف ج٣ ص ٤٤٦ .
 - (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٤٧ .
 - (٤) البحر المحيط ج٧ ص ٤٨٧ وعزا القراء إلى الثلاثة أيضا .
 - (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٥ .
 - (٦) البقرة ٢٥٣ / " مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهَ " .
 - (٧) البحر المحيط ج١ ص ٢٧٣ ذكرهما مع اليماني .
 - (٨) إعراب الشوان لوحة ٦٦ .
 - (٩) البحر المحيط ج٢ ص ٢٧٣ .

زَاكِرٌ وَزَكَرٌ

قرأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (١) * فَتَذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا * (٢)

قال العكبري : ومنهم من يقرأ " فتذاكر " بالألف فتحا وضما ، يقال :
ذاكرته إذا جاريتهُ للتذكير (٣) .

وقال أبوحيان : فَتَذَكِّرُ مِنَ الْمَذَاكِرَةِ . (٤)

*

طَاوَعٌ وَطَاوَعٌ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن بن عمران وأبي واقد
والجراح ورويت عن الحسن * فَطَاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ * (٥) ، قال أبو الفتح :
ينبغي - والله أعلم - أن يكون هذا على أن قتل أخيه جذبهُ إلى نفسه ،
ودعاهُ إلى ذلك ، فأجابتهُ نفسه وطاوعته . (٦)

وقال أبو جعفر النحاس : هذا بعيد ، لأنه إنما يقال : طَاوَعَتْهُ
نَفْسُهُ . (٧) وقال الزمخشري : وفيه وجهان : أن يكون ما جاء من " فاعل "
بمعنى " فاعل " ، والآخر : أن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه إلى

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٨ .
(٢) البقرة ٢٨٢ / " . . . فَتَذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى . . . " .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٧٥ .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٩ .
(٥) المائدة آية ٣٠ / " فَطَاوَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ " .
(٦) المحتسب ج ١ ص ٢٠٩ .
(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧ .

الإقدام عليه فطاوعته ولم تختنع ^(١) ، وقال العكبري : فَطَاوَعَتْهُ
 أَى : انقادت ، والتقدير إلى قتل أخيه ، فلما حَذَفَ حَرْفَ الْجِرِّ وَصَلَ
 الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ ^(٢) . وقال أبوحيان : وقرأ الحسن وذكر من معه " فَطَاوَعَتْهُ " .
 فيكون " فاعل " فيه الاشتراك نحو : ضَارَبْتُ زَيْدًا ، ونقل تخريج
 الزمخشري المتقدم ^(٣) .

* وَالَى وَوَلَّى

قرأ معاوية بن عبد الكريم * لَوَالُوا إِلَيْهِ * ^(٤) بالمد والتشديد ،
 ورويت عن أبي عبدة معاوية بن قره * لَوَالُوا * بالالف وتخفيف اللام ،
 وعن معاوية بالالف وضم اللام ^(٦) . وقال أبو الفتح : ومن ذلك ما حكاه
 ابن أبي عبدة بن معاوية بن قمرل عن أبيه عن جده ، وكانت له صحبة
 أنه قرأ * لَوَالُوا إِلَيْهِ * بالالف وفتح اللام الثانية . وهذا مما اعتقب
 عليه فاعلٌ وفعلٌ أعني * (وَالُوا) و (وَلُوا) ومثله : ضَعَفْتُ
 وَضَاعَفْتُ الشَّيْءَ ، وَوَصَلْتُ الْحَدِيثَ وَوَأَصَلْتَهُ . ^(٧)

(١) الكشاف ج ١ ص ٦٠٨ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١١٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٦٤ ولعل القراءة (فَطَاوَعَتْهُ) كما في

المحتسب والكشاف ، ويجوز أن يكون ورد عن الحسن ومن معه
 روايتان .

(٤) التيمة آية ٥٧ / لَوَيَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَفَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا
 لَوَالُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ .

(٦) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .

(٧) المحتسب ج ١ ص ٢٩٨ .

وقال العكبري : قوله تعالى * لَوَلَّوْا * يقرأ * لَوَالُوا * بالالف
 أى : تابعوا المشي ، وبغير ألف بمعنى أعرضوا (١) . وذكر أبوحيان
 رواية المحتسب إلا أنه قال : معاوية بن نوفل ، مكان (ابن قمرل) ،
 ثم قال : لَوَالُوا إليه من الموالاة ، وأنكرها سعيد بن مسلم ، وقال أظنها
 * لَوَالُوا * (٢) بمعنى للجاءوا ، وقال الرازي : وهذا مما جاء فيه فاعلُ
 وفعلٌ بمعنى واحد . (٣)

*

زَايِلَ وَزَيْلَ

قرأ ابن أبي عبلة * فزايِلنَا * (٤) بالالف بعد الزاي (٥) .
 قال الفراء : وقرأ بعضهم * فزايِلنا * وهو مثل قوله : * يراءونَ
 ويراءونَ * (٦) ، * ولا تُصعِّر ولا تُصاعِر * (٧) والعربُ تكسارُ
 توفِقِ بينَ فاعِلتُ وفعلتُ في كثير من الكلام ، ما لم تُرد فعلتُ بي وفعلتُ
 بك ، فإذا أرادوا هذا لم تكن إلا فاعِلتُ ، فإذا أردت : عاهدتُك ،
 وراءيتُك وما يكون الفعلُ فيه مفردا ، فهو الذي يحْتَمِلُ فعلتُ وفاعِلتُ ،
 كذلك يقولون : كالمتُ فلانا وكلمته ، وكانا متصارمين فصارا يتكلمان

(١) إعراب الشوان لوحة ١٧٥ .

(٢) ذكر الزمخشري في الكشاف ج ٢ ص ١٩٦ أنه قرئ * لَوَالُوا إليه * أى لالتجاءوا إليه .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .

(٤) يونس آية ٢٨ / * فزايِلنَا بينهم * .

(٥) شوان القراءات لوحة ١٠٧ .

(٦) النساء آية ١٤٢ .

(٧) لقمان آية ١٨ .

ويتكلمان (١) . قال النحاس : قال الفراء : وقرأ بعضهم " فزايلاً بينهم " يقال : لا أزيلُ فلاناً أي : لا أفارقه ، فإن قلت : لا أزيلُه فهو بمعنى آخر معناه : لا أخاطئه (٢) .

وقال الزمخشري : وقرئ " فزايلاً بينهم " كقولك : صاعراً خده وصعره ، وكالتمه وكلمته (٣) . وقال العكبري : يقرأ على فاعلنا أي : فارقنا بينهم (٤) .

* نَاشَأَ وَنَشَأَ

قرأ الحسن * نِشَأًا * (٥) بالألف بعد النون (٦) ، قال الزمخشري : ونظير النَشَأَةِ بمعنى الإِنشَاءِ ، المُفَالَةِ بمعنى الإِغْلَاءِ (٧) ، وقال العكبري : " نِشَأًا " أي يَنْسَى شَيْئًا فَشَيْئًا ، يُشِيرُ إِلَى تَنْقِلِ أَحْوَالِهِ (٨) .

وقال أبوحيان : " نِشَأًا " على وزن (يُفَاعِلُ) مبنياً للمفعول ثم ذكر تنظير الزمخشري (٩) .

-
- (١) معاني القرآن ج ١ ص ٤٦٢ .
 (٢) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٥٢ .
 (٣) الكشاف ج ٢ ص ٢٣٥ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٨١ .
 (٥) الزخرف آية ١٨ / " أَوْ مَنْ نِشَأًا فِي الْحِلْيَةِ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٣٤ والرسم فيه " ينشوا " وقال المحقق في الهامش والمراد " ينشوا " وفي شوان القراءات لوحة ٢١٦ " ينشوا " بضم الياء والألف بعد النون وتليين الهمزة . وفي الإتحاف ص ٣٨٥ بالألف بعد النون وتخفيف الشين مبنياً للمفعول .
 (٧) الكشاف ج ٣ ص ٤٨٣ .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٣٤٠ .
 (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ٨ والقراءة فيه معزوة إلى الحسن أيضا .

وجملة القول أن صيغةَ (فاعلٌ) جاءت لعدة معانٍ ،

منها :

- ١ - المفاعلة ولا تكون إلا من اثنين أو أكثر نحو (هَادَى ، مَادَّ ، ذَاكَرَ) .
- ٢ - جاءت فاعلٌ بمعنى فَعَلَ نحو : (كَاشَفَ ، هَادَى ، لَاقَى) .
- ٣ - جاءت فاعلٌ بمعنى التعريض نحو (وَاجَلَ) .
- ٤ - جاءت فاعلٌ بمعنى الموالاة والتدرج مثل : (نَاشَأَ) .
- ٥ - عاقبت فاعلٌ صيغةَ فَعَّلَ مثل : (طَاوَعَ وَطَوَّعَ ، وَكَلَّمَ وَكَلَّمَ ، وَزَايَلَ وَزَيَّلَ) .

المسألة الثامنة والخمسون

صيغة فعل

سَامَ و سَوَّمَ، وَفَرَّقَ وَفَرَّقَ

وعن زيد بن علي * سَوَّمَ مَوْنَكُمْ * (١) بالتشديد (٢) قال

العكبري * يسو مونكم * يقرأ بالتشديد وضم الياء على التكثير مثل
* يَذِيحُونَ * (٣)

وقرأ الزهري * فَرَّقْنَا بِكُمْ * (٤) بتشديد الراء (٥) .

قال أبو الفتح : معنى فَرَّقْنَا : أى جعلناه فَرَقًا ، ومعنى فَرَّقْنَا : شَقَقْنَا بِكُمْ
البحر ، وَفَرَّقْنَا أَشَدُّ تَبَعِيضًا مِنْ فَرَّقْنَا ، وقد يكون فَرَّقْنَا مُخَفَّفَةً معنى
فَرَّقْنَا مُشَدَّدةً (٦) .

وقال العكبري : التشديد للتكثير (٧) ، قال أبو حيان : * فَرَّقْنَا *

بالتشديد يُفِيدُ التَّكْثِيرَ ، لِأَنَّ الْمَسَالِكَ كَانَتْ اثْنَيْ عَشَرَ مَسَلَكًا ، عَلَى عَدَدِ
أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَمَنْ قَرَأَ فَرَّقْنَا مُجَرَّدًا اكْتَفَى بِالْمَطْلُوقِ وَفِيهِمْ
التكثير من عدد الأسباط (٨) .

(١) سورة البقرة ٤٩ / * يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .

(٤) سورة البقرة آية ٥٠ / * وَإِنْ فَرَّقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ .

(٦) المحتسب ج ١ ص ٨٢ بتصرف .

(٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .

(٨) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٧ .

قَتَلَ وَقَتَلَ

قرأ الحسن * وَيَقْتُلُونَ * (١) بالتشديد ، قال العكبري :
 يقرأ بالتشديد للتكثير (٣) . قال أبوحيان : روى عن ابن مسعود : قَتَلَ
 بنو إسرائيل سيعين نبياً ، وفي رواية ثلثمائة نبى في أول النهار ، وقامت
 سُوقٌ قَتَلِهِمْ فِي آخِرِهِ ، وعلى هذا يَتَوَجَّهُ قِراءَةُ من قرأ * يَقْتُلُونَ *
 بالتشديد لظهور المبالغة في القتل وهي قراءة علي كرم الله وجهه . (٤)

*

بَرَزَ وَبُرَزَ

قرأ أبو حيوية * لَبَّرَزَ * (٥) مبنياً للمفعول مشدود الراء (٦)
 قال النحاس : والمعنى لو كنتم في بيوتكم لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ فِي
 اللوح المحفوظ القتل إلى مضايعهم (٧) ، وقال العكبري : أى أُخْرِجُوا . (٨)
 وقال أبوحيان : عَدَى بالتضعيف . (٩)

-
- (١) سورة البقرة ٦١ / * وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ * .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٦ ، معجم القراءات ٠٦٥ .
 (٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٠٣٨ .
 (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٦ .
 (٥) آل عمران ١٥٤ / * قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ
 عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ * .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
 (٧) إعراب القرآن ج ١ ص ٤١٣ والقراءة فسيه * لَبَّرَزَ * بدون
 تضعيف .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٠٩٤ .
 (٩) البحر المحيط ٣ / ٠٩٠ .

رَكَسٌ وَرُكَّسٌ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن مسعود * رُكَّسُوا * (١)
 مَثَلٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، قَالَ وَجْهُهُ أَنَّهُ شَيْءٌ يُعَدُّ شَيْءٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ نَهْمَ
 جَمَاعَةٍ فَلَمَّا كَانُوا كَذَلِكَ وَقَعَ شَيْءٌ مِنْهُ بَعْدَ شَيْءٍ فَطَالَ ، فَلِأَنَّ لَفْظَ
 التَّكْثِيرِ وَالتَّكْرِيرِ كَقَوْلِكَ : وَطَلَقْتَ الأبْوَابَ وَقَطَعْتَ الحَبَالَ (٢) . وَقَالَ العَبْرِيُّ :
 التَّشْدِيدُ لِلنَّقْلِ وَالتَّكْرِيرِ مَعًا . وَفِيهَا لَفْظَةٌ أُخْرَى وَهِيَ " رَكَسَهُ اللّٰهُ "
 بِغَيْرِ هَمْزَةٍ وَلَا تَشْدِيدٍ وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا قَرَأَ بِهِ ، (٣) وَقَدْ أوردته قراءة
 أبوحيان قال : وَقَرَأَ عبد الله " رُكَّسُوا " بِضَمِّ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ
 مَخْفَفًا . وَذَكَرَ التَّشْدِيدَ عَنْهُ أَيْضًا نَقْلًا عَنْ ابْنِ جَنِي (٤) .

*

فَتَنَ وَفَتَنَ

قرأ عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٥) * فَتَنَاهُ * (٦)
 بِتَضْعِيفِ التَّاءِ وَالنُّونِ وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ أَبُو رَجَاءٍ وَالحَسَنُ بِخِلَافِ عَنْهُ . (٧)

-
- (١) النساء ٩١ / " أَرُكَّسُوا فِيهَا " .
 (٢) المحتسب ج ١ ص ١٩٤ .
 (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٠ .
 (٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣١٩ .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣٠ وشوان القراءات لوحة ٢٠٨ .
 (٦) ص آية ٢٤ / " وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ " .
 (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٩٣ .

قال النحاس بتعميد التاء والنون على التكثير (١) ، وقال أبو الفتح : ففعلناه للمبالغة لما دخلها معنى : نَبَهْنَاهُ وَيَقْظَنَاهُ جاءت على فعلناه انتحاء للمعنى المراد (٢) .

وقال العكبري ، وأبو حيان نحو ما سبق ، ولم يذهب إلى معنى : نَبَهْنَاهُ وَيَقْظَنَاهُ (٣) .

*

وَسَطَ وَوَسَطَ

قرأ على بن أبي طالب ، وابن أبي ليلى ، وابن أبي عيطة (٤) : * فَوَسَّطَنَ * (٥) بتشديد السين وقرأها كذلك زيد بن علي وقتادة . (٦) قال الفراء : اجتمعوا على تخفيف " فَوَسَّطَنَ " ولو قرئت " فَوَسَّطَنَ " كان صوابا ؛ لأن العرب تقول : وَسَطْتُ الشَّيْءَ وَوَسَّطْتُهُ وَتَوَسَّطْتُهُ بمعنى واحد (٧) .

وقال أبو الفتح : فأما " وَسَطَنَ " بالتشديد فعلى معنى مَيَّنَ بِهِ جَمْعًا ، أى : جَعَلْنَاهُ شَطْرَيْنِ قَسْمَيْنِ ، شَقِيَيْنِ ، ومعنى وَسَطَنَهُ صَرَّنَ فِي وَسْطِهِ ، وإن كان المعنيان متلاقين فإن الطريقتين مختلفتان .

-
- (١) إعراب القرآن ج٣ ص ٤٦١ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه .
 (٢) المحتسب ج٢ ص ٢٣٢ وعزا القراءة إلى عمر رضي الله عنه أيضا .
 (٣) انظر البحر المحيط ج٧ ص ٣٩٣ وانظر إعراب الشواذ لوحة ٣٣٩ .
 (٤) مختصر شواذ القراءة ص ١٧٨ .
 (٥) العاديات آية ١٥ / " فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا " .
 (٦) البحر المحيط ج٨ ص ٥٠٤ .
 (٧) معاني القرآن ج٣ ص ٢٨٥ .

وَوَسَطْنَهُ مَشْدُودَةٌ أَقْوَى مَعْنَى مِنْ وَسَطْنَهُ مَخْفِئًا ؛ لِأَنَّ مَعَ التَّشْدِيدِ مِنْ مَعْنَى التَّكْثِيرِ وَالتَّكْرِيرِ (١) ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَقُرِئَ " فَوَسَطْنَهُ " بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّمْعِدِيَّةِ ، وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَهِيَ مَبَالِغَةٌ فِي وَسَطْنَهُ . (٢)

وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ : يَقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى التَّكْثِيرِ (٣) . وَتَعَقَّبَ أَبُو حَسَنِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَقَالَ : أَمَّا أَنْ التَّشْدِيدَ لِلتَّمْعِدِيَّةِ فَقَدْ نَقَلُوا أَنَّ وَسَطَ مَخْفِئًا وَمَثْقَلًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنَّهَا لَفَتَانِ . (٤)

* وَفَى وَأَوْفَى

(٦) وَقَرَأَ الزَّهْرِيُّ * أَوْفٍ * (٥) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يَنْبَغِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَكُونَ قَرَأَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ فَعَلَّتْ أَبْلَغُ مِنْ أَفَعَلَّتْ (٧) .

وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ : وَفَى ، وَوَفَاً ، وَأَوْفَى .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّشْدِيدُ لِلتَّوَكِيدِ . (٨)

- (١) المحتسب ج ٢ ص ٣٧٠ و ٣٧١ وعزا القراءة إلى علي ، وابن أبي ليلى ، وقتادة . بتصريف .
- (٢) الكشاف ج ٤ ص ٢٧٨ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٤٠٩ .
- (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٤ .
- (٥) سورة البقرة ٤٠ / " وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ " .
- (٦) شوان القراءة ص ٥ ، شوان القراءة لوحة ٢٤ .
- (٧) المحتسب ج ١ ص ٨١ .
- (٨) إعراب شوان القراءة لوحة ٣٣ .

بَدَّلَ وَاسْتَبَدَّلَ

قرأ أبي * أَسْتَبْدِلُونَ * (٢) . قال أبوحيان : وهو مجاز ،
لأن التبديل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى لكنه لما كان يحصل
التبديل بسوءهم جعلوا بَدَّلِينَ ، وكان المعنى : أَسْأَلُونَ تَبْدِيلًا . (٣)

* نَسَى وَأَنْسَى

قرأ أبو رجاء * مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِّهَا * (٤) مشددة
السين . (٥) وقرأها كذلك الضحاك . (٦)

قال أبو الفتح : أما نُنسِّهَا * فنفعليها * من النسيان ،
فيكون فَعَلْتُ في هذا كَأَفَعَلْتُ في أكثر قراءَةِ القراءِ . وهو فسي
الموضعين على حذف المفعول الأول ، أي أَوْ نُنسِّ أَحَدًا مِنْ آيَاتِهَا . (٧)

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ .
(٢) سورة القرة ٦١ / أَسْتَبْدِلُونَ * .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ .
(٤) البقرة ١٠٦ / مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِّهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا * .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٩ والمحتسب ج ١ ص ١٠٢ وإعراب
شواذ القراءات لوحة ٤٦ .
(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٤٣ ، معجم القراءات ج ١ ص ١٠٠ .
(٧) المحتسب ج ١ ص ١٠٣ .

ضَمِعَ وَأَضَاعَ

وقرأ عيسى الشقفي (١) * لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ * (٢) ، وقرأها
 كذلك الضحاك ، وابن أبي عملة ، وابن قطيب (٣) .
 قال العكبري : والماضي " ضَمِعَ " ويقال : أَضَاعَ وَضِيعَ
 بمعنى واحد فالهزة والتشديد معديان لضاع (٤) ، وكذا قاله
 أبوحيان (٥) .

* أَمَّ وَتَمَّ

قرأ أبو صالح صاحب عكرمة (٦) * وَلَا تَأْمَمُوا * (٧) ،
 وقرأها كذلك ابن مسعود (٨) .
 قال النحاس : تَمَّوْا ، وَتَأْمَمُوا لغتان (٩) ، وقال العكبري :
 هو من أَمَّ بمعنى يَمَّتْ أي قَصَدَتْ (١٠) ، وكذا ذكره أبوحيان (١١) .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .
 (٢) البقرة ١٤٣ / " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ " .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٣٣ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٥١ .
 (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٦ .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٦ .
 (٧) البقرة ٢٦٧ / " وَلَا تَمَّوْا الْخَيْثَ مِنْهُ " .
 (٨) شوان القراءات لوحة ٤٤ .
 (٩) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٦ .
 (١٠) إعراب الشوان لوحة ٧١ .
 (١١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٨ .

غَمَضَ وَأَغْمَضَ

- قرأ الزهري * إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ * (١) بضم التاء وفتح الغين ، وكسر الميم شديدة (٢) . وعزاها النحاس إلى قتادة ، وقال معناها : أى تأخذون بِنَقْصَانِ (٣) ، وقال أبو الفتح : معناها إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا بِصَائِرِكُمْ ، وأعين علمكم عنه . (٤)
- وقال العكبري : تُغَمِّضُوا من غَمَضَ مثل كَسَرَ (٥)
- وقال أبو حيان : وقراءة الزهري تُغَمِّضُوا معناها معنى قراءة الجمهور تُغَمِّضُوا من أَغْمَضَ أى تُغَمِّضُوا بِصَائِرِكُمْ أو أَبْصَارِكُمْ . (٦)

*

قَتَلَ وَقَاتَلَ

- وعن قتادة * قَتَلَ * (٧) بالتشديد (٨) . قال أبو الفتح : في هذه القراءة دلالة على أن من قرأ من السبعة قَتَلَ أو قَاتَلَ معه رَبِّيُونَ ، فإن رَبِّيُونَ مرفوع في قراءة بِقَتْلِ أو قَاتَلَ (٩) .

- (١) البقرة ٢٦٧ / إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦ ، وشوان القراءات لوحة ٥٤٤ .
- (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ١٤١ .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ٧١ .
- (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٨ .
- (٧) آل عمران ١٤٦ / وَكَايِنَ مِّنْ نَّبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كثير بِالْآيَةِ .
- (٨) شوان القراءات لوحة ٥٤٤ .
- (٩) المحتسب ج ١ ص ١٧٣ .

وقال العكبري : " قَتَلَ " بالتشديد للتكثير (١) ، وقال أبوحيان :
 " قَتَلَ ، أو قَتَلَ " ، على معنى التكثير بالنسبة لكثرة الأشخاص
 لا بالنسبة لفرد فرد فإن القتل لا يَتَكَثَّرُ في كل فرد فرد . (٢)

*

وَصَّى وَأَوْصَى

قرأ أبو الدرداء وأبو رجا * يُوَصِّى * (٣) بتشديد الصاد (٤)
 وكسرها ، وقرأها كذلك الحسن (٥) وهي من التوصية ، قال النحاس :
 " يُوَصِّى " على التكثير . (٦)

*

قَصَرَ وَقَصَّرَ وَأَقْصَرَ

قرأ عباس عن القاسم * أن تُقَصِّرُوا * (٧) من " أقصر " ،
 وقرأ الزهري " أن تُقَصِّرُوا " من " قَصَّرَ " . (٨)

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٩٢ .
 (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٤ .
 (٣) النساء آية ١١ / " يُوَصِّى بِهَا " .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ .
 (٥) الإتحاف ص ١٨٧ .
 (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٤٠ .
 (٧) النساء ١٠ / " وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ " الآية .
 (٨) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ .

قال العكبري : وكله بمعنى واحد (١) . وقال أبو حيان : وقرأ
ابن عباس " أن تَقْصِرُوا " رباعيا ، قال : وقال أبو زيد : قَصَرَ من صلاته
: أنقص من عددِها ، وقال الأزهري : قَصَرَ وأَقْصَرَ ، وبه قرأ الضبي
عن رجاله أي من الرباعي كقراءة ابن عباس . (٢)

* رَأَى ورَأَى

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبدالله ابن أبي إسحاق
والأشهب العقيلي : * يَرَأُونُ النَّاسَ * (٣) مثل : " يَرَعُونَ " .
والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال : معناه : " يَبْصُرُونَهُمْ " ،
وهي أقوى معنى من " يَرَأُونَهُمْ " ، لأن معنى " يَرَأُونَهُمْ " : يَتَعَرَّضُونَ
لأن يَرَوَهُمْ ، " وَيَرَأُونَهُمْ " يَحْمِلُونَهُمْ على أن يروهم . نقل ملخصاً . (٤)
وقال العكبري : رأى : يحملون غيرهم على الراء . (٥)

(١) إعراب الشوان لوحة ١٠٨ .

(٢) البحر المحيط ج٣ ص ٣٣٩ .

(٣) النساء ١٤٢ / " يَرَأُونُ النَّاسَ " .

وجاء في مختصر الشوان ص ٢٩ " يراون " بتشديد الهمزة
ابن أبي إسحاق . وقال النحاس : وقرأ ابن أبي إسحاق والأعرج
" يَرَوُونَ " على وزن " يدعون " وحكى أنها لغة سغلى مضر .
والصواب في الرسم ما اثبتناه " يَرَأُونُ " كما هو في بقية
المصادر .

(٤) انظر المحتسب ج١ ص ٢٠٢ .

(٥) إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٩٩ وكذا في إعراب الشوان ،

لوحة ١١١ .

عَقَبَ وَعَاقَبَ

قرأ الأعرج * فَعَقَبْتُمْ * (١) بالتشديد (٢) ، وقرأها
كذلك : مجاهد ، والزهرى ، وعكرمة ، وأبو حيوة ، والزعفراني . (٣)

قال الفراء : هي كقولك " تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ " في حروف قد
أنبأتك بها في تَأَخَى فَعَلَتْ وَفَاعَلَتْ . (٤)

(٥)
وكذا قاله عنه النحاس : قال : هما عند الفراء بمعنى واحد ،
وقال الزمخشري : " فَعَقَبْتُمْ " بالتشديد من عَقَبَهُ إِذَا أَقْبَاهُ ، لِأَنَّ كُلَّ
واحد من المتعاقبين يقفى صاحبه . (٦)

وقال العكبري : " عَقَبْتُمْ " في معنى أَعَقَبْتُمْ ، وَأَعَقَبْتُمْ عنده
بمعنى عَاقَبْتُمْ ، وقال : ويجوز أن يكون أتبعتوهم العقوبة . (٧)

*

وخلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ،

منها :

-
- (١) المتحنة آية ١١ / " وَإِنْ كَفَرْتُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى
الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ " .
 - (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ ، ومختصر شوان القراءات ص ١٥٥ ،
وشوان القراءات لوحة ٢٤٢ .
 - (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٥٧ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٥٢ وعزاها إلى حميد الأعرج .
 - (٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٦ ، وعزاها إلى حميد وعكرمة .
 - (٦) الكشف ج ٤ ص ٩٤ .
 - (٧) إعراب الشوان لوحة ٣٧٤ .

- ١ - التكشير ، مثل : (سَوِّمَ ، وَفَرَّقَ ، وَوَقَّتَ ، وَوَصَّى) .
- ٢ - البالغة ، مثل : (قَتَلَ ، وَرَمَى ، وَفَتَنَ) . وفى .
- ٣ - التعدية ، مثل : (بَرَزَ) .
- ٤ - جاءت فَعَّلَ بمعنى أَفْعَلَ مثل : (نَسَى وَأَنْسَى ، وَضَمَّعَ وَأَضَاعَ ، وَغَسَّضَ وَأَغْمَضَ) .
- ٥ - جاءت فَعَّلَ بمعنى تَفَعَّلَ مثل : (أَمَّمَ وَتَأَمَّمَ) .
- ٦ - جاءت فَعَّلَ بمعنى فَاعَلَ مثل : (عَقَّبَ وَعَاقَبَ) .
- ٧ - جاءت فَعَّلَ بمعنى الفعل المجزوم مثل : (قَصَّرَ وَقَصَّرَ ، وَسَطَّ وَوَسَطَّ) .

المسألة التاسعة والخمسون

صيغة انفعل

فَجَرَ وَأَنْفَجَرَ

قرأ مالك بن دينار * يَنْفَجِرُ * (١) بالنون (٢) . قال
العكبري : * يَنْفَجِرُ * بالنون والتخفيف هو مطاوع * فَجَرَ * بالتخفيف
فَجَرَتْه فأنفَجَرَ (٣) .

وقال أبوحيان : يَنْفَجِرُ بالياء مضارع تَفَجَّرَ ، وَيَنْفَجِرُ بالياء
مضارع انفَجَرَ ، وكلاهما مطاوع أما يَنْفَجِرُ فمطاوع تَفَجَّرَ ، وأما يَنْفَجِرُ فمطاوع
فَجَرَ مخفف . (٤)

و خلاصة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لمطاوعة الثلاثي
وانفعل لا يكون إلا لازما +

-
- (١) البقرة ٧٤ / * وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ... *
(٢) شوان القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧٤ .
(٣) أعراب شوان القراءات لوحة ٤١ .
(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٥ .

المسألة الستون

صيغة افتعل

اقتال واستقال

قال تعالى ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١)، قال قتادة: " فاقْتالُوا أَنْفُسَكُمْ " من الاستقالة . قال أبو الفتح : ولا يُعرف في اللفظة افتعلت من هذا اللفظ في هذا المعنى ولا غيره ، وإنما هو استَفَعَلْتُ استَقَلْتُ ، وقد يجوز أن يكون قَتَادَةُ عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام ، فيقال : استقلت لنفسي أو على نفسي . . . إلا أن قَتَادَةَ ينسفي أن يُحَسِّنَ الظَّنُّ به ، فيقال : أنه لم يورد ذلك إلا بِحُجَّةٍ عنده فيه من رواية أو دراية . (٢)

وقال في البحر : قرأ قتادة فيما نقل المهدوي وابن عطية والتبريزي وغيرهم " فأقيلوا أنفسكم " ، وقال الشعلبي : قرأ قتادة " فاقْتالوا أنفسكم " قال : والمشهور استقال لا اقتال ، والتصريف يُضَعَّفُ أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جنبي ، فهذه اللفظة لا شك سموعة ، بدليل نقل قتادة لها ، ويكون ما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل وذلك نحو اعتصم واستعصم . (٣)

(١) سورة البقرة ٥٤ / " فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ " .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٨٣ بتصرف .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٠٨ بتصرف .

المسألة الحادية والستون

صيفة تفعل

تصوّر وصَوَّر

- قرأ طاووس * تَصَوَّرَكُمْ * (١) بالتاء وفتح الواو (٢) .
 قال الزمخشري : أَيْ صَوَّرَكُمْ لِنَفْسِهِ وَلِتَعْبُدَهُ ، كَقَوْلِكَ : أَثَلْتُ مَا لَا
 إِذَا جَعَلْتَهُ أَثَلَةً : أَيْ أَصْلًا ، وَتَأَثَلْتَهُ إِذَا أَثَلْتَهُ لِنَفْسِكَ (٣) .
 ونقل أبو حيان كلام الزمخشري وزاد عليه وتأتى تَفَعَّلَ بِمَعْنَى فَعَّلَ نَحْوُ :
 تَوَلَّى وَوَلَّى (٤) .

أما العكبري فقال : * تَصَوَّرَكُمْ * بالتاء فعل ماضٍ ، والمعنى
 على أنكم صور ، كقولك : صَوَّرْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَي عَمِلْتُ صُورَتَهُ (٥) .

*

تتغن وغنسى

ومن ذلك ما روى عن مروان بن الحكم ، أنه كان يقرأ وهو على
 الْيَنْبِرِ * كَأَنَّ لَمْ تَتَغَنَّ بِالْأَمْسِ * (٦) بتاءٍ بين مثل تَتَفَعَّلُ (٧) .

- (١) آل عمران ٦ / * هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ * .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٩٠ .
 (٣) الكشاف ج ١ ص ٤١١ .
 (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٨٠ .
 (٥) أعراب الشوان لوحة ٧٨ .
 (٦) يونس آية ٢٤ / * أَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنَّ
 لَمْ تَتَغَنَّ بِالْأَمْسِ * الآية .
 (٧) انظر شوان القراءات لوحة ١٠٧ ، المحتسب ج ١ ص ٣١٢ ، الكشاف
 ج ٢ ص ٢٣٣ ، البحر ج ٥ ص ١٤٤ .

قال أبو الفتح : جاء هذا مجيء نظائره كقولهم : تَمَتَّعْتُ
 بكذا ، وَتَأَنَّقْتُ فيه ، وَتَلَبَّسْتُ بالأمر ، مما جاء تَفَعَّلْتُ على هذا الحد . (١)
 وقال العكبري : قوله " تَفَنَّ " يُقْرَأُ بتاءين ، والتشديد على
 " تتفعل " للتكثير . (٢)

وقال أبو حيان هو من غَنَى بكذا أقام به . (٣)

*

- وجملة القول في هذه الصيغة أنها جاءت لعدة معان ، منها :
- ١ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَّلَ مثل : تَصَوَّرَ وَصَوَّرَ والمراد به
 الجعل .
 - ٢ - جاءت تَفَعَّلَ بمعنى فَعَلَ المجرد مثل : تَفَنَّى وَغَنَى في
 معنى الاتحاد والإقامة .
 - ٣ - جاءت تَفَعَّلَ للتكثير .

(١) المحتسب المصدر السابق نفسه والصفحة .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٨١ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٤ .

السؤال الثانية والستون

صِيغَةُ تَفَاعُلٍ

نَسِيَ وَتَنَاسَى

قرأ علي كرم الله وجهه (١) * وَلَا تَنَاسُوا * (٢) ، قال أبو الفتح :

ومن ذلك قراءة علي عليه السلام ، وأبي رجا ، وجوية بن عائذ
* وَلَا تَنَاسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ * .

قال أبو الفتح : الفرق بين * تَنَسَّوْا وَتَنَاسَوْا * أن * تَنَسَّوْا *

نهي عن النسيان على الإطلاق ، وَتَنَاسَوْا نهي عن فعلهم الذي اختاروه
كقولك : قد تَفَاعَلَ ، وَتَنَاسَى ، وَيُحَسِّنُ هذه القراءة أنك إنما تنهى
الإنسان عن فعله هو ، وَالتَنَاسَى من فعله ، وزاد في حُسْنِهِ شيءٌ آخر ،
وهو أن المأمور هنا جماعة و * تَفَاعَلَ * لائق بالجماعة مثل * تَقَاطَعُوا
وَتَوَاصَلُوا * انتهى ملخصاً . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ علي ومجاهد و أبو حيوه وابن أبي عبله

* وَلَا تَنَاسَوْا * . قال ابن عطية : وهي قراءة مُتَمَكِّنَةٌ المعنى ؛ لأنه
موضع تناسٍ لا نسيان . (٤)

- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٥ .
(٢) البقرة ٢٣٧ / * . . . * وَلَا تَنَسَّوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ *
(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٢٧ و ١٢٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٣٨ .

تَفَاسَّحَ وَتَفَسَّحَ

قرأ الحسن * تَفَاسَّحُوا * (١) ، قال الفراء : وَتَفَاسَّحُوا
وَتَفَسَّحُوا متقاربان مثل : تَظَاهَرُونَ وَتَظَاهَرُونَ ، وَتَعَاهَدْتُمْ وَتَعَاهَدْتُمْ . (٢)
وزاد النحاس وقتادة ، وتعقب الفراء بقوله : وقال أهل اللغة :
تَعَاهَدْتُمْ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ فَعَّلَ مِنْ وَاحِدٍ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَا يُقَالُ إِلَّا
تَعَاهَدْتُمْ ، لِأَنَّهُ فَعَّلَ مِنْ وَاحِدٍ . (٣)

وعزا أبو الفتح القراءة إلى الحسن وداود ابن أبي هند ،
وقال : هذا لا يثق بالفرض ، لأنه تَفَاعَلَ ، والمراد به هنا المفاعلة
وبابها أن يكون لما فوق الواحد ، كالمقاسمة والساقاة . (٤)

وقال العكبري : أي يفسح بعضهم لبعض والفعل من اثنين
فصاعداً (٥) ، وزاد أبو حيان (عيسى) في القراءة ولم يذكر الحسن . (٦)

*

وجملة القول أن صيغة (تَفَاعَلَ) أفادت معنى التظاهر بالفعل
دون حقيقته مثل : تَنَاسَوْا ، كما أفادت معنى المفاعلة وبابها لما فوق
الواحد مثل : تَفَاسَّحُوا .

(١) المجادلة آية ١١ / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا
فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ * الآية . .

(٢) معاني القرآن ج ٣ ص ١٤١ .

(٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٣٧٨ .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ٣١٥ بشي من التصرف .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٣٧١ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٦ .

المسألة الثالثة والستون

صيغة استعمل

استشهد وأشهد

قرأ ابن مسعود ، وأبي ، ولأخفش (١) * ويستشهد الله ﴿
قال العكبري : أى يحلف بالله (٣) ، وقال أبوحيان : وقد جاءت
الشهادة في معنى القسم في قصة الملائنة في سورة النور ،
* يستشهد * يجوز أن يكون فيها * استعمل بمعنى أفعال نحو :
أتقن واستيقن ، فيوافق قراءة الجمهور ، وهو الظاهر . ويجوز أن تكون
فيها * استعمل * بمعنى المجرد ، فيكون استشهد بمعنى شهد (٤) .

*

مر واستمر واستمار

وعن ابن عباس (٥) * فاستمرت به * (٦) ، والرواية
الثانية عن ابن عباس * فاستمرت يحملها * (٧) . قال أبو الفتح : معناه
مرت مكلفة نفسها ذلك ، لأن استعمل إنما يأتي في أكثر الأمر

- (١) شوان القراءات لوحة ٣٧ ، وفي الكشاف ج ٨ ص ٣٥٢ قال :
وفي مصحف أبي * ويستشهد الله * .
(٢) البقرة ٢٠٤ / ويستشهد الله على ما في قلبه
(٣) إعراب الشوان لوحة ٦٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١١٤ .
(٥) شوان القراءات لوحة ٩٣ .
(٦) الأعراف ١٨٩ / * فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فرمت به * الآية
(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٩ .

لمعنى الطلب كقولك : اسْتَطَعَمَ ، أى طلب الطَّعْمَ ، واستوهب : طلب الهِبَةَ والباب على ذلك .^(١)

وقال أبوحيان : وقرأ سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، والضحاك " فاستمرت به " وقرأ أبي بن كعب والجرمي " فاستمرت به " والظاهر رجوعه إلى المرية بنى منها استفعل ، كما بنى منها " فاعل " .^(٢)

*

وجملة القول أن استفعل جاءت بمعنى فَعَلَ المجرى وأفعل المزيد مثل : شهد وأشهد واستشهد ، وجاءت في معنى الطلب

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٩ يعني بقوله كما بنى منها (فاعل) قراءة ابن عمرو " فمات " . وفي الدر المصون أنه من المور أو المرية ٥ / ٥٣٤ .

المسألة الرابعة والستون

صيغة افعالٍ وتفعّالٍ

اسودَّ واسودَّ ، ابيضَّ وَابيضَّ

- (١) قال في البحر وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر " اسودَّتْ - ابيضَّتْ " بزيادة ألف ، قال وأصل " افعَلَّ " هذا " افعَلَّ " يدلُّ على ذلك " اسودَّتْ واحمرَّتْ " ، وأن يكون للون أوعيب حسي كاسودَّ ، وأعرج وأعور ، وآلّا يكون من مضعف كأحَمَّ ، ولا معتل لام كألَى ، ولا يكون للمطاوعة ، ونَدَّرَ نحو : " انقضَّ الحائط ، وابهارَّ الليل ، واشعارَّ الرجل " وشدَّ " ارعوى " لكونه معتل اللام بخير لون ولا عيب مطاوعاً لرعوته بمعنى كلفته ، وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جيءَ بها ، ولزومه إذا لم يجأَ بها ، وقد يكون العكس فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف قوله تعالى ﴿ مَدَّهَا تَنَانٌ ﴾ (٢) ، ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى ﴿ تَزَوَّرَعْنَ كَهْفِهِمْ ﴾ (٣) واحمرَّ خجلاً . (٤)

(١) آل عمران ١٠٦ / " فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ " الآية و

١٠٧ / " وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ " .

(٢) الرحمن آية ٦٤ .

(٣) الكهف آية ١٧ . قراءة ابن عامر ويعقوب ، انظر معجم القراءات ج ٣ ص ٣٥٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٦ .

تَبْيَاضٌ وَتَبْيِضٌ ، وَتَسْوَادٌ وَتَسْوَدٌ

- وقرأ الزهري (١) * تَبْيَاضٌ وَتَسْوَادٌ * (٢) وقراها كذلك الحسن ، وابن محيصن ، وأبو الجوزاء (٣) .
- قال النحاس : ويجوز كسر التاء فيه أيضا (٤) .
- وقال الكرمانى : يفتح التاء وكسره فيهما (٥) .
- وقال العكبرى : تبيض وتسود يقرأ بفتح التاء وكسرها ، ويقرأ (تبياض وتسواد) بزيادة الألف ، وكل ذلك لغات (٥) ،
- وقال أبو حيان : ويجوز كسر التاء فيهما يعني " تبياض وتسواد " ولم ينقل أنه قرئ بذلك (٧) .

-
- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٢ ، وشوان القراءات لوحة ٥٢ و٥٣ .
- (٢) آل عمران آية ١٠٦ " يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ " الآية .
- (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٢ .
- (٤) اعراب القرآن ج ١ ص ٣٩٩ .
- (٥) شوان القراءات لوحة ٥٣ .
- (٦) اعراب الشوان لوحة ٩٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٢ .

تَزَوَّارٌ وَتَزَاوَرُ

قرأ الجحدري ، وأيوب السخيتاني * تَزَوَّارٌ * (١) مثل :

تَصَفَّارٌ (٢) ، وزاد الكرمانى ابن أبي عملة ، فقال : * تَزَوَّارٌ * ، مثل :
* تَحْمَّارٌ * (٣) .

وقال الفراء : وقرأ بعضهم * تَزَوَّارٌ * مثل : تَحْمَرُ وَتَحْمَرُ ، (٤)
وكذا نقله عنه النحاس (٥) .

قال أبو الفتح : هذا أفعالٌ ، ولما جاءت أفعالٌ إلا في الألوان
نحو : أسوَدَّ ، وأبيضَّ ، واحمَرَّ ، واصفَرَّ ، والعيوب الظاهرة نحو : احوالٌ ،
واعوارٌ ، وقالوا : اضرابُ الشيء أى : اُلمسَّ ، وقالوا : اشعانُ رأسه ،
أى تفرق شعره . نقل ملخصاً (٦) .

*

وخلاصة القول أن أفعالاً وَتَفَعَّلَ أكثر ما ترد في الألوان والعيوب
الظاهرة وقل مجيئها في غير ذلك ، ومجيء الألف فيها يدلُّ في الغالب
على عروض المعنى وقد يكون العكس . وهذه الصيغة لا تكون في الغالب
من المضعف ولا من معتل اللام .

-
- (١) الكهف آية ١٧ / * وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٨ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٩ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣٦ .
(٥) إعراب القرآن ج ٢ ص ٤٥١ .
(٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٥ وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٠٧ .

ثالثا - مسائل من أحكام الفعل المضارع وما يلحق به .

السألة الخامسة والستون

كسر حروف المضارعة

كسر نون المضارعة

قرأ جناح بن حبيش * نَسْتَعِينُ * (١) بكسر النون (٢) ، قال النحاس : وهذه لفظة تميم وأسد وقيس وربيعة ، فَعِلَ ذلك ، لِيَدَّلَ على أنه من اسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ ، والأصل في نستعين : نستعون ، نُقِلَتْ حركة الواو على العين فلما انكسر ما قبل الواو صارت ياء ، والمصدر استعانة ، والأصل استعموان ، نقلت حركة الواو على العين فلما انفتح ما قبل الواو صارت ألفا . (٣)

*

كسر ياء المضارعة

وقرأ الأعمش * يَخِطِفُ * (٤) بكسر الياء والخاء والطاء

- (١) الفاتحة آية هـ " نَسْتَعِينُ " .
- (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١ .
- (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ١٧٣ قال : قُلِبَتْ حركة الواو على العين والأولى أن يُقال : نُقِلَتْ . وانظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٣ وقد عزا القراءة إلى (يحيى بن وثاب والأعمش ، وعبيد بن عمير الليثي ، والتخمي وزر بن حبيش) .
- (٤) سورة البقرة آية ٢٠ / " يَخِطِفُ " .

والتشديد (١) وقراها كذلك الحسن (٢) . قال أبو الفتح : ومنهم من يكسر حرف المضارعة إبتاعا لكسرة فاء الفعل وما بعده فيقول * يَخِطِّفُ * (٣) وأنشدوا لأبي النجم :

* تَدَانِعَ الشَّيْبِ وَلَمْ تَتَقَتِّلِ * (٤)

قال العكبري : وأصله * يَخِطِّفُ * فنقلت حركة التاء إلى الخاء ثم أدغمت التاء في الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ثم كسرت الخاء إبتاعا لكسرة الطاء ، وكسرت الياء إبتاعا أيضا . (٥)

*

كسرتاء المضارعة

وقرأ يحيى بن وثاب * وَلَا تَقْرَبَا * (٦) بكسر التاء (٧) . قال العكبري : وهي لغة جماعة من العرب يكسرون حرف المضارعة ، إلا الياء لثقل الكسرة عليها . (٨) وقال أبو حيان هي لغة عن الحجازيين في فِعَلٍ يَفْعَلُ ، يكسرون حرف المضارعة : التاء ، والهمزة ، والنون ، وأكثرهم لا يكسر الياء ومنهم من يكسرها . (٩)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٢٠ ، والإتحاف ص ١٣٠ .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٥٩ .
 (٤) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٢٥ .
 (٥) إعراب شوان القراءات لوحة ١٤ .
 (٦) سورة البقرة ٣٥ / * وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ * .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٤ .
 (٨) إعراب شوان القراءات لوحة ٣١ .
 (٩) البحر المحيط ج ١ ص ١٥٨ .

وقرأ الأعمش (١) * وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ * قال العكبري (٢)
كسر التاء لغة كنانية يكسرون حرف المضارعة (٣) ، وقال الكرمانسي
ويقرأ بكسر التاء لغة بني عامر. (٤)

وقرأ يحيى بن وثاب (٥) * تَيْمَنَةٌ * قال النحاس : (٦)
* وَتَيْمَنَةٌ * على لغة من قال : * نَسْتَعِينُ * (٧) وقال أبوحيان : وقرأ ابن
سعود والأشهب العقيلي وابن وثاب * تَيْمَنَةٌ * بتاء مكسورة وياء ساكنة
بعدها .

قال الداني : وهي لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياء فـ
* تَيْمَنَةٌ * فلكسرة ما قبلها ، كما أبدلوها في * بَيْرٌ * (٨) . وقرئ
* تَيْمَنَةٌ * (٩) بكسر التاء وهي لغة من كسر حرف المضارعة (١٠) .
قال أبوحيان : وقد ذكرنا الكلام على حروف المضارعة من فَعِلَ ،
ومن ما أوله همزة وصل عند الكلام على قوله * نَسْتَعِينُ * (١١) ، قال :

-
- (١) مختصر شواذ القراءات ص ٥٦ .
(٢) سورة البقرة ٦٠ / * وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ * .
(٣) إعراب شواذ القراءات لوحة ٣٧ .
(٤) شواذ القراءات للكرمانسي لوحة ٢٥ .
(٥) مختصر شواذ القراءات ص ٢١ .
(٦) آل عمران ٧٥ / * وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِعِنَاطِ يُوْءٍ رَهُ
إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤْءُ رَهُ إِلَيْكَ * الآية .
(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٨٨ .
(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٩٩ .
(٩) انظر البحر ج ٢ ص ٤٩٩ والقاري أبي بن كعب في الحرفين ،
وفي (تيسنا) في يوسف آية ١١ .
(١٠) إعراب الشواذ لوحة ٨٦ .
(١١) الفاتحة آية ٤ / وقد ذكرت ما فيه .

وقال ابن عطية عن قراءة أبي : وما أراها إلا لغة قرشيّة ، وهي كسرنون الجماعة " كينستعين " وألف المتكلم كقول ابن عمر : لا إخاله ، ووتاء المخاطب كفيه الآية ، ولا يكسرون الياء في الغائب . (١)

وعن الأعمش ويحيى بن وثاب * فِتَمَسَّكُمُ النَّارُ * (٢) بكسر التاء (٣) . قال النحاس : وأنكر هذا أبو عبيد ، قال : لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق ، قال أبو جعفر : لا معنى لقوله : ليس فيه حرف من حروف الحلق ؛ لأن حروف الحلق لا تجلب الكسرة ، وهذه اللغمة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز إذا كان الفعل على فعل ، كسروا أول مستقبلي ؛ ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه ، وكان يجب أن يكسرتانيه ليتفق مع الماضي ؛ فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول ، فقالوا : (يَحْذَرُ) وهي مشهورة في بني فزرة ، وهذيل ، وكذا إذا كان في ماضيه ألف وصل مكسورة كسروا أول المستقبل نحو نَسْتَعِينُ . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وظلمة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرقي عن حمزة " فِتَمَسَّكُمُ " هذه لغة تميم تكسر أول مضارع ماضيه مكسور نحو : عَلِمْتُ تَعَلَّمُ ، وأنا أعلم ، وهي تَعَلَّمُ ، ونقل الكسرة في الياء نحو : يَعْلَمُ ، ويَرَكِبُ ، استثقالا

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٩٩ .
- (٢) هود ١١٣ / " وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ " الآية .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١١٥ .
- (٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ . انظر الكتاب ج ٤ ص ١١٠ وقد ذكر أنها لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز فيفتحون حرف المضارعة في كل ذلك وهو القياس .

للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو :
تَنْطَلِقُ ، تَسْوَدُ ، تَبْيَضُ . فَكَذَلِكَ " فِتَمَسَّكُمْ " ، فأما قولهم : أَيْتُ
رَيْبِي ، فإنما كسروا أول مُضَارِعِهِ ، وعين ماضيه مفتوحة ، من قبل أن المضارع
لما أتى على تَفَعَّلَ بفتح العين صار كأن ماضيه مكسور العين . (١)

*

كسر تاء وياء المضارعة

قال النحاس : وقرأ منصور بن المعتمر * تَيْلُمُونَ * (٢) بكسر
التاء ، لِيُدَلَّ على أنه من " فَعِلَ " ولا يجوز عند البصريين في " يَأْلُمُونَ " .
الكسر لِثِقَلِ الكسر فيها . (٣)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة يحيى * فانهم يَيْلُمُونَ كما
تَيْلُمُونَ * قال : العُرف في نحو هذا أن من قال : أنت تَيْسَمَن وتَيْثَلِق
وَأَيْلَفُ ، فكسر حرف المضارعة في نحو هذا إذا صار إلى الياء في نحو هذا
فتحها ألبتة . فقال : هو يَيْثَلِقُ ، ولا يقول يَيْلِقُ استئقالات للكسرة في الياء .
فأما قولهم : في " يَوْجَلُ ، وَيَوْحَلُ " ونحوهما " يَيْجَلُ وَيَيْحَلُ " بكسر
الياء فيهما فإنما احتل ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا قلب الواو ياءً
هرباً من ثَقَلِ الواو ، فالكسرة عِلَّةٌ لِقَلْبِ الواو ياءً . أما الهمزة إذا كُسِرَ
ما قبلها لم يَجِبْ انقلابها ياءً وذلك نحو " يِثْرُ وَيِثْبُ " وليس فيه

- (١) المحتسب ج ١ ص ٣٣٠ .
(٢) النساء آية ١٠٤ / " إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ " .
(٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٨٦ .

أكثر من أنه إذا كسر الياء ثم خفف الهمزة صار "يَيْلَمُونَ" فأشبهه في اللفظ "يَيْجَل" نقل ملخصاً (١) .

وقال أبوحيان : وقرأ ابن السميع "يَيْتَلَمُونَ" بكسر التاء ، وقرأ ابن وثاب ومنصور "تَيْلَمُونَ" بكسر تاء المضارعة فيهما وياءهما وهي لفظة (٢) .

*

كسر همزة المضارعة

قرأ يحيى بن وثاب وظلحة (٣) * يَيْسَى * (٤) بكسر الهمزة ، وكذلك * وَيَنْصَحُ لَكُمْ * (٥) . وقال الكرمانى : وعن يحيى وإبراهيم : يَيْسَى بكسر الهمزة ، على أصولها في حروف المستقبل نحو : يَيْعْبُدُ (٦) ، وقال النحاس وهذه لفظة تميم يقولون : أنا يَيْضِرِبُ (٧) ، وقال العكبرى : ويقرأ "يَيْسَى" بكسر الهمزة وياء بعدها ، منهم من يميل السين ومنهم من لا يميلها (٨) ، والأشبه أن يكسرون

-
- (١) انظر المحتسب ج١ ص ١٩٨ .
 (٢) البحر المحيط ج٣ ص ٣٤٣ .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٤٥ .
 (٤) الاعراف آية ٩٣ / " فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ " الآية .
 (٥) الاعراف آية ٦٢ .
 (٦) شوان القراءات لوحة ٨٨ .
 (٧) إعراب القرآن ج٢ ص ١٣٩ .
 (٨) أمال حمزة ، والكسائي ، وخلف ، انظر الإتحاف ص ١٢٧ .

أمال الألف ، وَقَبَّ الهَمْزَةَ من الكسرة ، فحسبوه كسرًا ، وعادة الأهلوازي
هذه انه يُسَيِّئُ الإمالة كسرة (١) ، وقال أبو حيان : كسرُ الهَمْزَةِ لغة . (٢)

وقرأ يحيى بن وثاب * أَلَمْ يَعْبُدُوا * (٣) بكسر الهَمْزَةِ (٤) ،
وقرأها كذلك طلحة (٥) . قال النحاس : أَعْبَدُوا بكسر الهمزة يكون من
عَبَدَ يَعْبُدُ ، ويجوز أن يكون عَبَدَ يَعْبُدُ مثل : حَسِبَ تَحْسِبُ . (٦)

وقال الزمخشري : وقرئ * أَعْبَدُوا * بكسر الهَمْزَةِ ، وبأب (فِعْلًا)
كله يجوز في حرف مضارعتة الكسر إلا في الياء وأَعْبَدُوا بكسر الهمزة (٧)
وقال أبو حيان : وقد جَوَّزَ الزجَّاجُ أن يكون من باب * نَعِمَ يَنْعِمُ * و
* ضَرَبَ يَضْرِبُ * . (٨)

(٩)
وقرأ أيضا يحيى بن وثاب بكسر الهَمْزَةِ والهمزة * أَلَمْ يَعْبُدُوا * .

-
- (١) اعراب الشوان لوحة ١٥٢ و ١٥٣ .
(٢) البحر المحيط ج٤ ص ٣٤٧ .
(٣) من آية ٦٠ / * أَلَمْ يَعْبُدُوا وَالْيَكْمُ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ
عِائَةً لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا * .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٢٧ .
(٥) شوان القراءات لوحة ٢١٣ .
(٦) اعراب القرآن ج٣ ص ٤٠٢ .
(٧) الكشاف ج٣ ص ٣٢٧ .
(٨) البحر المحيط ج٧ ص ٣٤٣ .
(٩) انظر البحر المحيط ج٧ ص ٣٤٣ وشوان القراءات لوحة ٢٠٣ .

وجملة القول فيما تقدم أنه يجوز كسر حرف المضارعة
ويكون الكسوف في مزارع ما أول
ماضيه همزة وصل، أو فيما كان مكسور العين في الماضي، وقد عزيّت هذه
اللغة إلى الحجازيين في غير الياء عند بعضهم، وعزيّت إلى فزرة وهذيل،
وقيل هي لغة تميم. ويجوز كسر حرف المضارعة مع مفتوح العين في
الماضي والمضارع؛ لأنه لما فتح عين مضارعه صار كأن عين ماضيه مكسورة،
والكسوف في الياء ثقيل إلا إذا أرادوا قلب الواو ياء هرباً من ثقل الواو
وقيل كسر الياء لغة وقد عزي كسر حروف المضارعة إلى (أسد وقيس
وربيعة وكنانة، وبنو عامر وقيل : لغة قرشية).

المسألة السادسة والستون

حذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة السلمي ، والحسن ، وابن محيصن وسلام ، وقتادة * يَتَوَقَّدُ ^(١) قال : أصله : " يَتَوَقَّدُ " فحذفت التاء ، لاجتماع حرفين زائدين في الفعل ، وهما الياء والتاء المحذوفة ، والعرْفُ في هذا أنما تُحذفُ التاء ، إذا كان حرفُ المضارعةِ قبلها تاءً ، نحو : تَفَكَّرُونَ ، وَتَذَكَّرُونَ وَالْأَصْلُ تَتَفَكَّرُونَ ، وَتَتَذَكَّرُونَ ، فَيُكْرَهُ اجْتِمَاعُ المثلين زائدين ، وليس في " يَتَوَقَّدُونَ " ضِلانٌ ، لكنه شبه حرفُ مضارعة بحرف مضارعة وقياس من قال : يَتَوَقَّدُ ، أن يقول : أنا أَوَقَّدُ ، ونحن نَوَقَّدُ ، ونحو من/قراءة من قرأ " نُجِّيَ الموء منين " ^(٢) وهو يُرِيدُ " نُجِّيَ " فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلية ، وشبهها لاجتماع المثلين بالزائد فهذا تشبيه أصل بزائد ، لاتفاق اللفظين ^(٣) . وكذا قاله العكبري أيضا . ^(٤)

وقال أبو حيان : هوشان جدا ، لأن الياء الباقية لا تدلُّ على التاء المحذوفة ، وله وجه من القياس ، وهو حمله على يَعِيدُ ، إذ حمل يَعِيدُ ، وَتَعِيدُ ، وَأَعِيدُ ، في حذف الواو كذلك هذا لما حذفوا من " تَتَوَقَّدُ " بالتاءين ، حذفوا التاء مع الياء وإن لم يكن مستقلا .
والخلاصة أنه من الشك أن تحذف التاء الزائدة إذا وقعت بعد ياء المضارعة .

(١) النور آية ٣٥ / " يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ " .

(٢) يونس آية ١٠٣ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١١٠ ، ١١١ بتصرف .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨١ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٦ بتصرف .

المسألة السابعة والستون

حذف النون الواقعة بعد نون المضارعة في مضعف العين

حكى أبو معاذ عن أبي عمرو * نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ * (١) قال ابن خالويه : على معنى نُنَزِّلُ ثم يُسْقِطُ واحد النونين (٢) ، قال أبو الفتح ؛ (ومن ذلك ما روي عن ابن كثير وأهل مكة * وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ * وكذلك رواه خارجة عن أبي عمرو) قال : ينبغي أن يكون محمولا على أنه أراد * وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ * إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل . (٣)

وكذا قاله الزمخشري (٤) ، وذكر هذا الوجه العكبري أيضا (٥) ،

وقال : وعندى أنه أبدل النون الثانية زايًا وأدغمها ، كما قال * نَجِسُ الْمَوْتِينَ * (٦) و * لِنَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ * (٧)

وقال أبو حيان : أسقط النون من * نُنَزِّلُ * وفي بعض المصاحف * نُنَزِّلُ * (٨) مضارع نَزَّلَ مشددا مهنيًا للفاعل . (٩)

(١) الفرقان آية ٢٥ / * وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا * .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٤ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٢٠ .

(٤) انظر الكشاف ج ٣ ص ٨٩ .

(٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٦ .

(٦) يونس آية ١٠٣ .

(٧) يونس آية ١٤ .

(٨) رواية هارون عن أبي عمرو ، مختصر الشواذ ص ١٠٤ . وقال

أبو حيان : نسبها ابن عطية لابن كثير وحده ، وقال : وهي قراءة

أهل مكة ، ورويت عن أبي عمرو ، وعن أبي أيضا . البحر ج ٦ ص ٤٩٤ .

(٩) البحر المصدر السابق .

وقال ابن هشام : لا يجوز في مضارع (نَبَأْتُ ، وَنَقَبْتُ ، وَنَزَلْتُ) ونحوهن إذا ابتدأت بالنون أن تحذف النون الثانية ، إلا في نَسَدٍ وقراءة بعضهم * وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا * (١) وهكذا قاله صاحب التصريح أيضا . (٢)

والخلاصة : أنه من النادر أن تحذف نون الفعل التي هي في موضع الفاء إذا وقعت بعد نون المضارعة في الفعل المضعف العين .

(١) مغني اللبيب ص ٢٢٢ .

(٢) شرح التصريح ج ٢ ص ٤٠١ .

السؤال التاسعة والستون

من أحكام نوني التوكيد

تخفيف نون التوكيد الثقيلة

قرأ ابن أبي إسحاق (١) * وَلَنْبَلُونَكُمْ * بسكون النون ،
ومثله * لَا يَغْرَنَكَ * (٣) ، * لَا يَسْتَخِفُّكَ * (٤) . قال العكبري
بتشديد النون ، وتخفيفها ، وإسكانها ، وكل واحدة منهما للتوكيد ،
والثقيلة أشد توكيدا . (٥)

*

إدغام نون التوكيد في نون الوقاية

قال أبوحيان وقرأ الزهري * فَاتَّبِعُونِي * (٦) بتشديد النون .
ألحق فعلَ الاًمر نون التوكيد ، وأدغمها في نون الوقاية ، ولم يحذف الواو ،
وشبها ب * أَتَّحَاوِنِي * (٧) وهذا توجيه شذوذ . (٨)

والخلاصة أنه يجوز على الشذوذ أن تلحق نون التوكيدِ فعلَ
الاًمرِ المسندِ إلى واو الجماعة وأن تُدغمَ نونُ التوكيدِ في نونِ الوقاية من
غير أن تُحذفَ واو الجماعة .

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٠٠ .
(٢) البقرة ١٥٥ / * وَلَنْبَلُونَكُمْ يَشِيءُ مِنْ الْخَوْفِ . . . *
(٣) آل عمران آية ١٩٦ * لَا يَغْرَنَكَ * .
(٤) الروم آية ٦٠ / * لَا يَسْتَخِفُّكَ * .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٥٢ .
(٦) آل عمران ٣١ / * قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ * الآية
(٧) الأنعام آية ٨٠ .
(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٣١ .

إلحاق نون التوكيد ألف الاثنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
ومسلمة بن محارب * فَدَمَّرَانَهُمْ تَدْمِيرًا * (١) إلحاق نون التوكيد
ألف الاثنين كما نقول : اضربان زيدا ، ولا تصلان جعفرا (٢) ، وهكذا
قال العكبري هو على الأمر والتوكيد (٣) . وكذا قاله أبو حيان أيضا (٤) .

*

إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا

قرأ الحسن (٥) * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ * (٦) بالنون الخفيفة
قال أبو الفتح : هذا يوء كد قول أصحابنا في " أَلْقِيَا " (٧) أنه أراد :
" أَلْقِيَا ، وأجرى الوصل فيه مجرى الوقف ، كقوله : يَا حَرَسِي "

- (١) الفرقان آية ٣٦ " فَدَمَّرَانَهُمْ تَدْمِيرًا " .
(٢) المحتسب ج ٢ ص ١٢٢ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٨٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٩٨ والقراءة فيه معزوة إلى علي فقط .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٤٤ .
(٦) ق آية ٢٤ / " أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ " .
(٧) اختلف النحاة في ألف " أَلْقِيَا " قال الفراء : العرب تأمر الواحد
والقوم بما يوء مر به المشن فيقولون للرجل : قوما عنا /
معانيه ج ٣ ص ٧٨ . وقال النحاس وروى أن المراد به التكرار
والتوكيد : ألقى ألق . وجاءوا بالألف لتدل على المعنى انظر
إعرابه ج ٤ ص ٢٢٨ وقال أبو حيان : " أَلْقِيَا " قيل : الخطاب
للملكين السائق والشهيد ، وقيل لسلطين من ملائكة العذاب .
انظر بحره ج ٨ ص ١٢٦ .

اضرِباً عَنْقَهُ .^(١) وقال الزمخشري : ويجوز أن تكون الألف في " أَلْقِيَا " ^(٢)
بدلاً من النون ، وعن الحجاج أنه كان يقول : يا حَرْسَى اضرِباً عَنْقَهُ .

وقال العكبري : ويقرأ " أَلْقِيَا " على الأمر مفتوح الياء ساكن
النون ، وهي نون التوكيد الخفيفة .^(٣)

وقال أبوحيان : ولا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر
اللفظ ، وأما قراءة الحسن بنون التوكيد الخفيفة فهي شاذة مخالفة
لنقل التواتر بالألف .^(٤)

وخلاصة القول أن من أحكام نون التوكيد الخفيفة إبدالها
الفا عند الوقف والوقوف عليها بالألف فرقا بين الثقيلة والخفيفة .

*

لحاق نون التوكيد للفعل المنفي بلن

قرأ طلحة بن مصرف * قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا *^(٥) بتشديد النون ^(٦)
وعزاها النحاس إلى أعين قاضي الرى أيضا وقال : وهذا لحن لا يؤكد
بالنون ما كان خيرا .^(٧)

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٤ الحرسى واحد حرس الطك وهم أعوانه .
انظر هامش ٠٢

(٢) الكشاف ج ٤ ص ٠٨

(٣) إعراب الشوان لوحة ٠٣٥٥

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٠١٢٦

(٥) التوبة آية ٥١ / " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا " .

(٦) مختصر شوان القراءات ص ٠٥٣

(٧) انظر إعراب القرآن ج ٢ ص ٠٢١٩

وقال أبوحيان : وجهُ هذه القراءة تَشْبِيهُ (لَنْ) بلا ولم
وقد سُمِعَ لحاقُ هذه النونِ بلا ولم فلما شاركتها لن في النفي لحقت
معها نونُ التوكيدِ وهو توجيهُ شذوذِ (١) .
والخلاصة أنه من الشـان أن يُؤكِّدَ الفعلُ المضارعُ المنفي
بلن بنون التوكيد وعلّة ذلك مشابهة لن ل (لا ، ولم) فـي
النفي .

*

حذف نون التوكيد المعاقبة للام

قرأ ابن مسعود * لَيْسِينَونَهُ * (٢) بالواو (٣) ، قال
أبوحيان : قال ابن عطية " وقد لا تلزم هذه النون لام التوكيد " ،
قال أبوحيان : " وهذا ليس معروفًا من قول البصريين ، بل تعاقب اللام
والنون عندهم ضرورة ، والكوفيون يجيزون ذلك في سعة الكلام ، فيجيزون
" والله لا قوم " و " والله أقومن " وقال الشاعر :
يَمِينًا لَا بُغْضَ كُلِّ امْرِئٍ يَزْخَرُفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ (٤)

والخلاصة أنه يجوز على مذهب الكوفيين أن تحذف نون التوكيد
من الفعل المستوفى شروط التوكيد في سعة الكلام خلافا للبصريين .

(١) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .

(٢) آل عمران ١٨٢ / * لَتَبِينَهُ لِلنَّاسِ * .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٥٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ١٣٦ وانظر شرح التصريح على التوضيح

حذف نون التوكيد لالتقاء الساكنين

وعن ابن مسعود (١) * وَلَا يَحْسَبُ الَّذِينَ كَفَرُوا * (٢) ، قال النحاس : " وَوَرَوَى " وَلَا تَحْسَبُ الَّذِينَ " بفتح الباء ، وهذا على إرادة النون الخفيفة ، كما قال الشاعر :

وَسَبَّحُ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى

وَلَا تَحْمَدُ الْمُشْرِينَ وَاللَّهُ فَاحْمَدًا

وان شئت كسرت الدال (٣) . وقال الزمخشري : وقرأ الأعمش

* وَلَا تَحْسَبُ الَّذِينَ " بكسر الباء وبفتحها على حذف النون الخفيفة. (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ الأعمش " وَلَا يَحْسَبُ " بفتح السين ، والياء

من تحت ، وحذف النون ، وينبغي أن يُخْرَجَ على حذف النون

الخفيفة لملاقاة الساكنين ، فيكون كقوله :

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَّ

كَعَ يَوْمًا وَالدهرُ قد رُفِعَ (٥)

والخلاصة أنه يجب حذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين .

- (١) شوان القراءات لوحة ٩٧ .
 (٢) الأنفال آية ٥٩ * وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صَبَقُوا انهم لا يعجزون *
 (٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٩٣ وانظرها مش ٢٨ من الصفحة نفسها .
 (٤) الكشاف ج ٢ ص ١٦٥ .
 (٥) البحر المحيط ج ٤ ص ٥١٠ وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٤٣ ومغني اللبيب ص ٢٠٦ الشاهد ٢٧٩ .

رابعاً - مسائل تعدية الفعل ولزومه :

السؤال السابعون

من أسباب تعدية الفعل اللزوم

تعدية الفعل غمض

- قرأ فتادة (١) * إِلاَّ أَنْ تَغْمُضُوا * (٢) بيناء الفعل للمفعول .
 قال أبو الفتح : وأما " تَغْمُضُوا فِيهِ " فيكون منقولاً من غَمَضَ وَأَغْمَضَهُ
 غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ : خَفِيَ وَأَخْفَاهُ غَيْرُهُ . (٣)
 وقال العكبري : هو من أَغْمَضَ ، ومعناه : أى لم تَقْبَلُوهُ
 إِلاَّ إِذَا تَسَحَّطَ فِيهِ ، أَوْ حَلَّتْ عَلَى السَّامِحَةِ (٤) . وقال أبو حيان :
 ومعناه إِلاَّ أَنْ يُغْمِضَ لَكُمْ . (٥)

*

تعدية الفعل بطوء

وقرأ مجاهد * لِيَبْطِئَنَّ * (٦) من أَبْطَأَ (٧) . قال

- (١) انظر : مختصر شوان القراءات ص ١٦ والرسم فيه " يغمضوا " بالياء ، وشوان القراءات لوحة ٤٤ .
 (٢) البقرة ٢٦٧ / " . . . إِلاَّ أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ " .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ١٣٩ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٧١ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣١٩ .
 (٦) النساء آية ٧٢ " وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَن لِّيَبْطِئَنَّ " .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٢٧ وشوان القراءات لوحة ٦١ وزاد إبراهيم .

الزمخشري وقرئ "لَيْبِطِينَ" بالتخفيف يقال : بَطَأَ عَلَى فلان ، وَأَبْطَأَ
عَلَيْهِ ، وَبَطُوًا ، ويقال : مَا يَطَأُ بِكَ فَيَعْدِي بِهَا ، ويجوز أن يكون منقولاً
من "بَطُوًا" فيراد لَيْبِطِينَ غَيْرُهُ (١) .

وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور "لَيْبِطِينَ" بالتشديد ، ومجاهد
"لَيْبِطِينَ" بالتخفيف . والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فيهما
لا زماً ، لأنهم يقولون : أَبْطَأَ وَبَطَأَ فِي معنى بَطُوًا ، ويحتمل أن يكون
متعدياً بالهمزة والتضعيف من "بَطُوًا" فعلى اللزوم المعنى أنه يتناقل
ويتشبط عن الجهاد ، وعلى التعدى يكون قد شَبَّطَ غَيْرَهُ وأشار له بالعود .
وعلى التعدى أكثر المفسرين . (٢)

*

تعدية الفعل رَكَنَ

وقرأ أبو حيوه * وَلَا تَرْكَنُوا * (٣) بضم التاء وفتح الكاف (٤) ،
وقرأها كذلك ابن أبي عملة (٥) .

قال الزمخشري : وقرأ ابن أبي عملة "وَلَا تَرْكَنُوا" على البناء
للمفعول من أركنه إذا أماله ، والركون : هو الميل اليسير . (٦)
وكذا قاله أبو حيان . (٧)

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٥٤١ .
(٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٩١ .
(٣) هود ١١٣ "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ" الآية .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ٦١ .
(٥) شوان القراءات لوحة ١١٥ .
(٦) الكشاف ج ٢ ص ٢٩٦ .
(٧) انظر البحر ج ٥ ص ٢٦٩ .

تعديـة الفعل هَوَى

وعن علي ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد * تَهَوَى بِإِلَيْهِمْ * (١) بفتح الواو ، بمعنى "قال الفراء" : وقرأ بعض القراء : "تَهَوَى بِإِلَيْهِمْ" بفتح الواو ، بمعنى تَهَوَّاهُمْ ، كما قال : "رَدَفَ لَكُمْ" يريد : رَدَفَكُمْ ، وكما قالوا : نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً ، أى : نَقَدْتُهَا (٤) . وقال أبو الفتح : أما قراءة علي عليه السلام ومن معه "تَهَوَى بِإِلَيْهِمْ" بفتح الواو فهو من هَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ ، لكنك تقول : هَوَيْتُ فُلَانًا ، لأنه عليه السلام حمله على المعنى ، ألا ترى أن معنى : هَوَيْتُ الشَّيْءَ : مِلْتُ إِلَيْهِ فقال : "تَهَوَى بِإِلَيْهِمْ" ، لأنه لاحظ معنى تَعَمَّلُ بِإِلَيْهِمْ ، ومنه قوله تعالى : * أَحِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ * (٥) عَدَّاهُ بِإِلَى لما كان معنى الرفث معنى الإفضاء ، نقل ملخصاً . (٦)

وقال الزمخشري : وَتَهَوَى بِإِلَيْهِمْ : من هَوَى بِهَوَى إِذَا أَحَبَّ ، ضمن معنى تَنَزَّعَ ، فَعَدَى تَعَدَيْتَهُ . (٧) وقال العكبري : أى تَهَوَّاهُمْ وَتَعَمَّلُ بِإِلَيْهِمْ . (٨) وزاد أبو حيان "زيد بن علي" وخرجه على قول الزمخشري . (٩)

-
- (١) إبراهيم آية ٣٧ / "فَجَعَلَ أَفئدةً مِّنَ النَّاسِ تَهَوَىٰ إِلَيْهِمْ" .
 (٢) شوان القراءات لوحة ١٢٧ .
 (٣) النمل ٧٢ .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٧٨ .
 (٥) البقرة آية ١٨٧ .
 (٦) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٦٤ .
 (٧) الكشاف ج ٢ ص ٣٨٠ .
 (٨) اعراب الشوان لوحة ٢١١ .
 (٩) انظر البحر ج ٥ ص ٤٣٣ .

تعدية الفعل وَجَلَّ

قرأ الحسن * لا تُوجَل * (١) بضم التاء (٢) قال أبو الفتح :
هو منقول من وَجَلَّ يُوَجَلُّ ، وَجَلَّ وَأَوْجَلَّتْ كَفَزَعٌ وَأَفْزَعَتْ ، وَرَهَبَ
وَأَرْهَبَتْ (٣) .

وقال الزمخشري : لا تُوجَل بضم التاء من أَوْجَلَّ يُوجَلُّ إِذَا
أَخَافَهُ (٤) ، وقال العكبري : " لا توجَل " يقرأ بضم التاء على ما لم
يسم فاعله . (٥) وقال أبو حيان : وقرأ الحسن بضم التاء مبنياً للمفعول
من الأيجال (٦) .

*

تعدية الفعل فَرَطَ

قرأ يحيى ، وأبو نوفل ، وابن مسعود ، وأناس من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ، والأعمش وسلام * أن يُفَرَطَ * (٧) بالبناء
للمفعول (٨) .

-
- (١) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧١ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٩
والإتحاف ص ٢٧٥ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٤٤ .
(٤) الكشاف ج ٢ ص ٣٩٢ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٢١٥ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٨ .
(٧) طه آية ٤٥ / " قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفَرَطَ عَلَيْنَا أُوَّانٌ يَظْفَرُونَ " .
(٨) مختصر شوان القراءات ص ٨٧ وعزاها الكرمانى فى الشوان لوحة ١٥٢
إلى ابن محيىن وابن السمىف .

قال أبو الفتح ومن ذلك قراءة ابن محيصن " أن يُفَرِّطَ " قال :
هذا منقول من قراءة مَنْ قرأ " أن يُفَرِّطَ عَلَيْنَا " أى يَسْبِقُ وَيُسْرِعُ
فَكَانَ أَنْ يُفَرِّطَهُ مُفَرِّطٌ ، أى : يَحْمِلُهُ حَامِلٌ عَلَى السَّرْعَةِ عَلَيْنَا ، وَتَسْرِكُ
التَّانِي بِنَا ، فَكَانَ قَالَ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْعَجَلَةِ فِي بَابِنَا . (١)

وقال الزمخشري : وَقُرِيَ " يُفَرِّطُ " مِنْ أَفْرَطَهُ غَيْرُهُ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى الْعَجَلَةِ ، خَافَ أَنْ يَحْمِلَهُ حَامِلٌ عَلَى الْمَعَاجَلَةِ بِالْعَقَابِ . (٢)

وقال العكبري : معناه : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْإِفْرَاطِ (٣) ، وقال
أبو حيان : " معناه أَنْ يُسْبِقَ فِي الْعَقُوبَةِ وَيُسْرِعُ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْإِفْرَاطِ ، وَمَجَاوِزَةَ الْحَدِّ فِي الْعَقُوبَةِ " (٤) وَيَعْضُدُ هَذَا قِرَاءَةَ
" أَنْ يُفَرِّطَ " (٥) مِنْ أَفْرَطَ .

وخلاصة القول في هذه المسألة أن من أسباب تعدى الفعل اللازم

ما يلي :

- ١ - همزة التعدية نحو : (غَمَضَ وَأَغْمَضَهُ غَيْرُهُ ، وَبَطَّوْهُ وَأَبْطَأَهُ وَرَكَّنَ
وَأَرَكَّنَهُ ، وَوَجَلَ وَأُوجِلَهُ ، وَفَسَّرَطَ وَأَفْرَطَهُ) .
- ٢ - التضعيف نحو : (بَطَّوْهُ وَبَطَّأَ) .
- ٣ - زيادة حرف الجر نحو : (مَا بَطَّأَ بِكَ) .
- ٤ - التضمين النحويّ نحو : (تَهَوَّى إِلَى الْيَهُودِ) عَلَى مَعْنَى مَلَّتَ إِلَى الْيَهُودِ .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٥٢

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٥٣٨

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٤٩ و ٢٥٠

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٤٦ وعزا القراءة إلى يحيى ، وأبي نوفل

وابن محيصن في رواية .

(٥) عزاها ابن خالوية إلى ابن محيصن انظر مختصر الشوان ص ٨٧ ،

وعزاها الكرمانى إلى ابن عمرو انظر الشوان لوحة ١٥٢ ، وقال

ابو حيان قرأت فرقة والزعفراني عن ابن محيصن " يُفَرِّطُ " من

الإفراط في الأذية .

المسألة الحادية والسبعون

أفعال متعدية ولازمة

رجع اللازمة والمتعدية

- قرأ عيسى بن عمر * رَجَعَ الْأُمُورَ (١) مفتوحة الياء (٢)
 وقرأها كذلك يعقوب (٣)، وقرأ خارجة عن نافع " رَجَعَ الْأُمُورَ"
 بالياء مضمومة، وفتح الجيم (٤).
 قال أبو حيان " رجع بالياء أو التاء مفتوحة وكسر الجيم لازمة وقرأ خارجة عن
 نافع " يرجع بالياء وفتح الجيم على أن (رجع) متعد، وكلا الاستعمالين في لسان العرب،
 ولغة قليلة في المتعدى " أرجع (٥) رباعياً (٦).

- (١) البقرة ٢١٠ / " وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ".
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣، وشوان القراءات لوحة ٣٨.
 (٣) والبحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ قال: (ويعقوب) بالتاء مفتوحة
 وكسر الجيم في جميع القرآن . وليس بصواب فهذه قراءة ابن
 عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف ويعقوب . انظر الإتحاف
 ص ١٥٦ وانظر معجم القراءات ج ١ ص ١٥٩ هامش ٢ . وتصويبه
 " ويعقوب بالياء مفتوحة " ووردت في الشوان لعيسى بن عمر .
 ولم ترد في الإتحاف ليعقوب، ولم يوردها الزمخشري في كشافه
 كما ذكر صاحب المعجم، انظر ج ١ ص ٣٥٣.
 (٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٣، والبحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥.
 (٥) رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرَجُوعًا وَرَجَعْتُهُ أَرْجِعُهُ رَجْعًا مصدر اللزم الرجوع
 والمتعدى الرجوع ويقال رَجَعْتُهُ رَجْعًا فَرَجَعَ رَجُوعًا فيستوي فيه
 لفظ اللزم والمتعدى، وأرْجَعْتُهُ لغة هذيل . اللسان (رجع).
 (٦) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥.

بهت اللازمة والمتعدية

قرأ اليماني ومجاهد * فَبَهتَ الَّذِي كَفَرَ * (١) ، وقرأ أبوحيوة
ذكره أبو معاذ * فَبَهتَ * بفتح الباء وضم الهاء . (٢)

قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الأخفش قراءة أخرى لا يحضرنى
الآن ذكر قارئها ولم يُسندّها أبو الحسن * فَبَهتَ * بوزن * عَلِمَ * . (٣)
قال النحاس : * بُهتَ الرجلُ ، وبهتَ ، وهتَ * إذا انقطع وسكت
متحيراً . (٤)

وقال أبو الفتح : بَهتَ بمنزلة خَرَقَ و فَرِقَ و بَرِقَ ، وأما * بَهتَ *
فأقوى معنى من * بَهتَ * وذلك أن * فَعَلَ * تأتي للمبالغة ، وأما
* بَهتَ * فقد يُمكنُ أن يكونَ من معنى ما قبله إلا أنه جاء على * فَعَلَ *
كذَهَلَ ، وَنَكَلَ ، وَعَجَزَ ، فيكون على هذا غير متعدي كهذه الأفعال ،
وقد يُمكنُ أن يكون متعدياً ، ويكون مفعوله محذوفاً ، أى : فَبَهتَ الَّذِي
كفَرَ إبراهيمَ عليه السلام .

فان قيل : كيف يجتمع معنى القراءتين ألا ترى أن * بَهتَ *
قد عُرِفَ منه أنه كان * مبهُوتاً * لا باهتاً ، وأنت على هذا القول تجعله
* الباهتَ * ، قيل : قد يُمكنُ أن يكونَ معنى * بَهتَ * أى رامَ أن يبَهتَ

(١) البقرة ٢٥٨ / * . . . قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ
المَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ المَغْرِبِ فَبَهتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
القَوْمَ الظَّالِمِينَ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٠ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٣٤ .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٣٢ .

إبراهيم عليه السلام ، إلا أنه لم يستو له ذلك ، وكانت الغلبة فيه لإبراهيم . . . ويجوز جوازا حسناً أن يكونَ " فاعلٌ " " بَهَتَ " إبراهيم أي فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ ، فيلتقي معنى القراءتين ، وعليه قطع أبو الحسن . . . (١)

قال أبوحيان : وقرأ ابنُ السمين " فَبَهَتَ " بفتح الباء والهاء ، والظاهر أنه متعدٍ كقراءة الجمهور مبنياً للفاعل : أي فبهت إبراهيمُ الذي كفر .

وقيل : المعنى فَبَهَتَ الكافرُ إبراهيمَ . أي سَبَّ إبراهيمَ حين انقطع ولم تكن له صلة ، ويحتمل أن يكون لازماً ، ويكون الذي كفر فاعلاً والمعنى " بَهَتَ " أي بالبهتان . . ثم ذكر قراءة " أبي حيوة " فَبَهَتَ " وما حكي عن الأخفش " فَبَهَتَ " . (٢)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣٤ و ١٣٥ ، وانظر أيضاً معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٣٨٠ جاء فيه " فَبَهَتَ الذي كفر " أي : بَهَتَهُ إبراهيمَ و " بَهَتَ " أ جودٌ وأكثر .

(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٦ وفي اللسان بَهَتَ الرجل يَبْهَتُهُ بَهْتًا و بَهَّتَ و بَهَّتَ بالكسر لازم وهي لفة في بَهْتٍ ، ويجوز أن يكون بَهَّتَ بالفتح لفة في بَهْتٍ بالكسر .

عال اللازمة والمتعدية

قال أبوحيان : قرأ طلحة ﴿ أَلَّا تَعِيلُوا ﴾ (١) بالياء وفتح
التاء : أى لا تفتقروا من العيلة كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾
وقال الشاعر :

فما يدري الفقير متى غناهُ ولا يدري الغنى متى يعيلُ (٢)

و "عال" تكون لازمة ومتعدية ، فاللازمة بمعنى "مال ، وجار ،
وكثر عياله" وهذا مضارعه "يعول" وعال الرجل افتقر ، وعال في
الأرض ذهب فيها ، وهذا مضارعه يعيل ، والمتعدية بمعنى أثقل
وأعجز ، وإذا كان بمعنى أعجز فهو من زوات الياء تقول : عالني
الشيء ، ويقال المتعدي من زوات الواو ، وفي اللسان : عال يعول
عولاً جار ومال عن الحق ، وفي التنزيل العزيز ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ ، وقال
من العرب الفصحاء من يقول : عال يعول إذا كثرت عياله ، قال الأزهري
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية : أى : ألا يكثُر
عيالكم . وعيل عال يعيل عيلاً وعيلةً وعيولاً افتقر ، وفي التنزيل ﴿ وَإِنْ
خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ (٤) وفي الحديث : ما عال مقتصد ، ولا يعيل أى ما افتقر .

(١) النساء آية ٣ / ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا " الآية .

(٢) البيت لأحيحة والرواية فيه " وما يدري الغنى مكان ولا يدري

اللسان (عول) .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٥٢ و ١٦٥ ، في مختصر ابن خالويه قرأ

طاووس " تعيلوا " وفي البحر بضم التاء .

(٤) التوبة آية ٢٨ .

(٥) اللسان " عيل " .

وَقَفَ اللّازِمةَ وَالمْتَعَدِيةَ

وعن زيد بن علي واليمني * إِذْ وَقَفُوا * (١) بالبنا للفاعل (٢)، قال العكبري : الجمهور قرءوا على ترك التسمية ، وقرئ بفتح الواو والقاف على التسمية . (٣)

وقال أبوحيان : * وقف * على قراءة الجمهور متعدية ، وعلى قراءة ابن السميغ وزيد بن علي من * وقف * اللازمة ، ومصدر هذه الوقوف ومصدر تلك الوقوف .

وقد سُمِعَ في المتعدية أَوْقَفَ ، وهي لغة قليلة ، ولم يحفظها أبو عمرو ابن العلاء قال : لم أسمع في شيء من كلام العرب (أَوْقَفْتُ فُلَانًا) إلا أنني لولقيت رجلا واقفا فقلت : ما أوقفك ها هنا ؟ لكان عندي حسنا انتهى .

وإنما ذهب إلى جسن هذا لأنه مقيس في كل فعل لا زم أن يُعَدَّى بالمهزة نحو : ضحك زيد وأضحكته . (٤)

-
- (١) الأنعام ٢٧ / * وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ * .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٧٥ .
 (٣) إعراب الشواذ لوحة ١٣٠ وجاء فوق القراءة زيد بن علي وأبونهيك .
 (٤) البحر المحيط ج٤ ص ١٠١ .

شمت اللازمة والمتعدية

قرأ مالك بن دينار * فَلَا تُشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ * (١) وقرأ
مجاهد وحמיד * فَلَا تُشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ * بكسر الميم * تُشْمِتَ *
ونصب * الْأَعْدَاءُ * (٢) ورويت القراءة الأولى عن مجاهد (٣) ، وقال
الفراء * الْأَعْدَاءُ * رفع ؛ لأن الفعل لهم ، لمن قال : تَشَمَّتْ أَوْ
تَشْمِتُ . (٤)

وقال أبو الفتح : الرفع بفعلهم ، فالظا هر أن انصرافه إلى
الأعداء ، ومحصوله : يبارب لا تُشْمِتُ أنت بي الأعداء ، كقراءة الجماعة ،
فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لا تَشَمَّتْ بي أنت ، وجاز هذا كما قال
سبحانه * اللَّهُ يَسْتَهْزِي بِهِمْ * (٥) ونحوه ما يجري هذا المجرى ،
ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلا نصبه * الْأَعْدَاءُ * فكأنه قال :
لا تُشْمِتُ بي الأعداء * كقراءة الجماعة . (٦)

وقال العكبري : * فَلَا تَشَمَّتْ * يُقْرَأُ بفتح التاء والميم
* الْأَعْدَاءُ * بالرفع على أنه الفاعل ، ويقرأ بفتح التاء وكسر الميم ، الأعداء
بالنصب ، وهو على هذا مُتَعَدٍّ ، والأشبه أن تكون لغة فيكون شِمْتُهُ كاشمته ،

-
- (١) الأعراف : ١٥٠ / * فَلَا تُشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءُ * الآية .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٩٠ .
(٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٩٤ .
(٥) البقرة آية ١٥ / وقال في البحر ج ٤ ص ٣٩٩ إنما ذلك على سبيل
المقابلة .
(٦) المحتسب ج ١ ص ٢٥٩ والروايتان عن مجاهد .

ويقرأ بفتحهما ، ونصب الأعداء . قيل ؛ هو متعد أيضا ، وقيل : التقدير : لا تشمت أنت ، ونصب الأعداء بفعل محذوف أى لا تشمت أنت فتشمت الأعداء (١) .

وقال أبوحيان : وقرأ ابن محيصن " تَشَمَّتْ " بفتح التاء وكسر الميم ، ونصب الأعداء ، ومجاهد كذلك إلا أنه فتح الميم ، وشمت متعدية كاشمت ، وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد على أن تكون لازمة ، وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب ، وقد روى تعدى " شمت " لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة مع نصب الأعداء . انتهى ملخصا . (٢)

*

عدى اللازمة والمتعدية

قرأ الحسن * ولا تُعَدِّ * (٣) بضم التاء و سكن العين ، وكسر الصادال " عينيك " بالنصب ، وقرأ عيسى والحسن " تُعَدِّ عينيك " (٤)

قال " أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك أى : جاوزتا من قولهم : جاء القوم عدا زيدا أى : جاوز بعضهم زيدا ثم نقل الى أعديت عين عن كذا أى أصرفتها عنه (٥) ، وقال الزمخشري ولا تعد ولا تعد من أعداء بالهمزة والحشو . (٦)

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٥٦ و ١٥٧ .
 (٢) البحر المحيط ج٤ ص ٣٩٦ .
 (٣) الكهف آية ٢٨ / " ولا تُعَدِّ عَيْنَكَ عَنْهُمْ " الآية .
 (٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٩ وشوان القراءات لوحة ١٤٠ وإلتحاف ص ٢٨٩ .
 (٥) انظر المحتسب ج٢ ص ٢٧ و ٢٨ .
 (٦) انظر الكشاف ج٢ ص ٤٨٢ .

وقال العكبري : " تَعَدُّ " يكون لا زما متعديا (١) وقال أبوحيان :

وما ذهب إليه الزمخشري ليس بجيد ؛ لأن الهمزة والتكشير في هذه الكلمة ليسا للتعدية ، وإنما ذلك لموافقة أَفَعَلَ وَفَعَّلَ للفعل المجرد وإنما قلنا ذلك ، لأنه إذا كان مجردا متعد وقد أقر بذلك الزمخشري فإنه قال : يقال عداه إذا جاوزه ، ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى الواثنين وهو في هذه القراءة ناصب مفعولا واحدا فدل على أنه ليس معدى بهما . (٢)
أَفْلَحَ اللازمة والمتعدية

قال أبو بكر بن عياش : قرأ طلحة بن مصرف * قَدْ أَفْلَحَ * (٣)

بضم الألف ، وكسر اللام على ما لم يسم فاعله . (٤)

قال الزمخشري : يقال : أَفْلَحَهُ أَصَارَهُ إِلَى الْفَلَّاحِ ، وعليه قراءة

طلحة * أَفْلَحَ * على البناء للمفعول . (٥)

وقال العكبري : هو منقول من فَلَاحَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وهي

لغة في أَفْلَحَ (٦) ، وزاد أبوحيان : مع طلحة (عمر بن عبيد)

وقال : معناه : أَدْخَلُوا فِي الْفَلَّاحِ ، فاحتمل أن يكون من (فَلَاحَ) لازما ،

أو يكون (أَفْلَحَ) يأتي متعديا ولازما . (٧)

(١) إعراب الشوان لوحة ٢٣٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١١٩ .

(٣) الموءنون آية ١ / " قَدْ أَفْلَحَ الْمُوْنُونَ " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .

(٥) الكشاف ج ٢ ص ٢٥ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ٢٧٢ .

(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٩٥ .

مَطَرٌ مُتَعَدِيَةٌ وَلازِمَةٌ

وعن زيد بن علي * مَطَرَتْ * (١) بالبناء للمفعول (٢) قال

أبوحيان : ومطر متعد قال الشاعر :

* كَمَنْ بِيَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَطُورٌ * (٣)

وقال العكبري : يقال : مَطَرَتْ السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ وَهِيَ لِفَتَانٌ . (٤)

*

وجملة القول في هذه المسألة أن من الأفعال التي جاءت لازمة

ومتعدية ما يلي :

١ - رَجَعَ يَرْجِعُ بكسر الجيم في المضارع تكون لازمة ومصدرها الرجوع ومتعدية ومصدرها الرَّجْعُ .

٢ - بَهَتَ عَلَى وَزَنَ فَعَلَ تجيء لازمة ومتعدية

(١) الفرقان آية ٤٠ / * وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَطَرْتَ مَطَرًا سَوِيًّا * الآية .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٧٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٥٠٠ والقراءة معزوة فيه إلى زيد بن علي أيضا .

(٤) أعراب الشوان لوحة ٢٨٦ و ٢٨٧ ، قال في اللسان * مَطَرٌ * مَطَرَتْهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرُهُمْ مَطَرًا ، وَأَمَطَرَتْهُمُ أَصَابَتْهُمُ بِالْمَطَرِ ، وَهُوَ أَقْبَحُهُمَا ، وَمَطَرَتْ السَّمَاءُ وَأَمَطَرَهَا اللَّهُ وَقَدْ مَطَرْنَا ، وَنَاسٌ يَقُولُ : مَطَرَتْ السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ بِمَعْنَى . ابن سيده : أمطَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ خَاصَّةً .

- ٣ - عَالٌ تكون لازمة ومتعدية واللازمة بمعنى مال وجار وكشريعاه ومضارعها يعول والمتعدية بمعنى أثقل وأعجز ومضارعها يعيل وباقي المتعدى من ذوات الواو .
- ٤ - وَقَفَ تكون متعدية ولازمة ومصدر اللازمة الوقوف والمتعدية الوقوف .
- ٥ - شَمَتَ بفتح الميم لازمة وكسرها متعدية وقد ورد أنها تكون متعدية مع الفتح .
- ٦ - (عَدَى وَأَعَدَى) يجوز أن يكون الهمز والتضعيف فيهما للتعدي ويجوز أن يكونا لموافقة الفعل المجرد فتكون لازمة .
- ٧ - أَفْلَحَ أما أن يكون منقولاً من فَلَاحَ أو يكون أَفْلَحَ متعدياً ولازماً .
- ٨ - مَطَرَ يكون متعدياً ولازماً .

خامسا - مسائل بناء الفعل للمفعول :

المسألة الثانية والسبعونبناء الفعل الأجوف للمفعول

قرأ ابن عباس * كما سئلَ * (١) بكسر السين (٢) ، وقرأها الحسن والزهرى ، وأبو السمال " سئلَ " بكسر السين وسكون الياء (٣) . قال النحاس : وهذا على لغة من قال : سَلْتُ أَسْأَلُ ، ويجوز أن يكون على إبدال الهزة ، إلا أن إبدال الهزة بعيد (٤) .

وقال العكبرى : هو من سألَ يسألُ ، وهما يتساووان ، فهـو كخيف من خاف (٥) ، وقال في البحر : عين الكلمة واو ، وجاءت على فعلٍ بكسر العين فتقول : سَلْتُ أَسْأَلُ ، كَخِفْتُ أَخَافُ أصله " سَوَلْتُ " وتخريجها على هذا أولى من التخريج على أن أصل الألف الهمزة ، فأبدلت الهزة ألفا ، لأنَّ هذا الإبدال شان ، ولا يُنقاس عليه . انتهى ملخصا (٦) .

-
- (١) سورة البقرة ١٠٨ / " . . . كما سئلَ موسى " .
 (٢) مختصر شوان القراءة ص ٩٠ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٣٠ .
 (٤) إعراب القرآن للنحاس ١ / ٢٥٥ .
 (٥) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٦ .
 (٦) انظر البحر ج ١ ص ٣٤٦ .

وقرأ مجاهد وأبو وجزة السعدى * هِدْنَا إِلَيْكَ * (١) بكسر
 الهاء (٢) ، وقال الكرمانى : وعن زيد بن علي ، وأبي وجزة يزيد بن
 عبيد السعدى " إِيَّا نَا هِدْنَا " بكسر الهاء (٣) ، وقال النحاس : وقرأ أبو
 وجزة السعدى " هِدْنَا " يقال : هَادَ يَهْدُو ، هذا المعروف
 إِيَّا نَا تَاب . (٤)

وقال أبو الفتح : أما " هِدْنَا " بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ،
 واليهود جمع عائد أى تائب .

وأما " هِدْنَا " بكسر الهاء في قراءة أبي وجزة السعدى ،
 فمعناه : انجذبنا وتحركنا ، يقال : هَادَنِي يَهْدُنِي هَيْدًا ، أى
 جَذَبْنَا وَحَرَكْنَا ، فكأنه قال : إِيَّا نَا هِدْنَا أَنْفُسَنَا إِلَيْكَ وحركناها نحو
 طاعتك . ومنه قولهم في زجر الابل : هَيْد ، أى أسرع . (٥)

وقال الزمخشري : وقرأ أبو وجزة السعدى " هِدْنَا " بكسر
 الهاء من هَادَةٌ يَهْدِيهِ ، إذا حَرَكَهُ وَأَسَالَهُ ، ويحتمل أمرين ، أن يكون
 مبنياً للفاعل ، والمفعول بمعنى : حَرَكْنَا إِلَيْكَ أَنْفُسَنَا ، وَأَمَلْنَاهَا ، أَوْ حَرَكْنَا
 إِلَيْكَ وَأَمَلْنَا عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلْنَا كَقَوْلِكَ : عِدْتُ يَا مَرِيضُ بِكسر العين ،
 فَعَلْتُ مِنَ الْعِيَادَةِ ، وَيَجُوزُ عِدْتُ بِالْإِشْمَامِ ، وَعِدْتُ بِإِخْلَاصِ الضَّمَّةِ ،

(١) الأعراف ١٥٦ / " إِيَّا نَا هِدْنَا إِلَيْكَ " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٩٠ .

(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٥٥ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٦٠ بشي من التصرف .

فيمين قال عود المريض ، وقول القول ، ويجوز على هذه اللغة أن يكون "هدنا"
بالضم فلنا من هاد يهيده . (١)

وقال أبوحيان نحواً من تخريج الزمخشري (٢) ، وقال العكبري :

هاد يهيد إذا مال ، ويقال : هاده يهيده أي أماله وجذبه . (٣)

وقال أبوحيان : "قرأ عيسى وطلحة * سَوَّاهِمِ * " (٤) ،

بضم السين وبالواو ، وهي لغة بني هذيل وبني وبيير يقولون في قيل
وبيع وثحوهما قول وبوع . (٥)

- (١) الكشاف ج ٢ ص ١٢٢ .
(٢) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٠١ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١٥٧ .
(٤) العنكبوت آية ٣٣ / " سَوَّاهِمِ " .
(٥) البحر المحيط ج ٧ ص ١٥١ .

السؤال الثالثة والسبعون

بناء الفعل الثلاثي المضعف للمفعول

قرأ عبدالله بن مسعود وابن عباس * مَنَّ صَدَّ * (١) مبنيا للمفعول (٢)، وزاد في البحر ابن جبير، وعكرمة، وابن يعمر، والجحدري، وقال: قرأ أبي وأبو الحوراء وأبورجاء والحوفي * مَنَّ صَدَّ * بكسر الصاد مبنيا للمفعول أيضا (٣).

قال العكبري: وأصله على هذا * صَدَدَ * كسر الدال فلما أدغم نقل الكسرة إلى الصاد (٤).

وقال أبوحيان: المضعف المدغم الثلاثي يجوز فيه إذا بنى للمفعول ما جاز في * باع * إذا بنى للمفعول فتقول: * حَبَّ زيد * بالضم و * حَبَّ زيد * بالكسر، ويجوز الإشمام (٥).

-
- (١) النساء آية ٥٥ / * فَمِنْهُمْ مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ * الآية.
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٦.
 (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٧٤.
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٠٤.
 (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٧٤.

وقرأ علقمة بن قيس * رَدَّتْ إِلَيْهِمْ * (١) بكسر الراء (٢) ،
ورويت عن الأعمش أيضا (٣) ، ورويت عن الحسن وهي لغة (٤) .

قال النحاس : الأصل فيه : رَدَّتْ ، فلما أدغم ، قلب حركة
الدال على الراء ، كما قيل ؛ بيع في المعتل ، وقد حكى قطرب فـي
ضَرْبَ زَيْدٍ ، ضَرْبَ (٥) .

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة علقمة ويحيى ، رَدَّتْ *
قال : فِعْلَ من ذوات الثلاثة إذا كان مضعفا ، أو معتلا عينه ، يَجِيءُ
على عِدَّةٍ أَضْرَبَ . لغة فاشية ، والأخرى تليها ، والثالثة قليلة ، إلا أن
المضعف مخالف فيما أذكره .

أما المضعف فأكثره عنهم ضَمُّ أوله كَشَدَّ وُرَدَّ ، ثم يليه
الإشمام ، وأقلها شَدَّ وِرَدَّ بإخلاء الكسرة فهذا المضعف . وأما المعتل
العين ، فأقوى اللغات فيه كسر أوله نحو قِيلَ وبيِعَ ، والثاني الإشمام ،
والثالث وهو أقلها أن تُخْلِصَ الضمة في أوله ، وكسر أول المضعف لغة
لبنية ضبة ، وبعضهم يكسر أول الصحيح مثل : (ضَرْبَ زَيْدٍ ، وَقَتْلَ
عَمْرٍو) . نقل ملخصا . (٦)

-
- (١) يوسف ٦٥ / رَدَّتْ إِلَيْهِمْ * .
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٤ .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١٢٠ .
(٤) الإتحاف ص ٢٦٦ .
(٥) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٣٥ .
(٦) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٥ .

وخلص القول في هذه المسألة أن الفعل الأَجوف إذا بنى للمفعول جاز في فائه ثلاث لغات :

كسر الفاء وهي أقوى من الإشمام ، والإشمام أقوى من إخلاص الضم ، والضم لغة بني هذيل وبني وبير .

أما الفعل الثلاثي المضعف فإنه إذا بنى للمفعول جاز في فائه أيضا ثلاث لغات .

ضم فائه وهي الأكثر ثم الإشمام وأقلها الكسر وهو لغة لبني ضمبة وبعضهم يكسر أول الصحيح .

الفصل الثاني :

أثر القراءات المشادة في دراسة
تصرف الأسماء .

الفصل الثاني

أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء

وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

ويشتمل على :

- أولا : مسائل أبنية الاسم .
- ثانيا : مسائل المصدر .
- ثالثا : مسائل المشتقات .
- رابعا : مسائل الجمع .
- خامسا : مسائل التصغير .
- سادسا : مسائل النسب .

أولا - مسائل أبينية الاسم :مسائل أبينية الثلاثيالمسألة الأولىفتح عين (فعل) الحلقى

قرأ سهل بن شعيب وعيسى * جَهْرَةً * (١) بفتح الهاء (٢) وكذا جاء عن طلحة والأعرج (٣) . قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهمي * جَهْرَةً * و * زَهْرَةً * كل شيء في القرآن محركا ، قال : مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو ما فيه حرف حلقى ساكن بعد حرف مفتوح : أنه لا يَحْرُكُ إِلَّا عَلَى أَنَّهُ لُغَةٌ فِيهِ : كَالزَّهْرَةِ ، وَالزَّهْرَةِ ، وَالنَّهْرِ ، وَالنَّهْرِ ، وَالشَّعْرِ وَالشَّعْرَ . فهذه لغة عندهم : كَالنَّشْرِ وَالنَّشْرَ وَالْحَلْبَ وَالْحَلْبَ ، ومذهب الكوفيين فيه أنه يَحْرُكُ الثاني لكونه حرفا خلقيا ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسموه مثل البَحْرِ وَالْبَحْرَ ، وَالصَّخْرِ وَالصَّخْرَ ، وقال : وما أرى القول من بعد إِلَّا مَعَهُمْ ؛ وذلك أنني سَمِعْتُ عُقَيْلَ تَقُولُ ذَاكَ ، حتى لسمعت الشجرى يقول : أَنَا مَحْمُومٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وليس أحدٌ يدعى أن في الكلام * مَفْعُولٌ * بفتح الفاء ، وقد سمعت (تَفَذُو) بفتح الغين ، ولا أحد يدعى أن في الكلام يَفْعَلُ بفتح

(١) البقرة آية ٥٥ / * جَهْرَةً * .

(٢) مختصر : شواذ القراءات ص ٥٠ .

(٣) شواذ القراءات لوحة ٢٥ .

الفاء^(١) . وذكر العكبري أنه مقيس عند أهل الكوفة ، وأهل البصرة
يقتصرون على السماع .^(٢)

*

السؤال الثانية

تسكين عين فَعَل

قرأ ابن أبي إسحاق * عَقَبَهُ *^(٣) بتخفيف القاف .^(٤)

قال أبو حيان : تسكين عين * فَعَل * اسما كان أفعلا لفظة
تسمية .^(٥) وعن ابن عمر * يَكَلِمَةٌ *^(٦) بكسر الكاف ، وسكون اللام^(٧) ،
وقراها أبو سمال العدويّ كذلك في جميع القرآن .^(٨) وهي لفظة
فصيحة مثل : كَيْفٌ وَكَيْفٌ ، ووجهه أنه اتبع فاء الكلمة لعينها ،
فاجتمع كسرتان ، فَسَكَّنَ العينَ ومنهم من يُسَكِّنُهَا مع فتح الفاء استثقالا
للكسرة في العين . ذكره أبو حيان .

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ٨٤ ، ٨٥ بتصرف .
(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .
(٣) البقرة ١٤٣ / * عَقَبَهُ * .
(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٠ ، شوان القراءات ص ٣٣ ، الكشاف
ج ١ ص ٣١٩ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٥ .
(٦) ال عمران ٣٩ * يَكَلِمَةٌ * .
(٧) شوان القراءات لوحة ٤٩ .
(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٤٧ وانظر إعراب الشوان لوحة ٨٢ .

المسألة الرابعة

تسكين عين فُعَلٍ

قرأ عبد الله وطلحة بن مصرف (١) * بل يداه بَسَطَتَانِ * (٢)
وقال الكرمانى بضم الباء من غير ميم (٣) * بَسَطَتَانِ * .

قال النحاس : قال الأَخفش يقال : يَدٌ بَسَطَةٌ أَي : مُنْطَلِقَةٌ
مَنْبَسِطَةٌ (٤) . وقال الزمخشري : وفي مصحف عبد الله * بل يداه
بَسَطَانِ * يقال : يده بَسَطٌ بالمعروف ، ونحوه : مشية سَجَح
وناقة صرَح . (٥)

وقال العكبرى : وقرئ * بَسَطَانِ * بضم الباء ، وسكون السين
على مثال : فُعَلٍ والأشبه أن يكون بضم الباء والسين ، كما قالوا :
يَدٌ طَلُقٌ ، وَسُرْحٌ ، ولكنه سَكَّنَ المضموم تخفيفاً ، كما سَكَّنُوا فِي كُتُبِ
وُرْسَلِ . (٦)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٣٤ .
(٢) المائدة ٦٤ / * مَبْسُوطَانِ * .
(٣) شوان القراءات لوحة ٧١ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠ .
(٥) الكشاف ج ١ ص ٦٢٨ . السُّجْحُ بضمّتين : اللين السهل ، القاموس : سجح .
(٦) إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .

وقرأ الحسن ونعيم بن مسرة * الرَّبِيعِ وَالسُّدُسِ وَالثُّمْنِ وَالثُّلْثِ * (١)
بإسكان الوسط (٢).

قال النحاس : لغة أهل الحجاز مني أسد : * الثُّلْثُ وَالرُّبُوعُ
إِلَى الْعُشْرِ * ولغة بني تميم وربيعه * الثُّلْثُ * بإسكان اللام إِلَى
* الْعُشْرِ * (٣).

وقال العكبري : الإسكان تخفيف المضموم (٤) وذكر التخريجين
أبوحيان ، وزاد مع الحسن ونعيم الأعرج . (٥)

*

المسألة الخامسة

تسكين عين (فَعَل) الحلقِي

قرأ الحسن * النَّعْمَ * (٦) بإسكان العين (٧) . قال العكبري :
وهو بعيد ، والأشبه أن يكون لغة شاذة ، ولا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ : أَنَّهُ خَفَفَ ،
لأنَّ الْفَتْحَ لَا يُخَفِّفُ بِالإِسْكَانِ * (٨) وقال أبوحيان : سَكَنَ الْعَيْنَ
تخفيفا ، كما قالوا : الشَّعْرُ * (٩)

(١) النساء آية ١١ / * يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ
فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً
فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوَاقٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ
لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِلَّذَرِّئَةِ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ
إِخْوَةٌ فَلِلَّذَرِّئَةِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ قَوْلُ * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ (٣) إعراب القراءات ج ١ ص ٤٣٩

(٤) إعراب الشوان لوحة ٩٨ ، ٩٩ (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٨١

(٦) المائدة ٩٥ / * النَّعْمَ * .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ٣٥ وشوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٨) إعراب الشوان لوحة ١٢٤ (٩) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩

المسألة السادسة

ما جاء على فِعْلٍ وفِعْـلٍ

قال أبو الفتح : رُوِيَ عن أبي مالك الغفاري (١) * الْحَبِـكُ * (٢)
ورويت عن الحسن وأبي عمرو (٣) .

قال أبو الفتح : وأما * الْحَبِـكُ * ففِعْلٌ ، وذلك قليل ومنه (إِبِلٌ ،
وَإِطْلٌ ، وَبِلِزٌ ، وَأَسْنَانُهُ حَبِرٌ) (٤) وقال العكبري : نحو من هذا ،
وزاد وهولفة (٥) .

وقال أبو حيان : فِعْلٌ ليس من أبنية الجموع فهو مفرد لا جمع ،
ويضفي أن يعد مع إِبِلٍ فيما جاء من الأسماء على فِعْلٍ بكسر الفاء
والعين (٦) .

وروي أيضا عن أبي مالك الغفاري * الْحَبِـكُ * بكسر الحاء
وضم الباء (٧) وذكرها ابن عطية عن الحسن (٨) .

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٧ .
(٢) الذاريات آية ٧ / " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ " .
(٣) الإتحاف ص ٣٩٩ .
(٤) المحتسب المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٣٥٦ .
(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤ .
(٧) انظر المحتسب المصدر السابق .
(٨) البحر المحيط المصدر السابق .

قال أبو الفتح : وأما " الحَبْك " فأحسبه سهواً ، وذلك أنه ليس في كلامهم " فَعْل " بكسر الفاء وضم العين ، وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي ، ولعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءة تان بالكسر " الحَبْك " والضم " الحَبْك " نُقِلَ ملخصاً (١) .

وقال أبو حيان : والأحسنُ عندي أن تكون ما أتبع فيه حركة الحاء لحركة " ذات " في الكسرة ، ولم يعتد باللام الساكنة ؛ لأن السَّاكِنَ حَاجِزٌ غيرُ حَصِينٍ . (٢)

*

-
- (١) المحتسب المصدر السابق .
 (٢) البحر المحيط المصدر السابق .

مسائل أنبية المزيد

السؤال السابعة

كسراً ما جاء على فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةً

قرأ أبو السمال * بِهَيْمَةً * (١) بكسر الباء (٢) . قال النحاس :
ونو تميم يقولون : * بِهَيْمَةً * (٣)

وقال العكبري : يقرأ * بِهَيْمَةً * بكسر الباء على الإتياع . كما
قالوا : المِغِيرَةُ ، والرَّغِيفُ ، والجِنَّةُ لِمَنْ خَافَ وَعِيدَ اللَّهِ بِكسر الأوائلي (٤) .
وقال أبو حيان ما كان على * فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةً * وعينه حرف حلق اسما كان
أوصفاً فإنه يجوز كسر أوله إتياعاً لحركة عينه وهي لغة بني تميم
تقول : * بِهَيْمَةً وَسَعِيدٍ وَصَغِيرٍ وَبِحِيرَةٍ وَبِخَيْلٍ * (٥)

*

السؤال الثامنة

ما جاء على فَعَّالٍ

قرأ يحيى بن وثاب والاشهب وطلحة بن مصرف * وَقَائِهَا * (٦)
بضم القاف (٧) . قال أبو الفتح : * الْقَائُ * حَسَنُ الطَّرِيقَةِ ؛ وذلك أنه

(١) المائدة آية ١ / * بِهَيْمَةً الْأَنْعَامِ * .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣١ ، وشوان القراءات لوحة ٦٧ .

(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١١٤ وزاد مع أبي السمال معان في هامش
اللوحة .

(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٠٩ وانظر الكتاب ج ٤ ص ١٠٩ .

(٦) سورة البقرة ٦١ / * وَقَائِهَا * .

(٧) مختصر شوان القرآن ص ٦ ، المحتسب ج ١ ص ٧٧ ، البحر المحيط ص ٢٣٣ .

من النوايت ، وقد كثر عنهم في هذه النوايت * الفَعَّال * مثل : (الزَّيَاد ،
والقَلَّام ، والعَلَّام ، والثغَاء) (١) وكلها أنواع من النبات .

وقال العكبري : كسر القاف وضمها لغتان سموعتان ، وكذا
قاله أبوحيان . (٢)

*

المسألة التاسعة

ما جاء على فُعُلان

قرأ عيسى بن عمر * يَقْرَبَانِ * (٣) قال ابن خالويه
هذه زيادة على سيبويه ؛ لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمة
على * فُعْلان * إلا * سُلْطَان * (٤)

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أصله * قُرْبَان * ساكن
الراء ، والضممة إلتباع لِتَعَذَّر * فُعْلان * في الكلام .

وحكى صاحب الكتاب * السُّلْطَان * وذهب إلى أن ضمة اللام
إلتباع ، كضمه الراء من * القُرْفُصَاء * وإنما هي * القُرْفُصَاء * بسكون
الراء (٥) وخرجه على الإلتباع العكبري أيضا . (٦)

(١) المحتسب ج ١ ص ٨٧ .

(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ ، والبحر ج ١ ص ٢٣٣ .

(٣) آل عمران ١٨٣ / يَقْرَبَانِ * .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٢٣ انظر الكتاب ج ٤ ص ٢٦٠ ووصفه

بِالْقَلَّةِ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٦) إعراب الشوان لوحة ٩٥ .

وجاء في البحر المحيط : قال ابن عطية : إِتِّبَاعًا لِضَمَّةِ الْقَافِ ،
وليس بلفظة ؛ لانه ليس في الكلام " فُعْلَان " وحكى ذلك سيبويه
على الإِتِّبَاعِ فِي " السُّلْطَانِ " .

قال أبوحيان : لم يقل سيبويه ذلك على الإِتِّبَاعِ بل قال :
ولا نعلم في الكلام " فِعْلَان ولا فِعْلَان " ولا شيئاً من هذا النحو ،
ولكنه جاء " فُعْلَان " وهو قليل قالوا " السُّلْطَان " وهو اسم انتهى .
وكذا ذكره التَّصْرِيغِيُّونَ أَنَّهُ بِنَاءٌ "سَتَقَلُّ" قالوا : فيما لحقته زيادتان
بعد اللام ، وعلى " فُعْلَان " لم يجيء ، إلا سُلْطَان . (١)

وقال العكبري : " والسُّلْطَان " مثل : الرُّضْوَان ، والكُفْرَان ،
وقد قرئ بضم اللام ، وهي لغة أتبع فيها الضم . (٢) وقال أبوحيان
: وقرئ " سُلْطَان " بضم اللام ، والخلاف هل ذلك لغة فُيْثِتُ بِهِ
بِنَاءُ " فُعْلَان " بضم الفاء والعين ، أو هو إِتِّبَاعٌ فَلَا يُيْثِتُ بِهِ بِنَاءُ فُعْلَان . (٤)
وقال أبوحيان : وقرأ الأعمش * وَرُضْوَان * (٥) وقال أبوحامم :

ولا يجوز هذا . انتهى . قال : وينبغي أن يجوز فقد قالت العرب :
سُلْطَان . (٦)

- (١) البحر المحيط ج٣ ص ١٣٢ . انظر الكتاب ج٤ ص ٢٦٠ .
(٢) املاء ما من به الرحمن ج١ ص ٢٥٠ .
(٣) الانعام آية ٨١ / " سُلْطَانًا " .
(٤) البحر المحيط ج٤ ص ١٧٠ .
(٥) التوبة آية ٢١ / " وَرِضْوَانٍ " .
(٦) انظر البحر المحيط ج٥ ص ٤١ .

المسألة العاشرة

ما جاء على فَعَّوْل

قرأ أبو السمال * القَدُّوسُ * (١) بفتح القاف . قال أعرابي :
 حَضَرْتُ الكسائي فقرأ كذلك (٢) وقال الكرمانبي " وعن أبي الدينار ،
 والأعرابي ، وزيد بن علي وابن أبي عبله * القَدُّوسُ * بفتح القاف هنا
 وفي الجمعة " (٣) قال النحاس : قرأ أبو الدينار الأعرابي * القَدُّوسُ *
 ونظير هذا من كلام العرب (سَمُّورٌ ، وَشَبُّوطٌ ، ولم يجي * مضموماً إلا
 (السَّبُّوحُ ، والقَدُّوسُ) . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن مجاهد ، وأبو حاتم
 عن يعقوب ، قال : سمعت أعرابياً يُكَنِّي أبا الدينار عند الكسائي يقرأ
 * القَدُّوسُ * . وَفَعَّوْلٌ في الصفة قليل ، وذكر سيبويه (السَّبُّوحُ ، القَدُّوسُ)
 وحكى في الصفة أيضاً (السَّبُّوحُ والقَدُّوسُ) بالضم ، وإثبات الفَعَّوْلِ
 الاسم كَشَبُّوطٌ ، وَسَمُّورٌ ، وَتَنْوَرٌ ، وَسَفُّودٌ ، وَهَبُّودٌ ، وَجَبُّودٌ . (٥) وقال
 الزمخشري * القَدُّوسُ * بالضم والفتح وقد قرئَ بهما (٦) ، وقال العكبري :
 الفتح لغة . (٧)

- (١) الحشر آية ٢٣ / * القَدُّوسُ * .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥٦ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٢٤١ جعل أبا الدينار غير الأعرابي وعند
 غيره على النسب .
 (٤) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٠٥ .
 (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣١٧ ، ٣١٨ الشبُّوط : نوع من السمك ، السَّمُّور :
 دابة ، السَّفُّود : حديدة يُشَوَّى بها ، هَبُّود : ماء ، وفرس لعمر بن
 الجعيد ، انظر هوامش (٤-١) ج ٢ ص ٣١٨ .
 (٦) الكشاف ج ٤ ص ٨٧ .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ٣٧٣ .

المسألة الحادية عشرة

ما جاء على فَعَلَّان

قرأ سعيد بن المسيب والزهري (١) * صَفَوَانَ * (٢) بفتح

الفاء . قال النحاس : صفوان جماعة صَفَوَانَةٌ ، قال : وقال بعضهم :
صَفَوَانَ واحد مثل * حَجَرَ * قال : والأولى أن يكون واحداً لقوله * عَلَيْهِ
تُرَابٌ * وإن كان يجوز تذكير الجمع ، إلا أن الشيء لا يَخْرُجُ عن بابه
إلا بدليل قاطع . (٣)

وقال أبو الفتح : أكثر ما جاء * فَعَلَّان * في الأوصاف والمصادر .
فالأوصاف كقولهم : * رجل شَقْدَان * للخفيف ، (ويوم صَخْبَانَ ، ولَهْبَانَ)
كثير الحر . وأما المصادر فنحو * الوَهْمَانَ ، والغَلْبَانَ ، والقَفْزَانَ * وهو
في الأسماء قليل مثل * الوَرِشَانَ ، والكَرَّوَانَ * (٤) . وقال العكبري :
ويقرأ بفتح الفاء وهوشان ، لأن (فَعَلَّان) شانٌ في الأسماء . (٥)
وكذا قاله أبو حيان . (٦)

- (١) انظر مختصر شواذ القراءات ص ١٦ وفيه سعيد بن المسيب ،
وانظر شواذ القراءات لوحة ٤٣ .
(٢) البقرة ٢٦٤ / * صَفَوَانَ * .
(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣٢ وانظر الكتاب ج ٤ ص ٢٥٩ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات للعكبري المتوفى
٦١٦ هـ ، ج ١ ص ١١٢ .
(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٣٠٩ .

المسألة الثانية عشرة

ما جاء على فَعِيلٍ

قال أبو الفتح : قرأ سعيد بن المسيب ، ونصر بن علي ، وأبو رجاء ، وأبان بن عثمان ، وقتادة ، وعمرو بن فائد * دَرِيٌّ * (١) مفتوح الدال مشدد الراء مهموز . قال : (فَعِيل) بالفتح وتشديد العين عزيز ، إنما حكي منه (السَّكِينَةُ) بفتح السين وتشديد الكاف حكاه أبو زيد . (٢)

وقال العكبري : يقرأ * دَرِيٌّ * بفتح الدال ، ولا نظير له في الأمثلة ، إذ ليس في الكلام فَعِيل بفتح الفاء ، ويُمْكِنُ أن يكون فَرَّ من الكسر إلى الفتح ، لشغل التشديد ، والياء ، والهمز . (٣)

وقال أبو حيان : وفي الأبنية حكي الأُخْفَشُ : دَرِيٌّ ، من دَرَاتِه ، وعليك بالسَّكِينَةِ والوقار عن أبي زيد . (٤)

*

وجملة القول في المسائل المتقدمة : أنه يُمَكِنُ استخلاص بعض الأحكام في أبنية الأسماء على حسب الأوزان المتقدمة .

١ - يجوز على القياس في مذهب الكوفيين فتح عين (فَعَل) إذا

(١) النور آية ٣٥ / دَرِيٌّ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ١١٠ .

(٣) إعراب الشوان لوحة (٢٨١) .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٥٦ وزاد الأعمش ، وذكر نصر بن عاصم

مكان نصر بن علي .

- كانت من حروف الحلق وما قبلها مفتوح ولا يجوز هذا عند البصريين إلا لغة.
- ٢ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فَعِلَ) مع فتح الفاء وكسرها.
- ٣ - يجوز على لغة أهل الحجاز تسكين عين (عَشْرَةٌ) المركبة، ولغة بني تميم الكسر وهو على خلاف المشهور في اللغتين، أما الفتح فلغة شاذة.
- ٤ - يجوز على لغة تميم تسكين عين (فُعِلَ) للتخفيف.
- ٥ - يجوز على لغة تميم وربيعه تسكين عين (فُعِلَ) في الثلث إلى العُشْر.
- ٦ - أنه من الشاذ تسكين عين (فَعَلَّ) ويجوز أن يكون لغة في المفتوح.
- ٧ - يمتنع مجيء بناء (فِعْلٌ) في الكلام، لأنه يَتَعَسَّرُ الانتقال من الكسر إلى الضم أما " الْحَبْكُ " فوجهه أنه من تداخل اللغات أو من قِبَلِ الإِتِّبَاعِ وَلَا يُثَبِّتُ بهما بناء.
- ٨ - يجوز على لغة تميم كسرها (فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ) إذا كانت عينهما من حروف الحلق.
- ٩ - يَكْثُرُ بِنَاءُ (فُعَالٌ) في النوايت من الأسماء.
- ١٠ - يَثْبُتُ بِنَاءُ فُعْلَانٍ فِي الْأَسْمَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قِبَلِ الإِتِّبَاعِ.
- ١١ - بِنَاءُ (فَعِيلٌ) نادر في الأسماء.
- ١٢ - بِنَاءُ فَعْلَانٍ أَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الْأَوْصَافِ وَالْمَصَادِرِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْأَسْمَاءِ.

ثانيا - مسائل صوغ المصدر :

صوغ المصدر من الثلاثي

المسألة الثالثة عشر

وقرأ الأَصمعي عن أبي عمرو (١) * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ * (٢) ،
وعن الأَصمعي * فزادهم الله مَرَضًا * بسكون الراء فيهما . (٣)

جاء في المحتسب : لا يجوز أن يكون * مَرَضٌ * مُخَفَّفًا من * مَرَضٌ * ،

لأن المفتوح لا يُخَفَّفُ ، وإنما ذلك في المكسور ، والمضموم . . . وما جاء
عنهم في المفتوح فشان لا يُقَاسُ عليه ، وينبغي أن يكون * مَرَضٌ * هذا
الساكن لغة في مَرَضٍ المتحرك كالحَلَبِّ والحَلْبِ والظَّرْدِ والظَّرَدِ . (٤)

وقال العكبري : () وهي لغة قليلة شَبَّهَ اللّازِمَ بِالْمُتَعَدِّي نَحْوِ

سَمِعَ سَمْعًا ، والأكثر التحريك ، وَيَقْوَى السكون فيه إن اسم الفاعل منه
(فعيل) وهو * مريض * (٥) ومثله يظَرُفُ ظَرْفًا فهو ظَرِيفٌ ،

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٥٢ .
- (٢) سورة البقرة آية ١٠ / * فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ * الآية .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٩ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٥٨ .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ٥٣ بشي من التصرف .
- (٥) إعراب شوان القراءات للعكبري لوحة ٢٠ . يعني بقوله شَبَّهَ اللّازِمَ
بِالْمُتَعَدِّي في صيغة المصدر ، فمصدر فَعَلَ المتعدى فَعَلٌ ، ومصدر
اللّازِمِ فَعَلٌ .

وفي هذا حمل لازم على لازم ، ولكن من جانبين مختلفين . قال
الزمخشري : وقرأ السلس * كَرِهٌ * (١) بفتح الكاف على أن يكون
بمعنى المضموم " كالضَّعْفُ والضَّعْفُ " ، ويجوز أن يكون بمعنى
الإكراه ، على طريق المجاز ، كأنهم أُكْرِهُوا عليه لِشِدَّةِ كِرَاهَتِهِمْ لَهُ (٢) .
وقال العكبري : يُقرأ بضم الكاف وفتحها وهما لغتان (٣) .
وقال أبوحيان : بعد أن أورد توجيه الزمخشري - وكون كَرِهٌ بمعنى
الإكراه ، وهو أن يكون الثلاثي مصدرًا للرباعي ، هو لا يُنْقَاسُ ، فإن روى
استعمال ذلك عن العرب استعملناه . (٤)

وقرأ الحسن وابن سيرين * حَوْبًا * (٥) بفتح الحاء (٦)
قال الزمخشري : وهو مصدر حَابَ حَوْبًا . (٧)

-
- (١) البقرة ٢١٦ / * كَرِهٌ * .
(٢) الكشاف ج ١ ص ٣٥٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٦١ وذكر في هامش اللوحة أبو رجاء وقتادة
بفتح الكاف .
(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١٤٣ .
(٥) النساء آية ٢ / * حَوْبًا * .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
(٧) الكشاف ج ١ ص ٤٩٦ .

وقال العكبري : الفتح لغة ، وقيل الفتح مصدر ، والضم اسم

المصدر (١) ، وقال أبوحيان : وهي لغة بني تميم وغيرهم . (٢)

وقرأ أُبَيٌّ " حَابًا " (٣) قال الزمخشري : وقرئ " حابا " ونظير

الْحُوبِ وَالْحَابِ " الْقَوْلُ وَالْقَالَ " (٤) . وقال أبوحيان : وبعض

الْقَرَاءِ " أَنَّهُ كَانَ حَابًا كَبِيرًا " وَكُلُّهَا مَصَادِرُ . (٥)

*

السؤال الرابعة عشرة

ما جاء على فَعُولٍ

قرأ الحسن " حُرُضًا " (٦) بضمين (٧) ، قال العكبري : ويقرأ

بضم الحاء والراء ، وهو مصدر أيضا ، والضمة الثانية إتباع . (٨)

وقال صاحب الإتحاف : وعن الحسن " حُرُضًا " بضم الحاء والراء

لغة ، والجمهور يفتحهما ، وهو الإشفاة على الموت . (٩)

- (١) إعراب الشوان لوحة ٩٦ ، ٩٧ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦١ .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٥٧ .
- (٤) الكشاف ج ١ ص ٤٩٦ .
- (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦١ .
- (٦) يوسف آية ٨٥ / " حُرُضًا " .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ ، وشوان القراءات لوحة ١٢١ .
- (٨) إعراب الشوان لوحة ٢٠٤ .
- (٩) الإتحاف ص ٢٦٧ .

وقرأ عيسى بن عمر (١) * حُسْنًا * (٢) وقرأها كذلك عطاء
ابن أبي رباح (٣) .
قال النحاس : * حُسْنًا * بضمين وهذا مثل : الحلم (٤)
وقال أبو حيان : وضمة السين إتياع لضمة الحاء . (٥)

*

السؤال الخامسة عشرة

ما جاء على فَعَلَّ

روى شبل عن أبيه عن الواقدي * دَابَّةُ الْأَرْضِ * (٦) بفتح
الراء (٧) وقرأها كذلك ابن عباس والعباس بن الفضل . (٨)
قال الزمخشري : وقرئ بفتح الراء من أَرْضَتِ الخَشْبَةَ أَرْضًا ،
وهو من باب فَعَلَّتْهُ فَفَعِلَ ، كقَوْلِكَ أَكَلْتُ القَوَاحِ الْأَسْنَانَ أَكُلًّا
فَأَكَلْتُ أَكُلًّا . (٩)

-
- (١) انظر شواذ القراءات لوحة ٢٨ .
 - (٢) البقرة آية ٨٣ / * حُسْنًا * .
 - (٣) مختصر شواذ القراءات ص ٧ وفيه عطاء بن عيسى .
 - (٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٤١ .
 - (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨٥ .
 - (٦) سبأ آية ١٤ / * دَابَّةُ الْأَرْضِ * .
 - (٧) مختصر شواذ القراءات ص ١٢١ .
 - (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٦ .
 - (٩) الكشاف ج ٣ ص ٢٨٣ .

وقال أبوحيان : وإذا كان الأَرْضُ مصدرًا كان فعله أَرْضَتِ الدَّابَّةُ الخشب

تَأْرَضَهُ أَرْضًا فَأَرْضَ بِكسر الراء نحو: جَدَعَتْ أَنْفَهُ فَجَدَعَ ويقال أنه مصدر المفتوح العين (١)

*

المسألة السادسة عشرة

ما جاء على فَعَل

وقرأ الحسن * الحِجَّ * (٢) بكسر الحاء في كل القرآن (٣)

قال العكبري : الحج بفتح الحاء وكسرها وهما لغتان (٤)

وقيل : الحج بالكسر الاسم وهو من الشوان ، لأن القياس

الفتح ، وليس بينهما عند الكسائي فرق . (٥)

*

المسألة السابعة عشرة

ما جاء على فَعَلَّ وَفَعَّل

وعن ابن عباس ، وعكرمة ، وكرداب * بعد أمه * (٦) بالفهاء (٧)

-
- (١) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٦٦ .
 (٢) البقرة آية ١٩٦ / " الحِجَّ " .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ١٢ ، شوان القراءات لوحة ٣٦ ، الإتحاف ص ١٥٥ .
 (٤) إعراب ، شوان القراءات لوحة ٨٥ .
 (٥) اللسان " حجج " .
 (٦) يوسف آية ٤٥ / " أمه " .
 (٧) شوان القراءات لوحة ١١٩ .

قال النحاس : يقال أمةً بآمة أمها ، إذا نسي ، فعلى هذا
 "وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّه" (١) ، وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس
 وابن عمر بخلاف ، وعكرمة ، ومجاهد بخلاف عنهما ، والضحاك ، وأبي رجاء ،
 وقتادة ، وشبيل بن عزرّة الضُّبَيْيِّ ، وربيعة بن عمرو ، وزيد بن علي "وَأَدَّكَرَ
 بَعْدَ أُمَّه" ، قال : أمة الرجل بآمة أمها ، أي نسي (٢).

وقال الزمخشري : "وقرى" "بَعْدَ أُمَّه" ومن قرأ بسكون الميم
 فقد خَطَّيْ (٣) . وقال العكبري : يقرأ "بعد أمه" يقرأ بفتح
 الهمزة والميم ، وهاء منونا ، وهو النسيان (٤).

وقال أبو حيان : "بعد أمه" بسكون الميم ، مصدر أَمِهَ
 على غير قياس ، وخطأ الزمخشري من قرأ به ، وهذا على عادته في نسبة
 الخطأ إلى القراء (٥).

*

المسألة الثامنة عشرة

ما جاء على فَعِيْلِي

قرأ ابن الزبير * أَفِكَا * (٦) بفتح الهمزة وكسر الفاء (٧) ،

(١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٣١ ورد أمة بآمة أمها ، والصواب أمها
 كما أثبتته قراءة .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٤٤ وكتبت القراءة بالتاء "بعد أمة" وهو تحريف
 أمه .

(٣) الكشف ج ٢ ص ٣٢٤ (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٠٠ .

(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣١٤ وقد ذكر قراءة فتح الميم كما ورد في

المحتسب بدون تحريف .

(٦) العنكبوت آية ١٧ / أَفِكَا * .

(٧) مختصر شوان القراءات ص ١١٤ وشوان القراءات لوحة ١٨٧ .

وقرأها كذلك أيضا فضيل بن زرقان (١) قال الزمخشري : فيه وجهان :
 أن يكون مصدرا نحو كَذِبَ وَلَعِبَ و أن يكون صفة على فَعَلَ . أي
 خُلِقًا أَفْكَأ ، أي ذَا أَفْكَ مِاطِل . (٢)
 وقال بمصدريته أيضا العكبري (٣) ، وأبوحيان . (٤)

*

المسألة التاسعة عشرة

ما جاء على فَعَلَ وَفُعُلٌ

قرأ محمد بن السميع اليماني * قَرَحٌ * (٥) بفتح الراء (٦) ،
 وقرأ ابن أبي ليلى * قُرُحٌ * بضم القاف والراء (٧) . قال أبو الفتح :
 " وظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لغتان * قَرَحٌ وَقَرَحٌ * كَالْحَلَبِّ وَالْحَلَبِّ ،
 وَالطَّرْدِ وَالطَّرْدِ وَالشَّلِّ وَالشَّلِّ ، ثُمَّ لَا أَبْعِدُ مِنْ بَعْدُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ
 لكونها حرفاً حلقياً يُفْتَحُ ما قبلها كما تَفْتَحُ نَفْسُهَا ما كان سَاكِناً
 من حروف الحلق نحو : الصَّخْرِ وَالصَّخَرِ ، وَالنَّعْلِ وَالنَّعَلِ ، وَلَعَمْرِي أَنْ
 هذا عند أصحابنا ليس أمراً راجعاً إلى حرف الحلق لكنها لغات ، وأنا أرى
 في هذا رأى البغداديين في أن حرف الحلق يُوْثِرُ هنا من الفتح

- (١) البحر المحيط ج ٧ ص ١٤٥ .
- (٢) الكشاف ج ٣ ص ٢٠١ .
- (٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٠٧ .
- (٤) البحر المحيط المصدر السابق .
- (٥) آل عمران آية ١٤٠ / " إِنْ يَسْتَسْكِمُ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ " .
 يثله الآية . وقُرِيَتْ متواتراً * قُرُحٌ * بضم القاف الإتحاف ص ١٧٩ .
- (٦) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .
- (٧) شواذ القراءات لوحة ٥٣ .

أثرا معتدا معتدا ، فلقد رأيت كثيرا من عقيل لا أحصيهم يُحَرِّكُ من ذلك ما لا يَتَحَرَّكُ أبدا لولا حرف الحلق وهو قول بعضهم :
 * نَخْوَةٌ يُرِيدُ نَخْوَةٌ * وسمعت الشجرى يقول - في بعض كلامه - :
 * أنا مَحْمُومٌ * بفتح الحاء . . . ثم قال ولا قرابة بيني وبين البصريين لكنها بيني وبين الحق والحمد لله . ثم قال : إلا أن الاختيار أن تكون لغةً . انتهى ملخصا . (١)

وقال العكبرى : هي لغة ويجوز أن يكون مصدرا (٢) وقال أبو حيان هي لغة . (٣)

*

المسألة العشرون

ما جاء على فُعْلٍ وَفَعَلٍ وَفَعَلٍ

قرأ عيسى بن عمر (٤) * بِالْبُخْلِ * (٥) بضمين وقرأها كذلك الحسن . (٦)

قال العكبرى : * البُخْلُ * فيه أربع لغات ، قد قرئ بها ،

-
- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٦٦ و ١٦٧ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٠٩٢ .
 (٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٠٦٢ .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٠٢٦ .
 (٥) النساء آية ٣٧ / الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ * الآية .
 (٦) قرأ الجمهور * البُخْلُ * بالضم والسكون ، وعيسى بن عمر والحسن بضمهما ، وحمزة والكسائي بفتحهما ، وابن الزبير و قتادة وجماعة بالفتح والسكون وهي كلها لغات . انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٠٢٤٦ .

(١) ضم الباء وسكون الخاء، وضمهما وبفتحهما ويفتح الأول وسكون الثاني
وقال أبوحيان : قال الفراء : " البُخْل " مثقلة لـ "أسد" والبُخْل " خفيفة
لتميم ، و " البَخْل " لأهل الحجاز ، ويخففون أيضا فتصير لغتهم
ولغة تميم واحدة . (٢) يقال : بَخِلَ يَبْخُلُ بَخْلًا وَبَخْلًا . (٣)

*

المسألة الحادية والعشرون

ما جاء على فعالة

وعن أبي حيوة ، وأبي البرهسم عمران بن عثمان الزبيدي الحمصي
ويزيد بن قطيب (٤) * قساوة * (٥) .

قال العكبري : قَسَوَةٌ وَقَسَاوَةٌ مثل : عَشْوَةٌ وَعَشَاوَةٌ لغتان (٦) ،
وقال أبوحيان وهو مصدر لِقَسَا أيضا . (٧)

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٠٢ .
- (٢) البحر ج ٣ ص ٢٤٦ .
- (٣) اللسان " بخل " .
- (٤) شوان القراءات لوحة ٢٧ ، وانظر الكشاف ج ١ ص ٢٩ ولم يذكر القراء ،
البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٣ ، ومعجم القراءات ج ١ ص ٧٣ وورد
فيها أبوحيوة من القراء .
- (٥) سورة البقرة ٧٤ / " قَسَوَةٌ " .
- (٦) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٠ .
- (٧) البحر المحيط ج ١ ص ٢٦٣ .

المسألة الثانية والعشرون

ما جاء على الفُعُولِ والفَعُولِ

قرأ مجاهد وظلحة * وَقُوْدُهَا النَّاسُ * (١) بضم الواو. (٢)

وجاء في المحتسب : أنها قراءة الحسن بخلاف ، ومجاهد ، وظلحة وعيسى الهمداني (٣) ، وكذا قال الكرمانى غير أنه حذف الحسن ، وقال عيسى الكوفة ، وقال : بضم الواو حيث وقع ، إلا في البروج (٤) ، * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ * وقرأها كذلك أبوحيوة (٥)

قال أبوالفتح : هذا عندنا على حذف المضاف أى : ذُو وَقُوْدِهَا أو أصحاب وَقُوْدِهَا الناس ؛ وذلك أن الْوُقُودَ بالضم هو المصدر ، والمصدر ليس بالناس ، لكن قد جاء عنهم الْوُقُودَ بالفتح في المصدر لقولهم : * وَقَدَّتْ النَّارُ وَقُوْدًا * ، ومثله * أُولِعْتُ بِهِ وَلَوْعًا * ، وهو حسن الْقَبُولِ منك ، وكله شان والباب الضم . (٦)

وقال العكبرى ؛ بضم الواو فيه وجهان ، أحدهما هو بمعنى المفتوح وهما لفتان ، الثاني أن * الْوُقُودَ * بالفتح هو الحطب . . . (٧)

(١) سورة البقرة ٢٤ / * وَقُوْدُهَا * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٦٣ .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢١ . البروج آية ٥ .

(٥) البحر المحيط ج ١ ص ١٠٧ .

(٦) المحتسب ج ١ ص ٦٣ .

(٧) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٦ .

وقرأ عبدالله بن سعود (١) * الرَّفُوتُ * (٢) وقرأها
كذلك زيد بن علي . (٣)

وقرأ عمر بن محمد * شُبُورًا * (٤) بفتح الشاء (٥) ، قال
العكبري : هي لغة في المضموم . (٦)

وقال أبوحيان : وَفَعُولٌ بفتح الفاء في المصادر قليل ، نحو:
القبول . (٧)

*
وقرأ علي والسلمي * لُغُوبٌ * (٨) بفتح اللام (٩) ، وقرأها
كذلك طلحة : (١٠)

قال الفراء : وهي شاذة (١١) ، وقال أبو الفتح : هي من

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٣٣٧ ، البحر المحيط ج ٢ ص ٤٨ .
(٢) البقرة ١٨٧ / الرَّفُوتُ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٣٦ .
(٤) الفرقان آية ١٤ / لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ شُبُورًا وَادْعُوا شُبُورًا
كَثِيرًا .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠٤ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٢٨ .
(٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٨٥ . وفي البحر (البتول) والصواب ما أثبتناه .
(٨) ق آية ٣٨ / لُغُوبٌ .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ١٤٠ .
(١٠) شوان القراءات لوحة ٢٢٩ ذكر السلمي وظلحة ولم يذكر علياً .
(١١) معاني القرآن ج ٣ ص ٨٠ عزاها إلى السلمي .

المصادر التي جاءت على " فَعُول " بفتح الفاء ، كدَلَوْضُوْ ، والْوَلُوع ،
أو أنها صفات مصادر محذوفة . أي تَوَضَّأْتُ وُضُوْءًا ، وَضُوْءًا ، أي
وُضُوْءًا حَسَنًا وكذلك هذا : أي ما سنا من لُغُوبٍ لُغُوبٍ ، فَيَصِفُ
اللُّغُوبُ بآنة لُغُوبٍ أي : لَغِبٌ مُلَغَبٌ . (١)

وقال العكبري : جعله مصدرًا مثل : القَبُولُ ، والْوَلُوع . (٢)

وقال أبوحيان : " لُغُوبٌ وَلُغُوبٌ " مصدران الأول مقيس ، وهو —
الضم ، وأما الفتح فغير مقيس ، وينبغي أن يضاف إلى تلك الخمسة التي
ذكرها سيبويه . (٣) وزاد الكسائي الوزوع فتصير ستة . (٤)

*

المسألة الثالثة والعشرون

ما جاء على فَعَلٍ وَفِعْلٍ

(٥)

قرأ قتادة * على مَكَّتٍ * بفتح الميم . قال ابن خالويه
يقال : مَكَّتَ يَمَكْتُ مَكَّتًا ، وَمَكَّتًا ، وَمَكَّتَانًا ، وَمَكَّتَانًا ، كُلُّ
ذلك قد حكي . (٦)

- (١) المحتسب ج٢ ص ٢٨٥ بشي من التصرف .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٣٥١ .
(٣) انظر الكتاب ج٤ ص ٤٢ هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُولٍ :
وقد جاء " وَضُوْءٌ ، وَلُوعٌ ، وَقَوْدٌ ، وَقَبُولٌ " انظر المحتسب ج٢
ص ٢٨٥ وقد زاد عليها الطَّهُّورُ وَالْوَزُوعُ وقال : هي صفات
مصادر .
(٤) البحر المحيط ج٨ ص ١٢٩ .
(٥) الاسراء آية ١٠٦ / " عَلَى مَكَّتٍ " .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٧ .

وقال الكرمانى عن الضحاك * مَكَّثٍ * بفتح الميم ، وعن قتادة
 * مَكَّثٍ * بفتحتين (١) . وقال العكبرى : وَالْمَكَّثُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحُ لِفَتَانِ
 وَقَدْ قُرِيَ بِهِمَا ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى كَسَرَ الْمِيمَ . (٢)

وقال أبوحيان : يقال * مكث * بضم الميم ، وفتحها وكسرهما ،
 وقال ابن عطية : وأجمع القراء على ضمها ، وقال الحوفي : المكث بالفتح
 والضم لفتان ، وقد قرئ بهما ، وفيه لغة أخرى كسر الميم . (٣)

*

المسألة الرابعة والعشرون

ما جاء على فَعَلٍ وَفُعَلٍ وَفُعُولٍ

قرأ أبو صالح عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن
 عاصم * غُورًا * (٤) بضم الغين . (٥)

وقال العكبرى : قوله تعالى * غورا * يقرأ بضم الغين ،
 والواو * غُورًا * وهو مصدر مثل : الشُّكُورُ ، والكُفُورُ (٦) .

وقال أبوحيان : قرأت فرقة بضم الغين وهمز الواو وواو
 بعد الهمز * غُورًا * كما جاء في مصدر غارت عينه غُورًا . (٧)

- (١) شوان القراءات لوحة ١٣٩ .
- (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٩٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٨٨ .
- (٤) الكهف آية ٤١ / * غُورًا * .
- (٥) شوان القراءات لوحة ١٤١ .
- (٦) أعراب الشوان لوحة ٢٣٤ تشيله بالشكور والكفور لهم على وجهه
 ما لم تهز الواو ويأتي بعدها بالواو .
- (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٩ .

المسألة الخامسة والعشرون

ما جاء على مَفْعُول

قرأ عبدالله * مَسُورِهِ * (١) على وزن مَفْعُول ، مُضَافًا إِلَى
ضمير الغريم ، وهو عند الأَخْفَشِ مصدر ، مثل * المَعْقُول ، والمَجْلُود *
في قولهم : ماله مَعْقُول ولا مَجْلُود ، أى عقل وجلد ، ولم يُشْبِهَتْ
سببويه مَفْعُولًا مصدرًا (٢) . ذكر هذا أبوحيان (٣) .

*

المسألة السادسة والعشرون

ما جاء على فَعِيلان

وقرأ هارون بن موسى * بِالْأَثَمِ وَالْعِدْوَانِ * (٤) بكسر
العين . (٥)

قال العكبري : ويقرأ شاذًا * العِدْوَانِ * بالكسر ، وهولغة ،
ونظيره من المصادر الرِّضْوَانِ . (٦)

- (١) البقرة ٢٨٠ / ... فَتَنْزِلُ إِلَى مَسِيرَةٍ .
- (٢) قال سيبويه * وَأَمَّا دَعَا إِلَى مَسُورِهِ وَدَعَا مَعْسُورَهُ فَإِنَّمَا يَجِيءُ
هَذَا عَلَى الْمَفْعُولِ كَأَنَّهُ قَالَ : دَعَا إِلَى أَمْرٍ يُؤْ سَرَفِيهِ أَوْ يُعَسِّرُ
فِيهِ وَكَذَلِكَ (المرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ وَالْمَعْقُولُ) يَسْتَفْنَى بِهَذَا عَنِ
الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا ، لِأَنَّ فِي هَذَا دَلِيلًا عَلَيْهِ * الْكِتَابُ
ج ٤ ص ٩٧ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
- (٤) البقرة ٨٥ / * وَالْعِدْوَانِ * .
- (٥) مختصر شوان القرآن ص ٧ .
- (٦) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٣ .

السَّالَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ

مَا جَاءَ عَلَى فَعَلَةٍ

قرأ ابن محيصن ﴿ أَمْنَةً ﴾^(١) بِاسْكَانِ الْمِيمِ^(٢) وَقَرَأَهَا
كَذَلِكَ يَحْسُو وَإِبْرَاهِيمَ^(٣) قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : " أَمْنَةً " بِسُكُونِ الْمِيمِ
رَوَيْنَا عَنْ قَطْرِبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْاَمْنَةُ : الْاَمْنُ : وَالاَمْنَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَشْبَهَ
بِمَعَايَةِ الْاَمْنِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْحَبَطُ وَالْحَبَجُ وَالرُّمْتُ كُلُّ ذَلِكَ
فِي أَرْوَاءِ الْاِبِلِ فَلَمَّا اسْكَنُوا الْعَيْنَ جَاءَ وَابَالِهَا فَقَالُوا : مَغْلٍ مَغْلَةً
وَحِقْلٍ حَقْلَةً^(٤) .

وَقَالَ الْعَبْرِيُّ " أَمْنَةً " بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهُوَ الْاسْمُ لِلْاَمْنِ ، وَيُقْرَأُ
بِسُكُونِهَا^(٥) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : " أَمْنَةً " بِسُكُونِ الْمِيمِ بِمَعْنَى الْاَمْنِ^(٦) .
وَعَنْ ابْنِ مَحِيصَنٍ ﴿ الصَّعَقَةَ ﴾^(٧) حَيْثُ جَاءَ بِحَذْفِ الْاَلِفِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ وَأُخْتَلَفَ عَنْهُ فِي الذَّارِيَّاتِ^(٨) . قَالَ الْعَبْرِيُّ : وَيُقْرَأُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ
مِنْ غَيْرِ اَلِفٍ وَهُوَ مُصَدَّرٌ صَعِقَ صَعَقَةً^(٩) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ^(١٠) .

-
- (١) آل عمران ١٥٤ / " أَمْنَةً " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢ .
(٣) شوان القراءات ٥٥ .
(٤) المحتسب ج ١ ص ١٧٤ .
(٥) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٤ وقال : الساكن مصدر .
(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٨٥ .
(٧) سورة البقرة ٥٥ / " الصَّاعِقَةُ " .
(٨) الإتحاف ١٣٧ .
(٩) أعراب الشوان لوحة ٣٦ . (١٠) مختصر شوان القراءات ص ٥ .

السؤال الثامنة والعشرون

ما جاء على (فُعَلَة)

قرأ علي بن أبي طالب ، والحسن * في مُرْيَةٍ * (١) بضم الميم (٢) ، ورويت عن الحسن وقتادة ، وأبي رجاء (٣) ، قال الأَخفش : "مُرْيَةٌ" تكسر وتضم ، وهما لغتان (٤) وكذا قاله العكبري (٥) .
وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور "مِرْيَةٌ" بكسر الميم ، وهي لغة أهل الحجاز ، وقرأ السلمي ، وأبو رجاء ، وأبو الخطاب السدوسي ، والحسن بضمها ، وهي لغة أسد وتميم (٦) .

*

السؤال التاسعة والعشرون

ما جاء على (فِعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ)

قرأ عيسى * الشَّقَّة * (٧) بكسر الشين (٨) ، وعن أبي جعفر وابن مقسم " الشَّقَّة " بفتح الشين (٩) . قال النحاس : حكى الكسائي : انه يقال : شَقَّةٌ وشِقَّةٌ (١٠) . وقال أبو حيان : قال أبو حاتم : الكسر لغة بني تميم . (١١)

-
- (١) هود آية ١٧ / "مُرْيَةٍ" .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١١١ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٧٦ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ١٨٦ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٢١١ .
(٧) المرية : الشك بالكسر والضم قال ثعلب هما لغتان ، اللسان "مرا" .
(٨) التمه آية ٤٢ / " الشَّقَّة " .
(٩) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ .
(١٠) شوان القراءات لوحة ١٠١ .
(١١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢١٧ (١١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥ .
والشقة : السفر الطويل وفيها لغتان الضم والكسر . انظر اللسان "شقق" .

المسألة الثلاثون

ما جاء على فَعَلَة و فَعَلَة

قرأ أبان بن تغلب * غَلْظَةً * (١) بضم الغين ، وقرأ الفضل
عن عاصم * غَلْظَةً * بفتح الغين (٢) ، وروى الضم عن السلمي أيضا ، والفتح
عنه وعن زر وأبان بن تغلب . (٣) وروى الفتح أيضا عن المطوعي ، (٤)
قال النحاس : قال الفراء : لغة أهل الحجاز وبنى أسد * غَلْظَةً * بكسر
الغين ، ولغة تميم * غَلْظَةً * بضم الغين . (٤)

وقال الزمخشري : وقرئ * غَلْظَةً * بالحركات الثلاث : فالغَلْظَةُ
كالشِدَّة ، والغُلْظَةُ كالضُفْطَةِ ، والغَلْظَةُ كالسَخْطَةِ . ونحوه . (٥)

وقال العكبري : * غَلْظَةً * يقرأ بضم الغين وفتحها وكسرهما ، وهي
لغات سموعة . (٦)

وقال أبوحيان : الفتح لغة الحجاز ، والضم لغة تميم ، وعن أبي عمرو
ثلاث لغات . (٧)

-
- (١) التوبة آية ١٢٣ / * غَلْظَةً * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٥ و ٥٦ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٠٥ .
(٤) الإتحاف ٢٤٥ وقال : الفتح لغة الحجاز .
(٥) الكشف ج ٢ ص ٢٢٢ مثل دون أن يضبط الكلمات .
(٦) إعراب الشوان لوحة ١٧٩ .
(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ١١٥ .

المسألة الحادية والثلاثون

ما جاء على فَعَلَة و فَعَلَة و فَعِلَة

- (١) قرأ مجاهد ، والحسن ، وهارون ، عن أبي عمرو * غَيْبَةَ الْجُبِّ *
 بسكون الياء من غير ألف ، وقرأ الجحدري * غَيْبَةَ * بفتح الياء ،
 وروى عن هارون عن أبي عمرو * غَيْبَةَ * بكسر الفين من غير ألف ،
 ورويت هذه القراءة عن الحسن أيضا . (٤)

قال أبو الفتح : قرأ الحسن * غَيْبَةَ الْجُبِّ * يجوز أن يكون
 حدثا * فَعَلَة * من * غَبَّتْ * ، فيكون كقولنا : في ظِلْمَةِ الْجُبِّ ، ويجوز
 أن يكون موضعا على فَعَلَة ، كالقَرْمَةِ والجَرَفَةِ . (٥)

وقال العكبري : ويقرأ * غَيْبَةَ * بفتح الفين وإسكان الياء ،
 أي جماعات من الجب فالمصدر هنا بمعنى الغائب ، كالنَجْمِ بمعنى
 الناجم ، ويقرأ كذلك ، إلا أنه بكسر الفين إتباعا للياء ، ويجوز أن يكون
 مصدرا كالغَيْلَةِ ، ويجوز أن تكون أصلا مثل : الدَّيْمَةِ ، ويقرأ * غَيْبَةَ *
 بفتح الياء والفين من غير ألف ، وهو جمع مثل : كَافِرٍ وكُفْرَةٍ ، ويجوز أن
 يكون مصدرا مثل : الغَلْبَةِ (٦) ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن * في غَيْبَةَ *
 فاحتمل أن يكون في الأصل مصدرا كالغَلْبَةِ ، واحتمل أن يكون جمع غائب كصانع
 وصَنَعَةٍ ، وفي حرف أبي * غَيْبَةَ * بسكون الياء ، وهي ظِلْمَةُ الرِّبَكَةِ . (٧)

(١) يوسف آية ١٠ / غَيَابَتِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١١٦ .

(٤) الإتحاف ص ٢٦٢ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ٣٣٣ . والظاء فيه مضمومة والنَّيْلُ يقتضي الفتح يقال : ليلة ظُلْمَةٍ :
 مُظْلَمَةٌ ، المعجم الوسيط (ظلم) .

(٦) أعراب الشوان لوحة ١٩٣ .

(٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٨٤ الركية : البئر لم تُطَوَّ ، المعجم الوسيط (ركا) .

السؤال الثانية والثلاثون

ما جاء على الفعيل

- قرأ ابن مسعود * عَتِيًّا * (١) و * صَلِيًّا * (٢) بفتح أوله. (٣)
 قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية أصلاً .
 قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك ، لأن له في
 العربية أصلاً ماضياً ، وهو ما جاء من المصادر على " فعيل " نحو :
 الحَوِيلَ والزَّمِيلَ ، والشَّخِيرَ ، والنَّخِيرَ . (٤) وقال : نحو من هذا العكبري .
 قال : هو فعيل من عَتَا يَمْتُو مثل : عَصَى و غَوَى ، إلا أن عَتِيًّا هنا
 مصدر مثل : الحَوِيلَ ، والزَّمِيلَ ، والنَّكِيرَ ، والنَّذِيرَ ، بمعنى الإنذار والإنكار ،
 وقاله كذلك أبو حيان ، ومثل له بالعَجِيجِ ، والرَّحِيلِ . (٥)
 (٦)

*

السؤال الثالثة والثلاثون

ما جاء على وزن فعلى

- * وقولوا للناس حسنى * (٧) بالإمالة مثل: حَبْلِي ، الأُخْفَشِ
 عن بعضهم (٨) وقرأها الحسن وطلحة بن مُصَرِّفٍ كذلك. (٩)

- (١) مريم آية ٨ / " عَتِيًّا " .
 (٢) مريم آية ٧٠ . " صَلِيًّا " .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٨٣ . وشوان القراءات لوحة ١٤٦ .
 (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٩ .
 (٥) أعراب الشوان لوحة ٢٤١ .
 (٦) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٧٥ .
 (٧) سورة البقرة ٨٣ / " وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة " .
 (٨) شوان القراءات ص ٧ ، وشوان القراءات لوحة ٢٨ .
 (٩) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨٥ ، إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ ذكر
 الحسن ، معجم القراءات ج ١ ص ٨٠ .

قال الزمخشري : ﴿ حُسْنَى ﴾ * على المصدر كِبَشْرَى . (١)

وقال أبوحيان : وَتَخْرَجُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما : المصدر كالبشرى ، ويحتاج ذلك إلى نقل من العرب أن تقول : حَسَنَ حُسْنَى ، كما تقول : رَجَعَ رُجْعَى ، وَبَشَرَ بِشْرَى ، فهو مصدر لا ينقاس . (٢)

*

المسألة الرابعة والثلاثون

ما جاء على فاعِلَةٍ

وعن الضحاك ﴿ فَنَظَرَةٌ ﴾ * (٣) بفتح الراء (٤) ، وقرأها كذلك عطاء (٥) ، قال النحاس (٦) : ولا يجوز " فَنَظَرَةٌ " وإنما ذلك في النمل ﴿ فَنَظَرَةٌ يَوْمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ * (٧) لأنها امرأة تَكَلَّمَتْ بِهَذَا لِنَفْسِهَا . . . وأجاز ذلك أبوإسحاق وقال : هي من أسماء المصادر ، مثل ﴿ لَيْسَ لِقَوِّعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ * (٨) و ﴿ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةً ﴾ * (٩) ،

- (١) الكشف ج ١ ص ٢٩٣ .
 (٢) البحر المحيط ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ والوجه الآخر أن تكون صفة فإن أريد بها التفضيل فحذف أل والإضافة منها نادر ، وإن لم يرد بها التفضيل فهي بمعنى حسنه والموصوف محذوف .
 (٣) البقرة ٢٨٠ / " فَنَظَرَةٌ " .
 (٤) شواذ القراءات لوجه ٤٥ .
 (٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
 (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٤٢ و ٣٤٣ .
 (٧) النمل آية ٣٥ .
 (٨) الواقعة آية ٢ .
 (٩) القيامة آية ٢٥ .

وقال العكبري : "فَنَاطِرَةٌ" على فاعلة مثل : ضَارِبَةٌ وهو مصدر أيضا مثل "العاقبة ، والعافية" . (١)

وقرأ ابن مسعود * وَإِنْ خِفْتُمْ عَائِلَةً * (٢) بالالف بعده همزة مكسورة . (٣)

قال أبو الفتح : هذا من المصادر التي جاءت على (فاعلة) كالعافية والعاقبة ومنه قوله سبحانه * لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ * (٤) ويجوز أن يكون كلمة لأغية ، وحالا عائلة ، والمصدر هنا أعذب وأعلى (٥) ، وكذا خَرَجَهُ الزمخشري وأبوحيان على المصدر أُنعت لِمحذوف (٦) .

وقال العكبري : هو من (العيال) أى خِفْتُمْ فَقَرَّ عَائِلَتَهُ ، أَوْ حَاجَةً عَائِلَةً . (٧)

*

المسألة الخامسة والثلاثون

ما جاء على تَفَعَّلَ

قَرِيَ * من تَلَقَّأَ نَفْسِي * (٨) بفتح التاء (٩) ، قال أبوحيان :

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٠٧٣ .
 - (٢) التوبة ٢٨ / " وَإِنْ خِفْتُمْ عَائِلَةً " .
 - (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ٥٢ ، وشوان القراءات لوحة ٠٩٩ .
 - (٤) الفاشية آية ٠١١ .
 - (٥) المحتسب ج ١ ص ٢٨٧ بتصرف .
 - (٦) انظر الكشاف ج ٢ ص ١٨٤ ، والبحر المحيط ج ٥ ص ٢٨ وزاد أبوحيان علقمة .
 - (٧) إعراب الشوان لوحة ٠١٧٢ .
 - (٨) يونس آية ١٥ / " تَلَقَّأَ نَفْسِي " (٩) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٩ .

"تَلَقَّاهُ" * بالكسر مصدر * كالتَّبَيَان * ولم يجس * مصدر على "تَفَعَّال" *
غيرهما ويستعمل ظرفا للمقابلة ، تقول : زيدٌ تَلَقَّاهُ ك . وقرى بفتح
التاء * تَلَقَّاهُ * ، وهو قياس المصادر التي للمبالغة كالتَطَوَّاف والتَّجَوَّال
والترداد . (١)

*

المسألة السادسة والثلاثون

ما جاء على فعلية

قرأ الجعفي وهارون عن أبي عمرو * بَفَتَّةً * (٢) بفتح
الغين وشد التاء (٣) ، قال أبو الفتح : (فَعَلَّة) مثال لم يأت في
المصادر ، ولا في الصفات أيضا . وإنما هو مختص بالاسم منه : الشَّرْبَةُ
(اسم موضع) والجَرْبَةُ (اسم جماعة) ولا بد من إحسان الظن
بأبي عمرو ، ولا سيما وهو القرآن . (٤)

وقال الزمخشري : وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها ، وهي
مروية عن أبي عمرو ، وما أخوفني أن تكون غلظة من الراوى عن أبي عمرو ،
وأن يكون الصواب * بَفَتَّةً * (٥) بفتح الغين من غير تشديد كقراءة

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٢ .

(٢) محمد آية ١٨ * بَفَتَّةً * .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٨٠ وانظر شوان القراءات لوحة ٢٢٤ .

(٤) المحتسب ج ٢ ص ٢٧٠ قال : ومن ذلك قراءة أبي عمرو في رواية

هارون بن حاتم عن حسين عنه .

(٥) قراءة الحسن انظر معجم القراءات ج ٦ ص ١٩٠ .

الحسن فيما تقدم (١) ، ونقل أبوحيان من كتاب اللوامح توجيه أبي الفتح السابق ، وقال : وكذا قاله : أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستان أبي علي الشلوبيني في كتاب المصادر عن أبي عمرو ، وأن يكون الصواب " يَفْتَةً " كقراءة الحسن فيما تقدم ، وهذا على عادته في تغليط الرواية . (٢)

*

المسألة السابعة والثلاثون

ما جاء على (فَعَلَّة) للمرة

قرأ السلمي وقاتدة * أو أَثْرَةَ مِّنْ عِلْمٍ * (٣) ورويت عن علي كرم الله وجهه . (٤) قال الفراء : ومن قرأ * أَثْرَةَ * فكأنه أراد مثل قوله * إِلَّا مَن خَطِيفَ الْخَطِيفَةِ * (٥) والرجفة . (٦)

وقال أبو الفتح : وأما * الأثرَة * ساكنة التاء فهي أبلغ

معنى ؛ وذلك أنها الفَعْلَةُ الواحدة من هذا الأصل ، فهي كقولك :

- (١) الكشاف ج٣ ص ٥٣٥
- (٢) البحر المحيط ج٨ ص ٨٠
- (٣) الأحقاف آية ٤ * أَثَارَةٌ * .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٣٩ لم تضبط بالحركات ، وقد أشار إلى ذلك المحقق في الهامش وانظر شوان القراءات لوحة ٢٢٢ رواها عن علي والسلمي أيضا .
- (٥) آية ١٠ / سورة الصافات .
- (٦) معاني القرآن ج٣ ص ٥٠ وعزا القراءة إلى أبي عبد الرحمن السلمي .

اثنوني بخبر واحد، أو حكاية شاذة، أي: قد قنعتُ في الاحتجاج
لكم بهذا القدر على قلتيه وإفراط عدده (١)، وقال الزمخشري: وأما
"الأثرة" فالمره من مصدر أثرَ الحديث إذا رواه (٢). وقال أبوحيان:
هي الفعلة الواحدة ما يؤثر (٣).

*

السؤال السابع والثلاثون

ما جاء على فعلسى

وعن ابن عمير وزيد بن علي * قِسْمَةٌ ضِيْزَى * (٤) بفتح
الضاد (٥). قال العكبري: بناء على (فعلسى) مثل عَقْرَى، وحَلَقَى.
وقال أبوحيان: وَيُوجَّهُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَدَعْوَى وَصَفَ بِهِ كَسَكْرَى،
وناقية خَرَمَى. (٧)

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٤ عزا القراءة إلى علي والسلمي.
(٢) الكشاف ج ٣ ص ٥١٥.
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٥ عزاها إلى الثلاثة.
(٤) النجم آية ٢٢ / " تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ إِذْ أَخْرَجْنَاكَ مِنَ بَيْتِكَ لِيُجَازِمَكَ أَنتَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّ الْحَافِفِينَ " .
(٥) شوان القراءات لوحة ٢٣١.
(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٥٩.
(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٢.

وجملة القول أنَّ صَوَغَ المصدر من الثلاثي يأتي على أوزان كثيرة منها ما هو قياسي كالْفَعْل لِلْفَعْلِ الْمُتَعَدِّي (١) وَالْفَعْل وَالْفُعُول وَالْفَعَالَة وَالْفُعُولَة في اللّازم (٢) ما لم ترد لمعان أخرى كالأصوات والأدواء، والحرف والعيوب، والألوان، وغيرها فإن لم تدل على معنى من هذه المعاني ولم ترد على القياس فهي سماعية، وقد جاء المصدر في القراءات الشاذة على الأوزان الآتية :

- ١ - فَعْلٌ مِثْلُ : (مَرَضٌ ، وَكْرَهُ ، وَحَوَّبَ ، وَأَمَّهُ ، وَبَخَلَ ، وَمَكَتَ) وهو مقيس في المتعدّي سماعي في اللّازم .
- ٢ - فَعْلٌ مِثْلُ : (الأَرْضُ ، وَأَمَّهُ ، وَقَرَحَ ، وَبَخَلَ) وهو مقيس في اللّازم سماعي في المتعدّي .

أما المصادر السماعية فجاء منها الآتي :

- ١ - فَعَالَةٌ : مِثْلُ : قَسَاوَةٌ وهو مقيس في اللّازم من باب فَعُولٌ مِثْلُ : فَصَحَ فَصَاحَةً .
- ٢ - فُعْلٌ مِثْلُ : (حُرْضٌ ، وَحُسْنٌ ، وَقَرَحٌ ، وَبُخْلٌ) .
- ٣ - فُعْلٌ مِثْلُ : (بُخْلٌ ، وَغُورٌ) .
- ٤ - فِعْلٌ مِثْلُ : (الْحِجَّ ، وَمِكْتٌ) .
- ٥ - فَعُولٌ مِثْلُ : (الرَّفُوثُ ، ثَبُورٌ) وَالْفُعُولُ قَلِيلٌ فِي الْمَصَادِرِ .
- ٦ - مَفْعُولٌ نَحْوُ : الْمَيْسُورُ .
- ٧ - فِعْلَانٌ مِثْلُ : الْعِدَّانُ .

(١) انظر الكتاب ج٤ ص ٩ وشرح الشافية ج٤ ص ١٥٦ .

(٢) انظر شرح الشافية ج٤ ص ١٥٦ .

- ٨ - فَعَلَةٌ مِثْلُ : (أَمَنَةٌ ، وَغَلْظَةٌ ، وَغَيْبَةٌ) وَالْأَصْلُ فِي هَذَا
الْوِزْنِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْمَرَّةِ ، وَمَجِيئُهُ لِغَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى سَمَاعِيٌّ فِي
الْمَصَادِرِ .
- ٩ - فُعْلَةٌ مِثْلُ : (غُلْظَةٌ وَوَمْرِيَّةٌ) .
- ١٠ - فَعْلَةٌ مِثْلُ : (شِقَّةٌ ، وَغَيْبَةٌ) وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْوِزْنِ أَنْ يَدُلَّ
عَلَى الْهَيْئَةِ ، وَمَجِيئُهُ لِغَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى سَمَاعِيٌّ فِي الْمَصَادِرِ .
- ١١ - فَعْلَةٌ مِثْلُ : غَيْبَةٌ .
- ١٢ - الْفَعِيلُ مِثْلُ : عَتِيًّا وَصَلِيًّا .
- ١٣ - فُعْلَى مِثْلُ : حُسْنَى .
- ١٤ - فَعْلَى مِثْلُ : ضَيِّزَى .
- ١٥ - فَاعِلَةٌ نَحْوُ : نَائِظَةٌ ، وَعَائِلَةٌ .
- ١٦ - تَفْعَالٌ مِثْلُ : تَلْقَاءٌ وَقِيَاسُهُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ .
- ١٧ - فَعْلَةٌ مِثْلُ : بَغْتَةٌ وَهُوَ مِثَالٌ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْمَصَادِرِ
وَالصِّفَاتِ .

• • • • •

سائل : صوغ مصادر غير الثلاثي :

السألة الثامنة والثلاثون

مصدر أَفْعَل

قرأ عمر بن عبد العزيز * يَوْمَ إِسْبَاتِهِمْ * (١) بكسر الهجزة (٢)
قال العكبري : ويقرأ * إِسْبَاتِهِمْ * بكسر الهجزة مصدر أُسْبِتَ (٣).
قال أبوحيان : قال أبو الفضل الرانئ في كتاب اللوامج ، وقد
ذكر هذه القراءة عمر بن عبد العزيز وهو مصدر من أسبت الرجل إذا
دخل في السبت . (٤)

وعن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي * وَالْإِصَالِ * (٥)
بالياء حيث وقع . (٦)

قال النحاس : هو مصدر أَصَلْنَا أي دخلنا في العشي (٧) ،
وقاله كذلك أبو الفتح ، قال : أي دخلنا في وقت الأصيل فنحن
مَوْصِلُونَ (٨) ، قال أبو النجم :
* فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمَوْصِلِ * (٩)

-
- (١) الأعراف ١٦٣ / * إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانِهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا * الآية .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٧ وشوان القراءات لوحة ٩١ ،
والكشاف ج ٢ ص ١٢٥ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ١٥٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤١٠ .
(٥) الأعراف ٢٠٥ / * وَالْإِصَالِ * .
(٦) شوان القراءات لوحة ٩٣ .
(٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٧٣ .
(٨) المحتسب ج ١ ص ٢٧١ .
(٩) لم أجده في غير المحتسب .

وقال أبوحيان : " والإيصال " جعله مصدرا لقولهم : أصلت أي دخلت في وقت الأصيل ، فيكون قد قابل مصدرا بمصدر ، ويكون كأعصر أي دخل في العصر ، وهو العشق ، وأعتم أي دخل في العتمة . (١)

*

المسألة التاسعة والثلاثون

مصدر فاعل

وعن اللؤلؤ لوى عن أبيه (٢) * حَذَارُ الْمَوْتِ * (٣) ، وعن الضحاك وأبي السمال كذلك بالألف وكسر الحاء ، وعن بعض القراء " حَذَارٌ " بفتح الحاء والألف (٤) .

قال العكبري : حَذَارُ الْمَوْتِ : هو مصدر حَذَرْتُ حَذَارًا ، وفي معناه حَذَرْتُ حَذْرًا . (٥)

قال العكبري : ويقرأ * خِطَابِ النَّسَاءِ * (٦) مصدر خَاطَبَ خِطَابًا . (٧)

(١) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٣ .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩ / " ... حَذَرُ الْمَوْتِ " .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢٠ .

(٥) اعراب شوان القراءات لوحة ٢٤ .

(٦) البقرة ٢٣٥ / " خِطْبَةٌ " .

(٧) اعراب الشوان لوحة ٦٣ .

وعن قتادة * كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ * (١) بالالف ، وكسر القاف
يعني الْمُعَاتَاة (٢) ، وقرأها كذلك الحسن والزهرى . (٣)

وقرأ الجحدري * زَلَّالَهَا * (٤) بفتح الزاي (٥) وقرأها
كذلك عيسى بن عمر . (٦)

قال الفراء : الزَّلْزَالُ بالكسر : المصدر ، والزَّلْزَالُ بالفتح
الاسم . كذلك القَعْقَاعُ الذي - يُقَعِّعُ - الاسم ، والقَعْقَاعُ المصدر .
والوَسْوَاسُ : الشيطان والوَسْوَاسُ المصدر . (٧) وهكذا نقله النحاس
عن الكسائي ، والفراء وقال : وقرأ عاصم الجحدري * وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا
شَدِيدًا * (٨) بالفتح ، وقرأ " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا " بالفتح
أيضاً . (٩)

وقال كسندك الزمخشري ، وقال : ليس في الأبنية (فَعْلَال)
بالفتح إلا في المضعف . (١٠)

-
- (١) آل عمران آية ١٥٤ / كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ * الآية .
(٢) شوان القراءات لوحة ٥٥ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٩٠ .
(٤) الزلزلة آية ١ / إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا * .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٧٧ .
(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٠ إضافة إلى الجحدري .
(٧) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٨٣ .
(٨) آية ١١ الأحراب .
(٩) إعراب القرآن ج ٥ ص ٢٧٥ .
(١٠) الكشاف ج ٤ ص ٢٧٥ وجاء فيه وليس في الأبنية " فَعْلَان " بالنون والصواب " فَعْلَال " باللام .

وقال العكبري : يقرأ بفتح الزاي : وهو اسم للمصدر ، والكسر المصدر (١) وَتَعَقَّبَ أَبُو حَيَّانَ الزَمَخْشَرِيُّ وَقَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَالْمَفْتُوحُ اسم ، وليس في الأبنية فَعَلَّالٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي الْمِضْعَفِ ، فَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْتُوحُ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ فَتَقُولُ : فَضْفَاضٌ فِي مَعْنَى مَفْضُفِيضٌ ، وَصَلِّصَالٌ فِي مَعْنَى مَصْلِصِلٌ ، وَقَدْ جَاءَ فَعَلَّالٌ مِنْ غَيْرِ الْمِضْعَفِ قَالُوا : نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْمَفْتُوحُ اسْمٌ فَقَدْ جَعَلَهُ غَيْرُهُ مَصْدَرًا . (٢)

*

وخلاصة القول : أَنَّ مَصْدَرَ فَاعِلٍ الْفِعَالُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْفَتْحِ لُغَةٌ فِيهَا ، وَمَصْدَرُ فَعَلَّلَ الْفِعْلَالُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْفَتْحِ لُغَةٌ فِيهَا أَوْ أَنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٌ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْتُوحُ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ .

(١) إعراب الشوان لوحة ٤٠٨ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٥ وجاء فيه (ناقة بها خزعان * بالنون ، والصواب * خزعال * باللام انظر اللسان خزعل .

سائل بين المصدر واسم المصدر :

السؤال الرابعون

فَعَال بين المصدر واسم المصدر

وعن علي ، وابن عباس ، وابن مناذر ، وأبي رجاء * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * (١) بالتخفيف (٢) . وزار أبوحيان : الأعمش ، وعيسى بخلاف ، وعوف الأعرابي ، ولم يذكر ابن عباس ، وابن مناذر . (٣)

قال النحاس : وقد روى عن علي بن أبي طالب * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * بتخفيف الأول والثاني ، وهي رواية شاذة ، ولكنه قد صح عن الكسائي أنه قرأ الثانية بالتخفيف . (٤)

قال أبو الفتح : يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كِذْبًا وَكِذَابًا . وقالوا أيضا * كِذَابًا * خفيفة ، قال قطرب : قالوا : رجل كِذَابٌ صَاحِبٌ كِذِبٍ . (٥)

- (١) النبأ آية ٢٨ / * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٢٥٨ .
- (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٤ ودل على أن المخفف هو المصدر وذلك من خلال السياق وتوجيه القراءة .
- (٤) روى الفراء عن الكسائي أنه كان يخفف * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا * آية ٣٥ ، لأنها ليست مقيدة بفعل يُصَيِّرُهَا مصدرًا ، وَيُسَدِّدُ * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * وكلام النحاس يدل على غير هذا يدل على تخفيف المصدر دون الفعل في الآية نفسها . انظر إعراب القرآن ج ٥ ص ١٣٣ .
- (٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٨ عزا القراءة إلى علي والتخفيف في الفعل والمصدر .

وقال الزمخشري (١) : وقرىء بالتخفيف وهو مثل : * أَنْبَتَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * (٢)

وقال العكبري : يقرأ بالتخفيف وهو مصدر كاذب كَذَابًا ، وبعض
المصادر ينوب عن بعض (٣)

وقال أبوحيان : قال صاحب اللوامج : * كَذَابًا * كلاهما
بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن يجعلون مصدر * كَذَبَ * مخففاً مثل
كَتَبَ كِتَابًا ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه مثل :
أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً . (٤)

*

المسألة الحادية والأربعون

فَعَالٌ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَصْدَرِ

وعن ابن عمر وأبي البرهسم * قَوَامًا * (٥) بفتح القاف ،
قال أبو الفتح : أمَّا * الْقَوَامُ * فمصدر جارية حسنة الْقَوَامِ (٦) ، وقال
العكبري : فيه وجهان : أحدهما هو اسم للمصدر مثل * السَّلَامِ ،

(١) الكشاف ج ٤ ص ٢٠٩ .

(٢) آية ١٧ سورة نوح .

(٣) أعراب الشوان لوحة ٣٩٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٤ يعني بكلاهما المصدر في آية ٢٨ ،

وآية ٥٣ غير أن الذي ورد عن الفراء أن لغة اليمن في مصدر

فعل فَعَالٌ وتعقبه النحاس بقوله : وهذا ما لا يحصل منه

فائدة ولكن قول سيبويه أنه مصدر والكثير التفعيل . انظر معاني الفراء ج ٣ ص ٢٢٩

(٥) النساء آية ٥ / * وَلَا تَوَدُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

قِيَامًا * الآية .

(٦) شوان القراءات لوحة ٥٨ .

(٧) المحتسب ج ١ ص ١٨٢ .

وَالكَلَامَ ، والدَّوَامَ ، والثاني هولغة في القَوَامِ الذي هو بمعنى القامة ، يقال : جارية حسنة القَوَامِ والقَوَامِ ، والتقدير التي جعلها الله سبب بقاء قاماتكم . (١)

وقال أبوحيان : وأما * قَوَامٌ * فخطأ عند أبي حاتم ، وقال القَوَامُ امتداد القامة ، وجوزهُ الكسائي ، وقال : هو في معنى القَوَامِ يعني أنه مصدر ، وقيل هو اسم للمصدر . (٢)

وقرأ يزيد بن قطيب بِ لَوَانًا * (٣) بفتح اللام (٤) ، قال العكبري : وهو اسم المصدر مثل : السَّلَام ، والكَلَام (٥) ، وقال أبوحيان : : * لَوَانًا * بفتح اللام يحتمل أن يكون مصدر لاذ ، ولم يُقَلَّبْ ؛ لأنه لا كسرة قبل الواو ، فهو كَطَافٍ طَوَافًا واحتمل أن يكون مصدر لا وزن ، وكانت فتحة اللام ؛ لا أجل فتحة الواو . (٦)

وحكى أبو حاتم عن أبي زيد قال : * سمعت قَعْنَبًا أبا السمال يقرأ * فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا * (٧) بفتح اللام * . (٨)

- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٧ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٠ وذكر الحسن وعيسى بن عمر ، ورويت عن أبي عمرو .
- (٣) النور آية ٦٣ / * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَانًا * الآية .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٠٣ وشوان القراءات لوحة ١٧٣ وزاد أيضا ضم اللام عن يزيد بن قطيب نفسه .
- (٥) إعراب الشوان لوحة ٢٨٤ .
- (٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٧٧ .
- (٧) الفرقان آية ٧٧ / * قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لَزَامًا * .
- (٨) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٧٠ ينبغي أن يكون مصدر لازم على توجيه النحاس .

قال أبو جعفر : * يكون مصدر لَزِمَ ، والكسر أولى مثل : قَتَالَ وَمَقَاتَةٌ * (١) ، كما أجمعوا على الكسري قوله جل وعز * وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرِزَامٍ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى * (٢) .

وقال الزمخشري : وقرئ * لَزَامًا * بالفتح بمعنى اللزوم كالشَّبَاتِ والشبوت. (٣) وقاله كذلك العكبري ، ومثله بِضَمِّنَ ضَمَانًا ، وقال : واللاجود أن يكون اسماً للمصدر مثل السلام (٤) ، وزاد أبو حيان (المنهال ، وأبان بن تغلب) مع أبي السمال وقال : لَزِمَ لَزُومًا وَلَزَامًا مثل : ثَبِتَ ثَبُوتًا وَثَبَاتًا . (٥)

*

السؤال الثانية والاربعون

فَعَلَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَصْدَرِ

قرأ ابن عباس والسختياني * فَأَكْثَرَتْ جَدَلَنَا * (٦) بدون ألف بعد الدال (٧) ، قال الأخفش : وقال بعضهم * جَدَلْنَا * وهما : لغتان . (٨)

-
- (١) المصدر السابق .
 (٢) طه آية ١٢٩ .
 (٣) الكشف ج ٣ ص ١٠٣ .
 (٤) إعراب الشواذ لوحة ٢٨٩ .
 (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٥١٨ .
 (٦) هود آية ٣٢ / * قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالِنَا فَاتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ * .
 (٧) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ .
 (٨) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٢٦ .

قال النحاس : وعن ابن عباس * فَأَكْرَتَ جَدَلْنَا * وَالْجَدَلُ

في كلام العرب ، المبالغة في الخصومة والمناظرة ، مشتق من الجدَلِ ، وهو شِدَّةُ الْفِتْلِ ، ويقال ؛ لِلصَّقرِ أَجْدَلٌ لشدته في الطير . (١)

وقال أبو الفتح : الْجَدَلُ اسم بمعنى الجدال ، والمُجَادِلَةُ وأصل

* ج د ل * في الكلام القوة ، ومنه قولهم : غلام جَادِلٌ ، إذا ترعرع وقوى . (٢)

وقال العكبري : يقرأ * جَدَالْنَا * بفتح الجيم ، وهو اسم

للمصدر مثل : السلام ، والكلام ، ويقرأ * جَدَلْنَا * بغير ألف وهو اسم للمصدر أيضا . (٣)

وقال أبو حيان : هو كقوله * وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا * (٤)

*

السَّأَلَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعُونَ

فَعْلٌ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَصْدَرِ

(٥)

وعن ابن مسعود ، والأعمش ، ويحيى ، وطلحة : * قَالَ الْحَقُّ *

يرفع اللام وكسر القاف . (٦)

- (١) أعراب القرآن ج ٢ ص ٢٨١ .
 (٢) المحتسب ج ١ ص ٣٢١ نسب القراءه إلى ابن عباس بخلاف وأيوب السختياني .
 (٣) أعراب الشوان لوحة ١٨٦ / وروى الكرمانى عن ابن عباس والسختياني "جَدَالْنَا" بفتح الجيم ، انظر شوان القراءات لوحة ١١٢ .
 (٤) الكهف آية ٥٤ . وانظر البحر ج ٥ ص ٢١٨ والقراءة فيه معزوة إلى ابن عباس .
 (٥) مريم آية ٣٤ / "ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ" .
 (٦) شوان القراءات لوحة ١٤٨ .

قال الزمخشري : الْقَوْلُ ، وَالْقَالَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالرُّهْبِ وَالرَّهْبِ (١) .
 وقال العكبري : يقرأ * قَوْلُ الْحَقِّ * بواو بين القاف واللام ، وبألف
 بينهما ، وبياء بينهما ، وبالألف ، والياء اسمان للمصدر ، والواو مصدر (٢) .
 وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود والأعمش * قَالَ * بألف ورفع اللام ،
 وقرأ الحسن * قَوْل * بضم القاف ، ورفع اللام ، وهي مصادر كالرُّهْبِ
 والرَّهْبِ . (٣)

*

المسألة الرابعة والأربعون

فَعَلٌ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْمَصْدَرِ

وقرأ ابن أبي عملة * وَلَكُمْ شَرِبٌ * بضم الشين (٤) ، قال
 العكبري : قيل : هو مصدر ، وقيل اسم للمصدر ، فأما المصدر المحقق
 فهو بفتح الشين (٦) ، وأما الكسر فهو النصيب من الماء . (٧)

-
- (١) الكشاف ج٢ ص ٥٠٩ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٢٤٤ .
 (٣) البحر المحيط ج٦ ص ١٨٩ .
 (٤) الشعراء آية ١٥٥ / * قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ
 شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ * .
 (٥) البحر المحيط ج٧ ص ٣٥ والقراءة فيها معاً .
 (٦) ورد في شوان القراءات لوحة ١٧٩ بفتح الشين .
 (٧) إعراب الشوان لوحة ٢٩٤ .

السؤال الخامسة والأربعون

مصدر خَطِيءٍ

قرأ الحسن * خَطَأً * (١) بلا مد ولا همز، وقرأ
أبوجاء * خِطَأً * بكسر الخاء بلا مد ولا همز أيضا (٢)
وعن ابن عمير التغلبي * خَطِئًا * مثل : عمروا . (٣)

قال أبو الفتح : يقال : خَطِيءٌ يَخِطَأُ خِطَأً وَخِطَأً وَأَمَا : خِطَأٌ
وَخِطَأٌ فَتَخْفِيفٌ خِطَأًا وَخِطَأًا عَلَى الْقِيَاسِ .

ويقال :

خِطِيءٌ يَخِطَأُ خِطَأًا وَخِطَأًا هَذَا فِي الدِّينِ ، وَأَخْطَأْتُ الْفَرَسَ وَنَحْوَهُ ،

وَأَمَا خِطَأٌ وَخِطَأٌ فَتَخْفِيفٌ خِطَأًا وَخِطَأًا عَلَى الْقِيَاسِ . نَقَلَ مُلْخَصًا . (٤)

(١) الإسراء آية ٣١ / إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٧ .

(٤) انظر المختصب ١٩/٢ .

- ٦٥٣ -

قال الزمخشري : **خَطِيءٌ** **خَطَأٌ** **كَأَنَّمْ** **أَثَمًا** **وَخَطَأٌ** بالفتح والسكون ،
وعن الحسن بالفتح وحذف الهمزة. (١)

(١) الكشاف ٢/٤٤٨

مسائل : المصدر الميمي .

المسألة السادسة والأربعون

المصدر الميمي من فَعَلَ يَفْعُلُ

قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الواقدي عن ابن عباس
الضبي عن أصحابه * مَرَعَمًا * (١) قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون
هذا انما جاء على حذف الزيادة من * راغم * فعليه جاء * مَرَعَم *
كضرب من ضرب ، ومذهب من ذهب ، وأصل هذه المادة * ر غ م * (٢)

وقال العكبري : يقرأ : * مَرَعَم * بغير ألف مع سكون السرا
وهو مثل المَدْخَلَ والمَخْرَجَ بمعنى الإدخال والإخراج . (٣)

وقال أبو حيان : * قرأ الجراح ونبيح والحسن بن عمران
* مَرَعَمًا * على وزن * مَفْعَل * كَمَذْهَب ، وذكر تخريج أبي الفتح
أنه على حذف الزوائد . (٤)

(١) النساء آية ١٠٠ / * وَمَنْ يُّهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
مَرَعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً * الآية .

جاء في اللسان * ر غ م * المَرَاغَم : السَّعَة والمَضْطَرَب ، وقيل :
المَذْهَب والمَهْرَب في الأرض ، وقيل معنى مَرَاغَم في الآية
مُهَاجِرًا . ومالي عن ذلك مَرَعَم أي منع ولا دفع .

(٢) المحتسب ج ١ ص ١٩٥ وفي مختصر شوان القراءات ص ٢٨ مرعما
حكاه الضبي عن أصحابه .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٠٨ .

(٤) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٣٦ .

وقرأ عليّ رضي الله عنه وأبى وجماعة * مَدْخَلُ * (١) بفتح الميم ، وقال ابن مجاهد : أجمع الناس على ضم الميم في " مَدْخَلُ صِدْقِي وَمُخْرَجِ صِدْقِي " فجائز أن يكون أراد به أكثر الناس السبعة ، وجائز أنه لم يصح عنده فتح من فتح (٢) ، ورواها الكرمانى عن الحسن وابن أبي عيطة والمفضل (٣).

وقال الزمخشري " مدخل ومخرج " بالضم ، والفتح بمعنى المصدر ومعنى الفتح : أَدْخِلْنِي فَأَدْخُلْ مَدْخَلَ صِدْقِي ، أى : أَدْخِلْنِي الْقَبْرَ مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَدْخِلْهُ مَرْضِيًّا (٤).

وقال أبوحيان : وقرأ قتادة ، وأبو حنيفة ، وحميد ، وإبراهيم ابن أبي عبيدة بفتحهما ، قال صاحب اللوامح : هما مصدران من " دَخَلَ وَخَرَجَ " ولكن جاء من معنى أَدْخِلْنِي وَأَخْرِجْنِي المتقدمين دون لفظهما ، ومثلهما : * أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * (٥) وهذا ما يعرف بالمصدر الميمي ، ويجوز أن يكون اسم المكان ، وانتصابهما على الظرف (٦).

(١) الإسراء آية ٨٠ / وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي " الآية.

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٧.

(٣) شوان القراءات لوحة ١٣٨ . (٤) الكشاف ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٥) نوح آية ١٧ / وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا .

(٦) البحر المحيط ج ٦ ص ٧٣ .

السؤال السابعة والأربعون

المصدر الميمي من فعل يَفْعِلُ

- قال ابن خالويه : وأجاز أبو معاذ (١) * مَصْرَفًا * (٢)
 وقال الكرمانى : وعن زيد بن علي * مَصْرَفًا * بفتح الراء (٣)
 وقال العكبرى : * مَصْرَفًا * يقرأ بفتح الراء ، وهو مصدر
 مزيد فيه الميم . (٤)
 وقال أبو حيان : جعله مصدرا كالمَضْرَبِ ، لأن مضارعه يَصْرِفُ
 على يَفْعِلُ . وقرأ طلحة * المَجْلِسُ * (٥) (٦) بفتح اللام ، (٧)
 قال أبو حيان : وهو من الجلوس . (٨)

*

السؤال الثامنة والأربعون

المصدر الميمي من غير الثلاثي

- قال ابن خالويه : ذكر أبو معاذ * فَمَالَهُ مِنْ مُكْرَمٍ * (٩)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ .
 (٢) الكهف آية ٥٣ * مَصْرَفًا * .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٤٢ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٣٦ .
 (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٣٨ قال : أجاز أبو معاذ مَصْرَفًا بكسر
 الراء وقرأ به زهد بن علي .
 (٦) المجادلة آية ١١ / * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي
 الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ * .
 (٧) شوان القراءات لوحة ٢٤٠ .
 (٨) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٦ .
 (٩) الحج آية ١٨ / * وَمَنْ يُبَيِّنِ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ مُكْرَمٍ وَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ * الآية .

بفتح الراء (١) . قال الفراء : وقد تُقْرَأُ " فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ " يريد من
الإكرام (٢) .

وقال الزمخشري : وقرئ " مُكْرَمٌ بفتح الراء بمعنى الإكرام (٣) .
وكذا قاله العكبري ، وقال أيضا : ويجوز أن يكون مكان الإكرام ، أى :
ماله موضع يُكْرَمُ فيه . (٤)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن أبي عملة بفتح الراء على المصدر من
مُكْرَمٍ أى : من الإكرام . (٥)

*

وخلاصة القول أن المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة ومُصاغ
من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من بابي فَعَلَ
يَفْعَلُ و فَعَلَ يَفْعِلُ .

وجاء من غير الثلاثي على وزن (مَفْعَل) .

(١) مختصر شوان القراءات ص ٩٤ .

(٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٢١٩ .

(٣) الكشف ج ٣ ص ٩ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٦٥ .

(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٩ وكذا في شوان القراءات لوحة ١٦٢

القارىء ابن أبي عملة .

ثالثا - مسائل المشتقات :

مسائل : صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثي :

المسألة التاسعة والاربعون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فعّل

قال ابن خالويه : قرأ بعضهم * لَمَاعِتُونَ * (١) ، وقرأ عيسى ابن عمر (٢) * يَا نَكَ مَائِتٌ وَإِنَّهُمْ مَائِتُونَ * (٤) ولعل بعضهم (زيد بن علي ، وابن أبي عجلة وابن محيصن) (٥) قال الفراء : تقرأ * لَمَاعِتُونَ * وَمَيِّتُونَ أَكْثَرُ ، والعرب تقول لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : يَا نَكَ مَيِّتٌ عن قلييل ، وَمَائِتٌ . ولا يقولون لِلْمَيِّتِ الذي قد مات ، هذا مَائِتٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ الْاِسْتِقْبَالُ ، ولا يجاوز به الاستقبال . (٦)

وقال الزمخشري : والفرق بين المَيِّتِ ، والمَائِتِ ، أَنَّ المَيِّتِ كَالْحَيِّ صِفَةٌ ثَابِتَةٌ ، وَأَمَّا المَائِتِ فَيَدُلُّ عَلَى الْحَدُوثِ . (٧) وقال العكبري : وهو فاعل من مات يموت . (٨)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .
 (٢) المؤمنون آية ١٥ / * ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ * .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٩٧ .
 (٤) الزمر آية ٣٠ / * يَا نَكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * .
 (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٩٩ .
 (٦) معاني القرآن ج ٦ ص ٢٣٢ .
 (٧) الكشاف ج ٣ ص ٢٨ .
 (٨) إعراب الشوان لوحة ٢٧٢ .

وقرأ مجاهد وابن أبي إسحاق * وَيُنْعِيهِ * (١) بضم الياء
وسكون النون ، ورويت عن ابن محيصن وابن أبي إسحاق (٢) . وقرأها
كذلك قتادة والضحاك . (٤)

وقرأ ابن محيصن * يَانِيعَةَ * (٥) ورويت عن ابن أبي عمير ، واليماني ،
وأبي حنيفة . (٦)

قال الفراء : قرئت * وَيُنْعِيهِ وَيَانِيعِهِ * مثل : نُضِّجَهُ وَنَاضِجَهُ
وَبَالِغِهِ . (٧)

وقال النحاس : * وَيَانِيعَهُ * أي : وَوَدَّرِكِهِ ، وَيُنْعِيهِ بضم الياء .
قال الفراء : لغة بعض أهل نجد . (٨) وقال العكبري : * ينعهُ * يقرأ
بفتح الياء وضمها ، ويقرأ * يَانِيعَهُ * أي وَوَدَّرِكِهِ ، يقال : يَنْعَعَتِ
الشَّعْرَةَ وَأَيْنَعَتِ . (٩) وقال أبوحيان : * وَيَانِيعَهُ * اسم فاعل من يَنْعَعُ . (١٠)

-
- (١) الأَنْعَام ٩٩ / وَيُنْعِيهِ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٨٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩١ .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٣٩ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٨٠ .
(٧) معاني القرآن ج ١ ص ٣٤٨ .
(٨) أعراب القرآن ج ٢ ص ٨٧ .
(٩) أعراب الشوان لوحة ١٣٨ .
(١٠) البحر المحيط ج ٤ ص ١٩١ وفي القاموس (يَنْعَعُ الشَّعْرَ يَنْعَعًا وَيَنْعَعًا
وَيَنْعَعًا كَأَيْنَعٍ) يَنْعَعُ .

المسألة الخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فعيل

قال الفراء^(١) : حدثني غير واحد منهم أبو الأحوص مندّل
 عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ * عم *^(٢)
 وجاء في كتاب النحاس : حدثنا محمد بن الوليد عن علي بن عبد العزيز
 عن حجاج عن شعبة عن موسى عن ابن أبي عائشة عن سليمان بن
 قتة عن ابن عباس (رحمه الله) ومعاوية وعمرو بن العاص (رحمهم الله)
 أنهم قرءوا * وهو عليهم عم * . وقريء على إبراهيم بن موسى عن إسماعيل
 ابن أبي إسحاق ، قال : حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا سفيان
 ابن عيينة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث عن ابن عباس أنه قرأ
 * وهو عليهم عم * . قال النحاس : هذه القراءة مخالفة للمصحف ، فإن
 قال قائل : الإسناد صحيح ، قيل له : الإجماع أولى ، على أن الإسناد
 فيه شيء ، وذلك أن عمرو بن دينار لم يقل : سمعت ابن عباس ، فيخاف
 أن يكون مرسلًا ، وسليمان بن قتة ليس نظير عمرو بن دينار ، على أن
 يعقوب القاريء على محله من الضبط ، قد قال في هذا الحديث : ما أدري
 أقرأوا * وهو عليهم عم * أو * وهو عليهم عمس *^(٣) على أنه فعل ماض

- (١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٠ وفي البحر ج ٧ ص ٥٠٣ و ٥٠٣ قرأ
 ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو
 ابن العاص وابن هرمز * عم * بكسر الميم وتنوينه .
 (٢) فصلت آية ٤٤ / * وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٌّ * .
 (٣) ذكر هذه الرواية أيضا أبو حيان وزاد مع يعقوب أبا حتم ، انظر
 البحر ج ٧ ص ٥٠٣

ومع إجماع الجمع سوى ما ذكرناه ، والذي في المصحف أن
المعنى * يعمى * أشبه ؛ لأنه قال * قل هولاء الذين آمنوا
هدى وشفاء * فالأشبه بهذا * عمى * (١)
وقال الزمخشري (٢) : وقرئ * وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٌ * وعمى كقوله
تعالى * فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ * (٣) وقال العكبري : عم فاعل من عمى فهو
عم مثل : شجى فهو شجى أى : هو خفى . (٤)

*

المسألة الحادية والخسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر فَعَلَ أو فَعِيلَ

(٥)
قرأ يحسى ، والأعشى ، والجعفي عن أبي عمرو * من القنيطين *
بغير ألف (٦) وزاد الكرمانى (طلحة بن مصرف ، وابن أبي عبلة) ، ولم
يذكر رواية الجعفي . (٧)

قال أبو الفتح ينفى * أن تكون في الأصل * القانطين * كقراءة
الجماعة ، إلا أن العرب قد تحذف ألف (فاعل) في نحو هذا تخفيفاً ،

-
- (١) إعراب القرآن ج ٤ ص ٦٥ .
 - (٢) الكشاف ج ٣ ص ٤٥٦ .
 - (٣) آية ٢٨ سورة هود .
 - (٤) إعراب الشوان لوحة ٣٣٨ .
 - (٥) الحجر آية ٥٥ / القانطين * .
 - (٦) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .
 - (٧) شوان القراءات لوحة ١٢٩ .

وقد يجوز في " القنطين " غير هذا ، وذلك أنهم قد قالوا : قَنِطٌ يَقْنُطُ ،
فقد يكون " القنطين " من قَنِطٍ يَقْنُطُ هذه ، ويكون " القانطون " من
قَنَطٍ . (١)

وقال الزمخشري : وقرئ " من القنطين " من قَنِطٍ يَقْنُطُ (٢)
قال العكبري فهو : قَنِطٌ (٣) وكذا قاله في البحر . (٤)

*

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٤ و ٥ ذكر يحيى والأعمش وطلحة ورواية
الجعفي .
- (٢) الكشاف ج ٢ ص ٣٩٣ .
- (٣) أعراب الشوان لوحة ٢١٤ ذكر قَنِطٌ يَقْنُطُ قَنِطٌ .
- (٤) انظر البحر ج ٥ ص ٤٥٩ وقد ذكر القراء الذين ذكرهم أبو الفتح .

مسائل صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي :

المسألة الثانية والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر تَفَعَّلَ

قرأ عبيد بن عمير (١) * مُطَهِّرَةٌ * (٢) وأصله "مُتَطَهِّرَةٌ" ،

فأدغم . قال العكبري : وهو على النسب أي ذوات طهارة ، كقولهم :

امرأة طالق أي ذات طلاق ، ورجل نابل أي ذو نبل ، ويبيد أن

يكون المعنى طَهَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ ، لا نَهْنَنَّ لا يُصِيبُهُنَّ شَيْءٌ يَتَطَهَّرْنَ مِنْهُ . (٣)

قال أبوحيان : وهذه القراءة مناسبة لقراءة الجمهور ، لأن الفعل

يحتل المطاوعة نحو : طَهَّرْتَهُ فَتَطَهَّرَ ، أي أن الله طهرهن فتطهرن . (٤)

*

المسألة الثالثة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ

وقرئ (٥) * مُتَشَبِّهٌ * (٦) اسم فاعل من "تَشَبَّهَ" .

-
- (١) انظر شوانز القراءات لوحة ٢١ .
- (٢) سورة البقرة ٢٥ / "وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ" .
- (٣) إعراب الشوانز لوحة ٢٧ .
- (٤) البحر المحيط ج ١ ص ١١٧ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧١ ولم
يسم القارىء فيهما ، شوانز القراءات لوحة ٢٦ ، والقارىء
ابن مسعود .
- (٦) سورة البقرة ٧٠ / "وَإِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا" .

وقرأ الأعمش "مُتَشَابِهَةٌ" (١) ، قال العكبري "مُتَشَابِهٌ" اسم فاعل . وكذا "مُتَشَابِهَةٌ" غير أن الأول ملحوظ فيه تذكير البقر، والثاني يلحظ فيه التأنيث .

وقرأ يحيى وإبراهيم * مُتَجَنِّفٌ * (٣) بغير ألف (٤) ، قال أبو الفتح : كَانَ مُتَجَنِّفًا أَبْلَغُ وَأَقْوَى مَعْنَى مِنْ "مُتَجَانِفٌ" وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها نحو : تَصَوَّنَ هُوَ أَبْلَغُ مِنْ تَصَاوَنَ ؛ لانه أوغل في ذلك فَصَحَّ لَهُ وَعُرِفَ بِهِ ، وَأَمَّا تَصَاوَنَ فَكَأَنَّهُ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَيْهِ وَكَثِيرًا مَا لَا يَكُونُ عَلَيْهِ . (٥) ونقل أبوحيان في بحره عن ابن عطية نحو من هذا . قال : تفاعل إنما هو محاكاة الشيء والتقرب منه ألا ترى أنك إذا قلت : تَمَائِلَ الْغَصْنِ ، يقتضي تَأْوُدًا ، أَوْ مَقَارَبَةً مِيلٍ ، وَإِذَا قُلْتَ "تَمِيلُ" فَقَدْ ثَبَتَ الْمِيلُ . (٦)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ٧ ، البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ وذكر الحسن والأعمش معجم القراءات ج ١ ص ٧١ وذكر الثلاثة "ابن مسعود ، الحسن ، الأعمش" . قرأ "مُتَشَابِهٌ" ابن مسعود .
- (٢) البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧١ .
- (٣) المائدة ٣ / "فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" الآية .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .
- (٥) المحتسب ج ١ ص ٢٠٧ .
- (٦) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٧ .

المسألة الرابعة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أفعل

عن ابن عمر وزيد بن علي (١) * مُحَضَّرًا * (٢) بكسر الضاد .
قال العكبري : الأُشبه أن يكون متعديا : أى : أَحَضَرَ العملُ الجزاءُ
وَيَبْعَدُ أن يكون أَحَضَرَ الغلام إذا عدا ، إذ لا معنى له ها هنا ، وَيَحْتَمِلُ
أن يكون منه على معنى أنَّ العملَ أسرعُ أى : ظهر سريعا . (٣)
وقال أبو حيان ، وقرأ عبید بن عمير " مُحَضَّرًا " بكسر الضاد ،
أى : مُحَضَّرًا سُرْعًا به إلى الجنة من قولهم : أَحَضَرَ الفرسُ إذا جرى
وأسرع . (٤)

وقرأ ابن مسعود والحسن وأبو رزين * مُكَلِّبِينَ * (٥) ،
بالتخفيف (٦) . قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " مُكَلِّبِينَ " من قولهم :
أَسَدَتُ الكلبَ ، أى : أَغْرَيْتَهُ ، وكذلك إكلاب الجوارح ، هو إِغْرَاؤُهَا
بالصيد ، وإِسَادِهَا عليه ليكون كالكَلْبِ الكَلْبِ كَلَبَ وَأَكَلَبَهُ كَضَرَى وَأَضْرَيْتَهُ ،

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٤٨ .
 - (٢) آل عمران آية ٣٠ / مُحَضَّرًا * .
 - (٣) إعراب الشوان لوحة ٨١ .
 - (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٢٧ .
 - (٥) المائة آية ٤ / مُكَلِّبِينَ * .
 - (٦) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .

وَعَرِيَّ وَأَعْرِيَّتَهُ ، وَعَرَضَ وَأَعْرَضَهُ وَأَسَدٌ وَأَسَدَتُهُ (١) * يعني الإغذان في السير * .

وقال الزمخشري : وَأَفْعَلَ وَفَعَّلَ تشدركان كثيرا. (٢) وقال العكبري : أَكَلَبَ الْكَلْبَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الصَّيْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَكَلَبٍ إِذَا صَارَ صَاحِبَ كِلَابٍ . (٣)

*

المسألة الخامسة والخمسون

صوغ اسم الفاعل من مصدر أَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ

قرأ ابن عباس وعمرو بن فايد * مُذَبِّذِينَ * (٤) بكسر الذال الثانية أراد * مُتَذَبِّذِينَ * (٥) . وقال النحاس : وفي حرف أُبَيِّ * مُتَذَبِّذِينَ * (٦)

وقال أبو الفتح : هو من قوله :

خِيَالٌ لَا مَّ السَّلْسِيلِ ودونه

مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبُرَيْدِ الْمُذَبِّذِ (٧)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٨ .

(٢) الكشاف ج ١ ص ٥٩٥ وانظر البحر ج ٣ ص ٤٢٩ .

(٣) أعراب الشوان لوحة ١١٥ .

(٤) النساء ١٤٣ / * مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا وَلَا إِلَى هُوَ لَا * الآية .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٩ .

(٦) أعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٩٨ .

(٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٧ .

أى : المَهْتَزُ القَلِقُ الذى لا يَثْبُتُ فى مكان ، فكذلك هوء لاء يَخْفُونُ تارةً
إلى هوء لاء وتارةً إلى هوء لاء. (١)

وقال العكبرى : يقرأ بكسر الذال على تسمية الفاعل ، ويقرأ
"مَذْبُذِبِينَ" بزيادة التاء. (٢)

وقال أبوحيان : "مَذْبُذِبِينَ" بكسر الذال اسم فاعل : أى
"مَذْبُذِبِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ دِينَهُمْ أَوْ بِمَعْنَى "متذبذبين". (٣)

*

وخلاصة القول أن اسم الفاعل يُصاغ من مصدر غير الثلاثي على
زِنَةِ مُضَارِعِهِ مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسرا ما قبل
آخره ومن أحكامه مجيء صيغتي "مَتَفَعَّلَ" و"مَفَعَّلَ" لإفادة النسب ،
وأن صيغة ("مَتَفَعَّلَ") أبلغ من صيغة "مَتَفَاعَلَ" .

- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٣ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ١١ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٧٨ .

مسائل صيغ المبالغة :

المسألة السادسة والخمسونما جاء على فَعِيلٍ وَفَعَّالٍ لِلْمِبَالِغَةِ

قرأ أبو هريرة (١) * طَلَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ * (٢) ببياء بين اللام والكاف ، وهو معنى حسن ؛ لأنه بناء للمبالغة ، فهو أبلغ في الوصف والمدح من مَلِكٍ ، ومن مَالِكٍ .
وقرىء (٣) * مَلَّاكٍ * بالالف والتشديد للام وكسر الكاف .

*

المسألة السابعة والخمسونما جاء على فُعَلٍ لِلْمِبَالِغَةِ

قرأ السدي * حَرَضًا * (٤) بفتح الراء (٥) ، وقال الزمخشري : والصفة حَرَضٌ بكسر الراء ، ونحوهما : * دَنَفٌ ، وَدَنِيفٌ * ، وجاءت القراءة بهما جميعاً . (٦)

- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ١ وفيه قرأ بعضهم ، وانظر الإبانة ص ١٤ ، وانظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٠ وذكر أبي وأبي رجاء ، والنشر ج ١ ص ٢٠ .
(٢) سورة الفاتحة آية ٣ / * طَلَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ * .
(٣) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٠ والنشر ج ١ ص ٤٨ وعزاها إلى علي كرم الله وجهه .
(٤) يوسف آية ٨٥ / * حَرَضًا * .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٦٥ .
(٦) الكشاف ج ٢ ص ٢٦٧ .

وقال العكبري : ويقرأ بضم الحاء وفتح الراء ، وهو للمبالغة
 مثل : حَطَمَ ، ويقرأ بفتح الحاء وضم الراء ، وهو للمبالغة مثل : رَجُلٌ
 يَقْظُ وَيَقْظُ ، وَفُحٌّ وَفَرَحٌ . (١)

*

المسألة الثامنة والخمسون

ما جاء على فِعِيلٍ للمبالغة

قرأ جعفر بن محمد * الْمَسِيحُ * (٢) بكسر الميم والسين
 وتشديد ها بوزن سِكَيْتٍ وهو كَثِيرُ السَّكُوتِ (٣) . وقال العكبري :
 مثل صَدِّيقٍ والتشديد للتكثير . (٤)

*

المسألة التاسعة والخمسون

ما جاء على فَعَّالٍ للمبالغة

قرأ علي بن أبي طالب ، والسلمي * عَجَّابٌ * (٥) بتشديد
 الجيم (٦) ، وزاد أبوحيان : عيسى وابن مقسم (٧) .

- (١) إعراب الشوان لوحة ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
 (٢) النساء ١٧١ / " إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ " الآية .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١١٣ .
 (٥) ص آية ٥ / " عَجَّابٌ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٢٩ .
 (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٥ .

قال الفراء : والعرب تقول : هذا رجل كريم وكرام ، وكرام والمعنى كله واحد .^(١) ومثله قوله تعالى ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾^(٢) وقال أبو الفتح : * قد كثر عنهم مجيء الصفة على فَعِيل ، وفُعَال بالتخفيف ، وفُعَال بالتشديد .^(٣) وأنشدوا :

والمَرُّ يَلْحِقُهُ بِغَيْتِيَانِ النَّدَى
خُلِقَ الكَرِيمَ وَلَيْسَ بِالوَضَاءِ^(٤)

وقال آخر :

نَحْنُ بَدَلْنَا دُونَهَا الضَّرَابَا
إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَ هَاطِيبَا^(٥)

وقال الزمخشري : قُرِيءَ * عَجَابٌ * وهو أبلغ من المخفف^(٦) ، وقال العكبري : وهي لفة جيدة للمبالغة يقال : عَجِيبٌ ، وعَجَابٌ ، وعَجَابٌ^(٧) ، وقال أبو حيان : رجل كرام ، وطعام ، وطيب ، وفُعَال أبلغ من فُعَال ، وقال : قال مقاتل * عَجَابٌ * لفة أزد شنوءة .^(٨)

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٩٨ وعزا القراءة إلى السلمي .
 (٢) سورة نوح آية ٢٢ .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٣٠ وعزا القراءة إلى السلمي أيضا .
 (٤) اللسان (وضاً) وعزا إلى أبي صدقة الدبيري .
 (٥) اللسان (طيب) وفيه نحن أجَدْنَا مكان بدلنا .
 (٦) الكشاف ج ٣ ص ٣٦٠ .
 (٧) أعراب الشوان لوحة ٣٣٨ .
 (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٨٥ .

المسألة الستون

ما جاء على يَفْعَل للمبالغة

قال أبو الفتح : وقرأ الزهري * اليَفْرُ * (١) قال : وهو
الإنسان الجيد الفرار كقولهم : رجل مِطْعَن ، ومِضْرَب أي مِضْعَان
ومِضْرَاب . (٢)

وقال أبو حيان : واليَفْر أكثر ما يُسْتَعْمَل هذا الوزن في الآلات
وصفات الخيل نحو : مِكَرٌ يَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ معا (٣)

*

المسألة الحادية والستون

ما جاء على فَعَّال للمبالغة

قرأ معاذ بن جبل * سبيل الرِّشَادِ * (٤) بتشديد الشين
قال ابن خالويه : يعني الرِّشَادُ ؛ (الله تبارك وتعالى) ، وقال أبو الفتح :
ينبغي أن يكون هذا من قولهم : رَشِدَ يَرشُدُ ، كَعَلَّمَ من عَلِمَ يَعْلَمُ ، أو
من رَشَدَ يَرشُدُ ، كَعَبَّادٍ من عَبَدَ يَعْبُدُ ، ولا ينبغي أن يُحْمَلَ على أنه
من أَرشَدَ يَرشُدُ ؛ لأنَّ فَعَّالٌ لم يأتِ مِنْهُ إِلَّا في حروفٍ محفوظة ، وهي :
أَجْبَرٌ فهو جَبَّارٌ ، وَأَسَارٌ فهو سَارٌّ ، وَأَقْصَرَ فهو قَصَّارٌ ، وَأَدْرَكَ فهو

(١) القيامة ١٠ / * المفرسة .

(٢) المحتسب انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٤٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٨٦ بشي * من التصرف .

(٤) غافر آية ٢٩ / * الرِّشَادِ .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٣٢ وشوان القراءات لوحة ٩٢ .

دَرَاكٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ الْمَعْنَى إِنَّمَا هُوَ أَرشِدٌ فَكَيْفَ أَجْعَلُ مَجِيئَهُ مِنْ رَشِدٍ أَوْ رَشَدٍ فِي مَعْنَى رَشِدٍ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ "أَرشِدٌ" ؟
قِيلَ : الْمَعْنَى رَاجِعٌ فِيمَا بَعْدَ إِلَى أَنَّهُ "مُرشِدٌ" ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا رَشِدَ أَرشَدَ ، لِأَنَّ الْإِرشَادَ مِنَ الرَّشَدِ .^(١) نَقْلٌ مُلْخَصًا .

وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : نَحْوًا مِنْ كَلَامِ أَبِي الْفَتْحِ^(٢) ، وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ :
رَشَادٌ فَعَّالٌ مِنْ رَشَدٍ إِذَا كَثُرَ عَنهُ الرَّشْدُ ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى مُرشِدٍ ،
وَأَرشَدَ وَرَشَدَ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ فِي رَشَدٍ مُرشِدٍ^(٣) ، وَقَالَ
أَبُو حِيَّانٍ : قَالَ النَّحَّاسُ : هُوَ لَحْنٌ ، وَتَوَهَّمَهُ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ ،
وَرَدَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ بَلْ هُوَ مِنَ الثَّلَاثِيِّ ، عَلَى
أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ زَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ ، فَبِنَى فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ . وَلَكِنَّهُ
لَيْسَ بِقِيَاسٍ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مِنْدُوحةً وَفَعَّالٌ مِنَ الثَّلَاثِيِّ مَقِيسٌ
فَحِمْلٌ عَلَيْهِ .^(٤)

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ قَطِيبٍ * عَطَاءٌ حَسَابًا *^(٥)
وَطَرِيقُهُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَطَاءٌ مُحْسِبًا ، أَيْ : كَافِيًا ، يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ
مَا أَحْسَبُهُ أَيْ : كَفَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْأَسْمِ مِنْ "أَفْعَلَ عَلَى فَعَّالٍ" ،

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٢) الكشاف : ٣ ص ٤٢٥ .

(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٤٥ و ٣٤٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٢ .

(٥) النبأ آية ٣٦ / "حسابًا" .

وقد جاءت منه أحرف قالوا: أَجْبَرُ فَهُوَ جَبَّارٌ، وَأَدْرِكُ فَهُوَ دَرَّاکٌ، وَأَقْصُرُ
 عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ قَصَّارٌ، وَأَنَا أَذْهَبُ فِي قَوْلِهِمْ: أَحْسِبُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ
 أَيْ كِفَاهِ، إِلَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسْبُكَ كَذَا، أَيْ أَعْطَاهُ حَتَّى قَالَ حَسْبُكَ (١).
 وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: الْحَسَابُ بِمَعْنَى الْمُحْسِبِ كَالدَّرَاكِ بِمَعْنَى
 الْمُدْرِكِ (٢). وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ: قَالَ ابْنُ جَنَى فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ كَدَرَاكِ مِنْ
 أَدْرَكَ انْتَهَى فَمَعْنَاهُ مُحْسِبًا أَيْ كَافِيًا (٣).

*

وجملة القول أن من الصيغ التي جاءت للبالغ على حسب

المسائل المتقدمة :

- ١ - فَعِيلٌ : مثل : مَلِكٌ وهي صيغة قياسية من مصدر الثلاثي .
- ٢ - فَعَالٌ : مثل : مَلَأَ وهي صيغة قياسية من مصدر الثلاثي .
- ٣ - فَعِيلٌ : مثل : سَمِعَ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .
- ٤ - فَعَالٌ : مثل : عَجَبَ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .
- ٥ - فَعَالٌ : مثل : الرُّشِدَ وَحَسَابَ، هي صيغة سماعية من مصدر
 الرباعي .
- ٦ - فَعُلٌ : مثل : حَرَضَ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .
- ٧ - مَفْعَلٌ : مثل : مَفَرَّأَ وهي صيغة سماعية من مصدر الثلاثي .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) الكشاف ج ٤ ص ٢١٠ عزا القراءة إلى ابن قطيب .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤١٥ عزا القراءة إلى ابن قطيب أيضا .

مسائل اسم المفعول :السؤال الثانية والستونصوغ اسم المفعول من الواو

قرى * وَهُوَ لِمِيمٌ * (١) بفتح الميم (٢) قال الزمخشري : من
لِيمٍ فهو لِمِيمٌ ، كما جاء مَشِيبٌ في مَشُوبٍ ، مبنياً على شَيْبٍ ، ونحوه :
مدعى بناء على دُعَى (٣) .

وقال أبوحيان : وقياسه ملوم ، لأنه من لُمْتُهُ أَلُومُهُ لُومًا ،
فهو من ذوات الواو ، ولكنه جيء به على " لِيمٍ " ، كما قال مَشِيبٌ ،
ومدعى في مشوب ومدعو (٤) . يعني أنه لما قلب الواو يا في بناء
الفعل للمفعول ، حمل اسم المفعول عليه .

*

السؤال الثالثة والستونصوغ اسم المفعول من مزيد الثلاثي اللازم مجرد

وروى عن أبي بن كعب * مَدَّخَلًا * (٥) بالنون (٦) ، قال
الأخفش : " مَدَّخَلًا " أراد شيئاً بعد شيء .

-
- (١) الصافات ١٤٢ / " فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ لِمِيمٌ " .
 - (٢) الكشاف ج٣ ص ٣٥٣ والبحر المحيط ج٧ ص ٣٢٥ .
 - (٣) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
 - (٤) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة .
 - (٥) التوبة آية ٥٧ / " مَدَّخَلًا " .
 - (٦) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .

وقال أبو الفتح : أو * مُنْدَخَلًا * هو من قول الشاعر :

— * وَلَا يَدِي فِي حَمِيَّتِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ * (١)

وَمَنْفَعَلٌ فِي هَذَا شَأْنٌ ، لِأَنَّ ثَلَاثِيهِ غَيْرٌ مُتَعَدٌّ عِنْدَنَا . (٢)

وقال العكبري : ويقرأ * مُنْدَخَلًا * بالنون وهو من المطاوع

قالوا : أَدْخَلْتُ يَدِي فِي السَّمَنِ فَأَنْدَخَلْتُ (٣) . وقال أبو حيان :

* مُنْدَخَلًا * بالنون من أَنْدَخَلَ . (٤)

*

المسألة الرابعة والستون

اسم المفعول من أَدْرَكَ وَاذْرَكَ

قرأ الأعرج وعبيد بن عمير * قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ * (٥)

بالنصب وفتح الراء . (٦)

(١) انظر : المحتسب ج ١ ص ٢٩٦ والبحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ والرواية

فيه * فِي حَمِيَّتِ السَّمَنِ * مكان السكن .

وقال في اللسان (دخل) وجاء في الشعر (أَنْدَخَلَ) وليس

بالفصيح ، قال الكميث :

لَا خَطُوتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا

وَلَا يَدِي فِي حَمِيَّتِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢٩٥ و ٢٩٦ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٠١٧٥ .

(٤) البحر ج ٥ ص ٥٥ .

(٥) الشعراء آية ٦١ / * إِنَّا لَمُدْرِكُونَ * .

(٦) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٨٢ وفي الشوان لوحة ١٧٨ رويت

عن الأعرج فقط .

قال الفراء: "لَمَدَّرَكُونَ" مفتعلون من الإدراك، كما تقول: حفرت واحترفت بمعنى واحد وكذلك "لَمَدَّرَكُونَ" و"لَمَدَّرَكُونَ" معناهما واحد والله أعلم. (١)

وقال أبو جعفر النحاس: وليس كذا يقول النحويون الحذاق، وإنما يقولون: "مَدَّرَكُونَ" مُطَحَّقُونَ، وَمَدَّرَكُونَ مُجْتَهِدُونَ فِي لِحَاقِهِمْ، يقال: كَسَبْتُ بِمَعْنَى أَصَبْتُ وَظَفَرْتُ، واكتسبت بمعنى اجتهدت وطلبت. (٢)

وقال العكبري: قوله تعالى * لمدركون * بالتخفيف والتشديد، يقال: أَدْرَكَتُهُ وَأَدْرَكَتُهُ. (٣)

*

المسألة الخامسة والستون

مجيء فعل بمعنى مفعول

وعن ابن يعمر، وأبي عمران الجوني، ومجاهد * إِلَى نَصَبٍ * (٤) بفتح النون والصاد (٥). قال صاحب الإتحاف: وقرأ الحسن "نَصَبٌ" بمعنى مَنْصُوبٍ أَي: فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. (٦)

- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٠.
- (٢) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٨٢.
- (٣) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٦٧.
- (٤) المعارج آية ٤٣ / "يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نَصَبٍ يُوفَضُونَ".
- (٥) شوان القراءات لوحة ٢٤٩. وانظر البحر المحيط ج ٨ ص ٣٣٦ ولم يذكر ابن يعمر. وقد جاء في معاني الفراء ج ٣ ص ١٨٦، قرأ الأعمش وعاصم "نَصَبٌ" وفسره إلى شيء منصوب.
- (٦) الإتحاف ص ٤٢٤.

المسألة السادسة والستون

مجيء فعولة بمعنى مفعولة

قرأت عائشة رضي الله عنها (١) ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ (٢) وقرأها كذلك أبي بن كعب (٣). قال الفراء: اجتمع القراء على فتح الراء، لأن المعنى: فمنها ما يركبون، ويقوى ذلك أن عائشة قرأت ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ (٤) وقال النحاس: حكى النحويون الكوفيون أن العرب تقول: امرأة صبورة وشكور بغير تاء، ويقولون: شاة حلوبة وناقة ركوبة؛ لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما كان له الفعل، وبين ما كان الفعل واقعا عليه، فحذفوا الهاء ما كان فاعلا، وأثبتوها فيما كان مفعولا، فأما أهل البصرة فيقولون: حذفت على النسب، والحجة للقول الأول ما رواه الجرمي عن أبي عبيدة قال: الركوبة تكون للواحدة والجماعة، والركوب لا يكون إلا للجماعة فعلى هذا يكون على تذكير الجمع (٥).

وقال أبو الفتح: وأما ﴿ رَكُوبُهُمْ ﴾ فهي الركوبة كالجوزة والحلوة، أي: ما يجز ويحلب (٦)، وقال أبو حيان: هي فعولة بمعنى مفعولة (٧).

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٢٦ وشوان القراءات لوحة ٢٠٤ .
 (٢) يس آية ٧٢ / ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ .
 (٣) المحتسب ج ٢ ص ٢١٦ ذكره مع عائشة .
 (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٨١ .
 (٥) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٤٠٦ و ٤٠٧ بشيء من التصرف .
 (٦) المحتسب ج ٢ ص ٢١٢ .
 (٧) البحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٧ .

المسألة السابعة والستون

مجبيءُ فَعَلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ

- قرأ الحسن وجماعة * قَبِضَةٌ * (١) بضم القاف (٢) وقرأها
كذلك قتادة ونصر بن عاصم (٣) قال الفراء: " القُبْضَةُ والقُبْضَةُ جميعا
اسم التراب بعينه فلو قرئتا كان وجهها * " (٤)
وقال أبو الفتح * القُبْضَةُ بالضم القدر المقبوض * (٥) ، وقال
(٦) العكبري : يقرأ بضم القاف مع الضاد وبالصاد والضم بمعنى : المقبوض .

*

المسألة الثامنة والستون

مجبيءُ فَعَلٌ وَفِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ

- وعن زيد بن علي * لِلْسُّحْتِ * (٧) بفتحيتين ، وعن عبيد بن
عمير * لِلْسُّحْتِ * بكسر السين . (٨)

- (١) طه آية ٩٦ / " فَكَبَّزَتْ قَبِضَةً " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٩ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٧٣ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٩٠ .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ٥٦ .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٢٥٣ و ٢٥٤ .
(٧) المائدة آية ٤٢ / " أَكَلُونَ لِلْسُّحْتِ " الآية وقرئ متواترا
" لِلْسُّحْتِ " بضميتين ، وقرئ متواترا أيضا " لِلْسُّحْتِ " بفتح السين
وليسكان الحاء عن نافع انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٤٨٩ .
(٨) شوان القراءات لوحة ٦٩ .

قال الزمخشري * والسَّحَّتْ * بفتح السين على لفظ المصدر ،
و* السَّحَّتْ * بفتحتين ، و* السَّحَّتْ * بكسر السين . (١)

وقال أبوحيان : فبالضم ، والفتحتين ، والكسر : اسم
المسحوت * كالدُّهْن ، والرَّعِي ، والنَّبْضَ : (٢)

*

المسألة التاسعة والستون

فِعْلَةٌ وَفَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ

قرأ أبوحيوة (٣) * الحَافِرَةُ * (٣) وقرأها كذلك أبوبحرية
وابن أبي عملة . (٥)

قال الزمخشري : الحَافِرَةُ بمعنى المحفورة ، وهذه القراءة ،
دليل على أن الحَافِرَةَ في أصل الكلمة بمعنى المحفورة . (٦)

- (١) الكشاف ج١ ص ٦١٤ .
- (٢) البحر المحيط ج٣ ص ٤٨٩ .
- (٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦٨ وشوان القراءات لوحة ٢٥٨ .
- (٤) النازعات آية ١٠ * الحَافِرَةُ * .
- (٥) البحر المحيط ج٨ ص ٤٢٠ .
- (٦) الكشاف ج٤ ص ٢١٣ .

المسألة السبعون

فَعِيلٌ وَفَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

- قرأ ابن مسعود (١) * وَالْمَنْطُوحَةُ * (٢) قال العكبري :
 وَالنَّطِيحَةُ عَلَى "فَعِيلَةٍ" وَقَالَ : وَقُرِيءُ "وَالْمَنْطُوحَةُ" عَلَى الْأَصْلِ ،
 وَقَالَ أَيْضًا وَ"الْمَوْقُودَةُ" يَقْرَأُ "الْوَقِيدَةُ" (٣) وَهُوَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
 "مَفْعُولَةٍ" وَقَالَ أَيْضًا : "النُّصْبُ" يَقْرَأُ بِفَتْحَتَيْنِ "النَّصْبُ" (٤) وَهُوَ
 بِمَعْنَى "الْمَنْصُوبِ" وَهِيَ الْأَصْنَامُ مِثْلُ : الْقَبْضُ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ،
 وَيَقْرَأُ بِتَسْكِينِ الصَّادِ (٥) وَهُوَ مِثْلُ : الْخَلْقُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ . (٦)
 وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ "وَأَكِيلَ السَّبْعِ" (٧) وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ "وَأَكِيلَةَ
 السَّبْعِ" (٨)

- (١) المائدة آية ٣ / حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّتَةٌ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا
 أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا
 أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ + الآية .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣١ والبحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ وفيه
 عبدالله وأبوميسرة .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ١١٥ والقارئ ابن مسعود .
 (٤) عيسى بن عمر شوان القراءات ص ٦٢ ، والبحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٤ .
 (٥) الحسن بن صالح ، وأبو عبيدة عن أبي عمرو مختصر شوان القراءات
 ص ٣١ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ١١٥ .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٣١ .
 (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ .

قال أبو الفتح : والأَكِيلُ هنا يصلح للمذكر والمؤنث ، وأَمَّا
 الأَكِيلَةُ فكالنَّطِيحَةِ والدَّبِيحَةِ ، اسم للمأْكول ، والمنطوح ، فتقول طس
 هذا مررت بِشَاةٍ أَكِيلٍ أى قد أكلها السَّبْعُ ، وتقول : مالنا طعمام
 إِلَّا الأَكِيلَةَ أى الشاة أو الجزور المُعَدَّة لأن توء كل ، فإن كانت قد أُكِلَتْ
 فهي أَكِيلٌ بلا هاء ، وكذلك أَكِيلُ السَّبْعِ هنا ما قد أَكَلَ السَّبْعُ بعضه ،
 وقال أبو حيان : أَكِيلٌ وَأَكِيلَةٌ هما بمعنى مأْكول السَّبْعِ .^(٢)

*

المسألة الحادية والسبعون

وَضِعُ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ

قرأ ابن مسعود * ما هذا بِشِرَى *^(٣) ورويت هذه القراءة
 عن أبي الحويرث المدني^(٤) .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي
 " بِشِرَى " بكسر الهمزة والشين تحتل هذه القراءة وجهين ، أحدهما :
 أن يكون مصدرا وَضِعَ مَوْضِعَ اسْمِ الْمَفْعُولِ كقوله سبحانه * أَهْلٌ لَكُمْ صَيْدُ
 الْبَحْرِ *^(٥) أى : مَصِيدِهِ وله شواهد مثل : " بِيَدِهِ الْخَلْقُ "

- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٠٧ بشي من التصرف .
 (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ .
 (٣) يوسف آية ٣١ / " ما هذا بِشِرَاً " .
 (٤) انظر مختصر شوان القراءة ص ٦٣ وشوان القراءة لوحه ١١٨ .
 (٥) المائدة آية ٩٦ .

أى المخلوق (١) . وقال الزمخشري : أى ما هو بَعِيدٌ مُطْلُوكٌ . (٢)
 وقال العكبري : بِشَرِّىْ بمعنى مُشْتَرَى (٣) وقال أبوحيان :
 بمعنى ؛ مُشَرِّى . (٤)

*

والخلاصة أن اسمَ المفعولِ يُصاغُ قياساً على وزن مفعول من مصدر الماضي الثلاثي وقياس صوغه من غير الثلاثي على زنة مُضارِعِه مع إبدالِ حرفِ المُضارِعَةِ مما مضمومة وفتح ما قبل آخره .
 ووردت صيغٌ سَمَاعِيَّةٌ "تَوَدَّى ما يُودِيهِ اسم المفعول من دلالة ومنها :

- ١ - صيغة فَعَلَ مثل : نَصَبَ ، وَالسَّحَّتْ بمعنى المنصوب ،
والمسحوت .
- ٢ - صيغة فَعَلَةٌ مثل : قُبِضَتْ ، وَقُبِصَتْ بمعنى المقبوض ، والمقبوض .
- ٣ - صيغة فَعُولَةٌ مثل : رَكُوبَةٌ بمعنى مَرَكُوبَةٌ .
- ٤ - صيغة فَعَلَ مثل السَّحَّتْ بمعنى السَّحُوت .
- ٥ - صيغة فَعِيلَةٌ مثل : الوَقِيدَةُ ، وَأَكِيلَةٌ بمعنى الموقودة والمأكولة .
- ٦ - صيغة فَعَلَ مثل : النَّصَّبَ بمعنى : المنصوب .
- ٧ - صيغة فَعَلَ مثل يَشْرِىْ بمعنى مُشَرِّىْ أو مُشْتَرَى .
- ٨ - صيغة فَعَلَةٌ مثل : حَفِرَةٌ بمعنى مَحْفُورَةٌ .
- ٩ - صيغة فاعلة مثل : حَافِرَةٌ بمعنى مَحْفُورَةٌ .

(١) المحتسب ج ٦ ص ٣٤٢ نقلٌ ملخصاً والوجه الآخر أن يكون مفعولاً

به والباء للتوكيد .

(٢) الكشف ج ٢ ص ٣١٧ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٩٩ . (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٤ .

مسائل الصفة المشبهة :المسألة الثانية والسبعونما جاء على فعل صفة مشبهة

قرأ بعضهم * لَفَرَحَ * (١) بضم الراء (٢) ، قال النحاس :
قال يعقوب القاري : وقرأ بعض أهل المدينة " إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ " ،
قال أبو جعفر : هكذا كما تقول : (فَطُنْ ، وَحَذِرْ ، وَنُدُسْ) ويجوز
في كلتا اللغتين الإسكان لِثِقَلِ الضمة والكسرة. (٣)
وكذا قال العكبري : قال : هي لغة (٤) وقال أبو حيان :
وقرأ الجمهور " لَفَرِحَ " بكسر الراء ، وهي قياس اسم الفاعل من (فَعَلَ)
اللازم وقرأت فرقة " لَفَرُحَ " بضم الراء ، كما تقول : نُدُسْ ، فَخَرُ. (٥)

*

المسألة الثالثة والسبعونما جاء على فاعل وفعل وفعل صفة مشبهة

قرأ طلحة بن مصرف ، وقتيبة عن الكسائي * مَلَحَ * (٦) بفتح
الميم (٧) . ورويت بفتح الميم وكسر اللام ، وروى عن الضحاک

-
- (١) هود آية ١٠ / " إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ " الآية .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٥٩ .
(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٧٤ .
(٤) إعراب الشوان ١٨٥ وفي هامش اللوحة بمحاذاة القراءة من
اليمين أبو نهيك وعكرمة .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠٦ .
(٦) الفرقان آية ٥٣ / " هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ " الآية .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ١٠٥ .

”مَالِحٌ“ بالالف (١)

قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : ”مَلِحٌ“ هذا منكر في القراءة ”
يُريد أنه لم يُسَمَّعَ في اللغة، وإن كان يُسَمَّعُ فقليل، ويجوز أن يكون ذهب
فيه إلى أنه أراد : مَالِحٌ فحذف الألف تخفيفاً وحذف الألف تخفيفاً
جائز، وعلى أن مَالِحاً ليست فصيحةً صريحةً، لأن الألف أقوى في ذلك ما
”مَلِحٌ“ ومثله من الأوصاف : (نَضُو، ونَقِضُ، وحَلِفُ) فقد أجاز ابن الأعرابي
(مَالِحٌ ” وأنشدوا فيه :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا (٢)

وفيما قرئ على أحمد بن يحيى فاعترف بصحته يُقال : سمك مَالِحٌ،
وما ”مَالِحٌ“ والأفصح مَطْلُوحٌ ومَلِيحٌ والأول يُقال (٣).

وقال الزمخشري : قرئ ”مَلِحٌ“ على ”فَعِلٌ“ وكأنه حُذِفَ

من (فاعل) تخفيفاً (٤).

وقال العكبري : قرئ ”مَلِحٌ“ وأصله ”مَالِحٌ“ وقد قرئ به

كما قالوا : في عَارِدٍ مَارِدٍ عَرِدٍ مَرِدٍ (٥).

(١) شوان القراءات لوحة ٠١٧٦

(٢) اللسان ” ملح ” والبيت لِعُدَايِرٍ وَكِرْهُهُ بَعْضُهُمْ ، أَي : مَالِحٌ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٢٤ وعزا القراءة إلى طلحة ” ملح ” .

(٤) الكشاف ج ٣ ص ٩٦ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٠٢٨٧

وقال أبوحيان : قال الرازي : هي لغة شاذة قليلة ، وزاد أبوحيان فالمالِح جائز في صفة الماء ؛ لأنه يكون مطوحا من جهة غيره ، ومالحا لغيره ، وإن كان من صفته أن يُقال ما مَطُحٌ موصوف بالمصدر أي ذو ملح . (١)

*

المسألة الرابعة والسبعون

ما جاء على فَعِلَة صفة شبهة

قرأ أبو حيو (٢) * الحَفِرَة * (٣) وزاد أبوحيان * أبا بحرية ، وابن أبي عيلة * (٤)

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن يكون أراد * الحافرة * كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفا . وفيه وجه آخر ذو صنعة ، وهو أنهم قالوا : حَفِرَت أسنانهُ إذا ركبها الوسخُ من ظهرها ومن باطنها ، فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفرة أي المنتنة لفسادها بأخبائها ، وأجسام الموتى فيها . (٥)

(١) البحر ج ٦ ص ٥٠٧

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦٨ وفي شوان القراءات لوحة ٢٥٨

عزاها إلى ابن يعمر وأبي حيو .

(٣) النازعات آية ١٠ * الحافرة * .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٠ وقال : هما بمعنى واحد .

(٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٥٠ وعزا القراءات إلى أبي حيو .

وجملة القول أن الصفة المشبهة اسم مشتق من مصدر الفعل
اللازم للدلالة على الثبوت ومن صيغها الآتي :

١ - فَعَّلَ مثل : فَرَّحَ من مصدر فَرِحَ صيغة سماعية .

٢ - فَعَّلَ مثل : مَلَّحَ ، وهو مقصور من مَلَّحَ وصيغة فاعل إذا دلت
على الثبوت فهي من الصيغ القياسية في الصفة المشبهة .

٣ - فَعَّلَ مثل : حَفَّرَ من مصدر حَفَرَ صيغة قياسية .

مسائل أَفْعَلِ التفضيل :

المسألة الخامسة والسبعون

أَفْعَلُ التفضيل بين الأفراد والمطابقة

قرأ أبو حيوية * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * (١) على أَفْعَلِ (٢) ، وقال
الزمخشري : وقرئ * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * على قولك : هُم أَكْبَرُ قَوْمِهِمْ وَأَكْبَرُ
قَوْمِهِمْ . (٣)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن مسلم * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * وَأَفْعَلُ
التفضيل إذا أضيف وكان لمتنى ، أو مجموع ، أو مؤنث جاز أن يُطابِقَ ،
وجاز أن يَفْرَدَ . (٤)

*

المسألة السادسة والسبعون

إثبات همزة أَفْعَلِ التفضيل في أَشْرَ مِنْهُ

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي قلابة * الكَذَابُ الْأَشْرُّ * (٥)
وهو الأصل المرفوض ، لأن قولهم : هذا خَيْرٌ مِنْهُ وهذا شَرٌّ مِنْهُ ، وهذا
أَخَيْرٌ مِنْهُ ، وَأَشْرُّ مِنْهُ ، وكثر استعمال هاتين الكلمتين ، فحذف الهمزة منهما

- (١) الأنعام ١٢٣ / * أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا * :
(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٤٠ وكتب * أَكْثَرُ * بالثاء ويبدو أنه
خطأ مطبعي ، لأنه قال جاء على أَفْعَلِ ولم يُشر إلى الثاء .
(٣) الكشاف ج ٢ ص ٤٨ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٢١٥ .
(٥) القرآنية ٢٦ / * سَيَعْلَمُونَ فَدَا مِنَ الكَذَابِ الْأَشْرِّ * .

وقال روية :

(١) (بلال خَيْرُ النَّاسِ وابن الأَخْيَرِ)

فعلو هذا جاءت هذه القراءة (٢) وكذا ذكره الخُمَشْرِي (٣)

وقال العكبري : الأَشْرُسَانُ ، والجيد أن يُقال : خَيْرٌ وَشَرٌّ (٤)

- (١) نظر مع الهوامع ج٢ ص ١٦٦ والتصريح على التوضيح ج٢ ص ١٠١
- (٢) المحتسب ج٢ ص ٢٩٩ وقرأها كذلك قتادة وأبو حيوة انظر البحر المحيط ج٨ ص ١٨٠
- (٣) انظر الكشاف ج٤ ص ٣٩
- (٤) انظر اعراب الشوان .

مسائل اسم المكان :

السؤال السابعة والسبعونما جاء للمكان على مَفْعَل

وعن زيد بن علي وأبي السمال * الْمِشْعَرِ الْحَرَامِ * (١) بكسر الميم (٢) . قال العكبري : قوله * الْمِشْعَرِ * يقرأ بكسر الميم وفيه بعد ، والوجه فيه أنه شبه المكان بما يُنْقَلُ وَيُسْتَعْمَلُ ، لأنه وَصِفَ بِوَصْفٍ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مثل * الْيَقْنَبِ ، وَالْمِحْلَبِ * فيكون لغة .

*

السؤال الثامنة والسبعونما جاء على مَفْعِل للمكان

قرأ عبدالله بن عبيد بن مسلم بن يسار * مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ * (١) بكسر الميم الثانية (٢) .

قال الفراء : فإذا كان (يَفْعَلُ) مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مَفْعَلِ اسما كان أو مصدرا ، وربما كسروا العين في مَفْعِلِ ، إذا أرادوا به الاسم . مِنْهُمْ من قال : * مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ * وهو القياس ،

(١) البقرة ١٩٨ / * الْمِشْعَرِ الْحَرَامِ * .

(٢) انظر شوان القراءات لوحة ٣٧ وفي مختصر شوان القراءات ص ١٢

وقرأ بعضهم .

(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٩ .

(٤) الكهف ٦٠ / * مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ * .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٨٠ .

وإن كان قليلاً (١) . وقال " أبو الفتح : المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ ، والمكان ،
والزمان كُفِّنَ عَلَى " مَفْعَلٌ " بالفتح إلا أنه قد جاء " المَفْعِلُ " بكسر
العين موضع المفتوح منه نحو : المَشْرِقُ ، والمَغْرِبُ ، والمنَسِكُ والمَطْلِعُ
وابه فتح عينه ، لأنه من " يَفْعُلُ " يَشْرِقُ ، وَيَغْرِبُ ، وَيُنْسِكُ ، وَيَطْلُعُ ،
فعلى نحو من هذا يكون " مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ " وهو مكان ، من جَمَعَ يَجْمَعُ
فقياسه مَجْمَعٌ لولا ما ذكرنا من الحمل على نظيره . نقل ملخصه (٢) .

وقال الزمخشري : وَقُرِيَ " مَجْمَعٌ " بكسر الميم ، وهي فـي
الشدوذ من " يَفْعَلُ " كالمَشْرِقِ والمَطْلِعِ من يَفْعَلُ (٣) .

وقال العكبري : كسر الميم لغة والجيد فتحها وهو المكان
مثل : المَطْلِعِ (٤) ، وقال أبو حيان : وقراً الضحاك وعبد الله بن مسلم
" مَجْمَعٌ " والنضر عن ابن مسلم " مَجْمَعٌ " كسر كل الحرفين ، وهو
شان ، وقياسه من يَفْعَلُ فتح الميم كقراءة الجمهور . (٥)

وقرأ الحسين بن علي ، والحسن بن يزيد ، وابن عباس ، والزهرى (٦)
* أَيْنَ الْغَفْرِ * بكسر الفاء . وزاد أبو حيان (الحسن ، وعكرمة ،

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٨
- (٢) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٠ .
- (٣) الكشاف ج ٢ ص ٤٩٠ .
- (٤) اعراب الشوان لوحة ٢٣٧ .
- (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٤٤ . مجمع في الأئمتين ٦٠ / ٦١ الكهف .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٦٥ .
- (٧) القيامة ١٠ / * أَيْنَ الْغَفْرِ * .

وأيوب السختياني ، وكلثوم بن عياض ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وحماد بن سلمة ، وأبا رجاء ، وعميس ، وابن أبي إسحاق ، وأبا جيوحة ، وابن أبي عبله (١) .

قال الفراء : المَفْرَّ والمَفِرَّ هما لفتان ومثله : المَدْبَّ والمدبَّ ، وما كان (يَفْعَلُ) فيه مكسورا مثل : يَدِبُّ ، وَيَغْرُ ، وَيَصِحُّ فالعرب تقول : مَفَرَّ وَمَفِرَّ ، وَمَدَّبَ وَمَدِبَّ ، وَمَصَحَّ وَمَصِحَّ (٢) ، قال أبو جعفر : هو عند البصريين اسم للمكان ، وزعم الفراء أنه يجوز في المصدر الكسر . (٣)

وخرجه أبو الفتح أيضا على أنه اسم مكان (٤) . وكذا خَرَجَهُ أَبُو حيان أيضا . (٥)

*

المسألة التاسعة والسيمون

ما جاء على مُفْعَلٍ للمَكْمَلان

قرأ عبد الرحمن بن عوف * مَفَارَاتِ * (٦) بضم الميم (٧) ،

-
- (١) البحر المحيط ج٣ ص ٣٨٦ .
(٢) معاني القرآن ج٣ ص ٢١٠ وعزا القراءة إلى ابن عباس .
(٣) إعراب القرآن ج٥ ص ٨١ وعزا القراءة إلى ابن عباس : وقال هذا سند جيد .
(٤) المحتسب ج٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ وعزا القراءة إلى (ابن عباس ، وعكرمة والسختياني ، والحسن) .
(٥) البحر المحيط ج٨ ص ٣٨٦ بشي من التصرف .
(٦) التوبة آية ٥٧ / * لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَفَارَاتٍ أَوْ مَدَخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ * .
(٧) مختصر شوان القراءات . ص ٥٣ .

وقراها كذلك أيضا ابن أبي عملة ، وأبو حيوة . (١)

قال الأخفش : وإنما قال " مُفَارَاتٍ " ؛ لأنها من " أغار " فالمكان " مُفَار " (٢) . وقال أبو الفتح : وقرأ سعد بن عبد الرحمن ابن عوف " مُفَارَاتٍ " قال : " مُفَار " مَفْعَلٌ من غَارَ الشَّيْءُ يَغُورُ ، وأما " مُفَارَاتٍ " فجمع " مُفَار " وليس من أغرت العدو ، ولكنه من غَارَ الشَّيْءُ ، يَغُورُ ، وأغرتُه أنا أغيرُهُ ، كقولك : غَابَ يَغِيبُ وَأَغْتَهُ ، فكانه ؛ لو يجدون ملجأ أو أمكنة يُغَيِّرُونَ فيها أشخاصهم ، ويسترون أنفسهم ، وهذا واضح . ويؤكد قراءة مسلمة بن محارب " مُدْخَلًا " (٣) أي مكانا يُدْخِلُونَ فيه أنفسهم (٤) .

وقال الزمخشري : وقُرِيءَ بضم الميم " مُفَارَاتٍ " من أغار الرجل وغار إذا دخل الغور ، وقيل : هو تعدية غار الشيء وأغرتُه أنا ، ويجوز أن يكون من أغارَ الشَّيْءُ إذا أسرع (٥) .

وقال العكبري : " مُفَارَاتٍ " يقرأ بضم الميم ، وهو مَفْعَلٌ من (أغيرُ) بالياء أي دخل فيه (٦) .

وقال أبو حيان : قيل تقول العرب : غار الرجل وأغار بمعنى دخل فعلى هذا يكون " مُفَارَاتٍ " من أغارَ اللازم ، ويجوز أن يكون أغار المنقول بالهمزة من غار . (٧)

-
- (١) شوان القراءات لوحة ١٠٢ .
 (٢) معاني القرآن ج ٢ ص ٥٥٥ /
 (٣) انظر مختصر الشوان ص ٥٣ عبد الله بن مسلم ، وشوان القراءات لوحة ١٠٢ ، وانظر البحر ج ٥ ص ٥٥ قراءة محبوب عن الحسن .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٢٩٥ .
 (٥) الكشاف ج ٢ ص ١٩٦ .
 (٦) إعراب الشوان لوحة ١٧٤ .
 (٧) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .

سائل اسم الآلة :

السؤال الثامنونما جاء على مَفْعَلٍ وَفِعَالٍ اسم آلة

- قرأ ابن مسعود * الِمْخِيطُ * (١) بكسر الميم وسكون الخاء
 وفتح الياء ، وقرأها كذلك أبو رزين وأبو مجلز . (٢)
- قال الفراء : وَيَقَالُ : الْخِيَاطُ ، وَالْمِخِيْطُ ، وَيُرَادُ الْإِبْرَةُ ، وَفِي
 قراءة عبدالله (الِمْخِيطُ) ومثله يأتي على هذين المثالين . يقال :
 أَرَزَرَ ، وَمِثَزَرَ ، وَلِحَافٌ وَمِلْحَفٌ ، وَقِنَاعٌ وَمِقْنَعٌ ، وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ (٣) .
- وقال الزمخشري : وَالْخِيَاطُ وَالْمِخِيْطُ كَالْحِزَامِ وَالْمِحْزَمِ (٤) .
 وقال العكبري : الْخِيَاطُ يَقْرَأُ الْمِخِيْطُ ، وَهُوَ الْإِبْرَةُ . (٥)

والخلاصة أن اسم الآلة مصوغ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى

لما وقع الفعل بواسطته ومن صيغته :

- مَفْعَلٌ مثل الْمِخِيْطُ وهي من الصيغ القياسية .

- (١) الأعراف ٤٠ / " الخياط " .
 (٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٣ .
 (٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٨ .
 (٤) معاني القرآن ج ١ ص ٣٧٩ .
 (٥) اعراب الشوان لوحة ١٤٩ .

رابعاً - مسائل الجمع :

المسألة الحادية والثمانون

الجمع المزيد بالألف والتاء

جمع فُعْلة جمع مؤنث

- قرأ الحسن وأبو السمال (١) * فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ * (٢)
 ساكنة اللام : قال أبو الفتح لك في * ظُلُمَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ * ثلاث
 لغاتٍ : إِتْبَاعِ الضَّمِّ الضَّمِّ ، وَالْكَسْرِ الْكَسْرِ ، وَمِنْ اسْتِثْقَالِ اجْتِمَاعِ الثَّقَلَيْنِ
 فَتَارَةً يَعْدِلُ إِلَى الْفَتْحِ فِي الثَّانِي ، يَقُولُ : ظُلُمَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ ، وَأُخْرَى
 يَسْكُنُ فَيَقُولُ : ظُلُمَاتٍ ، وَكِسْرَاتٍ . وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ حَسَنٌ (٣)
 وقال العكبري : وَيُقْرَأُ : بِضَمِّ اللَّامِ ، وَفَتْحِهَا ، وَإِسْكَانِهَا
 وهي لغات مسموعة. (٤)

وقرأ الحسن * وَالْحُرْمَاتُ * (٥) بِإِسْكَانِ الرَّاءِ (٦) ،

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٢ ، شوان القراءات لوحة ٢٠ .
 (٢) سورة البقرة ١٧ / * ظُلُمَاتٍ * .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٥٦ .
 (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٢٣ .
 (٥) البقرة ١٩٤ / * وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ *
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ١٢ ، شوان القراءات لوحة ص ٣٧ ،
 الإتحاف ص ١٥٥ .

قال النحاس : ويجوز فتح الراء وإسكانها . (١)

وقال العكبري : وأسكن الراء قوم فرارا من توالي الضمات (٢) ،

وقال أبوحيان : وقرأ الحسن على الأصل ان هو جمع " حُرْمَة " والضم
في الجمع إيتباع . (٣)

*

جمع فِعْلَة جمع مؤنث

قرأ سلمة بن محارب * كَسْرَابٍ بِقِيَعَاتٍ * (٤) بالجمع (٥) ،

وقال العكبري : (بِقِيَعَةٍ) يقرأ بالالف على الجمع ، ويوقف بالتاء
مثل : ظُلُمَاتٍ (٦) .

وقال أبوحيان : السَّقِيمَة مفرد مرادف للقاع ، أو جمع قاع كَنَارٍ

ونيرة فتكون على هذا قراءة " قِيَعَات " جمع صحة تناول جمع
تكسير مثل : رِجَالَات قريش . (٧)

- (١) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٩٢ .
- (٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٨ .
- (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٦٩ .
- (٤) النورآية ٣٩ / " بِقِيَعَةٍ " .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ١٠٢ .
- (٦) إعراب الشوان لوحة ٢٨٢ +
- (٧) البحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٠ بتصرف .

وقرأ الأعرج ، والأعمش ، وابن يعمر * بِنِعْمَاتِ اللَّهِ * (١)
بكر النون وسكون العين . جمعا بالالف والتاء ، وقرأ ابن أبي عمير
بفتح النون ، وكسر العين بالالف والتاء * بِنِعْمَاتِ اللَّهِ * (٢)

قال أبو الفتح : ما كان على * فَعَلَّة * في جمعه بالتاء ثلاث
لُغَاتٍ * فَعِلَات ، وَفَعَلَات ، وَفَعَلَات * مثل : سِدْرَةٌ ، وَسِدْرَات ،
وَسِدْرَات ، وَسِدْرَات * ، وكذلك * فَعَلَّة * فيها الثلاث أيضا :
الإتباع والعدول عن ضمة العين إلى فتحها والسكون هربا من اجتماع
الضمتين . نقل ملخصا . (٣)

وقال الزمخشري : وعين * فَعَلَات * يجوز فيها الفتح ، والكسر ،
والسكون (٤) . وكذا قاله العكبري (٥)

(١) لقمان آية ٣١ / * بِنِعْمَةِ * .

(٢) البحر المحيط ج٧ ص ١٩٣ .

(٣) انظر المحتسب ج١٢ ص ١٧١ .

(٤) الكشف ج٣ ص ٢٣٧ .

(٥) اعراب الشوان لوحة ٣١٢ .

جمع فعلة جمع مؤنث

قرأ أبو حزام الأعرابي * خَطَوَاتٍ * (١) بفتح الخاء
والطاء (٢) وقرأها كذلك أبو السمال (٣).

قال أبو الفتح : خَطَوَاتٍ جمع : خَطْوَةٍ وهي الفعلة ،
والخطوة ما بين القدمين ، والخطوات ، كقولك : طرائقُ الشيطان ،
والخطواتُ ، كقولك : أفعالُ الشيطان (٤).

وقال أبو حيان : * خَطَوَاتٍ * بفتح الخاء ، والطاء ، والواو .
جمع خَطْوَةٍ وهي المرة من الخطو (٥).

وقرأ أبو السمال أيضا * خَطَوَاتٍ * بضم الخاء ، وفتح الطاء
وبالواو لغة في جمع خَطْوَةٍ (٦).

وقرأ الحسن : * خَطَوَاتٍ * بفتح الخاء ، وسكون الطاء (٧) .
قال العكبري : هو للمرة الواحدة ، يقال خَطَوْتُ خَطْوَةً ، ولكن الأكثر
أن فعلة اسما في الجمع بفتح العين وتسكينها قليل شان (٨) .

-
- (١) البقرة ١٦٨ / * خَطَوَاتٍ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١١ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٣٤ .
(٤) المحتسب ج ١ ص ١١٧ .
(٥) البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
(٧) الكشاف ج ١ ص ٣٢٧ ذكر القراءات دون القاري ، الإتحاف
ص ١٥٢ .
(٨) إعراب شوان القراءات لوحة ٥٤ ، ٥٥ .

جمع فَعِيلَةٌ جمع مؤنث

عن الأعمش والحسن * خَطِيئَاتِكُمْ * (١) بجمع المؤنث السالم، وقرأها كذلك أبو جعفر . وقرأ الجحدري وقتادة بإفـراد * الخَطِيئَةُ * وقرأها أيضا كذلك الأعمش (٢) * خَطِيئَتِكُمْ * .

*

جمع فُعْلَةٌ وِفْعَلَةٌ جمع مؤنث

قرأ أبو العالية ، والكبي ، والضحاك * وُصَلَوَاتٌ * (٣) بضم الصاد واللام ، وقرأ * صَلَوَاتٌ * جعفر بن محمد ، وقرأ * صَلَوَاتٌ * أبو العالية ، و * صَلَوَاتٌ * الجحدري ، و * صَلَوَاتٌ * الكبي . (٥) قال أبو الفتح : وأما * صَلَوَاتٌ ، وُصَلَوَاتٌ * فجمع صَلَوَةٍ ، وإن كانت غير مستعملة ، ونظيرها حَجَرَةٌ وُحَجَرَاتٌ ، وُحَجَرَاتٌ . وأما صَلَوَاتٌ فكانه جمع صَلَوَةٍ كِرْشَوَةٍ وِرْشَوَاتٍ ، وهي أيضا مَقْدَرَةٌ وغير مستعملة مثل : صَلَوَةٍ ، وقد تكون صَلَوَاتٌ بفتح اللام أيضا جمع صَلَاةٍ كَطَلَاةٍ وَطَلِيَّاتٍ . نقل لمخصا . (٦)

-
- (١) سورة البقرة ٥٨ / * خَطَايَاكُمْ * .
 (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٢٥ والبحر المحيط ج ١ ص ٢٢٣ .
 (٣) الحج آية ٤٠ / * وُصَلَوَاتٌ * .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ٩٦ .
 (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٨٣ صَلَوَاتٌ بضم الصاد واللام قرأها جعفر بن محمد .
 (٦) انظر المحتسب ج ٢ ص ٨٤ .

جمعُ فَعَالَةٍ وَفَعْلَةٍ جمعُ مؤنث

قرأ الحسن * النَّفَاثَاتُ * (١) بضم النون ، وعنه أيضا وعن
أبي الربيع * النَّفَاثَاتُ * بغير ألف نحو * الخَدْرَاتُ * (٢)

قال صاحب الإتحاف : وانفرد روح بضم النون وتخفيف الفاء
(النَّفَاثَاتُ) جمعُ نَفَاثَةٍ ، وهو ما تَفَثُّهُ من فيك . (٣)

*

جمعُ فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ جمعُ مؤنث

قرأ قتادة وأبو السمال * صَدَقَاتِهِنَّ * (٤) بإسكان الدال . (٥)
قال الزمخشري * صَدَقَاتِهِنَّ * بضم الصاد ، وسكون الدال جمع
* صَدَقَةٌ * بوزن * غُرْفَةٌ * (٦) وكذا قاله العكبري ومثله بِغُرْفَةٍ
وَوُغْرَفَاتٍ . (٧)

وقرأ قتادة وظلحة بن سليمان * صَدَقَاتِهِنَّ * بالفتح وتخفيف
الدال . (٨)

-
- (١) الفلق آية ٤ / * النَّفَاثَاتُ * .
(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٣١ . الخَدْرَةُ : المَطْرَةُ . المعجم الوسيط (خدر) .
(٣) الإتحاف ص ٤٤٥ .
(٤) النساء آية ٤ / * صَدَقَاتِهِنَّ * .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
(٦) الكشاف ج ١ ص ٤٩٨ .
(٧) أعراب الشوان لوحة ٩٧ .
(٨) شوان القراءات لوحة ٥٨ .

(١) قال الزمخشري على تخفيف " صَدَقَاتِهِنَّ " أي تخفيف المضموم.

وقرأ مجاهد ، وموسى بن الزبير وابن أبي عمير وفياض بن غزوان وغيرهم بضمهما " صَدَقَاتِهِنَّ " (٢)

وقال العكبري : الواحد منه " صُدُقَةٌ " وإنما ضم الدال في الجمع ، كما تضم غُرْفَةٌ فيقول : غُرَفَاتٌ (٣)

وقال النحاس : قال الأُخفش : ونوتيم يقولون : " صُدُقَةٌ " يضم الصاد وسكون الدال ، والجمع " صُدُقَاتٌ " وإن شئت فتحت ، وإن شئت أسكنت (٤) وروى عن قتادة " صَدَقَاتِهِنَّ " بالفتح فيهما (٥)

*

جمع فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ وفَعْلَةٌ جمع مؤنث

(٦) قرأ عيسى بن عمر في المثلثات بضمين ، وقرأ يحيى بن وثاب " المثلثات " بسكون الشاء ، و" المثلثات " بفتح الميم وسكون الشاء ، (٧)

- (١) الكشاف ج ١ ص ٤٩٨ .
- (٢) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٦ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٩٧ .
- (٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٤٣٤ و ص ٤٣٥ .
- (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
- ملحوظة : قرأ النخعي وابن وثاب " صَدَقَاتِهِنَّ " بضمهما والإفراد البحر ج ٣ ص ١٦٦ وقال الزمخشري وهو تثقيل " صُدُقَةٌ " الكشاف ج ١ ص ٤٩٨ .
- (٦) الرد آية ٦ / " المثلثات " .
- (٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .

ورويت هذه عن الأعمش ، وطلحة ، وسليمان وعيسى البصري ، وروى ضم الميم والثاء أيضا عن ابن أبي عملة ، وابن قطيب ، وأبي بكر وعاصم وروى عن الأعمش " المثَلات " بفتح الميم والثاء . (١)

قال أبو الفتح : وأصل هذا كَلِمَة " المثَلات " بفتح الميم وضم الثاء ، فمن قال : " المثَلات " بضم الميم وسكون الثاء ، احتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد " المثَلات " ثم أثار إسكان الثاء استقلا للضمة ، ففعل ذلك ، وإلا أنه نقل الضمة إلى الميم ، فقال : المثَلات ، كما قالوا : في عَضِدُ عَضِدُ ، وفي عَجَزُ عَجَزُ . والآخر أن يكون خفف في الواحد فصار : مَثَلَةٌ إلى مَثَلَةٌ ، ثم جمع على ذلك فقال : " المثَلات " وأما " المثَلات " بضم الميم فهذا إما عامل الحاضر معه فثقل عليه ، وإما فيها لغة أخرى وهي مَثَلَةٌ كَبُورَةٌ ، وإما فيها لغة ثالثة وهي مَثَلَةٌ كُفْرَةٌ ، وأما " المثَلات " بفتح وسكون فإنه أسكن عين المثَلات ، أو أسكن عين الواحد فقال : مَثَلَةٌ ثم جمع وأقر السكون ولم يفتح الثاء كما قال : جَفَنَةٌ ، تَمْرَةٌ ، جَفَنَاتٌ ، وَتَمْرَاتٌ ؛ لأنها ليست في الأصل فَعْلَةٌ ، وإنما هي مَسْكَنَةٌ من فَعْلَةٍ ففُرقَ بينهما . (٢)

وقال الزمخشري : وقُرِئَ " المثَلات " بضم الميم وإتباع الفاء العين ، والمثَلات بضم الميم وسكون الثاء تخفيف المثَلات بضم الميم .
والمثَلات جمع مَثَلَةٌ كركبة وركبات . (٣)

(١) شواذ القراءات لوحة ١٢٣ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٣٥٣ و ٣٥٤ بشي من التصرف .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٣٥٠ .

وقال العكبري : " المثلثات " يقرأ بسكون الثاء على التخفيف

مثل : عَضُدٌ وَعَضُدٌ ، ويقرأ بضم الميم وإسكان الثاء ، وهو ممن تخفيف المضموم كَطُنْبٌ وَطُنْبٌ ، ويقرأ بفتحتين وواحدتها سَلَّةٌ ، وهي مصدرٌ مثل به إذا عاقبه ثم حرك في الجمع مثل : ضَرْبَةٌ وَضَرْبَاتٌ . (١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور " والمثلثات " بفتح وضم ، وقرأ

مجاهد والأعمش بفتحهما ، وقرأ عيسى بن عمير وفي رواية الأعمش وأبو بكر بضمهما ، وابن وثاب بضم الميم وسكون الثاء ، وابن مَرْفٍ بفتح الميم وسكون الثاء . (٢)

*

وجملة القول أن الجمعَ المزيدَ بالألفِ والثاءِ مقيسٌ في كُلِّ

ماخُتَمٍ مفردِهِ بـتاءِ التانيثِ (٣) ، ومن أهم أحكامه على حسب الصيغ

المتقدمة أن ما جاء على وزن " فَعْلَةٌ " يجوز في جمعه إتياع العين

للفاء أو إسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتح العين

وهو عدول من الضم إلى الفتح للتخفيف .

وما جاء على وزن (فِعْلَةٌ) يجوز في جمعه إتياع العين

للفاء ، أو إسكان العين على الأصل وهي لغة تميم ، أو فتحهما

للتخفيف أيضا ، وما خرج عن ذلك فيحمل على السماع مثل : نِعْمَةٌ

نَعِمَاتٌ أو نَعِمَاتٌ .

(١) إعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٢) البحر المحيط جده ص ٣٦٦ .

(٣) استثنوا من ذلك (امرأة ، شاة ، وقلة ، وأمة) .

وما جاء على وزن (فَعَلَةٌ) فقياس جمعه فتح العين

والإسكان قليل .

وما جاء وعينه مضمومة أو مكسورة يجوز أن تخفف عينه بحذف

الحركة أو ينقلها إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء .

المسألة الثانية والثمانون

جمع الموءنت السالم لفظه لفظ القلة ومعناه معنى الكثرة

قرأ طلحة بن مصرف (١) * فَالصَّوَالِحُ قَوَانِتُ حَوَافِظُ * (٢) ،
قال الفراء : وفي قراءة عبدالله " فَالصَّوَالِحُ قَوَانِتُ تَصْلِحُ فَوَاعِلُ " و
" فَاعِلَاتُ " في جمع " فَاعِلَةٌ " . (٣)

وقال أبو الفتح : التفسير هنا أشبه بمعنى الكثرة من لفظ القلة
بمعنى الكثرة ، والألف والتاء موضوعتان للقلة غير أنه قد جاء لفظ الصحة
والمعنى الكثرة كقوله تعالى * إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * إلى قوله
* وَالذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ * (٤) والغرض في جميعه الكثرة ، وكان أبو علي
ينكر الحكاية المروية عن النابغة :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا (٥)

قال النابغة : لَقَدْ قَلَّتْ جِفَانُكَ وَسَيُوفُكَ ، قال أبو علي : هذا
خبر مجهول لا أصل له ، لأن الله تعالى يقول * وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ * (٦)

(١) شوان القراءات لوحة ٦٠ / جاء في مختصر شوان القراءات " والصوالح "

ص ٢٥ والقارىء طلحة ولعل الصواب بالفاء .

(٢) النساء آية ٣٤ / " فَالصَّالِحَاتُ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ
اللَّهُ " الآية .

(٣) معاني القرآن ج ١ ص ٢٦٥ .

(٤) الأحراب ٣٥ .

(٥) الكتاب ج ٣ ص ٥٧٨ والشاعر حسان بن ثابت .

(٦) سبأ آية ٣٧ .

ولا يجوز أن تكون الغُرفُ كُلُّها التي في الجنة من الثلاث إلى العشر . وعذر ذلك عندي أنه قد كَثُرَ وقوع الواحد على معنى الجمع ، فلما كثر ذلك جاء وا في موضعه بلفظ الجمع الذي هو أدنى إلى الواحد أيضا أعنى الجمع بالواو والنون ، والجمع بالألف والتاء . انتهى ملخصا . (١)

وقال العكبري : وهذا جمع تكسير وهو جمع كثرة . (٢) وقال أبوحيان : ينبغي حملها على التفسير ؛ لأنها مخالفة لسواد إمام . (٣)

*

والخلاصة أن جمع الموءنث السالم طلق في الوضع بسـجموع القلة غير أن معناه قد جاء للكثرة ويلحق به في هذا الحكم جمع المذكر السالم .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٨٢ و ١٨٨ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٠١ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٤٠ .

مسائل جمع التكسير :

السؤال الثالثة والثمانون

ما جُمِعَ على أَفْعُل

جمع فَعْل على أَفْعُل

قرأ أبو نهبك (١) * أعجز نخل (٢) * قال أبو حيان :
أعجز على وزن أفعل نحو : ضبع وأضبع. (٣)

جمع فَعْل على أَفْعُل

قرأ بعضهم (٤) * أقلها (٥) * قال العكبري : هو جمع
قفل على أقفل وهو شان (٦) وقال أبو حيان : بالجمع على أفعل. (٧)

*

وخلاصة القول أن ما جاء على فَعْل وهو صحيح الفاء والعين ولم
يضعف فقياس جمعه أفعل أما فَعْل بضم العين فجمعه على أفعل شان. (٨)

- (١) مختصر شوان القراءة ص ١٤٨ .
(٢) القرآية ٢٠ / " أعجاز " .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٨٩ .
(٤) مختصر شوان القراءة ص ١٤٠ .
(٥) محمد آية ٢٤ / " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٣٥١ .
(٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٨٣ .
(٨) يطرده جمع أفعل في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضعف
على وزن " فَعْل " بفتح وسكون نحو كلب وأكلب . وفي كل اسم رباعي
مؤنث بلا علامة قبل آخره من نحو ذراع وأذرع .

المسألة الرابعة والثمانون

ما جُمِعَ على أَفْعَالٍ

جمع فَعَلَ على أَفْعَالٍ

قرأ الحسن * وَالْأَبْكَارِ * (١) بفتح الهمزة (٢) . قال
الزمخشري : وَالْأَبْكَارِ بفتح الهمزة جمع (بَكَرَ) كَسَحَرُوا سَحَارًا ، يقال
أُتِيَتْهُ بَكَرًا بفتحتين (٣) . وكذا قاله العكبري ومثله بِجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ . (٤)

وقال أبوحيان : * وهذه القراءة مناسبة للعشِّ على قول من جعله
جمع (عشيه) إِنْ كَانَ يَكُونُ فِيهَا تَقَابُلٌ مِنْ حَيْثُ الْجَمْعِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ هِيَ
مناسبة إِذَا كَانَ الْعِشُّ مُفْرَدًا ، وَكَانَتِ الْآلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلْعُمُومِ * . (٥)

وقرأ على بن أبي طالب وابن سعد والسلمي * أَشْأَلُ الْجَنَّةِ * (٦)
بالجمع (٧) ، قال الفراء : حدثني بعض المشيخة عن الكلبى ، عن أبي
عبد الرحمن السلمى ، أن علياً قرأها * أَشْأَلُ الْجَنَّةِ * .

-
- (١) آل عمران ٤١ / * وَالْأَبْكَارِ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢١ ، وشوان القراءات لوحة ٤٩ .
(٣) الكشف ج ١ ص ٤٢٩ .
(٤) أعراب الشوان لوحة ٨٢ .
(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥٣ .
(٦) الرعد ٣٥ / * مِثْلُ الْجَنَّةِ * .
(٧) مختصر شوان القراءات ص ٦٢ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٥ .

قال الفراء : أظن دون أبي عبد الرحمن رجلا ، قال : وجاء من
أبي عبد الرحمن ذلك والجماعة على كتاب المصحف. (١)

وقال الزمخشري : وقرأ على : " أمثال الجنة " على الجمع ، أي :
صَفَاتُهَا . (٢)

وقال العكبري : " مَثَلُ الجنة " يُقْرَأُ " مِثَالُ الجنة " وهو بمعنى
" مَثَل " ، ويقْرَأُ " أمثال الجنة " على الجمع ؛ لأنها جنان ، وكل واحد
لها مَثَلٌ . (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ على وابن سعود " أمثال الجنة " على الجمع ،
أي صفاتها ، وفي اللوامح على والسلمى " أمثال الجنة " جمع ومعناه صفات
الجنة ؛ لأنها صفات مختلفة . (٤)

* جمع فَعْلٌ عَلَى أَفْعَالٍ

قرأ الحسن * فَالِقُ الأَصْبَاحِ * (٥) بفتح الهمزة (٦) . قال
النحاس : وقرأ الحسن وعيسى بن عمر " فالق الأَصْبَاحِ " بفتح الهمزة ،
وهو جمع " صُبِحَ " . (٧)

-
- (١) معاني القرآن ج ٢ ص ٦٥ قوله : دون أبي عبد الرحمن ، أي سقط
رجلا .
- (٢) الكشف ج ٢ ص ٣٦٢ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٢٠٨ .
- (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩٣ .
- (٥) الأنعام ٩٦ / " فَالِقُ الأَصْبَاحِ " .
- (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٩ وقال الكرمانى قرأ الحسن وعيسى
البصرة بفتح الهمزة ، شوان القراءات لوحة ٧٩ .
- (٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٤ .

وقال الزمخشري : "الإصباح" مصدر سَمِيَ به الصُّبْحُ ، وقرأ الحسن بفتح الهمزة جمع "صَبَحَ" (١) وَمَثَلُهُ الْعَكْبَرِيُّ بِ (بُرْدٍ وَأَبْرَادٍ وَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ) (٢) .

قال ابن خالويه * فَعَلَّى أَجْرَامٍ * (٣) بفتح الهمزة حكاية الفراء (٤) ، وقال الكرمانى : ويجوز " فَعَلَّى أَجْرَامٍ " بفتح الهمزة (٥) ، قال الفراء : فَعَلَّى عِائِسٍ وجاء في التفسير : فَعَلَّى آثَامٍ ، فلوقرئت : أَجْرَامٍ على التفسير كان صوابا . فجمع الجُرْمِ أَجْرَامٌ (٦) ، وقال النحاس : أَجْرَامٍ مصدر أجرم ، وأجرامى جمع جُرْمٍ ، وقد أَجْرَمَ وَجَرَّمَ (٧) ، وقال العكبرى : " فَعَلَّى إِجْرَامٍ " يقرأ بكسر الهمزة وهو مصدر أجرم ، وفيه لغة أخرى " جَرَّمَ " ، ويفتح الهمزة وهو جمع جُرْمٍ (٨) ، وقال أبوحيان : وقرئ " أجرامى " بفتح الهمزة جمع جُرْمٍ ذكره النحاس ، وفسره بأثام (٩) .

-
- (١) الكشاف ج ٢ ص ٣٧ و ٣٨ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ١٣٦ .
 (٣) هود آية ٣٥ / " فَعَلَّى إِجْرَامٍ " .
 (٤) مختصر ابن خالويه ص ٦٠ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ١١٢ .
 (٦) معاني القرآن ج ٢ ص ١٣ .
 (٧) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٨١ .
 (٨) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٣٨ .
 (٩) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٠ .

جمع فَعَلٍ أَوْ فَعِيلٍ عَلَى أَفْعَالٍ

وقرأ ابن السميع ﴿ أَنْجَاسٌ ﴾ * (١) على الجمع (٢) . قال أبو حيان :
 فاحتمل أن يكون جمع * نَجَسٍ * (٣) المصدر كما قالوا أَصْنَافٌ ، واحتمل
 أن يكون جمع * نَجِسٍ * (٤) اسم فاعل . (٥)

*

وخلاصة القول أن صيغة * أَفْعَالٍ * بفتح الألف وسكون الثاني
 من جموع القلة وما جاء على هذا الجمع الاسم الثلاثي الوارد على
 أحد الأوزان الآتية :

- ١ - فَعَلٌ بفتح الفاء والعين مثل : بَكَرٌ وَأَبْكَارٌ .
- ٢ - فُعْلٌ بضم الفاء وسكون العين مثل : جُرْمٌ وَأَجْرَامٌ .
- ٣ - فَعِيلٌ بفتح الفاء وكسر العين مثل : نَجِسٌ وَأَنْجَاسٌ .

- (١) التهمة آية ٢٨ / " نَجَسٌ " .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
- (٣) نَجَسٌ قراءة الجمهور .
- (٤) قرأها نَجِسٌ بكسر الجيم الضحاك ، شوان القراءات لوحة ٩٩ .
- (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٥ .

المسألة الخامسة والثمانون

ما جَمِعَ عَلَي فَعُل

جمع فَعَالٍ عَلَي فَعُل

قرأ جناح بن حبيش * بِلِسَانِ قَوْمِهِ * (١) بضم اللام والسين، قال ابن خالويه : أراد جمع (لِسَان) مثل : سَارِ وَشَمْرٍ (٢) ورويت هذه القراءة عن أبي السمال (٣).

وقال الزمخشري : وقرئ * بِلِسَانِ قَوْمِهِ * بضم اللام، والسين مضمومة أو ساكنة، وهو جمع (لِسَان) كَعِمَادٍ وَعُمْدٌ وَعَمْدٌ عَلَى التخفيف (٤).

وكذا قاله العكبري ومثله بَكِتَابٍ وَكُتِبَ (٥).

وقال أبوحيان : وقرأ أبو رجاء، وأبو المتوكل، والجحدري * بِلِسَانِ * بضم اللام والسين، وهو جمع (لِسَان) كَعِمَادٍ وَعُمْدٌ (٦)، وقرئ أيضا بضم اللام وسكون السين فخفف كَرُّسَلٍ وَرُسُلٍ (٧).

(١) إبراهيم آية ٤ / بِلِسَانِ قَوْمِهِ * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٨ .

(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٥ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٣٦٧ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٢٠٩ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٠٥ .

(٧) القاري أبو السمال انظر شوان القراءات لوحة ٢٠٩ .

جمع فَعْلٌ عَلَى فُعْلٍ

قرأ الحسن ومجاهد * وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ * (١) بضم النون والجيم ، قال ابن دريد : " النَّجْمُ " يكون واحداً ويكون جمعا . (٢) ورويت عن الحسن وابن قطيب ، وعن ابن وثاب " وَبِالنَّجْمِ " بضم النون وسكون الجيم . (٣)

قال أبو الفتح : النَّجْمُ جمع نَجْمٍ ، ومثله : مَا كُسِرَ مِنْ فَعْلٍ عَلَى فُعْلٍ سَقَفٌ وَسُقْفٌ ، وَرَهْنٌ وَرُهْنٌ ، وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ . وإن شئت قلت أراد : النُّجُومَ ، فقصر الكلمة ، فحذف واوها ، فقال النَّجْمُ ، ومثله من المقصور من فعول قول أبي بكر في أُسْدٍ : انه مقصور من أُسُودٍ . فحذف فصار أُسْدٌ ، ثُمَّ سَكَنَ ، و عليه أيضا قراءة يحيى " وَبِالنَّجْمِ " ساكنة الجيم لكفة تميم في قولهم : (رُسُلٌ وَكُتُبٌ) نقل ملخصا . (٤) وكذا خَرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . (٥)

وذكر العكبري أيضا الوجهين ، وقال: ويقرأ " وَبِالنُّجُومِ " بالواو جمع نَجْمٍ مثل : فَلَسٌ وَفُلُوسٌ (٦) ، وهي قراءة ابن قطيب . (٧)

-
- (١) النحل آية ١٦ / " وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٢ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ١٣١ .
 (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ٨ و ٩ .
 (٥) الكشاف ج ٢ ص ٤٠٥ .
 (٦) واعراب الشوان لوحة ٢١٧ قال المشهور في قراءة الجمهور أنه يُرَادُ به الجنس ، ويقال الثرياء ، ويقال : الجَدِي .
 (٧) شوان القراءات لوحة ١٣١ .

وقال أبوحيان : وقرأ الجمهور " وبالنجْمِ " على أنه اسم جنس ،
ويؤيد ذلك قراءة ابن وثاب " وبالنجْمِ " بضم النون والجيم ، وقراءة
الحسن بضم النون وسكون الجيم . قال : وحمله على فعلٍ أولى من حمله
على أنه أراد النجوم فحذف. (١)

*

جمع فَعَلَةٌ أَوْ فَعُولٌ عَلَى فُعُلٍ

قرأ يحيى بن وثاب * وَالْأَرْزَاقُ * (٢) بضم الراء والميم (٣) ،
وقراها كذلك الحسن ، والأعمش ، وإبراهيم (٤) ، قال أبو الفتح : ينبغي
أن يكون هذا على قول من جعل واحدتها " رَمَزَةٌ " كما جاء عنهم " ظُلْمَةٌ ،
وظُلْمَةٌ ، وجمعة ، وجمعة " ويجوز أن يكون جمع " رَمَزَةٌ " على " رَمَزٌ "
ثم أتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنه قال : ما سَمِعُ
شيءٌ في (فُعُلٍ) ، إلا سمع فيه (فُعُلٍ) (٥) ، وقال الزمخشري : بضميتين
جمع " رَمُوزٌ " كَرَسُولٍ وَرَسُولٍ (٦) ، وقاله كذلك أبوحيان أيضا. (٧)

-
- (١) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٨٠ .
(٢) آل عمران ٤١ / " رَمَزًا " .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
(٤) شوان القراءات لوحة ٤٩ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ١٦١ .
(٦) الكشاف ج ١ ص ٤٢٩ .
(٧) البحر المحيط ج ٢ ص ٤٥٣ وقيل : هو مصدر جاء على فُعُلٍ
وَاتَّبَعَتِ الْعَيْنُ الْفَاءَ .

جمع فَعَالٍ أَوْ فَعُولٍ عَلَى فُعِلَ

وعن يحيى بن وثاب وأبي حيوة * يَغْيِرُ عَمْدًا * (١) بضمين (٢)
قال العكبرى : واحدها عَمَادٌ مثل : كِتَابٌ وَكُتِبَ (٣) ، وقال أبو حيان :
قال ابن عطية عَمَدًا اسم جمع عمود والباب في جمعه عُمْدٌ بضم الحرفين . (٤)

*

جمع فَعُولٍ أَوْ فَاعِلٍ عَلَى فُعِلَ

وعن معاذ بن جبل ، وابن أبي عمير * الكَذِبُ * (٥) بثلاث
ضمت (٦) ، قال أبو حاتم : وقرأ أهل الشام " أو بعضهم " وَتَصِيفُ
أَلْسِنَتَهُمُ الْكُذْبُ " نعت لالأسنة . (٧)
وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة معان " وَتَصِيفُ أَلْسِنَتَهُمُ الْكُذْبُ " بضم الكاف والذال والباء ، هو وصف الألسنة ، جمع كاذب أو كذوب . (٨)
وقال الزمخشري : الكُذْبُ جمع كَذُوبٍ (٩) وكذا قاله العكبرى أيضا . (١٠)

-
- (١) الرعد آية ٢ / يَغْيِرُ عَمْدًا * .
(٢) انظر شوان القراءات لوحة ١٢٣ ، والكشاف ج ٢ ص ٣٤٩ ذكر
القراءة دون القارى .
(٣) اعراب الشوان لوحة ٢٠٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٥٩ .
(٥) النحل آية ٦٢ / الْكُذْبُ * .
(٦) شوان القراءات لوحة ١٣٣ .
(٧) اعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٠٠ .
(٨) المحتسب ج ٢ ص ١١ .
(٩) الكشاف ج ٢ ص ٤١٥ .
(١٠) اعراب الشوان لوحة ٢١٩ .

وقال أبوحيان : هو كَصَبُورٍ وَصَبْرٍ وهو مقيس أو جمع كَأَذِبٍ كَشَارِفٍ
وَشُرُوفٍ ولا ينقاس. (١)

*

جمع فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ عَلَى فَعَلٍ

قرأ الزهري * جُدُدٌ * (٢) بضم الجيم والداال (٣) ، قال
أبو الفتح : " جُدُدٌ " جمع جَدِيدٍ ، ويجوز غي " جُدُدٌ " فتح العين
هربا من التضعيف إلى الفتح وكذلك جمع ما كان مثله من المضعَّف
مثل : سَرِيرٍ وَسُرُورٍ وَسُرَرٍ ، وَجَرِيرٍ وَجُرُورٍ وَجُرَرٍ .

وعلى كل حال " فالقراءة الرواية ، وإذا عضدها قياس فحسبك
به من إيناس. " (٤)

وقال الزمخشري : جُدُدٌ جمع جَدِيدَةٍ ، مثل : سَفِينَةٍ
وَسُقْنٍ . (٥)

- (١) البحر المحيط ج٥ ص ٥٥٦ .
- (٢) فاطر آية ٢٧ / " جُدُدٌ " .
- (٣) انظر شوان القراءات لوحة ٢٠٠ والبحر المحيط ج٧ ص ٣١١ .
- (٤) المحتسب ج٢ ص ١٩٩ و ٢٠٠ بتصرف .
- (٥) الكشاف ج٣ ص ٣٠٧ بتصرف .

جمع فعول أو فعل على فعل

- قرأ مجاهد (١) * لَبَدًا * (٢) بضم اللام والهمزة ،
 وقرأها كذلك الحسن ، والجحدري وأبو حيوة ، وجماعة عن أبي عمرو. (٣)
 قال الفراء : وقرأ بعضهم * لَبَدًا * والمعنى فيهما - والله أعلم -
 واحد يقال : لَبَدَةٌ ، وَلِبْدَةٌ (٤).
 وقال الزمخشري * لَبَدًا * جمع لَبُودٍ كَصَبُورٍ وَصَبُورٍ (٥) ،
 وكذا نقله عنه أبو حيان وزاد أو جمع لَبْدٍ مثل : رَهْنٍ وَرُهْنٍ (٦).

*

وخلاصة القول أن صيغة (فعل) جاءت جمعاً مقيساً للصيغ

الآتية :

- ١ - فَعَالٌ مثل : لِسَانٌ وَعِمَادٌ .
 - ٢ - فَعُولٌ بمعنى فَاعِلٌ مثل : كَذُوبٌ وَلَبُودٌ .
 - ٣ - فَعِيلٌ مثل : جَدِيدٌ .
- وجاءت جمعاً على غير قياس في الصيغ الآتية :
- ١ - فَعْلٌ مثل : نَجْمٌ .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ ورواها في شوان القراءات لوحة
 ٢٥١ عن الجحدري .
 - (٢) الجن ١٩ / * لَبَدًا * .
 - (٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٣ .
 - (٤) معاني القرآن ج ٣ ص ١٩٤ .
 - (٥) الكشاف ج ٤ ص ١٧١ .
 - (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٣ .

٢ - فُعْلَةٌ مثل : زُمْرَةٌ .

٣ - فَاعِلٌ مثل : كَانِبٌ .

ومن أحكام هذا الجمع إسكان عينه للتخفيف في لغة تميم ،
ويجوز على قلة أن يكون فُعْلٌ مقصوراً من فُعُولٍ .

المسألة السادسة والثمانون

ما جمع على فَعَلَّ

جمع فعلة على فَعَلَّ

قرأ الحسن * الصور * (١) بفتح الواو (٢) ، وقرأها كذلك ابن عياض في جميع القرآن . (٣)

قال أبوحيان : وهذا يوء يد تأويل من تأول أن الصور جمع صورة ، كشومة وشوم . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشقي * يتفياً ظله * (٥) وقراءة الناس " ظلاله " ، قال : الظلل جمع ظلة كحلة وحلل ، وجلة وجلل (٦) ، وقاله كذلك العكبري (٧) وقاله أيضا أبوحيان . (٨)

وقرأ مجاهد ، وحמיד * سلفا * (٩) قال ابن خالويه : كأنه جمع " سلفة " . (١٠)

-
- (١) الأنعام ٧٣ / " الصور " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٨ ، والإتحاف ص ٢١١ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٧٧ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ١٦١ .
(٥) النحل آية ٤٨ / " يتفياً ظلاله " .
(٦) المحتسب ج ٢ ص ١٠ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٢١٨ .
(٨) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٩٦ .
(٩) الزخرف آية ٥٦ / " فجعلناهم سلفاً " .
(١٠) مختصر شوان القراءات ص ١٣٥ قال : فأما (السلف) في غير هذا فولد القبيح ، والجمع سلفان . وقيل فرخ الحجل وفرخ القطة ، المعجم الوسيط (سلف) .

وقراها كذلك علي والأعرج أيضا. (١)

قال أبو جعفر النحاس : " سَلَفًا " بضم السين وفتح اللام جمع " سُلْفَةٍ " وأبو حاتم لا يعرف معناه لشذوذه ، ومع إنكار أبي حاتم إيساهُ فَإِنَّ فِيهِ مَطْعَنَا ، لأن الكسائي رواه عن ابن حميد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي بن المدني قال : سألت ابن عيينة عن قراءة حُمَيْدٍ " سَلَفًا " فلم يعرفه ، فقلت له : إن الكسائي رواه عنك فقال : لِمَ نَحْفَظُهُ . (٢)

وقال العكبري : وقياسه أن يكون جمع " سُلْفَةٍ " مثل : ظُلْمَةٍ وُظْمٍ . (٣)

وقال أبو الفتح : وعن عكرمة أنه قرأ " الْحُبِّكَ " (٤) بضم الحاء ، وفتح الباء ، قال : وأما الْحُبِّكَ ، فجمع حُبْكَةٍ ، كطُرْقَةٍ وطُرُقٍ ، ووبرْقَةٍ ووبرقٍ ولا يجوز أن يكون تخفيفا من حُبِّكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ يُسْتَسْهَلُ فـي

-
- (١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣ و ٢٤ وفي المختصر حميد ، وهنا الأعرج ، وفي إعراب القرآن للنحاس حميد الأعرج فعلى هذا يكون الأعرج لقباً . وهو في البحر مصحف أيضا حيث قال : بضم السين واللام ، وهذه قراءة متواترة ذكرها هو وغيره انظر الإتحاف ص ٣٨٦ .
- (٢) إعراب القرآن ج ٤ ص ١١٥ .
- (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٤٣ .
- (٤) الذاريات آية ٧ / " الْحُبِّكَ " .

المضاعف خاصة كقولهم في جُدُدٍ جُدُدٍ، وسُرُرٍ سُرُرٍ. (١) وكذا قاله
العكبري وشبهه بظلمة وظلم. (٢) وقاله كذلك أيضا أبو حيان. (٣)

*

والخلاصة أن فَعَلَ بضم الفاء وفتح العين يُطْرَدُ في ما جاء على
" فُعَلَةٌ " بضم فسكون .

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٦ و ٢٨٨ .
(٢) أعراب الشوان لوحة ٣٥٦ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤ .

المسألة السابعة والثمانون

ما جمع على فَعَلَّ

جمع فَعَّلَ على فَعَلَّ

- قرأ أبو رزين * فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ * (١) بكسر الصاد (٢) ،
 وقرأها كذلك الحسن والأعمش (٣) قال النحاس : وتروى عن ابن رزين
 بكسر الصاد ، قال : وقد بين سيبويه هذا ، وذكر أن الكسرة مجاورة
 للضمة ؛ لأن العرب تقول : رُكْبَةٌ وُرُكْبَاتٌ ، ويحذفون الضمة فيقولون : رُكْبَاتٌ
 وكذلك : هِنْدٌ وِهِنْدَاتٌ ، ويحذفون الكسرة فيقولون : هِنْدَاتٌ ، فجمعوا
 فَعَّلَ على فَعَلَّ نحو رَشُوَةٌ وُرَشَى ، فكذا عنده صُورَةٌ وِصِيرٌ . وهذا من
 أحسن الكلام في النحو وأبينه . وفَعَّلَهُ مثل فَعَّلَهُ يقولون فيها : فَعَلَّ (٤) .
 وقال الزمخشري : وقرئ بكسر الصاد والمعنى واحد (٥) .
 وقال أبو حيان : وجمع فَعَّلَ بضم الفاء على فَعَلَّ بكسرهما شان ،
 وقالوا * قُوَّةٌ وِقْوَى * بكسر القاف على الشذوذ أيضا . (٦)

*

وجملة القول : أنه يجوز على الشذوذ جمع فَعَّلَ بضم الفاء وسكون
 العين على (فَعَلَّ) بكسر الفاء وفتح العين .

(١) غافر آية ٦٤ / وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ * الآية .

(٢) مختصر شوان القراءة ص ١٣٢ .

(٣) الإتحاف ص ٣٨٠ .

(٤) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤٠ .

(٥) الكشف ج ٣ ص ٤٣٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٧٣ .

المسألة الثامنة والثمانون

ما جمع على فَعْلَةٍ

قرأ الحسن والزهري * عَزَى * (١) بالتخفيف (٢)، قال أبو الفتح : وجهه عندي أن يكون أراد * عَزَاهُ * فحذف الهاء إخلاداً إلى قراءة من قرأ * عَزَى * بالتشديد ولا يسـ تنكر هـ فإِنَّ الحرف إذا كان فيه لغتان متقاربتان فكثيراً ما تتجاذب هذه طرفاً من حكم هذه ، وقد حذفوا تاء التانيث في أماكن مثل : نَاحٍ في ناحية ، وأنشد ابن الأعرابي للعتابي يمدح الكسائي :

أَبَى الذَّمَّ أَخْلَاقُ الكَسَائِي وَانْتَحَى

بِهِ المَجْدُ أَخْلَاقُ الأَبُو السَّوَابِقِ (٣)

يريد * الأَبُوَّةُ * جمع * أَب * وقد قالوا : ابن ونو . ووجه آخر وهو أن يكون مخففاً من * عَزَى * ونظيره قراءة علي * وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا * (٤) وَبَابُهُ كِذَابًا . (٥)

(١) آل عمران آية ١٥٦ / * عَزَى * .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٣ .

(٣) انظر شرح المفصل لابن يعين ج ٥ ص ٣٦ والبحر المحيط ج ٣

ص ٩٣ وانظر اللسان (أبي) وعزاه للقناني والرواية فيه

(انتس . . له الذروة العليا الأبو السوابق) .

(٤) النبأ آية ٢٨ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٧٥ .

وقال العكبري : نحو من كلام أبي الفتح (١) ، وقال أبو حيان :
 ووجهه على حذف أحد المضعفين تخفيفا ، أو على حذف التاء ، والمراد
 (غَزَاةٌ) ثم قال : وقال بعض من وَجَّهَ هذه القراءة : وهذا الحذف
 كثير في كلامهم ، ليس كما ذكر بل لا يوجد مثل رَامَ ورَمَى ، ولا حَامٍ
 وُحِمَى ، وأما البيت الذي يقوله النحويون فهو ما شَذَّ جمعُه ، ولم يُعَلِّ
 فيقال فيه " أَيْنُ " كما قالوا : (عَصِيٌّ) في عصا ، وهو عندهم
 جمع على (فَعُولٌ) وليس أصله (أُبُوَّةٌ) ولا يجمع ابن على بُنُوَّةٍ .
 انتهى ملخصا . (٢)

*

وقرأ أبو وجزة السعدي (٣) * سَقَاةٌ (٤) ، وقرأها كذلك
 ابن الزبير ، ومحمد بن علي وأبو جعفر وكرداب ، وعن أبي جعفر
 " سَقِيَّةٌ " . (٥)

قال النحاس : " سَقَاةٌ " جمع سَاقٍ والأصل فيه سَقِيَّةٌ على
 فُعْلَةٍ كذا الجمع المعتل من هذا نحو قَاضٍ وقُضَاةٌ " . (٦) وكذا قاله
 أبو الفتح أيضا . (٧)

- (١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٥٥ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٩٣ . أصل الأب : أبو محرقة والجمع آباء وأبون .
 (٣) مختصر شوان القراءة ص ٥٢ .
 (٤) التوبة آية ١٩ " سَقَاةٌ " .
 (٥) شوان القراءة لوحة ٩٩ .
 (٦) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٠٧ .
 (٧) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .

وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ * عَشَاءٌ * (١) بضم العين والتنوين بدون همز، قال أبو الفتح : * عَشَاءٌ * جمع (عَاشٍ) وكان قياسه (عُشَاةٌ) كعَاشٍ وُشَاةٌ، إلا أنه حذف التاء تخفيفاً وهو يريد بها (٢) وقاله كذلك العكبري. (٣)

*

والخلاصة : أن ما جاء على وزن (فَاعِلٌ) معتل اللام ، فقياس جمعه (فُعَلَةٌ) بضم الفاء وفتح العين والحاق تاء التانيث ويجوز على قلة حذف التاء منه للتخفيف .

(١) يوسف آية ١٦ / " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ " .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٣٥ .

(٣) أعراب الشوان لوحة ١٩٥ .

المسألة التاسعة والثمانون

ما جمع على فَعَلَّـة

جمع فاعل على فَعَلَّـة

قرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر * وَعَلَى الْوَرِثَةِ * (١) بالجمع (٢)
قال أبوحيان : والمعنى أنه إذا مات المولود له ، وجب على وارثه
ما وجب عليه من رزق الوالدات وكسوتهن . انتهى ملخصاً . (٣)

وقرأ أبو وجزة السعدى ، وابن الزبير ، ومحمد بن علي ، وأبو جعفر ،
وكرداب والضحاك بن مزاحم * وَعَمَّرَهُ * (٤) بثلاث فتحات . (٥)

قال النحاس : * ما جاء على وزن (فاعل) غير معتل جمع على
فَعَلَّـة * . (٦)

-
- (١) البقرة ٢٣٣ / * الْوَارِثِ * .
(٢) شوان القراءات لوحة ٤٠ .
(٣) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢١٦ ذكر القراءات والقارىء عنده
يحيى بن يعمر .
(٤) التوبة آية ١٩ / * عِمَارَةَ * .
(٥) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
(٦) أعراب القرآن ج ٢ ص ٢٠٧ بتصرف .

المسألة التسعون

ما جَمِعَ على فَعَّل

جمع فاعِلٍ على فَعَّل

قرأ ابن محيصن * سَمَرًا * (١) بضم السين وتشديد الميم (٢)
قال أبو الفتح : " السمر " جمع سَامِر (٣) ، ومثله العكبري يَشَاهِدُ
وشهد (٤) ، وزاد أبو حيان مع ابن محيصن (ابن مسعود ، وابن عباس ،
وأبسا حيوة وعكرمة ، والزعفراني ، ومحبوباً عن أبي عمرو) وقال هو جمع
مقيس في مثل : سامر . (٥)

وقرأ طلحة (٦) * بَدَدَى في الأعراب * (٧) وقرأها كذلك
عبد الله وابن عباس وابن يعمر . (٨)

قال أبو الفتح : هذا أيضاً جمع (بَادٍ) ونظيره قول الله
سبحانه * أَوْ كَانُوا غَزَى * (٩) جمع " غَازٍ " على فَعَّل ،

-
- (١) المؤمن آية ٦٧ / " سَامِرًا " .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٩٨ .
 - (٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٦ و ٩٧ .
 - (٤) إعراب الشوان لوحة ٢٧٥ .
 - (٥) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٣ .
 - (٦) مختصر شوان القراءات ص ١١٩ وشوان القراءات لوحة ١٩٣ .
 - (٧) الأحزاب آية ٢٠ " بَادُونَ " .
 - (٨) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢١ .
 - (٩) آل عمران آية ١٥٦ .

ولو كان على فَعَّالٍ ، لكن بُدِّأَ ، وُغْرَأَ مثل : كُتِبَ ، وُضْرِبَ . (١) وقال
نحو من هذا الزمخشري . (٢)

وقال العكبري : هو جمع بَابٍ مثل : فَاعِلٍ فُعِّلَ ، ومثله :
غَازٍ وُغِزِيَ (٣) .

وقال أبو حيان : وليس بقياس * فُعِّلَ * في معتل اللام ، بل
شِبْهَ بَضْرِبَ وقياسه (فُعِّلَ) كقَاضٍ وقُضَاةٍ . (٤)

وقرأ الجحدري (٥) * لُبِّدَا * (٦) وقرأها كذلك الحسن . (٧)
قال الفراء : ومن قرأ * لُبِّدَا * فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِّنْ
صِفَةِ الرِّجَالِ كَقَوْلِكَ * رُكِعًا وَرُكُوعًا * و * سَجِدًا وَسُجُودًا * . (٨)
وقال الزمخشري : وَلِبِّدَا جمع لا بد كسَاجِدٍ وَسُجُودٍ . (٩)
ومثله العكبري : يَشَاهِدُ وَيُشَاهِدُ ، وَصَائِمٌ وَصَوْمٌ . (١٠)

*

والخلاصة أن صيغة (فُعِّلَ) بضم الفاء وتشديد العين مع فتحها
جمع مقبس لما جاء على صيغة (فَاعِلٍ) ما لم يكن مُعْتَلٌ اللام .

- (١) المحتسب ج ٢ ص ١٣٧ .
(٢) انظر الكشاف ج ٣ ص ٢٥٦ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٣١٦ .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٢١ .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٦٣ .
(٦) الجن ١٩ / " وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا " .
(٧) شوان القراءات لوحة ٢٥١ .
(٨) معاني القرآن ج ٣ ص ١٩٤ .
(٩) الكشاف ج ٤ ص ١٧١ .
(١٠) إعراب الشوان لوحة ٣٨٦ .

المسألة الحادية والتسعون

ما جُمِعَ عَلَى فَعَّالٍ

جمعُ فاعِلٍ عَلَى فَعَّالٍ

- قرأ أبو واقد * وَعَبَادِ الطَّاعُونَ * (١) بضم العين وتشديد
 الباء (٢) . قال أبو الفتح : عَبَاد جمع عَابِدٍ مثل : ضَارِبٍ وَضَرَابٍ (٣)
 وقال العكبري : * وَعَبَاد * على الجمع والتكثير مثل : كُفَّارٍ * . (٤)
 وقرأ أبو رجاء ، وأبو نهيك ، وابن عباس (٥) * سَمَارًا * (٦) ،
 قال أبو الفتح : * سَمَارٌ مثل كَتَابٍ فِي كَاتِبٍ ، وَشَرَابٌ فِي شَارِبٍ * . (٧)
 وقال أبو حيان هو جمع مقيس في مثل : سَامِرٍ * . (٨)

*

والخلاصة أن صيغة * فَعَّالٍ * جمع مقيس في صيغة * فاعِلٍ * مالم

يرد معتل اللام .

-
- (١) المائدة آية ٦٠ / * وَعَبَدَ الطَّاعُونَ * .
 (٢) انظر شوان القراءات لوحة ٧٠ والبحر المحيط ج ٣ ص ٥١٩ .
 (٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٤-٢١٦ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٩٨ .
 (٦) المؤمن آية ٦٧ / * مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ * .
 (٧) انظر المحتسب ج ٢ ص ٩٦ و ٩٧ .
 (٨) البحر المحيط ج ٦ ص ٤١٣ .

السؤال الثانية والتسعون

ما جُمِعَ على فِعَال

جمع فَعِيل على فِعَال

- قرأ عيسى بن عمر * بَرَاءٌ * (١) بكسر الباء وفتح الراء وألف بعدها همزة (٢) قال النحاس : * أجاز أبو عمرو وعيسى * بَرَاءٌ * وهي لغة معروفة فصيحة مثل : كَرِيمٌ وَكَرَامٌ * (٣)
- وقال أبو الفتح : بَرِيٌّ وَبِرَاءٌ كَطَرِيفٌ وَظِرَافٌ (٤)
- وقرأ ابن محيصن * وَمَكْرُوا مَكْرًا كِبَارًا * (٥) بتخفيف الباء وكسر الكاف (٦)
- وقرأها كذلك زيد بن علي فيما روى عنه وهيب بن واضح (٧)
- قال العكبري وهو جمع * كَبِيرٌ * (٨) وكذا قاله أبو حيان عن ابن الأباري (٩)

-
- (١) المتحنة آية ٤ / بَرَاءٌ أَوْ * .
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٥٥ .
- (٣) إعراب القرآن ج ٤ ص ٤١٢ .
- (٤) المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ .
- (٥) نوح آية ٢٢ / كِبَارًا * .
- (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٦٢ وشوان القراءات لوحة ٢٥٠ والإتحاف ص ٤٢٤ .
- (٧) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٤١ .
- (٨) إعراب الشوان لوحة ٣٨٤ .
- (٩) البحر المحيط المصدر السابق .

جمع نَعْلَةٌ أَوْفَعْلٌ عَلَى فِعَالٍ

قرأ قتادة^(١) * فِي ظِلَالٍ *^(٢) وقرأها أيضا : أَبِي ،
وعبدالله والضحاك ، ورويت عن عاصم أيضا^(٣) ، وقرأها كذلك سعيد بن
جبير^(٤) ، وقرأها أيضا كذلك أبو جعفر يزيد بن القعقاع .^(٥)

قال النحاس : ظِلَالٌ جمع " ظِلٌّ " في الكثير ، والقليل
" أَظْلَالٌ " ، ويجوز أن يكون " ظِلَالٌ " جمع " ظِلَّةٌ " مثله قِلَّةٌ وَقِلَالٌ .^(٦)

وقال أبو الفتح : قال ابن مجاهد : هو جمع ظِلٌّ . قال
أبو الفتح : والوجه أن يكون جمع ظِلَّةٍ كَجِلَّةٍ وَجِلَالٍ ، وَوَقْلَةٌ وَقِلَالٌ ،
وذلك أن الظِّلَّ ليس بالغيم ، وإنما الظِّلَّةُ الغيم ، فأما الظِّلُّ فهو
عدم الشمس في أول النهار ، وهو عرض ، والغيم جسم .^(٧)

وقال أبو حيان : ظِلَالٌ جمع ظِلَّةٌ ، نحو قِلَّةٌ وَقِلَالٌ ، وهو
جمع لا ينقاس بخلاف ظِلٌّ فإنه جمع منقاس ، أو جمع ظِلٌّ نحو :
ظِلٌّ وَظِلَالٌ .^(٨)

(١) ف مختصر شواذ القراءات ص ١٣ .

(٢) البقرة ٢١٠ / " فِي ظِلِّ " .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ .

(٤) شواذ القراءات لوحة ٣٨ .

(٥) أعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٠١ .

(٦) المصدر السابق الجزء نفسه والصفحة نفسها .

(٧) المحتسب ج ١ ص ١٢٢ .

(٨) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٥ .

جمع فاعِل أو فَعُل على فِعَال

قرأ عكرمة وقتادة (١) * وَرَجَالِكَ * (٢) قال أبو الفتح :
الرَّجِلُ الرَّجَالُ وعليه قراءة * وَرَجَالِكَ * ويكون الرَّجَالُ جمعَ رَاجِلٍ
كَتَاجِرٍ وَتِجَارٍ* (٣)

وقال العكبري : وَرَجَالِكَ بكسر الراء وجميم خفيفة وألف جمع
رَجُلٍ* (٤)

*

جمع فَيَعِل أو فَاعِل أو فَعُل أو أَفَعَل على فِعَال

قرأ عامر بن عبد الواحد (٥) * خِيَارُ الْبَرِيَّةِ * (٦) وقال
أبو الفتح : قال عامر بن عبد الواحد : سمعت إماماً لا أهل مكة يقرأ :
* أولئك هم خِيَارُ البرية * .

قال أبو الفتح : يجوز أن يكون خِيَارٌ ، جمع خَيْرٍ ، فيكسر فيعمل
على فِعَال ، كما كَسِرَ فَاعِلٌ على فِعَال نحو : صَائِمٌ وَصِيَامٌ ، وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ ،
ونظيره : كَيْسٌ وَكِيَّاسٌ . ويجوز أن يكون جمع خَائِرٍ كقولك خِرْتُ الرَّجُلَ

(١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٧٧ وشوان القراءات لوحة ١٣٨ .

(٢) الاسراء آية ٦٤ / * وَرَجَلِكَ * .

(٣) انظر المحتسب ج ٢ ص ٢١ و ٢٢ .

(٤) اعراب الشوان لوحة ٢٢٨ .

(٥) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧٧ .

(٦) البينة آية ٧ / * إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * .

فهو مخير وأنا خائره فيكون على هذا كقائم وقيام . ويجوز أن يكون جمع خَيْر الذى هو ضد الشر ، كقولك : هذا الرجل مجبولٌ من خَيْرٍ ، ويجوز أن يكون جمع خَيْر من قولك : هذا خَيْرٌ من هذا ، وأصله أَفَعَلَ أَخَيْرَ فَيُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ فَقَدْ جَاءَ تَكْسِيرَ أَفَعَلَ فِعَالٍ قَالُوا أَبْخَلُوا وَخَالَ (١)

وقال الزمخشري : خِيَارٌ جمع خَيْرٍ كَجِيَادٍ ، وَطِيَابٍ فِي جَمْعِ جَيْدٍ وَطَيْبٍ (٢) وكذا قاله أبوحيان ، وزاد مع عامر بن عبد الواحد حميداً (٣)

*

وجملة القول أن صيغة (فِعَالٍ) بكسر الفاء وفتح العين جاءت جمعاً

للمصيغ الآتية :

- ١ - فَعَلَ مِثْلَ ظَلَّ وَظِلَّ .
- ٢ - فُعَلَةٌ مِثْلَ : ظُلَّةٌ وَظِلَّالٌ .
- ٣ - فَاعِلٍ مِثْلَ : رَاجِلٍ وَرِجَالٍ ، وَخَائِرٍ وَخِيَارٍ .
- ٤ - فَعُلٌ مِثْلَ : رَجُلٌ وَرِجَالٌ .
- ٥ - فَعِيلٌ مِثْلَ : كَبِيرٌ وَكِبَارٌ .
- ٦ - فَعِيْلٌ مِثْلَ : خَيْرٌ وَخِيَارٌ .
- ٧ - فَعَلٌ مِثْلَ : خَيْرٌ وَخِيَارٌ .
- ٨ - أَفَعَلَ مِثْلَ : أَخَيْرٌ وَخِيَارٌ بَعْدَ حَذْفِ هَمْزَةِ أَفَعَلَ .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٩٩ .

(٢) الكشاف ج ٤ ص ٢٧٥ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٩٩ .

المسألة الثالثة والتسعون

ما جُمِعَ على فَعَلَاءَ

جمع فَعِيلٍ على فَعَلَاءَ

قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود * ضَعَفَاءَ * (١) بضم
الضاد والمد (٢)، وقرأتها كذلك عائشة، والسلمى، والزهرى، وأبو حيوة،
وابن محيصن. (٣)

قال العكبري : مثل : شَهَدَاءَ . (٤)

وقال أبو حيان : كظريف وظرفاء ، وهو أيضا قياس . (٥)

-
- (١) النساء آية ٩ / * ضَعَفَاءَ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٤ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٨ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٩٨ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٧٨ .

السؤال الرابعة والتسعون

ما جمع على فُعْلَان

جمع فِعْلٍ على فُعْلَان

قرأ السلمي وحفص عن عاصم * صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ * (١) بضم
الصاد فيها (٢) . ورويت عن ابن مُصَرِّفٍ ، وزيد بن علي أيضا (٣) .

قال أبو الفتح : والصُّنَّوَانُ بالضم لتميم ، والكسر لأهل الحجاز ،
وَصِنُوٌ وَصُنَّوَانٌ نظيره : ذئبٌ وذُهَّانٌ ، وقِنُوٌ وقِنَّوَانٌ (٤) .

وقال الزمخشري : والكسر لغة أهل الحجاز ، والضم لغة بني
تميم وقيس (٥) .

وقال العكبري : ويقرأ بكسر الصاد وضمها ، وهما لغتان (٦) .

*

والخلاصة أنه يجوز على لغة تميم وقيس جمع فِعْلٍ بكسر الفاء
وسكون العين على فُعْلَان بضم الفاء وسكون العين في الجمع .

(١) الرعد آية ٤ / * وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَيْتُونٌ
وَخَيْلٌ صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ * الآية .

(٢) مختصر شواذ القراءات ص ٦٦ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٦٣ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٥١ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٦) أعراب الشواذ لوحة ٢٠٦ .

المسألة الخامسة والتسعون

ما جُمِعَ على مُفَاعِيلٍ أو مُفَاعِيلِ

جمع مُفَعِّلٍ أو مُفَعَّلَةٍ على مُفَاعِلٍ أو مُفَاعِيلِ

قرأ زياد بن أبي سفيان (١) * لَهُ مَعَاقِبٌ * (٢) ورويت
أيضا عن أبي البرهسم (٣).

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة عبيد الله بن زياد " لَهُ مَعَاقِبٌ " .
ينبغي أن يكون هذا تكسير " مَعَقَبٌ " أو مَعَقِبَةٌ " إلا أنه لما حذف
إحدى القافين عَوَّضَ منها الياء ، فقال : مَعَاقِبِ ، كما تقول في تكسير
مَقَدِّمٍ مَقَادِيمَ ، ويجوز ألا تُعَوِّضَ فتقول : مَعَاقِبِ ، كمَقَادِمِ (٤) ، وهكذا
أخرجه الزمخشري (٥).

وقال أبو حيان : وقرأ عبيد الله بن زياد على المنبر " لَهُ الْمَعَاقِبُ " ، وهي
قراءة أبي إبراهيم و إبراهيم (٦).

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .
(٢) الرعد آية ١١ / " لَهُ مَعَقِبَاتٌ " .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٣ ، أبو البرهسم (كِسْفَرَجَل) وهو عمران
ابن عثمان الزبيدي الشامي ذو القراءات الشوان ، كما ورد في
القاموس المحيط / البرهمة معجم القراءات ج ٣ ص ٢١٢ هامش (١) .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٣٥٥ .
(٥) الكشاف ج ٢ ص ٣٥٢ .
(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٧٢ .

جمع يَفْعَالٍ عَلَى مَفَاعِيْلٍ

وعن ابن مسعود وطلحة^(١) * وَمَعَارِيَجُ *^(٢) ، قال
العكبري : وَمَعَارِجٌ يقرأ بالياء بعد الراء ، وهو جمع (مِعْرَاجٌ) أُبْدِلَتْ
الْألف فيها ياء^(٣) .

وقال أبوحيان : مَعَارِجٌ جمع مِعْرَاجٍ ، وقرأ طلحة * ومعاريج *
جمع (مِعْرَاجٌ) وهي المصاعد إلى العلال^(٤) .

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة مَفْعَلٍ أو مَفْعَلَةٌ أو مَفْعَالٍ ،
يجمع على صيغة (مفاعل أو مفاعيل) وذلك بعد حذف الزيادة
فهي الميم لدالتها على معنى يختص بالأسماء ويجوز التعويض عن المحذوف
بالياء . مع ضم ميم اسم الفاعل فيهما .

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٢١٨ .
(٢) الزخرف ٣٣ / " وَمَعَارِجٌ " .
(٣) أعراب الشوان لوحة ٣٤١ .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٥ .

السؤال السادسة والتسعون

ما جمع على (أَفَاعِلٌ أو أَفَاعِيلٌ أو أَفَاعِلَةٌ)

قرأ أبيٌ وعبدالله (١) * أساوير * (٢) وكذا قرأها ابنن وثاب (٣) . وقال النحاس : والذي روى عن أبيٌ وعبدالله "أساور" (٤)

قال أبو جعفر : وحكى الكماي : (إِسْوَارٌ ، وَسِوَارٌ ، وَسَوَارٌ) بمعنى واحد ، وأساوير وأساوره واحد ، مثل : زَنَابِقَةٌ وَزَنَابِيقٌ (٥)

وقال الزمخشري : وأساوير جمع إسوار وهو السُّوَارُ (٦)

وقال العكبري : أساوره على أفاعلة والواحد إسوار ، ويقرأ

"أساوير" وهو جمع آخر لإسوار وقيل : جمع الجمع (٧)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٣٥ .
- (٢) الزخرف آية ٥٣ / " فَلَوْلَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ سُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ " الآية .
- (٣) شوان القراءات لوحة ٢١٨ .
- (٤) وهذه قراءة الأعمش وقراءة أبيٌ رويت عن أبي عمرو ، انظر البحر ج ٨ ص ٢٣ .
- (٥) إعراب القرآن ج ٤ ص ١١٤ وجاء أسوار بفتح الهمزة في المفرد والصواب الكسر كما هي في بقية المصادر .
- (٦) الكشاف ج ٣ ص ٤٩٣ .
- (٧) إعراب الشوان لوحة ٣٤٢ .

وقال أبوحيان : **أَسَاوِرَةٌ** جمع والفرد **إِسْوَارٌ** بمعنى **سِوَارٍ**
 والهاء عوض من الياء كهي في " **زَنَادِقَةٌ** من ياء **زَنَادِيقٍ** " لمقابلة
 الياء في **زَنَدِيقٍ** وهذه مقابلة لآلف في (**إِسْوَارٍ**) . (١)

*

وجملة القول أن ما جاء على صيغة (**أَفْعَالٌ**) يجمع على صيغة
 (**أَفَاعِلٌ**) ويجوز حذف حرف المد والتعويض عنه بالياء أو التاء
 فيكون الجمع على صيغة (**أَفَاعِلٌ**) أو (**أَفَاغِلَةٌ**) .

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣ قوله والهاء عوض يعني صيغة
 (**أَسَاوِرَةٌ**) .

المسألة السابعة والتسعون

ما جَمَعَ عَلَى فُعَالٍ

جمع فاعِلِ المعتل اللام على فُعَالٍ

وعن الضحاك بن مزاحم * سُقَايَةٌ * (١) بضم السين (٢) ، قال أبو الفتح : " وأما سُقَايَةٌ ففيه نظر ، ووجهه أن يكون جمع (سَاقٍ) إلا أنه جاء على (فُعَالٍ) كسِرِخْلٍ وُورْخَالٍ وَعَرَقٌ وَعُرَاقٌ ، فكان قياسه إذا جاء به على (فُعَالٍ) أن يكون : (سُقَاءٌ) ، وإلا أنه أنه كما يُوْنَتُّ من الجمع أشياءً غيره نحو : حِجَارَةٌ ، وَعِيَارَةٌ ، فعلى هذا جاء سُقَايَةُ الْحَاجِّ * . نُقِلَ ملخصاً . (٣)

وقال نحواً منه العكبري (٤) وكذا قاله أبو حيان (٥) .

وعن بعضهم * الرَّعَاءُ * (٦) بضم الراء (٧) ، قال العكبري : قُرئ بضم الراء وهي جمع (رَاعٍ) مثل : تَوَامٍ

-
- (١) التمهية آية ١٩ / سِقَايَةٌ * .
 (٢) شوان القراءات لوحة ٩٩ .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦ .
 (٤) انظر اعراب الشوان لوحة ١٧١ .
 (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٠ .
 (٦) القصص آية ٢٣ / قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصِدِّرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ * .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ١١٢ .

وَرُخَالٌ (١) ، وقال أيضا هو اسم للجمع كالتَّوَامِ والرُّخَالِ (٢) ، وقاله
هكذا أبو حيان أيضا. (٣)

*

والخلاصة أنه من الشبكات جمع صيغة (فاعل) المعتل
اللام على فَعَالٍ .

- (١) بـاعراب الشوان لوحة ٣٠٢ .
- (٢) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٧٧ .
- (٣) انظر البحر المحيط ج ٧ ص ١١٣ .

المسألة الثامنة والتسعون

جمع الجمع

جمع أَفْعَلَةٍ عَلَى أَفْعِيَلَاتٍ

قرأ سعيد بن حميد (١) * وَأَمْتِعَاتِكُمْ * (٢) ، قال أبو حيان :
هو شانءان هو جمع الجمع كما قالوا : أَشَقِيَّاتٍ وَأَعْطِيَّاتٍ فِي أَشَقِيَّةٍ وَأَعْطِيَّةٍ
جمع * شَقَاءٌ وَعَطَاءٌ * . (٣)

*

جمع فَعْلٍ عَلَى فَعْعِلَاتٍ

قرأ أبان بن تغلب * شُرْمَاتُ * (٤) بضم الشاء والميم ، وبعضهم
بإسكان الميم * شُرْمَاتُ * . (٥)
قال أبو الفتح : قراءة أبان مثل : خَشَبَةٌ وَخُشْبٌ ، ومثله : أَكْمَةٌ
وَأُكْمٌ ، ثم جمع شُرْمَاتُ على شُرْمَاتٍ جمع التأنيت ، لأنه لِمَا لَا يَعْقِلُ جَرَى
مجرى الموءنت . (٦) وقاله كذلك العكبري . (٧)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٢٨ ، والكشاف ج ١ ص ٥٦١ ذكر القراءة
دون القارىء .
(٢) النساء آية ١٠٢ / * وَأَمْتِعَاتِكُمْ * .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٣٤١ .
(٤) القصص آية ٥٧ / * شُرْمَاتُ * .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ١١٣ والضبط فيه بالفتح والسكون ، وفي
الكشاف قرىء بالضم والسكون ج ٣ ص ١٨٥ .
(٦) المحتسب ج ٢ ص ١٥٣ بشيء من التصرف .
(٧) أعراب الشوان لوحة ٣٠٤ .

جمعُ فُعَلٍ أو فُعَالٍ على فُعَالَاتٍ

قرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف
 عنهم ﴿ جَمَالَات ﴾ (١) بضم الجيم . (٢)

قال الأُخفش : بعض العرب يجمع " الجِمال " على " الجِمالَات " كما تقول : " الجُزرات " وقال بعضهم " جَمَالَات " وليس يُعْرَفُ هذا الوجه . (٣)

وقال الفراء : وقد حُكِيَ عن بعض القراء " جَمَالَات " فقد تكون من الشيء المَجْمَل ، وقد تكون " جَمَالَات " جمعا من جمع " الجِمال " كما قالوا : الرِخْلُ والرِّخَالُ والرِّخَالُ والرِّخَالُ . (٤)

قال أبو الفتح : وروى عن ابن عباس أنها حِبَالُ السفينة . (٥)

وقال النحاس : جِمَالَات جمع جِمَالٍ أو جِمَالَةٍ ، وجِمَالَةٌ جمع جَمَلٍ كحَجَرٍ وحِجَارَةٍ ، و " جَمَالَات " يجوز أن يكون بمعنى جِمَالٍ كما يقال : (رِخْلٌ ورِخَالٌ ، وظِئْرٌ وظُؤَارٌ) والتاء لتأنيث الجماعة ، وإلا أن أهل التفسير يقولون : هي حِبَالُ السفنِ . (٦)

(١) الرسائل آية ٣٣ / كأنه جَمَالَاتٌ صُفْرٌ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ .

(٣) معاني الأُخفش ج ٢ ص ٧٢٦ .

(٤) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٥ .

(٥) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٧ عزاء القراءة إلى الجمع بخلاف .

(٦) إعراب القرآن ج ٥ ص ١٢١ .

وقال الزمخشري : وقرئ " جَمَالَات " بالضم وهي قَلُوس
 الجسور ، وقيل : قَلُوس سُفُن البحر الواحدة جِمَالَةٌ (١)
 وقال العكبري : " جَمَالَات " بالضم لغة ، قال : ويقرأ " جِمَالَةٌ " (٢)
 على الأفراد بضم الجيم وكسرهما . (٣)
 وقال أبوحيان : جَمَالَات الواحدة منها جُمَلَةٌ ، لكونها جُمَلَةٌ
 من الطاقات والقوى ، ثم جمع على " جُمَلٌ وَجِمَالٌ " ثم جُمِعَ جُمَالٌ
 جمع صححة ، فقالوا " جَمَالَات " . وعلى هذا يكون " جَمَالَاتٌ " جمع
 الجمع .

-
- (١) الكشف ج ٤ ص ٢٠٤ .
 (٢) قرأ بالضم (رويس ، وابن عباس ، والسلمي ، والاعمش ، وأبوحيوة ،
 وأبو بحرية ، وابن أبي عملة ، ويعقوب ، وابن أبي إسحاق ، وغيس ،
 والجدري " معجم القراءات ج ٨ ص ٣٩ .
 (٣) إعراب الشوان لوحة ٣٩٥ .
 (٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٧ .

المسألة التاسعة والتسعون

بين الجمع واسم الجمع

أَهْلٌ وَأَهَالِي بَيْنَ الْجَمْعِ وَاسْمِ الْجَمْعِ

قرأ جعفر بن محمد * أَهَالِيكُمْ * (١) بالالف (٢) . قال أبو الفتح : يُقَالُ أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ ، قال الشاعر :

وَأَهْلَةٌ وَبِئْسَ قَدٌّ تَبَرَّيْتُ وَدَهُمُ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي (٣)
فأما أهالٍ فكقولهم : ليالٍ ، كأن واحداها أهلاة وليلاة ، ومن ذهب إلى أن أهالٍ جمع أهلون فقد أساء المذهب ، لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير . انتهى ملخصا . (٤)

وقال الزمخشري : والأهالي اسم جمع لأهل كالليالي في جمع ليلة والأراضي في جمع أرض ، وقولهم : أهلون ، كقولهم أرضون . (٥)

وقال أبو حيان : وجمع " أهل " بالواو والنون شان في القياس ، وقرأ جعفر الصادق " أَهَالِيكُمْ " جمع تكسير ثم ذكر تخريج أبي الفتح السابق ، وكذا تخريج الزمخشري ، معزوا إليهما . (٦)

(١) المائدة ٨٩ / " أَهَالِيكُمْ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٧٢ .

(٣) انظر البحر ج ٤ ص ١٠ وفي هامش ٣ ج ١ ص ٢١٧ المحتسب

قال المحقق وإن البيت لأبي الطمحان القيني .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٧ و ٢١٨ .

(٥) الكشاف ج ١ ص ٦٤٠ .

(٦) انظر البحر ج ٤ ص ١٠ .

والخلاصة أن " أهل " السموع في جمعه " أهلون " على غير
قياس وأهل وأهالي شاذ في القياس فصيح في الاستعمال .

*

قَنَوَانٌ وَصِنَوَانٌ بَيْنَ الْجَمْعِ وَاسْمِ الْجَمْعِ

قال ابن خالويه : * قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ * (١) بضم القاف قراءة
عبد الوهاب عن أبي عمرو ، والأعمش والسلمي عن علي رضي الله عنه ، وكذلك
" صُنَوَانٌ " (٢) وقال : " قَنَوَانٌ " بفتح القاف ، و " صَنَوَانٌ " بفتح
الصاد قراءة الأعرج . (٣)

وقال أبو الفتح : ينبغي أن يكون " قَنَوَانٌ " هذا اسم للجمع
غير مكسر ، بمنزلة رَكَّبَ عند سيبويه ، والجَامِلِ ، والبَاقِرِ ، وذلك أن
فَعْلَانٌ ليس من أمثلة الجمع . (٤)

وقال الزمخشري : والقِنَوَانُ جمع قَنَوٍ ، ونظيره صِنَوٌ وصِنَوَانٌ ، وقرئ
بضم القاف وبفتحها على أنه اسم جمع كركب ؛ لأن " فَعْلَانٌ " ليس
من زيادة التكسير . (٥)

-
- (١) الأنعام ٩٩ / " وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ " الآية .
(٢) الرعد آية ٤ / " وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ " الآية .
(٣) مختصر شواذ القراءات ص ٣٩ .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٢٢٣ .
(٥) الكشاف ج ٢ ص ٣٩ .

- وقال العكبري : " قنوان " بكسر القاف ، وضمها ، وفتحها وهو جمع " قنُو " في الكسر والضم على القياس والفتح شاذ . (١)
- وقال أبوحيان : بضم القاف جمع " قنُو " وهي لغة قيس وأهل الحجاز ، والكسر أشهر في العرب . (٢)
- والخلاصة أن " قنلان " بفتح القاف وسكون العين ليس من أمثلة الجمع ولذا حلوه على اسم الجمع .

*

بِرَىٰ وِبْرَاءُ بين الجمع واسم الجمع

- قرأ عيسى بن عمر * إِنَّا بُرَاءُ * (٣) على وزن (بُرَاعُ) (٤)
- قال الفراء : ولو قرئت " بُرَاءُ " كان وجهها . (٥)
- قال النحاس : وحكى الكوفيون (بُرَاءُ) وحكى أن أبا جعفر قرأ بها ، وهذا لا يجوز عند البصريين ؛ لأنه حذف شيءٍ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وقال النحاس : وما أحسب هذا عن أبي جعفر إلا غطا ؛ لأنه يُرَوَى عن عيسى أنه قرأ بتخفيف الهزة وأحسب أن أبا جعفر قرأ كذا . (٦)

- (١) إعراب الشوان لوحة ١٣٧ .
- (٢) انظر البحر ج٤ ص ١٨٩ وفي شوان القراءات لوحة ٨٠ الضم لغة قيس أيضا ، ولغة ضبة وتميم (قنَيان) بالياء وضم القاف ولم يذكره قراءة .
- (٣) المتحفة آية ٤ / إِنَّا بُرَاءُ وَأُوَاؤُا مِّنكُمْ .
- (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٥ .
- (٥) معاني القرآن ج٣ ص ١٥٥ (٦) إعراب القرآن ج٤ ص ٤١٢ .

وقال أبو الفتح : بَرِيءٌ صُرَاءٌ عَلَى فُعَالٍ كَتُوبٌ أَمْ وَرِيَابٌ جَمْعُ شَاةٍ رُبِيٌّ . (١)

وقال أبو حيان : بُرَاءٌ اسْمُ جَمْعِ الْوَاحِدِ بَرِيءٌ . (٢)

والخلاصة أن بَرِيءٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ بِكسْرٍ عَلَى فَعِيلٍ وَفِعَالٍ ،
أَوْ فَعِيلٍ وَأَفْعَلَاءٍ أَوْ فَعِيلٍ وَفُعَلَاءٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعَالٌ جَمْعًا لَهُ جَاءَ
عَلَى غَيْرِ صَمِيغِ الْجَمْعِ أَوْ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَمْعٍ وَهَوَالًا وَلِي .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣١٩ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٨٤ .

المسألة المائــــــــة

بين الجمع واسم الجنس

اسم الجنس الجمعي

قرأ الأعمش (١) * كَلِمَ اللّهِ * (٢) قال في المحتسب * الكَلِمَ لا يكون أقل من ثلاث ؛ وذلك أنه جمع * كَلِمَةٌ * كَنَبَقَةٌ وَنَبِقٌ ، وَسَلِمَةٌ (٣) وَسَلِيمٌ .

وقال العكبري : * كَلِمَ اللّهِ * جمع * كَلِمَةٌ * ، والجيد أن يقال : جنس ؛ لأنه يفرق بين جمعه وواحد بهاء. (٤)

وقال في البحر * كَلِمَ * جمع كَلِمَةٌ وقد يُراد بالكلمة الكلام ، فتكون القراءة تان بمعنى واحد ، وقد يُراد المفردات فَيَحْرَفُونَ المفردات فتتغير المركبات واسنادها بتغير المفردات. (٥)

وقرأ أبو مالك الفغاري * الْحَبِكِ * (٦) بفتح الحاء وفتح الهاء (٧) ، ورويت عن عكرمة أيضا (٨) ورويت عن ابن عباس (٩) وَخَرَجُوا

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٧ ، شوان القراءات لوحة ٢٧ ، معجم القراءات ج ١ ص ٧٦ .
- (٢) سورة البقرة ٧٥ / * كَلَامَ اللّهِ * .
- (٣) المحتسب ج ١ ص ٩٣ .
- (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٤١ .
- (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٢٧٢ .
- (٦) الذاريات آية ٧ / * الْحَبِكِ * .
- (٧) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٨ .
- (٨) مختصر شوان القراءات ص ١٤٥ . (٩) البحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤ .

على الجمع كأن واحدتها (هَبْكَ) مثل : طَرْقَةٌ وَطَرْقٌ وَعَقَبَةٌ وَعَقَبٌ (١)
وحمله على اسم الجنس الجمعيّ أولى من حمله على مطلق الجمع ؛ لأن
اسم الجنس الجمعيّ يُفَرِّقُ بَيْنَ جَمْعِهِ وَمُفْرَدِهِ بحذف التاء ، أو بحذف
الياء .

(١) انظر : المحتسب ، والبحر المحيط المصدرين السابقين .

وقال الزمخشري : وقرأ ابن مسعود " في جَسَدِ عُبْدِي " قال :

قيل : نزلت في حمزة بن عبد المطلب ، وقيل في خبيب بن عدي رضي الله
عنهما . (١)

وقال أبوحيان : فادخلي في عبدي الظاهر أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْجِنْسُ . (٢)

وجملة القول أن حمته على معنى الجنس الإفرادى هو الأُولَى ،
لأنه يَصْدُقُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَيَكُونُ لَفْظُهُ لَفْظَةَ الْمَفْرُودِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
الْجَمْعِ .

(١) الكشاف ج٤ ص ٢٥٤ .

(٢) البحر المحيط ج٨ ص ٤٧٢ وقد ذكر جميع القراء وزاد " أباصالح
واليماني " .

السؤال الحادية ومائة

بين الجمع والمصدر

فعال بين المصدر والجمع

قرأ الحسن (١) * كِتَابًا * (٢) ، قال الزمخشري : وقرأ ابن عباس وأبي رضي الله عنهما * كِتَابًا * وقال ابن عباس : أَرَأَيْتَ أَنْ وَجَدْتَ الكَاتِبَ ، ولم تَجِدْ الصحيفة والدواة . (٣)

حيان : وقال أبو / وقرأ * أَبِي * ومجاهد ، وأبو العالية * كِتَابًا * على أنه مصدر أوجع كَاتِبٍ كَصَاحِبٍ وَصِحَابٍ ، ونفى الكاتب يقتضى نفي الكتابة ، ونفى الكتابة يقتضى أيضا نفي الكتب . (٤)

وقال في الشوان : وعن ابن عباس * وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا * بكسر الكاف وتخفيف التاء وبالف بعد التاء . (٥)

وقرأ أبو العالية * كُتِبَا * . (٦)

والخلاصة أن صيغة فَعَالٍ ترد بين صيغ الجمع وصيغ المصدر السماعية وإنما يفرق بينهما بالقراش.

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٧٠ .
 (٢) البقرة ٢٨٣ / * كَاتِبًا * .
 (٣) الكشاف ج ١ ص ٤٠٤ .
 (٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥٥ .
 (٥) شوان القراءات لوحة ٤٦ .
 (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٩ ، وشوان القراءات لوحة ٤٦ .

فَعَلَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَاسْمِ الْجَمْعِ

(١) ومن ذلك قراءة ابن عباس * وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا * بثلاث فتحات . (٢)

وقراها كذلك زيد بن علي (٣) ، قال أبو الفتح : معنى "حُرْمًا" راجع إلى معنى قراءة الجماعة "حُرْمًا" ؛ وذلك أن "الحُرْمَ" جمع حَرَامٍ ، والحَرَمُ : المَحْرَمُ فهو في المعنى مفعول فجعلهم "حُرْمًا" أي هم في امتناعهم ما يَمْتَنِعُ منه المَحْرَمُ وامتناع ذلك أيضا منهم كالحُرْمِ . (٤)
وقال العكبري : هو جمع مثل : خَدَمَ وَعَجَمَ ، وقيل التقدير : ما دمت ذوى حُرْمٍ أي إباحرام . (٥)

وقال أيضا : وقيل جعلهم بمنزلة المكان الممنوع منه . (٦)

والخلاصة أن صيغة "فَعَلَ" بفتح الفاء والعين من صيغ المصدر القياسية ، وهي شاذة في صيغ الجمع وحمله على المصدر أولى .

-
- (١) المائة آية ٩٦ / "حُرْمًا" .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط ج ٤ ص ٢٤ .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٧٣ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٢١٩ .
 (٥) إعراب الشوان لوحة ١٢٥ .
 (٦) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٢ .

جَمْعُ الْمَصْدَرِ

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو هريرة ، وأبو الدرداء (١) :

* مِّن قُرَاتٍ أَعْيُنٍ * (٢)

وقرأها كذلك ابن مسعود ، وعوف العقيلي (٣) ، وهي رواية عن

أبي جعفر والأعمش (٤) .

قال أبو الفتح : القُرَّةُ الْمَصْدَرُ ، وكان قياسه ألا يُجْمَعُ ،

لأن المصدر اسم جنس ، لكن جُعِلَتِ الْقُرَّةُ هنا نوعاً فجاز جمعها ، كما تقول : نحن في أشغال . وبيننا حروب ، وحسنَ لفظ الجمع هنا أيضا إضافة القُرَاتِ إلى لفظ الجماعة أعني الأعمش (٥) .

وقال الزمخشري : وقُرِيءَ " قُرَّةٌ أَعْيُنٌ " و " قُرَاتٍ أَعْيُنٍ " ،

والمعنى : لا تَعَلَّمُ النُّفُوسُ كَلِمَةً ، ولا نَفْسٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ (٦) . وقال

العكبري : وقُرِيءَ على الجمع لاختلاف أنواعها وإضافتها إلى الجمع (٧) .

والخلاصة أنه يجوز على قلة جمع المصدر إذا تعددت أنواعه

أو أضيف إلى الجمع .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١٨ .
(٢) السجدة آية ١٧ / " مِّن قُرَّةٍ أَعْيُنٍ " .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٩٢ وذكر أيضا أبا هريرة وأبا الدرداء .
(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٢٠٢ وأورد أيضا جميع القراء الذين
ذكرهم الكرمانلي في الشوان .
(٥) المحتسب ج ٢ ص ١٧٤ والقراءة معزوة فيه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وأبي هريرة وأبي الدرداء وابن مسعود ، وعون العقيلي .
(٦) الكشاف ج ٣ ص ٢٤٣ .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٣١٤ .

السؤال الثانية ومائة

ما يأتي مفردا وجمعا

(أبيك) يأتي مفردا وجمعا

قرأ ابن عباس وابن يعمر (١) * وَإِلَهُ أَبِيكَ * (٢) وقرأها كذلك الحسن (٣) وقرأها أيضا عاصم الجحدري وأبوررجاء (٤).

قال الفراء: وبعضهم قرأ * وَإِلَهُ أَبِيكَ * واحدا . وكان الذي قال: * أَبِيكَ * ظنَّ أنَّ العمَّ لا يجوز في الآباء فقال: * وَإِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ * ثم عدَّ بعد الأب العمَّ . والعرب تجعل الأعمام كالآباء، وأهل الأُم كالأخوال . وذلك كثير في كلامهم (٥).

وذكر النحاس هذا الوجه واستبعده وقال وفيه وَجْهٌ آخر على مذهب سيبويه يكون * أَبِيكَ * جمعا . حكى سيبويه * أبون وأبين (٦).

وقال أبو الفتح: * وإله أبيك * قول ابن مجاهد بالتوحيد لا وجه له، وذلك أن أكثر القراء * وإله آباءك * جمعا كما ترى، فإذا أمكن أن يكون جمعا كان كقراءة الجماعة ولم يحتج فيه إلى

- (١) شواذ القراءات لوحة ٣٢ .
- (٢) البقرة ١٣٣ / ... قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
- (٣) الإتحاف ص ١٤٨ .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ١١٢، والبحر المحيط ج ١ ص ٤٠٢ .
- (٥) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٨٢ .
- (٦) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٦٥ .

التأول لوقوع الواحد موقع الجماعة ، وطريق ذلك أن يكون " أبيك " جمع أب على الصحة ، على قولك للجماعة : هو، لاء أبون (١) .

والخلاصة أن " أبيك " يحتمل أن يكون مفردا وضع موضع الجمع أو أن يكون جمع صحة لاء زيدت عليه الواو والنون (٢) .

*

الهِدَى يَأْتِي مَفْرَدًا وَاسْمَ جَمْعٍ

يقرأ الأعمش * الهِدَى * (٣) بالتشديد في كل القرآن ، وعن عصمة عن عاصم بالتشديد إذا كان الياء رفعا أو خفضا ، وإذا كانت نصبا بالتخفيف . (٤)

وقرأ الأعرج وجماعة " حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدَى " بالتشديد . (٥)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١١٢ و ١١٣ نقل ملخصا .

(٢) قال سيبويه : سألت الخليل ، عن أبٍ فقال : إن ألحقت به

النون والزيادة التي قبلها قلت " أبون " ولا تغير بناء الأب عن حال الحرفين ، لأنه عليه بُتِي ، إلا أن تُحْدِثَ العربُ شيئا ، كما بنوه على غير بناء الحرفين ، ج ٣ ص ٤٠٥ .

(٣) البقرة ١٩٦ / مِنْ الْهَدَى .

(٤) شواذ القراءات ص ٣٧ .

(٥) مختصر شواذ القراءات ص ١٢٠ والآية ١٩٦ / البقرة .

وقال الزمخشري : وقرئ " مِنْ الْهَدْيِ " بالتشديد جمع هديّة كمْطِيَّة وَمَطِيَّ . (١)

وقال العكبري " الْهَدْيُ " بتخفيف الياء مصدر في الاصل وهو بمعنى الْمُهْدَى ، وقرأ بتشديد الياء وهو جمع هديّة ، وقيل : بمعنى مفعول . (٢)

وقال أبو حيان : وقرأ مجاهد ، والزهرى ، وابن هرمز ، وأبو حيوة " الْهَدْيُ " بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين يعني في الحجر . والرفع وروى ذلك عصمة عن عاصم . (٣) وَهَدِيٌّ عَلَى فَعِيل لفة تميم وسفلى قيس ، أو يكون جمع هديّة على هَدِيٍّ . (٤)

والخلاصة أن الْهَدْيُ على وزن فعيل يكون مفرداً ، على لفة تميم وسفلى قيس ويجوز أن يكون / جمع هَدِيَّة على هَدِيٍّ .

*

الْجَمَلُ وَالْجَمَلُ وَالْجَمَلُ تَأْتِي مَفْرَدَةً وَجَمْعًا

قرأ علي وابن عباس * الْجَمَلُ * (٥) بضم الجيم وفتح الميم مشددة ، وقرأ " الْجَمَلُ " بضم الجيم وفتح الميم مخفف سعيد بن جبیر ،

-
- (١) الكشاف ج ١ ص ٣٤٤ .
 (٢) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٥٩ .
 (٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٧٤ .
 (٤) اللسان (هدا) .
 (٥) الأعراف . ٤ / " وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ " الآية .

وقرأ " الجُمَّل " بضم الجيم وإسكان الميم ابن عباس وعكرمة ، وقرأ
بفتح الجيم وإسكان الميم أبو السمال ، وقرأ بضم الجيم والميم ابن عباس .^(١)
قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبیر ،
ومجاهد ، والشعبي ، وأبي العلاء ابن الشَّخِير ، ورويت عن أبي رجاء " الجُمَّل " بالثقل ،
وقراءة ابن عباس " الجُمَّل " بالتخفيف ، فكلاهما الحبل الفليظ ،
ويقال : الحَبَالُ المجموعة ، وأما " الجُمَّل " فقد يجوز في القياس أن يكون
جمع " جَمَل " كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وكذلك المضموم الميم أيضا . وأما " الجُمَّل " فبعيد أن يكون مخففا من المفتوحة لخفة الفتحة .^(٢)

وقال الزمخشري : وقرأ ابن عباس " الجُمَّل " بوزن " القَلِّ " وسعيد بن جبیر (الجُمَّل) بوزن (النَّغْرَ) . وقرئ (الجُمَّل) بوزن (القُلِّ) والجَمَل بوزن (النَّصَب) والجَمَل بوزن (الحَبَل) ومعناها القلس الفليظ ؛ لأنه كِهَبَالٍ جُمِعَتْ ، وَجُعِلَتْ جُمَّلَةً وَاحِدَةً .^(٣)

وقال العكبري : ويقرأ في الشاذ " الجُمَّل " بسكون الميم ،
والأحسن أن يكون لفة ، لأن تخفيف المفتوح ضعيف . ويقرأ " الجُمَّل " وهو جمع مثل : صَوِّمَ وَقَوْمٌ ، ويقرأ بضم الجيم والميم مع التخفيف ، وهو جمع مثل أَسَدٍ وَأُسْدٍ ويقرأ كذلك إلا أن الميم ساكنة ، وذلك على تخفيف المضموم .^(٤)

(١) مختصر شوان القراءات ص ٤٣ .

(٢) المختصب ج ١ ص ٢٤٩ .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٧٨ .

(٤) إرملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٣ .

والخلاصة أن الجُمَّل على وزن الفعل، والجُمَّل على وزن الفعل
كلاهما مفرد بمعنى الحبل الغليظ، ويجوز أن يكونا جمعين بمعنى الحبال
المجموعة .

وجاء: الجُمَّل بوزن القُل، والجُمَّل بوزن النَّصَب، والجُمَّل بوزن
الحَبْل كلها على وزن المفرد، لأنها بمعنى القلص الغليظ، وهي
الحبال التي جُمِعَتْ وجُعِلَتْ جملة واحدة .
والجُمَّل مثل : الصَّوم، والجُمَّل والجُمَّل مثل : أسد
وأسد أو أسد وهذه أوزان الجمع .

*

زُلف يأتي مفرداً وجمعاً

قرأ أبو جعفر المدني، وابن أبي إسحاق، وعيسى * وزلفاً * (١)،
بضمين (٢) . وروى عن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام (٣) قال
الفراء: " زلفاً " بضم اللام تجعله واحداً مثل : الحلم (٤)
وقال النحاس : وقرأ أبو جعفر " وزلفاً " بضم الزاي واللام، وهو جمع
زليف، لأنه قد نطق بزليف، ويجوز أن يكون واحداً، وقرأ ابن محيصن
" وزلفاً " بضم الزاي وإسكان اللام، والتنوين، وهو مسكن من زلف (٥) .

(١) هود ١١٤ " وزلفاً " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦١ .

(٣) الإتحاف ص ٢٦١ .

(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٠ .

(٥) أعراب القرآن ج ٢ ص ٣٠٧ .

وقال أبو الفتح : من قال " زُلْفًا " بضم الزاي واللام جميعا ،
فواحدته زُلْفَةٌ كِبْرَةٌ وُبُسْرٌ فيمن ضم السين ، ومن قرأ " زُلْفًا " بسكون
اللام فواحدته زُلْفَةٌ ، إلا أنه جمعه جمع الأجناس المخلوقات كِبْرَةٌ وُبُسْرٌ ،
وَسَا وِدْرٌ (١)

وقال العكبري : من سَكَنَ اللام جعله جنسا مثل : تَمْرٌ وَتَمْرَةٌ ،
ومن ضمها أتبع (٢) ، وقال أبو حيان : وَزُلْفًا بالضم كأنه اسم مفرد ،
وَزُلْفٌ كِبْرٌ في بُسْرَةٍ فهما اسما جنس (٣)

*

والخلاصة أن " زُلْفًا " على وزن " فُعْلٌ " يكون مفردا مثل الحُلْمُ
ويكون جمع زليف أو زُلْفَةٌ ، وُزْلَفٌ بإسكان العين يجوز أن يكون مخففا
من زُلْفٍ بضمها ، ويجوز أن يكون اسم جنس جمعي مثل : بُسْرَةٌ وُبُسْرٌ .

*

الْوَلَدُ يَأْتِي مَفْرُدا وَجَمْعًا

قرأ ابن يعمر * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي * (٤) بضم الواو ،
قال ابن خالويه : الْوَلَدُ وَالْوَالِدُ سَوَاءٌ مِثْلُ : السُّقْمِ وَالسَّقَمِ ،

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٣٠ قرأ بالضم أبو جعفر ، وظلحة بن مَصْرَفٍ
بخلاف ، وعيسى وابن أبي إسحاق . وقرأ بالإسكان ابن محيصن
ومجاهد .

(٢) أعراب الشوان لوحة ١٩١ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٧٠ ذكر القراء الذين أوردهم أبو الفتح .

(٤) إبراهيم آية ٤١ / " رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي " وقرأ الحسين بن علي
والزهري والنخعي " وَلِوَالِدِي " يعني الاثنين ، وعن سعيد بن جبير
" وَلِوَالِدِي " يعني أباه . انظر شوان القراءات لوحة ١٢٧ .

وقال آخرون : الوُلْدُ جمع وُلْدٍ (١) قال أبو الفتح : الوُلْدُ يكون واحداً ، ويكون جمعا ، قال في الواحد :

فليت زيادا كان في بطن أمِّه

وليت زيادا كان وُلْدُ حمار (٢)

ومن كلام بني أسد : وُلْدُكَ مَنْ دَمِي عَقَبِيكَ : أي وُلْدُكَ مَنْ وُلْدَتِهِ فَسَالِ دُمِّي عَلَى عَقَبِيكَ لا من اتخذته وُلْدًا ، وإذا كان جمعا فهو جمع وُلْدٍ كَأَسَدٍ وَأَسْدٍ ، وقد يجوز أن يكون : الوُلْدُ أيضا جمع وُلْدٍ كَالْفُلْكِ فِي أَنَّهُ جَمْعُ الْفُلِّ ، وقالوا كُورُ الناقَةِ لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ. (٣)

وقال الزمخشري : والوُلْدُ بمعنى الوُلْدِ كَالْعُدْمِ وَالْعُدْمُ ، وقيل : جمع وُلْدٍ كَأَسْدٍ فِي أَسْدٍ. (٤)

وقال العكبري : هولفة في الوُلْدِ. (٥)

والخلاصة أن " وُلْدٌ " على وزن " فَعْلٌ " يكون مفردا على لغة أسد ويكون جمعا لِوُلْدٍ مثل : أَسْدٌ وَأَسْدٌ .

-
- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٩ ، وشوان القراءات لوحة ١٢٧ .
 (٢) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٤٣٥ ، والكشاف ولد والرواية فيه " فليت فلانا " مكان فليت زيادا .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٣٦٥ وانظر القاموس المحيط ولد .
 (٤) الكشاف ج ٢ ص ٣٨٢ .
 (٥) اعراب الشوان لوحة ٢١١ .

كُذِّبًا يَأْتِي مَفْرُودًا وَجَمْعًا

قال أبو الفتح : روى أبو حاتم عن عبد الله بن عمر * وَكُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبًا * (١) بضم الكاف وتشديد الذال ، وقال : لا وجه له ، إلا أن يكون * كُذِّبَ * جمع كَذَبَ . وقد يجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف ، أي كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبًا كُذِّبًا أي : كُذِّبًا مُتَّاهِيًا فِي مَعْنَاهُ ، فيكون : الكُذِّبُ هاهنا واحدا لا جمعا كرجل حَسَّان ، ووجه وُضِّأَ ، ونحو ذلك من الصفات التي جاءت على فَعَّالٍ ويجوز أن يكون أراد جمع * كَذَبَ * ، لأنه جمعه نوعا وَصَفَهُ بِالكَذْبِ ، أي : كُذِّبًا كُذِّبًا ثُمَّ جمع فصار كُذِّبًا كُذِّبًا . (٢)

وقال الزمخشري * كُذِّبًا * جمع كَذَبَ أي : كُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبِينَ ، وقد يكون * الكُذِّبُ * بمعنى الواحد البليغ في الكُذْبِ . (٣)
وقال العكبري نحو ما تقدم ومثله في الوصف : بِعَجِيبٍ وَعَجَابٍ ، وَجَسِيمٍ وَجَسَامٍ ، ومثله في الجمع بِكَافِرٍ وَكُفَّارٍ . (٤)

-
- (١) النبأ آية ٢٨ / * وَكُذِّبُوا بِآيَاتِنَا كُذِّبًا * .
(٢) المحتسب ج ٢ ص ٣٤٨ و ٣٤٩ وفي شوان القراءات لوحدة ٢٥٨ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكذا في البحر ج ٨ ، ص ٤١٥ وزاد (الماخشون) .
(٣) الكشاف ج ٤ ص ٢٠٩ بتصريف .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٣٩٦ . وانتصابه في حالة الجمع على الحال ، وفي حالة الإفراد على أنه صفة لمصدر .

والخلاصة أن " كَذَابًا " على وزن (فُعَال) يأتي مفردا ،
وهو من الأوصاف الدالة على المبالغة ، ويجوز أن يكون جمعا
لاسم الفاعل (كَأَذِب) أو جمعا للمصدر (كَذِب) ، وصح جمع
المصدر ، لإرادة النوع .

مسائل التصغير :السؤال الرابعة ومائةتصغير ما ثانيه حرف علةتصغير ما ثانيه ألف

قال ابن خالويه * يَرْتِنِي أُوَيْرِثُ * (١) كأنه أراد : وَوَيْرِثُ،
فَقَلِبَتِ الواو همزة ، لانضمامها واجتماعها مع الأخرى. (٢)

وقال الكرمانى : وعن سعيد بن جبير " يَرْتِنِي أُوَيْرِثُ " بالتصغير،
وقال الزمخشري : وعن الجحدري " أُوَيْرِثُ " على تصغير " وَاِرِثُ " .
قال : غَلِيمٌ صَغِيرٌ (٤) . وقال أبوحيان : وقرأ مجاهد " أُوَيْرِثُ من
آل يعقوب " على التصغير ، وأصله " وَوَيْرِثُ " فأبدلت الواو همزة
على اللزوم لاجتماع الواوين ، وهو تصغير وارث . أى : غَلِيمٌ صَغِيرٌ . (٥)

والخلاصة أن ما كان ثانيه ألف زائدة تُقَلِبُ عند التصغير واوا
فان كانت فاو . واوا قلبت همزة لانضمامها واجتماعها مع الواو
المنقلبة عن الألف .

- (١) مريم آية ٦ / " يَرْتِنِي وَيْرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٣ وقال أيضا " يَرْتِنِي وَيْرِثُ " قال :
غَلِيمٌ صَغِيرٌ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٤٦ .
(٤) الكشاف ج ٢ ص ٥٥٠٣ .
(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ١٧٤ .

المسألة الخامسة ومائة

تصغير ما آخره همزة

قال الزمخشري وقرئ * السَّوَى * (١) تصغير السَّوَاءِ (٢) ،
وقال العكبري : : وقرئ * السَّوَى * على تصغير السَّوَاءِ . (٣)
وقال أبوحيان : وقرئ * السَّوَى * بضم السين وفتح الواو
وتشديد الياء تصغير * السَّوَاءِ * قاله الزمخشري ، وليس بجيـسـد
إذ لو كان تصغير سَوَاءٍ لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول :
السَّوَى ، والأجود أن يكون تصغير (سَوَاءٍ) كما قالوا : في عطاء
(عَطَى) . (٤)

*

(١) طه آية ١٣٥ / * السَّوَى * .

(٢) الكشف ج٢ ص ٥٦١ .

(٣) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٣٠ .

(٤) البحر المحيط ج٦ ص ٢٩٣ . وما ذكره عن الزمخشري ليس بصحيح وتصغير
سَوَاءٍ سُوَى .

المسألة السادسة ومائة

تصغير امرأة

قرأ ابن مسعود (١) * وَمَرِيئَتَهُ * (٢) وروى عنه أيضا * وَمَرِيئَتَهُ * (٣)
وقال الزمخشري : وقرئ * وَمَرِيئَتَهُ * بالتصغير . (٤)

وقال أبوحيان : * وَمَرِيئَتَهُ وَمَرِيئَتَهُ * على التصغير فيهما
بالهمز ، أو بإبدالها ياءً وإدغام ياء التصغير فيها . (٥)

والخلاصة أنه يجوز في تصغير * امرأة * إثبات الهمزة أو إبدالها
ياءً وإدغام ياء التصغير فيها .

-
- (١) المحتسب ج ٢ ص ٣٧٥ .
(٢) المسد آية ٤ / * وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ * .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٨٢ وزاد الكرمانى فى شوانه لوحه
٢٧٢ أبا حنيفة .
(٤) الكشاف ج ٤ ص ٢٩٧ .
(٥) البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٥ .

مسائل النسب :

المسألة السابعة ومائة

حذف إحدى ياءى النسب

* وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ * (١) يقرأ بتخفيف الياء ، حُذِفَ تخفيفاً ، وهي قراءة بعيدة لوجهين : أحدهما أنه حذف إحدى ياءى النسبة في غير الأواخر ولم يُسَمَّعْ ، والثاني تحريك الياء بالضم ، وأقرب ما يقال فيه : أن يُقَالَ : حَذَفَ إحدى الياءين في الواحد ، فقال " أُمِّي " فُجِّعَ على ذلك ، وحركه لِيَدُلَّ على المحذوف . (٢)

وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الشقي * الْحَوَارِيُّونَ * (٣) مخففة الراء في جميع القرآن (٤) . ورويت عن ابن عامر . (٥)

قال أبو الفتح : ظاهرُ هذه القراءة يُوجِبُ التوقف عنها والاحتشام منها ، وذلك لأن فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها وهذا موضع

-
- (١) سورة البقرة ٧٨ / * وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ * .
 (٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٤١ وفي الهامش ابن أبي عبلة . ولم أتبين الثاني . وهذه القراءة لم أعر عليها في غير هذا المرجع فيما اطلعت عليه من المصادر ، وجاء في البحر وقرأ أبوحيوة وابن أبي عبلة (أميون) بتخفيف الميم .
 (٣) آل عمران آية ٥٢ / * قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ * الآية .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ١٦٢ وشوان القراءات لوحة ٥٠ .
 (٥) مختصر شوان القراءات ص ٢١ .

تعافه العرب وتمتّع منه ، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ ﴾ (١) أن أصله * الْعَادِيُونَ * فَاسْتَقَلَّتْ الضمة على الياء
 فَأَسْكِنَتْ وَحَذَفَتْ لسكونها وسكون الواو بعدها ، فكان يجب على هذا
 أن يكون * الْحَوَارُونَ * كَالْقَاضُونَ وَالسَّاعُونَ . إلا أن هنا غرضاً وفرقاً
 بين الموضعين يكاد يُقْنَعُ بِثُلَّةٍ ، وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون
 شديدة ، وإنما خَفِفتْ استثقالا لتضعيف الياء ، فلما أُريدَ فيها معنى
 التشديد جاز أن تُحْمَلَ الضمة تصورا لاحتمالها إِيَّاهَا عند التشديد
 كما ذهب الحسن في تخفيف * يَسْتَهْزِئُونَ * إلى أن أخلص الهمزة
 ياءً ألبتة وحملها الضمة تذكرا لحال الهمزة المراد فيها . وإلى
 هذا التخريج ذهب العكبري وأبوحيان . (٣)

وقرأ الأعمش ﴿ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ (٤) بتخفيف الياء
 ساكنة ، حكاه الفراء . (٥)

قال الفراء : الْجُودِيُّ ياءٌ شديدة ، وقد حَدَّثْتُ أن بعض
 القراء قرأ * عَلَى الْجُودِيِّ * بإرسال الياء ، فإن تكن صحيحة فهي ما
 كَثُرَ بِهِ الكلام عند أهلِهِ فَخَفِفتْ . (٦)

-
- (١) الموءنون آية ٧ .
 (٢) المحتسب ج١ ص ١٦٢ بتصريف .
 (٣) انظر إملاء ما من به الرحمن ج١ ص ١٣٦ ، والبحر المحيط ج٢ ص ٤٧١ .
 (٤) هود آية ٤٤ / * وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ * الآية .
 (٥) مختصر شواذ القراءات ص ٦٠ ، وشواذ القراءات لوحة ١١٣ ، ورويت
 عن المطوعي انظر الإتحاف ص ٢٥٦ .
 (٦) معاني القرآن ج٢ ص ١٦ و١٧ وقال الفراء : الجودي هو جبل
 بمضنين من أرض الموصل .

وقال أبو الفتح : تخفيف ياءى الإضافة قليل إلا في الشعر ،
 وروى عنهم : لا ألكم حيرى دهر ، بتخفيف الياء ، وهذا في النشـر
 وعليه قراءة الأعمش " الجودى " خفيفة (١) وكذا قاله العكبرى (٢) وقال
 أبوحيان : بابه الشعر لشذوذه. (٣)

والخلاصة أنه من الشـان حذف إحدى ياءى النسب
 وحذفها في حالة التوسط أشد شذوذا من حذفها متطرفة.

*

المسألة الثامنة ومائة

زيادة ياءى النسب

وعن أم الدرداء * حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ * (٤) بيباء
 مشددة مجرورة (٥) وقال أبو الفتح : ومن ذلك : قراءة أم الدرداء
 " الْفُلِكِ " . قال : اعلم أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لا يحتاج
 إليها من ذلك قولهم : في الأحمر أَحْمَرِي ، وفي الأشهر أَشْهَرِي ،

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٢٣ .

(٢) أعراب الشوان لوحة ١٨٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٧ .

(٤) يونس آية ٢٢ / " فِي الْفُلِكِ " .

(٥) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .

هذا في الصفات ، وجاء في الاسم كقوله " أنا الصلتانِيُّ " والفلك عندنا اسم مُكسَّر ، وليس كما ذهب إليه الفراء من أنه اسم مفرد يقع على الواحد وعلى الجمع كالطاغوت ، ونحوه (١) ، وإذا كان جمعا مُكسَّرا أشبه الفعل من حيث كان التكسير ضَرَباً من التَّصَرُّف ، وأصل التَّصَرُّف للفعل . فهذا هو عندى العذر في إلحاق " الفلك " ياءى الإضافة . نُقل ملخصا . (٢)

وقال الزمخشري : فَإِنْ قُلْتَ : ما وجه قراءة أم الدرداء ؟ في الفلكِيُّ " بزيادة ياءى النسب ؟ قُلْتُ : قيل هما زائدتان كما في الخارجِيِّ والأحمريِّ ، ويجوز أن يُراد به اللج والماء الغمرُ الذي لا تجرى الفلكُ إلا فيه . (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ أبو الدرداء ، وأم الدرداء " في الفلكِيُّ " وُخِّرَ ذلك على زيادة الياء ، أو على إرادة النسب يراد به اللجُ كأنه قيل : في اللجِ الفلكِيُّ . (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تزار ياء النسب المشددة في آخر الاسم لفرض المبالغة لا لفرض النسبة .

-
- (١) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٦٠ قال الفراء : والفلكُ تَوْءُثٌ وتذكر وتكون واحدة وتكون جمعا .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٠ و ٢١١ .
 (٣) الكشف ج ٢ ص ٢٣١ .
 (٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٨ .

السؤال التاسعة ومائة

النسب إلى العجم أو الأَعْجَم

- قرأ الحسن (١) * الْأَعْجَمِيَّيْنَ * (٢) قال أبو جعفر يقال :
 رجل أَعْجَم وَأَعْجَمِيٌّ ، إذا كان غير فصيح وإن كان عربياً ، ورجل عَجَمِيٌّ
 أصله من العَجَم ، وإن كان فصيحاً يُنسَبُ إلى أصله. (٣)
- وقال أبو الفتح : الْأَعْجَمِيَّيْنَ منسوب إلى العَجَم ، وهذه
 القراءة عذري القراءة المجتمع عليها وتفسير للغرض فيها ، وهي قوله
 " الْأَعْجَمِيَّيْنَ " ، لأن ما كان من الصفات على أَفْعَلْ وَاثَاءَ فَعَلَاءَ لَا يُجْمَعُ
 بالواو والنون ، ولا مؤنثه بالألف والتاء ، فكان قياسه ألا يجوز فيـه
 الأَعْجَمُونَ ، لأن مؤنثه عَجَمَاءُ. (٤)
- وقال العكبري : " الْأَعْجَمِيَّيْنَ " هو الأصل في القراءة المشهورة
 والواحد أَعْجَمِيٌّ (٥) ، وقاله كذلك أبو حيان (٦) .
- يقال : أَعْجَمِيٌّ وَعَجَمٌ مثل : عَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ ، وَالْأَعْجَمُ الَّذِي
 لَا يُفْصِحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا النَّسَبُ وَالْإِنْتِشَاقُ عَجَمَاءُ وَكَذَلِكَ
 الْأَعْجَمِيٌّ (٧) .

- (١) مختصر شواذ القراءات ص ١٠٧ .
 (٢) الشعراء آية ١٩٨ / " وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِيَّيْنَ " .
 (٣) إعراب القرآن ج ٣ ص ١٩٢ .
 (٤) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٣٢ .
 (٥) إعراب الشواذ لوحة ٢٩٤ .
 (٦) انظر البحر ج ٧ ص ٤٢ وزاد ابن مقسم مع الحسن .
 (٧) اللسان (عجم) .

والظاهر أنه نُسِبَ إلى اسم الجنس الجمعيّ "عَجَم" وهو جائز
ثم جمعه فيكون جمع الجمع أو يكون الأَعْجَمِيّ منسوباً إليه وشذوذ
في جمعه جمع مذكر سالم، لأنه أَفْعَلَ فعلاً.

*

المسألة العاشرة ومائة

النسب إلى الرَّبِّ أو الرَّبَّةِ

- (١) قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس * رَبِّيُّونَ * (١)
بضم الراء (٢) وقراها كذلك الحسن وعكرمة وأبورجاه (٣) وزاد في المحتسب
عمرو بن عبيد، وعطاء بن السائب (٤).
وقرأ ابن عباس "رَبِّيُّونَ" بفتح الراء (٥). قال أبو الفتح :
"رَبِّيُّونَ" بالضم تسمية، والكسر أيضا لفظة، وأما "رَبِّيُّونَ" بفتح الراء،
فيكون الواحد منها منسوباً إلى الرَّبِّ، وليس تُنكَرُ أيضا أن يكون أراد رَبِّيُّونَ
وَرَبِّيُّونَ (٦). ثم غير الأول لِيَسَاءَ الإضافة كقولهم : في أسس إسسى (٧).

- (١) آل عمران ١٤٦ / "وَكَايِنَ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُّونَ كَثِيرًا" الآية.
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٢٠.
(٣) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤١٠.
(٤) المحتسب ج ١ ص ١٧٣.
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٢٢٠.
(٦) جاء في اللسان ريب : الرَّبِيُّ منسوب إلى الرَّبِّ، والرَّبَّانِيّ العالم
المُعَلِّم، وقيل منسوب إلى الرَّبِّ والألف والنون للمبالغة. والرَّبَّةُ
بالضم الفِرْقَةُ، والرَّبِّيُّ بالكسر والرَّبَّانِيُّ بالفتح الحَبْرُ.
(٧) المحتسب المصدر السابق.

وقال الزمخشري : والرَّبِّيُّون الرَّبَّانِيُّونَ ، وُقِرُّوا بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ
فَالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ (١) ، وَقَالَ
الْعَكْبَرِيُّ : يَقْرَأُ بِفَتْحِ الرَّاءِ نِسْبَةً إِلَى الرَّبِّ سُبْحَانَهُ ، وَضَمِّهَا وَهُوَ فِعْلٌ
مِنْ رَبَّ يَرْبُّ إِذَا صَلَحَ ، فَأَمَّا الْكُسْرُ فَإِنَّهُ مُنْسَوْبٌ إِلَى الرَّبِّةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ .
وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : بَضَمَ الرَّاءِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ كَمَا قَالُوا " دُهْرِيٌّ " .
بَضَمَ الدَّالِ وَهُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى الدَّهْرِ الطَّوِيلِ ، وَأَمَّا " رَبِّيُّونَ " بِفَتْحِ الرَّاءِ
فَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَكُلُّهَا لَفَاتٌ (٢) . وَالَّذِي قَالَهُ فِي
الضَّمِّ .

وَالْخُلَاصَةُ أَنَّ قِيَاسَ النَّسَبِ إِلَى الرَّبِّ فَتْحُ الرَّاءِ أَمَا الضَّمُّ فَهُوَ
عَلَى لُغَةٍ تَمِيمٌ وَكَذَلِكَ يُخْرَجُ الْكُسْرُ عَلَى أَنَّهُ لُغَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الضَّمُّ وَالْكَسْرُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ شَذُوذِ النَّسَبِ فِي الْمُنْسَوْبِ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ
الْكَسْرُ عَلَى النَّسَبِ إِلَى الرَّبِّةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ .

*

المسألة الحادية عشرة ومائة

النسب إلى الأُمِّ أو إلى مصدر الفعل أَمَّ

قرأ اليماني * النُبَيْيَّ الأُمِّيَّ * (٤) بفتح الهمزة . (٥)

-
- (١) ، الكشاف ج ١ ص ٤٦٩ .
(٢) إعراب الشواذ لوحة ٩٢-٩٣ .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٤ .
(٤) الأعراف ١٥٧ / " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال ابن رومي حدثني أحمد بن موسى ، وحدثني
الثقة عنه أنه قرأ " النبي الأمي " بفتح الهمزة ، بقول : يأت به
من قبله .

قال أبو الفتح : هذا منسوب إلى مصدر (أَمَتُ الشَّيْءِ) أَمَّا
كقولك قَصَدْتَهُ قَصْدًا ، ثم أضيف إليه - عليه السلام - وقد يجوز مع
هذا أن يكون أراد (الأُمِّيَّ) بضم الهمزة كقراءة الجماعة ، ثم لحقه
تغيير النسب ، كقولهم في الإضافة إلى أُمِّيَّةِ أُمَوِيٍّ بفتح الهمزة ،
وكقولهم في الدهر دُهُرِيٌّ ، وفي الأُمسِ أُمَسِيٌّ ، وفي الأفقِ أَفْقِيٌّ
بفتح الهمزة وهو باب كبير واسع عنهم (١) .

وقال العكبري : " الأُمِّيَّ " يقرأ بفتح الهمزة ، وفيه وجهان
أحدهما هو منسوب إلى " الأُمِّ " وهو القصد ، فكأنه جعله المقصود
من بني آدم فأقام المصدر مقام الصفة ، والثاني أصله الضم كقراءة
الجمهور ، ولكن فتحها من أجل النسب ، وثقل الضمة مع اجتماع الياءين
كما قالوا في أُمِّيَّةِ أُمَوِيٍّ بالفتح والضم . (٢)

وقال أبو حيان : وروى عن يعقوب وغيره أنه قرأ " الأُمِّيَّ " بفتح
الهمزة ، وُخْرِجَ على أنه من تغيير النسب ، أو على أنه نُسِبَ إلى
المصدر . (٣)

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٦٠ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ١٥٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٠٣ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن يُنسَبَ إلى "الأم" بفتح الهمزة
فيكون من تغييرات النسب في المنسوب إليه وهو مع شذوذه أولى من أن
يكون منسوبا إلى مصدر الفعل "أمم الشيء أمًّا" لأن المعنى يأباه
وإن كان صحيحا في القياس .

*

المسألة الثانية عشرة ومائة

النسب إلى رهبان الجمع أو رهبان المصدر

عن بشر بن عبيد * وَرُهَبَانِيَّةً * (١) بضم الراء (٢) . قال
الزمخشري : وقرئ بضم الراء كأنها نسبة إلى الرهبان ، وهو جمع
راهب ، كراكب وركبان (٣) .

وقال أبوحيان : ولو كان منسوبا إلى "رهبان" بالجمع رُدَّ إلى
المفرد فكان يقول : راهبِيَّة ، إلا أن كان قد صار إلى العلم . والاولى
أن يكون منسوبا إلى "رهبان" وغير بضم الراء ، لأن النسب بابُ تغيير (٤)

والخلاصة أن "رهبانية" من الشاذ وخرج على النسب إلى الجمع
"رهبان" أو إلى الصفة "رهبان" بالفتح وغير بالضم وهو من تغييرات
النسب .

(١) الحديد آية ٢٧ / وَرُهَبَانِيَّةً .

(٢) شوان القراءات لوحة ٢٢٩ .

(٣) الكشاف ج ٤ ص ٦٧ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٢٨ بشي من التصرف .

الفصل الثاني :

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام
تصرفية تعسم الفعل والاسم .

الفصل الثالث

أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية

تعم الاسم والفعل

وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة

ويشتمل على :

- ١ - مسائل الهمزة .
- ٢ - مسائل القلب والإعلال .
- ٣ - مسائل تاء الافتعال .
- ٤ - مسائل الإبدال .
- ٥ - مسائل تخفيف المضعف .
- ٦ - مسائل الحذوف .
- ٧ - مسائل الزيادة .
- ٨ - مسائل التخلص من التقاء الساكنين .
- ٩ - مسائل الجمع بين ساكنين .
- ١٠ - مسائل الوقف .

أولا - مسائل الهمزة :

السؤال الأول

قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة " الله "

قرأ عاصم * الْمَلِكُ * (١) بقطع الهمزة في رواية حماد وغيره (٢). قال النحاس : وقرأ (الحسن ، وعمرو بن عبيد ، وعاصم بن أبي النجود ، وأبو جعفر الرواسي) " الْمَلِكُ " بقطع الهمزة ، قال : الأصل : الْمَلِكُ ، كما قرأ الرواسي أَلْقِيَتْ حركة الهمزة على الميم ، ونسب هذا القول إلى الفراء (٣).

وقال العكبري : وقرأ بقطع الهمزة ، وإسكان الميم ، فيحتمل أن يكون نوى الوقف ثم ابتداء ، ويحتمل أن يكون قطع الهمزة هاهنا كما قطعها في قولهم : " يا أله " (٤) ، وقال العكبري أيضا : قيل الهمزة في " الله " همزة قطع ، وإنما حذف لكثرة الاستعمال ، فلذلك أَلْقِيَتْ حركتها على " الميم " ؛ لأنها تستحق الثبوت وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف " أل " (٥).

- (١) آل عمران الآيتان (١) الْمَلِكُ " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .
 (٢) مختصر شواذ القراءات ص ١٩٠ .
 (٣) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٥٤ والذي ذكره الفراء : أنه لو كانت الميم مستحقة للجزم لكسرت ثم قال وقد قرأها رجل من النحويين ... بقطع الألف انظر ج ١ ص ٩٠ معاني الفراء
 (٤) إعراب الشواذ لوحة ٧٨ .
 (٥) إعراب ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٢٢ .

والخلاصة أنه من النادر أن تقطع همزة لفظ الجلالة " الله "
 إماماً على نية الوقف والابتداء أو على أنه الأصل وإنما حذفت لكثرة
 الاستعمال فيكون مجيئها على الأصل شذوذاً .

*

السؤال الثانية

قطع همزة الوصل في (اذآركؤا)

قال الكرمانى : وعن أبى عمرو * اذآركؤا * (١) بالقطع من غير
 مد (٢) . قال أبو الفتح : قطع أبى عمرو همزة " اذآركؤا " في الوصل
 مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة إذ ليست مبتدأً ، وأمثلة ما يصرف
 إليه هذا أن يكون وقف على ألف " إذا " مملاً بين هذه القراءة وقراءة
 الأخرى التي هي " تداركؤا " (٣) فلما اطمأن على الألف لذلك القدر
 من التمييز بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة
 الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتداءها ، فهذا أمثلة ما يقال
 في هذا . نقل ملخصاً . (٤)

وقال العكبرى : وقرئ " إذا اذآركؤا " بقطع الهمزة عما

(١) الأعراف آية ٣٨ / " حتّى إذا اذآركؤا فيها " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٨٥ .

(٣) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٢٩٦ وهي قراءة ابن مسعود والأعمش
 ورويت عن أبى عمرو .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٤٧ .

قبلها ، وكسرهما على نية الوقف على ما قبلها ، والابتداء بها . (١)

والخلاصة أنه من الشـاذ قطع همزة الوصل في "إِادَارُكُوا" وُخَرَّجَ على نية الوقف على ما قبلِ الهمزةِ ثم ابتداءً .

*

المسألة الثالثة

وصل همزة القطع في (إِاحْدَاهُنَّ)

قرأ ابن محيصن * وَأَتَيْتُمُ أَحْدَاهُنَّ * (٢) بوصل الهمزة (٣) ، قال أبو الفتح : ومثله * فَلَا أَسْمَ عَلَيْهِ * (٤) قال : " وهذا حذف صريح واعتباط مريح " . (٥)

وقال الزمخشري : " وَأَتَيْتُمُ أَحْدَاهُنَّ " بوصل همزة " أَحْدَاهُنَّ " كما قرئ " فَلَا أَسْمَ عَلَيْهِ " . (٦)

وقال أبو حيان : وقرأ ابن محيصن بوصل ألف " أَحْدَاهُنَّ " ، كما قرئ " إِيَّانَهَا لِأَحَدَى الْكُبَيْرِ " (٧) بوصل الألف حذفت على جهة التخفيف . (٨)

-
- (١) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٣ .
 (٢) النساء آية ٢٠ / " إِاحْدَاهُنَّ " .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ .
 (٤) آية ٢٠٣ / البقرة .
 (٥) المحتسب ج ١ ص ١٨٤ .
 (٦) الكشاف ج ١ ص ٥١٥ .
 (٧) المدثر آية ٣٥ .
 (٨) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٠٦ .

المسألة الرابعة

وصل همزة القطع في (عِالْيَاسِ)

وعن الحسن وقتادة والأعرج * وَالْيَاسَ * (١) بوصل
الهمزة (٢)، وقال النحاس : و "الْيَاسَ" عَجَمِيٌّ وقرأ الأعرج والحسن
وقتادة "وَالْيَاسَ" بوصل الألف. (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ ابن عباس باختلاف عنه ، والحسن وقتادة
بتسهيل همزة الياس. (٤)

والخلاصة أنه من الشك أن حذف همزة القطع من "الْيَاسَ"
والعذر فيه كونه أعجمياً.

*

المسألة الخامسة

وصل همزة القطع في (إِسْتَبْرَقِ)

وعن ابن محيصن * وَإِسْتَبْرَقِ * (٥) بوصل الهمزة ، وفتح
القاف. (٦)

-
- (١) الأنعام ٨٥ / "وَالْيَاسَ" .
(٢) شواطئ القراءات لوحه ٧٨ .
(٣) إعراب القرآن ج ٢ ص ٨٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ١٧٣ .
(٥) الكهف آية ٣١ / "مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ" .
(٦) شوان القراءات لوحه ١٤١ .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهوٌ أو كالسهو^(١) ، وقال العكبري :
 "وَأَسْتَبْرِقَ" يقرأ بحذف الهمزة ، ظن أنها همزة وصل ، ويجوز أن يكون
 سماء بالفعل ، ويجوز أن يكون أعجمياً^(٢).

وقال أبو حيان : قرأ ابن محيصن وحده "وَأَسْتَبْرِقَ" بالوصل
 وفتح القاف ، حيث وقع ، جعله فعلاً ماضياً على وزن "أَسْتَفْعَلَ" من
 البريق ، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو "بَرِقَ" كما تقول :
 قرأ واستقر ، وقال الأزهري : ظاهره أنه ليس فعلاً ماضياً ، بل هو اسم
 ممنوع من الصرف .

وقال صاحب اللوامح : يجوز أنه حذف الهمزة تخفيفاً على
 غير قياس ، ويجوز أنه جعله عربية من بَرِقَ يَبْرِقُ بَرِيقًا ، فيكون وزنه
 استفعل من ذلك ، فلما تَسَمَّى بِهِ عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ الْفِعْلِ فَأُوصِلَ الهمزة ،
 ومعاملة الْمُتَمَكِّنَةِ من الأسماء في الصرف والتنوين ، وأكثر القياس على أنه
 عربية ، وليس يُسْتَعْرَبُ دخل في كلامهم فأعربوه .

وأما قول ابن جني : فإنما قال ذلك ؛ لأنه جعله اسماً ، ومنعه
 من الصرف لا يجوز ؛ لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلاً ماضياً
 فلا تكون هذه القراءة سهواً^(٣).

والخلاصة أنه من الشك أن تحذف همزة القطع من
 "استبرق" والعذر فيه كونه أعجمياً ، ما لم يحمل على أنه فعل ماضٍ وتحل
 همزة الوصل مكانها .

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٢٣٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٢ وانظر الإتحاف ص ٢٨٩ .

المسألة السادسة

إثبات همزة الوصل في أمر سَأَلَ

وقرأ ابن مِقْسَم * اسَلَّ * (١) بزيادة ألف حيث وقع (٢) .
وقرأها كذلك أبو عمرو في رواية ابن عباس (٣) .

قال أبو حيان : وقرأ قوم " اسَلُّ " وأصله " اسَأَلُّ " فنقل
حركة الهمزة الى السين ، وحذف الهمزة التي هي عين الكلمة ولم تحذف
همزة الوصل ؛ لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها . كما قالوا : الحَمَرُ
في " الاَحْمَرُ " (٤) .

وقال العكبري : " سَلُّ " فيه لغتان : سَلُّ وأسَأَلُّ فماضى
اسأل سَأَلَ بالهمزة فاحتيج في الأمر الى همزة الوصل لسكون السين (٥)
قال الرضي : وكثر في (سَلَّ) للمهمزتين استعمال (اسَأَل) فصار
تخفيفه بنقل حركة همزته الى ما قبلها وحذفها كثير وبعد نقل حركة الهمزة
الى السين وحذفها لزم حذف همزة الوصل وإن كان حركة السين عارضة لأن
مقتضى كسرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين ولو كانت الهمزة باقية لما بقيت
حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا (٦) .

(١) البقرة ٢١١ / " سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ " .

(٢) شوان القراءات ص ١٣ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ١٢٦ .

(٥) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٦٩ .

(٦) شرح الشافية ٤٢/٣ .

المسألة السابعة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع

قرأ ابن محيصن * أَنْذَرْتَهُمْ * (١) بهمزة واحدة غير
مدودة. (٢) قال أبو الفتح : وهذا مما لا بد فيه أن يكون تقديره
" أَنْذَرْتَهُمْ " ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفاً لكراهة الهمزتين ، ولأن قوله
تعالى " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " لا بد أن تكون التسوية فيه بين شيئين أو
أكثر من ذلك ، ولمجيء (أم) من بعد ذلك. (٣)

ومن ذلك قول الكمي :

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أَطْرِبُ
ولا لعباً مني وذو الشيبِ يَلْعَبُ (٤)

قيل أراد : أو ذو الشيب يلعب ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

لَعَمْرِكَ ما أدري وإن كنت دَارِيًّا
بَسْبَعِ رَمِيْنِ الجمرِ أمْ بِشَمَانِ (٥)

يريد : أَبَسْبَعِ ؟

-
- (١) البقرة آية ٦ / " أَنْذَرْتَهُمْ أمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ " الآية .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢ والإتحاف ص ١٢٨ .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٥٠ .
(٤) انظر الخصائص ج ٢ ص ٢٨١ .
(٥) انظر الكتاب ج ٣ ص ١٧٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ١٥٤
والمقتضب ج ٣ ص ٢٩٤ .

وقال أبو الفتح : قال أبو علي عن أبي بكر حذف الحرف ليس بقياس ، لأنه قام مقام الفعل وفاعله فهي نائبة عن استفهم ، واختصار المختصر إجحاف به ، إلا أنه إذا صحَّ التوجه إليه جازفي بعض الأحوال حذفه ؛ لقوة الدلالة عليه . (١)

والخلاصة أنه من المشـان حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة القطع إذا دلت عليها " أم " المـعارِلة وقد حذفت في الشعر ؛ لدلالة المعنى عليها ، والقياس في مثل هذا أن تثبت همزة الاستفهام .

*

المسألة الثامنة

حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل

قرأ معاذ عن أبي عمرو * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ * (٢) بوصل
الهمزة ورواه مجاهد عن أبي جعفر . (٣)

قال أبو الفتح : وهو ضعيف ؛ لأنه حذف همزة الاستفهام ، وهو يُريدُها ، وهذا ما يختص بالتجوز فيه الشعر لا القرآن . (٤)

- (١) انظر المحتسب المصدر السابق .
(٢) المنافقون آية ٦ / * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ * .
(٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ وفي شوان القراءات وروي معاذ العنبري عن أبي عمرو لوحة ٢٤٤ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٢ وعزا القراءات إلى أبي جعفر .

وقال الزمخشري : وقُرئ " اُسْتَفْغَرْتَ " على حذف حرف الاستفهام ؛ لأن " أم " المَعَارِلَةُ تُدَلُّ عليه . (١)

وقال العكبري : يقرأ بوصل الهمزة ، وفيه ضعف ؛ لأن ذلك مُبْطِلٌ للاستفهام ؛ إلا أن " أم " تدل على إرادة الاستفهام . (٢) وقال أبوحيان : نحو من قول أبي الفتح ، ومن قول الزمخشري . (٣)

والخلاصة أنه من الشَّكَاذِ حذف همزة الاستفهام الداخلة على همزة الوصل إذا دلتَّ عليها " أم " المَعَارِلَةُ .

*

المسألة التاسعة

حذف الهمزة والتشديد في (المرء)

قرأ الزهري * الْمَرْءُ * (٤) بحذف الهمزة وتشديد الراء ، فقياسه أنه حذف الهمزة للتخفيف ، ثم نوى الوقف فشد ، ثم أجرى

(١) الكشاف ج٤ ص ١١٠ و ١١١ .

(٢) أعراب الشوان لوحة ٣٧٦ .

(٣) انظر البحر المحيط ج٨ ص ٢٧٣ و ٢٧٤ وعزا القراءة إلى أبي

جعفر مع ضم " ميم " " عليهمُ اُسْتَفْغَرْتَ " وإلى معاذ بن معاذ

العنبري عن أبي عمرو مع كسر ميم عليهم اُسْتَفْغَرْتَ .

(٤) سورة البقرة آية ١٠٢ / " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الوصل مجرى الوقف كما جاء عنهم قول الشاعر :

بِيَا زِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَيْلٍ
كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَالِ (١)

وفيه شذوذان ، أحدهما : التثقيب في الوقف ، والآخر إجراء الوصل مُجْرَى الوقف ، لأنه من باب ضرورة الشعر. (٢)

*

المسألة العاشرة

حذف الهزمة والنقل في (المرء)

وقرأ الحسن * بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ * (٣) بفتح الميم وكسر الراء خفيفة من غير همز . والوجه فيه أنه حذف الهزمة ، وألقى حركتها على الراء وهو على التخفيف القياسي ، كقولك في : الْخَبُّ : هذا

(١) انظر الخصائص ج ١ ص ٣٥٩ ، والمنصف ج ١ ص ١١ ، قال أبو الفتح هنا : وهذا أكثر من أن أضبطه لك لسعته وكثرته ، وانظر شواهد الشافية ج ٤ ص ٢٤٦ وعزا الرجز إلى رجل من بني أسد . وقال في القاموس (نزل) ناقة بازل وبزول ويوازل وذلك في تاسع سنه تُسَعَى ، وَالْوَجَنَاءُ الناقة الشديدة ، وَالْعَيْهَيْلُ : الذكر من الإبل ، وَالْكَكَلُ وَالْكَكَالُ : الصدر أو ما بين الترقوتين أوباطن الزور .

(٢) انظر : المحتسب ج ١ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٣٣٢ ،

واعراب الشوان لوحة ٤٤ .

(٣) سورة البقرة آية ١٠٢ " بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ " الآية .

الْحَبِّ ، ورأيت الْحَبَّ ، ومررت بِالْحَبِّ تحذف الهمزة وتُلَقَّى حركتها على ما قبلها . (١)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف الهمزة للتخفيف وتنقل حركتها إلى ما قبلها .

*

المسألة الحادية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (لمن الأثمين)

قرأ ابن محيصة (٢) * لِمَلَأَمِينٍ * (٣) بتشديد اللام ،
مثل * عادَ الْوَلَى * (٤)

قال الزمخشري : وقُرِئَ " لِمَلَأَمِينٍ " بحذف الهمزة ، وطرح حركتها على اللام وإدغام نونٍ مِنْ فِيهَا كقوله " عادَ الْوَلَى " (٥) ، وكذا قاله أبوحيان وزاد الأعمش مع ابن محيصة . (٦)

-
- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٠٠ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٣٣٢ ،
واعراب الشوان لوحة ٠٤٤
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٥ وكذا شوان القراءات لوحة ٠٧٤
- (٣) المائدة ١٠٦ / " الْأَثَمِينَ " .
- (٤) النجم آية ٥٥ . قراءة متواترة انظر الإتحاف ص ٤٠٣ .
- (٥) الكشاف ج ١ ص ٦٥١
- (٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٤

المسألة الثانية عشرة

حذف الهمزة والإدغام في (عَلَى الْأَرَائِكِ)

قرأ ابن محيصن * عَلَائِكِ * (١) بنقل حركة الهمزة
إلى لام التعريف، وإدغام لام (عَلَى) فيها، فتحذف ألف (عَلَى)
لتوهم سكون لام التعريف. (٢)

والخلاصة أنه يجوز أن تحذف همزة القطع الواقعة
بعد لام التعريف وتنقل حركتها إلى لام التعريف ثم يدغم الحرف
الذي قبل اللام في اللام، وإذا كان ما قبل اللام حرفاً ساكناً حذف،
لتوهم التقاء الساكنين وحذفه نادر.

*

المسألة الثالثة عشرة

حذف الهمزة والإلتصاق في (أُمَّهَاتِكُمْ)

وعن الأعمش * بَطُونِ مِّمَّاتِكُمْ * (٣) بغير همز وكسر
الميم، وعن ابن أبي ليلى " بَطُونِ مِّمَّاتِكُمْ " بفتح الميم وتشديد
من غير همز. (٤)

- (١) الكهف آية ٣١ / " عَلَى الْأَرَائِكِ " .
(٢) البحر المحيط ج ٦ ص ١٢٢ و ١٢٣ .
(٣) النحل آية ٧٨ / " أُمَّهَاتِكُمْ " .
(٤) شوان القراءات لوحة ١٣٤ .

قال أبوحيان : قال أبو حاتم : حَذَفُ الهمزة رَدِيٌّ ، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أصوب ، وإنما كانت أصوب ، لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة ، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتياع بخلاف قراءة الأعمش ، فإنه أقر الميم على حركتها . (١)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف حذف همزة " أُمَّهَاتِكُمْ " ، والأضعف منه إتياع حركة الميم لحركة الهمزة بعد حذفها .

*

المسألة الرابعة عشرة

حذف الهمزة الواقعة بين ساكنين

ومن ذلك ما روى ابن مجاهد عن الزمّل بن جرول قال : سألت سالم بن عبد الله بن عمر عن النَّفْرِ ، فقرأ * فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَسْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَسْتُ عَلَيْهِ * . (٢)

قال أبو الفتح : أصله قراءة الجماعة " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " ، إلا أنه حذف الهمزة البتة ، فالتقت ألف " لا " و " ثاء " الساكنين ، فحذف

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ٢٢٥ قوله إن كسر الميم لإتباع حركة الهمزة

وذلك على قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمزة في (إِثْمَاتِكُمْ) .

(٢) البقرة ٢٠٣ / " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " .

الألف من اللفظ لالتقاء الساكنين ، فصارت " فَلْتَمَّ عَلَيْهِ " ومن ذلك قراءة ابن كثير : * إِنَّمَا لَحْدَى الْكَبْرِ * (١) وليس فيه إلا حذف الهمزة لا غير ، ومثل ذلك " لَنْ " على مذهب الخليل ، فأصلها عنده " لَأَنْ " ، ومن ذلك ما أنشد أبو الحسن :

تَضَبُّ لِيثَاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا

وتسمع من تحت العجاج لهزمًا (٢)

أراد : لَهَا أَوْ مَلَا فحذف الهمزة ، ثم حذف ألف " ما " لِسُكُونِهَا وسكون الزاي من بعدها ، وعليه القراءة * أَرَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كُرِمَتْ عَلَيَّ * (٣) يُرِيدُ " أَرَأَيْتَكَ " وجاء عنهم : سايسو ، وجايجس ، بحذف الهمزة فيهما .

وعلى كل حال : فحذف الهمزة هكذا اعتبارا ساذجا ضعيفا في القياس وإن فشا في بعضه الاستعمال . (٤)

وقال في البحر : وقرأ سالم بن عبدالله " فَلْتَمَّ عَلَيْهِ " بوصل الألف ووجهه أنه سَهَّلَ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ، فَقَرَّبَتْ بِذَلِكَ مِنَ السُّكُونِ فحذفها تشبيها بالألف ، ثم حذف الألف ، لِسُكُونِهَا ، وسكون الثاء . (٥)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف في القياس أن تحذف الهمزة الواقعة بين ساكنين ويلزم من هذا الحذف حذف أحد الساكنين ، لالتقائهما .

(١) المدثر آية ٣٥ " لِأَحْدَى "

(٢) المحتسب ج ١ ص ١٢٠ ، الخصائص ج ٣ ص ١٥١ .

(٣) الإسراء آية ٦٢ . قراءة الكسائي ، الإتحاف ص ٢٨٥ .

(٤) المحتسب ج ١ ص ١٢٠ و ١٢١ مع شي من التصرف .

(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١١١ و ١١٢ .

المسألة الخامسة عشرة

بين حذف الهمزة في "ما" وما الموصولة

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الشعبي * مَا لِيُطَهِّرَكُم بِهِ * (١)
على معنى : الذى به أى : (ما) ها هنا موصولة ، وصلتها حُرْفُ الجِرِّ
بِمَا جَرَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ : مَا لِلطَّهْوَرِ ، كَقَوْلِكَ : كَسَوْتَهُ الثَّوْبَ الَّذِي لِدَفْعِ البُرْدِ ،
وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ المَالَ الَّذِي لِلجِهَانِ ، والتقدير هنا " مَا لِيُطَهِّرَكُم بِهِ " أى
الذى للطهارة به وهو متعلق بمحذوف كقولك دفعت إليه المال الذى
له أى استقرأ وثبت . (٢)

وقال الزمخشري : قال ابن جنى : ما موصولة وصلتها حـرف
الجر بما جرَّهُ فكأنه قال : مَا لِلطَّهْوَرِ (٣) ، وقال العكبرى : وقد
قُرِئَ " مَا لِيُطَهِّرَكُم " بقصر " ما " أى : إِنْ الَّذِي يُطَهِّرَكُم ، وفيه بعد
لاجل اللام . (٤)

وقال أبو حيان : ظاهر التخريج على أن " ما " موصولة فاسد ؛
لأن لام كي لا تكون صلةً ، ويُمكن تخريج هذه القراءة على وجه آخر ،
وهو أن " ما " ليس موصولا بمعنى (الذى) وأنه بمعنى " ما " الممدود ،
وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة فقالوا : مَا يَا هَذَا

(١) الأنفال ١١ / " وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ " الآية .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ بتصرف .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ١٤٧ .

(٤) إعراب الشوان لوحة ١٦٤ .

بحذف الهمزة ، وتنوين الميم ، ويمكن أن تخرج على هذا ، إلا أنهم
أجروا الوصل مُجَرَى الوقف ، فحذفوا التنوين ؛ لأنك إذا وقفت على شربت
مًا ، قلت : شَرِبْتُ ما بحذف التنوين ، وإبقاء الألف ، إما أَلْف الأُصل
التي هي بدل من الواو ، وهي عين الكلمة ، وإما هي الألف التي هي
بدل من التنوين في حالة النصب . نُقِلَ ملخصاً . (١)

*

المسألة السادسة عشر

تخفيف الهمزة في رءوف

قال أبو الفتح : وقرأ الزهري * لرووف * (٢) بلا همز ويثقل
- أى : جمع بين الواوين - فكان ينبغي أن تكون فيه الهمزة مُخَفَّفَةً ، فلما
أخفاها التخفيف ظننت وأواً للطف هذا الموضع ؛ وذلك أنا لا نعرفُ
في غير هذه اللفظة إلا الهمز . يُقالُ : رُوُفٌ به ، ورَأْفٌ به ، ورُؤْفٌ به ،
ولم نسمع فيه راف ، ولا رُفَّتْ ، ولا رِفَّتْ ، والهمزة إذا خُفِّفَتْ في نحو
هذا لم تُبَدَلْ وإنما تُخَفَى كقولك : في سؤل فعول من سألت سؤول

(١) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٦٨ . وفي النص اما الف الوصل .

(٢) البقرة ١٤٣ / " لرؤوف " .

فاعرف ذلك (١) . وقال أبوحيان : وَسَهَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ كُلَّ هَمْزَةٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ سَاكِنَةً كَانَتْ أَوْ مَتَحْرِكَةً (٢) . وفي الإتحاف وَتَسْهِيلُ هَمْزِهِ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ ، انْفَرَدَ بِهِ الْحَنْبَلِيُّ ، فَلَا يُقْرَأُ بِهِ (٣) .

والخلاصة أن همزة (رُوف) يجوز تخفيفها ، ولا يجوز قلبها
واوا خالصة ، لأنه لم يُسَمَّ ذلك فيها .

*

المسألة السابعة عشرة

تخفيف الهمزة في (أَمْرَاتَانِ)

وعن مَتَّ بن عبد الرحمن * وامرأتان * (٤) بسكون الهمزة، (٥)
قال في المحتسب : ومن ذلك ما رواه مَتَّ بن عبد الرحمن ، قال : كان
أهل مكة يقرءون " وَأَمْرَاتَانِ " بسكون الهمزة ، قال أبو الفتح : ووجهه
على التخفيف ، فلما صارت إلى قولك " وَأَمْرَاتَانِ " بالغوا في ذلك ،
فأبدلوا ألفا فصارت " وَأَمْرَاتَانِ " بألف ساكنة كما قال :

يَقُولُونَ جَهْلًا لَيْسَ لِلشَّيْخِ عَيْلٌ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعَيْتُ وَإِنْ رُقُوبٌ (٦)

(١) المحتسب ج ١ ص ١١٤ .

(٢) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢٧ .

(٣) الإتحاف ص ١٤٩ .

(٤) البقرة ٢٨٢ / " وامرأتان " .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ١٧ ، وذكره الكرمانى فى الشوان رواية

عنه عن أهل مكة لوحة ٤٥ .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٦ .

يُرِيدُ " وَأَنَا " فَخَفَّفَ الهمزة فصار " وَأَنْ " ثم تجاوز ذلك إلى البدل فأخلصها في اللفظ ألفا فقال " وان " ، وعليه قراءة ابن كثير * وَكَشَفَتْ عَنْ سَأْفِيهَا * (١) ومنه : البأز ، والخاتم ، والعالم . هذه طريق الصنعة والتأني له ، فأما أن يُقَدَّرُ به مُقَدَّرٌ على أنه أسكن الهمزة المتحركة اعتبارا ألبتة ، هكذا فلا ، لأنه لا نظير له .
نَقَلَ ملخصا . (٢)

وقال العكبري : وامرأتان بإسكان الهمزة فرؤا من توالي الحركات وثقل الهمزة ، وليئها قوم ، والليننة في حكم المحققة ولو جعلت ألفا خالصة جاز فقد قالوا : " أمراة " . (٣)

وقال أبو حيان : وقريء شادا " وأمرأتان " بهمزة ساكنة وهو على غير قياس ، ويمكن أن سكتها تخفيفا لكثرة توالي الحركات . (٤)

والخلاصة أنه من غير القياس أن تخفف الهمزة المفتوحة فتسكن وذلك لكثرة توالي الحركات .

(١) النهل آية ٤٤ .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤٧ و ١٤٨ قوله ومنه البأز ، والخاتم

والعالم ، فيه نظر ؛ لأنه همزما لا يهمز هنا وكذلك " سافياها " وهي قراءة قبل . انظر الإتحاف ص ٣٣٧ .

(٣) أعراب الشواذ لوحة ٧٤ ، وقد نقل العكبري كلام أبي الفتح في كتابه

بإملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٩ وقال : ولو قيل أنه سكت الهمزة لتوالي الحركات وتوالي الحركات يُجْتَنَبُ وإن كانت الحركة فتحة كما سكتوا باء هسريت لكان حسنا .

(٤) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٦ .

المسألة الثامنة عشرة

تخفيف الهمزة في (الصابئون)

(١) قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن والزهرى * وَالصَّابِئُونَ *
 بالياء بغير همز قال هو على قياس " يَسْتَهْزِئُونَ " بياء غير مهموزة
 والوجه أن " الصَّابِئُونَ " تخفيفا لا بدلا (٢) وقاله كذلك الزمخشري
 وقاله أيضا العكبري. (٤)

والخلاصة أنه يجوز تخفيف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها
 في (الصَّابِئُونَ) والمُخَفَّفَةُ في حكم المُخَفَّفَةِ .

*

المسألة التاسعة عشرة

تخفيف الهمزة في (الفؤاد)

قرأ قاضي البصرة * الفؤاد * (٥) بفتح الفاء، والواو (٦) ،
 وقال الكرمانى : وعن الجراح بن عبدالله العقيلي " والفؤاد " بفتح
 الفاء. (٧)

-
- (١) المائة آية ٦٩ / " وَالصَّابِئُونَ " .
 (٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٦ و ٢١٧ .
 (٣) انظر الكشاف ج ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .
 (٤) انظر إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .
 (٥) الإسراء آية ٣٦ / " وَالْفُؤَادَ " .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ٧٦ .
 (٧) شوان القراءات لوحة ١٣٧ لم يشر إلى الهمزة بشي .

قال أبو الفتح : أنكر أبو حاتم فتح الفاء ، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه ، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء كأنه كان " الفؤاد " بضمها والهمز ، ثم خُفِّفَتْ ، فَخَلَّصَتْ فِي اللَّفْظِ واوا ، وَفَتِحَتْ الْفَاءُ عَلَى مَا فِي ذَلِكَ ، فَبَقِيَتْ واوا . (١)

وقال الزمخشري : وُقِرَّ " وَالْفَوَادُ " بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَالْوَاوِ ، قَلْبَتْ الْهَمْزَةُ واوا بَعْدَ الضَّمَّةِ فِي الْفَوَادِ ثُمَّ اسْتَصْحَبَ الْقَلْبُ مَعَ الْفَتْحِ . (٢)

وقال العكبري : يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْفَاءِ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ ، وَأَمَّا تَرْكُ الْهَمْزِ فَتَخْفِيفٌ ، لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ فَتْحَةٌ . (٣)

وقال أبو حيان : هِيَ لُغَةٌ - يَعْنِي فَتْحَ الْفَاءِ ، وَالْوَاوِ مَعَ تَرْكِ الْهَمْزَةِ - وَأَنْكَرَهَا أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ . (٤)

والخلاصة أنه يجوز أن تقلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا .

(١) المحتجب ج ٢ ص ٢١ وقال ومن ذلك قراءة الجراح .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٤٤٩ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٢٧ وفي هامش اللوحة " ابن السميغ ، وأبو نهيك وأبو المتوكل ، وعاصم الجحدري " وكذلك ما كان مثله في كل القرآن .

(٤) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٦ قال : وقرأ الجراح العقيلي .

المسألة العشرون

تخفيف الهمزة في (يُبْدِيُّ)

قرأ الزهري * يَبْدَا * (١) بالفتح (٢)، وقال الكرمانلي بتلين الهمزة (٣).

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون أراد بغير همزة مُحَقَّقَةً بل هي مُخَفَّفَةٌ فَقَرَّبَتْ من الساكن، إلا أنها مضمومة، لأنها مخففة في وزن المُحَقَّقِ ولو كان بدلا محضاً لقال " يبدأ " فقلبها يساء، ثم أبدل من الياء ألفاً وأجراها مُجْرَى ألف يخشى (٤).

-
- (١) العنكبوت آية ١٩ / " يَبْدِيُّ " .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ١١٤ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ١٨٧ .
 - (٤) المحتسب ج ٢ ص ١٦١ .
 - (٥) أعراب الشوان لوحة ٣٠٧ .

المسألة الحادية والعشرون

همز خطوات جمع خطوة

قرأ عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر * خُطُوَاتٍ * (١) بالضم
والهمز (٢) وهي قراءة علي عليه السلام والأعرج (٣) وقراها أيضا
كذلك قتادة، والأعمش، وسلام (٤).

قال أبو الفتح: أما الهمز في هذا الموضع فمردود؛ لأنه من
"خَطَوْتُ" لا من "أَخْطَأْتُ" والذي يَصْرَفُ هذا إليه أن يكون ما تهمزه
العرب ولا حظ له في الهمزة مثل: "حَلَّاتِ السُّوقِ"، وورثت زوجي
بأبيات... والحمل على هذا فيه ضعف. إلا أن الذي فيه من طريق
العذر، أنه لما كان الشيطان غلب عليه معنى الخطأ، فلما تَصَوَّرَ ذلك
المعنى أطلعت الهمزة رَأْسَهَا وقيل "خُطُوَاتٍ" (٥).

وقال الزمخشري: جُعِلَتْ الضمة على الطاء كأنها على الواو (٦).
وكذا قاله العكبري (٧).

-
- (١) البقرة ١٦٨ / " . . . وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ . . . " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ١١ .
(٣) المحتسب ج ١ ص ١١٧ .
(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ١١٧ .
(٦) الكشاف ج ١ ص ٣٢٧ .
(٧) أعراب الشوان لوحة ٥٥ .

وقال أبوحيان : اُخْتِيفَ في توجيه هذه القراءة ، فقيل الهمز على الاصل وهو من الخطأ جمع خطأ إن سُمِعَ وإلا فتقديرا ، وقيل هو جمع " خُطُوة " لكنه توهم ضمة الطاء أنها على الواو فهمز . انتهى ملخصا . (١)

*

السألة الثانية والعشرون

همز دريت أو أدريت

قرأ الحسن * وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ بِهِ * (٢) بالهمزة والتاء (٣) ورويت أيضا عن ابن عباس وابن سيرين (٤) وزاد أبوحيان معهم أبا رجاء (٥) وُخِّرَجَتْ هذه القراءة على النحو الآتي ، قال الفراء : وقد ذكرنا عن الحسن أنه قال : " وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ بِهِ فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا لَفْظٌ سِيَوَى (دَرَيْتُ ، وَأَدْرَيْتُ) ، فلعل الحسن ذهب إليها ، وأما أن تصلح من (دَرَيْتُ ، أَوْ أَدْرَيْتُ) فلا ؛ لأن الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما وسكنتا صحتا ، ولم تنقلبا إلى ألف مثل : قَضَيْتُ ، وَدَعَوْتُ . ولعل الحسن ذهب إلى طبيعته وفصاحته فهمزها ، لأنها تضارع (دَرَأْتُ

-
- (١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٤٧٩ .
 (٢) يونس آية ١٦ / " وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ بِهِ " .
 (٣) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ .
 (٤) شوان القراءات لوحة ١٠٦ .
 (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣٣ .

الْحَدِّ وَشِبْهَهُ) وَرَبَّمَا غَلِطَتْ الْعَرَبُ فِي الْحَرْفِ إِذَا ضَارَعَهُ آخَرِينَ
 الهمز ، فيهمزون غير المهموز ، سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ طِيٍّ تَقُولُ : رَشَاتُ
 زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ ، وَيَقُولُونَ : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ ، وَحَلَّاتُ السُّوَيْقِ فَيَغْلُطُونَ ،
 لِأَنَّ حَلَّاتٍ قَدْ يُقَالُ فِي دَفْعِ الْعِطَاشِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَبَّاتُ نَهَبٌ إِلَى اللَّبِّ
 الَّذِي يُؤْ كَلُّ وَرَشَاتُ نَهَبٌ إِلَى رَشِيعةِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ إِذَا حَلَبْتَ الْحَلِيبَ
 عَلَى الرَّائِبِ . (١)

وَرَوَى النَّحَّاسُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :
 سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنْ قِرَاءَةِ الْحَسَنِ " وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ بِهِ " أَلَمْ
 وَجِهَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا وَجِهَ لِقِرَاءَةِ الْحَسَنِ إِلَّا عَلَى
 الْغَلْطِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : عَلَى الْغَلْطِ ، أَنَّهُ يُقَالُ : دَرَيْتُ أَيْ عَلِمْتُ ،
 وَأَدْرَيْتُ غَيْرِي ، وَيُقَالُ دَرَأْتُ أَيْ دَفَعْتُ فَيَقَعُ الْغَلْطُ بَيْنَ دَرَيْتُ وَأَدْرَيْتُ
 وَدَرَأْتُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْفَاعِلُ لُغَةً بَنِي الْحَمَارِثِ
 ابْنِ كَعْبٍ ، لِأَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ مِنَ الْيَاءِ الْفَاءَ إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ
 أَبُو جَعْفَرٍ : هَذَا غَلْطٌ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ عَنِ الْحَسَنِ بِالْهَمْزِ (٢) ، وَأَبُو حَاتِمٍ
 تَكَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَرَأْتُ إِذَا دَفَعْتُ . (٣)

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الصَّنْعَةُ فِيهِ أَنَّهُ قَلَبَ الْيَاءَ الْفَاءَ لِانْفِتَاحِ مَا
 قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً كَقَوْلِهِمْ : فِي يَيْئُسُ يَاءٌ س ، وَفِي يَيْئُسُ يَاءٌ س ،

(١) معاني القرآن ج ١ ص ٤٥٩ .

(٢) روى الزمخشري عن الحسن أنه قرأ " وَلَا أُدْرَأْتُكُمْ " بالالف .

انظر الكشاف ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٣) أعراب القرآن ص ٢٤٨ و ٢٤٩ بتصرف .

وقالوا : حَاحِيْتُ ، وَعَاعِيْتُ ، وَهَاهِيْتُ . والاصل حَاحِيْتُ وَعِيعِيْتُ ، وَهِيَّيْتُ . فَتَلَبَّتْ الْيَاءُ السَّوَاكِنَ فِي هَذِهِ الْمَآكِنِ الْفَاتِ ، فَكَذَلِكَ يَاءُ " أُدْرِيْتُمْ " فَصَارَتْ (أُدْرَاتِكُمْ) وَرَوِينَا عَنْ قَطْرَبِ أَنْ لَفْغَةً عَقِيلٌ أَنْ يَقُولُوا فِي (أَعْطَيْتُكَ) (أَعْطَاتُكَ) فَلَمَّا صَارَتْ أُدْرِيْتُمْ إِلَى أُدْرَاتِكُمْ هَمَزَ عَلَى لَفْغَةٍ مِنْ قَالَ : الْبَازُ ، وَالْعَالِمُ ، وَالخَاتَمُ . . . فِهَذَا وَإِنْ طَالَتِ الصَّنْعَةُ فِيهِ أَمْثَلُ مِنْ أَنْ تُعْطَى الْيَدُ بِفَسَادِهِ وَتُرِكَ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ . (١)

وقال الزمخشري : فِيهِ وَجْهَانِ ، أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْلِبَ الْأَلْفَ هَمْزَةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالْهَمْزَةَ مِنْ وَاحِدٍ وَاحِدٍ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ دَرَاتِهِ وَالْمَعْنَى : وَلَا جَعَلْتُمْ بِتَلَاوَتِهِ خِصْمًا تَدْرَعُونَنِي بِالْجِدْلِ وَتَكْذِبُونَنِي . (٢)

وقال العكبري : الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّهُ قَلَبَ الْيَاءَ الْفَالِ تَحْرِكَهَا فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ قَلَبَ الْأَلْفَ هَمْزَةً . (٣)

*

المسألة الثالثة والعشرون

هَمْزٌ تَزَاوَرٌ

* تَزَاوَرٌ * (٤) أَجَازَهُ أَبُو مَعَانَ (٥) ، قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : يُقْرَأُ

(١) المحتسب ج ١ ص ٣٠٩ و ٣١٠ بتصريف .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ١٨٠ .

(٤) الكهف ١٧ / " تَزَاوَرٌ " .

(٥) مختصر شوان القراءات ص ٧٨ .

بهمزة مكسورة بين الواو والراء مثل : تَطْمِئِنُّ (١).

وقال أبوحيان : وقرأ ابن مسعود ، وأبو المتوكل " تَزَوَّعْرُ " .

بهمزة قبل الراء على قولهم : ادَّهَامٌ ، واشعَالٌ ، بالهمز فرارا من التقاء الساكنين . (٢)

والخلاصة أنه من الشاذ همز ما لا يهمز وُخَرَّجَ على جهة التوهم

أو أنه همز للتخلص من التقاء الساكنين .

(١) إملاء ما من به الرحمن ج٢ ص ١٠٠ .

(٢) البحر المحيط ج٦ ص ١٠٨ قرى متواترا بفتح الزاي مشددة وألف بعدها واء خفيفة " تَزَاوَرٌ " ، الإتحاف ص ٢٨٨ .

ثانيا - مسائل القلب والإعلال :

القلب والإعلال بين الألف والهمزة :

السؤال الرابعة والعشرون

قلب الألف همزة في " خَطَايَاكُمْ "

قوله تعالى * نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ * (١) يقرأ " خَطَايَا " مثل
مَطَايَا وهو ظاهر ، ويقرأ بهمزة ساكنة بعد الطاء ، وأصلها الألف ، هَمَزَتْ
كما هَمَزَ الْعَالَمُ ، وَالْخَاتَمُ ، وهي لغة قليلة . (٢)

وقال أبوحيان : وتوجيه هذا الهمزة أنه استثقل النطق بألفين
مع أن الحاجز حرف مفتوح ، والفتحة تنشأ عنها الألف ، فكانت اجتمع ثلاث
ألفات فهمز إحدى الألفين ، ليزول هذا الاستثقال ، وإذا كانوا قد همزوا
الألف المفردة بعد فتحة كقولهم : هذا العالم ، فلأن " يَهْمَزُ هَذَا أَوْلَى
وهذا توجيه شذوذ . (٣)

وقال العكبري : " وهي كالقراءة الأولى . والوجه فيها أن الأصل
" خطأىء " بهمزتين بعد الألف ، وهو مشين فلما أدى القياس إلى التغيير
همز تنبيها على الأصل ، وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون أبدال الألف همزة
للوقف ، كما قالوا : هذه حَبْلًا وَأَفْعَى بِالْهَمْزِ ثُمَّ أُجْرَى الْوَصْلُ مَجْرَى الْوَقْفِ . (٤)

-
- (١) سورة البقرة ٥٨ / " خَطَايَاكُمْ " .
(٢) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٦ .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٣ .
(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٦ .

والخلاصة أنه من الشاذ أن تقلب الألف همزة للتخفيف
إذا وقع بين الألفين حرف مفتوح .

*

المسألة الخامسة والعشرون

قلب الألف همزة في " اللذان "

قرأ بعضهم * وَالَّذَانِ * (١) بالهمز وتشديد النون (٢) .
قال أبو حيان : وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون . التقى ساكنان ،
ففر القاريء من التقاءهما إلى إبدال الألف همزة ، تشبيها لها بألف " فاعل "
المدغم عينه في لامه كما قرئ * وَلَا الضَّالِّينَ * (٣) * وَلَا جَانَّ * (٤)
بهمز الألف . (٥)

والخلاصة أنه من الشاذ قلب الألف همزة للتخفيف إذا
ولها حرف مشدد .

-
- (١) النساء آية ١٦ / " وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ " الآية ، قرأ ابن كثير
" وَالَّذَانِ " بتشديد النون .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٥ .
(٣) الفاتحة آية ٧ .
(٤) الرحمن آية ٧٤ .
(٥) البحر المحيط ج ٣ ص ١٩٧ .

المسألة السادسة والعشرون

قلب الألف همزة في " وازيانت "

قرأ أبو عثمان النهدي (١) * وَاذِيَانَتٌ * (٢) وقال الكرمانى وعن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، وأبي العالية الرياحى، وأبي عثمان النهدي " أَذِيَانَتٌ " على " أَطْمَانَتٌ " (٣)

قال أبو الفتح : وأما " أَذِيَانَتٌ " فإنه أراد (أَفْعَالَتٌ) وأصله " أَذِيَانَتٌ " مثل : أَبْيَاضَتٌ ، وَأَسْوَدَتٌ إِلاَّ أَنَّهُ كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين فَحَرَكَ الألفَ فانقلبت همزة كقول كثير :

وَلِإَرْضٍ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتِ

بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادُهُامَتِ (٤)

وقال العكبرى : يقرأ " وَاذِيَانَتٌ " بزاي ساكنة خفيفة ، بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة ، بعدها نون مشددة ، والأصل " وَاذِيَانَتٌ " (٥) مثل : أَحْمَارَتٌ ولكن حرك الألف فانقلبت همزة . (٦)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ ، المحتسب ج ١ ص ٣١١ ، البحر جه ص ١٤٤ .
- (٢) يونس آية ٢٤ " وَاذِيَانَتٌ " .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٠٧ ، ورد " عرف " والصواب " عوف " .
- (٤) المحتسب ج ١ ص ٣١٢ وانظر شرح المفصل لابن يعيش ج ١ ص ١٢ والهمع ج ٢ ص ١٩٩ .
- (٥) قرأ به أشياخ عوف ابن أبي جميلة الأعرابي . انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٥١ ، والبحر جه ص ١٤٤ .
- (٦) إملأ ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٧ .

وقال أبوحيان : قال صاحب اللوامح : كَأَنَّكَ كَانَتْ فِي الْوِزْنِ " أَحْمَارَتٌ " لكنهم كرهوا الجمع بين ساكنين ، فَحَرَّكَتِ الْاَلِفُ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وقال ابن عطية هي لغة كقوله (أَحْمَارَتٌ) (١) .

والخلاصة أنه من الشَّانِ قَلْبُ الْاَلِفِ هَمْزَةٌ فِي مَا جَاءَ عَلَيَّ وَن (اَفْعَالَتٌ) لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاةِ السَّاكِنِينَ اَوْ لَانَهُ لُغَةٌ .

*

المسألة السابعة والعشرون

قلب الهمزة ألفا في " مُتَكَاً "

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الزهري ، وأبي جعفر ، وشيبه * مُتَكَاً * (٢) شدد من غير همز ، قال أبو الفتح : مُتَكَاً مَبْدَلٌ مِنْ مُتَكَاً ، وَهُوَ مَفْتَعَلٌ مِنْ تَوَكَّأْتُ كَمَتَجَهْ مِنْ تَوَجَّهْتُ ، وَمَتَعَدٌ مِنْ وَعَدْتُ ، وَهَذَا إِبْدَالٌ عِنْدَنَا لَا يَجُوزُ فِي السَّعَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ بِهِ ضَعِيفَةً ، وَعَلَى أَنْ لَهَا وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُفْتَعَلًا مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا شَرِبَ الْمُرْضَةَ قَالَ أَوْكَسِي

عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا (٣)

(١) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٤ .

(٢) يوسف ٣١ / " مُتَكَاً " .

(٣) المرضة : اللبن الحليب يُحَلَبُ عَلَى الْحَامِضِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْمُ رَجُلًا وَيُصِفُهُ بِالْبَخْلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ . اللِّسَانُ (رَضًا) .

يقال : أوكَيْتُ السَّقَاءَ ، إذا شد رتته ، فيكون راجعاً إلى معنى :
 مَتَكَا المَهْمُوزُ ، وذلك أن الشيء إذا شُدَّ اعْتَمِدَ على ما شَدَّهُ كما يَعْتَمِدُ
 المتكىُّ على المتكأ عليه فإذا سَلَكْتَ هذا الطريقَ لم يكن فيه بدلٌ ولا
 ضَعْفٌ ، فيكون : مَتَكَاً على هذا كَمَتَقُ من وَقَيْتُ ، وَمَتَلُّ من وَلَيْتُ (١) .
 وقال العكبري : والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفاً للتخفيف (٢) ،
 وقال أبوحيان : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون من الاتكاء وفيه تخفيف
 الهمز ، كما قالوا في تَوَضَّأْتُ تَوَضِيَةً ، والثاني أن يكون مُفْتَعِلاً من أوكَيْتُ
 السَّقَاءَ . (٣)

والخلاصة أن قلب الهمزة ألفاً في وزن مُفْتَعَلٍ من الاتكاء ضعيفٌ
 والعذر فيه التخفيف ، ما لم يكن من الوكأ فلا ضعف فيه حينئذ .

*

المسألة الثامنة والعشرون

قلب الهمزة ألفاً في " يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا " .

قرأ أبو جعفر (٤) * يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا * (٥) وقرأها كذلك السلمى
 والضحاك . (٦)

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ بشي من التصرف .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ٠١٩٧ .
 (٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٢ .
 (٤) مختصر شوان القراءات ص ١٥٧ .
 (٥) التغابن آية ١١ / " وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ لَهُ سَبِيلًا " الآية .
 (٦) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٩ .

قال النحاس : وقراءة عكرمة (١) " يُهْدَى " أى : يُسَكَّن ، فأبدل

من الهمزة ألفا ثم حذفها للجزم كما قال : *سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ بِظُلْمٍ*

« سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ بِظُلْمٍ »

وقال أبوحيان : وأبدال الهمزة " ألفا " في مثل : يُهْدَى ، ويقرأ ،

ليس بقياس خلافا لمن أجاز ذلك قياسا ، ومنى عليه جواز حذف تلك

الألف للجازم وُخِّرَ عليه قول زهير بن أبي سلمى :

جَسْرِيٌّ مَتَى يَظْلَمُ يَعْاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيْعًا وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ (٢)

أصله : يبدأ ثم أبدل من الهمزة ألفا " يبدأ " ثم حذفها للجازم. (٣)

(١) إعراب القرآن ج٤ ص ٤٤٤ و ٤٤٥ .

(٢) شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٨٤ ، معلقة زهير بن أبي سلمى .

(٣) البحر المحيط ج٨ ص ٢٧٩ .

٢ - القلب والإعلال بين الواو والهمزة :المسألة التاسعة والعشرونقلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة

قرأ أبو حيوه النمرى (١) * وبالأخرة هم يوقنون * (٢) ، قال العكبري : ونقرأ بالهمز ، وهو بعيد ، لأن أصل الواو ياء ساكنة مضموم ما قبلها ، وحكمها أن تقلب واوا لتجانس الضمة قبلها ، فأما من همز في ذلك فهو من وجهين : أحدهما أن الواو الساكنة قد جاورت الضمة ، وكأنها مضمومة ، ومن عادة العرب أن يجرّوا المجاور مجرى المجاور ، ولذلك همزوا ، . . . والوجه الثاني : أنه نبت بالهمزة على أن الفعل الماضي منه في أوله همزة وهو أيقن . (٣)

أما أبو حيان فقال : وذكر أصحابنا أن هذا يكون في الضرورة ، ثم ذكر أن العلة في ذلك المجاورة ، فهم يبدلون من الواو المضمومة همزة قالوا : في " وجوه أجوه " فكان الضمة فيها فهمزوا لذلك .

والخلاصة أنه من الشك أن قلب الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة والعذر في ذلك مجاورة الواو الساكنة للضمّة .

-
- (١) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢ وشوان القراءات لوحة ١٨ وجاء فيه أبو حيوه ، وكذا في البحر المحيط ج ١ ص ٤٢ .
- (٢) سورة البقرة آية ٤ / " وبالأخرة هم يوقنون " .
- (٣) إعراب شوان القراءات لوحة ١٦ ولوحة ١٧ .
- (٤) البحر المحيط ج ١ ص ٤٢ .

المسألة الثالثون

قلب الواو المضمومة ضمة عارضة همزة

جاء في قوله * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * (١) عن الكسائي الهمز وهولغة عِنْدَهُ ، وَعِنْدَ البصريين هولحن (٢) ، وعزاها أبو الفتح إلى قيس وقال : " ينبغي أن يكون ذلك على إجراء غير اللازم مجرى اللازم ، وذلك أنه شبه حركة التقاء الساكنين وليست بلازمة بالضمة اللازمة في (أقتت ، وأدور ، وأجوه) ، إلا أن همز (أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ) من ضعيف ذلك ، . . . والواو بعد الهمزة واومطل الضمة ، وليست كواو قولك : أَجْتَرُوا ، وأنت تريد أَفْتَعَلُوا . (٣)

وقال أبو الفتح : " روى عن الحسن وأبي عمر - وأختلف عنهما - أنهما همزا * لَتَرُونَ الجحيم * * ثم لَتَرُونَهَا * (٤) وهذا على إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو هنا ضعيف مردول ؛ وذلك أن الحركة فيه لالتقاء الساكنين وقد كررنا في كلامنا أن أغراض التقاء الساكنين غير محفول بها ، هذا إذا كانا في كلمتين ، إلا أن الساكنين هنا ما هو جار مجرى الكلمة الواحدة . ثم قال : وجميع أصحابنا تلقوا همزة هذه الواو بالفساد ، وجمعوا بينها وبين همز الواو من قوله * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * (٥) فيمن همز الواو ، وهذه لعمري قبيحة ، لأن الساكنين من كلمتين ، فلذلك فرق ما بين الموضعين . نقل ملخصا . (٦)

- (١) سورة البقرة ١٦ / * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * الآية .
(٢) شواذ القراءات ص ٠٢ .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٥٥ .
(٤) التكاثر الآيتان ٦ ، ٧ / * لَتَرُونَ الجحيم * * ثم لَتَرُونَهَا عَيْنَ اليقين * .
(٥) آية ١٦ من سورة البقرة .
(٦) انظر المحتسب ص ٣٧٠ و ٣٧١ وانظر أيضا البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٨ .

وقال الزمخشري : وقُرِيَ " لَتَرُونَ " بالهمز وهي مُسْتَكْرَهَةٌ ،
فِيَانٌ قَلَّتْ : لِمَ اسْتَكْرَهَتْ وَالْوَاوُ الْمَضْمُومَةُ قَلْبُهَا هَمْزَةٌ قِيَاسٌ مُطْرَدٌ ؟
قَلَّتْ : ذَاكَ فِي الْوَاوِ الَّتِي ضَمَّتْهَا لَازِمَةٌ ، وَهَذِهِ عَارِضَةٌ لِالتَّقَاةِ
السَّاكِنِينَ . (١)

وقال العكبري : وَيَقْرَأُ بِإِدَالِ الْوَاوِ هَمْزَةٌ لِانْتِزَامِهَا . (٢)

ضمة عارضة
والخلاصة أنه يجوز على ضعف قَلْبِ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةِ لِالتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاةِ
السَّاكِنِينَ هَمْزَةً ؛ لِأَنَّ الضَّمَّ فِيهَا عَارِضٌ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ ، وَقَلْبُ الْوَاوِ وَهِيَ
فِي كَلِمَةٍ وَالسَّاكِنُ فِي كَلِمَةٍ أضعفُ مِنَ الْقَلْبِ إِذَا كَانَتَا الْوَاوِ وَالسَّاكِنُ
فِي كَلِمَةٍ . وَقَدْ عَزَى الْقَلْبُ إِلَى لُغَةِ قَيْسٍ .

*

المسألة الحادية والثلاثون

قلب الواو المنقول إليها الضم همزة

عن علي ، وأبي ، وابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وزيد بن علي
* الموءودة * (٣) بهمز الواو . (٤)

(١) الكشاف ج٤ ص ٢٨١ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ٤٠٩ .

(٣) التكوير آية ٨ / " وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ " .

(٤) شوان القراءات لوحة ٢٦٠ .

قال العكبري : الأصل : المَوَّوْدَة ، على مَفْعُولَة ، ثم أُلْقِيَتْ حركَة
الهمزة على الواو الأولى فانضمت ، فالتقى واوان الأولى مضمومة فثقل
النطق بها . (١)

وقال أبوحيان : ثم همز الواو المنقول إليها الحركة بعد حذف
الهمزة . (٢)

والخلاصة أنه من الشيطان قلب الواو المنقول إليها حركة
الضم همزة . وما يقوى القلب التقاء الواو المضمومة بالواو الساكنة وفي مثل
هذا اجتمع الحذف والنقل والقلب وهي من صفات الإعلال .

*

المسألة الثانية والثلاثون

شروط قلب الواو المتوسطة همزة

قال في البحر : وقُرِءَ * تَلَوُّونَ * (٢) بإبدال الواو همزة ،
وذلك لكراهة اجتماع الواوين ، وقياس هذه الواو المضمومة ، ألا تُبَدَّلَ همزة ؛

(١) إعراب الشوان لوحة ٣٩٩ وقال فثقل النطق بها فحذفت الثانية
الساكنة فهي " المَوَّوْدَة " على وزن مفعلة وهي قراءة الأعمش
انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ وقراءة المطوعي انظر الاتحاف
ص ٤٣٤ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .

(٣) آل عمران ١٥٣ / " إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلَوُّونَ عَلَىٰ أَحَدٍ " الآية .

لأنَّ الضمةَ فيها عارضةٌ ، ومتى وقعت الواو غيرَ أولٍ ، وهي مضمومة ، فلا يجوز الإبدال منها همزة إلاَّ بشرطين أحدهما أن تكون الضمة لازمة ، الثاني ألاَّ يُمكن تخفيفها بالإسكان مثال ذلك " فُوج ، قُول ، غُور " فهنا يجوز " فُوج ، وقُول ، وغُور " بالهمز ، ومثال كونها عارضةً " هذا دَلُوكَ " ومثال إمكان تخفيفها بالإسكان " هذا سور ، ونُور " جمع سِوَار ، ونَوَار . ونَبَهُ بعضُ أصحابنا على شرط آخر وهو لا بد منه وهو ألاَّ يكونَ مدغمًا فيها نحو " تعوَّذَ " فلا يجوز فيه " تعوَّذَ " ، وزاد بعض النحاة شرطاً آخر وهو ألاَّ تكون الواو زائدة نحو " الترهوك " وهذا الشرط ليس مجعماً عليه . (١)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو المتوسطة همزة بشروط أربعة هي :

الشرط الأول : أن تكون الهمزة مضمومة ضمًّا لازماً غير عارض .

الشرط الثاني : ألاَّ يمكن تخفيف الضم إلى السكون .

الشرط الثالث : ألاَّ يدغم في الواو .

الشرط الرابع : ألا تكون زائدة عند بعضهم .

(١) البحر المحيط ج ٣ ص ٨٢ . السَّوَار حليمة المعصم ، والنَّوَار المرأة النفور من الرِّيبَة ويقال بقرة نَوَار تنفر من الفحل والجمع : نُوْرٌ . المعجم الوسيط .

المسألة الثالثة والثلاثون

قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة

قرأ سعيد بن جبير وعيسى * إِعَاءٌ أَخِيهِ * (١) بإبدال الواو المكسورة همزة (٢)، قال أبو الفتح : أصله "وَعَاءٌ" فأبدلت الواو وإن كانت مكسورة همزة، كما قالوا في "وَسَادَةٌ، إِسَادَةٌ" وفي "وَجَاجٌ إِجَاجٌ"، وهمز (وَعَاءٌ) (٣) بالضم أقيس من همز المكسور الواو، فعليه يحسن بل يقوى "أَعَاءٌ أَخِيهِ". نقل ملخصاً. (٤)

وقال العكبري : قوله تعالى * وَوَعَاءٌ أَخِيهِ * يُقْرَأُ بكسر الواو وضمها لغتان، ويقرأ بدل الواو بهمزة مكسورة ومضمومة. (٥)

وقال أبو حيان : وذلك مُطَّرِدٌ في لغة هذيل يُبَدِّلُونَ من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة. (٥)

والخلاصة أنه يجوز على لغة هذيل إبدال الواو المكسورة في أول الكلمة همزة غير أن قلب الواو المضمومة أقيس من قلب المكسورة.

-
- (١) يوسف آية ٧٦ / "وَعَاءٌ".
- (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٥، وانظر الكشاف ج ٢ ص ٣٣٥.
- (٣) قرأ بالضم الحسن حيث جاء. انظر الإتحاف ص ٢٦٦.
- (٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٨ قال : وَجَاجٌ إِجَاجٌ هو الستر.
- (٥) اعراب الشوان لوحة ٢٠٣.
- (٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٣٢.

المسألة الرابعة والثلاثون

قلب الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها واوا

قال أبو الفتح : وقرأ الجحدري * شَطَوَهُ ^(١) بالواو ،
فلن يخلو أن يكون لغة أو بدلا من الهمزة. ^(٢)

وقال العكبري : والأصل في ذلك أنه أبدل الهمزة واوا ، إذ
كانت أخف من الهمزة. ^(٣)

ونقل أبو حيان تخريج أبي الفتح السابق بنصه معزواً إليه. ^(٤)

والخلاصة أنه من الشك أن قلب الهمزة المفتوحة الساكن
ما قبلها واوا طلباً للخفة.

*

المسألة الخامسة والثلاثون

قلب الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوا

قال أبو الفتح : وقرأ أنس بن مالك * تِسْعَةَ عَشَرَ ^(٥) وروى
عنه أيضا * تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ .

-
- (١) الفتح آية ٢٩ / * شَطَّئَهُ .
(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٧٧ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ٣٥٤ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ١٠٣ .
(٥) المدثر آية ٣٠ / * عَلَيْهَا تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ .

قال أبو الفتح : وأما " تِسْعَةٌ وَعَشْرٌ " فطريقة أنه أراد " تِسْعَةٌ
 أَعَشْرٌ " فخفف الهمزة بأن قلبها واوا خالصة في اللفظ ، لأنها مفتوحة
 وقبلها ضمة ، فجرى مجرى تخفيف " جُؤْنٌ " إذا قلت : جُونٌ . نقل
 ملخصاً . (١) وقاله كذلك أبو حيان أيضاً . (٢)

والخلاصة أنه من القياس قلب الهمزة المفتوحة المضمومة
 ما قبلها واوا خالصة طلباً للخفة .

*

المسألة السادسة والثلاثون

القلب والإدغام في همزة " قُرُوءٌ "

قرأ الزهري * قُرُوءٌ * (٣) بغير همز مع تشديد الواو . (٤)

قال أبو حيان : وقرأ الزهري : " قُرُوءٌ " بالتشديد من غير همز
 رُؤَى ذلك عن نافع ، ووجهه أنه أبدل من الهمزة واوا وَأُدْغِمَتْ واو فعول
 فيها ، وهو تسهيل جائز منقاس (٥) ، لأن قراءة الجمهور " قُرُوءٌ " على
 وزن " فعول " .

(١) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٦ .

(٣) البقرة ٢٢٨ / " قُرُوءٌ " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ١٤ ، والكشاف ج ١ ص ٣٦٦ ، وشوان

القراءات لوحة ٣٩ .

(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ١٨٦ .

المسألة السابعة والثلاثون

الحذف أو القلب أو التخفيف في همزة "يُؤوِّدُهُ"

جاء في المحتسب : ومن ذلك ما روى عن الزهري ، والأعرج ، وأبي جعفر بخلاف عنهم : * ولا يُؤوِّدُهُ حِفْظُهُمَا * (١) بلا همزة . قال ابن مجاهد : من لم يهمز قال "يؤوِّدُهُ" فخلف الهمزة بواو ساكنة ، فجمع بينها وبين الواو فيجتمع ساكنان فإن شاء ضمها فقال "يؤوِّدُهُ" . ومن ترك الهمزة أصلا قال : "يؤوِّدُهُ" .

قال أبو الفتح : وهو خلط غير لائق بمن يعتد إماما في روايته ، وإن كان مضعوفاً في فقاہتِهِ . قال أبو الفتح : "يؤوِّدُهُ" لك فيسه التحقيق "يؤوِّدُهُ" كيؤوِّدُهُ ، ومن خفف جعل الهمزة بين بين ، أي بين الهمزة والواو ، لأنها مضمومة ، فجرى مجرى "لؤلؤم" فقله : بلا همزة ، أي يخففها ، كذا أحسن الفطن بهؤلاء المشيخة . أما إذا حذف الهمزة التي هي "فاء" الفعل ، بقيت بعدها الواو التي هي عين الفعل ساكنة فصارت "يؤوِّدُهُ" ووزنه "يعلُّهُ" وهو حذف لا ينقاس . نقل ملخصاً (٢) .

وقال العكبري : "يؤوِّدُهُ" فيها ثلاثة أوجه أحدها تحقيق الهمزة مثل "يعوِّدُهُ" وهو من "أرَّه يئوِّدُهُ" إذا أثقله ، والثاني جعل الهمزة بين الواو والهمزة ، وينطق بالواو الأخرى ، وهذا من باب تليين الهمزة ، والثالث جعلها واوا خالصة ، قلبت واو ، لانضمامها ومجانسة ما بعدها لها ،

(١) البقرة ٢٥٥ / "ولا يُؤوِّدُهُ" .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣٠ و ١٣١ .

ولم يمتنع ذلك الجمع بين الواوين في "وُورِي، وُوُوعِدَ" . والرابع
حذفها بالكلية ، فالواو ساكنة . (١)

وقال أبوحيان : قرأ الجمهور "يُوُودُهُ" بالهمز ، وقرى شاذاً
بالحذف كما حذفت همزة "أناس" وقرى أيضاً "يُوُودُهُ" بواو مضمومة
على البدل من الهمزة . (٢)

*

المسألة الثامنة والثلاثون

التخفيف والقلب والإدغام في همزة "السَّوَّة"

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، وشيبة ،
والزهري * سَوَاتِيهَا * (٣) بتشديد الواو .

قال أبو الفتح : حكى سيبويه ذلك لفظة قليلة ، والوجه في
تخفيف نحو ذلك ، أي تحذف الهمزة وتلقح حركتها على الواو قبلها
فتقول في تخفيف نحو "السَّوَّة" "السَّوَّة" وفي تخفيف "الجِيئة"
"الجِيئة" . ومنهم من يقول : "السَّوَّة والجِيئة" وهو أدنى اللغتين
وأضعفهما ، لِمَا يُوهِمُ أنه من مُضاعف الواو نحو : "القوَّة والحوَّة" . نقل
ملخصاً . (٤)

-
- (١) إعراب الشوان لوحة ٦٧ و ٦٨ .
(٢) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٠ .
(٣) الأعراف آية ٢٠ "سَوَاتِيهَا" .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٤٣ .

وقال العكبري : " و يقرأ بتشديد الواو من غير همز وذلك على
إبدال الهمزة واوا " (١) ، وقال أبوحيان : سَهَّلَ الهمزة بإبدالِهَا
واوا وأدغم الواو فيها . (٢)

والخلاصة أنه يجوز على لغة ضعيفة قلب الهمزة المفتوحة
بعد الواو الساكنة واوا ثم إدغام الواو الساكنة في الواو المنقلبة عن
الهمزة .

(١) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٠ .

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٧٩ .

٣ - القلب والإعلال بين الياء والهمزة :

المسألة التاسعة والثلاثون

قلب الياء في آخر المضارع المكسور ما قبلها همزة

- (٢) ذكر أبو حاتم السجستاني * لا تجزى * (١) بفتح التاء والهمزة
وقال في الشوان : وعن عامر رجل من القراء : «لا تجزى» بالفتح والهمزة. (٣)
قال العكبري : وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَفَةً ، وَإِنْ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ وَلَا
مَنْقُولٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَارِءُ سَمِعَهَا ، وَهِيَ لَفَةٌ شاذة ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ هَمْزَةٌ ، لِيُظْهِرَ فِيهَا الْإِعْرَابَ الَّذِي هُوَ الضَّم . (٤)

وَالْخِلاصَةُ أَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ قَلْبُ الْيَاءِ فِي آخِرِ الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَالْعَذْرُ فِيهِ إِظْهَارُ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ .

*

المسألة الأربعون

قلب الياء المكسورة للتخلص من التقاء الساكنين همزة

روى ابن الرومي عن أبي عمرو * تَرَّسِنَّ (٥) * بالهمز ورويت أيضا عن

- (١) سورة البقرة ٤٨ / " تجزى " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٢٤ .
(٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٤ وفي هامش الصفحة القراء ابن قيس
ويحيى بن يعقوب .
(٥) مريم آية ٢٦ / " فَأَمَّا تَرَّسِنَّ " .
(٦) مختصر شوان القراءات ص ٨٤ .

نافع وأبي جعفر (١) . قال أبو الفتح : الهمز هنا ضعيف ، وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها ، والكسرة فيها لالتقاء الساكنين ، فليست محتسبة أصلاً ، ولا يكسر مستثقله ، غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا وأنشدوا :

* كَمَشْتَرِيٍّ بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةٌ بَتْرًا * نقل ملخصاً . (٢)

وقال الزمخشري : وهذا من لغة من يقول : لَبَأْتُ بِالْحَجِّ ، وحالات السويق ، وذلك لتأخ بين الهمزة وحرف اللين في الإبدال . (٣) وكذا نقله عنه أبو حيان في بحره . (٤)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف قلب الياء المكسورة كسراً عارضاً والمفتوح ما قبلها همزة والعذرفيه التأخي بين الهمزة وحرف اللين في القلب .

*

المسألة الحادية والأربعون

قلب الهمزة الواقعة في موضع اللام ياء

وقرأ الحسن * أَنبِئِهِمْ * (٥) بكسر الهاء من غير همز (٦) ،

- (١) شوان القراءات لوحة ١٤٧ ذكرهما مع أبي عمرو .
- (٢) المحتسب ج ٢ ص ٤٢ وانظر شرح شواهد الشافية ج ٤ ص ٤٠٢ والرواية فيه " كَشْتَرِيٍّ بِالْخَيْلِ " قال : وإنما أبدلت الياء همزة للاضطرار إلى التحريك واستثقال الكسرة والضمّة في الياء .
- (٣) الكشف ج ٢ ص ٥٠٧ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٦ ص ١٨٥ .
- (٥) سورة البقرة ٣٣ / " أَنبِئِهِمْ " .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٤ .

وقرأها كذلك الأعرج وابن كثير من طريق القواس. (١)

قال أبو الفتح : (أَنبَهُم) على وزن أَعْطَاهُمْ ، على إبدال الهمزة ياءً على أنه يقول : " أَنبَيْتُ " كَأَعْطَيْتُ ، وهذا ضعيف في اللغة ، لأنه بدل لا تخفيف ، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

وحدثنا أبو علي قال : لَقِيَ أَبُو زَيْدٍ سَيْبُوِيَه فَمَقَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَرَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، فَقَالَ سَيْبُوِيَه : فَكَيْفَ نَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ ؟ قَالَ : أَقْرَأُ . هَذَا آخِرُ الْحِكَايَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، يَرِيدُ أَنَّ هَذَا خَلَطَ فِيمَا فِيهِ الْإِمْثَالَةُ . (٢)

أما العكبري فقد أوضح طريق هذا الإبدال ، قال أبدل الهمزة في الماضي ألفا ، ثم قلبها في المستقبل لانكسار ما قبلها ، ثم حذفها في الأمر : أَنبَأَ : يَنْبِي ، أَنبَأَ . وهذا إبدال وليس بتخفيف قياسي . (٣)

ونقل أبو حيان في بحره كلام أبي الفتح ، ثم قال : حكى الأُخْفَشُ فِي الْإِسْطِ أَنَّ الْعَرَبَ تَحَوَّلُ مِنَ الْهِمَزَةِ مَوْضِعَ اللَّامِ يَاءً فَيَقُولُونَ : قَرَيْتُ ، وَأَخْطَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، وَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ضَرَائِرِ الشَّعْرِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو الْفَتْحِ . (٤)

(١) البحر المحيط ج ١ ص ١٤٩ .

(٢) المحتسب ج ١ ص ٦٦ و ٦٧ .

(٣) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٠ ، ٣١ .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ١٤٩ .

المسألة الثانية والأربعون

قلب الهمزة المفتوحة في أول الكلمة ياء

قرأ أبو عبد الله المدني * يَيَامِي النَّسَاءِ * (١) يياء ين. (٢)
قال أبو الفتح : القول عليه - والله أعلم - أنه أراد " أيامى " فأبدل
الهمزة " ياء " فصارت " يَيَامِي " ونظيره قولهم " باهلة بن يَعْصُرُ "
فالياء فيه من " أعصر " وانما سَمِيَ أَعْصُرَ بيت قاله :
أَبْنُسٌ إِنْ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنَهُ

كُرُّ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ (٣)
فهذا دليل على كون الهمزة أصلاً والياء بدل منها . نقل ملخصاً . (٤)
وهكذا خَرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ (٥) ، وكذا قاله العكبري (٦) . وقاله كذلك أبو حيان
أيضاً . (٧)

والخلاصة أنه من الشان قلب الهمزة المفتوحة في أول
الكلمة ياء .

-
- (١) النساء ١٢٧ / " يَيَامِي النَّسَاءِ " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٩ .
(٣) الخصائص ج ٢ ص ٨٦ يريد جمع " عَصْر " وفي اللسان " عصر " .
يَعْصُرُ وَأَعْصُرُ قَبِيلَةٌ مِنْهَا بَاهِلَةٌ .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٠٠ .
(٥) انظر الكشاف ج ١ ص ٥٦٧ .
(٦) اعراب الشوان لوحة ١١٠ .
(٧) انظر البحر ج ٣ ص ٣٦٢ .

المسألة الثالثة والأربعون

قلب الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها ياء

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة أبي جعفر وشيبة * الصَّابُونَ ^(١) *
و * الخَاطُونَ ^(٢) * و * مُتَكُونُونَ ^(٣) * بغير همز ولا ياء . قال :
هو على إبدال الهمزة ياء ألبتة ^(٤) .

وقال الزمخشري : نحو من هذا ^(٥) ، وقاله كذلك العكبري وزاد
ثم حذفها لالتقاء الساكنين . ^(٦)

وعن أبي جعفر ، ويحيى ، وإبراهيم * لِيُؤَاطُوا ^(٧) * بغير
همزة ^(٨) ، قال العكبري : وَيُقْرَأُ بضم الطاء واو ساكنة وقد حذف
الهمزة هنا ، وضم الطاء إلتباعاً للواو وأنه نقل ضمة الهمزة اليها . ^(٩)

-
- (١) المائدة ٦٩ / وَالصَّابُونَ .
(٢) الحاقة آية ٣٧ / الخَاطُونَ .
(٣) يس آية ٥٦ / مُتَكُونُونَ .
(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٢١٦ و ٢١٧ .
(٥) انظر الكشاف ج ١ ص ٦٣٢ و ٦٣٣ .
(٦) انظر إعراب الشوان لوحة ١٢٢ .
(٧) التوبة آية ٣٧ / (لِيُؤَاطُوا) .
(٨) انظر شوان القراءات لوحة ١٠٠ وانظر الإتحاف ص ٢٤١ .
(٩) إعراب الشوان لوحة ١٧٣ .

وقال أبوحيان : والأصح ضم الطاء وحذف الياء ، لأنه أخلص
 الهمزة ياء خالصة عند التخفيف ، فسكنت لاستثقال الضمة عليها ، وحذفت
 لالتقاء الساكنين ، وأبدلت كسرة الطاء ضمة ، لأن جـ الواو ، التي هي
 ضمير الجماعة كما قيل في " رضوا " " رضوا " (١) وهذا التخريج أولى
 من تخريج العكبري ، لأن الحذف فيه قياسي وعند العكبري اعتباري .
 وسيبويه لا يرى قلب هذه الهمزة إلا في الشعر ، والأخفش
 وأبو زيد يريان ذلك مطلقا فعلى رأى هذين قياسا . (٢)

*

المسألة الرابعة والأربعون

أصل اللام في " السوي " الهمزة أو الياء

عن الجحدري وابن يعمر * السوي * (٣) بضم السين
 وتشديد الواو (٤) ، قال أبوحيان : يُحتمل أن يكون أصله " السوي " على
 تخفيف الهمزة ، بإبدالها واوا ثم أدغم ويحتمل أن يكون من السواء ،
 أبدلت ياء ، واوا ، وأدغمت الواو في الواو ، وكان القياس أنه لما بنى

-
- (١) البحر المحيط ٥/٤٠٠ .
 (٢) الدر المصون ١/٤٠٧ .
 (٣) طه آية ١٢٥ . " فستعلمون من أصحاب الصراط السوي " .
 (٤) شوان القراءات لوحة ١٥٦ .

فَعَلَىٰ مِنَ السَّوَاءِ أَنْ يَكُونَ السُّوَيَا ، فَيَجْتَمِعُ وَاو ، وَيَاءٌ وَسَبِقَتْ إِحْدَاهُمَا
بِالسُّكُونِ ، فَتَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً وَتَدْغَمُ فِي الْيَاءِ ، فَكَانَ يَكُونُ التَّرْكِيبُ
" السَّيَّآ " . (١)

وَالْخِلَاصَةُ أَنَّ أَصْلَ اللَّامِ فِي " السُّوَى " الْهَمْزَةُ أَوْ الْيَاءُ
فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فَالْأَصْلُ : السُّوَى ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ فَالْأَصْلُ : السَّوَى
وَالْقِيَاسُ فِيهِمَا السُّوَى وَالسَّيَّآ فَيَكُونُ (السُّوَى) فِيهِمَا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَفِي رُوحِ الْمَعَانِي : وَقَرَأَ الْجَحْدَرِيُّ وَابْنُ يَعْمَرَ " السُّوَى " بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ عَلَى وَزْنِ فُعَلَى ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْإِسْوَى وَأَنْتَ لِتَأْنِيثِ الصَّرَاطِ . ثُمَّ
قَالَ : وَقَرَأَ " السُّوَى " بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، ثُمَّ ذَكَرَ
الرِّوَايَةَ الْآخَرَى الْمَنْسُوبَةَ إِلَى الْجَحْدَرِيِّ وَابْنِ يَعْمَرَ أَنَّهُمَا قَرَأَا " السُّوَى " بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، وَاخْتِيرَ فِي تَخْرِيجِهِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ " السُّوَى " (٢)
كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ بِإِدْغَامِهَا وَوَاوًا وَأَدْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ . (٢)

(١) البحر المحيط ج ٦ ص ٢٩٢ .

(٢) روح المعاني ١٦ / ٢٨٧ .

٤ - قلب الهمزة واوا أو يا :

السؤال الخامسة والأربعونقلب همزة " بَدَّوْكُمْ " واوا أو يا

وعن زيد بن علي * وَهُمْ بَدَّوْكُمْ * (١) بسكون الواو غير مهموز. (٢) قال العكبري : " بَدَّوْكُمْ " يُقْرَأُ بِتَلْيِينِ الهمزة وتقريبها من الواو ، ويقرأ " بَدَّوْكُمْ " بإسكان الواو من (بَدَّوْكُمْ) والجيد أن يكون أصله الهمز ، ولكن أُبْدِلَ منها الواو. (٣)

وقال أبوحيان : وقرأ زيد بن علي " بَدَّوْكُمْ " بغير همز ، ووجهه أنه سهل الهمزة من (بَدَّوْكُمْ) بإبدالها يا ، كما قالوا في " قرأت قرئت " فصار كرميت ، فلما أسند الفعل إلى واو الضمير سقطت ، فصار (بَدَّوْكُمْ) كما تقول : رَمَوْكُمْ. (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ أن تسهل همزة " بدأ " بقلبها

ياء أو واوا ثم تحذف عند إسنادها إلى واو الجماعة.

-
- (١) التوبة آية ١٣ " بَدَّوْكُمْ " .
 (٢) شواذ القراءات لوحة ٩٨ .
 (٣) أعراب الشواذ لوحة ١٧٠ .
 (٤) البحر المحيط جده ص ١٦ .

السؤال السادسة والأربعون

قلب همزة " الماء " واوا أو ياء عند التثنية

قرأ الجحدري ومحمد بن كعب * فَالتَقَى الْمَاءُ * (١) وقرأ
الحسن " الماوان " وعنه أيضا " الماين " (٢) وزاد أبو حيان مع
الجحدري ومحمد بن كعب (على والحسن) أيضا. (٣)
قال الزمخشري : الماء يعني ماء السماء والأرض ، وقرئ " الماءان
أى : النوعان .

وقرأ الحسن بقلب الهمزة واوا كقولهم : علباوان (٤) ، وقال
العكبري : " الماء " يقرأ مهموزاً مشنئ ، ويقرأ كذلك إلا أن الواو مكسبان
الهمزة وذلك على التخفيف ، ويقرأ كذلك إلا أنه بالياء مكان الواو ، أبدل
الهمزة ياء للتخفيف . (٥)

وقال أبو حيان : شبه الزمخشري الهمزة التي هي بدل من هاء في
الماء بهمزة الإلحاق في علباء ، وعن الحسن أيضا بقلب الهمزة ياء ، وفي
كلتا القراءتين شذوذ . (٦)

والخلاصة أنه من الشبان قلب الهمزة التي هي بدل من (ها)

في (الماء) إلى الواو أو الياء عند التثنية .

(١) القمرآية ١٢ / " فَالتَقَى الْمَاءُ " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٤٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٧ .

(٤) الكشاف ج ٤ ص ٣٧ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٦) البحر المحيط ج ٨ ص ١٧٧ .

والخلاصة أن قلب الهمزة المضموم ما قبلها واوا قياس وكذا قلب
الهمزة المفتوحة بعد ضم واوا قياس لكن قلبها ياء وكسر ما قبلها ليس
بقياس .

*

المسألة الثامنة والأربعون

أصل اللام في "ذَرِيَّة" الهمزة أو الواو أو الياء

قرأ زيد بن ثابت * ذَرِيَّةٌ * (١) بكسر الذال (٢) ، قال
أبو الفتح : يَحْتَمِلُ هذا اللفظ ذَرَأً من ذَرَأَ اللهُ الخلق ، وَيَحْتَمِلُ ذَرَوْ ،
وَذَرَى من ذَرَوْتُ الحَبَّ وَذَرَيْتَهُ وَذَرَيْتَهُ بالكسر من " ذرأ " أصلها
" ذَرِيَّةٌ " أُلْزِمَتِ التخفيف والبدل والإدغام ، ووزنها " فَعِيلَةٌ " وإن
أخذتها من لفظ الذر فكسر أولها للتخفيف المعتاد مع ياء ي الإضافة في
النسب ، وإن كانت من ذرى فَيَحْتَمِلُ أن تكون " فَعُولَةٌ " و " فَعِيلَةٌ " فأصل
فَعُولَةٌ ذُرْوَةٌ أُبْدِلَتِ اللام ياء للتخفيف فصار " ذُرْوِيَّةٌ " ثم قَلِبَتِ الواو
الساكنة ياءً وَأُدْغِمَتِ في الياء الثانية ، كما قَلِبَتِ ضمة الراء كسر بعد
قلب الواو ياءً فأصبحت " ذَرِيَّةٌ " ولين كانت ذَرِيَّةٌ من الياء فأصلها ذُرْوِيَّةٌ
ولزمها من إبدال الواو وإدغامها ما لزم فيما قبلها . نقل ملخصاً . (٣)

(١) آية ٣٤ آل عمران / " ذَرِيَّةٌ ."

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٥٦ إلى ١٦٠ .

والخلاصة أن أصل الياء في " زَرِيَّة " التي هي في موضع
اللام الهمزة وَالزِمَتِ الهمزة التخفيف ثم القلب والإدغام .
أما فَعُولَةٌ فَإِن كانت اللام واوا جاز الإدغام وقلب الكسرة
قبلها ضمة والواو ياء .

٥ - قلب الألف واوا أو ياء :

المسألة التاسعة والأربعون

قلب الألف في الوقف واوا

قرأ أبو السمال * السَّرْبُو * (١) مضمومة الباء ساكنة الواو. (٢)
قال أبو الفتح : في هذا الحرف ضربان من الشذوذ ، أحدهما الخروج من
الكسر إلى الضم ، والآخرو وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شبي
لم يأت إلا في الفعل نحو " يَغْزُو وَيَدْعُو " فأما " ذُو " الطائفة فشان ،
والذى ينبغي أن يُتَعَلَّ بِه في " السَّرْبُو " بالواو ، هو أنه فخم الألف انتحاء
بها إلى الواو التي الألف بدل منها ، وكأنه بَيْنَ التَفْخِيمِ ، فَقَوَى الصَّوْتِ ،
فكان الواو ، أو كاد . انتهى ملخصاً. (٣)

وقال العكبري : وهي قراءة بعيدة ، وقد يُؤوَلُ على أنه وقف على
مذهب مَنْ قال : هذه أَفْعُو ، فَتَقَلَّبُ الألف في الوقف واوا . فإِذَا أَنْ يَكُونُ
لم يضبط الراوي حركة الباء ، أو يكون سَمَى قُرْبَهَا مِنَ الضَّمَّةِ ضَمًّا. (٤)

وقال أبو حيان : هي لغة الحيرة ، ولذلك كتبها أهل الحجاز
بالواو ، لِأَنَّهُمْ تَعَلَّمُوا الخَطَّ مِنْ أَهْلِ الحيرة ، ثم ذكر توجيه العكبري السابق. (٥)

(١) البقرة ٢٧٥ / " السَّرْبَا " وآية ٢٧٨ " وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ."

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧ ، وشوان القراءات لوحة ٤٤ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ١٤١ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١١٧ .

(٥) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٣٣ .

والخلاصة أنه من الثمان أن تُقَلَّبَ الألف في الوقف
واوا وقيل هي لغة الحيرة .

*

السألة الخمسون

قلب الألف في الوصل واوا

قال ابن خالويه : في بعض المصاحف * يُدَعَى كُلُّ * (١) ،
ورواها الكرمانى عن أبي البرهسَم (٢) ، وذكرها أبو عمرو الداني عن الحسن (٣)
وروى ابن خالويه عن الحسن ، والسجستاني وقتادة " يُدَعَوُ " . وقال
الكرمانى : وعن مجاهد ويعقوب وقتادة " يوم يدعوا كل بالياء " كلُّ
نصب ، وعن الحسن " يدعوا " و " كلُّ " مرفوع به .
قال الفراء : سألت هشيم ، فقال : هل يجوز " يوم يدعوا كلُّ
أناسٍ " رَوَاهُ عن الحسن ، فَأَخْبَرْتَهُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ ، فقال : قد سألت أهل
العربية عن ذلك فلم يعرفوه . (٤)

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الحسن " يدعوا " بضم الياء وفتح
العين ، هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واوا نحو : أفَعَوُ ،
وَحَبَلُو ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ، فكذاك يكون : يُدَعَوُ ،

-
- (١) الاسراء آية (٧١) / " يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسِ بِأَمَانِهِمْ " الآية .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٧٧ ، وشوان القراءات لوحة ١٣٨ .
(٣) البحر المحيط ج ٦ ص ٦٢ .
(٤) معاني القرآن ج ٢ ص ١٢٧ .

المراد به : يدعى . وَأَفْعُو ، المراد بها أَفْعَى (١) ، وكذا قاله الزمخشري ،
وقاله العكبري . (٢)

والخلاصة أنه يجوز على ضعف أن تقلب الألف في الوصل
وأوا حملا على قلبها في الوقف ، لأنه شان والشان لا يقاس عليه .

-
- (١) المحتسب ج٢ ص ٢٢ و ٢٣ بشي* من التصرف .
(٢) الكشف ج٢ ص ٤٥٩ وإعراب الشوان لوحة ٢٢٨ و ٢٢٩ .

٦ - قلب الواو ياء أو ألفا .

المسألة الحادية والخمسونقلب الواو ياء في " خُصَّوْف "

قرأ الأعمش (١) * إِاءِ الْاُخْصِفاءِ * (٢) وقرأها كذلك أبي (٣)

قال العكبري : خُصِّفًا فَعَلْ مِثْلُ صُومٍ وَوَقُومٍ ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ ياءَ لِثِقَلِهَا
بعد الضمة (٤) ،

وقال أبوحيان : وَأَبْدَلُوا الْوَاوِ ياءَ إِذِ الْاَصْلُ خُوفٌ ، وَذَلِكَ

جائز كقولهم في (صَوْمٌ صِيمٌ) (٥) .

والخلاصة أنه من / قلب الواو ياء في ما جاء على (فَعَلٌ) لأن الواو

المشددة لم تقع ظرف .

*

المسألة الثانية والخمسونقلب الواو ياء في " قُسَّوَةٌ "

وقرأ الضبي عن يحيى * قُسَيْةً * (٦) بضم القاف (٧) ،

-
- (١) شوان القراءات لوحة ٣٠ .
 (٢) البقرة آية ١١٤ / " خَائِفِينَ " .
 (٣) البحر المحيط ج ١ ص ٣٥٨ .
 (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٤٧ وفي هامش الصفحة ابن مسعود .
 (٥) البحر المحيط ج ١ ص ٣٥٨ .
 (٦) المائدة ١٣ / " فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً " الآية .
 (٧) مختصر شوان القراءات ص ٣١ وكذا شوان القراءات لوحة ٦٨ .

وقراها كذلك الهيصم بن الشداخ (١) . قال العكبري : أصلها : (قُسُووة)
 وأُدغمتِ الواو في الواو " قُسُووة " ثم كُسرَتِ السين فانقلبت الواو ياءً
 فصارت " قُسِيَّة " . (٢)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياءً إذا أدغمت الواو في الواو وانكسر
 ما قبلها .

*

السألة الثالثة والخمسون

قلب الواو ياءً في " يَتَطَيَّقُونَهُ "

قرأ * يَتَطَيَّقُونَهُ * (٣) ابن عباس بخلاف . وكذلك مجاهد
 وعكرمة (٤) . قال أبو الفتح : ظاهر اللفظ " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَغَيِّمُونَهُ " .
 كتحييز تَغَيِّمٌ فهذا تَغَيِّمٌ من حاز يَحُوزُ ، ومثله تَغَيِّمٌ ، وقد يُمكن
 أن يكون يَتَطَيَّقُونَهُ يَتَفَعَّلُونَ ، إلا أن العينين أُبدلتا ياءً كما قالوا في
 تَهَوَّرَ تَهَيَّرَ ، وعلى أن أبا الحسن قد حكى : هَارِ يَهَيِّرُ . ويؤنسُ بكون
 " يَتَطَيَّقُونَهُ " " يَتَفَعَّلُونَهُ " قراءة من قرأ " يَتَطَوَّقُونَهُ " (٥)

- (١) البحر المحيط ج٣ ص ٤٤٥ . وفيه (الهيصم بن شراخ) والصواب ما أثبتناه
 انظر غاية النهاية ٣٥٧/٢ .
 (٢) إعراب الشوان لوحة ١١٦ بتصرف .
 (٣) البقرة ١٨٤ / " يَطَيَّقُونَهُ " .
 (٤) المحتسب ج١ ص ١١٨ والبحر المحيط ج٢ ص ٣٥ .
 (٥) المحتسب ج١ ص ١١٨ و ١١٩ بتصرف .

وقال أبوحيان : رَدَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَمَعْضُهُمْ ضَعَّفَهَا ؛
 لِأَنَّهُمْ بَنَوْا عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ عَلَى وَزْنِ " تَفَعَّلَ " فَأَشْكَلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ،
 وَلَيْسَ كَمَا زَهَبُوا إِلَيْهِ بَلْ هُوَ عَلَى وَزْنِ " تَفَعَّلَ " مِنْ الطُّوقِ ، كَقَوْلِهِمْ :
 تَدِيرُ الْمَكَانَ وَمَا بِهَا دَيَّارٌ فَأَصْلُهُ " تَطَيَّرَ قَوْنٌ " اجْتَمَعَتْ يَاءٌ وَوَاوٌ ، وَسَبَقَتْ
 إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَقِيلَ تَطَيَّرَ
 يَتَطَيَّرُ فَهَذَا تَوْجِيهٌ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ وَهُوَ تَوْجِيهٌ نَحْوِي وَاضِحٌ . (١)

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ " يُطَيَّرُونَهُ " بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَكسْرِهَا وَضَمِ الْيَاءِ
 الْأُولَى . (٢)

وَالْخِلَاصَةُ أَنَّ (يُطَيَّرُونَهُ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ (يَتَفَعَّلُونَهُ)
 فَاجْتَمَعَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ
 فِيهَا الْيَاءُ وَهُوَ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ (يَتَفَعَّلُونَهُ) مُضَعَفٌ
 الْوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ الْمَضَعُفَةُ يَاءً مُضَعُفَةً عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ .

*

المسألة الرابعة والخمسون

قلب الواو ياءً في (قَيُّومٌ)

قرأ عمر بن الخطاب ، والأعمش (٣) ، والنخعي * القَيَّامُ * (٤)

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥ .
 (٢) انظر المختصر شوان القراءات ص ١٢ والمحتسب ج ١ ص ١٨ او هي
 فيه عن ابن عباس بخلاف .
 (٣) شوان القراءات لوحة ٤٢ .
 (٤) البقرة ٢٥٥ / " الْقَيُّومُ " .

وقرأها كذلك أيضا : ابن مسعود ، وابن عمرو ، وعلقمة (١) . وجاء في
إعراب الشوان وفي البحر المحيط " الْقِيَامُ " على وزن " فَعُولٌ " أصله
" قِيَامٌ " اجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فَفُلِّتِ الْوَاوُ
يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ " وَقِيَامٌ " بالالف ، على " فَعْمَالٌ " وعمل فيه
ما ذكرنا . (٢)

وقرأ علقمة أيضا " الْقِيَمٌ " (٣) وقرأها كذلك ابن مسعود (٤)
قال العكبري : الْقِيَمٌ على " فَعِيلٌ " مثل " سَيِّدٌ " (٥) .

وقال ابن يعيش : وَالْقِيَامُ بمعنى الْقِيَامِ ، فَيَعْمَالٌ أصله " قِيَامٌ "
فلما اجتمعت الواو والياء ، وَسُبِقَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا بِالسَّكُونِ ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً
وَأُدْغِمُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ ، وَالصَّوَابُ الْقِيَامُ بِوَاوٍ مُشَدَّدَةٍ عَلَى زَنْةٍ " فَعْمَالٌ "
وقد جاء مفردا اسما " حَمَاضٌ وَسَمَاقٌ " وفي الصفات " صَوَامٌ وَقَوَامٌ " (٦)

والخلاصة أن (الْقِيَامُ) على وزن (الْفَعْمَالُ) أصله (قِيَامٌ)
اجتمعت الياء والواو وسبقت أحدهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت
الياء فيها .

-
- (١) البحر المحيط ج٢ ص ٢٧٧ وذكر أيضا النخعي والاعمش ، وأسقط : عمر .
(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ٦٦ ، والبحر ج٢ ص ٢٧٧ .
(٣) البحر المحيط ج٢ ص ٢٧٧ .
(٤) شوان القراءات لوحة ٤٢ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٦٦ .
(٦) شرح المفصل لابن يعيش ج٦ ص ١٢٧ و ١٢٨ .

المسألة الخامسة والخمسون

أصل عين " يُصَيِّبْنَا " الواو أو الياء

عن طلحة * لن تُصَيِّبَنَا * (١) بالتاء وتشديد الياء (٢) ،
وقال أبو الفتح : وقرأ طلحة وأعين قاضي الري * لن يُصَيِّبَنَا بالياء ،
وتشديد الياء الثانية . قال قد ورد : ^{السهم} صَابُ/الهدف يُصَيِّبُهُ ، كَبَاعَهُ يَبِيعُهُ ،
فقرأة طلحة بالياء * يُصَيِّبْنَا * يَفْعَلْنَا منه ، فُصَيِّبُ عَلَى هَذَا كَيْسِيرٌ ،
وَيَبِيعُ ، وقد يجوز أن يكون من لفظ (صَوَّبَ) وناه على (فَيَعْلُ يَفْعَلُ)
وأصله على هذا (يُصَيِّبُونَا) فاجتمعت الياء والواو ، فقلبت الواو ياء ،
وَأدْرَغْتَ الياء فيها فصارت (يُصَيِّبْنَا) ومثله : (تَحَيِّزُ) هُوَ تَفْعِلُ
مَنْ حَازَ يَحْزُونُ ، والوجه ما قدمناه ، لأن فَعَلَ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ فَيَعْلُ .
ويجوز وجه آخر وهو أن يكون من الواو ، إلا أنه لما كَثُرَ يُصَيِّبُ وَالْمُصَيِّبَةُ ،
أُنْسَ بالياء ، لكثرة الاستعمال ولخفتها عن الواو ، كما قالوا : رِيْمَةٌ وَرِيْمٌ ،
فلما كثر ذلك ، وكانت الياء أخفَّ من الواو مروا عليها فقالوا : دَامَتْ
السَّمَاءُ تَدِيمٌ . (٣)

وقال الزمخشري : ووجهه أن يكون " يَفْعَلُ " لا يُفَعْلُ ، لأنه
من بنات الواو ، لقولهم : الصَّوَابُ ، وَصَابَ السَّهْمُ يَصُوبُ ، وَمِصَابٌ فِي
جَمْعِ مِصْبَةٍ ، فَحَقُّ يَفْعَلُ مِنْهُ يَصُوبُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : صَوَّبَ رَأْيَهُ ،

(١) التوبة آية ٥١ / " يُصَيِّبْنَا " .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٠١ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٩٤ بشي* من التصرف .

إلا أن يكون من لغة من يقول : صَابَ السَّهْمَ يَصِيبُ . (١)

وقال العكبري : فيه وجهان : أحدهما أنه من صاب يصيب
وهي لغة في أصاب . والثاني أصله " يُصَيِّبُ " على " يُفْعِلُ " ،
فأبدلت الواو ياءً وأدغمت مثل : سَيِّدُ . (٢)

والخلاصة أن عين الفعل (يُصَيِّبُنَا) يجوز أن تكون ياءً من
أصاب ووزنه يُفَعِّلُنَا ، ويجوز أن تكون واواً من لفظ (صَوَّبَ) فيكون
وزنه يُفْعِلُ وأصله (يُصَيِّبُ) اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو
ياءً وأدغمت الياء فيها فصار (يُصَيِّبُنَا) .

*

المسألة السادسة والخمسون

قلب الواو ياءً في " سَيِّغُ "

قرأ عيسى (٣) * سَيِّغًا * (٤) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك
قراءة الشقي " سَيِّغًا " وقراءة الناس " سَائِغًا " ينبغي أن يكون
" سَيِّغُ " هذا محذوفاً من " سَيِّغُ " كَمَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَهَيِّنٌ وَهَيِّنٌ ؛ وذلك
أنه من الواو ، لقولهم : سَاغَ شَرَابُهُمْ يَسُوغُ ، ولو كان " سَيِّغُ " فعلاً لكان
سَوغًا . (٥)

(١) الكهاف ج٢ ص ١٩٥ .

(٢) إعراب الشوان لوحة ١٧٤ .

(٣) النحل آية ٦٦ / " سَائِغًا " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٧٣ .

(٥) المحتسب ج٢ ص ١١ .

وقال الزمخشري : وقُرِيَ " سَيِّفًا " بالتشديد ، و " سَيِّفًا " بالتخفيف كَهَيِّنَ وَلِيْن . (١)

وقال العكبري : يقرأ " سَيِّفًا " بالتشديد مثل : سَيِّدٌ ووزنه فَيَعْلُ ، فُأَبْدِلَتِ الواو ياءً وأدغم ، ويقرأ كذلك إِلا أَنه بسكون الياء وتخفيفها ، وهو مخفف من " سَيِّغ " مثل : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ . (٢)

وقال أبوحيان : وقرأت فرقة " سَيِّفًا " بتشديد الياء ، وعيسى ابن عمر " سَيِّفًا " مخففاً من " سَيِّغ " . (٣)

والخلاصة أنه يجوز قلب الواو ياءً إذا وقعت بعد الياء الزائدة فيما جاء على وزن (فيعمل) ثم تَدَغَمُ الياءُ في الياء المنقلبة عن الواو فتكون شديدة ويجوز أن تأتي مخففة .

*

المسألة السابعة والخمسون

قلب الواو ياءً في " الْقُصْوَى "

عن ابن مسعود * وهم بالعدوة القصصا * (٤) بالياء (٥) ،
وقراها كذلك زيد بن علي . (٦)

-
- (١) الكشف ج ٢ ص ٤١٦ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ٢١٩ .
(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٥١٠ .
(٤) الأنفال آية ٤٢ / " إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى " الآية .
(٥) شوان القراءات لوحة ٩٦ .
(٦) البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٠ .

قال النحاس : ويقال : القُصَيَا والأُصْل : الواو . (١)

وقال الزمخشري : القُصَوَى تأنيث الأَقْصَى ، والقياس : هو قلب
الواو ياء كالْعُلَيَا ، وأما القُصَوَى فكالقود في مجيئه على الأُصْل ، وقد جاء
القُصَيَا ، إلا أن استعمال القُصَوَى أكثر . (٢)

وقال العكبري : وقوله تعالى " القُصَوَى " بالواو والياء لغتان ،
والياء هي الأُصْل في القياس ، مثل : الدُّنْيَا ، والواو أكثر في الاستعمال . (٣)

وقال أبوحيان : ومعظم أهل التصريف فَصَلُوا فِي (الفَعْلَى)
مِمَّا لَامَهُ وَوَاو ، فقالوا إن كان اسماً ، أُبْدِلَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ يَمْتَلُونَ بِمَا هُوَ
صِفَةٌ نَحْوُ : الدُّنْيَا ، وَالْعُلَيَا ، وَالْقُصَيَا . وَإِنْ كَانَ صِفَةً أُقِرَّتْ نَحْوُ : الْحَلَوَى
تَأْنِيثَ الْإِخْلَى ، وَلِهَذَا قَالُوا شَذَّ الْقُصَوَى بِالْوَاوِ ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْقُصَيَا
لُغَةُ تَيْمِمْ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ اسْمًا أُقِرَّتِ الْوَاوُ نَحْوُ
(حَزْوَى) وَإِنْ كَانَ صِفَةً أُبْدِلَتْ نَحْوُ : الدُّنْيَا وَالْعُلَيَا ، وَشَذَّ إِقْرَارُهَا
نَحْوَ الْحَلَوَى . (٤)

والخلاصة أن ما جاء على وزن (الفَعْلَى) معتل اللام فإن قياس
الواو أن تقلب ياء ، ويجوز أن تصح الواو فلا تقلب وقيل هما لغتان . وقيل :
يقع القلب في الصفات من الأسماء وقيل عكس ذلك . أي تصح اللام في
الصفات وتقلب في غيرها من الأسماء . وجاء الاستعمال بالجميع .

-
- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ١٨٨ .
(٢) الكشف ج ٢ ص ١٥٩ .
(٣) إعراب الشواذ لوحة ١٦٦ وقال في الهامش قرأ بالياء : زيد بن علي
وأبو نهيك .
(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٩٦ .

المسألة الثامنة والخمسون

قلب الواو يا في (عَلُو)

عن زيد بن علي * عَلِيًّا كَبِيرًا * (١) بكسر اللام والياء
المشددة، (٢) قال العكبري أَبَدَلَ الياء من الواو لانكسار ما قبلها. (٣)

وقال أبوحيان : قرأ زيد بن علي " عَلِيًّا كَبِيرًا " وقرأ الجمهور
" عَلُوا كَبِيرًا " والتصحيح في فُعُول المصدر أكثر كقوله * وَعَتَوُعْتُوًا
كَبِيرًا * (٤) بخلاف الجمع، فإن الإعلال فيه هو المقيس وشذوذ
التصحيح، خلافا للفراء إذ جعل ذلك قياسا (٥). وما قاله الفراء
هو قوله وفي قراءة عبدالله * ظَلَمًا وَعَلِيًّا * (٦) مثل قوله :
" وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا " (٧) و (عَتِيًّا) (٨)

والخلاصة أن ما جاء من المصادر على وزن (فُعُول) الاكثر فيه
عدم القلب ويجوز على قلة أن تقلب فيه الواو ياء .

-
- (١) الإسراء آية ٤ / " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ
فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عَلُوا كَبِيرًا " .
(٢) شوان القراءات لوحة ١٣٥ .
(٣) أعراب الشوان لوحة ٢٢٢ .
(٤) الفرقان آية ٢١ .
(٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٩ .
(٦) النمل آية ١٤ .
(٧) الآية ٨ سورة مريم .
(٨) معاني القرآن ج ٢ ص ٢٨٨ .

المسألة التاسعة والخمسون

قلب الواو ياء في " عَصِيَّتَهُمْ "

قرأ عيسى * عَصِيَّتَهُمْ * (١) بضم العين (٢)، ورويت عن الحسن أيضا. (٣) قال هارون القاري: لغة بني تميم " عَصِيَّتَهُمْ " وبها يأخذ الحسن. (٤)

وقال الزمخشري: " وَقَرِيْ " عَصِيَّتَهُمْ " بالضم، وهو الأصل، والكسر إتياع، ونحوه: " دَلِيْقٌ ، وَدَلِيْقٌ ، وَقَسِيْقٌ وَرَقَسِيْقٌ " (٥) وكذا قاله أبوحيان أيضا. (٦)

وقال الشيخ خالد الأزهرى: الأصل: " عَصُوْو " وقلبت الواو الأخيرة ياء كراهة اجتماع واوين فصار " عَصُوْى " فاجتمعت الواو، والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الضمة الثانية كسرة لتسلم الياء من القلب واوا، ثم كسرت فاؤه، إتياعا لكسرة عينها، وقرأ الحسن " عَصِيَّتَهُمْ " بضم العين حيث وقع ردا إلى أصله، فالياء الثانية المدغم فيها هي ألف عَصَا،

-
- (١) طه آية ٦٦ / " وَعَصِيَّتَهُمْ " .
 - (٢) مختصر شوان القراءات ص ٨٨ .
 - (٣) شوان القراءات لوحة ١٥٢ ، والإتحاف ص ٣٠٤ و ٣٠٥ .
 - (٤) أعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٤٨ .
 - (٥) الكشف ج ٢ ص ٥٤٤ .
 - (٦) انظر البحر ج ٦ ص ٢٥٩ وعزا القراءات إلى عيسى والحسن .

وَقَلْبَتْ ياءٍ لِمُازَجَتِهَا الياءُ المُنْقَلِبةُ عن واوِ فَعُولٍ ، وهي حرف زائد . (١)

جمعا

والخلاصة أن ما جاء على فعول/معتل اللام من ذوات الواو فإنه يجب فيه أن تقلب واوه الأخيرة ياءً لكراهة اجتماع الواوين ، ثم تقلب واو فعول ياءً لموجب الإعلال وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التي قبلها كسرة ، لتسلم الياء من القلب .

*

المسألة الستون

قلب الواو ألفا في " يَطَّافٌ "

رَوَى عن ابن عباس (٢) * أَنْ يَطَّافَ * (٣) ، قال النحاس :
والأصل : يَطَّافٌ ، أدغمت التاء في الطاء . (٤) كذا في النص والصواب (يَطَّافٌ)
قال العكبري : وهو " يَفْتَعِلُ " من الطواف . (٥)

وقال أبوحيان : وأصله " يَطَّوْفٌ " " يَفْتَعِلُ " وماضيـه
" اطَّوْفٌ " " افتعل " تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ،
وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاءً فصارت " أطاف " وجاء

- (١) شرح التصريح على التوضيح ج ٢ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ .
(٢) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٧٤ ، والتبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٣٠ . والبحر المحيط ج ١ ص ٤٥٧ وزاد أيضا أبو السمال .
(٣) البقرة ١٥٨ / " أَنْ يَطَّوْفَ بِهِمَا " .
(٤) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة .
(٥) التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ١٣٠ .

مضارع " يَطَافَ " : (١)

فالخلاصة أن الواو قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهي
(الطوف) كما قلبت التاء طاء وأرغمت الطاء فيها.

*

المسألة الحادية والستون

قلب الواو ألفا في " تَوَجَّلَ "

قرأ أبو معان * لا تَاجَلْ * (٢) قال ابن خالويه : ذكر
النحويون فيه أربع لغات : (تَوَجَّلَ ، وَتَيَّجَلْ ، وَتَاجَلْ) (٣)
وعن يحيى بن وثاب (تَيَّجَلْ) بكسر التاء وبالياء ، ويجوز تَيَّجَلْ
بالفتح . (٤)

وقال العكبري : ويقرأ " تَاجَلْ " بالفتح والألف ، وهي مبدلة
من الواو . (٥)

وقال أبو حيان : وقرئ بإبدال : الواو ألفا كما قالوا : تَابَه
في توبه . (٦)

والخلاصة أنه من الشان أن تقلب الواو الساكنة بعد
الضم ألفا مثل : تاجل في (توجل) ويجوز أن تكون لغة فيها كما جاء
تيجل لغة فيها أيضا .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٧ .

(٢) الحجر آية ٥٣ / " قَالُوا لَا تَوَجَّلْ " .

(٣) مختصر شوان القراءات ص ٧١ .

(٤) شوان القراءات لوحة ١٢٩ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٢١٤ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ٤٥٨ .

المسألة الثانية والستون

قلب الواو ألفا في " أُسْتَحْوَزَ "

قرأ عمر بن الخطاب (١) * أُسْتَحَاذَ * (٢) قال أبو حيان :
أخرجه على الأصل والقياس . واستحوز شان في القياس ، فصيح في
الاستعمال . (٣)

والخلاصة أن الواو قلبت ألفا في " استحوز " لِتَحْرِكِهَا وانفتاح
ما قبلها فجاءت على القياس في إعلال الواو ومجيئها على الصحة شان
في القياس فصيح في الاستعمال .

-
- (١) شوان القراءات لوحة + ٢٤٠ .
(٢) المُجَارِلَةُ آية ١٩ " أُسْتَحْوَزَ " .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٢٣٨ و عزا القراءة إلى عمر .

٧ - قلب الياء ألفا :المسألة الثالثة والستونأصل العين في " اقتال " الياء أو الواو

ذكر أبو الفتح رواية عن ابن مجاهد مفادها أن قتادة قال :

* فَاقتلُوا أَنفُسَكُمْ * (١) " فَاقتلُوا أَنفُسَكُمْ " من الاستقالة .

قال أبو الفتح : اقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واوا

كإقتار ، وأن يكون ياءً كإقتاس . وقول قتادة إنها من الاستقالة يقتضى

أن يكون عينها ياءً لما حكاه أصحابنا عموماً من قَلَّتُ الرجل في البيع بمعنى

أَقَلَّتْهُ ، لأن مضارعه أَقِيلُهُ . وذكر أيضاً عن أبي علي أنه قال : قال بعضهم :

ان قَلَّتُ الرجل في البيع ونحوه إنما هو من قَلَّتْ لَهُ فسخ هذا العقد

فهي عِنْدَ مَنْ ذهب إلى ذلك من الواو .

وقال أبو علي : " ويفسد هذا ما حكوه في مضارعه من قولهم " أَقِيلُهُ "

فهذا دليل الياء . نقل ملخصاً . (٢)

والخلاصة أن عين الفعل (اقتال) :

الأرجح أن تكون ياءً من قَلَّتْ ، لأن مضارعه أَقِيلُهُ .

(١) سورة البقرة ٥٤ / " فَاقتلُوا أَنفُسَكُمْ " .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٨٣ .

المسألة الرابعة والستون

قلب الياء ألفا في لغة طــــبيء

قرأ أبي * مابقا * (١) بفتح القاف (٢) ، وقرأها كذلك

الحسن .

قال أبو حيان : وقرأ الحسن * مابقا * بقلب الياء ألفا ، وهي لغة لطيء ، ولبعض العرب . (٣) قال الرضي : وهذا حكم مطرد عندهم سواء كان أصل الياء الواو كما في رضي ودعى ، أو لا ، نحو بقى . (٤)

(١) البقرة ٢٧٨ / * مابقا * .

(٢) مختصر شوان القراءة ص ١٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٧٧ .

(٤) شرح الشافية ١٦٨ / ٣ .

٨ - التصحيح الشاذ :المسألة الخامسة والستونصحة العين في " آيَدَانَاهُ "

قرأ مجاهد وابن محيصن * وَأَيَدَانَاهُ * (١) بالمد (٢) ،
قال أبو الفتح : قال ابن مجاهد " آيَدُكَ " " فَاعَلَّتْكَ " وهذا الذي
توهمه لوجه له ، وإنما " آيَدُكَ " " أَفَعَلَّتْكَ " من الأيْدِ وهو القُوَّةُ ،
وقال أبو الفتح : أصل : آيَدُكَ " أَأَيَّدْتُ " فانقلبت الهمزة
الثانية ألفا ، لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة ، والأولى منهما مفتوحة
والثانية ساكنة ، فكان يَجِبُ أن تُلَقَّى حركة العين على الفاء ، وتحذف
العين ، ويَجِبُ على هذا أن تُقَلَّبَ الفاء هنا واوا ، لأنها قد تحركت
وانفتح ما قبلها فكان يلزم على هذا أن نقول : أَوَدَّرْتَهُ كَأَقَمْتَهُ
وَأَدَّرْتَهُ ، فلما أدى القياس إلى هذا جاء شيء منه شاذاً أعنى " آيَدْتُ "
ومنه : أَغَيَّتِ المرأة ، وَأَغَيَّمتِ السماء ، وَأَعَوَزَ القوم . نقل ملخصاً . (٣)

وقال العكبري : يقرأ " آيَدَانَاهُ " ووزنه " أفعلناه " ولم تحذف
الياء ، لأنهم لو فعلوا ذلك لَتَوَالَى إعلالان ، أحدهما قلب الهمزة الثانية
ألفا ثم حذف الألف البدلة من الياء لسكونها وسكون الألف قبلها
فكان يصير اللفظ " أَرْنَاهُ " . (٤)

(١) آية ٨٧ البقرة / " وَأَيَدَانَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ " الآية .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٨ وانظر إعراب القرآن للنحاس

ج ١ ص ٢٤٥ .

(٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٩٥ إلى ص ٩٧ .

(٤) انظر التبيان في إعراب القرآن ج ١ ص ٨٨ بتصرف .

وقال أبوحيان : وَصَحَّتِ الْعَيْنُ كَمَا صَحَّتْ فِي " أَغْيَلَتْ " وهو
تصحیح شانء الا في أفعل التعجب ما أبين وما أطول (١)

والخلاصة أن صحة عين (آيدناه) جاءت على الشذوذ ؛ لأن
القياس يُوجبُ الإعلالَ وذلك لتحرك الفاء وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة السادسة والستون

صحة العين في " يطوقونه "

قرأ حميد (٢) * يَطْوِقُونَهُ * (٣) قال النحاس : " وعلى
الذين يَطِيقُونَهُ " والأصل " يَطْوِقُونَهُ " وقد قرئ به فنقلت حركة
الواو على الطاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . (٤)

وقال أبوحيان : " يَطْوِقُونَهُ " من أَطْوَقَ كقولهم : أَطْوَلَ فسي
أَطَالَ ، وهو الأصل ، وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن
الياء ، والمسموع منه " أَجْوَدَ ، وَأَعُولَ ، وَأَطْوَلَ ، وَأَغْيَمَتِ السَّمَاءُ ، وَأَخْيَلَتِ ،
وَأَغْيَلَتِ الْمِرْأَةَ ، وَأَطْيَبَ ، وقد جاء الإعلال في جميعها ، وهو القياس والتصحيح
كما ذكرنا شانء عند النحويين إلا أبا زيد الا نصارى فإنه يرى التصحيح في

(١) انظر البحر المحيط ج ١ ص ٢٩٩ بتصرف .

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٥ ، والبحر المحيط ج ٢

ص ٣٥ ، ومعجم القراءات ج ١ ص ١٤١ .

(٣) البقرة ١٨٤ / " . . . وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيقُونَهُ " .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٢٨٥ .

ذلك مقياساً ، اعتباراً بهذه الألف ليُفَظَّ النزرة المسموع فيها الاعتلال والنقل
على القياس . (١)

والخلاصة انه من القليل أن تَصَحَّ عين أَفْعَلَ إذا كانت واوا
أولياء في الماضي ، لأن الإعلال ^{موجب} موجود وهو تحريكها وانفتاح ما قبلها
وقياسه أن تقلبوا ألفاً . والتصحيح جائز عند أبي زيد .

وصحة الواو في المضارع شاذة لانكسار ما قبلها .

*

المسألة السابعة والستون

صحة العين في " قَوْمًا "

قال العكبري : وَقُرِيءَ * قَوْمًا * (٢) بكسر القاف وفتح الواو
وحذف الألف وهو مصدر صَحَّتْ عَيْنُهُ ، وجاءت على الأصل كالعوض . (٣)

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٣٥
(٢) النساء آية ٥ / " قِيَامًا " .
(٣) إملأء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٦٧ .

المسألة الثامنة والستون

صحة العين في " مَثُوبَةٌ "

قرأ الحسن وابن هرمز * مَثُوبَةٌ * (١) ساكنة الـثاء مفتوحة
 الواو (٢) . وزاد أبو الفتح ابن عمران ونبيحاً وابن بريدة ثم قال : هذا
 مِمَّا خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ ، شَاذًا عَنِ بَابِهِ وَمِثْلَهُ مَا يُحْكَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :
 الْمَفْكَاهَةُ مَقُودَةٌ إِلَى الْأُذَى ، وَقِيَاسُهَا مَثَابَةٌ وَمَقَادَةٌ وَمَثُوبَةٌ مَفْعَلَةٌ ،
 وَمَثُوبَةٌ مَفْعَلَةٌ ، وَنَظِيرُهَا الْمَبْطُخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ .
 وَأَصْلُ مَثُوبَةٌ مَثُوبَةٌ فَنُقِلَتْ الضَّمَّةُ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الثَّاءِ ، وَمِثْلُهَا
 مَعُونَةٌ . (٣) وقد ذكر الكرمانى عن اليماني " مثابة " (٤) بالالف .

والخلاصة أن صحة عين (مَثُوبَةٌ) شاذة ، لأن موجب الإعلال
 يقتضي قلبها ألفاً ، وذلك لتحركها وانفتاح ما قبلها .

*

المسألة التاسعة والستون

صحة العين في " أَزِينَتٌ "

قرأ مالك بن دينار وجماعة * أَزِينَتٌ * (٥) بهمزة قطع ،

-
- (١) المائدة ٦٠ / " مَثُوبَةٌ " .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٣٣ .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٢١٣ .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٧٠ .
 (٥) يونس آية ٢٤ / " أَزِينَتٌ " .

وزاى ساكنة ، وتخفيف الياء (١) . ورويت عن الحسن ، وقتادة ، وأبي
العالية ، والأعرج ، وعبد الوهاب عن أبي عمرو وكرداب عن رويس . (٢)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم ، وأبي رجاء
والشعبي ، وعيسى الثقفي فذكرهم مع أبي العالية ، والحسن ، وقتادة . وقال :
معناه صارت إلى الزينة بالنبت ، مثل أَجَدَعَ المهرُ ، وَأَحْصَدَ الزرعُ ، وَأَجَزَّ
النخلُ إلا أنه أَخْرَجَ العينَ على الصحةِ ، وكان قياسه " أَزَانَتْ " مثل :
أَشَاعَ الحديدَ وَأَبَاعَ الثوبَ أى : عرضه للبيع . (٣)

وقال الزمخشري : وَقَرَى " وَأَزِينَتْ " عَلَى أَفْعَلَتْ من غير إعلال
الفعل كأغليت أى صارت ذات زينة . (٤)

وقال العكبري : وَصَحَّ الياءُ تنبيها على الأصل كأغليت
المرأة ، والقياس أغالت ، وهذا كذلك . (٥)

وقال أبو حيان : وَقَرَأَ : سعد بن أبي وقاص ، وأبو عبد الرحمن ،
وابن يعمر " وَأَزِينَتْ " وصحت الياء فيه على جهة الندور والقياس ،
وأزانت كقولك : وَأَبَانَتْ . (٦)

والخلاصة أن صحة عين (أَزِينَتْ) شان في القياس ؛ لأن موجب
الاعلال موجود وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فالقياس يقتضي
قلبها ألفا .

(١) مختصر شوان القراءات ص ٥٦ .

(٢) شوان القراءات لوحة ١٠٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٣١١ و ٣١٢ .

(٤) الكشف ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١٨٠ .

(٦) البحر المحيط ج ٥ ص ١٤٣ ذكر أيضا القراء الذين أوردهم

أبو الفتح .

المسألة السبعون

صحة العين في " طيبى "

قرأ مكورة الأعرابي * طَيْبَى لَهُمْ * (١) بكسر الطاء (٢)، وفي
شوان الكرمانى مكوزة الأعرابي (٣).

قال الزمخشري : وقراً مَكُوزَةُ الأعرابي " طَيْبَى " فكسر الطاء
لِتَسْلَمَ الياء ، كما قيل : بِيضٌ وَمَعِيشَةٌ (٤).

وقال أبوحيان : وقراً مكوزة الأعرابي " طَيْبَى " بكسر الطاء لِتَسْلَمَ
الياء من القلب ، وإن كان وزنها " فَعَلَى " كما كَسَرُوا في بِيضٍ لتسلم الياء
وإن كان وزنها فُعلاً كَحَمْرٍ (٥).

والخلاصة أن صحة عين (فَعَلَى) على خلاف القياس ؛ لأن القياس
في (فَعَلَى) ضم الفاء والضم يقتضي قلب الياء واوا ، إلا أنهم كَسَرُوا
الفاء لِتَسْلَمَ الياء من القلب وذهب ابن مالك وابنه إلى جواز الأمرين فتقول :
الطُوبَى والطَّيْبَى ، والكوسى والكيسى وذلك في عين فَعَلَى صفة . (٦)

-
- (١) الرعد آية ٢٩ / " طُوبَى " .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٧ .
(٣) شوان القراءات لوحة ١٢٤ .
(٤) الكشاف ج ٢ ص ٣٥٩ .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩٠ . وفيه (بكرة) والصواب ما أثبتناه وانظر اللسان
كوز .
(٦) أوضح المسالك ٣ / ٣٣٥ .

المسألة الحادية والسبعون

صحة العين في "عَوْرَة"

- قرأ ابن عباس ، وأبو رجاء ، وأبو طالت ، ويحيى بن يعمر (١) :
- * عَوْرَة * (٢) . وزاد أبوحيان (قتادة ، وأبا حيوة ، وابن أبي عبلة ، وابن مِقْسَم ، وإسماعيل بن سليمان عن ابن كثير) (٣) .
- قال الفراء : وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَاءِ "عَوْرَة" عَلَى مِيزَانِ "فَعْلَة" وهو وجه ، والعرب تقول : أَعْوَرُ مَنْزِلُكَ إِذَا بَدَأَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ . (٤)
- وقال أبو الفتح : وصحة الواو في هذا شاذة من طريق الاستعمال ، وذلك أنها متحركة بعد فتحة ، فكان قياسها أن تقلب ألفا فيقال : عَاْرَة ، ومثل : عَوْرَة في صحة واؤها رجل عَوِزَ لَوِزَ . يُقْلَ ملخصا . (٥)
- وقال الزمخشري : قُرِيَءٌ "عورة" بسكون الواو ، وكسرهما فالعَوْرَة الخلل ، والعَوْرَة ذات العورة ويجوز أن تكون عَوْرَة تخفيف عَوْرَة . (٦)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ١١٩ واللفظة غير مضبوطة وقد أشار إليها المحقق والضبط من المصادر الأخرى .
- (٢) الأحزاب آية ١٣ / " يَقُولُونَ إِنْ بَيَّوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ " والقراءة فيهما .
- (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٢١٨ .
- (٤) معاني القرآن ج ٢ ص ٣٣٧ .
- (٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ١٧٦ .
- (٦) الكشاف ج ٣ ص ٢٥٤ .

وقال العكبري : وهو من عَوْرَ البلد إذا صارت عَوْرَةً ، فَبِنَى الاسم على الفعل ، ونظيره من الصحيح : نَصَبَ فهو نَصَبٌ . (١)

وقال أبوحيان : وإذا كان عَوْرَةً اسم فاعل ، فهو من عَوْرَ الذي صَحَّتْ عينه ، فاسم الفاعل كذلك تَصِحُّ عينه ، فلا تكون صحة العين على هذا شذوذاً . (٢)

والخلاصة أن صحة العين في (عَوْرَةٌ) شاذة في القياس ، لأن الواو تحركت وانفتح ما قبلها ، إلا أن يُراد به اسم الفاعل من "عَوْرٌ" فلا شذوذ ؛ لأن إعلال اسم الفاعل يتبع إعلال فعله .

*

المسألة الثانية والسبعون

صحة اللام في " مرضوّة "

قال صاحب التصريح وشذ قراءة بعضهم * راضية مرضوّة * (٣)
 بالتصحيح وجعله في التسهيل مرجوحاً . والأصل مرضو بواو يمين
 بعد العين ، أولهما واو مفعول ، وثانيهما لام الكلمة ، قُلِبَتْ لامها ياء
 حملاً للاسم على الفعل فإنه إن ذاك واجب الإعلال ، وإن الحرف الذي قبل
 الآخر مكسور فصار " مرضويا " فاجتمع فيها واو وياء سبقت إحداهما

(١) إعراب الشوان لوحة ٣١٥ .

(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ٢١٨ .

(٣) الفجراتية ٨ / " أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً " .

بالسكون ، فَظَبَّتِ الواوِياءُ ، وَأَدْغَمَتْ فِي الياءِ لِتَسْلَمَ الياءُ مِنَ القَلْبِ
 واوا (١) . وهذا طريق في القياس في إعلاله فيكون تصحيحه شاذاً ،
 وقال أبوحيان : قالت العرب : أرض سنّية ومسنّوة ، وهي التي
 تُسَقَى بالسواني . (٢)

والخلاصة أن صحة الواو وهي في موضع اللام في اسم المفعول من فَعَلَ
 شاذة ، لأن موجب الإعلال يقتضى قلبها ياء . أما من فَعَلَ فالواجب التصحيح .

(١) شرح التصريح على التوضيح ج٢ ص ٣٨٢ .

(٢) انظر البحر المحيط ج٦ ص ١٩٩ .

المسألة الثالثة والسبعونتقديم اللام على العين في " الصواقع "

قرأ الحسن * مِّنَ الصَّوَّاقِعِ * (١) بالقلب (٢) ، قال العكبري :
وهي لفظة ، والأصل وقوع القاف بعد العين لقولهم : " صَعِقَ " . (٣)

وقال أبوحيان : وهي لفظة تميم ، والتصريف جاء على التركيبيين
فلا تكون صَاعِقَةً مقلوبا من صَاعِقَةٍ خلافا لمن ذهب إلى ذلك . (٤)

والخلاصة أن الصَّوَّاقِعَ مقلوب الصَّوَّاعِقَ ؛ لأنه قَدَّمَ اللام على العين
يُذَكُّ على هذا أنه من مادة (صَعِقَ) ويجوز أن يكون من أصلين مختلفين
أحدهما من صَعِقَ والآخر من صَعَقَ والآخر لفظة تميم وليس أحدهما مقلوب
الآخر لكمال التصريف فيهما وهو الأولى .

(١) سورة الحجر آية ١٩ / " مِّنَ الصَّوَّاقِعِ " .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣ ، وشوان القراءات لوحة ٢٠ .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٢٣ ولوحة ٢٤ .

(٤) البحر المحيط ج ١ ص ٨٤ .

المسألة الرابعة والسبعون

تقديم اللام على العين في " الطاغوت "

قرأ الحسن * أولياؤهم الطواغيت * (١) على الجمع (٢)، قال أبو الفتح : الطاغوت وزنها في الأصل " فَعَلُوت " وهي من الياء لقوله عز وجل * فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * (٣) وورد فيها " طَغَا يَطْغُو طُغُوءًا " وقد يجوز على هذا أن يكون أصله (طَفُوءَات) كَفَعَلُوت ، ثم أن اللام قُدِّمَتْ إلى موضع العين فصارت بعد القلب " طيفوت " أو " طوغوت " فلما تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قَلِبَتْ في اللفظ ألفا فصارت " طاغوت " ووزنها بعد القلب " فلعوت " وإذا جُمِعَ صار " طواغيت " ووزنها الآن فلاعيت ولو جاءت على واجب أصلها لكان : " طغاويت " أو " طغاييت " . نُقِلَ ملخصاً . (٤)

وقال العكبري نحواً من كلام أبي الفتح . (٥)

والخلاصة أن " طاغوت " من طَغَى يَطْغَى أو من طَغَا يَطْغُو لغتان ، وكان قياسه طغيات أو طفوت ، فُقِدَتْ الياء أو الواو التي هي في موضع اللام على العين وَقَلِبَتْ ألفاً لوجود علة القلب ثم جُمِعَ على القلب ولو جمع على الأصل لقليل طغاييت أو طغاويت .

(١) البقرة آية ٢٥٧ / " أولياؤهم الطاغوت " .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ١٦ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٨٣ .

(٣) آية ١٥ البقرة .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ١٣١ و ١٣٢ .

(٥) أعراب الشوان لوحة ٦٨ .

المسألة الخامسة والسبعون

تقديم اللام على العين في " حرج "

قرأ أبي بن كعب * حِرَجٌ * (١) بتقديم الراء على الجيم. (٢)
وقرأها كذلك ابن مسعود وابن عباس. (٣)

قال النحاس : وروي عن ابن عباس وابن الزبير " وَحَرْتُ حِرَجٌ " وفيه قولان : أحدهما أنه مثل : جبد وجذب ، والقول الآخر وهو الأصح أنه من الحرج ، وهو الضيق فيكون معناه الحرام ومنه فلان يتحرج أي يضيق على نفسه الدخول فيما يشتهه عليه بالحرام. (٤)

وذكر أبو الفتح : الأعمش ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار إضافة إلى من تقدم ثم قال : وقد قدمنا في كتابنا الخصائص صدرا صالحا من ثقل الأصل الواحد والمادة الواحدة إلى صور مختلفة يخطمها كلها معنى واحدا ووسمناه بباب الاشتقاق الأكبر . ف " ح ج ر ، و ج ر ح ، و ح ر ج ، و ر ج ح ، و ج ح ر " أمّا ر ح ج فمهمل . فالتقاء معانيها كلها إلى الشدة والضيق والاجتماع من ذلك الحجر وما تصرف منه نحو أنحجر وأستحجر الطين والحجرة ومنه الجحر وبابه لضيقة ومنه الجرح لمخالطة الحديد للحم وتلاحمه عليه . (٥)

وقال العكبري : وفيه وجهان : أحدهما القلب وقال ابن جنس ، والآخر هو مخفف من حرج أي ضيق بالتحريم (٦) وكذا قاله أبو حيان . (٧)

-
- (١) الأنعام ١٣٨ / " وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ " الآية .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٠ .
(٣) شوان القراءات لوحة ٨٢ .
(٤) إعراب القرآن ج ٢ ص ٩٩ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٣١ وانظر الاشتقاق الأكبر في الخصائص ج ٢ ص ١٣٣ وما بعدها .
(٦) إعراب الشوان لوحة ٨٤١ .
(٧) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٢٣١ .

والخلاصة أن حرجاً بتقديم الراء على الجيم جاء على وزن فلع وهو ما يعرف بالقلب المكاني ، والأصح من ذلك أن حرجاً وحجراً ليس أحدهما أصلاً للآخر ، ليكمال التصريف في كل واحد منهما . وهذا النوع من الكلم يُطلقُ عليه أبو الفتح الاشتقاق الأكبر . ويعنى به أن الأصل الواحد يتفرع إلى صور مختلفة في اللفظ يجمعها معنى واحد .

*

المسألة السادسة والسبعون

تقديم اللام على العين في " فَشَرَّرَ " *

وعن ابن سعود * فَشَرَّرَ * (١) بالذال المعجمة (٢) ،
وقراها كذلك الأعمش (٣) ورويت عن المطوعي وقيل : هذه المادة
مهملة في لغة العرب وقيل ثابتة. (٤)

قال الزمخشري : كأنه مقلوب " شَذَّرَ " من قولهم : زَهَبُوا
شَذَرَ مَذَرَ ، ومنه الشَذْرُ الملتقطُ من المعدن لِتَفْرِيقِهِ . (٥) وقاله كذلك
العكبري (٦) ، وقاله أبو حيان أيضا . (٧)

والخلاصة أن شَرَزَ مقلوب شَذَرَ حيث قدم اللام على العين ، وما
يوه كد هذا القلب أن مادة " شَرَزَ " نادرة الاستعمال .

(١) الأنفال آية ٥٧ / فَشَرَّرَ بِهِمْ .

(٢) شوان القراءات لوحة ٩٦ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٠ .

(٤) الإتحاف ص ٢٣٨ .

(٥) الكشف ج ٢ ص ١٦٥ .

(٦) انظر إعراب الشوان ج ٢ ص ١٦٥ .

(٧) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٥٠٩ .

المسألة السابعة والسبعون

تقدم اللام على العين في " جَأْتُكَ "

قرأ الحسن والأعرج * جَأْتُكَ * (١) بالهمز من غير مد في وزن جَعْتِكَ . (٢)

قال أبوحيان : وهو مقلوب من " جَاءْتُكَ " قَدَّمت لام الكلمة وأخّرت العين ، فَسَقَطَتِ الألف ، كما سَقَطَتْ في رمت . (٣)

والخلاصة أنه قَدَّمَ الهمزة التي هي في موضع اللام على الألف التي هي في موضع العين فلما أسندها بعد القلب إلى الكاف المخاطب سقطت الألف

-
- (١) الزمراية ٥٩ / " جَأْتُكَ " .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ١٣١ وشوان القراءات ٢١٠ وعزاها إلى الحسن فقط .
 (٣) البحر المحيط ج ٧ ص ٤٣٦ .

ثالثاً - مسائل تاء الافتعال :

المسألة الثامنة والسبعونإدغام تاء الافتعال في الدال

- قرأ مورك العجلي (١) * يَخْدَعُونَ * (٢) بفتح الـياء والخاء وكسر الدال وتشديده (٣) من * يَخْتَدِعُونَ * والأصل * يَخْتَدِعُونَ * فقلبت التاء دالا فادغم ، ويكون افتعل فيه موافقا لفعل نحو * اقتدر على زيد وقدر عليه * ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل . (٤)
- وقرأ شهر بن حوشب وأبونهبك * إِذْ يَعِدُّونَ فِي السَّبْتِ * (٥) بكسر العين وبالتشديد (٦) ، وروى عنهما بفتح العين ، وتشديد الدال . (٧)
- قال أبو الفتح : أراد * يَعِدُّونَ * فأسكن التاء ليدغمها في الدال ، ونقل فتحها إلى العين ، فصار يَعِدُّونَ . (٨)

- (١) مختصر شوان القراءات ص ٢ والقراءة فيه (يَخْدَعُونَ) بفتح الدال مع التشديد ، وأشار إليها في الهامش كذا في آ وفي ب يَخْدَعُونَ .
- (٢) البقرة آية ٩ / * وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * .
- (٣) شوان القراءات لوحة ١٩ وقد ذكر الحركات في القراءة كتابة وهذا يُصَحِّحُ القراءة في المختصر ، وانظر البحر ج ١ ص ٥٧ .
- (٤) انظر أعراب شوان القراءات لوحة ٢٠ ، والبحر المحيط ج ١ ص ٥٨ .
- (٥) الأعراف ١٦٣ / * إِذْ يَعِدُّونَ فِي السَّبْتِ * .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ٤٦ ، ٤٧ وانظر شوان القراءات لوحة ٩١ .
- (٧) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٦٤ ، والكشاف ج ٢ ص ١٢٥ ، والبحر المحيط ج ٤ ص ٤١٠ .
- (٨) المحتسب المصدر السابق .

وقاله هكذا الزمخشري ، وقال : وَيَعِدُونَ من الإِعداء (١) .

وقال العكبري : أبدال التاء رالا وأدغم (٢) ، وقال أبو حيان :
أصله " يَعْتَدُونَ " فأدغمت التاء في الدال كقراءة من قرأ * لَا تَعْدُوا
في السَّبْتِ * (٤) .

والخلاصة أنه يجوز فيما جاء على وزن (يفتعلون) أن تسكن
حركة التاء لِتَدْغَمَ في الدال ، ويجوز أن تُنْقَلَ حركتها إلى الفاء وتُبدَل
التاء رالا وتَدْغَمُ في الدال .

*

وقال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة رجل من أهل مكة ، زعم
الخليل أنه سمعه يقرأ * مُرْدَفِينِ * (٥) واختلفت الرواية عن الخليل
في هذا الحرف ، فقال بعضهم " مُرْدَفِينِ " وقال آخر " مُرْدَفِينِ " .
وأصله " مُرْتَدِفِينِ " مُفْتَعَلِينَ من الرَدْفِ ، فأثر إدغام التاء في الدال
فأسكنها وأدغمها في الدال فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال
حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إبتاعاً لضمة الميم ، وأخرى كسرهما
إبتاعاً لكسرة الدال ، ومثله * جاء المعذرون * (٦) ويجوز فيها أن تُنْقَلَ

-
- (١) الكشاف المصدر السابق .
(٢) إعراب الشوان لوحة ١٥٨ .
(٣) البحر المحيط ج٤ ص ٤١٠ .
(٤) النساء آية ١٥٤ .
(٥) الأنفال آية ٩ / " مُرْدَفِينِ " .
(٦) انظر شوان القراءات لوحة ٩٤ .
(٧) آية ٩٠ التوبة .

حركة الحرف على الساكن قبله فتقول : " الرَّدْفَيْنِ " و " الْمُعْذِرُونَ "
 مَفْعَلَيْنِ (١) وكذا قاله العكبري . (٢)

وذكر أبو حيان عن أبي الفضل الرازي أنه يجوز فتح الراء فرارا إلى
 أخف الحركات ولا يُعْرَفُ فِيهِ أَثَرُ . (٣)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا وقعت بعدها الدال في مثال
 (مَفْعَلَيْنِ) جاز تسكينها وإدغامها في الدال بعدها ، ويلزم من هذا
 الإدغام أن تُحْرَكَ الفاء بحركة الإتياع لِمَا قَبْلَهَا فتضم أو بحركة الإتياع
 لِمَا بَعْدَهَا فَتُكْسَرُ ، ويجوز أن تُحْرَكَ بِحِرْكَةِ النِّقْلِ فَتُفْتَحُ فتكون على
 ثلاثة أوزان (مَفْعَلَيْنِ) و (مَفْعَلَيْنِ) و (مَفْعَلَيْنِ) .

*

المسألة التاسعة والسبعون

بإظهار تاء الافتعال إذا وقعت الدال بعدها

قَرَأَ أَبَى بِنِ كَعْبٍ * أَوْ مَتَدَخَّلًا * (٤) بإظهار التاء، (٥)
 روى عن قتادة وعيسى بن عمر والأعمش " مَدَخَّلًا " بتشديد الدال والخاء
 معا . (٦)

-
- (١) المحتسب ج ١ ص ٢٧٣ .
(٢) انظر إعراب الشوان لوحة ١٦٣ .
(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٦٥ .
(٤) التوبة آية ٥٧ / " مَدَخَّلًا " .
(٥) مختصر شوان القراءات ص ٥٣ وشوان القراءات لوحة ١٠٢ .
(٦) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٢١ و ٢٢٢ ، البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .

قال النحاس : "مَدْخَلَ" الأصل فيه "مَدَّخَلَ" وقيل : "مَدَّخَلَ" على "مُتَفَعَّل" كما هو في قراءة أبي ومعناه : دخول بعد دخول أي قوما يدخلون معهم . (١)

وقال العكبري : ويقرأ "مُدَّخَلًا" بالتاء وتشديد الخاء وهو الأصل . (٢)

وقال أبو حيان : "مُدَّخَلًا" أصله "مُدَّخَلَ" فأرغمت التاء في الدال . (٣)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء الافتعال إذا وقعت البدال بعدها . في تَفَعَّلَ وما اشتق منه .

*

المسألة الثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الدال

قرأ مجاهد والزهرى وأيوب السختياني وأبو السمال * وَمَاتَدَّخِرُونَ * (٤)
من "ذَخَرَ" بالدال ، وعن الضحاك "تَدَّخِرُونَ" بالدال والتشديد . (٥)

- (١) إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٢٢ .
(٢) إعراب الشوان لوحة ١٧٥ يعني أصل القراءة المتواترة "مُدَّخَلًا" وجاء في الهامش أبي بن كعب ومعان القارى ، وأبونهبك ، وأبو الجوزاء .
(٣) البحر المحيط ج ٥ ص ٥٥ .
(٤) آل عمران ٤٩ / " وَمَا تَدَّخِرُونَ " .
(٥) شوان القراءات لوحة ٤٩ و ٥٠ .

وقرأ أبو شعيب السوسي * تذخرون * (١) ، قال الفراء : وقوله
 " وما تذخرون " هي " تفتعلون " من نَحَرْتُ ، وتقرأ " وما تذخرون " (٢)
 خفيفة على تَفَعَّلُونَ ثم قال : فأما الذين يقولون : (يَدَّخِر ، وَيَدِّكِر ،
 وَمَدِّكِر) فَإِنَّهُمْ وجدوا التاء إذا ساكنت واستقبلتها ذال ، دخلت التاء في
 الذال فصارت " ذالا " فكَرَهُوا أن تصير التاء ذالا فلا يُعْرَفُ الافتعال
 من ذلك فنظروا إلى حرف يكون عدلاً بينهما في المقاربة ، فجعلوه مكان
 التاء ومكان الذال (يعني الدال) وأما الذين غلبوا الذال ، فأضوا
 القياس ، ولم يلتفتوا إلى أنه حرف واحد ، فأدغموا تاء الافتعال . نقل
 ملخصاً . (٣)

قال النحاس : وهذا القول من الفراء غلطٌ بين ، لأنهم لو
 أدغموا على ما قاله لوجب أن يُدْغِمُوا الذال في التاء ، ثم قال : والصواب
 في هذا مذهب الخليل وسيبويه أن الذال حرف مجهور ، والتاء حرف
 مهموس ، فأبدلوا من مخرج التاء حرفاً مجهوراً أشبه الذال في جهرها
 فصار " تذخرون " ثم أدغمت الذال في الدال فصار " تذخرون " .
 قال الخليل وسيبويه : وإن شئت أدغمت الدال في الذال فصار
 " تذخرون " وليس هذا بالوجه . (٤)

-
- (١) البحر المحيط ج٢ ص ٤٧ وذكر قراءة مجاهد ومن معه .
 (٢) انظر أيضاً مختصر شوان القراءات ص ٢٠ .
 (٣) معاني القرآن ج١ ص ٢١٥ و ٢١٦ .
 (٤) إعراب القرآن ج١ ص ٣٧٩ و ٣٨٠ بتصرف .

وقال العكبري : والاصل في " تَدَخِرُونَ " " تَدْتَخِرُونَ " ثم نقل قول النحاس في إبدال التاء دالا ، وزاد ثم أبدلت الذال دالا وأدغمت ، وقال : ومن العرب من يقلب التاء ذالا ويُدغم ، ويقرأ بتخفيف الذال وفتح الخاء (١) .

وقال أبوحيان : وهذا الفك جائز " تَدْتَخِرُونَ " وقراءة الجمهور بالإدغام أجود ، ويجوز جعل الدال ذالا والإدغام (٢) .

*

المسألة الحادية والثمانون

حكم تاء الافتعال بعد الزاي

قال الزمخشري : وَقُرِيَ * مَزَجَر * (٣) بقلب تاء الافتعال زايا وإدغام الزاي فيها . (٤)

(١) إملأء ما من به الرحمن ج١ ص ١٣٦ .

(٢) البحر المحيط ج٢ ص ٤٦٧ .

(٣) القمر آية ٤ / " مَزَجَر " .

(٤) الكشاف ج٤ ص ٣٦ وكذا في البحر المحيط ج٨ ص ١٧٤ .

وقال العكبري : يُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ مِنْ غَيْرِ دَالٍ وَذَلِكَ عَلَى إِدْغَامِ
الدَّالِ فِي الزَّايِ بَعْدَ قَلْبِهَا زَايَا. (١)

*

المسألة الثانية والثمانون

إِدْغَامُ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ فِي السَّيْنِ

قُرَأَ أُبَيٌّ * لَمْ يَسْنَهُ * (٢) بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي السَّيْنِ (٣) ،
قال العكبري : " يَتَسَنَّهُ " يُقْرَأُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي السَّيْنِ ، بِأَنْ تُقْلَبَ
التَّاءُ سَيْنًا وَتُدْغَمَ. (٤)

كَمَا قُرِيَ * يَسْمَعُونَ * (٥) وَالْأَصْلُ " يَتَسْمَعُونَ " . (٦)

والخلاصة أن تاء التفعّل إذا وقعت بعدها السين جاز أن تبدل
سینا ثم تدغم السين في السين .

(١) إعراب الشواذ لوحة ٣٦٠ .

(٢) البقرة ٢٥٩ / لم يتسنه .

(٣) انظر: الكشاف ج ١ ص ٣٩٠ والبحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٢ .

(٤) إعراب الشواذ لوحة ٦٩ .

(٥) الصافات آية ٨ / لا يسمعون إلى الملا إلا على . . .

(٦) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٩٢ .

المسألة الثالثة والثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وقعت بعد الصاد

قرأ عاصم الجحدري * أَنْ يَصْلِحَا * (١) قال ابن خالويه أراد
"يصلحها" ثم أدغم (٢).

وقال أبو الفتح : أبدل الطاء صاداً ثم أدغم فيها الصاد التي
هي فاء فصارت "يَصْلِحَا" (٣).

وقال العكبري : "يَصْلِحَا" أصله "يَضْطَلِحَا" فأبدلت التاء
صاداً وأدغمت فيها الألف . وقرى "يَصْغَلِحَا" بإبدال التاء طاء (٤).

(١) النساء آية ١٢٨ / أَنْ يَصْلِحَا .

(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٩ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٠١ .

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٩٧ .

المسألة الرابعة والثمانون

إدغام تاء الافتعال في الصاد في مثل "يَفْتَعِلُ"

عن الحسن * يَخِصِّفَانِ * (١) بفتح الخاء، وتشديد الصاد،
وعنه وعن الأعرج * يَخِصِّفَانِ * بكسر الخاء والتشديد، وعن الزهري
وعبدالله بن يزيد والأعرج بخلاف عنهم * يَخِصِّفَانِ * بضم الياء وتشديد
الصاد. (٢)

قال النحاس : وقرأ الحسن * يَخِصِّفَانِ * بكسر الخاء والأصل
" يَخْتَصِّفَانِ " فأدغم وكسر الخاء لالتقاء الساكنين، ومن قرأ بفتح
الهاء * يَخِصِّفَانِ * ابن بريدة ويعقوب، ألق حركة التاء عليها، ويجوز
" يَخِصِّفَانِ " بضم الياء من (خَصِّفَ يَخِصِّفُ) (٣)

وقال أبو الفتح : نحو من تخريج أبي جعفر، وزاد ويجوز * يَخِصِّفَانِ *
بكسر الياء فيمن كسر الخاء إتياعا وقال : ونحو من ذلك القراءة * يَهْدِي،
ويَهْدِي، ويَهْدِي * (٤) وأصله كه يَهْتَدِي. (٥)

والخلاصة أنه يجوز في تاء الافتعال إذا جاء بعدها صاد في
مثل (يَفْتَعِلُ) أن تُسَكَّنَ التاء أو تُلْقَى حركتها على ما قبلها ويجوز

-
- (١) الأعراف ٢٢ / " يَخِصِّفَانِ " .
(٢) شوان القراءات لوحة ٨٥ .
(٣) أعراب القرآن ج ١ ص ١١٩ .
(٤) سورة يونس ٣٥ انظر القراءات في " يَهْدِي " في الإتحاف ص ٢٤٩ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ٢٤٥ .

وَإِذَا سَكَنَتْ أَنْ يُكْسَرَ مَا قَبْلَهَا لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ثُمَّ تَدْغُمُ
التَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَيَجُوزُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَتَّبِعَ حَرْفَ الْمَضَارَعَةِ فَاءَ الْكَلِمَةِ فِي
الْكَسْرِ الْعَارِضِ لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ .

*

المسألة الخامسة والثمانون

حكم تاء الافتعال إذا وليتها الطاء

وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ * يَخْطِفُ * (١) بفتح الياء والخاء والتشديد ،
وحكى الفراء * يَخِطِفُ * بفتح الياء وكسر الخاء والتشديد ، وأصله
* يَخْتَطِفُ * فعرض إدغام التاء في الطاء فَسَكَنَتْ التاء للإدغام ، فلزم
تحريك ما قبلها ، وإما بحركة التاء وهي الفتح ، وفي هذا يكون التحريك
بالنقل أو بحركة التقاء الساكنين وهي الكسرة. (٢) ويشهد لهذا
الأصل قراءة علي وابن مسعود * يَخْتَطِفُ * (٣)

قال أبو الفتح : * فيقال : ما شال (يَخِطِفُ) فقليل إن أردت
الأصل * فيفتعل * أي : يَخْتَطِفُ ، وإن أردت اللفظ ففيه الصنعة
فوزنه * يفتعل * وذلك أن التاء في * يفتعل * زائدة ، فالبديل

(١) البقرة آية ٢٠ / * يَخْطِفُ * .

(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣ وشوان القراءات لوحة ٢٠ ،

والبحر المحيط ج ١ ص ٨٩ و ٩٠ .

(٣) الكشف ج ١ ص ٢١٩ والبحر المحيط ج ١ ص ٩٠ .

منها زائد . ومثال : **اصْطَبِرْ افْطَعَلْ** ، ومثال : **خِطَّفِ فِطْعِلْ** ووزن
 مردفين مفعلين ، ووزن **ازينت** على أصله **تَفَعَّلَت** أي **تَزَيَّنَتْ** ، وعلى
 لفظه **ازفعلت** . نقل لمخصا . (١)

والخلاصة أن تاء الافتعال إذا جاءت الطاء بعدها فإنها
 تبدل طاء بعد أن تسكن أو تنقل حركتها ويلزم من هذا الإدغام تحريك
 الحرف الذي قبلها بحركة النقل أو حركة التخلص من التقاء الساكنين .

*

المسألة السادسة والثمانون

إظهار تاء التفعّل إذا وليتها الطاء

قرأ عبدالله * **يَطْهَرْنَ** * (٢) بإظهار التاء (٣) ، وقراها
 كذلك أبي (٣) ، قال الفراء : **ويطهَرْنَ** : **يَغْتَسِلْنَ** بالماء وهو أحبُّ
 الوجهين إلينا : **يَطْهَرْنَ** . (٥)

- (١) انظر المحتسب ج ١ ص ٥٩ إلى ص ٦٢ .
 (٢) البقرة آية ٢٢٢ / " . . . حَتَّى يَطْهَرْنَ " وقري متواترا " يَطْهَرْنَ " .
 (٣) الكشاف ج ١ ص ٣٦١ .
 (٤) شوان القراءات لوحة ٣٩ .
 (٥) معاني القرآن ج ١ ص ١٤٣ .

قال أبوحيان : وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر
والفضل عنه " يَطْهَرْنَ " بتشديد الطاء والهاء ، وأصله " يَتَطَهَّرْنَ " ،
وكذا هي في مصحف أبي وعبدالله . (١)

وقال في الإتحاف : والأصل " يتطهرن " كقراءة أبي ، وابن
سعود رضي الله عنهما . (٢)

والخلاصة أنه يجوز إظهار تاء الفعل ^{تَطَهَّرْنَ} إذا وليتها الطاء .

-
- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ١٦٠ لم أجدها في كتاب المصاحف
للسجستاني .
(٢) الإتحاف ص ١٥٧ .

رابعاً : مسائل الإبدال :

المسألة السابعة والثمانون

إبدال التاء من السين

قال ابن خالويه : حكى أبو عمرو * بَرَبَّ النَّاتِ * (١) بالتاء ، وقال : إنَّهَا لُفْةٌ لِقَضَاعَةَ ، قال ابن خالويه : زعم أهل اللُفْةِ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي النَّاسِ «النات» وقوم أكيات ، أى أكياس وقال ؛ قال سيبويه : تُبَدَّلُ التَّاءُ مِنَ السَّيْنِ ، وَالسَّيْنُ مِنَ التَّاءِ فَسِتَّةٌ أَصْلُهَا سَدْسَةٌ ، وَأَمَّا السَّيْنُ مِنَ التَّاءِ فَيَقُولُونَ : اسْتَخَذَ رَبِّكَ سَبْحَانَهُ ، يُرِيدُونَ : اسْتَخَذَ (٢) ، وينشد :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْمَلَاتِ

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ (٣)

- (١) الناس آية ١ / قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .
 (٢) انظر الكتاب ج٤ ص ٤٨٣ وقال بعضهم : اسْتَخَذَ فَلانٌ أَرْضًا ، كأنهم أبدلوا السين مكان التاء في اتَّخَذَ ، كما أبدلوا حيث كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ ، وَكَانَتْ تَاءً يَنْ ، فَأَبْدَلُوا السَّيْنَ مَكَانَهَا ، كَمَا أَبْدَلْتِ التَّاءُ مَكَانَهَا فِي سِتِّ وَإِنَّمَا فُعِلَ هَذَا كِرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ .
 (٣) انظر الخصائص ج٢ ص ٥٣ وانظر الإنصاف ج١ ص ١١٩ والرواية فيه "يالعين" مكان (ياقبح) ، وانظر شرح الشافية للرضي ج٣ ص ٢٢١ وقد عزا الرجز المحقق لعلياء بن أرقم اليشكري هامش (١) ص ٢٢١ .

والعرب تقول : الكرم : من تُوَسَّس سيدنا الأَمير سيف الدولة ،
ومن سُوَسَّسِه . (١)

والخلاصة أن إبدال التاء من السين ليس بإبدال مطرد وإنما هو
على لغة قضاعة فيكون من قِبَل اللغات لا من قِبَل الإبدال الصناعي .

*

المسألة الثامنة والثمانون

إبدال التاء من الفاء

قرأ ابن مسعود وابن عباس (٢) * وَثُومِهَا * (٣) ، قال
أبو الفتح : الثوم والغوم بمعنى واحد ، كقولهم : جدث وجدف ، وقام
زيد ثم عمرو ويقال فم عمرو . فالفاء بدل فيهما جميعاً . ألا ترى إلى
سعة تصرف التاء جدث كقولهم : أجداث ولم يقولوا : أجداف ، وإلى
كثرة " ثَمَّ " و" قَلَّةٍ " فَمَّ .

ويقال : الفُوم : الحنطة (٤) ، وهكذا ذكره العكبري . (٥)

وقال الكرمانى : بالتاء بدل الفاء لغة بني تميم . (٦)

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٨٣ .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦ ، شوان القراءات لوحة ٢٦ ، معجم
القراءات ص ٦٣ .
(٣) سورة البقرة ٦١ / * وَفُومِهَا * .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٨٨ .
(٥) أعراب شوان القراءات لوحة ٣٧ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٢٦ .

وقال أبو حيان : وفومها جاء فيه أقاويل : أحدها أنه الشوم
وبينته قراءة ابن مسعود * وثومها * بالشاء . وهو المناسب للبقل ،
والعدس ، والبصل . (١)

والخلاصة أن إبدال الشاء من الفاء شان ، والأولى أن يكونا أصليين
إلا أن الشاء أوسع تصرفاً من الفاء ويجوز أن يكون هذا الإبدال في لغة
تميم .

*

المسألة التاسعة والثمانون

إبدال الدال من التاء

قال أبو حيان : وقرأ لاحق بن حميد * أَوَيْكَبِدُهُمْ * (٢)
بالدال مكان التاء ، والمعنى يُصِيبُ الحزنُ كَبِدَهُمْ ، وقد أبدلوا الدال
بالتاء قالوا : * هَرَّتْ الثوبُ وَهَرَدُهُ * إذا أَحْرَقَهُ ، * وَسَبَّتْ رَأْسَهُ
وَسَبَدَهُ * إذا حلقه ، فكذا كَبَّتْ العدوَّ وكبده . (٣)

والخلاصة أن إبدال الدال من التاء شان في غير تاء الافتعال . (٤)

-
- (١) البحر المحيط ج ١ ص ٢٣٣ .
(٢) آل عمران ١٢٧ / * أَوَيْكَبِتُهُمْ * .
(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٥٢ .
(٤) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٢٧ .

المسألة التسعون

إبدال الذال من الدال

عن ابن مسعود ﴿ فَشَرَّزَ ﴾ (١) بالذال المعجمة (٢) ، وقرأها كذلك الأعمش (٣) ، وقال في الإتحاف : وعن المطوعي " فَشَرَّزَ " ، وقيل هذه المادة مهملة في لغة العرب (٤) وقيل ثابتة. (٥)

قال أبو الفتح : لم يَرُ بِنَا فِي اللِّغَةِ تَرْكِيبُ " شَرَّزَ " وَأَوْجَهُ مَا يُصَرَّفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنَّ تَكُونَ الذَّالُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ ، كَمَا قَالُوا : لِحَمِّ خَرَادِلٍ ، وَخَرَادِلٍ . وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ لِهَاتِمَا مَجْهُورَانِ ، وَمَتَقَارِبَانِ (٦) . وَقَالَ الْعَبْرِيُّ نَحْوًا مِنْهُ (٧) وَكَذَا قَالَ أَبُو حَيَّانٍ أَيْضًا (٨) .

والخلاصة أن إبدال الذال من الدال شان والعذر فيه أن

الحرفين مجهوران ومتقاربان في المخرج .

-
- (١) الأنفال آية ٥٧ / " فَشَرَّزَ بِهِمْ " .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٩٦ ، وانظر البحر ج٤ ص ٥٠٩ قال : وفي مصحف عبدالله " فَشَرَّزَ بِهِمْ " .
- (٣) المحتسب ج١ ص ٢٨٠ .
- (٤) الإتحاف ص ٢٣٨ .
- (٥) المحتسب ج١ ص ٢٨٠ .
- (٦) انظر إعراب الشوان لوحة ١٦٧ وجاء في هامش اللوحة : أبو السَّمال وأبو العالية وأيوب السخيتاني .
- (٧) البحر المحيط ج٤ ص ٥٠٩ .

السؤال الحادية والتسون

إبدال السين من الزاي

وعن أبي العالفة * رَجَسَ الشَّيْطَانِ * (١) بالسنن (٢) ،
قال أبو الفتح : كلُّ شئٍ يُسْتَقْدَرُ عندهم فهو رَجَسٌ كالخنزير ونحوه ،
وقال أحمد بن يحيى : الرَّجْسُ في القرآن العذابُ كالرَّجَزِ ، ورَجَسَ
الشَّيْطَانِ وسوسته وهمزه ونحو ذلك من أمره ، والرَّجَزُ عبادة الأوثان ،
وقد ترى إلى تزامن السنن والزاي في هذا الموضع ، فقرأة الجماعة
" رَجَزَ الشَّيْطَانِ " معناه كمعنى " رَجَسَ الشَّيْطَانِ " وهو من باب تزامن
الحروف المتقاربة . (٣)

وقال العكبري : " رَجَزَ الشَّيْطَانِ " الجمهور على الزاي ، ويراد به
هنا الوسواس ، وجاز أن يُسمى رَجَزًا ، لأنه سبب للرجز ، وهو العذاب ، وقرئ
بالسنن ، وأصل الرجس الشئ القدر ، فجعل ما يفضي إلى العذاب رجسًا
استقذارا له . (٤)

والخلاصة أن إبدال السنن من الزاي شان والعذر فيه تزامن

الحروف المتقاربة .

-
- (١) الأنفال ١١ / " رَجَزَ الشَّيْطَانِ " .
(٢) شوان القراءات لوحة ٩٤ .
(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٧٥ .
(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٤ .

المسألة الثانية والتسعون

إبدال الصاد من السين

قرأ ابن عباس ، ويحيى بن عمار * وَأَصْبَغَ * (١) بالصاد ، (٢)
قال أبو الفتح : أصله السين ، إلا أنها أُبدِلت للغين بعدها صاداً ،
وذلك أن حروف الاستعلاء تَجْتَذِبُ السين عن سَفَالِهَا إلى تَعَالِيهَا ،
والصاد مُسْتَعْلِيَةٌ ، وهي أُخْتُ السين في المَخْرَجِ . (٣)

وقال الزمخشري : قُرِئَ بالسين والصاد ، وهكذا كل سين اجتمع
معه الغين ، والخاء ، والقاف ، تقول : فِي سَلْخٍ صَلَخٌ ، وَفِي سَفَرٍ صَفَرٌ ، وَفِي
سَالِغٍ صَالِغٌ . (٤)

وقال العكبري : وكذا الطاء في الصراط . (٥)
وقال أبو حيان : وهي لفظة لبني كلب يُبدِلونها من السين
إِذَا جَامَعَتِ الْغَيْنَ أَوِ الْخَاءَ أَوِ الْقَافَ . (٦)

وروى قطب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ
* بِأَصْقَاتٍ * (٧) بالصاد . (٨)

-
- (١) لقمان آية ٢٠ / * وَأَصْبَغَ * .
(٢) البحر المحيط ج ٧ ص ١٩٠ وانظر شوان القراءات لوحة ١٩١ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ١٦٨ وعزا القراءات إلى يحيى بن عمار .
(٤) الكشاف ج ٣ ص ٢٣٤ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ٣١٢ .
(٦) البحر المحيط ج ٧ ص ١٩٠ .
(٧) ق آية ١٠ / * بِأَصْقَاتٍ * .
(٨) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٢ وفي الشوان لوحة ٢٢٨ وعن النبي
صلى الله عليه وسلم (باصقات) .

قال أبو الفتح : الأصل السين ، وإنما الصاد بدل منها ، لاستعلاء القاف فأبدلت السين صاداً ؛ لِتَقْتَرَبَ من القاف . (١) وقال نحواً من هذا الزمخشري . (٢)

وقال العكبري : أبدلت السين صاداً ؛ لأنها تشاركها في الصغير ، وهي أشبه بالقاف . (٣)

وقال أبو حيان : هي لغة لبني العنبر ، يبدلون من السين صاداً إذا وليتها أو فصل بحرف أو حرفين أو خاء معجمة ، أو عين مهملية أو قاف ، أو طاء . (٤)

والخلاصة أنه يجوز إبدال الصاد من السين إذا جاء بعدها غين ، أو خاء ، أو قاف ، أو طاء ، والعذرية أن هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستقل فأبدلوا من السين صاداً ؛ لأنها توافق السين في الهمس والصغير ، وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء . (٥)

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٢ قال : ومن ذلك ما يروى عن النبي

صلو الله عليه وسلم .

(٢) الكشاف ج ٤ ص ٥ وعبارته : وفي قراءة الرسول صلى الله عليه

وسلم .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٥٥ .

(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١٢٢ .

(٥) انظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٣١ .

المسألة الثالثة والتسعون

إبدال العين من الحاء

قرأ ابن مسعود * عَتَّى حِينَ * (١) بالعين (٢) ، وروى عن
 عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلا قرأ * عَتَّى حِينَ * فقال له من أقرأك
 هذا ؟ ، فقال : ابن مسعود ، وكتب عمر رضي الله تعالى عنه إليه ، فقال :
 أما بعد : يا عبد الله بن مسعود ، إن الله تعالى أنزل هذا القرآن فجعله
 قرآنا عربيا ، وأنزله بِلُغَةٍ هذا الحى من قريش ، فإذا جاء كتابي هذا فاقرئ
 الناس بلغة قريش ، ولا تقرئهم بِلُغَةٍ هذيل والسلام. (٣)

قال أبو الفتح : العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه ،
 لتقاربهما في المخرج كقولهم : * بَحَثْرًا فِي الْقُبُورِ * و * ضَهَعَتِ الْخَيْلُ *
 فعلى هذا تكون عَتَّى و حَتَّى ؛ لكن الأخذ بالأكثر استعمالا ، وهذا الآخر
 جائز وغير خطأ. (٤)

وقال الزمخشري : هي لغة هذيل ، وكذا قاله أبو حيان أيضا. (٥)

-
- (١) يوسف آية ٣٥ / * حَتَّى حِينَ * .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٣ .
 (٣) انظر المحتسب ج ١ ص ٣٤٣ والكشاف ج ٢ ص ٣١٩ ، وشوان القراءات
 لوحة ١١٩ .
 (٤) المحتسب ج ١ ص ٣٤٣ .
 (٥) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣١٩ والبحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٧ .

المسألة الرابعة والتسعون

إبدال اللام من الهمزة

قال ابن خالويه : وقرأ ربيعة بن العجاج * جَفَلًا * (١) باللام
قال أبو حاتم ولا يُقرأ بِقراءته ، لأنه كان يأكلُ الفأر (٢) . وهكذا نقله
الزمخشري في كشافه . (٣)

وقال العكبري : قوله تعالى * جَفَاء * يُقرأ باللام مكان الهمزة ،
وهو في معناه وهو ما يملو على السيل . (٤)

وقال أبو حيان : وقرأ ربيعة * جَفَلًا * باللام بدل الهمزة
من قولهم : جَفَلْتُ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا حَمَلَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ ، ثم ذكر رواية
أبي حاتم المتقدمة ، وقال : بمعنى أنه كان أعرابيا جافيا ، وعن أبي حاتم
أيضا لا تُعتبر قراءة الأعراب في القرآن . (٥)

والخلاصة أن إبدال اللام من الهمزة شان والصواب أنهما أصلان
مختلفان وإن اتفقا في المعنى أحيانا .

-
- (١) الرعد ١٧ / * جَفَاء * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٦٦ .
(٣) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣٥٦ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٢٠٧ .
(٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٣٨٢ بشي من التصرف .

المسألة الخامسة والتسعون

إبدال الهاء من الهمزة

قرأ أبو السَّوَّارِ الْغَنَوِيُّ (١) * هَيْيَاكَ نَعْبُدُ * (٢) بالهاء،

قال في الإبانة : " وهي لفة قليلة ، أكثر ما تقع في الشعر " (٣) ،
والهاء بدل من الهمزة كقولهم : في أَرَقْتُ : هَرَقْتُ ، وَأَرَدْتُ : هَرَدْتُ ،
وَأَرَحْتُ الدَّابَّةَ : هَرَحْتُ ، قال الشاعر :

فَهَيْيَاكَ وَالْأَثَمَرَ الَّذِي إِذَا تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ (٤)

والخلاصة أنه يجوز على لفة قليلة إبدال الهاء من الهمزة ، والهمزة

أكثر استعمالاً والعذر فيه أن مخرجهما واحد .

(١) شوان القراءات ص ١ ، شوان القراءات للكرماني لوحة ١٥ قال :

هَيْيَاكَ وَهَيْيَاكَ بالهاء فيهما ، وقال في البحر ج ١ ص ٢٣ وإبدال
الهمزة المكسورة هنا وإبدال المفتوحة هاء وبذلك قرأ
ابن السوار الغنوي .

(٢) سورة الفاتحة ٤ / " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " .

(٣) الإبانة ص ١٤٠ وقال قرأ أبو السَّوَّارِ الْغَنَوِيُّ " هَيْيَاكَ نَعْبُدُ "
رَوْهَيْيَاكَ نَسْتَعِينُ " .

(٤) انظر المحتسب ج ١ ص ٤٠ والرواية فيه " مصادرة " مكان " المصادر "

وانظر شرح الشافية ج ٣ ص ٢٢٣ الشاهد ١٧٨ وانظر الحماسة

لابي تمام ج ١ ص ٥٧٩ رقم ٤٢٢ ونُسب البيت إلى مضر بن

رعي الفقعس .

المسألة السادسة والتسعون

إبدال الهاء من التاء

قرأ زيد بن ثابت * التَّابُوهُ * (١) بالهاء، وهي لفظة الحجاز (٢)، وقرأها كذلك أبيّ، وهي لفظة الأنصار. (٣)

قال النحاس : ولفظة الأنصار " التَّابُوهُ " بالهاء، وروى عن زيد بن ثابت " التَّبوت " (٤).

قال أبو الفتح : ومن ذلك قال أبو بكر بن مجاهد : " التَّابُوتُ " بالتاء، قراءة الناس جميعا، ولفظة للأنصار " التَّابُوهُ "، قال أبو الفتح : أما ظاهر الأُمِّرِ فأن يكون هذان الحرفان من أصلين أحدهما " تَبَّتْ " والآخر " تَبَّه " ثم من بعد هذا فالقول أن الهاء في " التابوه " يدل من التاء في " التابوت "، وذلك أن كل واحدٍ من التاء والهاء مهموس، ومن حروف الزيادة، في غير هذا الموضع، وأيضا فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف، فقالوا : " حمزة وطلحة وقائمه وجالسه " وذلك مُنْقَادٌ مُطْرَدٌ في هذه التاء عند الوقف، ويؤيد هذا أن عامة عَقِيلٍ تقول : في الفُرَاتِ : الفراء بالهاء في الوقف والوصل. (٥)

(١) البقرة ٢٤٨ / " التَّابُوتُ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٤٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٦١ .

(٤) إعراب القرآن ج ١ ص ٣٢٦ .

(٥) المحتسب ج ١ ص ١٢٩ و ١٣٠ .

قال أبوحيان : وزنه " فاعول " ولا يُعْرَفُ له اشتقاق ، ولغة فيه
 " التَّابُوه " ويجوز أن تكون الهاء بدلا من التاء . (١)

*

المسألة السابعة والتسعون

إبدال الياء من الجيم

حكى أبو زيد (٢) * هذه الشَّيْرَةَ * (٣) بالياء ، قال
 العكبري : وقرأ بعضهم " الشَّجَرَةَ " كذلك يعني كسر الشين ،
 إلا أنه جعل مكان الجيم ياء ، وهي لغة بعيدة وَجَرَأَهُ على ذلك أن الجيم
 والياء من مخرج واحد . (٤)

- (١) البحر المحيط ج ٢ ص ٢٦٠ و ٢٦١ بتصرف .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٤٤ .
 (٣) سورة البقرة ٣٥ / " هَذِهِ الشَّجَرَةُ " .
 (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣١ و ٣٢ .

وقال أبوحيان : 'قُرِيَ' * الشَّيْرَةُ * بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها ، وكَرِهَ أبو عمرو هذه القراءة ، وقال يقرأ بها : بَرَابِرُ مَكَّةَ وسودانها ، وينبغي ألا يكرهها ؛ لأنها لغة مقبولة .

قال الرياشي : سَمِعْتُ أبا زيد يقول : كنا عند المُفَضَّلِ وعندَه أعراب فقلت : إنهم يقولون : شَيْرَةٌ فقالوا : نعم . (١) وما ذهب إليه أبوحيان في بحره فهو مأخوذ من المحتسب وقد جعل (الياء) أصلاً تُسَارِقُ الجيم ولا تُجَعَلُ بدلا منها كما تُجَعَلُ الجيم بدلا من الياء في قولهم * فُقَيْمِج * أي فُقَيْمِي . (٢)

والخلاصة أنه أبدل الياء من الجيم

والعذر فيه إتفاقيهما في المخرج . وقيل هولفة .

*

المسألة الثامنة والتسمون

إبدال الياء من اللام

قرأ عكرمة وطلحة بن مَصْرَفٍ * إِيْلًا ولا نِمَّةً * (٣) بكسر الهزة وياء بعدها (٤) ، قال أبو الفتح : طريق الصنعة فيه * أن يكون أراء * إِالًا * كقراءة الجماعة إلا أنه أبدل اللام الأولى ياءً لِثِقَلِ الإِدْغَامِ ،

(١) البحر المحيط ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) انظر المحتسب ج ١ ص ٧٣ .

(٣) التمهة آية ٨ / * إِالًا ولا نِمَّةً * .

(٤) انظر مختصر شوان القراءات ص ٥٢ وشوان القراءات لوحة ٩٨ .

وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة ، وقد جاء نحو هذا أحرفاً
صالحة كدِينار لقولهم دَنانير وقِراط لقولهم قراريط . فكذا تكون
قراءة عكرمة ، وقد يجوز أن يكون (فِعلاً) من أَلتُ الشيءَ إذا سَتَّه
أُؤلهُ إِيالَةً ، إلا أنه قلب الواو ياءً لِسكونها ولِلكسرة قبلها * نقل
ملخصاً . (١)

(٢)
وقال الزمخشري : وقيل : إِيالاً (إِيالاً) وقَرِيءُ (إِيالاً) بمعناه .
ونقل العكبري كلام أبي الفتح السابق ملخصاً . (٣) وقال أبو حيان : قال
مجاهد وأبومجلز " إِيال " اسم الله بالسريانية وعَرَبَ ، ومن ذلك قول أبي بكر
حين سَمِعَ كلامَ سُلَيْمَةَ : فقال : هذا كلامٌ لم يَخْرُجْ من (إِيال) ثم
ذكر تخريج أبي الفتح المتقدم . (٤)

والخلاصة أنه من الشاذ إبدال الياء من اللام للتخفيف
من التضعيف ويجوز أن يكون من رَقِبِ القلب بين حروف العلة ، أو يكون
المراد به (إِيال) اسم الله بالسريانية فلا يكون من قبل الإبدال .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٨٤ .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ١٧٦ .

(٣) إملأء ما من به الرحمن ج ٢ ص ١٢ .

(٤) البحر المحيط ج ٥ ص ١٣ .

خامسا : مسائل تخفيف المضعف :

المسألة التاسعة والتسعون

من أحكام تخفيف مضعف العين في الفعل

ومن ذلك قراءة ابن محيصن * يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ * (١) ، قال أبو الفتح : وجه ذلك أن * فَعَلْتُ * بالتخفيف ، قد يكون فيه معنى التكثير ؛ وذلك لإدالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس وحسبك بِالْجِنْسِ سَيِّعَةً وَعَمُومًا . (٢)

وقال أبو حيان : * يَذْبَحُونَ * مخففاً من (ذَبَحَ) اكتفاءً بِمُطْلَقِ الْفِعْلِ ، وللعلم بتكريره من مُتَعَلِّقَاتِهِ . (٣)

وقال العكبري : وقرئ * يذبحون * بالتخفيف ؛ لإدالة الجمع على المعنى . (٤)

وقرأ يحيى وإبراهيم * فَرَقُوا رِيْنَهُمْ * (٥) بالتخفيف (٦) ، قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة النخعي وأبي صالح مولى ابن هانسي ،

-
- (١) سورة البقرة ٤٩ / * يَذْبَحُونَ * .
 (٢) المحتسب ص ٨١ نقل متخصراً .
 (٣) البحر المحيط ج ١ ص ١٩٣ .
 (٤) إعراب شوان القراءات لوحة ٣٥ .
 (٥) الأنعام آية ١٥٩ / * فَرَقُوا رِيْنَهُمْ * .
 (٦) مختصر شوان القراءات ص ٤٢ .

وَيُرَوَّى أَيْضًا عَنِ الْأَعْمَشِ وَيَحْسَى "الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ" بِالْتخْفِيفِ . قَالَ :
تَأْوِيلُهُ أَنَّهُمْ مَازَوْهُ عَنِ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ ، هَذَا ظَاهِرٌ (فَرَّقُوا) بِالْتخْفِيفِ ،
وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْقِرَاءَةِ بِالْتثْقِيلِ ، وَوَجْهٌ هَذَا أَنَّ الْفِعْلَ
عِنْدَنَا مَوْضُوعٌ عَلَى إِعْتِرَافِ جِنْسِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى : قَامَ زَيْدٌ ، كَانَ مِنْهُ
الْقِيَامُ وَقَعْدٌ كَانَ مِنْهُ الْقَعُودُ ، وَالْقِيَامُ - كَمَا نَعْلَمُ - وَالْقَعُودُ جِنْسَانِ ، فَالْفِعْلُ
إِذَا عَلَى إِعْتِرَاقِ جِنْسِهِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ عَمَلُهُ فِي جَمِيعِ أَجْزَاءِ ذَلِكَ الْجِنْسِ
مِنْ مَفْرُودَةٍ ، وَمُشْنَاهُ ، وَمَجْمُوعَةٍ ، وَنَكَرْتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . (١)

وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ : وَبِالْتخْفِيفِ هُوَ فِي مَعْنَى الْمَشْدُودِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَعْنَى فَصَلُّوهُ عَنِ دِينِ الْحَقِّ . (٢)

وَقَرَأَ عُلُقَمَةَ * مَا فَرَطْنَا * (٣) بِالْتخْفِيفِ (٤) ، وَقَرَأَهَا كَذَلِكَ
الْأَعْرَجُ . (٥)

قَالَ الْعَكْبَرِيُّ : " مَا فَرَطْنَا " قَرِئَ بِالْتخْفِيفِ وَهُوَ فِي مَعْنَى
الْمَشْدُودِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا سَبَقَ مِنَّا مَا لَا يَصْلُحُ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ
وَلَا سَبَقْنَا بِشَيْءٍ قَبْلَ وَقْتِهِ . (٦)

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَعُلُقَمَةَ " مَا فَرَطْنَا " بِتخْفِيفِ
الرَاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . (٧)

(١) المحتسب ج ١ ص ٢٣٨ .

(٢) الأملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٦٦ ، وفي إعراب الشوان لوحة ١٤٥

قال : هو بمعنى المشدود .
(٣) الأنعام آية ٣٨ / " مَا فَرَطْنَا " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٣٧ والكشاف ج ٢ ص ١٧ .

(٥) شوان القراءات لوحة ٧٥ .

(٦) إعراب شوان القراءات لوحة ١٣٠ .

(٧) البحر المحيط ج ٤ ص ١٢١ .

زقرأ يحيى بن يعمر * فَمَرَّتْ بِهِ * (١) بالتخفيف (٢) ، قال
أبو الفتح : أصله " فَمَرَّتْ بِهِ " مُثَقَلَةٌ كقراءة الجماعة ، غير أنهم قد
حذفوا نحو هذا تخفيفاً ، لِثِقَلِ التضعيف . (٣)

وقال الزمخشري : معناه : وقع في نفسها ظنُّ الحمْلِ
فارتابت به . (٤)

وهكذا قاله العكبري (٥) ، وقال أبو حيان : وقرأ ابن عباس فيما
ذكر النقاش ، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب " فَمَرَّتْ بِهِ " خفيفة
الراء من المربة ، أى فَشَكَّكَتْ فيما أصابها أهو حمل أو مرض ، وقيل
معناه : مَرَّتْ لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه . (٦)

والخلاصة أنه قد يَخْفَفُ مضعف العين ويكون دالا على معناه .

-
- (١) الأعراف ١٨٩ / " فَمَرَّتْ بِهِ " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٧ ، وشوان القراءات لوحة ٩٢ .
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٩ .
(٤) الكشف ج ٢ ص ١٣٦ .
(٥) أعراب الشوان لوحة ١٦١ .
(٦) انظر البحر المحيط ج ٤ ص ٤٣٩ .

المسألة المائــــــــــــــــة

مجيءٌ وَدَعَ المَخْفِفةَ مكانَ وَدَعِ المَثْقَلَةَ

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم * مَا وَدَعَكَ * (١) بالتخفيف (٢)
وقرأها كذلك عروة بن الزبير، وابنه هشام، وأبو حيوة، وأبو بحرية، وابن
أبي عبة (٣).

قال أبو الفتح : هذه قليلة الاستعمال . قال سيبويه استغنوا
عن وَذَرَ، وَوَدَعَ بقولهم تَرَكَ ، وعلى أنها قد جاءت في شعر أبي
الأسود الدؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي، عَنِ خَلِيلِي مَا الَّذِي
غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ (٤)

وقال الزمخشري : " مَا وَدَعَكَ " قرئ مخففاً يعني ما تَرَكَكَ ،
والتوديعُ مُبالغةٌ في الودعِ ؛ لأنَّ من وَدَعَكَ فقد بالغ في تركه . (٥)

-
- (١) الضحى آية ٣ / " مَا وَدَعَكَ " .
(٢) انظر مختصر شوان القراءات ص ١٧٥ وشوان القراءات لوحة ٢٦٦
وقد زاد عروة وأبا بحرية ، وكذا هو في المحتسب .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٥ .
(٤) المحتسب ج ٢ ص ٣٦٤ وينسب أيضاً لأنس بن زبنيم اللبشي ،
والرواية فيه " عن أميري " اللسان .
(٥) الكشاف ج ٤ ص ٢٦٣ .

وقال أبوحيان : استغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن
 وَدَعَ ووذر ، وعن اسم فاعلها بتارك ، وعن اسم مفعوليهما بمتروك وعن
 مصدرهما بالترك ، وقد سُمِعَ (وَدَعَ وَوَذَرَ) . (١)
 وقال في اللسان : وسائر القراء قرءوا " وَدَعَكَ " بالتشديد
 وقرأ عروة بن الزبير " ما وَدَعَكَ " بالتخفيف والمعنى فيهما واحد .
 والخلاصة أنه يجوز على قلة أن يوءى في الاستعمال بـ " وَدَعَ "
 المخففة من " وَدَعَّ " المثقلة والمُسْتغْنَى عنها بـ " تَرَكَ " .

*

المسألة الجارية ومائة

اسم الفاعل موضع فَعَطَّال

قرأ مالك بن دينار ، وسليم التيمي ، والجحدري * إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ * (٣) وكذلك هوفي مصحف أبي ، وعثمان . (٤)

قال أبو الفتح : قراءة مالك ، والجحدري ، والأعمش دليل على
 أن فَعَلَ الخفيفة فيها معنى الكثرة ، كَفَعَلَ الثقيلة ، ألا ترى السـ
 قراءة الجماعة " الْخَلَّاقُ " وهذه للكثرة لا محالة ، نعم وقد قرن به

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٨٥ .

(٢) اللسان (ودع) .

(٣) الحجر آية ٨٦ / " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَالِقُ الْعَلِيمُ " .

(٤) انظر شوان القراءات ص ٧١ ، وفي الشوان عزاه إلى الجحدري

لوحة ١٣٠ .

"العليم" وفعيل للكثرة وكان "الخلق" الموضوع للكثرة، أشبهه
 "بعليم"؛ لأنها موضوع لها، فلولا أن في خَلَقَ معنى الكثرة، لما عَبَّرَ
 بِخَالِقٍ عن معنى خَلَقَ، ومنه قوله * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ * (١)
 إلا تراها في معنى غَفَّارٍ وَقَبَّالٍ. (٢)

وقال الزمخشري: الخَالِقُ يَصْلِحُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، والخلاق للكثير
 لا غير. (٣)

وقال العكبري: الخَلَقُ العَلِيمُ: يُقْرَأُ الخَالِقُ، والتكثير حاصل
 في المعنى ومن قوله عليم. (٤)

والخلاصة أن اسم الفاعل / (فعال) موضع ^{موضع} الموضوع للمبالغة
 مكان فيه معنى الكثرة الحاصلة من إفادة (فعل) المجرد؛ لأنه في
 معنى المشدد، لاستغراقه الجنس.

-
- (١) غافر آية ٣٠.
 (٢) المحتسب ج ٢ ص ٦ وزاد أبوحيان في البحر ج ٥ ص ٤٦٥ زيد بن
 علي.
 (٣) الكشاف ج ٣ ص ٣٩٧.
 (٤) إعراب الشوان لوحة ٢١٥.

المسألة الثانية ومائة

تخفيف مضعف اللام

- عن الزهري * والدَّوَابُّ * (١) بالتخفيف (٢) قال أبو الفتح :
- لعمري ان تخفيفها قليل وضعيف قياسا وسماعا وقد جاء عنهم الحذف
من ذلك قولهم : ظَلَّتْ ، وَمَسَّتْ ، وَأَحَسَّتْ ، يُرِيدُونَ ظَلَّلْتُ ، وَمَسَّيْتُ ،
وَأَحَسَّيْتُ . (٣)
- وقال العكبري : والدَّوَابُّ يقرأ بالتخفيف ؛ استثقالا للتشديد . (٤)
- وقال أبو الفضل الرازي : لا وجه لذلك ، إلا أن يكون فرارا من
التضعيف ، مثل : ظَلَّتْ . (٥)

والخلاصة أنه من الشكاز حذف أحـــــ
المضعفين للتخفيف في لام الكلمة .

*

المسألة الثالثة ومائة

تخفيف الياء المشددة في " أَيَّمَا "

قرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو (٦) * أَيَّمَا * (٧) بالتخفيف،

-
- (١) الحج آية ١٨ / " والدَّوَابُّ " .
- (٢) شوان القراءات لوحة ٠١٦٢ .
- (٣) المحتسب ج ٢ ص ٧٦ نقل ملخصا .
- (٤) إعراب الشوان لوحة ٠٢٦٤ .
- (٥) البحر المحيط ج ٦ ص ٣٥٩ .
- (٦) مختصر شوان القراءات ص ١١٢ .
- (٧) القصص آية ٢٨ / " أَيَّمَا الْأَجَلِينَ " .

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة " أَيَّمَا الْأَجْلِينَ " خفيفة الياء ، وفي تخفيف هذه الياء طريقان : أحدهما تضعيف الحرف ، وقد امتد عنهم حذف أحد المثليين نحو : أَحَصَّ وَسَّتْ وَظَلَّتْ ، والآخر أن الياء حرفة ثقيل منفردة فكيف إذا ضَعَّفَتْ ؟ وأنشدنا أبو علي للغزدي :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمْ مَا

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مُوَاطِرُهُ (١)

فهذه كقراءة الحسن " أَيَّمَا الْأَجْلِينَ " سواء ، ونقل ملخصا . (٢)

وقال العكبري : قوله تعالى " أَيَّمَا الْأَجْلِينَ " يقرأ بسكون الياء ،

وحذف الثانية لثقل التضعيف في الياء (٣) وهكذا قال أبو حيان أيضا . (٤)

(١) الكشاف ج٣ ص ١٧٤ ، والبحر المحيط ج٧ ص ١١٥ .

(٢) انظر المحتسب ج٢ ص ١٥٠ وما بعدها وقد أسهب في أصل

اللفظة وما حدث فيها من قلب وإعلال وصحة ، وخلاصة القول

أنها من " أَوَى " وأن المحذوف الياء الثانية ، ومقيت الواو على

إعلالها دليلا على أن الحذف عارض للتخفيف .

(٣) إعراب الشوان لوحة ٣٠٣ .

(٤) انظر البحر المحيط ج٧ ص ١١٥ .

المسألة الرابعة ومائئة

غَيْطُ الْمُخَفَّفَةِ بَيْنَ فَيْلٍ وَفَعْلٍ

قرأ عبدالله والزهرى * من الغَيْطِ * (١) وروى عنهما
 " من غَيْطٍ " (٢) ، قال أبو الفتح : هذا الحرف ما عينه وأول قولهم *
 تَغَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْغَائِطَ ، وظاهر أمر " غَيْطٍ " أنه " فَعْلٌ " ما
 عينه " يا " بمنزلة : شَيْخٌ ، وَبَيَّتْ وَأَمْلَأَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَنَّهُ
 محذوف من " فَيَعْلٌ " كأنه في الأصل " غَيْطٌ " مثل " مَيِّتٌ وَسَيِّدٌ "
 ثم حُذِفَتْ عينه تخفيفاً فبقى " مَيِّتٌ وَسَيِّدٌ " ومثاله " فَيْلٌ " ؛ لأن
 العين محذوفة ، وفيه قول ثان ، وهو أن يكون " غَيْطٌ " فعلاً وأصله
 " غَوَّطٌ " وإلا أن الواو قَلَبَتْ للتخفيف " يا " كما قَلَبُوهَا فِي قَوْلِهِمْ :
 " لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " ونحو : " العلياء " من " عَلَوْتُ " و " العيصاء "
 بمعنى " العوصاء " فهذا الوجه أقرب ، والأول أشدُّ واصنع . انتهى ملخصاً . (٣)
 وقال العكبري : فيه وجهان : أحدهما هو مصدر يَغُوطُ ، وكان
 القياس غَوَّطًا ، فُقِلَّتِ الواو يا ، وَأَسْكِنَتْ ، وانفتح ما قبلها ليخفتها ، والثاني
 أنه أراد " الغَيْطُ " فخفف . (٤)

وقال أبو حيان : وُخْرِجَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أحدهما أنه مصدر ، إذ قالوا :
 غَاطَ يَغِيظُ والثاني أن أصله " فَيَعْلٌ " ثم حذف " كسيت " . (٥)

-
- (١) النساء آية ٤٣ / " الْغَائِطِ " .
 (٢) مختصر شوان القراءات ص ٢٦ وفي شوان القراءات الزهرى من الغيط
 وابن مسعود من غيط لوحة ٦٠ .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٩٠ والقراءة فيه من غيط لابن مسعود والزهرى .
 (٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ١٨١ و ١٨٢ والقراءة فيه من الغيط
 والقارى ابن مسعود .
 (٥) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٥٥ كسابقه .

والخلاصة أنه يجوز في عين (غَمِط) أن يكون أصلها **بِأ** أو يكون أصلها **واو**، فإن كان أصلها **اليا** فهي الآن على وزن (فَعِل)؛ لأنها في الأصل (فَعِيَل) وَحَذِفَتِ العَيْنَ للتخفيف، وإن كان أصلها **الواو** فهي الآن على وزن (فَعَل) لأنها في الأصل على وزن (فَعَلَل) مضعفة العين ثم قلبت **الواو** **يا** على غير قياسٍ للتخفيف أيضا.

*

السَّأَلَةُ الخَاسَةُ ومَاءُ السَّأَلَةِ

التصريفات في " كَأَيْنَ " المخفضة

عن ابن محيصن * وَكَأَيْنَ * (١) بوزن " كَعَيْنَ " وقرأ الحسن " وَكَيِّ " **باليا** من غير همز نون (٢) وقرأ بعض القراء من الشوان " كَيِّئِن " وهو مقلوب قراءة ابن محيصن " كَأَيْنَ " وقرأ ابن محيصن أيضا " كَأَيِّ " على مثال " كَعِي " (٣)

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة ابن محيصن **والأشهب والأعمش**

" وَكَأَيِّ " **بهمزة** بعد الكاف ساكنة **ويا** بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها في وزن " كَعِي " قال : فيه أربع لغات " كَأَيِّ " و " كَأَيِّ " و " كَأَيِّ " وهي هذه القراءة و " كَأَيِّ " في وزن " كَعِي " . ثم اعلم أن أصل ذلك كله

(١) آل عمران ١٤٦ / " وَكَأَيِّنَّ " .

(٢) شوان القراءات لوحة ٥٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٣ ص ٧٢ .

"كَائِيَّ" في معنى "كم" وهي "أَيُّ" دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ الْجَرِّ، فَحَدَّثَ لَهَا مِنْ بَعْدِ مَعْنَى "كَمْ" ثُمَّ أَنَّهَا لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَلَطَّبَتْ بِهَا الْعَرَبُ فَقَدِمَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ عَلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ "كَيْئًا" بِوِزْنِ "كَيْبَعٍ" ثُمَّ حَذَفَتْ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةَ تَشْبِيهًا لَهَا بِيَاءِ "سَيِّدٍ وَمَيْتٍ" فَصَارَتْ "كَيْئِيَّ" بِوِزْنِ "كَيْبَعٍ" ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا . وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً ، كَمَا قَلِبَتْ فِي "يَيْئُسُ" فَقِيلَ "يَاءِ" فَصَارَتْ "كَاءِيَّ" بِوِزْنِ "كَاعٍ"؛ فَأَمَّا "كَائِيَّ" بِوِزْنِ "كَمَيْ" فَهُوَ مَقْلُوبٌ "كَيْئِيَّ" الَّذِي هُوَ أَسْلُ "كَاءِيَّ" وَأَمَّا "كَائِيَّ" بِوِزْنِ "كَعِي" فَمَحذُوفَةٌ مِنْ "كَاءِيَّ" لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ . ثُمَّ قَالَ وَمِثَالُ "كَائِيَّ" "كَفَعَلِي" ، لِأَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَمِثَالُ أَيُّ "فَعَلٌ" وَأَصْلُ : أَيٌّ : أَوِيٌّ مِنْ أَوَيْتٌ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ بَابَ أَوَيْتٍ وَطَوَيْتٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيْيْتٍ وَعَيْيْتٍ ، وَوِزْنُ كَاءِيَّ كَعْفِيٍّ ، وَوِزْنُ كَمَيْ كَعْفِيٍّ كَعْفِيٍّ وَوِزْنُ "كَائِيَّ" كَعِيٍّ . يُقَالُ مُلَخَّصًا . (١)

والخلاصة أن (كَائِيَّ) في معنى كم وهي مركبة من (أَيُّ) دخلت عليها (كاف الجار) وقد دخلها من التصريفات القلب المكنسي ، والحذف ، والقلب الواقع بين الهمزة وحروف العلة ، والتخفيف وهي من الألفاظ التي تلاعبت به العرب ؛ ولذا قال أبوحيان وأما التصريفات في (كَائِيَّ) فأضربنا عنها صفحا لكثرتها . (٢)

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ١٧١ و ١٧٣ .

(٢) انظر البحر المحيط ج ٣ ص ٧٢ .

سادسا - مسائل الحذف :

السؤال السادسة ومائة

حذف الواو وهي في موضع العين في " يلوون "

قرأ ابن كثير ومجاهد * يَلُونِ السِّنْتَهُمْ * (١) بواو واحدة. (٢)
قال الزمخشري : وجهه أنها قلبا الواو المضمومة همزة ، ثم خففوها بحذفها ،
والتقاء حركتها على الساكن قبلها. (٣)
وقال العكبري : وَجْهُهُ : أَنَّهُ سَكَنَ الواو الأولى ، وَنَقَلَ ضَمَّتْهَا
إِلَى اللام وحذفها لالتقاء الساكنين فرارا من الثقل فصار مثل : يَقُون
ووزنه الآن يَقُون. (٤)

والخلاصة أنه يجوز على غير قياس حذف الواو وهي في موضع العين
من الفعل الناقص إذا أسند إلى واو الجمع ، وذلك بعد إسكانها
ونقل حركتها إلى الفاء أو بعد قلبها همزة والحذف مع الإسكان للتخلص
من التقاء الساكنين ومع القلب للتخفيف .

-
- (١) آل عمران ٧٨ / * يَلُونِ السِّنْتَهُمْ * .
(٢) مختصر شوان القراءات ص ٢١٠ وجاء في شوان القراءات لوحة
٥١ مجاهد وحيد .
(٣) الكشاف ج ١ ص ٤٣٩ وانظر البحر ج ٢ ص ٥٥٣ .
(٤) إعراب الشوان لوحة ٨٧ .

المسألة السابعة ومائة

حذف اليا " وهي في موضع اللام في " تَعَالَوْا "

عن الحسن * تَعَالَوْا * (١) بضم اللام (٢) ، قال أبو الفتح :
وجه ذلك أنه حذف اللام من " تعاليت " استحسانا وتخفيفا ، فلما
زالت اللام من " تعاليت " ضُمَّتْ لام " تَعَالُ " لوقوع واو الجماعة
بعدها ، كقولك " وتقدّموا وتأخروا " ونظير ذلك في حذف اللام :
ما بِالْيَتُّ به بآلة ، وأصلها " بِالْيَةِ " (٣) ، وقال نحو هذا الزمخشري
قال : ومنه قول أهل مكة : " تَعَالِي " بكسر اللام للمرأة . (٤)

وقال العكبري : ويُقرأ شاذاً بضم اللام ، ووجهه أنه حذف الألف
من " تعاليت " اعتباراً ثم ضم اللام من أجل واو الضمير . (٥) وقال
العكبري أيضاً لما وجب حذف لام الكلمة مع واو الضمير ، قَدَّرَتْ محذوفة
من الأصل . (٦)

وقال أبو حيان : وقول الزمخشري : قول أهل مكة " تَعَالِي " يحتمل
أن تكون عربية قديمة ، ويحتمل أن يكون ذلك مما غَيَّرَتْهُ عن وجهه العسب
فلا يكون عربياً . (٧)

-
- (١) النساء آية ٦١ / " تعالوا " .
 - (٢) شوان القراءات لوحة ٠٦١ .
 - (٣) المحتسب ج ١ ص ١٩١ .
 - (٤) الكشف ج ١ ص ٥٣٦ .
 - (٥) إملأ ما من به الرحمن ج ١ ص ١٨٥ .
 - (٦) أعراب الشوان لوحة ٠١٠٤ .
 - (٧) البحر المحيط ج ٣ ص ٢٨٠ .

والخلاصة أن أصل الألف في تعالى يا فتعالوا أصلها تعاليوا فلما أُسْنِدَتِ اللَّفْظَةُ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ حُذِفَتِ اللَّامُ فَمِنْ نَظَرِ إِلَيْهَا بَعْدَ الْقَلْبِ فَتَحَ اللَّامُ إِشَارَةً إِلَى الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ وَمِنْ نَظَرِ إِلَى الْأَصْلِ ضَمَّ اللَّامُ؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ الضَّمَّةَ مِنَ الْيَاءِ إِلَى اللَّامِ بَعْدَ حَذْفِ فَتَحِهَا فَبَقِيَ الْيَاءُ سَاكِنَةً وَوَاوِ الضَّمِيرِ سَاكِنَةً فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ (١) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ اللَّامِ لَخَمَّةِ.

*

المسألة الثامنة ومائة

حذف اللام الزائدة في أول الفعل

وقرأ ابن محيصن * وَلَبَسْنَا * (٢) بلام واحدة مُخَفَّفَةً (٣) ،
وقرأها كذلك زيد بن علي (٤) .

قال العكبري : ووجهه أنه لم يأت بلام زائدة وفيه وجهان :
أحدهما أن يكون اكتفى بلام " لَجعلنا " ولم يُعِدَّهَا ، والثاني أنه
استأنفه على طريق الاخبار ، أي : وقد لَبَسْنَا . (٥)

وقال صاحب الإتحاف : وعن البيهقي عن ابن محيصن " وَلَبَسْنَا " بلام واحدة هي فاء الفعل . (٦)

-
- (١) انظر البحر المحيط ج ٢ ص ٤٧٩ .
(٢) الأ نعام ٩ / " وَلَلْبَسْنَا " .
(٣) انظر مختصر شوان القراءات ص ٣٦ ، والكشاف ج ٢ ص ٧ ، والبحر
المحيط ج ٤ ص ٧٩ .
(٤) شوان القراءات لوحة ٧٤ .
(٥) إعراب الشوان لوحة ١٢٨ .
(٦) الإتحاف ص ٢٠٥ .

(١)
وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي وحذف إحدى اللامين للتخفيف.
والخلاصة أنه يجب حذف اللام الزائدة إذا دخلت
على اللام التي هي في موضع الغاء للتخفيف .

*

السألة التاسعة ومائة

حذف الألف من " حاشى "

عن الحسن * حَاشِ الْإِلَهَ * (٢) بالجر، وعنه " حَاشِ لِلَّهِ " بسكون الشين (٣) ، قال أبو الفتح : أما " حَاشِ الْإِلَهَ " فمحذوف من " حاشا " تخفيفا ، وأما " حَاشِ لِلَّهِ " بسكون الشين فضعيف من موضعين ، أحدهما : التقاء الساكنين الألف والشين ، وليست الشين مدغمّة ، والآخر إسكان الشين بعد الألف ولا موجب لذلك ، وطريقه في الحذف أنه لما حذف الألف تخفيفا ، أتبع ذلك حذف الفتحة ، إن كانت كالمعوض اللاحق مع الألف ، فصارت كالتركيب في الراء ، والتفشى في الشين ، والصفير في الصاد والسين ، والزاي ، والإطباق في الصاد ، والضاد ، والظاء ونحو ذلك ، فمتى حذفت حرفا من هذه الحروف ذهب معه ما يَصْحَبُهُ (٥) من التكرير ، أو التفشى ، أو الصفير ، أو الإطباق . فهذا حديث حذف الفتحة .

والخلاصة أنه حذف الألف الأخيرة من حاشى
للتخفيف وقد تبع هذا الحذف حذف الفتحة الواقعة قبلها ، لأنها ملازمة لها .

-
- (١) القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص ٤٢ .
(٢) يوسف آية ٥١ / حاشى لله .
(٣) شواذ القراءات لوحة ١١٨ .
(٤) الأنعام آية ١٦٢ .
(٥) انظر المحتسب ج ٢ ص ٣٤١ و ٣٤٢ .

السؤال العاشرة ومائة

حذف الألف من "ثلاث ورباع"

قرأ ابن أبي عملة * وثُلاثُ ، ورُبُوعٌ * (١) بضم اللام، والباء وحذف الألف فيهما. (٢) قال أبو الفتح : ومن ذلك ما رواه الأعمش عن يحيى بن وثاب ، والمغيرة عن إبراهيم قرا "تهدا" ورُبُوعٌ " مرتفعة الراء ، منتصبة العين بغير الف . قال : ينبغي أن يكون محذوفا من "رُبُوعٌ" تخفيفا ، ويقوى أنه أراد "رُبُوعٌ" ترك صرفه كما كان قبل الحذف غير مصروف ، وأما "رُبُوعٌ" فلا نعلم إلا ولد الناقة في أيام الربيع ، وذلك مصروف في المعرفة والنكرة ، وهذا واضح ، وما حذف ألفه تخفيفا أيضا قولهم : أم والله لا فعلن كذا ، يريد "أما" (٣).

وقال الزمخشري : وقرا إبراهيم " وثُلاثُ ورُبُوعٌ " على القصر من "ثلاث ورباع" (٤).

وقال العكبري : حذفها تخفيفا ، ويقرا بالضم "ثلاث ، ورُبُوعٌ" والوجه له حذف الألف ، ثم ضم إتياعا. (٥)

والخلاصة أنه حذف الألف في ثلاث ورباع ؛

للتخفيف .

(١) النساء آية ٣ / "فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع" الآية .

(٢) شوان القراءات لوحة ٥٧ .

(٣) المحتسب ج ١ ص ١٨١ بشي من التصرف .

(٤) الكشف ج ١ ص ٤٩٧ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ٩٧ .

(٦) البحر المحيط ج ٣ ص ١٦٣ .

السؤال الحادية عشرة ومائة

حذف الألف من " لا تُصِيبَنَّ "

عن علي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي العالية رفيع بن
مهران الرياحي ، والحسن * وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَتُصِيبَنَّ * (١) باللام للتأكيد (٢)
وقراها كذلك أيضا (أبو جعفر محمد بن علي ، والربيع بن أنس وابن جُمَاز) (٣)
وهي قراءة ابن مسعود . (٤)

قال أبو الفتح : معنى هاتين القراءتين " لا تُصِيبَنَّ " و " لَتُصِيبَنَّ " .
ضدان كما ترى والجمع بينهما أنه لا يجوز أن يراود زيادة (لا) من قِبَلِ
أنه كان يصير المعنى " واتقوا فتنة تُصِيبَنَّ " ولكن أقرب ما يُصَرَّفُ إليه الأمر
في تلاقح معنى القراءتين أن يكون يُراود " لا تُصِيبَنَّ " ثم يحذف الألف
من " لا " تخفيفا ، واكتفاءً بالفتحة منها فقد فعلت العرب هذا في
أخت لا ، وهي " أما " حَكُّوا : أَمْ وَاللَّهِ لَيَكُونَنَّ كَذَا ، فعلى هذا يكون
أراد بقوله : " لَتُصِيبَنَّ " لا تُصِيبَنَّ " فحذف الألف تخفيفا . نُقِلَ ملخصاً . (٥)
وكذا قال العكبري : حذفت الألف تخفيفا . (٦)

(١) الأنفال آية ٢٥ / " وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً " الآية .

(٢) شوان القراءات لوحة ٠٩٥

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٧٧

(٤) البحر المحيط ج ٤ ص ٤٨٤

(٥) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٧٧ و ٢٧٨

(٦) إعراب الشوان لوحة ٠١٦٥

وقال ابن يعيش : " حذف الألف من الحروف تخفيفا شاذ قياسا واستعمالا ، أما الشذوذ في الاستعمال فما أقله ؛ وأما في القياس فالألف خفيفة غير مستثقلة ، والحذف في الحروف بعيد جدا ؛ لأنه نوع من التصرف ، والحروف لا تصرف لها ، وشيء آخر أن هذه الحروف وضعت اختصارا نائية عن الأفعال ، فلواختصرت هذه الحروف وحذفت منها شيئا لكان اختصار المختصر ، وقد حمل أبو الفتح قراءة " لَتُصِيبَنَّ " على " لَا تُصِيبَنَّ " وذلك قليل . انتهى ملخصا . (١)

والخلاصة أنه من الشاذ حذف الألف والاكتفاء عنها بالفتحة التي قبلها ؛ لأنها ملازمة لها .

(١) انظر شرح المفصل ج ٨ ص ١١٧ .

سابعاً - مسائل الزيادة :

المسألة الثانية عشرة ومائة

مبحث في زيادة الألف

عن الحسن * تَنْحَاتُونَ * (١) بفتح الحاء ، والفاء بعدها
في هذه السورة خاصة. (٢)

قال الزمخشري : قرأ الحسن " وَتَنْحَاتُونَ " بفتح الحاء ،
وَتَنْحَاتُونَ ، بإشباع الفتحة. (٣) وهكذا نقل عنه أبوحيان. (٤) وقاله
كذلك العكبري. (٥)

وقرأ الحسن * مُتَّكَأً * (٦) بالمد (٧) ، قال أبو الفتح : وأما
" مُتَّكَأً " فعلى إشباع فتحة الكاف من " مُتَّكَأً " وقد جاء نحو هذا ، أنشدناه
أبو علي لابن هرمة يرثي ابنه :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمَى

وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ

(١) الأعراف ٧٣ / " وَتَنْحَاتُونَ " .

(٢) الإتحاف ص ٢٢٦ .

(٣) الكشاف ج ٢ ص ٩٠ .

(٤) انظر البحر ج ٤ ص ٣٢٩ .

(٥) إعراب الشوان لوحة ١٥٢ .

(٦) يوسف آية ٣١ / " مُتَّكَأً " .

(٧) انظر مختصر شوان القراءات ص ٦٣ ، وشوان القراءات لوحة ١١٨ ،

والإتحاف ص ٢٦٤ .

وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا مَا تَخْتَصُّ بِهِ ضَرُورَةُ الشَّعْرِ ، وَقَلَّمَا يَجْسِي فِي النَّثْرِ ،
فوزن "مَتَّكَاءٌ" على هذا مُفْتَعَالٌ (١) ، وكذا خَرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ (٢) ، والعكبري
وأبوحيان . (٤)

وخلاصة القول انه من الشـان زيادة الألف لاشباع حركة

الفتح وهو ما اختصت به ضرورة الشعر .

*

المسألة الثالثة عشرة ومائة

زيادة الواو في "سأوريكُم"

قرأ الحسن * سَأُورِيكُمْ * (٥) بواو سا كنية بعد الهزمة المضمومة ،
قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ؛ لأنه "سَأُفْعِلُكُمْ" من (رَأَيْتُ)
وأصله "سَأُرِيكُمْ" ثم خَفِفتِ الهزمة بحذفها ، والبقاء حركتها على السرا
فصارت "سَأُرِيكُمْ" قالوا : وإذا لا وجه لها ، إلا أن لها وجهاً ما

-
- (١) انظر الخصائص ج ٢ ص ٣١٦ وانظر شرح شواهد الشافية ج ٤ ص ٢٥
رقم الشاهد ١٢ وانظر الإنصاف ج ١ ص ٢٥ رقم الشاهد ٩ .
والمحتسب ج ١ ص ٣٣٩ و ٣٤٠ بتصرف .
- (٢) انظر الكشاف ج ٢ ص ٣١٦ .
- (٣) انظر اعراب الشوان لوحة ١٩٧ .
- (٤) انظر البحر المحيط ج ٥ ص ٣٠٢ .
- (٥) الأعراف ١٤٥ "سَأُرِيكُمْ" .
- (٦) انظر مختصر شوان القراءات ص ٤٥ وشوان القراءات لوحة ٨٩ .

وهو أن يكون أراد " سَأَرِيكُمْ " ثم اشبع ضمة الهمزة فنشأ عنها
واوا فصارت " سَأَوَّرِيكُمْ " وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه
موضع وعيد وإغلاظ فمكَّن الصوت فيه ، وزاد إشباعه واعتماده فَالْحَقَّتْ
الواو فيه انتهى ملخصاً. (١)

وقال الزمخشري : وقرأ الحسن " سَأَوَّرِيكُمْ " وهي لغة فاشية
بالحجاز ، يقال : أَوَّرِنِي كَذَا ، وَأَوَّرَيْتَهُ ، ووجهه أن تكون من أَوَّرِيتَ الزند ،
وذكر أبو حيان التوجيهين السابقين وقال : توجيه أبي الفتح ضعيف ؛
لأن الإشباع ضرورة شعرية ، وقال : وهي لغة أيضاً في أهل الأندلس ،
كَأَنَّهُمْ تَلَقَّوْهَا مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ. (٢)

والخلاصة أنه من الشك في زيادة الواو في (سَأَرِيكُمْ)
وذلك لإشباع حركة الضم في الهمز فتكون (سَأَوَّرِيكُمْ) والإشباع ضرورة
شعرية وحمله على أنه لغة أهل الحجاز هو الأولى .

(١) انظر المحتسب ج ١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩ .

(٢) الكشاف ج ٢ ص ١١٢ .

(٣) البحر المحيط ج ٤ ص ٣٨٩ بتصرف .

ثامنا - مسائل التخلص من التقاء الساكنين :

المسألة الرابعة عشرة

تحريك واو الجماعة للتخلص من التقاء الساكنين

وعن محمد بن السميع اليماني * وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ * (١) بضم
الواو ، وعن يحيى بن يعمر " لَقُوا الَّذِينَ " بكسر الواو ، وعن أبي السمال
قعب " لَقُوا الَّذِينَ " بفتح الواو . (٢) و * اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ * (٣) بكسر
الواو يحيى بن يعمر ، وأبو السمال بفتحها ، والهملزة عن الكسائي وهو
عند البصريين لحن . (٤)

قال أبو الفتح : في هذه الواو ثلاث لغات : الضم ، والكسر ،
وحكى أبو الحسن فيها الفتح ، ورويناه أيضا عن قطرب ، والحركة في جميعها
يسكون الواو وما بعدها . والضم أفشى ، ثم الكسر ، ثم الفتح . وإنما كان
الضم أقوى ؛ لأنها واو جمع فأرادوا الفرق بينها وبين واو (أو) و (لو)
لأن تلك مكسورة ، ومنهم من يضمها ، كما كسر أبو السمال وغيره واو الجمع
تشبيها لها بواو " لو " وأما الفتح فأقلها ، والعذر فيه خفة الفتح
مع ثقل الواو والغرض من ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين
اليها فإذا وقعت من أي أجناسها كانت . (٥)

- (١) سورة البقرة ١٤ / " وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ " .
(٢) شواذ القراءات للكرمانى لوحة ١٩ .
(٣) سورة البقرة ١٦ / " اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ " .
(٤) مختصر شواذ القراءات ص ٢٠ .
(٥) المحتسب ج ١ ص ٥٤ و ٥٥ بشي من التصرف .

*

المسألة الخامسة عشرة ومائة

تحريك واو (لو) للتخلص من التقاء الساكنين

قال أبو الفتح : ومن ذلك قراءة الأعمش * لَوَّاسْتَطَعْنَا * (١)
بضم الواو قال : شَبَّهَتْ واو (لو) هذه بواو جماعة ضمير المذكورين ،
فَضَمَّتْ كما تلك مضمومة كما في قوله تعالى * فَتَمَنَّا الْمَوْتَ * (٢) وكذلك
شَبَّهَتْ واو الجمع هذه بواو (لو) فَكَسَرَتْ ، وذلك على قراءة من قرأ
* فَتَمَنَّا الْمَوْتَ * .

ثم قال : ولو قرأ قارىء متقدِّم * لَوَّاسْتَطَعْنَا * بفتح الواو ، لكان
محمولاً على قول من قال * أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ * (٣) فأما الآن فلا عذر
لأحد أن يرتجل قراءة ، وإن سوغتها العربية ، من حيث كانت القراءة
سنة متبعة . (٤)

-
- (١) التوبة ٤٢ / * وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوَّاسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ * .
(٢) البقرة آية ٩٤ ، والجمعة آية ٦ .
(٣) البقرة آية ١٦ وقد تقدم هذا .
(٤) المحتسب ج ١ ص ٢٩٢ .

وقرأها بفتح الواو الحسن بن عمران (١) ، وقال أبو حيان : قرأ
الاعمش وزيد بن علي " لَوُ اسْتَطَعْنَا " بضم الواو ، فَرَامِنِ ثِقَلِ الكسرة على
الواو ، وشبَّهها بِواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين ، وقرأ الحسن
بفتحها كما جاء في " اُسْتَرُوا الضَّلَالَةَ " بِالْاُوجه الثلاثة. (٢)

والخلاصة أن واو (لَو) تُحْرَكُ فِي الاصل بالكسر للتخلص من التقاء
الساكنين ويجوز أن تُحْرَكَ بالضم تشبيهاً لها بواو الجمع ، ويجوز أن
تحرك بالفتح أيضاً لِخَفْتِهِ مَعَ ثِقَلِ الواو .

*

المسألة السادسة عشرة ومائة

تحريك نون " من الجارة " للتخلص من التقاء الساكنين

(٤) * مِنْ اَللّٰهِ * (٣) بكسر النون حكاه أبو عمرو عن أهل نجران ،

وقال الكرمانى : ولغة لأهل نجران " مِنْ اَللّٰهِ " بكسر النون (٥)

قال أبو الفتح : حكاه سيبويه ، وهي أول القياس ، تُكْسِرُهَا

لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثر استعمال " مِنْ " مع لام المعرفة ،

(١) شوان القراءات لوحة ١٠١ .

(٢) البحر المحيوط جده ص ٤٦ .

(٣) التمهة آية ١١ / " بَرَاءَةٌ مِنْ اَللّٰهِ " .

(٤) مختصر شوان القراءات ص ٥١ .

(٥) شوان القراءات لوحة ٩٨ .

فَهَرَّبُوا مِنْ تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ إِلَى الْفَتْحِ ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ قَالُوا : * قُمْ
 اللَّيْلَ * (١) و * وَقُلِ الْحَقُّ * (٢) فَفَتَحُوا وَلَمْ تَلْتَقِ هُنَاكَ
 كَسْرَتَانِ فَالْفَتْحُ فِي * مِنْ * لِتَوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ أُولَى . (٣)

وقال العكبري : * مِنْ اللَّهِ * بكسر الميم والنون على الإتياع وكذلك
 ما أشبهه . (٤)

وقال أبوحيان : * مِنْ اللَّهِ * بكسر النون على أصل التقاء الساكنين ،
 وإتياعاً لكسرة الميم . (٥)

وفي شرح الرضي فتح نون (مِنْ) مع لام التعريف أشهر ، وذلك
 لكثرة مجيء لام التعريف بعد مِنْ ، وأما إذا ولي نون * مِنْ * ساكن آخر
 غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الأصل نحو : مِنْ ابْنِكَ . (٦)

-
- (١) المزمّل آية ٢٠٢ * قُمْ اللَّيْلَ * .
 (٢) الكهف آية ١٠٢٩ / وَقُلِ الْحَقُّ * .
 (٣) المحتسب ج ١ ص ٢٨٣ .
 (٤) إعراب الشوان لوحة ١٦٩ .
 (٥) البحر المحيط ج ٥ ص ٦ .
 (٦) شرح الشافية ٢٤٦ / ٢ .

تاسعا - مسائل الجمع بين سا كنين :

المسألة السابعة عشرة ومائة

الجمع بين سا كنين في " أتَحَاجُونَا "

قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن * أَتَحَاجُونَا * (١) مدغم (٢)
وقرأها كذلك الحسن. (٣)

قال الأَخفش " أَتَحَاجُونَا " مثقلة ، لأنهما حرفان مِثْلَانِ فأدغم
أحدهما في الآخر ، واحتمل الساكن قبلهما إذ كان من حروف اللين. (٤)

وقال النحاس : وهذا جائز ، إلا أنه مُخَالِفٌ لِلِسَوَادٍ وقد جَمَعَ
أيضا بين ساكنين ، وجاز ذلك ، لأن الأول حرف مَدٍّ ولين. (٥)

وفي البحر أورد القراءة والقراء وزاد الأعمش ثم قال فوجهها
أنه لما التقى مِثْلَانِ وكان قبل الأول حرف لِينٍ ومدّ جاز الإِدْغَامَ كقولك :
" هذه دار رَأْشِدٍ " لأن المدَّ يَقُومُ مَقَامَ الحِرْكَةِ. (٦)

(١) البقرة ١٣٩ / " قُلْ أَتَحَاجُونَنَا " .

(٢) مختصر الشوان ص ١٠ .

(٣) شوان القراءات لوحة ٣٢ / " قال: وكذلك: كَلَّ نونين في كلمة :

نحو يَدْعُونَنَا ، وتَدْعُونِي ، وتَدْعُونَا .

(٤) معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٣٤٠ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٦٢ .

(٦) البحر المحيط ج ١ ص ٤١٢ .

السؤال الثامنة عشرة ومائة

الجمع بين ساكنين في " إِذَا تَارَكُوا "

وعن مجاهد * إِذَا تَارَكُوا * (١) بألف واحدة (٢)، وقرأ بها كذلك حميد، ويحيى، وإبراهيم. (٣)

قال أبو الفتح: فأما " حَتَّى إِذَا تَارَكُوا " بإثبات ألف " إِذَا " مع سكون الدال من " تَارَكُوا " فإنما ذلك، لأنه أجرى المنفصل " مُجْرَى الْمُتَّصِلِ، فشبهه بـ " شَابَّةٌ وَدَابَّةٌ " (٤).

وقال العكبري: وقرأ " إِذَا تَارَكُوا " بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغمًا كما قالوا: دَابَّةٌ وَشَابَّةٌ، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل، وقد قال بعضهم: (اثنا عشر) بإثبات الألف، وسكون العين. (٤)

ونقله أبو حيان عن العكبري وقال: يعني بقوله: كما جاز في المتصل نحو: " الضَّالِّينَ، وَجَانَ " (٥).

وقد جاء في إعراب الشوان: والوجه فيه: أن همزة الوصل سقطت في الدرج، فبقيت ألف (إِذَا) فلم يحركها، لأن الدال بعدها مشددة، والألف يجوز أن تقع قبل المشددة، لأن ما فيها من المد يجرى مجرى الحركة، وكذلك الواو والياء الساكنتان. (٦)

(١) الأعراف ٣٨ / " حَتَّى إِذَا تَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا " الآية.

(٢) شوان القراءات لوحة ٠٨٥.

(٣) المحتسب ج ١ ص ٢٤٧ لم يشر إلى حذف همزة (اداركوا) ولم يذكر تشديد الدال لكن ما مثل به يوضح ذلك.

(٤) إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٧٣.

(٥) انظر البحر ج ٤ ص ٢٩٦ (٦) إعراب الشوان لوحة ٠١٤٨.

والخلاصة أنه يجوز الجمع بين ساكنين بشرطين : الأول
أن يكون أحدهما حرف مد ولين ؛ لأن ما فيه من مد يجرى مجرى الحركة
والآخر أن يلتقي بعد حرف اللين مثالان فيدغمُ الأول في الثاني ؛
لأنه ساكن .

هذا الجمع بين الساكنين في كلمة واحدة نحو " الضالين " أما إذا
كان المدغم من غير كلمة حرف المد فإنه يحذف المد للساكنين .
(١)

(١) انظر شرح الشافية للرضي ٢ / ٢١٢ و ٢١٣ .

عاشرا - مسائل الوقف :

السؤال التاسعة عشرة ومائة

حكم هاء السكت في الوقف والوصل

قرأ ابن محيصن * كِتَابِي * (١) و * حِسَابِي * (٢) و * مَالِي * (٣)
و * سُلْطَانِي * (٤) بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فِي الْارْبَعِ (٥).

وقال الكرمانى أيضا : قرأها بفتح الياء في الأربع يعقوب
وحذف هاء الاستراحة ، وابن محيصن بإسكانها وحذف الهاء في الوصل
والوقف. (٦)

قال النحاس : وإثباتها في الوصل لحن لا يجوز عند أحد من أهل
العربية عِلْمَتُهُ ، وَمَنْ أَتْبَعَ السَّوَادَ وَأَرَادَ السَّلَامَةَ مِنَ اللَّحْنِ وَقَفَ عَلَيْهَا
فَكَانَ مُصِيبًا مِنَ الْجَهْتَيْنِ. (٧)

وقال الزمخشري : وقرأ جماعة بإثبات الهاء في الوصل والوقف
جميعا لاتباع المصحف. (٨)

وقال العكبرى : وَمَنْ حَذَفَهَا فِي الْحَالِيْنَ جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ. (٩)

-
- (١) الحاقة آية ١٩ / " كِتَابِيَّة " .
(٢) الحاقة آية ٢٠ / " حِسَابِيَّة " .
(٣) الحاقة آية ٢٨ / " مَالِيَّة " .
(٤) الحاقة آية ٣٠ / " سُلْطَانِيَّة " .
(٥) مختصر شوان القراءات ١٦١ .
(٦) شوان القراءات لوحة ٢٤٨ و ٢٤٩ .
(٧) أعراب القرآن ج ٥ ص ٢٣ .
(٨) الكشاف ج ٤ ص ١٥٣ .
(٩) أعراب الشوان لوحة ٣٨٢ .

(١)
 وقال أبوحيان : حكم هاء السكت في الأربيع ، وفي " مَاهِيَه " الجمهور بإثباتها وصلا ووفقا لمراعاة خط المصحف ، وذكر قراءة ابن محيصن - واستثنى " مَاهِيَه " وابن أبي إسحاق والأعمش بطرح الهاء فيهما في الوصل لا في الوقف وطرحها حمزة في " مالى ، وسلطاني ، وماهى " في الوصل لا في الوقف ، وفتح الياء فيهن ، وما قاله الزهراوى من أن إثبات الهاء في الوصل لحن لا يجوز عند أحد علمته ليس كما قال بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله . (٢)

*

المسألة العشرون ومائة

تنوين المحلى بال

قرأ أبو الدنيار الأعرابي * وَالْفَجْرِ * (٣) * وَالْوَتْرِ * (٤)
 و * يَسْرِ * (٥) بالتونين في الجميع .

- (١) آية ١٠ القارة .
 (٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٢٥ بتصريف .
 (٣) الفجر آية ١ / وَالْفَجْرِ * .
 (٤) الفجر آية ٣ / وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ * .
 (٥) الفجر آية ٤ / وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * .

قال ابن خالويه : كما رُويَ عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلاً وإن كان فيه ألف ولام ، ومن بعض أشعاره :

اَقْلَى اللومَ عَاذِلَ والعِتَابَـا
وَقُولِي رَانَ أَصَبْتُ فَقَدْ أَصَابِكَا^(١)

(٢)
وقال الزمخشري : وهو التنوين الذي يقع بدل من حرف الإِطلاق .
وقال العكبري : حَكَى الأهُوازى ؛ أَنَّ جماعةً أُثبتوا/ في هَذَا التنوين وهو بعيد وكان القارىء بذلك جعل التنوين بدلا من الياء الناشئة عن إشباع الكسرة وَقَوَّه في ذلك الآية بأنها قصيرة .^(٣)

ونقل أبوحيان كلام ابن خالويه بنصه ثم قال : وهذا ذكره النحويون في القوافي المطلقة إذا لم يترنم الشاعر وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مجرى القوافي .^(٤)

والخلاصة أنه من الشـان إثبات التنوين في الاسم المحلى بأل لإجراء الفواصل مجرى القوافي في حالة الوقف إذا لم يترنم الشاعر وقيل هي لغة في الوقف .

-
- (١) مختصر شوان القراءات ص ١٧٣ وانظر المقتضب ج ١ ص ٢٤٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٢٩ والهمع ج ٢ ص ٨٠ والرواية فيها " العِتَابِينَ - وَأَصَابِنُ " والبيت لجرير .
(٢) الكشف ج ٤ ص ٢٤٩ .
(٣) إعراب الشوان لوحة ٤٠٣ .
(٤) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٧

السَّالَةُ الحَادِيَةُ والعَشْرُونَ ومِائَةٌ

نقل حركة اللام الى العين في الوقف

قرأ سلام * وَالْعَصْرِ * (١) بكسر الصاد ، وعن أبي عمرو
* بِالصَّبْرِ * (٢) بكسر الباء. (٣)

وقال الكرمانى وكذلك * وَالْفَجْرِ * (٤) * وَالْوَتْرِ * (٥) بكسر
الحروف الثانية قرأها هارون عن أبي عمرو . (٦)

قال العكبرى : الكسر على نَقْلِ حركة الراءِ اليها (٧) ، وقال أيضا :
وهو على لغة من يَنْقُلُ الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصا
على بيان الإعراب. (٨)

وقال أبو حيان : قال ابن عطية وهذا لا يجوز إلا في الوقف على
نقل الحركة ، وقال أيضا : قال صاحب اللوامج وقرأ عيسى البصرة " بِالصَّبْرِ
بكسر الباء ، لكلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يُسَكَّنَ
فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست شاذة بل مُسْتَفِيضَةٌ ،
وذلك دلالة على الإعراب ، وانفصال عن التقاء الساكنين . نقل ملخصا . (٩)

والخلاصة أنه يجوزُ على لغةٍ نَقَلَ حركة الكسرِ أو الضم من السلام

إلى العين في حالة الوقف.

-
- (١) العصر آية ١ / " وَالْعَصْرِ " .
(٢) العصر آية ٣ / " بِالصَّبْرِ " .
(٣) مختصر شوان القراءات ص ١٧٩ .
(٤) آية ١ سورة الفجر .
(٥) آية ٣ سورة الفجر .
(٦) شوان القراءات لوحة ٢٧٠ زيادة على العصر ، والصبر .
(٧) إعراب الشوان لوحة ٤٠٩ .
(٨) إملاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٩٣ .
(٩) انظر البحر المحيط ج ٨ ص ٥٠٩ .

الشمس
بيروت

الخاتمة

نتائج البحث - الجديد فيه - مقترحات .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أما بعد :

فقد تم بحمد الله وتوفيقه وحسن كرمه إخراج شواذ القراءات ذوات الأثر النحوي والصرفي من مصادرها الأصلية ، كما تمت دراسة هذه القراءات وفق مناهج النحاة ، وقد جاءت الدراسة في قسمين هما :

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية ، وقد

اشتمل هذا القسم على ستة فصول هي :

- ١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني من الأسماء والأفعال وفيه ست وثمانون مسألة .
- ٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية وما يلحق بها من أحكام وفيه أربع وأربعون مسألة .
- ٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية وما يلحق بها من أحكام وفيه اثنتان وستون مسألة .
- ٤ - أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة وما يلحق بها من أحكام وفيه خمس وعشرون مسألة .
- ٥ - أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاطلة عمل الأفعال وفيه إحدى عشرة مسألة .
- ٦ - أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع وفيه أربع وثلاثون مسألة .

القسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية ،

وقد اشتمل هذا القسم على ثلاثة فصول هي :

١ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال وفيه ثلاث وسبعون مسألة .

٢ - أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء وفيه اثنتا عشرة ومائة مسألة .

٣ - أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تم الفعل والاسم وفيه إحدى وعشرون ومائة مسألة .

وَيَسْبِقُ الْقَسْمَيْنِ تَمْهِيدٌ أَوْضَحَتْ فِيهِ مَعْنَى الْقُرْآنِ وَالْقُرَاءَاتِ ثُمَّ تَنَاوَلَتْ أَوْجَهَ الْخِلَافِ فِي الْقُرَاءَاتِ وَأَقْسَامَهَا ، وَرَكَّزَتْ عَلَى الْجَوَانِبِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقُرَاءَاتِ الشَّاذَةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ دِرَاسَةِ الْقُرَاءَةِ الشَّاذَةِ فِي ضَوْءِ أَرْكَانِ الْقُرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ، ثُمَّ التَّطَوُّرِ التَّأَلُفِيِّ فِيهَا ، ثُمَّ الْاِحْتِجَاجِ بِهَا فِي مَسَائِلِ الشَّرِيعَةِ وَاللُّغَةِ .

وقد أجمع العلماء على جواز الاحتجاج بها في مسائل اللغة

ولم يخالف في هذا أحد فيما أعلم .

هذا وما تجدر الإشارة إليه أنني قد ذيلتُ كُلَّ مَسْأَلَةٍ أَوْ كَلَّ جُمْلَةٍ

من المسائل بِخُلَاصَتِهِ ، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْخُلَاصَةُ نَتِيجَةً مَوَاتِيَةً لِدِرَاسَةِ

الْقُرَاءَةِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْاِثْرِ الَّذِي أَحْدَثَتْهُ الْقُرَاءَةُ ، وَأَعْنَى بِالْاِثْرِ هُنَا

مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي مُقَدِّمَةِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ ؛ ذَلِكَ الْاِثْرُ يَتِمُّثَلُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِالْقُرَاءَةِ

أَوِ الْاِحْتِجَاجِ لَهَا ، وَيَتِمُّثَلُ فِي اخْتِلَافِ تَوْجِيهِهَا ، وَيَتِمُّثَلُ فِي اخْتِلَافِ إِعْرَابِهَا

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْمَبَاحِثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي ثَنَائِهَا الْبَحْثُ .

أما وقد ذُيِّتْ المسائل بنتائجها فلم يبق أمامي إلا إبراز ما
اشتهر من هذه النتائج وفقاً لبناء القاعدة النحوية أو الصرفية وذلك من
خلال الطراد القاعدة، أو من خلال الاختلاف اللهجي، أو من خلال
المنهج البصري أو المنهج الكوفي وما عدا ذلك مما أحدثته القراءة
سبباً خرج على القلة أو خرج على النُدرة أو الشذوذ، أو خرج على
آراء فردية، وما تبع هذه الدراسة من عِلل نحويةٍ وصرفيةٍ إلى غير ذلك من المباحث
فإنني أتركه للقارئ خشية الإسهاب الممل، وإليكم بيان ما اشتهر منها نتيجة
للأثر النحوي أو الصرفي:

أ - قواعد نحويةٍ وصرفيةٍ مطردة أسهمت في بنائها القراءاتُ
الشاذةُ:

- ١ - أسماء الإشارة لا تُنعتُ بالمضاف. (١)
- ٢ - لا يجوز الفصل بين البدل والمبدل منه بأجنبي. (٢)
- ٣ - إذا اجتمع العطف والبدلُ قُدِّمَ البدلُ على العطف. (٣)
- ٤ - إذا اجتمع الحالُ وجوابُ الشرطِ لزم أن يتقدّم الشرطُ على الحال. (٤)
- ٥ - أسماء الأعداد من ثلاثة إلى عشرة لا تُضاف إلى الأوصاف ما لم تجر الصفة
مجري الأسماء. (٥)
- ٦ - ما جاء على صيغة (فعمل) يجوز أن يُنعتَ به المذكر والمؤنث. (٦)
- ٧ - المصدر المؤول لا ينعت. (٧)

-
- (١) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة.
 - (٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة.
 - (٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة السادسة عشرة.
 - (٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة التاسعة والأربعين.
 - (٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثانية والستين.
 - (٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الأولى.
 - (٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة.

- ٨- آل التعريف تحقّق في العلم معنى الصفة مدحا كانت أو زما. (١)
- ٩- يشترطُ للعطفِ على الموضع وجودُ المُحرّزِ. (٢)
- ١٠- الفعلُ المتعدّي المضعف قياس مزارعه من بابِ فَعَلَ يَفْعُلُ ضم العين. (٣)
- ١١- الفعلُ اللازم غيرُ المضعفِ أقيسُ في بابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) من المتعدّي. (٤)
- ١٢- الفعلُ المتعدّي غيرُ المضعفِ أقيسُ في بابِ (فَعَلَ يَفْعُلُ) من اللازم. (٥)
- ١٣- التّفَعَالُ بفتح التاءِ قياسُ المصادرِ التي لِلْمبالغةِ. (٦)
- ب : قواعدُ نحويةٌ وصرفيةٌ منهاها الخلافُ اللهجيُّ أسهمتُ في بنائها القراءاتُ الشاذةُ.
- ١- بلحِثُ تُلْزِمُ المشى الألفُ في جميعِ أحواله الإعرابيةِ. (٧)
- ٢- فُتِحَ لامِ كمي النَّاصِبَةِ للفعلِ المُضارعِ يُخْرِجُ على لغة تميم. (٨)
- ٣- تسكينُ حرفِ الإعرابِ المرفوعِ يُخْرِجُ على لغة تميم. (٩)
- ٤- استهلاكُ حركةِ الجرِّ لحركةِ الإتياعِ نُقِلَ أنه لغة أودِ شنوءة. (١٠)

- (١) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة التاسعة.
- (٢) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثالثة والعشرين.
- (٣) انظر الفصل/من القسم الثاني المسألة الثالثة عشرة.
- (٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة.
- (٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة.
- (٦) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والثلاثين.
- (٧) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية.
- (٨) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة.
- (٩) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الخمسين.
- (١٠) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة والخمسين.

- ٥ - يجوز على لغة تميم أن يَقَعَ ضميرُ الفصلِ في موضع رفعٍ إذا سُبِقَ
بفعل ناسخ . (١)
- ٦ - زيادةُ الباءِ في خبر ما النافية لغة تميم . (٢)
- ٧ - يجوز على لغة تميم إظهارُ ضمائرِ الرفع بعد عسى الناقصة المسبوقة
باسم ظاهر . (٣)
- ٨ - يجوز على لغة طيء وأزد شنوءة إلحاقُ الفعلِ علامةَ الجمعِ إذا
كان الفاعل مجموعاً . (٤)
- ٩ - يجوز على لغة بعض بني تميم نصب (غير) في أسلوب الاستثناء
مطلقاً وعزيت إلى بعض بني أسد وقضاعة . (٥)
- ١٠ - يجوز على لغة سفلَى م ضربنا ظرف الزمان على الفتح إذا أُضيف
للفعل المضارع المصدر بلا النافية . (٦)
- ١١ - يجوز على لغة هذيل قلب ألف المقصور ياءً وإدغامها في ياء
الإضافة . (٧)
- ١٢ - جَنَحٌ يَجْنَحُ من باب فَعَلَ يَفْعَلُ لغة قيس . (٨)

- (١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة التاسعة والستين .
- (٢) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الخامسة والعشرين .
- (٣) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الثامنة والعشرين .
- (٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثالثة .
- (٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والأربعين .
- (٦) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الثانية عشرة .
- (٧) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الرابعة عشرة .
- (٨) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والعشرين .

- ١٣- رَكَنٌ يَرْكُنُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ لُغَةُ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَهْلِ نَجْدٍ. (١)
- ١٤- عَرَجٌ يَعْرِجُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ لُغَةُ هَذِيلٍ. (٢)
- ١٥- جَنْبٌ وَأَجْنَبٌ لُغَةُ تَمِيمٍ. (٣)
- ١٦- كَسْرُ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ لُغَةُ "عُزَيْتٍ إِلَى تَمِيمٍ وَإِلَى بَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ فِي غَيْرِ الْيَمَامَةِ وَاللُّجَّاتِ وَهَذِيلٍ ، وَغَيْرِهِمْ كَأَسَدٍ وَرَبِيعَةَ وَكِنَانَةَ وَبَنِي عَامِرٍ وَقَيْلٍ : لُغَةُ قَرِيشٍ + (٤)
- ١٧- ضَمُّ فَاءِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ/ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ لُغَةُ بَنِي هَذِيلٍ ، وَبَنِي الْأَجُوفِ (٥)
- وَبَيْرٍ .
- ١٨- كَسْرُ فَاءِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَضْعُفِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ لُغَةُ بَنِي ضَبَّةٍ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَاءَ الْفِعْلِ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْمَضْعُفِ. (٦)
- ١٩- تَسْكِينُ عَيْنِ (فِعْلٍ) لُغَةُ تَمِيمِيَّةٍ. (٧)
- ٢٠- كَسْرُ عَيْنِ (عَشْرَةٍ) الْهَرْكَبَةِ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَالسُّكُونُ لُغَةُ الْحِجَازِ وَهُوَ عَلَى خِلَافِ الْمَشْهُورِ فِي اللَّفْتَيْنِ. (٨)
- ٢١- تَسْكِينُ عَيْنِ (الثَّلَاثِ إِلَى الْعُشْرِ) لُغَةُ تَمِيمٍ وَالضَّمُّ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ. (٩)

- (١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .
- (٢) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .
- (٣) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ٥١٩
- (٤) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الخامسة والستين .
- (٥) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثانية والسبعين . ص ٥٩٧
- (٦) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثالثة والسبعين . ص ٥٩٩
- (٧) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثانية .
- (٨) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثالثة .
- (٩) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة .

- ٢٢- يجوز على لغة تميم كسرفاء (فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ) إذا كانت عينهما من حروف الحلق . (١)
- ٢٣- البُخْلُ مشقلة لأُسْد ، ومخففة لتمييم ، ولغة أهل الحجاز فتح العين . (٢)
- ٢٤- سُبُقَةٌ على وزن فَعْلَةٍ بالكسر لغة تميم . (٣)
- ٢٥- غَلْظَةُ الكسر/لغة أهل الحجاز وبني أُسْد ، والضم لغة تميم . (٤)
- ٢٦- يجوز على لغة تميم وقيس جمع (فَعَلٌ) بكسر الفاء وسكون العين على (فَعْلَانٌ) بضم الفاء . (٥)
- ٢٧- وُلْدٌ على وزن (فُعْلٌ) يأتي مفرداً على لغة أُسْد . (٦)
- ٢٨- يجوز على لغة قيس أن تقلب الواو المضمومة ضمة عارضة همزة . (٧)
- ٢٩- يجوز على لغة هذيل قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة . (٨)
- ٣٠- يجوز على لغة قضاعة أن تبدل التاء من السين . (٩)
- ٣١- يجوز على لغة تميم أن تبدل التاء من الفاء . (١٠)

- (١) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة .
- (٢) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة العشرين .
- (٣) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة التاسعة والعشرين .
- (٤) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الثلاثين .
- (٥) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة الرابعة والتسعين .
- (٦) انظر الفصل الثاني من القسم الثاني المسألة السابعة ومائة . ص ٩٥٩
- (٧) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثلاثين .
- (٨) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والثلاثين .
- (٩) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السابعة والثمانين .
- (١٠) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثامنة والثمانين .

- ٣٢ - يجوز على لغة هذيل أن تبدل العين من الحاء. (١)
- ٣٣ - التايوه بالهاء لغة أهل الحجاز والآنصار. (٢)
- ٣٤ - يجوز على لغة أهل نجران كسرونون (من) الجارة للتخلص من التقاء الساكنين . إذا وليتها (أل) التعريف. (٣)
- ج - قواعد نحويّة وصرفيّة بصريّة أسهمت في بنائها القراءاتُ الشاذةُ :
- ١ - يخرج على مذهب البصريين إهمال أعمال أن المصدرية حملا على ما المصدرية . (٤)
- ٢ - يجوز على مذهب البصريين حذف خبر إن إذا كان اسمها معرفة. (٥)
- ٣ - يجوز على مذهب البصريين بناء الظرف على الفتح إذا أُضيف إلى مبنى. (٦)

-
- (١) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة الثالثة والتسعين .
- (٢) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة والتسعين .
- (٣) انظر الفصل الثالث من القسم الثاني المسألة السادسة عشرة ومائة .
- (٤) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثالثة عشرة .
- (٥) انظر الفصل الثاني من القسم الأول المسألة الحادية والثلاثين .
- (٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الأربعين .

د - قواعد نحوية وصرفية كوفية أسهمت في بنائها القراءاتُ
الشاذةُ .

- ١ - حذف أن المصدرية وإبقاء عملها يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين .
- ٢ - نصب الفعل المضارع المعطوف يتم إذا وقع بين فعل الشرط وجوابه المجزومين يُخَرَّجُ على مذهب الكوفيين .
- ٣ - يجوز على مذهب الكوفيين حذف الضمير إذا جرى الوصف على غير منه له . (٣) إذا أمن اللبس .
- ٤ - يجوز على مذهب الكوفيين أن يُسندَ إلى مضمون الجملة على الفاعلية . (٤)
- ٥ - من أسباب تعدية الفعل اللازم تغيير الحركة على مذهب الكوفيين . (٥)
- ٦ - يجوز على مذهب الكوفيين نصب (مثل) على الظرفية المكانية . (٦)
- ٧ - يجوز على مذهب الكوفيين أن تأتي الحال جملة فعلية فعلها ماضٍ غير مصدرٍ بقدر . (٧)
- ٨ - يصح على مذهب الكوفيين أن يأتي التمييز معرفة . (٨)

-
- (١) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الثانية عشرة . ص ٥٠
 - (٢) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة الحادية والعشرين .
 - (٣) انظر الفصل الأول من القسم الأول المسألة السابعة والستين .
 - (٤) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخامسة .
 - (٥) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
 - (٦) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الثامنة والثلاثين .
 - (٧) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة الخمسين . ص ٣٣٩
 - (٨) انظر الفصل الثالث من القسم الأول المسألة السابعة والخمسين .

- ٩ - الجربلات يَخْرَجُ على مذهب الكوفيين وليس بشي^(١).
- ١٠ - إعمال حرف الجر مضرا على توهم النطق به يَخْرَجُ على مذهب الكوفيين^(٢).
- ١١ - يجوز على مذهب الكوفيين إضافة المسمى إلى اسمه^(٣).
- ١٢ - يجوز على مذهب الكوفيين الفصل بين المتضايقين خلافا للفراء منهم^(٤).
- ١٣ - الأسماء الموصولة غير الذي ، والتي لا يجوز نعتها على مذهب الكوفيين^(٥).
- ١٤ - يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المرفوع في سعة الكلام^(٦).
- ١٥ - يجوز على مذهب الكوفيين العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر^(٧).
- ١٦ - يجوز على مذهب الكوفيين الإبدال من ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب إبدال مطابق^(٨).
- ١٧ - جرم وأجرم بمعنى واحد عند الكوفيين ولا يعرفه البصريون^(٩).
- ١٨ - أصل السين على مذهب الكوفيين (سوف) وصح عندهم حذف الواو والفاء لكثرة الاستعمال^(١٠).
- ١٩ - حذف نون التوكيد من الفعل المضارع المستوفى شروط التوكيد يَخْرَجُ على مذهب الكوفيين^(١١).

- (١) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة السابعة . ص ٣٧٠
- (٢) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة التاسعة .
- (٣) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة .
- (٤) انظر الفصل الرابع من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
- (٥) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة . ص ٢٤٤
- (٦) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الخامسة عشرة .
- (٧) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة السابعة عشرة .
- (٨) انظر الفصل السادس من القسم الأول المسألة الثانية والعشرين .
- (٩) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة السادسة والخمسين . ص ٥١٣
- (١٠) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة الثامنة والستين .
- (١١) انظر الفصل الأول من القسم الثاني المسألة التاسعة والستين . ص ٥٧٨

وبعد فتلك نماذج للنتائج التي أظهرتها الدراسة من واقع الدراسات القرآنية والنحوية التي جاءت أثراً من آثار القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية . هذا ويقفوا البحث ملحقاً بالأعلام المترجم لهم على أنني لم أترجم لمن ورد في التمهيد أو جاء في الحاشية أو التيسر الأمر علي في معرفته وتمييزه من غير غيره، ثم يتبين ذلك فهارس الدراسة وقد راعيت أن تكون وافية بالفرض على حسب الجهد والطاقة، وقبيل أن أضع القلم لا بد أن أتقدم هنا ببعض المقترحات التي أفدتها من خلال هذه الدراسة وألخصها فيما يأتي :

- ١ - أدعو إلى ضرورة تحقيق كتب القراءات التسي ما تزال مخطوطةً ككتاب الكامل للبهذلي ، وكتاب شوان القراءات للكرماني ، وكتاب اللوامح للرازي وكتاب الإقناع للاهوازي .
- ٢ - ضرورة تحقيق بعض الكتب التي صدرت في طبقات رديئة أشبه ما تكون بالمخطوطات لاسيما كتب التفسير منها وكتب القراءات كالبحر المحيط لأبي حيان ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات/للبناء ، ومختصر شوان القراءات لابن خالويه .

- ٣ - ضرورة تحقيق بعض كتب التراجم التي تتصل بتراجم القراء ككتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري .

لأن هذه الكتب وتلك تمثل الجهود التي بذلها علماء المسلمين من نحاة وقراء ، وأونحاة قراء ، وما قدموه من دراسات في خدمة كتاب الله بالإضافة إلى أنها تشرى الدراسات اللغوية وتكشف عن أسرارها ، وبعد :

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص شكرى وعميق تقديرى
 لرجال جامعة أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور راشد
 الراجح ، وسعادة عميد كلية اللغة العربية الدكتور محمد بن مريسي الحارثي
 وسعادة الدكتور عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربية سابقا ،
 وسعادة رئيس قسم الدراسات العليا العربية الدكتور حسن بن محمد باجودة
 وسعادة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف الدكتور عياد بن عيد الثبتي . وإلى
 كل أساتذتي الأفاضل في هذه الكلية .

وأدعو الله أن يتغمد برحمته سعادة الدكتور أستاذى محمد هاشم
 عبد الدائم المشرف على هذا البحث سابقا وأن يسكنه فسيح جناته .
 وبعد ، فالله وحده يعلم ما عانيت في هذه الدراسة وما تحريته
 من الصواب والدقة وما أبرأ إليكم من العثرة والزلّة ، وما أستغنى منكم
 إن وقفت على شيء عن التوجيه والدلالة ، ولا استتكتف من الرجوع إلى الصواب
 عن الغلط ؛ لأنّ النقص مضروب على جملة البشر والحمد لله أولا وآخرا ، وما
 توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، صلى الله على نبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله
 وصحبه وسلم .

ملحق

الأعلام المترجم لهم

ويشتمل على ما يلي :

- أ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم .
- ب - دليل ألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم .
- ج - الأعلام المترجم لهم .

١ - دليل كنى الأعلام المترجم لهم

عبد الرحمن بن أبى	=	ابن أبى
أحمد بن محمد	=	ابن أبى بزة المكي
عبد الرحمن بن أبى الزناد	=	ابن أبى الزناد
إبراهيم بن أبى عيلة	=	ابن أبى عيلة
عبد الرحمن بن أبى ليلى	=	ابن أبى ليلى
عبد الله بن أدريس	=	ابن أدريس
محمد بن زيار	=	ابن الأعرابي
سعيد بن جبير	=	ابن جبير
سليمان بن مسلم	=	ابن جَمَّاز
مسلم بن جندب	=	ابن جندب
أحمد بن علي بن محمد	=	ابن حجر
محمد بن جعفر	=	ابن حميد
علي بن أحمد	=	ابن خيرة
محمد بن عبد الملك	=	ابن خيرون
محمد بن الحسن	=	ابن دريد
عبد الله بن احمد	=	ابن ذكوان
محمد بن عمر	=	ابن رومي
عبد الله بن الزبير	=	ابن الزبير
محمد بن عبد الملك	=	ابن السراج
محمد بن عبد الرحمن	=	ابن السميفع
عبد الله بن محمد البطليوسي	=	ابن السيد
محمد بن سيرين	=	ابن سيرين
محمد بن أحمد	=	ابن شنبوذ
سليمان بن محمد	=	ابن الطراوة
عبد الله بن عامر اليحصبي	=	ابن عامر
عبد الله بن عباس	=	ابن عباس
عبد الله بن عبد الله	=	ابن عتبة
عبد الحق بن غالب	=	ابن عطية
عبيد بن عمير	=	ابن عمير

علي بن محمد	=	ابن عمير التغلبي
عياض بن موسى	=	ابن عياض
عمر بن فائد	=	ابن فائد
عبد الله بن مسلم	=	ابن قتيبة
يزيد بن قطيب	=	ابن قطيب
عبد الله بن كثير	=	ابن كثير
محمد بن عبد الله	=	ابن مالك
مسلمة بن عبد الله	=	ابن محارب
محمد بن عبد الرحمن	=	ابن محيصن
محمد بن مروان	=	ابن مروان
عبد الله بن مسعود	=	ابن مسعود
سعيد بن المسيب	=	ابن المسيب
محمد بن الحسن يعقوب	=	ابن مقسم
محمد بن علي بن الحسين	=	ابن مقلة
محمد بن منذر	=	ابن منذر
نعيم بن ميسرة	=	ابن ميسرة
عبد الرحمن بن هرمز	=	ابن هرمز
ابراهيم بن علي	=	ابن هرمة
عبد الله بن يوسف	=	ابن هشام
يحيى بن وثاب	=	ابن وثاب
فضل الله بن محمد	=	ابن وهب
عبد الله بن نجاح	=	ابن يسار
يحيى بن يعمر	=	ابن يعمر
يعيش بن علي	=	ابن يعيش

مندل	=	أبو الأَحوص
عمر بن عبد الله	=	أبو إسحاق السبيعي
ظالم بن عمرو	=	أبو الأَسود الدؤلي
عبد الله بن قيس	=	أبو بحرية
محمد بن الحسن	=	أبو بكر
أحمد بن محمد بن عثمان	=	أبو بكر الرازي
عبد الله بن عثمان	=	أبو بكر الصديق
شعبة بن عياش	=	أبو بكر بن عياش
يزيد بن القعقاع	=	أبو جعفر
محمد بن علي	=	أبو جعفر الباقر
سهل بن محمد	=	أبو حاتم السجستاني
النعمان بن ثابت	=	أبو حنيفة
محمد بن يوسف	=	أبو حيان
الهيثم بن الربيع	=	أبو حية النميري
شريح بن يزيد	=	أبو حيوة
عويمر بن زيد	=	أبو الدرداء
سليمان بن سالم	=	أبو الربيع
عمران بن تميم	=	أبو رجاء العطاردي
مسعود بن مالك	=	أبو رزين العقيلي
هرم بن عمرو	=	أبو زرعة
سعيد بن أوس	=	أبو زيد
قعنب بن أبي قعنب	=	أبو السَّمال
يوسف بن عبد الله	=	أبو العز
جابر بن زيد	=	أبو الشعثاء
صالح بن زياد	=	أبو شعيب السوسي
سعيد بن عبد الرحمن	=	أبو شيبعة
حيوان	=	أبو شيخ الهنائي
محمد بن عمير	=	أبو صالح
مولى ابن هارون	=	أبو صالح
عبد السلام بن شداد	=	أبو طالتوت

عمر بن وائلة	=	أبو الطفيل
رفيع بن مهران	=	أبو العالية الرياحي
عبد الله بن حبيب السلمي	=	أبو عبد الرحمن السلمي
محمد بن كعب	=	أبو عبد الله القرظي
جعفر بن محمد بن علي	=	أبو عبد الله المدني
عبد الله بن يزيد	=	أبو عبد الرحمن القرشي
القاسم بن محمد	=	أبو عميد
معمر بن المثنى	=	أبو عبيدة
الحسن بن أحمد	=	أبو علي الفارسي
زيان بن العلاء	=	أبو عمرو بن العلاء
حفص بن عمر	=	أبو عمر الدوري
محمد بن أحمد	=	أبو قلابة
لاحق بن حميد السدوسي	=	أبو مجلز
الفضل بن خالد	=	أبو معاذ
عبد الله بن قيس	=	أبو موسى الأشعري
المفضل بن قدامة	=	أبو النجم
علياء بن أحمر	=	أبو نهيك
عبد الرحمن بن صخر	=	أبو هريرة
الحارث بن مالك	=	أبو واقد
يزيد بن عبيد السعدي	=	أبو وجزة السعدي

ب - دليل الألقاب وأنساب الأعلام المترجم لهم

عنيسة بن النضر	=	الأحمر
غياث بن غوث	=	الأخطل
سعيد بن سعد	=	الأخفش
علي بن إسماعيل بن إسحاق	=	الأشعري
علي بن محمد بن عيسى	=	الأشموني
مسكين بن عبد العزيز	=	الأشهب العقيلي
عبد الملك بن قريب	=	الأصمعي
ربيعة بن يحيى	=	الأعشى
سليمان بن مهران	=	الأعشى
محمد بن القاسم	=	الأنباري
أحمد بن محمد بن عبد الله	=	البيزي
أحمد بن يحيى	=	شعلب
عيسى بن عمر الثقفي	=	الثقفي
عاصم بن أبي الصباح	=	الجحدري
صالح بن إسحاق	=	الجرمي
الحسين بن علي بن فتح	=	الجعفي
علي بن إبراهيم	×	الحوفي
عثمان بن سعيد أبو عمرو	=	الداني
غيلان بن عقبة	=	ذو الرمة
محمد بن الحسن	=	رضي الدين الأسترايادي
أبو جعفر محمد بن الحسن	=	الرواسي
محمد بن المتوكل اللؤلؤي	=	روييس
العباس بن الفرج	=	الرياشي
إبراهيم السري	=	الزجاج
عبد الرحمن بن إسحاق	=	الزجاجي
الحسين بن مالك	=	الزعفراني
محمود بن عمر	=	الزمرخشي
محمد بن مسلم	=	الزهري
أيوب بن أبي تميم	=	السخستاني
إسماعيل بن عبد الرحمن	=	السدّي

عمرو بن عثمان بن قنبر	=	سيمويه
محمد بن أدريس	=	الشافعيّ
أحمد بن كامل	=	الشجري
عامر بن شراحيل	=	الشعبي
عمر بن محمد	=	الشلومين
المفضل بن محمد	=	الضيبيّ
محمد بن جرير	=	الطبريّ
نصر بن عبد العزيز	=	الفارسيّ
محمد بن عمر بن الحسن	=	الفخر الرازيّ
همام بن غالب	=	الفرزدق
يحيى بن زياد	=	الفراء
عيسى بن مينا	=	قالون
محمد بن أحمد بن ابي بكر	=	القرطبي
محمد بن المستنير	=	قطرب
الحسين بن علي بن عبد الصمد	=	كرداب
علي بن حمزة	=	الكسائي
محمد بن السائب	=	الكلبي
محمد بن يزيد	=	المبرد
محمد بن عبد الرحمن	=	متّ
محمد بن الحسن بن إسماعيل	=	محبوب
الحسن بن سعيد المطوعي	=	المطوعي
أحمد بن عمار	=	المهدوي
زياد بن معاوية	=	النايفة الذبياني
أحمد بن محمد بن إسماعيل	=	النحاس
علقمة بن قيس أبو شبل	=	النخعي
يوسف بن علي بن جبارة	=	الهذلي
أحمد بن محمد	=	الهروي
عيسى بن عمر	=	الهمداني
محمد بن عمر بن واقد	=	الواقدّي
عثمان بن سعيد	=	ورث
يحيى بن مبارك	=	اليزيدي
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	=	يعقوب الحضرميّ

ج - الأعلام المترجم لهم

- أبان بن تغلب الربيعي أبو سعد ويقال : أبو أميمة الكوفي النحوي جليل
قرأ على عاصم وأبي عمر الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش يقال
أنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب .
أخذ القراءات عنه عرضا محمد بن صالح توفي سنة ١٤١ وقيل ١٥٣ .
(غاية النهاية ج ١ ص ٤) .

- أبان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي مولده ووفاته في المدينة وكان من
رواة الحديث وفقهاء أهل المدينة الثقات مات سنة ١٠٥ .
(الاعلام ج ١ ص ٢٧) .

- إبراهيم بن أبي عبلة : واسمه شمس بن يقظان بن المرتجل أبو إسماعيل
الشاميّ دمشقيّ ويقال : المقدسيّ ثقة كبير تابعي له هروف في
القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر .
أخذ القراءات عن أمّ الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية
وأخذ أيضا عن واثلة بن الأسقع . أخذ عنه الحروف موسى بن طسارق
وابن أخيه هساني بن عبد الرحمن توفي سنة ١٥١ وقيل ١٥٢ وقيل
١٥٣ (غاية النهاية ج ١ ص ١٩) .

- إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزجاج : عالم بالنحو واللغة من
كتبه معاني القرآن ، وأعراب القرآن ، والاشتقاق ، والألماني وغيرهما
ولد سنة ٢٤١ في بغداد وتوفي فيها سنة ٣١١ هـ .
(الاعلام ج ١ ص ٤٠) .

- إبراهيم بن علي بن عامر الكنانيّ القرشيّ ابن هرمة أبو إسحاق شاعر غزل من
سكان المدينة من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية مات نحو
سنة ١٨٣ هـ (الاعلام ج ١ ص ٥٠) .

- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام
المشهور الصالح الزاهد العالم قرأ على الأسود بن يزيد علقمة
ابن قيس وقرأ عليه سليمان الأعمش ، وطلحة بن مصرف ، توفي سنة
٩٦ وقيل سنة ٩٥ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٩ ، ٣٠) .

- أبيّ بن كعب بن قيس بن عبّيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
النجار الأنصاريّ الخزرجيّ . كناه الرسول صلى الله عليه وسلم بأبي
المنذر ، وكناه عمر بأبي الطفيل شهد العقبة ودرا . وكان عمر
رضي الله عنه يقول : أبيّ سيّد المسلمين وهو سيّد القرآن بالاستحقاق

وأقرأ هذه الأئمة على الإطلاق قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال أبي : عرض عليّ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وقال أمرني جبريل أن أقرأ عليك ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أقرأكم أبي بن كعب " (أسد الغابة ج ١ ص ٦١)

تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٧ ، الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٩٠ .
- أحمد بن علي بن محمد الكنايني ابن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين بن حجر من أئمة العلم والتأريخ أصله من عسقلان بفلسطين ومولده ووفاته بالقاهرة تصانيفه كثيرة وجليلة منها الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان ، والإصابة في تمييز أسماء الصحابة ، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري وغيرها كثير ولد

سنة ٧٧٣ ومات سنة ٨٥٠ هـ (الأعلام ج ١ ص ١٧٨) .
- أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام المهدوي : نسبة إلى المهديّة بالمغرب أستاذ مشهور ، رحل وقرأ على محمد بن سفيان ، وعليّ جده لأئمة مهدي بن إبراهيم . ومن مؤلفاته التفسير المشهور ، والهداية في القراءات السبع . وشرحها ذكره الشاطبي في

الاستعانة توفي بعد ٤٣٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٩٢) .
- أحمد بن كامل بن خلف بن بن منصور الشجري قاضي من أهل بغداد ،

كان عالما توفي سنة ٣٥٠ هـ (الأعلام ج ١ ص ١٩٩) .
- أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس مفسر أديب مولده ووفاته بمصر من مؤلفاته إعراب القرآن ، وتفسير أبيات سيبويه ، وناسخ القرآن ومنسوخه ، ومعاني القرآن ، وشرح المعلقات السبع .

(الأعلام ج ١ ص ٢٠٨) .

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبدالله الشيباني : أحد

أعلام الأئمة وأزهد الأئمة أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن آدم وعبيد بن عقيل وغيرهما وروى القراءة عنه عرضا ابنه عبدالله . توفي

سنة ٢٤١ عن ٧٧ سنة (غاية النهاية ج ١ ص ١١٢) .

- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بزة أبو الحسن والبيزي مقرئ مكة

وموطن المسجد الحرام وكان محققا ضابطا حجة انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة قرأ على أبيه ، وعليّ عبدالله بن زياد ، وقرأ عليه إسحاق الخزازي ، وروى عنه القراءة قنبل ، وهو الذي روى حديث التكبير

مرفوعا من آخر الضحى إلى آخر القرآن توفي سنة ٢٥٠ (غاية النهاية ج ١ ص ١١٩ و ١٢٠) .

- أحمد بن محمد بن عثمان أبوبكر الرازي نزيل مصر قارىء مشهور قرأ على أحمد بن أبي سريج والفضل بن شاذان وقرأ عليه أبو الفرج الشنيزي وأحمد بن محمد العجلي والحسن بن رشيــــــــق وغيرهم . تُوِّفِّي سنة ٣١٢ بمصر (غاية النهاية ج١ ص ١٢٣) .
- أحمد بن محمد بن علي أبوبكر الهروي الضرير قرأ على أبي علي الهوازي ألف كتاباً في القراءات الثمان سماه التذكرة تُوِّفِّي بالقدس سنة ٤٨٩ (غاية النهاية ج١ ص ١٢٥) .

- أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيبانيّ ثعلب أبو العباس الإمام اللغوي النحويّ البغداديّ ثقة كبير ، له كتاب في القراءات ، وكتاب الفصيح ، روى القراءات عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء ، وروى القراءات عنه أحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن القاسم الأنباري ولد سنة ٢٠٠ وتُوِّفِّي سنة ٢٩١ (غاية النهاية ج١ ص ١٤٨) .

- إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطيّ ويقال : الأنباري ثقة كبير القدر ، قرأ على حمزة ، وروى القراءات عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش ، وروى عن الأعمش وابن عون . وروى عنه إسماعيل ابن إبراهيم بن هود والحسن بن علي الأبيح ومحمد بن عبيد الله المناوي وغيرهم كثير . مات سنة ١٩٥ وقيل سنة ١٩٤ (غاية النهاية ج١ ص ١٥٨) .
- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزديّ البغداديّ الثقة مشهور كبير روى القراءات عن قالون وغيره . صنّف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، روى القراءات عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرهما . توفي سنة ٢٨٢ ببغداد (غاية النهاية ج١ ص ١٦٢) .

- إسماعيل بن عبد الرحمن السديّ تابعي حجازي الأصل ، سكن الكوفة صاحب التفسير والمغازي والسير ، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس تُوِّفِّي سنة ١٢٨ هـ (الأعلام ج١ ص ٣١٧) .
- أعين قاضي الرّي . قال أبو حاتم مجهول (تهذيب التهذيب ١ / ٣٦٤) .
- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكنديّ مولده بنجد يمانيّ الأصل أشهر شعراء العرب مات نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ (الأعلام ج٢ ص ١١) .

- أنس بن مالك بن النضر بن ضمض بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر
الأنصاري الخزرجي النجاري أبو حمزة : خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا له الرسول بكثرة المال والولد روى القراءة سماعا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسد الغابة ج ١ ص ١٥١ والجرح
والتعديل ج ٢ ص ٢٨٦ رقم ١٠٣٦) .
- أيوب بن أبي تيمية كيسان السخيتاني البصري تابعي من النساك الزهارة
ثبت فقيه روى نحو ثمانمائة حديث ولد عام ٦٦ وتوفي عام ١٣١ .
(الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٥٥ رقم ٩١٥ ، والأعلام ج ٢ ص ٣٨
وطبقات الفقهاء ص ٨٩) .
- أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري امام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه
الأثر قرأ على سلام والكسائي وغيرهما روى عنه اختياره محمد
القطيعي توفي سنة ٢٠٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٧٢ و ١٧٣) .
- بشر بن أبي حازم عمرو بن عوف الأسيدي شاعر جاهلي فحل من الشجعان
من أهل نجد مات نحو ٢٢ ق هـ (الأعلام ج ٢ ص ٥٤) .
- بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيهما
كان راوية فصيحاً أديباً ولاءه خالد القسري سنة ١٠٩ هـ كان ثقة
في الحديث ولم تحمد سيرته في القضاء مات نحو ١٢٦ هـ .
(الأعلام ج ٢ ص ٧٢) .
- جابر بن زيد أبو الشعثاء الأزدي البصري وردت له حروف في القرآن .
(غاية النهاية ج ١ ص ١٨٩) .
- الجراح بن عبد الله الحكمي أبو عقبة أمير خراسان دمشقي الأصل والمولد ولي
البصرة للحجاج ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز قتل
شهيداً سنة ١١٢ هـ (الأعلام ج ٢ ص ١١٥) .
- جرجول بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية
والإسلام كان هجاءً عنيفاً . (الأعلام ج ٢ ص ١١٨) .
- جريير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكبيري من تميم أشعر أهل عصره
ولد ومات في الإمامة سنة ١١٠ هـ (الأعلام ج ٢ ص ١١٩) .
- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله
المدني الصادق قرأ على آبائه (رضوان الله عليهم) محمد الباقر ،
فزين العابدين فالحسين فعلي رضي الله عنهم أجمعين . توفي
سنة ١٤٨ . (غاية النهاية ج ١ ص ١٩٦ و ١٩٧) .

- جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي أبو عمرو جميل بثينة : شاعر من عشاق العرب فتن ببثينة مات جميل سنة ٨٢ هـ (الأعلام ج ٢ ص ٣٨) .
- جوية بن عاتك ويقال ابن عائذ أبو أناس بضم الهزة والنون الأُسدي الكوفي روى القراءة عن عاصم وذكر الداني أن له اختيارا في القراءة روى القراءة عنه نعيم بن يحيى وهو الراوى عن عاصم .
- (غاية النهاية ج ١ ص ١٩٩) .
- الحارث بن مالك وقيل بن عوف أبو واقد الأعرابي الليثي : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر مات سنة ٦٨ هـ .
- (إعراب القرآن للنحاس ج ٥ ص ٣٤٦ الطلق) .
- الحجاج بن يوسف الثقفي أبو محمد ولد ونشأ في الطائف ولاءه عبد الملك أمر عسكره ثم ولاءه عبد الملك على مكة والمدينة والطائف ثم العراق وأخبار الحجاج كثيرة . (الأعلام ج ٢ ص ١٦٨) .
- حر بن عبد الرحمن النحوي القاري سمع أبا الأسود الدؤلي وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة (بغية الوعاة ج ١ ص ٤٩٣) .
- حسان بن ثابت بن النذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وأحد المخضرمين مات سنة ٥٤ هـ .
- (الأعلام ج ٢ ص ١٧٥) .
- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور روى القراءة عرضا عن ابن مجاهد وروى القراءة عنه عرضا عبد الملك بن بكران النهرواني وأخذ النحو عن الزجاج وعن أبي بكر السري وأخذ النحو عنه ابن جني وأبي الحسن الربيعي وغيرهما له كتاب التذكرة وكتاب الحجة والايضاح . والتكلمة وغير ذلك توفي سنة ٣٧٧ هـ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧) .
- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت تابعي جليل أفقه أهل زمانه ، وأعلمهم بالحلال والحرام . قال ابن الجزري : روينا عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال : لو أشاء أقول أن القرآن نزل بلفظة الحسن لقلته ، لفصاحته . ولد في المدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه عام ٢١ وتوفي عام ١١٠ في البصرة . قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبي زيد وعمر ، وروى عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء ، وسلام بن سليمان بن الطويل ، ويونس بن عبيد عاصم والجحدري (غاية النهاية ج ١ ص ٢٣٥ ، والقراء

- الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي البصرى أبو العباس البصرى مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة في القراءة ، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني عني باللغة ورحل إلى الأقطار فقرأ على أدریس بن عبد الكريم وأحمد بن الحسن وأبي الحسن بن شنيوز وغيرهم . انتهى إليه علو الإسناد في القراءات قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي وأبو الحسن الخبازي وغيرهما . توفي سنة ٢٧١ وقد جاوز المائة (غاية النهاية ج ١ ص ٢١٣ و ٢١٥) .

- الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عبد الله وأبو عمران الشحام مقرئ معروف ، قرأ على قالون عرضا ، وقرأ عليه أبو العباس محمد بن الحسن بن يوسف النحوي ، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب . (غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٥ ، والجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٧ رقم ١١٤) .

- الحسين بن علي بن عبد الصمد أبو عبد الله البصرى الملقب بكرداب بكسر الباء وسكون الراء له غرائب وشوان عن رويس والسند إليه فيه نظر . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٤ و ٢٤٥) .

- الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله ويقال أبو علي الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام قرأ على حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة ، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء ، وقرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خالد بن خالد وعنيسة بن النضر وغيرهما كثير . مات سنة ٢٠٣ عن أربع وثمانين سنة . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٧) .

- الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني مقرئ شهير له اختيار في القراءة (غاية النهاية ج ١ ص ٢٤٩) .

- حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدى بن صهبان الدوري البغدادي أبو عمر النحوي الضرير إمام القراء في عصره وشيخ الناس في وقته ثقة ضبط كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد . قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشوان قرأ على إسماعيل ابن جعفر عن نافع وأخيه يعقوب ، وعلو الكسائي ويحيى اليزيدي وغيرهم وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح وغيرهما . توفي في شوال سنة ٢٤٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٥-٢٥٧) .

- حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي أخذ القراءة عرضا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته ولد سنة تسعين وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه روى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروزي ، حمزة بن القاسم الأحمول والعباس بن الفضل وغيرهم كثير توفّي سنة ١٨٠ على الصحيح (غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٤ و ٢٥٥) .
- حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما من بني عدى بن كعب أم المؤمنين ، تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيس ابن حذافة السهمي ، وهو من شهد بدرا . وتزوجها الرسول سنة ثلاث بعد عائشة رضي الله عنها وتوفيت سنة ٤١ وقيل سنة ٤٥ (أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥ ، والأعلام ج ٢ ص ٢٦٤) .
- حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير روى القراءة عرضا عن عاصم وابن كثير وروى عنه الحروف حرم مات سنة ١٦٧ .
- (غاية النهاية ج ١ ص ٢٥٨) .
- حمران بن أعين أبو حمزة الكوفي مقسري كبير أخذ القراءة عرضا عن عبید بن نضلة ويحيى بن وثاب توفّي في حدود ١٣٠ أو قبلها .
- (غاية النهاية ج ١ ص ٢٦١) .
- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزياني التيمي الكوفي أبو عمارة كان من موالى التيم ، فنسب إليهم ، وقيل : من صميمهم ، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان . وهو أحد القراء السبعة ، وقد انعقد الإجماع على تلقي قراءة بالقبول ، قال عنه الثوري : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر " وإليه انتهت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش . وقال أبو حنيفة لحمزة : " شيئا غلبتا عليهما لسنا ننزعه فيهما القرآن والفرائض " أخذ القراءة عرضا عن أئمة ثقات منهم سليمان الأعمش ، وحمران بن أعين ، وأبو إسحاق السبيعي وطلحة بن مصرف ، ومغيرة بن مقسم وغيرهم " وروى عنه الكثيرون منهم : إسحاق بن راشد ، وإبراهيم الأزرقي ، وربيع بن يزيد وسليم بن عيسى ، والثوري والنسائي والفراء ، وعبد الرحمن ابن أبي حماد وغيرهم ، اشتهر بالورع والعبادة (غاية النهاية ١ / ٢٦١ ، والنشر ١ / ١٦٦ ، والجرح والتعديل ٢ / ٢٠٩ رقم ٩١٦ ، ومراتب النحويين ٥٢ ، والأعلام ٢ / ٢٧٧ ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١١) .

- حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة من قريش عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام مات شهيدا في غزوة أحد سنة ٣ من الهجرة (الأعلام ج١ ص ٢٧٨) .
- حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاري ثقة . أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات . روى القراءة عنه سفيان ابن عيينة أبو عمرو بن العلاء وإبراهيم بن يحيى بن أبي حنيفة توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية ج١ ص ٢٦٥) .
- حيوان أبو شيخ الهنائي روى عن عمرو ومعاوية وروى عنه بيهس وقتادة وثقه ابن حبان مات بعد المائة (المحتسب ج٢ ص ٣١ هامش ٤ م) .
- خارجة بن مصعب الضبي السرخسي الخراساني أبو الحجاج ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه - على ما ذكر ابن الجزري - وروى أيضا عن حمزة حروفا ، وروى القراءة عنه العباس بن الفضل ، وأبو معاذ النحوي ، قاله عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه ، وقال يحيى بن معين عنه مرة : ليس بشيء ، ومرة أخرى ليس بشقة . (غاية النهاية ٢٦٨/١ ، الجرح والتعديل ٣/٣٧٥ رقم ١٧١) .
- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى كان يعرف بالوقاد نحوي من أهل مصر من مؤلفاته المقدمة الأزهرية في علم العربية ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، والتصريح بمضمون التوضيح توفي سنة ٩٠٥ هـ (الأعلام ج٢ ص ٢٩٧) .
- خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدي أبو محمد البزار البغدادي أحد القراء العشرة ، ويقال له خلف العاشر ، حفظ القرآن وهو ابن عشرين وكان صاحب اختيار ، ورويا لحمزة وصفه ابن الجزري بقوله : * كان ثقة كبيرا زاهدا عالما عابدا ، وكان يكره أن يقال له البزار ويقول ادعوني بالمقريء . أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه ، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني وإدريس بن عبد الكريم وأحمد بن زهير ، ومحمد بن الجهم وإبراهيم بن إسحاق وغيرهم . (غاية النهاية ٢٧٢/١ والنشر ١٧١/١ والجرح والتعديل ٣/٣٧٢ رقم ١٦٩٥) .

- الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدى اليماني البصري أبو عبد الرحمن اشتهر بالذكاء والفتنة والزهد والورع والبعد عن الأثراء ويعد من أئمة اللغة والأدب وهو واضع علم العروض ، كان حازقا بالنحو وتعليه تتلمذ على أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه والنضربن شميل وعلي بن نصر وغيرهم . وروى الحرف عن عاصم بن أبي النجود وعبدالله بن كثير . وروى عنه الحروف بكاربن عبدالله العودي (غاية النهاية ١ / ٢٦١ ، نزهة الألباء ٤٥ ، طبقات النحويين ٤٧ ، مراتب النحويين ٥٤ ، الجرح والتعديل

٣ / ٣٨٠ رقم ٨٧٣٤) .

- الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ القراءة عن عبدالله بن مسعود مات سنة تسعين من الهجرة . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٨٣) .

- ربيع بن يحيى بن معاوية بن بني تغلب الأعمشى شاعر اشتهر فسي العصر الأموي مات سنة ٩٢ هـ (الأعلام ج ٣ ص ٢٧) .

- رفيع بن مهران من كبار التابعين أخذ القرآن عرضا عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس وصح أنه عرض على عمر ، وقرأ عليه شعيب بن الحباب والحسن بن الربيع والأعمش وغيرهم مات سنة تسعين وقيل : سنة ٩٦ . (غاية النهاية ج ١ ص ٢٨٤) .

- روبة بن العجاج راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية أخذ عنه أعيان أهل اللغة وردت عنه الرواية

في القراءات الشاذة (الأعلام ج ٣ ص ٣٤) .

- روح بن عبد الحمزة من أبوالحسن الهذلي مولا هم البصري النحوي كذا نسبة

جماعة الحفاظ والمحدثين ، وقال الأهوازي * وهو ابن عبدالمؤمن

ابن قرة بن خالد البصري * مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور عرض

على يعقوب الحضرمي ، وروى الحروف عن أحمد بن موسى ومعاذ بن

معاذ وغيرهما . عرض عليه الطيب بن الحسن وأبو بكر محمد بن

وهب الثقفي . وروى عنه البخاري في صحيحه . مات سنة ٢٣٤ أو

٢٣٥ . ذكر الداني أن روح بن قرة البصري غير روح بن عبدالمؤمن

وتبعه في ذلك الذهبي وكذا فرق بينهما الهذلي وإن صح ما ذكره

الأهوازي في نسب روح بن عبدالمؤمن من يكونان واحدا ويكون ابن

قرة نسب إلى جده والآخران وهو الصحيح (غاية النهاية

ج ١ ص ٢٨٥ و ٢٨٦) .

- زَبَّانُ بن العلاء التميمي المازني البصريّ أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة ولد سنة ثمان وستين قرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة ليس في القراء السبعة شيوا أكثر منه سمع من أنس بن مالك وغيره ، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصريّ وحميد بن قيس الأعرج وأبي العالية وغيرهم . وروى القراء عنه عرضا وسماعا أحمد بن محمد الليثي وأحمد بن يوسف اللؤلؤي ، وإسحاق بن يوسف الأزرق وغيرهم كثير . توفّي سنة ١٥٤ وقيل ١٥٥ وقيل ١٥٦ و١٥٧ وقيل ١٤٨ .

(غاية النهاية ج ١ ص ٢٨٨ - ٢٩٢) .

- زَرَّابُ بن حبّاشة ، أبو مريم ، ويقال : أبو مطرف الأسدي الكوفي أحد الأعلام ، عرض على عبدالله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعرض عليه عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش وأبو إسحاق السبيعيّ ويحيى بن وثاب . توفّي سنة ٨٢ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٩٤) .

- زَهْرُ بن الفرقيّ النحويّ يُعرف بالكسائي له اختيار في القراءة يُروى عنه ، وكان في زمن عاصم روى عنه الحروف نعيم بن مسرة النحويّ .

(غاية النهاية ج ١ ص ٢٩٥) .

- زياد بن معاوية بن ضباب النابغة الذبيانيّ أبو أمانة شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى من أهل الحجاز تقصده الشعراء في سوق عكاظ لتعرض عليه أشعارها مات نحو ١٨ ق هـ (الأعلام ج ٣ ص ٥٤ و ٥٥) .

- زيد بن أسلم أبو أسامة المدنيّ مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وردت عنه الرواية في حروف القرآن أخذ عنه القراءة شيبه بن نصّاح مات سنة ١٣٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٢٩٦) .

- زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصاريّ الخزرجيّ أبو سعيد وأبو خارجة الغرضيّ شهيد الخندق ، وأعطاه الرسول يوم تبوك راية بني مالك بن النجار فكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وَمِنْ ثَمَّ كَلَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ بِمَشُورَةٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِجَمْعِ الْقُرْآنِ كَمَا
 أَسْهَمَ فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ وَنَسَخَهُ فِي مِصْحَفٍ وَاحِدٍ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَلَّمَ خَطَّ الْيَهُودِ وَلَفَّتَهُمْ بِأَمْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَقَنَ الْفَرَائِضَ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ . قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السُّلَمِيُّ وَأَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ لَمَّا تُوَفِّيَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
 الْيَوْمَ مَاتَ حَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْهُ خَلْفًا .
 (أَسَدُ الْغَابَةِ ٢/٢٧٨ ، غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/٢٩٦ ، الْجُمْرُوحُ
 وَالتَّعْدِيلُ ٣/٥٨٨ رَقْم ٢٥٢٤ ، الْأَعْلَامُ ٣/٥٧ ، مَعْرِفَةُ الْقُرْآنِ
 الْكِبَارِ ١/٣٦ ، طَبِيقَاتُ الْفُقَهَاءِ ٤٦) .

- زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُلُوِيَّ
 الْهَاشِمِيَّ الْقُرَشِيَّ وَيُقَالُ لَهُ زَيْدُ الشَّهِيدِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٢٢ هـ .
 (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٥٩) .

- سُرَّاقَةُ بْنُ مِرْدَاسِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَالِدِ الْبَارِقِيِّ الْأُزْدِيِّ شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ يَمَانِيٌّ
 الْأَصْلُ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٧٩ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٨٠) .

- سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَهْيَبٍ وَيُقَالُ : وَهَيْبُ بْنُ عَبْدِ
 مَنَافٍ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ ، أَحَدُ الْعَشْرَةِ الشَّهِيدِ لَهُمْ
 بِالْجَنَّةِ . وَرَدَتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى
 وَخَمْسِينَ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَهُوَ آخِرُ الْعَشْرَةِ وَفَاةُ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ
 ج ١ ص ٣٠٤) .

- سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بِنْتٌ ثَابِتٌ نَحْوِيٌّ شَهْرٌ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَاصِمٍ
 وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَعَنْ أَبِي السَّمَّالِ قَعْنَبٍ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ
 عَنْهُ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ وَأَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ وَغَيْرَهُمَا مَاتَ سَنَةَ ٢١٥ هـ
 بِالْبَصْرَةِ عَنْ ٩٤ أَوْ ٩٥ سَنَةَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٠٥) .

- سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ هِشَامِ الْأَسَدِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ التَّابِعِيُّ الْجَلِيلُ
 عَرَضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُ .
 تُوَفِّيَ سَنَةَ ٩٥ وَقِيلَ - أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ عَنْ ٥٩ سَنَةَ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ
 ج ١ ص ٣٠٥) .

- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْدِيِّ قَاضِي الرِّيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 كَانَ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ مَاتَ سَنَةَ ١٥٦ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ٩٧) .

- سَعِيدُ بْنُ سَعْدَةَ الْمَجَاشِعِيِّ بِالْوَلَاءِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَوْسَطِ
 نَحْوِيٌّ عَالِمٌ بِاللُّغَةِ أَخَذَ عَنْ سَيْبُوهِ وَصَنَّفَ كُتُبًا مِنْهَا تَفْسِيرٌ
 مَعَانِي الْقُرْآنِ / وَالْإِشْتِقَاقُ وَمَعَانِي الشُّعْرِ وَغَيْرَهَا تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢١٥ هـ .
 (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ١٠١ و ١٠٢) .

- سَعِيدُ بنِ المَسَيَّبِ بنِ حزم بن أبي وهب المخزومي القرشي أبو محمد سيد علماء التابعين ومحدثهم وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . وردت الرواية عنه في حروف القرآن قرأ على ابن عباس ، وأبي هريرة وروى عن عمر وعثمان وسعيد بن زيد . قرأ عليه عرضا . محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . سُئل عنه أحمد بن حنبل فقال : ومن كان مثل سعيد بن المسيب ثقة من أهل الخير هو عندنا حجة .
- (الجرح والتعديل ٥٩/٤ رقم ٢٦٢ ، غاية النهاية ١/٣٠٨) .
- سَفِيَّانُ بنِ عِيْنَةَ ابنِ أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي عرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج وعبدالله بن كثير وروى القراءة عنه سلام بن سليمان توفي سنة ثمان وتسعين ومائة . (غاية النهاية ج ١ ص ٣٠٨) .
- سَلَامُ بنِ سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود ، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما . وقرأ عليه يعقوب الحضرمي وهارون ابن موسى الأخفش وغيرهما مات سنة ١٧١ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٠٩) .
- سليمان بن سالم بن عبد الناصر القُدسي أبو الربيع الشافعي القاضي بفرزة والقدس والخليل قرأ على الشهاب الحسين وروى الشاطبية سمعا على أحمد بن سليمان . (غاية النهاية ج ١ ص ٣١٤) .
- سَلِيْمَانُ بنِ قَتَّةٍ بفتح القاف وشناة من فوق مشددة وقتته أمه ، التيمي مولاهم البصري ثقة عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدري (غاية النهاية ج ١ ص ٣١٤) .
- سليمان بن محمد بن عبدالله أبو الحسين ابن الطراوة أديب من كتاب الرسائل له شعرو له آراء في النحو تفرد بها مات سنة ٥٢٨ هـ . (الأعلام ج ١ ص ١٣٢) .
- سليمان بن مسلم بن جَمَّاز ، وقيل : سليمان بن سالم بن جَمَّاز بالجيم والزاي مع تشديد الميم ، أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط عرض على أبي جعفر وشيخة ثم عرض على نافسح وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة ابن مهران مات بعد السبعين ومائة (غاية النهاية ج ١ ص ٣١٥) .

- سُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِيُّ الْأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْإِمَامُ الْجَلِيلُ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَزَيْنَ حَبِيشٍ وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَمَجَاهِدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا وَسَمَاعًا حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَزَائِدَةَ بْنَ قَدَامَةَ وَغَيْرِهِمْ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ بْنُ مَصْرَفٍ وَإِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ الْأَعْمَشُ حَافِظًا مُثَبَّتًا وَاسِعَ الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ وَرَعَانَا سَكَ قَالَ هِشَامُ : مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا أَقْرَأَ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْأَعْمَشِ وَلِدَ سَنَةَ ٦٠ وَمَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣١٥ وَ ٣١٦) .

- سَهْلُ بْنُ شَعْبَانَ الْكُوفِيُّ عَرَضَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عِيَّاشٍ . رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرِو لَمْ تَذْكُرْ سَنَةَ الْوَفَاةِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣١٩) .

- سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ يَزِيدِ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ إِمَامُ الْبَصْرَةِ فِي النُّحُوِّ وَالْقِرَاءَةِ وَاللُّغَةِ وَالْعُرُوضِ لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ مَنْ صَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ عَرَضَ عَلَى يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ وَغَيْرِهِمَا وَلَهُ اخْتِصَارٌ فِي الْقِرَاءَةِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو سَعِيدِ السُّكْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا كَثِيرٌ . تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٥٥ هـ وَيُقَالُ ٢٥٠ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٢٠ وَ ٣٢١) .

- شَيْبَلُ بْنُ عِيَّادِ أَبُو دَاوُدَ شَيْبَلُ بْنُ عِيَّادِ الْمَكِّيُّ مُقْرِيٌّ مَكَّةَ ثِقَّةٌ ضَابِطٌ وَهُوَ أَجَلُ أَصْحَابِ ابْنِ كَثِيرٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُ مُحَيْصِنٍ وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَهُوَ الَّذِي خَلَفَهُ فِي الْقِرَاءَةِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٦٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٢٣) .

- شَيْبَلُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ عَمِيرِ الضُّبَعِيِّ رَاوِيَةٌ خَطِيبٌ شَاعِرٌ نَسَابَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَهُ كِتَابُ الْغَرِيبِ فِي اللُّغَةِ (الْأَعْلَامُ ج ٣ ص ١٥٧) .

- شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدِ أَبُو حَيَّوَةَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمِصِيُّ : صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَاةِ وَمُقْرِيٌّ الشَّامِ وَهُوَ وَالِدُ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحِ الْحَافِظِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي الْبَرَهَسَمِ عِمْرَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَعَنْ الْكَسَائِيِّ قِرَاءَتَهُ . وَرَوَى عَنْهُ قِرَاءَتَهُ ابْنُ حَيَّوَةَ . وَرَوَاهَا عَنْهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَّانِ الْكَلْبِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ١ / ٣٢٥ ، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ / ٣٣٤ رَقْم ١٤٦٧) .

- شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنَاطِيُّ الْأَسَدِيُّ النَّهْشَلِيُّ الْكُوفِيُّ رَاوِيٌ عَاصِمَ عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى عَاصِمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَعَلَى عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَغَيْرِهِمَا وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ خَلِيفَةَ الْأَعْمَشِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ وَغَيْرِهِمَا . تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٩٣ أَوْ ١٩٤ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٣٢٥ - ٣٢٧) .

- شُعَيْبُ بْنُ أَبِي خُمْزَةَ دِينَارُ الْحَمِصِيِّ الْأَمْوِيُّ بِالْوَلَاءِ حَافِظٌ لِلْحَدِيثِ ثِقَةٌ كَانَ جَيْدَ الْخَطِّ وَوَلِيَ الْكِتَابَةَ لِإِهْشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٦٢ هـ (الأعلام ج ٣ ص ١٦٤) .

- شَفِيقُ بْنُ سَلْمَةَ أَبُو وَاثِلٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ إِمَامٌ كَبِيرٌ أُدْرِكَ زَمَنُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَلَمْ يَرَهُ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ فِي الصَّحَابَةِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرَيْنِ عَرَضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ وَتُوْفِيَ فِي زَمَنِ الْحِجَابِ سَنَةَ ٨٢ .
(غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٨ رقم ١٤٢٩) .

- شَهْرَبْنُ حَوْشَبُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْعَرِيُّ الشَّامِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ عَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو نُهَيْكٍ عَلِيًّا بْنِ أَحْمَرَ مَاتَ سَنَةَ ١٠٠ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
(غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٩) .

- شَيْبَةَ بْنُ نِصَّاحِ بْنِ سَرَجِينَ بْنِ يَعْقُوبِ إِمَامٌ ثِقَةٌ مُقْرَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَاضِيهَا وَمَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسَحَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَدَعَتْ لَهُ بِالْخَيْرِ . وَهُوَ مِنْ قُرَّاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أُدْرِكُوا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِيَاثٍ . وَعَرَضَ عَلَيْهِ نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ وَسَلِيمَانُ مُسَلِّمٌ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَغَيْرُهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلْفَ فِي الْوُقُوفِ مَاتَ سَنَةَ ١٣٠ وَقِيلَ سَنَةَ ١٣٨ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٢٩ و ٣٣٠) .

- صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيِّ بِالْوَلَاءِ أَبُو عَمْرٍو فقيه عالم بالنحو واللغة من مؤلفات السِّيَرِ وَكِتَابِ الْأَبْنِيَةِ وَغَرِيبِ سَيْمُويَةَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٢٥ هـ / ٨٤٠ م (الأعلام ج ٣ ص ١٨٩) .

- صَالِحُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَارُودِ أَبُو شُعَيْبٍ ، مُقْرَى ضَابِطٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَسَمَاعًا عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ ابْنُهُ الْمَعْصُومُ مُحَمَّدٌ ، وَمُوسَى بْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ مَاتَ سَنَةَ ٢٦١ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٣) .

- الضَّحَّاكُ بْنُ مَزَاهِمِ أَبُو الْقَاسِمِ وَيُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيُّ الْخِرَاسَانِيُّ ، تَابِعِيٌّ وَرَدَتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَأَخَذَ عَنْهُ التَّفْسِيرَ تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٣٧) .

- طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَمَانِيُّ التَّابِعِيُّ الْكَبِيرُ الْمَشْهُورُ وَرَدَتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَاتَ سَنَةَ ١٠٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤١) .

- أبو طالب الكماني المحتسب ، مجهول (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤٤) .
 - طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي شاعر جاهلي من
 الطبقة الأولى توفي نحو سنة ٨٦ ق هـ (الأعلام ج ٣ ص ٢٢٥) .
 - طلحة بن سليمان السمان مقرئ مصدر ، أخذ القراءة عرضا عن فياض بن
 غزوان عن طلحة بن مصرف وله شوان تزوى عنه ، وروى القراءة
 عنه إسحاق بن سليمان أخوه وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي .
 (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤١) .

- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب تابعي كبير له اختيار في القراءة
 ينسب إليه . أخذ القراءة عرضا عن النخعي ، والأعمش ويحيى بن
 وثاب ، روى القراءة عرضا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليس ،
 وعيسى بن عمر الهمداني وأبان بن تغلب وعلي بن حمزة الكسائي
 وغيرهم مات سنة ١١٢ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤٣) .

- طلق بن السمع بن شربيل اللخمي الاسكندراني من رجال الحديث
 توفي بالاسكندرية سنة ٢١١ هـ (الأعلام ج ٣ ص ٢٣٠) .

- ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي قاضي البصرة ثقة جليل
 أول من وضع مسائل في النحو ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يره . أخذ القراءة عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي
 طالب رضي الله عنهما روى القراءة عنه ابنه أبو حرب ، ويحيى
 ابن يعمر توفي سنة ٦٩ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٤٦) .

- عائشة بنت عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي ، الصديقة بنت
 الصديق أبي بكر بن أبي قحافة : زوج الرسول صلى الله عليه وسلم
 واشهر أمهات المؤمنين كانت رضي الله عنها من أكثر أمهات المؤمنين
 رواية للحديث روى عنها ٢٢١٠ أحاديث . (أسد الغابة ١٨٨ / ٧
 الأعلام ٢٤٠ / ٣ ، طبقات الفقهاء ٤٧) .

- عاصم بن بهدلة - أبي النجود - الأسدي بالولاء الكوفي الحنط ، أبوبكر
 ، أحد القراء السبعة تابعي جمع بين القراءات ورواية الحديث
 وبين الفصاحة والإتقان ، والتحرير والتجويد ، انتهت إليه رئاسة
 الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي وكان أحسن الناس
 صوتا بالقرآن أخذ القراءة عرضا عن زربن حبش ، وأبي عبد
 الرحمن السلمي روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد
 العطار وإسماعيل بن مجالد ، والحسن بن صالح ، حماد بن زيد
 سليمان بن مهران الأعمش ، والضحاك بن ميمون وغيرهم . روى عنه
 حروف من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة
 الزيات . وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن عاصم

ابن بهدلة فقال : ثقة صالح والاعمش أحفظ منه (غاية النهاية
٣٤٦/١ ، الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ رقم ١٨٨٧ معرفة القراء
الكبار ٨٨/١ ، الأعلام ٢٤٨/٣) .

- عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون ، أبو المجشر الجحدري البصري
أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قتته عن ابن عباس ، وقرأ علس
فصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وروى حروفا عن أبي بكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قرأ عليه عرضا أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى
ابن عمر الثقفي ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي وهيضم
ابن الشراخ وهارون الأعور وسليمان بن سليمان ، قال يحيى بن
معين عاصم الجحدري ثقة . (غاية النهاية ٣٤٩/١ ، الجرح
والتعديل ٣٤٩/٦ رقم ١٩٢٦) .

- عامر بن شراحيل بن عبد الله أبو عمرو الشَّعْبِيُّ الكوفي روى القراءة عنه عرضا
محمَّد بن أبي ليلى وهو القائل : القراءة سُنة فاقروا كما قرأ
أوليكم قال مكحول : ما رأيت أحدا أعلم بِسُنَّةِ ماضية من الشَّعْبِيِّ
ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تُذكر مات سنة ١٠٥ وله

سبع وسبعون سنة (غاية النهاية ج ١ ص ٣٥٠) .
- عامر بن وائلة بن عبد الله عمرو الليثي الكتاني القرشي أبو الطفيل شاعر
كنانة وأحد فرسانها ومن زوى السيادة فيها . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث ، وحمل راية علي بن أبي
طالب في بعض مواقعه . مات سنة ١٠٠ هـ في مكة (الأعلام ج ٣
ص ٢٥٥ و ٢٥٦) .

- العباس بن الفرَج أبو الفضل الرِّياشي اللغوي النحوي قرأ على المازني النحو
وقرأ عليه المازني اللغة قتل سنة ٢٥٧ (بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٧) .
- العباس بن الفضل بن عمرو بن عبَّيد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل الواقفي
الأنصاري البصري قاضي الموصل كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في
القراءة وروى عنه عرضا وسماعا وروى القراءة أيضا عن خارجة بن
مُصعب عن نافع وأبي عمرو وله اختيار في القراءة ، وروى القراءة عنه
حمزة بن القاسم وعامر بن عمر الموصلي ، وعبد الرحمن بن واقد وغيرهم
ولد سنة ١٠٥ وتوفي سنة ١٨٦ كان عظيم القدر جليل المنزلة في
العلم والدين / توفي سنة ١٨٦ هـ (غاية النهاية ج ١ ص ٣٥٣ و ٣٥٤) .

- عَبْدُ الْحَقِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةِ الْمُحَارِبِيِّ ، الْفَرْنَاطِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ مُفَسِّرُ فِقْهِهِ أَنْدَلُسِيِّ عَارِفٌ بِالْأَحْكَامِ وَالْحَدِيثِ لَهُ " الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ " مَخْطُوطَةٌ فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ فِي خَزَانَةِ الرِّبَاطِ الْمَجْمُوعِ ١٣٠١ ك تُوَفِّيَ سَنَةَ ٥٤١ هـ وَقِيلَ ٥٤٦ هـ (الْأَعْلَامُ ج٣ ص ٢٨٢) .
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الْأَصْبَحِيُّ الْأَعَشِيُّ ابْنُ أُخْتِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَلِيفُ بَنِي تَمِيمٍ يُعْرَفُ بِالْأَعَشِيِّ ثِقَةٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا وَسَمَاعًا عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَدَنِيِّ وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ وَرَوَايَتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَالْكَامِلِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٠ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج١ ص ٣٦٠) .
- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَجَلَانَ الْبَرْحَمِيِّ التَّمِيمِيِّ أَبُو صَالِحِ الْكُوفِيِّ مُقَرَّبِيُّ ثِقَةٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشِ ثُمَّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْأَعَشِيِّ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْخِطَائِطِ وَغَيْرِهِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٣٠ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج١ ص ٣٦٠ وَ ٣٦١) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَى خُزَاعَةَ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ وَقَالَ : وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج١ ص ٣٦١) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيِّ بِالْوَلَاءِ الْمَدَنِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ حِفَظِ الْحَدِيثِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٧٤ هـ (الْأَعْلَامُ ج٣ ص ٣١٢) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَبُو عَيْسَى الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ تَابِعِيُّ كَبِيرٌ . أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ ابْنُهُ عَيْسَى مَاتَ سَنَةَ ٨٣ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج١ ص ٣٧٦ وَ ٣٧٧) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ الزَّجَّاجِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ لَهُ كِتَابُ الْجَمَلِ الْكَبِيرِ وَالْإِيضَاحِ فِي عِلَلِ النَّحْوِ وَمَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهَا تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٣٧ هـ (الْأَعْلَامُ ج٣ ص ٢٩٩) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ أَبُو هَرِيرَةَ الدُّوسِيُّ الصَّحَابِيُّ الْكَبِيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَرَضًا عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ . عَرَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزِ الْأَعْرَجِ وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ تَنْتَهَى إِلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٥٧ هـ وَقِيلَ ٥٨ هـ وَلَهُ ٧٨ سَنَةً (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج١ ص ٣٧٠) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزِ أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيُّ تَابِعِيُّ جَلِيلٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١١٧ هـ وَقِيلَ سَنَةَ ١١٩ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج١ ص ٣٨١) .

- عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ شَدَّادِ أَبُو طَالُوتٍ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ الْحَسَنُ
ابن دينار وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : لا أعلمه إلا ثقة (غاية النهاية

ج ١ ص ٣٨٥) .

- عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال له بن بشير بن زكوان أبو عمرو وأبو محمد القرشي
الفهرى الاستاذ الشهير شيخ الاقراء بالشام أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن
تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق روى القراءة عنه ابنه أحمد
وأحمد بن أنس وغيرهما كثير مات سنة ٢٤٢ هـ . غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٤ و ٤٠٥ .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ النَّحْوِيِّ الْبَصْرِيِّ أَحَدَ الْقُرَاءِ الْعَشْرَةِ أَخَذَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَنَصْرَ بْنَ عَاصِمٍ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ
وَأَبُو عَمْرٍو وَهَارُونَ الْأَعْمُرِيُّ تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ (غاية
النهاية ج ١ ص ٤١٠) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ نَافِعِ وَسُلَيْمَانَ
ابن مهران الأعشى روى القراءة عنه جعفر بن محمد توفى آخر سنة
٩٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٤٠٩ و ٤١٠) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رَبِيعَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الضَّرِيرُ مَقْرِي الكوفة ولد
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا به صُحْبَةٌ . إليه انتهت القراءة
تجويدا وضبطا أخذ القراءة عرضا عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرُضًا عَاصِمٌ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ،
وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ
تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٤ وَقِيلَ ٧٣ . (غاية النهاية ج ١ ص ٤١٣ و ٤١٤) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا . وَوَدَّتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، قَتِلَ سَنَةَ ٧٣ (غاية
النهاية ج ١ ص ٤١٩) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْيَحْضَبِيِّ بَضْمُ الصَّادِ وَكسرها إمام أهل الشام في القراءة
وأحد القراء السبعة أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة
بن شهاب ويروى أنه قرأ على عثمان . وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِدِمَشْقٍ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ
عَنْهُ عَرُضًا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذَّمَارِيُّ وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرٍ
وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَخَلَادُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُمْ تُوْفِيَ
سَنَةَ ١١٨ (غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٣ و ٤٢٥) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ
حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ
عَلَى أَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَقِيلَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مَوْلَاهُ دَرِيَّاسُ وَسَعِيدُ بْنُ
جَبْرِ وَسَلِيمَانُ بْنُ قَتَّةَ وَعَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ
وَلَدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَتُوْفِيَ بِالطَّائِفِ وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ سَنَةَ ٦٨
وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَقَالَ : الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِي الْأُمَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(غاية النهاية ج ١ ص ٤٢٥ و ٤٢٦) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ الْإِمَامِ أَبُو بَكْرِ الصَّدِيقِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلِيفَتِهِ . وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَهُ . وَوَدَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَهُ فِي مُصْحَفٍ وَاحِدٍ . تُوَفِّيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ١٣ وَلَهُ ٦٣ سَنَةً وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِنَتَيْنِ

وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا عَشْرًا لِيَالٍ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٣١-٤٣٣) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيُّ وَوَدَّتِ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٦٣ أَوْ ٧٣ (غَايَةُ النِّهَايَةِ

ج ١ ص ٤٣٧ و ٤٣٨) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّهْمِيُّ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ وَوَدَّتِ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ حَفِظُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) . تُوَفِّيَ سَنَةَ ٦٥ قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ سَنَةَ ٦٩ وَهُوَ ابْنُ ٧٢ سَنَةً .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٣٩) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو بَحْرَةَ السَّكُونِيُّ الْكِنْدِيُّ صَاحِبُ الْإِخْتِيَارِ فِي الْقِرَاءَةِ تَابِعِيُّ مَشْهُورٌ قَرَأَ عَلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَرَوَى عَنْهُ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ قَطِيبٍ مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٤٢) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ حِضَارِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الْيَمَانِيُّ حَفِظَ الْقُرْآنَ وَعَرَضَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْوَقَاشِيَّ ، وَأَبُو رَجَاءِ الْعَطَارِدِيُّ وَأَبُو شَيْخِ الْهِنَائِيِّ . فَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ سَنَةَ ٤٤ وَقِيلَ سَنَةَ ٥٣ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٣٣) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عَمْرٍو إِمَامُ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَأَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ وَوُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٤٥ وَلَمَقِيَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَمُجَاهِدَ بْنَ جَبْرِ وَدِرْبَاسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْهُمْ ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وَمُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرِ ، وَدِرْبَاسَ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسَطِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَغَيْرَهُمْ .

تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٢٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٤٤٣ إِلَى ٤٤٥) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الْبَطِّيُّوسِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٥٢١ هـ . (الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ٥٢١) .

- عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ بن الْحَارِثِ بن غَافِلِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَذَلِيُّ الْمَكِّيُّ
أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة رضي الله
عنهم أجمعين ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعرض عليه
الأسود وتميم وزيد بن حُبَيْش وَعُبَيْدُ بن قَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيُّ وَأَبُو عمرو الشيباني ومسروق وغيرهم ، كان إماما في تجويد القرآن
وتحفيظه وترتيله مع حسن الصوت حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ؛
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ
وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمة والكسائي وخلف والاعمش توفي سنة
٣٢ رضي الله عنه (غاية النهاية ج ١ ص ٤٥٨ و ٤٥٩) .

- عَبْدُ اللَّهِ بن سُلَيْمِ بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ من أئمة الأدب وممن
المُصَنِّفِينَ الْمُكْثِرِينَ من مؤلفاته « مُشْكِلُ الْقُرْآنِ » ، وتفسير غريب القرآن
والاشتقاق ، ولد سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٢٧٦ (الأعلام ج ٤ ص ١٣٧) .
عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي المقرئ القصير البصري ثم الكوفي
إمام كبير في الحديث ، ومشهور في القراءات روى الحروف عن نافع
وله اختيار في القراءة ، روى عنه ابنه مات سنة ٢١٣ (غاية النهاية
ج ١ ص ٤٦٣ و ٤٦٤) .

- عَبْدُ اللَّهِ بن يُوْسُفَ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ جَمَالُ الدِّينِ بن هِشَامِ
من أئمة العربية مولده ووفاته بمصر من مؤلفاته « مغني اللبيب
عن كتب الأعراب » ، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب ،
ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة وغير ذلك كثير . مات سنة ٧٦١ هـ
(الأعلام ج ٤ ص ١٤٧) .

- عَبْدُ الْمَلِكِ بن قُرَيْبِ بن عَلِيِّ بن أَصَمِ الْبَاهِلِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ رَاوِيَةٌ
العرب وأحد أئمة العرب بالعلم واللفظة والشعر تصانيفه كثيرة
منها « الإبل » ، « الأضداد » ، « الأصمعيات » وغيرها كثير توفي سنة ٢١٦ هـ /
٨٣١ م (الأعلام ج ٤ ص ١٦٢) .

- عَبْدُ مَنْفٍ بن رِبْعِ الْجُرَيْبِيُّ من هذيل شاعر جاهلي نسبته إلى جريب
كقريش وهو بطن من هذيل . (الأعلام ج ٤ ص ١٦٦) .
عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبدة التنوري العنبري مولاهم البصري
إمام حافظ مقرئ ثقة ولد سنة اثنتين ومائة عرض القرآن على أبي
عمرو ، وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال وغيرهما كثير
مات في آخر ذي الحجة سنة تسع وأول المحرم سنة ٨٠ (بالبصرة
(غاية النهاية ج ١ ص ٤٧٨) .

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُسَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْهَذَلِيِّ مَفْتِي الْمَدِينَةِ وَاحِدَ
الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ فِيهَا مِنْ أَعْلَامِ التَّابِعِينَ ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٩٨ هـ .

(الأعلام ج ٤ ص ١٩٥) .

- عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَبُو عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ الْمَكِّيُّ ، وَرَدَتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ
الْقُرْآنِ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ وَرَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ

وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ مَاتَ سَنَةَ ٧٤ هـ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٩٦ و ٩٧) .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ نَجَّاحِ بْنِ يَسَارِ أَبُو مَرْوَانَ الشَّاطِبِيُّ مَقْرِيٌّ ، مُصَدِّرٌ مَاتَ قَبْلَ ٥٥٠

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٤ ص ٤٩٤) .

- عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَدِيِّ الْمَصْرِيِّ مِنْ كِبَارِ الْقُرَّاءِ غَلِبَ عَلَيْهِ لِقَبِ وَرَثِ أَصْلِهِ

مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَمَوْلَدُهُ وَوَفَاتَهُ بِمِصْرَ ١٠١٠ - ٩٧٠ هـ . (الأعلام ج ٥ ص ٢٠٥) .

- عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذُو النُّورَيْنِ

أَحَدَ السَّابِقِينَ الْأَوْلِيَيْنِ وَاحِدٌ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ حِفْظًا عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْمَغْفِيرَةَ مِنْ أَبِي

شِهَابٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَزَرَّ بْنَ هُبَيْشٍ وَأَبُو الْأَسْوَدِ

الدَّوْلِيِّ ، قُتِلَ شَهِيدًا فِي دَارِهِ سَنَةَ ٣٥ وَلَهُ ٨٢ سَنَةً رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥٠٧) .

- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، وَرَدَتْ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي حُرُوفِ

الْقُرْآنِ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ ،

وَالزُّهْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مَاتَ سَنَةَ ٩٣ أَوْ ٩٤ أَوْ ٩٥ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ

ج ١ ص ٥١١) .

- عِصْمَةُ بْنُ عُرْوَةَ أَبُو نَجِيحٍ الْفَقِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ رَوَى الْقُرْآنَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ

الْعَلَاءِ ، وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ . وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ،

وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥١٢) .

- عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحِ بْنِ أَسْلَمِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ

وَرَدَتْ عَنْهُ الرَّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ رَوَى الْقُرْآنَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

عَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو قَالَ ابْنُ مَعِينٍ حَجَّ ٧٠ حَجَّةً وَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ مَاتَ سَنَةَ ١١٥ وَقِيلَ ١١٤ وَلَهُ ٨٨ سَنَةً .

(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥١٣) .

- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَبُو زَيْدٍ الثَّقَفِيُّ الْكُوفِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ عِرْضِ بْنِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، وَأَدْرَكَ عَلِيًّا وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ

وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَاتَ سَنَةَ ١٣٦ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥١٣) .

- عَطِيَّةُ بن سعد بن جنادة العوفِيّ الجدليّ القيسيّ الكوفيّ من رجال

الحديث توفي سنة ١١١ هـ (الأعلام ج ٤ ص ٢٣٧) .

- عِكْرِمَةُ مولى ابن عباس أبو عبد الله المُفسِّر وردت الروايةُ عنه في حروف

القرآن . روى عن مولاه ، وأبي هُرَيْرَةَ وعبد الله بن عمر . عرض عليه

علاء بن أحمر وأبو عمرو بن العلاء مات سنة ١٠٥ أو ١٠٦ أو ١٠٧ .

(غاية النهاية ج ١ ص ٥١٥) .

- عَبَّاءُ بن أَحْمَرَ أبو نَهَيْك اليشكريّ الخراسانيّ له حروف من الشواذ تُسَبَّبُ

بإليه وقد وثقوه ، عرض على شَهْر بن حَوْشَب وعِكْرِمَةَ مولى ابن عباس

روى عنه داود بن أبي الفرات وعبد المؤمن وقد خَرَجَ مسلم حديثه .

(غاية النهاية ج ١ ص ٥١٥) .

- عَلْقَمَةُ بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شَيْبَل النَّخَعِيّ الفقيه الكبير عمّ

الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النَّخَعِيّ ، ولد في حياة النبي

صلّى الله عليه وسلم أخذ القرآن عرضاً عن ابن مسعود وسمع من

عليّ، وعُمَر، وأبي الدرداء ، وعائشة رضي الله عنهم . عرض عليه

القرآن إبراهيم بن يزيد النَّخَعِيّ وأبو إسحاق السبيعيّ ، وعبيد بن

فضالة ، ويحيى بن وثاب تُوفِّي سنة اثنتين وستين . (غاية النهاية

ج ١ ص ٥١٦) .

- عَلِيّ بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن الحوفيّ نحويّ من

العلماء باللغة والتفسير من كتبه البرهان في تفسير القرآن والموضح

في النحويّات سنة ٤٣٠ هـ (الأعلام ج ٤ ص ٢٥٠) .

- عَلِيّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشيّ الهاشميّ أبو

الحسن ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة

سيدة نساء العالمين وأبو السبطين الحسن والحسين رضي الله عنهم

أجمعين أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين وهو من حفظوا

القرآن ، وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرض عليه أبو عبد

الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤليّ ، وعبد الرحمن بن أبي ليلي

وروى عنه زينوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وابن أخيه عبد الله

ابن جعفر وابن عمّه عبد الله بن عباس وغيرهم كثير . تُوفِّي سنة ٤٠ هـ

شهيدياً وله ٥٨ سنة أو ثلاث وستون سنة (غاية النهاية ج ١ ص ٥٤٦

وأسد الغابة ٩١/٤ والأعلام ٢٩٥/٤) .

- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْشَسِيُّ خَطِيبُهَا وَمُقَرَّبُهَا
إِمَامٌ عَارِفٌ قَرَأَ بِرَوَايَةٍ وَرَشَّ عَلَى طَارِقِ بْنِ مُوسَى وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٣٤ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥٢٠) .

- عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ نَسْلِ الصَّحَابِيِّ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ مَوْسَسٌ مَذْهَبِ الْأَشَاعِرَةِ كَانَ مِنَ الْأَثَمَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ
الْمُجْتَهِدِينَ قِيلَ بَلَغَتْ كِتَابَهُ ٣٠٠ كِتَابٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٢٤ هـ .
(الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ٢٦٣) .

- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ . عَرَضَ عَلَى أَبِيهِ
الْحُسَيْنِ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ وَلَمْ تَذَكَرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥٣٤) .

- عَلِيُّ بْنُ حَمَّزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهْمَنَ بْنِ فَيْرُوزِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ انْتَهَتْ
عَالِيَهُ رِثَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ حَمَّزَةَ الزِّيَاتِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ حَمَّزَةَ
أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَعَيْسَى بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِيِّ ،
وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَيَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِمَا ،
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا وَسَمَاعًا إِبْرَاهِيمَ بْنَ زَائِدَانَ وَإِبْرَاهِيمَ
ابْنَ الْحَرِيْشِ وَأَحْمَدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَابْنَ ذَكْوَانَ وَغَيْرَهُمْ كَثِيرًا . وَقَدْ أَلْفَ
مِنَ الْكُتُبِ «رِكَتَابَ مَعَانِي الْقُرْآنِ» ، وَكُتَابَ الْقِرَاءَاتِ وَكُتَابَ الْعَدَدِ
وَكُتَابَ النُّوَادِرِ الْكَبِيرِ وَكُتَابَ النُّوَادِرِ الْأَوْسَطِ وَكُتَابَ النُّوَادِرِ الْأَصْغَرِ
وَغَيْرَهَا وَهُوَ أَحَدُ الْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٨٩ (غَايَةُ النِّهَايَةِ
ج ١ ص ٥٣٥ إِلَى ٥٤٠) .

- عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ أَبُو الْمَحَاسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْفَشِ الْأَصْفَرِ نَحْوِيُّ
مِنَ الْعُلَمَاءِ أَهْلُ بَيْفَدَادٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢١٥ هـ وَهُوَ ابْنُ ٨٠ سَنَةً ، مِنْ
تَصَانِيفِهِ «رِشْحُ سَيْبُوهِ وَالْأَنْوَاءُ وَالْمَهْذَبُ» (الْأَعْلَامُ ج ٤ ص ٢٩١) .
- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَيْفَدَادِيِّ شَيْخِ
شَهْرٍ قَرَأَ عَلَى نَظِيفٍ وَغَيْرِهِ مَا فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٠٠ (غَايَةُ
النِّهَايَةِ ج ١ ص ٥٦٥ وَ ٥٦٦) .

- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، أَبُو الْحَسَنِ نُورُ الدِّينِ الْأَشْمُونِيُّ نَحْوِيُّ مِنْ فُقَهَاءِ
الشَّافِعِيَّةِ فِي النَّحْوِ وَلَهُ نَظْمُ الْمُنْهَاجِ فِي الْفِقْهِ وَغَيْرُهُمَا تُوْفِيَ سَنَةَ
٩٠٠ هـ (الْأَعْلَامُ ج ٥ ص ٨٠) .

- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيُّ أَبُو حَفْصٍ أَوَّلُ مَنْ
لَقِبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ . قَالَ
أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَّاحِيُّ : قَرَأَتْ الْقُرْآنَ عَلَى عُمَرَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَمِنْ رَوَى
عَنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

- ابن عوف وغيرهم كثير تُوِّفِيَ شهيدا سنة ثلاث وعشرين .
 (غاية النهاية ج ١ ص ٥٩١ ، أسد الغابة ١٤٥ / ٤ ، الجرح
 والتعديل ١٠٥ / ٦ رقم ٥٥٨) .
- عُمَرُ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين ،
 وردت عنه الرواية في حروف القرآن ومناقبه كثيرة تُوِّفِيَ رضي الله
 عنه بدير سمعان من أرض الشام في رجب سنة ١٠١ وهو ابن
 ٣٩ سنة وأشهر . (غاية النهاية ج ١ ص ٥١٣) .
- عُمَرُ بن عبد الله بن علي بن أحمد أبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ الهمداني الكوفي
 الإمام الكبير ، أخذ القراءات عرضا عن عاصم بن ضمرة والحارث
 الهمداني وعلقمة الأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم .
 وأخذ القراءة عنه عرضا حمزة الزيات مات سنة ١٣٢ وقيل سنة
 ١٢٨ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢) .
- عُمَرُ بن محمد بن عُمَرُ بن عبد الله الأزدى أبو علي السَّلْمِيُّ أو السَّلْوييُّ ،
 من كبار العلماء بالنحو واللغة مولده ووفاته بأشبيلية من كتبه (القوانين
 في علم العربية ، شرح المقدمة الجزولية ، حواش على كتاب الفصل
 للزمخشري) مات سنة ٥٦٢ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٦٢) .
- عَمْرَانُ بن تميم ويقال : ابن مِلْحَانَ البصري التابعي الكبير ، ولد قبل الهجرة
 بإحدى عشرة سنة وكان مخضرا أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يره ، عرض القرآن على ابن عباس وتلقنه من أبي موسى ولقي أبابكر
 الصديق وحدث عن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم روى القراءة
 عنه عرضا أبو الأشهب العطاردي مات سنة ١٠٥ وله ١٢٧ سنة وقيل
 ١٣٠ سنة (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٤) .
- عَمْرُ بن دِينَار أبو محمد المكي مولى بإمام الإمام الكبير عالم مكة وردت الرواية
 عنه في حروف القرآن روى القراءة عن ابن عباس وروى القراءة عنه
 يحيى بن صنيع تُوِّفِيَ سنة ١٢٦ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٠ و ٦٠١) .
- عَمْرُ بن عُبَيْدِ بن باب أبو عثمان البصري وردت عنه الرواية في حروف القرآن
 روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه ، وروى عنه الحروف بشار بن
 أيوب الناقد مات في ذي الحجة سنة ١٤٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢) .
- عَمْرُ بن عُثْمَانَ بن قَنْبَرِ أبو يَشْرَ سَيْبَوِيَّةَ الفارسي ثم البصري ، إمام النحو ،
 روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي والله أعلم تُوِّفِيَ سنة ١٨٠ .
 (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢) .

- عمرو بن قنيد أبو علي الأُسوارِيُّ البَصْرِيُّ ، وردت عنه الروايةُ في حروف القرآن ، روى عنه الحروف حَسَّان بن محمد الضرير وبكر بن نصر العطار ، ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٢ و ٦٠٣) .
- عمرو بن كَثُوم بن مَالِك بن عَبَّاب من بني تغلب أبو الأسود شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ساد قومه وهوفتي وعمر طويلا مات في الجزيرة الفراتية نحو سنة ٤٠ ق هـ (الأعلام ج ٥ ص ٨٤) .
- عمرو بن مَيْمُون أبو عبد الله الأودِي الكوفيّ التابعي الجليل ، أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن مسعود ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه ، روى القراءة عنه أبو إسحاق السبيعي توفي سنة ٧٥ أو ٧٤ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٣) .
- عَنبَسَةَ بن النضر الأحمر أبو عبد الرحمن المَشْكِرِيُّ المَقْرِيّ النحويّ عرض على سليم بن عيسى وغيره (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٥) .
- عَنزَةَ بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراذ العبسي أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد أمه حبشية اسمها زبيبة كان من أحسن العرب شيمةً ومن أعزهم نفساً يوصف بالحلم على شدة بطشه مات نحو سنة ٢٢ ق هـ (الأعلام ج ٥ ص ٩١) .
- عَوْنُ العُقَيْلِيّ ، له اختيار في القراءة أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم ، روى القراءة عنه المعلّى بن عيسى (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٦) .
- عَوِيْمِرُ بن زيد ويقال له : ابن عبد الله ويقال : ابن ثعلبة ويقال : ابن عامر أبو الدرداء الأنصاريّ الخزرجي حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ولي قضاء دمشق ، عرض عليه عبد الله بن عامر ، وزوجه أم الدرداء الصغرى . توفي سنة ٣٢ هـ (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٧) .
- عِيَاضُ بن موسى بن عِيَاض أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته توفي سنة ٥٤٤ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٩٩) .
- عَيْسَى بن سُلَيْمَانَ أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزريّ الحنفيّ مقرئ عالم نحويّ معروف أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وله عنه انفرادات وأخذ الفقه عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة روى القراءة عنه محمد بن سنان وموسى بن شبيب وغيرهما (غاية النهاية ج ١ ص ٦٠٨ و ٦٠٩) .
- عَيْسَى بن عُمَرَ أبو عمر الهمدانيّ الكوفيّ القاريّ الأعمى مقرئ الكوفة بعد حمزة ، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش ، ورض عليه الكسائي وبشر بن نصر وخارجة بن مصعب وغيرهم . مات سنة ١٥٦ وقيل ١٥٠ (غاية النهاية ج ١ ص ٦١٢ و ٦١٣) .

- عَيْسَى بنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ أَبُو عُمَرَ النَحْوِيُّ البَصْرِيُّ مُعَلِّمُ النَحْوِ وَمَوْءِيفُ كِتَابِي الْجَامِعِ وَالْكَامِلِ فِي النَحْوِ ، عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَاصِمَ الْجَحْدَرِيَّ وَالْحَسَنَ البَصْرِيَّ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ مُحَيِّصِنِ حُرُوفًا وَهُوَ اخْتِيارُ فِي الْقَرَاءَاتِ عَلَى قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ . وَرَوَى الْقَرَاءَةَ عَنْهُ أَحْمَدُ ابْنُ مُوسَى اللُّؤْلُؤِيُّ وَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَشِجَاعُ البَلْخِيُّ ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٤٩ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٦١٣) .

- عَيْسَى بْنُ مِيْناءَ بْنِ وَرْدَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ مَوْلَى بَنِي زَهْرَةَ أَبُو مُوسَى المَلَقَبُ (قَالُونَ) قَارِيءُ المَدِينَةِ وَنَحْوِيَّهَا ، يُقَالُ أَنَّهُ رَبِيبُ نَافِعٍ وَقد اخْتَصَى بِهِ كَثِيرًا وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ قَالُونَ لِجَوْدَةِ قَرَاءَتِهِ وَمَعْنَاهَا بِالرُّومِيَّةِ (جَيِّدٌ) وَوُلِدَ سَنَةَ ١٢٠ وَقَرَأَ عَلَى نَافِعٍ سَنَةَ ٥٠ وَعَرَضَ أَيْضًا عَلَى عَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ ، وَرَوَى الْقَرَاءَةَ عَنْهُ إِبراهِيمُ وَأَحْمَدُ ابْنَاهُ ، وَإِبراهِيمُ بْنُ الحُسَيْنِ الكَسَائِي وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ المَصْرِيِّ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٢٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ١ ص ٦٢٥ وَ ٦١٦) وَانظُرِ الأَعْلَامَ ج ٥ ص ١١٠) .

- الغَنَوِيُّ أَبُو سَوَّارٍ ، قَالَ القَطَطِيُّ أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَمِنْ دُونِهِ (بِغِيَّةُ الوَعَاةِ ج ١ ص ٦٠٧) .

- غِيَاكُ بْنُ غَوْثٍ بْنُ الصَّلْتِ مِنْ بَنِي تَغْلِبِ أَبُو مَالِكٍ شَاعِرٌ مَصْقُولُ الأَلْفَاظِ حَسَنُ الدِّيْبَاجَةِ تَهَاجَى مَعَ جَرِيرٍ وَالفَرَزْدَقِ مَاتَ سَنَةَ ٩٠ هـ . (الأَعْلَامُ ج ٥ ص ١٢٣) .

- غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ العَدَوِيُّ مِنْ مَضَرَ شَاعِرٌ مِنْ فِحوْلِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ فِي عَصْرِهِ مَاتَ سَنَةَ ١١٧ هـ (الأَعْلَامُ ج ٥ ص ١٣٤) .

- الفَضْلُ بْنُ خَالِدِ أَبُو مَعَاذِ النَحْوِيُّ المَرْوَزِيُّ رَوَى الْقَرَاءَةَ عَنْ خَارِجَةَ بِنِ مَصْعَبٍ وَرَوَى الْقَرَاءَةَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ النِّيْسَابُورِيُّ مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ٢٢١ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٩) .

- الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المَطْلِبِ الهَاشِمِيِّ مِنْ رِجَالِ قَرِيْشٍ حَزَمًا وَوَأَقْدَامًا قَتَلَ فِي وَقْعَةِ الحَرَّةِ سَنَةَ ٦٣ هـ . الأَعْلَامُ ج ٥ ص ١٤٩

- الفَضْلُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ أَبُو عَيْسَى وَاعْظَمَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ مُتَكَلِّمًا قَاصًّا مَجِيدًا وَهُوَ رَئِيسُ طَائِفَةٍ مِنَ المَعْتَزِلَةِ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ١٤٠ هـ (الأَعْلَامُ ج ٥ ص ١٥١) .

- فَضْلُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ أَبُو القَاسِمِ الأَنْصَارِيُّ القُرْطُبِيُّ مَقْرِيءٌ مُصَدِّرٌ أَخَذَ الْقَرَاءَاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحِ صَاحِبِ الكَافِي وَقَرَأَ عَلَيْهِ عَليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ مَاتَ سَنَةَ ٥٢٤ وَهُوَ سَبْعُونَ سَنَةً . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٢) .

- الفَضْلُ بن قدامة العجليّ أبو النجم من بكر بن وائل من أكابر الرُّجَاز
 نبغ في العصر الأمويّ مات سنة ١٣٠ هـ (الأعلام ج ٥ ص ١٥١) .
 - فياض بن غزوان الضبيّ الكوفيّ "مقرئ" موثق أخذ القراءة عرضاً عن طلحة
 ابن مَصْرَفٍ وقال الداني ويروى عنه حروف شوان من اختياره تُضَافُ
 إليه روى الحروف عنه طلحة بن سليمان السَّمانُ وقرأ عليه القرآن
 بحروف طلحة بن مَصْرَفٍ وروى عنه عبد الله بن المبارك ونعيم بن

ميسرة (غاية النهاية ج ٢ ص ١٣) .

- القَاسِمُ بن سَلام الهرويّ الأزديّ الخُزاعيّ بالولاء الخراسانيّ البغداديّ
 أبو عبيد، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه من مصنفاته
 " الغريب المصنف في غريب الحديث ، وفضائل القرآن ، والأمثال ،
 والمذكر والمؤنث ، والمقصود والمدود في القراءات) وغيرها كثير .

مات سنة ٢٢٤ هـ (الأعلام ج ٥ ص ١٧٦) .

- القَاسِمُ بن معن بن عبد الرحمن المسعوديّ الهذليّ الكوفيّ أبو عبد الله
 قاضي الكوفة من حفاظ الحديث كان عالماً بالعربية والأخبار والأنساب
 والآداب ومن أروى الناس للحديث والشعر يقال له شعبيّ زمانه
 وهو من أحفاد الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كتبه
 النوادر في اللغة وغريب المصنف مات سنة ١٦٥ هـ (الأعلام

ج ٥ ص ١٨٦) .

- قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ أبو الخطاب السدوسيّ البصريّ الأعمى المفسر أحد الأئمة
 في حروف القرآن وله اختيار روي من كتاب الكامل ، روى القراءة عن
 أبي العالية وأنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم
 روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وروى عنه أبو أيوب
 وشعبة ، وأبو عوانة وغيرهم . توفي سنة ١١٧ (غاية النهاية

ج ٢ ص ٢٥ ، ٢٦) .

- قَتَيْبَةُ بن مَهْران أبو عبد الرحمن من الصيهان إمام مقرئ صالح ثقة
 أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وسليمان بن مسلم بن جَمَاز
 وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أبو بشر يونس بن حبيب والعباس بن
 الفضل وغيرهما يُضْرَبُ بحفظه المثل توفي بعد ٢٠٠ والله أعلم .

(غاية النهاية ج ٢ ص ٢٦ و ٢٧) .

- قَعْنَبُ بن أبي قَعْنَبِ أبو السَّمال العدويّ البصريّ له اختيار في القراءة
 شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذليّ
 قراءة أبي السَّمال عن هشام البربريّ وهو سند لا يصح (غاية

النهاية ج ٢ ص ٢٧) .

- كلثوم بن عياض القشيري أمير أفريقية ولاء عبد الملك بعد عزل عبيد الله ابن الحباب وسيره إلى أفريقية بجيش سنة ١٢٣ وقُتل في معركة مع البربر (الأعلام ج ٥ ص ٢٣١) .

- الكُميت بن زيد بن خنيس الأسدي شاعر الهاشميين من أهل الكوفة اشتهر في العصر الأموي وكان عالماً بآداب العرب ولغاتهما وأخبارها وأنسابها ثقة في علمه منحاذاً إلى بني هاشم كثير المدح لهم وهو من أصحاب الطحمت أشهر شعره الهاشميات توفي سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م (الأعلام ج ٥ ص ٢٣٣) .

- لاحق بن حميد السدوسي البصري أبو مجلز تابعي توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز (البحر المحيط ج ٤ ص ٤٥٣ والقاموس المحيط ج ٢ ص ٨٥ هامش ٣) .

- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبهاني المدني، إمام دار الهجرة وصاحب المذهب . أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم وروى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي ويحيى بن سعيد الحلواني في قول الهذلي ولا يصح ولد سنة ٧٣ ومات سنة ١٢٩ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥ و ٣٦) .

- مالك بن دينار أبو يحيى البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع أنس ابن مالك مات سنة ١٢٧ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦) .

- متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي أبو نهشل شاعر فحل صحابي من أشرف قومه مات نحو سنة ٣٠ من الهجرة (الأعلام ج ٥ ص ٢٧٤) .

- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعا وعشرين ختمة . أخذ عنه القراءة تعرضاً عبد الله بن كثير ، وابن محيصة وحמיד بن قيس وأبو عمرو ابن العلاء وقرأ عليه الأعشى ولمجاهد اختيار في القراءة رواه الهذلي في كامله بإسناد غير صحيح مات سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك ويقال : مات وهو ساجد (غاية النهاية ج ٢ ص ٤١ و ٤٢) .

- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي أبو عبد الله القرطبي من كبار المفسرين صالح متعبّد من كتبه الجامع لأحكام القرآن

عشرون جزءاً يُعرفُ بتفسير القرطبي مات سنة ٦٧١ هـ (الأعلام ج ٥ ص ٣٢٢)

- محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ويكنى أبا الحسن إمام بغداد وشيخ الإقراء بالعراق وهو أحد من طوّف في البلاد لتحصيل علم القراءة مع الصلاح والورع والأمانة أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهما ، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذاني والحسن بن سعيد

- المطوعي وكان ابن شنيوز يرى جواز القراءة بالشاذ وقد أنكر عليه في ذلك وعقد له مجلس يحضره الوزير أبي علي بن مقله وحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء وكان ذلك سنة ٣٢٣ ولم يتركه الوزير حتى أعلن توبته توفي في صفر سنة ٣٢٨ (غاية النهاية ج٢ ص ٥٢ و٥٣) .
- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَارَةَ أَبُو قَلَابَةَ مُقْرِيٌّ مَعْرُوفٌ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ النَّقَّارِ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِرَاقِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج٢ ص ٦٢) .
- مُحَمَّدُ بْنُ أُدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَيْدٍ يَزِيدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَى الْإِمَامِ الْعَلَمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدُ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ عُرْضَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قِسْطَنْطِينَ الْمَكِّيِّ ، رَوَيْتَهُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَنْبِرِ وَفِي كِتَابِ الْكَامِلِ وَلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ بَغْزَةَ وَقِيلَ بِعَسْقَلَانَ / سَنَةَ ٢٠٤ (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج٢ ص ٩٥ الـ ٩٧) .
- مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدِ الْإِمَامِ أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَصَاحِبُ التَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ وَالتَّصَانِيفِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ عَيْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَكَارٍ وَرَوَى الْحُرُوفَ سَاعَا عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ . صَنَفَ كِتَابًا حَسَنًا فِي الْقِرَاءَاتِ سَمَّاهُ الْجَامِعَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣١٠ (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج١ ص ١٠٨) .
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ مَأْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيِّ مُقْرِيٌّ حَازِقٌ كَامِلٌ أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ شُرَيْحِ الْقَاضِي رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ سَاعَا مِنْ كِتَابِ الْكَافِي مَا تَمَّ سَنَةَ ٥٨٨ وَلَهُ ٧٣ سَنَةً (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج٢ ص ١٠٨) .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبِي جَعْفَرِ الْقَوَارِيرِيِّ الْبَصْرِيِّ يُعْرَفُ بِمَحْبُوبِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ وَرَوَى حُرُوفًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ مِنَ الْمُقْلِينَ عَنْهُ . رَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامِ (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج٢ ص ١١٥) .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ أَبِي بَكْرٍ الْبَصْرِيِّ شَيْخِ اللُّغَةِ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي حَاتِمِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْخِ بْنِ مِهْرَانَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٢١ (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج٢ ص ١١٦) .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الْأَسْتَرَابَادِيِّ نَجْمِ الدِّينِ عَالِمِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَهْلِ أَسْتَرَابَادَانَ اشْتَهَرَ بِكُتَابِهِ " الْكَافِيَّةُ " وَ" شَرْحُ الشَّافِيَّةِ " وَهِيَ لِابْنِ الْحَاجِبِ تُوْفِيَ نَحْوَ سَنَةِ ٦٨٦ هـ (الْأَعْلَامُ ج٦ ص ٨٦) .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّوَّاسِ الْكُوفِيِّ النَّحْوِيِّ إِمَامِ شَهْرٍ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ اخْتِيارُ فِي الْقِرَاءَةِ يَرُوي عَنْهُ . رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيَّ وَيَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْفَرَّاءِ (غَايَةُ النَّهْيَةِ ج٢ ص ١١٦ و١١٧) .

- مُحَمَّدُ بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين المعروف بابن مِقْسَمٍ أخذ القراءة عرضاً عن أدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان وغيرهما كثير وروى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد أبو بكر بن مهران والفرج بن محمد التكريتي ، والحسن بن محمد الفحّام وغيرهم كثير . وهو مشهور بالضبط والإتقان عالم بالعربية كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغيرِها وشانِها وله اختيار في القراءات ويُذكَرُ عنه أنه يقول كل قراءة وافقت المصحف ووجهها في العربية فالقراءة بها جائزة وإن لم يكن لها سندٌ تُوفِّي سنة ٣٥٤ (غاية النهاية ج ٢ ص ١٢٣ إلى ١٢٥ وانظر بغية الوعاة ج ١ ص ٨٩) .
- مُحَمَّدُ بن زياد أبو عبد الله راويةً ناسب علامة اللغة من أهل الكوفة له تصانيف كثيرة منها أسماء الخيل وفرسانها ، تفسير الأمثال ، شعر الأخطل ، وغيرها مات سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م (الأعلام ج ٦ ص ١٣١) .
- مُحَمَّدُ بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النضر نَسَابَة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة صَنَفَ كِتَابًا فسي تفسير القرآن ، وهو ضعيف الحديث مات سنة ١٤٦ (الأعلام ج ٦ ص ١٣٣) .
- مُحَمَّدُ بن سيرين أبو بكر ابن أبي عمرة البصريّ مولى أنس بن مالك رضي الله عنه إمام البصرة مع الحسن وردت عنه الرواية في حروف القرآن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت وعمران بن حصين وعائشة وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم . روى عنه الشعبي ، وثابت وقتادة وأيوب ومالك بن دينار وغيرهم تُوفِّي في تاسع شوال سنة ١١٠ . (غاية النهاية ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢) .
- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني ابن السَّمِيفَع له اختيار في القراءة يُنسَبُ إليه شَذَّ فيه قرأ على أبي حَيَّوَة شُرَيْح لم تذكر سنة الوفاة (غاية النهاية ج ١ ص ١٦١ - ١٦٢) .
- مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن مَحِيصِن السهمي مَقْرِي أهل مكة مع ابن كثير ثقة روى له مسلم عرضاً على مجاهد بن جبير ودرياس ، وسعيد بن جبیر ، وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما قال ابن مجاهد وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير ابن مَحِيصِن ، وقال ابن مجاهد كان لابن مَحِيصِن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته واجمعوا على قراءة ابن كثير تُوفِّي سنة ١٢٣ أو ١٢٢ بمكة (غاية النهاية ج ٢ ص ١٦٧) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيِّ النَّحْوِيُّ يُعْرَفُ بِتِّ عَرْضِ الْقِرَاءَةِ عَلَى عَيْسَى
ابْنِ عَمْرِو الكَوْفِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ الْقَسْطِ
وَشَيْلِ بْنِ عِيَادٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ وَرَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ وَنَصِيرُ بْنُ
يُوسُفَ دَخَلَ بَغْدَادَ زَمَانَ الكَسَائِيِّ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٦٨) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ الْجِيَانِيُّ
الشَّافِعِيُّ الإمام النحويّ الأستاذ إمام زمانه في العربية ولد بجيان
سنة ٦٩٨ وأخذ القراءة والنحو عن ثابت بن خيار فيما ذكر جماعة
وذلك ببلده ثم قدم دمشق فأخذ عن أبي الحسن علي بن محمد
السخاوي وسمع منه ومن أبي الفضل مكرم بن محمد ثم توجه إلى حلب
فنزل بها وحماة ثم قدم دمشق مستوطنا ونزل بالعادية الكبرى وولي
مشيختها الكبرى التي من شرطها القراءة والعربية ومن مؤلفاته
" التسهيل ، والكافية الشافية ، والخلاصة ، ونظم القراءات " وقد أخذ
عنه غير واحد العربية مات رحمه الله بدمشق ليلة الأربعاء الثالث عشر
شعبان سنة ٦٧٢ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٨٠ رقم ٣١٦٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ مَوْلَى كِتَابِ المِفْتَاحِ فِي العِشْرِ
قَرَأَ عَلَى عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ عَتَابٍ . قَرَأَ عَلَيْهِ بَكْتَابَهُ المِفْتَاحِ أَبُو اليمِينِ الكِنْدِيُّ
وَأَجَازَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ كَانَ صَالِحًا إِمَامًا فِي القِرَاءَاتِ مَاتَ سَنَةَ ٥٣٩
عَنْ بَضْعِ وَثْمَانِينَ سَنَةَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ١٩٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السَّرَّاجِ الأَنْدَلِسِيِّ مِنْ أئِمَّةِ العُلَمَاءِ
بِالعَرَبِيَّةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٤٩ هـ (الأَعْلَامُ ج ٦ ص ٢٤٩) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبُو جَعْفَرٍ البَاقِرُ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ
فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَوُلِدَ سَنَةَ ٥٦ هـ عَرَضَ عَلَى أَبِيهِ زَيْنِ العَابِدِينَ ، وَرَوَى عَنْهُ
وَعَنْ جَابِرِ وَابْنِ عَمْرِو وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ ، قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُهُ جَعْفَرُ مَاتَ سَنَةَ
١١٨ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٠٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَقْلَةَ أَبِي عَلِيٍّ وَزَيْرٍ/الشُّعْرَاءِ الأَدْبَاءِ يُضْرَبُ بِحَسَنِ
خَطِّهِ المِثْلِ (الأَعْلَامُ ج ٦ ص ٢٧٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيِّ البَغْدَادِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ
الإمام المفسر وأحد زمانه في المنقول والمعقول وعلوم الأوائل وهو قرشي
النسب أصله من طبرستان ومولده في الري وإليها نسبته يُقَالُ لَهُ ابن خطيب
الريّ من تصانيفه «مفاتيح الغيب في تفسير القرآن الكريم» ومعالم أصول
الدين والمسائل الخمسين في أصول الكلام ومؤلفاته كثيرة توفي سنة ٦٠٦ هـ/
١٢١٠ م (الأَعْلَامُ ج ٦ ص ٣١٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُومِيٍّ وَيُقَالُ فَيَرُوزُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ مُقْرِيٌّ جَلِيلٌ ،
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ وَهُوَ
مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِمَا وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللَّوْلُؤِيِّ وَعَنِ الْكَسَائِيِّ
حُرُوفَهُمَا رَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢١٨) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِدِيُّ الْمَدِينِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ رَوَى الْقِرَاءَةَ
عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ وَعَيْسَى بْنِ وَرْدَانَ وَغَيْرَهُمَا رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مُحَمَّدُ
بِْنِ سَعِيدٍ كَاتِبُهُ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ بِبَغْدَادٍ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢١٩) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرَّبِيعِ أَبُو صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ الْقَاضِيُّ مُقْرِيٌّ عَارِفٌ بِحُرُوفِ
حَمَزَةٍ أَخَذَ عَرَضًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا أَحْمَدُ

ابن نصر وغيره مات في حدود ٣١٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٢٣) .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارِ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيُّ
الْإِمَامُ الْكَبِيرُ وَالْأَسْتَاذُ الشَّهِيرُ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ وَإِسْمَاعِيلَ
ابْنَ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمَا كَثِيرٌ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ
وَأَبُو الْفَتْحِ بْنِ بَدَهْنَ وَالْحَسَنِ بْنِ خَالَوَيْهِ وَغَيْرَهُمْ كَثِيرٌ . لَهُ كِتَابٌ
رَالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، تُوَفِّيَ يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةَ ٣٢٨ بِبَغْدَادٍ فِي دَارِهِ وَقِيلَ
سَنَةَ ٣٢٧ وَهُوَ ٦٨ سَنَةً (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٢٠-٢٢١) .

- مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَلِيمٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْظِيُّ تَابِعِيٌّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ رَأَاهُ رَوَى عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ مَاتَ سَنَةَ ١٠٨ ، وَقِيلَ
غَيْرُ ذَلِكَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٢٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّوْلُؤِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِرُومِيٍّ مُقْرِيٌّ حَازِقٌ ضَابِطٌ شَهِيرٌ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ يَعْقُوبِ
الْحَضْرَمِيِّ وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الشَّامِيُّ وَالْإِمَامُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبِرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الزَّيْبِرِيُّ الشَّافِعِيُّ تُوَفِّيَ بِالْبَصْرَةِ
سَنَةَ ٢٣٨ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٣٤ و ٢٣٥) .

- مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَدِينِيُّ الْقَارِيٌّ وَرَدَتْ عَنْهُ الرِّوَايَةُ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ ، وَذَكَرَ عَنْ
أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ابْنُ مَرْوَانَ قَارِيٌّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .
(غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٢٦١) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَلِيٍّ الشَّهِيرُ بِقَطْرِبِ نَحْوِيٍّ عَالِمٌ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْمَوَالِيِّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعُمْلَةَ فِي اللُّغَةِ مِنْ كِتَابِهِ
رَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَالنُّوَادِرُ وَالْأُزْمِنَةُ وَالْأَضْدَاءُ وَغَيْرَهَا تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ
(الْأَعْلَامُ ج ٧ ص ٩٥) .

- مُحَمَّدٌ بْنُ سَلِيمٍ بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار وعالم الحجاز والأماص تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن وقرأ على أنس بن مالك، وروى عن عبد الله بن عمر وغيرهما كثير، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم وروى عنه مالك بن أنس ومعر والاوزاعي وابن أبي عمير وغيرهم كثير، مات سنة أربع وعشرين ومائة. (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣)

- مُحَمَّدٌ بْنُ مَنَازِرٍ شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة إمام فيها وكان في أول أمره ناسكاً ثم ترك ذلك وهجر الناس وكان قارئاً تُروى عنه حروف تُفرد بها وله معرفة بالحديث (بغية الوعاة ج ١ ص ٢٤٩)
ورد منازر خطأ والتصويب من فهارس الكتاب .

- مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ السُّرَدِيُّ النُّحْوِيُّ روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني وروى القراءة عنه أبو ظاهر الصيدلاني توفي سنة ٢٨٦ بالكوفة عن ٦٦ سنة (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٠) .

- مُحَمَّدٌ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَيَّانٍ أَثِيرُ الدِّينِ أَبُو حَيَّانِ الأندلسي الفرناطي الإمام الحافظ الأستان شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة قرأ السبع ثم الثمان سمع كثيراً من كتب القراءات أقام بالديار المصرية يوفى لِفٍ وَيُقْرَى له كتب في القراءات منها نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سماها عقد اللآلئ، ونظم قراءة يعقوب وله شرح التسهيل في النحو، وله ارتشاف الضرب من لسان العرب وله فـسـي التفسير البحر المحيط ومختصره وسماه النهر الماد من البحر توفى رحمه الله سنة ٧٤٥ بالقاهرة (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٥ و ٢٨٦)
وانظر مقدمة البحر المحيط .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَوَارِزْمِيِّ الزَّمْخَشَرِيِّ جَارُ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب من أشهر كتبه الكشاف في تفسير القرآن، أساس البلاغة الفصل في النحو توفى سنة ٥٣٨ هـ (الأعلام ج ٧ ص ١٧٨) .

- مُرْدَاسُ بْنُ حَدِيرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبِ الرِّبَعِيِّ الحَنْظَلِيِّ التَّمِيمِيِّ من عظماء " الشراة " وأحد الخطباء شهد الصفيين مع علي وأنكر التحكيم توفى سنة ٦١ هـ (الأعلام ج ٧ ص ٢٠٢) .

- مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مَنَاةٍ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ وإليه يُنسبُ بنو مروان ولد بمكة ونشأ بالطائف وسكن المدينة مات سنة ٦٥ هـ / ٥٦٨ م (الأعلام ج ٧ ص ٢٠٧) .

- مَسْرُوقُ بْنُ الأجدع بن مالك أبو عائشة ويقال : أبو هشام الهمداني الكوفي أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب، ومعان بن جبل رضي الله عنهم، وروى القراءة عنه عرضا يحس ابن وثاب توفي سنة ٦٣ (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٩٤) .

- مَسْعُودُ بن مالك ويقال ابن عبدالله أبو رزين الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن ابن مَسْعُود، وَعَلِيّ بن أبي طالب رضي الله عنهما وروى عنه الأعمش ولم تذكر سنة وفاته (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٩٦) .

- مَسْكِينُ بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم أبو عمرو المصري المعروف بالأشهب صاحب الإمام مالك روى القراءة سماعا عن نافع بن أبي نعيم (غاية النهاية ج ٢ ص ٢٩٦) .

- مَسْلَمُ بن جندب أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاص تابعي مشهور عرض على (عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة) و عرض عليه نافع وروى عن أبي هريرة وحكيم بن حزام وهو الذي أدب عمر بن عبد العزيز وكان من فصحاء أهل زمانه مات سنة ١٣٦ في أيام مروان بن محمد بالمدينة .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٢٩٧) .

- مَسْلَمَةُ بن عبد الله بن محارب أبو عبد الله الفهري البصري النحوي له اختيار في القراءة لا أعلم على من قرأ . قرأ عليه شهاب بن شرنقة قال محمد بن سلام كان مَسْلَمَةُ مع ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء وقال ابن مجاهد كان من العلماء بالعربية لم تذكر سنة وفاته . غاية النهاية ج ٢ ص ٢٩٨ .
- مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري أبو عبد الله زاهد من كبار التابعين ثقة في ما رواه من الحديث مات سنة ٨٧ هـ . (الأعلام ج ٧ ص ٢٥٠) .
- معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري رضي الله عنه أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو أحد الأربعة الذين قال عنهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خذوا القراءة من أربعة من عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة مات سنة ١٨ وهو ابن ٣٣ سنة (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠١) .

- معاذ بن مسلم الهراء من أهل الكوفة له كتب في النحو ضاعست وأخبار معاصره كثيرة مات سنة ١٨٧ هـ . الأعلام ج ٧ ص ٢٥٨ .
- معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) صخر بن حرب أبو عبد الرحمن الأموي وردت عنه الرواية في حروف القرآن توفي في رجب سنة ٦٠ هـ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٣) .

- معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة من مؤلفاته لامجاز القرآن ، ما تلحن فيه العامة ، معاني القرآن ، إعراب القرآن وغيرها كثير مولده ووفاته في البصرة توفي سنة ٢١٠ هـ . الأعلام ج ٧ ص ٢٧٢) .

- المَغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ أَبُو هَاشِمٍ الصَّبَّيِّ الكُوفِيِّ الأَعْمَى . روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود وروى عن إبراهيم النخعي وأكثر روايته عنه عرض عليه حمزة وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد توفي سنة ١٣٣ هـ (غاية النهاية

ج ٢ ص ٣٠٦)

- المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر أبو محمد الصَّبَّيِّ الكُوفِيِّ إمام مقرئ نحوي إخباري موثق أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش ، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي ، وجبله بن مالك وسعيد بن أوس . قال أبو حاتم السجستاني هو ثقة في الأشعار غير ثقة في الحروف وسئل عنه ابن أبي حاتم الرازي فقال : متروك الحديث متروك القراءة مات سنة ١٦٨ هـ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٧) .

- مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب أبو الحسن ويقال : أبو محمد البرقي نزيل الاسكندرية شيخ مقرئ معروف قرأ على ابن الفحام وروى كتاب العنوان سمعا عن جعفر مات سنة ٥٧٩ بالاسكندرية (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٨) .

- مكِّي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي أبو محمد مقرئ عالم بالتفسير والعربية من أهل القيروان ، من مؤلفاته مشكل إعراب القرآن ، والكشف عن وجوه القراءات وعللها ، والتبصرة في القراءات السبع وغيرها مات سنة ٤٣٧ هـ (الأعلام ج ٧ ص ٢٨٦) .

- منصور بن المعتز أبو عتاب السلمى الكوفي عرض القرآن على الأعمش وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد وعرض عليه حمزة وروى عنه سفيان الثوري توفي سنة ١٣٣ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣١٤ ، ٣١٥) .

- ميمون بن مهران الرقي أبو أيوب فقيه من القضاة كان موليا لامرأة بالكوفة وأعتقه واستوطن الرقة من بلاد الجزيرة الفراتية فكان عالم الجزيرة وسيدها استعمله عمر بن عبد العزيز على خراجها وقضاها مع معاوية بن هشام ابن عبد الملك كان ثقة في الحديث كثير العبادة مات سنة ١١٧ هـ . (الأعلام ج ٧ ص ٣٤٢) .

- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان أخذ القراءات عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز وأبي جعفر القاري وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب وغيرهم كثير . قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين ، روى القراءة عنه عرضا وسمعا إسماعيل ابن جعفر ، وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جمار وغيرهم كثير مات سنة ١٦٩ رحمه الله (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٣٠ - ٣٣٤) .

- نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ وَيُقَالُ : الدُّوْءِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ تَابِعِيٌّ سَمِعَ مِنْ مَالِكِ ابْنِ الْحَوِيثِ وَأَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ . عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو وَعَبْدَاللَّهُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيَّ تُوْفِيَ قَبْلَ سَنَةِ ١٠٠ . وَقِيلَ سَنَةَ ٩٠ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٣٦) .

- نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُوحِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ الشِّيرَازِيِّ شَيْخٌ مَحَقَّقٌ إِمَامٌ مَسْنَدٌ ثِقَةٌ عَدَلَ لَهُ كِتَابُ الْجَامِعِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَةِ . قَرَأَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ وَغَيْرَهُمَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتِيقِ بْنِ الْفَحَّامِ وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٤٦١ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٣٧) .

- نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصِ الْحَضْرَمِيِّ رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ حَفْصِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَاصِمٍ . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٣٨) .

- النَّضْرُ بْنُ شَمِيلِ بْنِ خَرَشَةَ بْنِ يَزِيدِ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِيِّ أَبُو الْحَسَنِ أَحَدُ الْأَعْلَامِ بِمَعْرِفَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ ، وَفَقَهُ اللَّفْظَ مَا تَمَّ سَنَةَ ٢٠٣ هـ . (الْأَعْلَامُ ج ٨ ص ٣٢) .

- النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زُوْطَانَ الْإِمَامِ أَبُو حَنِيفَةَ الْكُوفِيِّ فَقِيهَ الْعِرَاقِ مَوْلَى بَنِي تَمِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَلَى الْأَعْمَشِ وَعَاصِمِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ وَقَدْ أَفْرَدَ أَبُو الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ قِرَاءَتَهُ وَأَخْرَجَهَا الْهَنْدَلِيُّ فِي كَامِلِهِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٥٠ عَنْ ٧٠ سَنَةٍ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٤٢) .

- نَعِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ نَزَلَ الرَّيَّ وَكَانَ ثِقَةً رَوَى الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى ، وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَعَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، وَحَدَّثَ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ . رَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ ، وَيُرْوَى عَنْهُ حُرُوفُ شَوَّازٍ مِنْ اخْتِيَارِهِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٤ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٤٢ وَ ٣٤٣) .

- نُوحُ الْقَارِي ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَسَنِ النَّقَاشُ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ مِنْ رِوَاةِ الْحُرُوفِ الْمَتَصَدِّرِينَ نُوحُ الْقَارِي . (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٤٣) .

- هَجِيْمَةُ بِنْتُ حَيْسَى الْأَوْصَابِيَّةِ الْحَمِيرِيَّةِ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصَّغْرَى زَوْجَ أَبِي الدَّرْدَاءِ . أَخَذَتْ الْقِرَاءَةَ عَنْ زَوْجِهَا وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عِبْلَةَ وَعَطِيَّةُ ابْنُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَتْ فَقِيهَةً كَبِيرَةً الْقَدْرِ تُوْفِيَتْ بَعْدَ الثَّمَانِينَ (غَايَةُ النِّهَايَةِ ج ٢ ص ٣٥٤) .

- هَرَم ، وقيل عبدالله وقيل غيرهما هو أبو زُرْعَةَ بن عمرو بن جرير بن عبدالله
البحلي الكوفي ، روى عن جده وأبي هريرة ومعاوية وغيرهم وروى عنه عمه
إبراهيم بن جرير وإبراهيم النخعي وغيرهما وكان من علماء التابعين
الثقات وأهل الصدق . (انظر المحتسب ج ٢ ص ٦٧ هامش ٢٤) .

- هِشَامُ بن حَكِيم بن حِزَام بن خويلد القرشي الأسدي صحابي ابن صحابي
وهو صاحب الخبر مع عمر (الأعلام ج ٨ ص ٨٥) . ورد الخبر في التمهيد .

- هَمَّام بن غالب بن صَعَصَعَة التميمي الدارمي أبو فراس الشهير بالفردق شاعر
من النبلاء ، من أهل البصرة ، صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ، كان شريفاً

في قومه عزيز الجانب توفي سنة ١١٠ وقد قارب المائة (الأعلام ج ٨ ص ٩٣) .
- الهيثم بن الربيع بن زارة من بني نعيم بن عامر أبو حية شاعر مجيد وراجز

فصيح من أهل البصرة من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية مات نحو
سنة ١٨٣ هـ (الأعلام ج ٢ ص ١٠٣) .

- وَكَيْع : روى القراءة عن أبان العطار ، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٩) .

- وَهَب بن واضح أبو الأخریط ويقال : أبو القاسم المكي مقرئ أهل مكة .
أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسط ، ثم شبل بن عباد وروى القراءة

عنه أحمد بن محمد القواس ، وأحمد بن محمد البزّي مات سنة ١٩٠ .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٦١) .

- يَحْيَى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو ، ويقال :

أبو عمر ، ويقال : أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي إمام الجامع

الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين ، أخذ
القراءة عرضاً عن عبدالله بن عامر وعلی نافع بن أبي نعيم وحدث عن

واثلة بن الأسقع وروى عن غيره ، روى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبدالعزيز
وثور بن يزيد وغيرهما كثير . مات سنة ١٤٥ وله ٩٠ سنة (غاية النهاية

ج ٢ ص ٣٦٧ و ٣٦٨) .

- يَحْيَى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي المعروف
بالفراء شيخ النحاة . روى الحروف عن أبي بكر بن عياش وعلی بن حمزة

الکسائي ، ومحمد بن حفص الحنفي ، روى القراءة عنه سلمة عن عاصم
ومحمد بن الجهم وغيرهما توفي سنة ٢٠٧ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧١ -

٣٧٢) .
- يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني سمع أبا سعيد الخدري
روى له البخاري ومسلم (تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووي ج ٢ ص

- يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري أبو محمد المعروف باليزيدي ،
إمام نحوي مقرر ، علامة ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء
وهو الذي خلفه بالقيام بها ، وأخذ أيضا عن حمزة وأخذ عن الخليل
ابن أحمد ، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة له عدة
تصانيف منها كتاب النواير في اللغة وكتاب في النحو مختصر . توفي
سنة ٢٠٢ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧٥ الى ٣٧٧) .

- يحيى بن وثاب الأشد الكوفي تابعي ثقة كبير من العبّار الاعلام روى عن
ابن عمرو بن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية وعرض
على علقمة ، الأسود وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم . عرض عليه
سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف وحمران بن أعين وغيرهم .
توفي سنة ١٠٣ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٠) .

- يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي جليل عرض على ابن عمر
وابن عباس ، وعلى أبي الأسود الدؤلي وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء
وعبدالله بن أبي إسحاق يقال : أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر
توفي قبل سنة تسعين (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢) .

- يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى
عنه هشام بن عروة وغيره توفي سنة ١٣٠ (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢) .
- يزيد بن قطيب السكوني الشامي ثقة له اختيار في القراءة ينسب إليه روى القراءة
عن أبي بحريّة عبدالله بن قيس وروى القراءة عنه أبو البرهسم .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢) .

- يزيد بن القعقاع المدني أبو جعفر ، أحد القراء العشرة تابعي مشهور
كبير القدر ، ويقال اسمه (جندب بن فيروز) وقيل فيروز ، عرض القرآن
على مولاة عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وعبدالله بن عباس وأبي هريرة
وروى عنهم روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم وعيسى
ابن وردان وغيرهم كثير مات أبو جعفر بالمدينة سنة ١٣٠ وقيل ١٣٢
وقيل سنة ١٢٩ وقيل سنة ١٢٧ وقيل سنة ١٢٨ وقيل سنة ١١٠ .
(غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٢ الى ٣٨٤) .

- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي مولاة
البصري أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة أخذ القراءة عرضا عن سلام
الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وسلمة بن محارب
وغيرهم وروى القراءة عنه عرضا : كعب بن إبراهيم وعمر السراج وحميد
ابن الوزير وروح بن عبد المؤمن وغيرهم كثير . قال أبو حاتم : يعقوب
من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة

والحروف والفقهاء وكان أقرأ القراء وكان أعلم من أدركنا . مات في

ذي الحجة سنة ٢٠٥ . (غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٦ إلى ٣٨٩) .

- **يَعِيْشُ** بن **عَلِيٍّ** بن **يَعِيْشٍ** ابن أبي السرايا موفق الدين الأَسَدِيُّ المعروف بابن **يَعِيْشٍ** من كبار العلماء بالعربية موصلِيّ الأصل رحل إلى بغداد ودمشق وتصدّر للقراء بحلب إلى أن توفّي من كتبه شرح المفصل وشرح التصريف الملوكي ولد سنة ٥٥٣ هـ وتوفّي سنة ٦٤٣ هـ .

(الأعلام ج ٨ ص ٢٠٦) .

- **يُوسُفُ** بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد البرّ النمرِيّ القرطبيّ المالكيّ أبو عمر من كبار حفاظ الحديث مؤرخ أديب له مؤلفات كثيرة منها المفصل في القراءات توفّي سنة ٤٦٣ هـ .

- **يُونُسُ** بن حَبِيْبٍ أبو عبد الرحمن الضَّبِّيّ مولا هم البصريّ النحويّ ، روى القراءات عرضا عن أبيان بن يزيد العطار وأبي عمرو بن العلاء ، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة روى القراءات عنه ابنه حرمي بن يونس وأبو عمر الجرمي وغيرهما كثير . توفّي بعد ١٨٢ وله ٨٨ سنة وقيل : قارب المائة وقيل جاوزها (طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٦) .

الفهرس

- ١ - فهرس القراءات المتواترة .
- ٢ - فهرس الحروف الشاذة .
- ٣ - فهرس الأحاديث .
- ٤ - فهرس الأمثال وأقوال العرب .
- ٥ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٦ - فهرس أجزاء الأبيات .
- ٧ - فهرس القبائل والأمكنة ونحوها .
- ٨ - فهرس الأعلام .
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع .
- ١٠ - فهرس الموضوعات .

فهرس القراءات المتواترة

الصفحة	رقمها	الآية
		(سورة البقرة)
٥٩٠ / ٢٧٣	١٥	اللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ
٨٥٩	١٥	فِي ظُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
٢٨٨	١٧	مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا
٤٣٩	٢٤	فَاتَّقُوا النَّارَ
١٨٩	٤٥	وَأَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
٤١٦	٤٨	وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
٥٥٣	٥٤	فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
٣٤٣	٩١	وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
٤٣٣	١٠٠	وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا
		وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
٣٤٧	٢٤١	الْمُتَّقِينَ
١٩٤	٢٤٦	هَلْ عَسَيْتُمْ
٤٤٩	٢٥٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
٦	٢٥٩	وَانظَرَ إِلَى الْعِظَامِ
١٨٦	٢٨٠	وَأَنَّ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
		(سورة آل عمران)
٢٠٩	١٩	أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
٤٢٨	٤٥	يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ
٤٢٨	٤٥	يَبْشُرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
١٠٠	٧١	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
٤٣٠	٩٧	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
١٢٤	١٢٢	إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ
٧٢٦	١٥٦	أَوْ كَانُوا غُرُبًا

الصفحة	رقمها	الآية
		(سورة النساء)
٤٩	١٩	ولا تعضلوهن
٥٤	٢٦	يُرِيدُ اللَّهُ لِيَبْتَلِيَ لَكُمْ
٥	٣٧	ويأمرون الناس
١٢٠	٧٢	وإنّ منكم لمن ليبطّين
١٢٣	١٣٥	إنّ يكن غنيا
٨٦٤	١٥٤	ولا تعدوا في السبت
٢٠٦	١٦٣	إنّا أوحينا إليك
		(سورة المائدة)
٦٨١	٣١	أحلّ لكم صيد البحر
٢٦٣	١١٠	فتنصّفح فيها
		(سورة الأنعام)
٢٦٥	١٢	خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ
٥٤	٧١	وَأَمَرْنَا لِنَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
٥٥	٧٥	وكذلك نرى إبراهيم
٥٧٥	٨٠	أتَحَاجُّونِي
		زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ
٣٨٣	١٣٧	شُرَكَاءَهُمْ
		(سورة الأعراف)
٤٨	١٢	ما منعك ألاّ تسجد
٢٧٤	١٤٢	رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرْ لِيكَ
٢٦٤	١٥٥	واختار موسى قومه سبعين رجلا
٩٢	١٨٦	مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ
		(سورة التوبة)
٢٦٤	٥	واقعدوا لهم كلّ مرصد
٥٨٨	٢٨	وإنّ خفتن عيلة
١١٢	٣٠	وقالت اليهود عزير ابن الله

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		(سورة يونس)
٨٧١	٣٥	يَهْدِي
		(سورة هود)
٦٦١	٢٨	فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ
٣٩٢	٤٥	إِنَّ ابْنَ مِنْ أَهْلِي
٥	٧٨	هُوَ لَأَبْنَاتِي
		(سورة يوسف)
٣٨٠	١٠٩	وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
٨١	٩٠	وَأَنَّهُ مِنْ يَتَّقِي وَيَصْبِر
		(سورة الرعد)
٢٢٧	٢٣	يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
٢٢٧	٢٤	سَلَامٌ عَلَيْهِمْ
		(سورة الحجر)
١٠٢/١٠٠	٥٤	فَبِمَ تَبَشِّرُونَ
		(سورة الاسراء)
٤٥٦	٢	أَلَّا تَتَّخِذُوا
٧٨٩	٦٢	أَرِيكَ
		(سورة الكهف)
٥٦٠	١٧	تَزُورُ
٢٨٥	١٧	وَتَرَى الشَّمْسَ
٢٨٥	١٨	وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا
٦٥٠	٥٤	وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا
٤٦١	٨٨	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحَسَنُ

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		<u>(سورة مريم)</u>
٨٤٢	٨	وقد بلغت من الكبر عتياً
٤٩١	٢٦	وقرّى
		<u>(سورة طه)</u>
٤٢٤	٤	تنزيلاً ممن خلق
٤٢٤	٥	الرحمن
٦٤٩	١٢٩	ولولا كلمة من ربك
		<u>(سورة الأنبياء)</u>
١٦٤	٢	وهم يلعبون
٣٨٩	٧٣	ويقيم الصلاة
		<u>(سورة الحج)</u>
٢٦٦	١١	خسر الدنيا والآخرة
١٢٥	١٩	هذان خصمان
		<u>(سورة المؤمنون)</u>
٧٦٧	٧	فأولئك هم العادون
٢٦٧	٢٠	تنبت بالدهن
٤٩٤	٦٦	فكنتم على أعقابكم
		<u>(سورة النور)</u>
		يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا
٢٣٤	٣٧	تلهيهم تجارة
٣٨٩	٣٧	ويقيم الصلاة
		<u>(سورة الفرقان)</u>
١٢٨	١٢	إذا رأتهم
٨٤٢	٢١	واعتوا عتواً كبيراً
٤٥٩	٦٨	ومن يفعل ذلك
٤٥٩	٦٩	يضاعف له العذاب

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة الشعراء)		
وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون	٢٠٨	٣٥٢
والشعراء يتبعهم الغاؤون	٢٢٤	٤٤٣
(سورة النمل)		
فناظرة بما يرجع المرسلون	٣٥	٦٣٥
ساقيةها	٤٤	٧٩٣
(سورة العنكبوت)		
ولنحمل خطاياكم	١٢	٧٤
(سورة الأحزاب)		
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ	٣٥	٧٠٤
(سورة سبأ)		
وهم في الغرفات آمنون	٣٧	٧٠٤
(سورة يس)		
وما علمته أيديهم	٣٥	٦
ولهم ما يدعون	٥٧	٣١٣
(سورة الصافات)		
يسمعون	٨	٨٦٩
من خطف الخطفة	١٠	٦٣٨
(سورة الزمر)		
فَصَعِقَ من فِي السَّمَاوَاتِ	٦٨	٥٠١
(سورة غافر)		
غافر الذنب	٣	٨٩٤
(سورة فصلت)		
وأبشروا بالجنة	٣٠	٥١٠

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
(سورة الزخرف)		
وعنده علم الساعة	٨٥	١٨١
(سورة ق)		
وجاءت سكرة	١٩	٦
(سورة النجم)		
عاداً لولي	٥٠	٢٨٦
(سورة القمر)		
خُشَعاً أَبطَرهم	٧	١٧١
(سورة الرحمن)		
والنجم والشجر يسجدان	٦	٤٤١
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	٢٧	٤١٤
مُدَّهَامَتَان	٦٤	٥٦٠
(سورة الواقعة)		
إِذَا رُجَّتْ الأَرْضُ رَجًا	٤	٣٢٤
وظلح منضود	٢٩	٦
(سورة الحديد)		
من ذا الذي يقرض	١١	٩٧
(سورة الحاقة)		
فما منكم من أحد	٤٧	١٢٨
(سورة نوح)		
أنبتكم من الأرض نباتا	١٧	٦٥٥ / ٦٤٧
(سورة المدثر) :		
ما سلككم في سقر	٤٢	٥٢٥

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>الآية</u>
		<u>(سورة القيامة)</u>
٢	١٧	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ
٦٣٥	٢٥	أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ
		<u>(سورة النبأ)</u>
٣٦٧	١	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ
٣٦٧	٢	عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ
		<u>(سورة البروج)</u>
٦٢٥	٥	النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ
		<u>(سورة الفاشية)</u>
٦٣٦	١١	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاغْيَةِ
		<u>(سورة الشرح)</u>
٤٤٩	١	أَلَمْ نَشْرَحْ
		<u>(سورة البينة)</u>
٣٨٠	٥	وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ
		<u>(سورة القارعة)</u>
٦	٥	كَالْعِهْنِ

فهرس الحروف الشاذة

الصفحة	رقمها	الآية	الصفحة	رقمها	الآية
٩١٠	١٦	اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ			(سورة الفاتحة)
٦٩٤	١٧	ظَلَمَاتٍ	١١١ / ١٠٩	١	الْحَمْدُ لِلَّهِ
١١٩	١٧	كُتِلَ الَّذِينَ	٣٠٣	١	الْحَمْدُ لِلَّهِ
٢٨٨	١٨	صَا بِكَامِيَا	١٢	١	الْحَمْدُ لِلَّهِ
٦٤٣	١٩	حِذَارٍ	٤١٩	١	رَبِّ الْعَالَمِينَ
٨٥٨	١٩	الصَّوَاقِعِ	١٢	٣	طُكِّ
٨٧٢	٢٠	يَخْطِفُ	٢٩٣	٣	مَالِكٍ
٤٦٤	٢٠	يَخْطِفُ	٦٦٨	٣	مَلَاكٍ
٥٦٣	٢٠	يَخْطِفُ	١٣١	٤	يَعْبُدُ
			١٠٢	٤	تَعْبُدُ
٢٦٧	٢٠	لَا تُهَبُّ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ	٨٨٤	٤	هَيَّاكَ
١٤٠	٢١	وَالَّذِينَ مَنَّ قَبْلَكَم	٨٨٤	٥	هَيَّاكَ
٦٢٥	٢٤	وَقَوْدَهَا			
٤٣٩	٢٥	وَبُشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا	٥٦٣	٥	نِسْتَعِينُ
١٢٠	٢٥	مَطْهَرَاتٍ	١٣	٦	أَرْشَدْنَا
١٤٧	٢٦	مَا بَعُوضَةٌ	١٣٨ / ١٣	٦	مَنْ أُنْعِمْتَ
٣٦٨	٢٦	أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ	٨٠٣	٧	وَالضَّالِّينَ
٥٦	٣٠	وَيَسْفِكُ			(سورة البقرة)
٤٦٥	٣٠	وَيَسْفِكُ			
٥٠٨	٣٠	وَيَسْفِكُ	١٩٢	٢	لَا رَيْبَ فِيهِ
١٢٢ / ١٢١	٣١	عَرَضَهُنَّ	٨٠٨	٤	يَوْمَ قُنُونٍ
٨٢٠	٣٣	أَنْبِهِمْ	٧٨٢	٦	أَنْذَرْتَهُمْ
١١٠	٣٤	لِلْمَلَائِكَةِ	٤٣٣	٦	أُولَئِكَ تَذَرَهُمْ
٣٢٨	٣٤	فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ	٥٠٧	٩	يَخْدَعُونَ وَيَخْدَعُونَ
٥٦٤	٣٥	وَلَا تَقْرَبَا	٢٦٢	٩	وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
١٣٦	٣٥	هَذِي الشَّجَرَةَ	٨٦٣	٩	يَخْدَعُونَ
٨٨٦	٣٥	الشَّيْرَةَ	٦١٦	١٠	مَرَضٍ
٢٨	٣٦	فَوْسُوسٍ لِهَمَا	٩١٠	١٤	لِقَوْمِ الَّذِينَ
٢١٢	٣٧	أَنَّ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ	٢٦٧	١٤	وَإِذَا اخْلَوْا بِشِيَاطِينِهِمْ
٣٧٨	٣٨	فَمَنْ تَبِعَ هَدَايَ	٥٠٧	١٥	وَيَمِدُّهُمْ
١٩٣	٣٨	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ	٨٠٩	١٦	أَشْتَرُوا

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
أَوْفَّ	٤٠	٥٤٤	يهيبط	٧٤	٤٦٦
وتتكمون الحق وأنتم			ينفجر	٧٤	٥٥٢
تعلمون	٤٢	٤٤٢	قَسَاوَةٌ	٧٤	٦٢٤
ألم تره	٤٣	٦٧	كَلِمَ اللّهِ	٧٥	٧٤٨
ألم تره	٤٣	٦٩	أَمْوُونٌ	٧٨	٧٦٦
لا تجزىء	٤٨	٨١٩			
يذبحون	٤٩	٨٨٩	حَسَنًا	٨٣	٦١٩
يسومونكم	٤٩	٥٤٠	حَسَنٍ	٨٣	٦٣٤
نجيتكم	٤٩	١١٤	يَطِيقُونَهُ	٨٤	٨٣٥
فرقنا	٥٠	٥٤٠	العِدْوَانِ	٨٥	٦٢٩
فاقتالوا	٥٤	٨٤٧	وَأَيْدِيَاهِ	٨٧	٨٤٩
فاقتالوا	٥٤	٥٥٣	مِصْرَقًا	٨٩	٣٤٨
جَهْرَةً	٥٥	٦٠٢	أَوْكُلَمَا	١٠٠	٤٣٣
الصعقة	٥٥	٦٣٠	الشياطين	١٠٢	٣٤
وقولوا حطة	٥٨	٣٠٦	وما هم بضارّين	١٠٢	٣٨٧
خَطَأَيَاكُمْ	٥٨	٨٠٢	المرّ	١٠٢	٧٨٥ / ٧٨٤
يَفْسِقُونَ	٥٩	٤٦٥	وما يُعْلِمَانِ	١٠٢	٥٢٥
اثنتا عشرة	٦٠	٦٠٤	راعونا	١٠٤	١١٤
تَعَثُّوا	٦٠	٥٦٥	لا تقولوا راعينا	١٠٤	٢٢٦
وَقَتَائِبِهَا	٦١	٦٠٩	تَنْسَبُهَا	١٠٦	٥٤٥
اهبطوا مصر	٦١	٣٧			
يَقْتُلُونَ	٦١	٥٤١	كما سئل	١٠٨	٥٩٥
أَتَبَدَّلُونَ	٦١	٥٤٥	حَيْفًا	١١٤	٨٣٤
وَوُجُوهِهَا	٦١	٨٧٦	وإذ ابتلى إبراهيم ربه	١٢٤	٢٣٢
هَادَا وَ	٦٢	٥٣٠	وإذ قال إبراهيم رب	١٢٦	٢٩٥
مُتَشَابِهٌ	٧٠	٦٦٤	ويقولان ربنا	١٢٧	٢٢٤
تَسْقَى	٧١	٥٠٨	وأرهم	١٢٨	١١٧
وإن من الحجارة	٧٤	١٩٦	وأبعث	١٢٩	١١٧
ولا تعيثوا - ولا تعثوا	٦٠	٤٦٦	أَنْ يَا بَنِيَّ	١٣٢	٢٢٨
منها	٧٤	١١٩	أبيك	١٣٣	٧٥٤

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
حَضِرَ	١٣٣	٤٦٧	فَلْيَصمه	١٨٥	٧٣
إِن حَضِرَ يَعْقُوبُ الْمَوْتَ	١٣٣	٢٣٢	فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلِيَوْمِ مَنَوا بِي	١٨٦	٧٣
بِلِ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ	١٣٥	١٦٨	فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي		
بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ	١٣٧	١٣٩	وَلِيَوْمِ مَنَوا بِي	١٨٦	٧٤
صِبْغَةَ اللَّهِ	١٣٨	١٦٨	يُرْشِدُونَ	١٨٦	٤٦٩/٤٦٨
قُلْ صِبْغَةَ اللَّهِ	١٣٨	٢٢٤	الرَّقُوتِ	١٨٧	٦٢٦
أَتَحَاجُونَ	١٣٩	٩١٤	وَالْحَرَمَاتِ	١٩٤	٦٩٤
وَيَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً	١٤٣	١٨٨	وَأَتَمُوا الْحَجَّ		
عَقِبِهِ	١٤٣	٦٠٣	وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ	١٩٦	٤٣٠
لِيُضَيِّحَ	١٤٣	٥٤٦	الْحِجَّ	١٩٦	٦٢٠
لِرُؤُوفِ	١٤٣	٧٩١	فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ		
إِنَّهُ الْحَقُّ	١٤٤	٢٠٩	وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ	١٩٦	٤٠٦
وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَلْبَتِهِمْ	١٤٥	٤١١	الْمَهْدِيِّ	١٩٦	٧٥٥
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ	١٤٧	٢٩١	فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا		
وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ	١٤٨	٢٧٦	جِدَالٍ	١٩٧	٢١٩
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ	١٥٥	٥٧٥	الْمِشْعَرِ	١٩٨	٦٨٩
أَن لَّا يَطُوفَ بِهِمَا	١٥٨	٤٨	أَفَاضِ النَّاسِ	١٩٩	٤٢٧
أَن يَطَّافَ	١٥٨	٨٤٤	فَلْتَمَّ	٢٠٣	٧٨٩/٧٨٨
مَا بَيْنَهُ	١٥٩	١١٧	فَلَا أَثْمَ عَلَيْهِ	٢٠٣	٧٧٨
عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ			وَيَسْتَشْهَدُ	٢٠٤	٥٥٨
وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ	١٦١	٤٤٥	وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ	٢٠٥	٩٦
خَطَاوَاتٍ	١٦٨	٦٩٧	فَإِن زَلَلْتُمْ	٢٠٩	٤٦٩
خَطُوءَاتٍ	١٦٨	٧٩٧	ظِلَالٍ	٢١٠	٧٣٠
يَنْعَقُ	١٧١	٤٦٨	يَرْجِعُ	٢١٠	٥٨٥
الْمَيْتَةَ	١٧٣	٢٠١	أَسَلِ	٢١١	٧٨١
لَيْسَ الْهَرَبِيُّ أَن تَوْلُوا	١٧٧	١٩٠	زَيْنَتِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا	٢١٢	٢٤٤
وَالْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُمْ	١٧٧	٤١٩			
فَاتَّبَاعًا بِالْمَعْرُوفِ	١٧٨	٣٠٣	وَمَا يَفْعَلُوا	٢١٥	١١٨
يَطُوقُونَهُ	١٨٤	٨٥٠	كَرَّهُ	٢١٦	٦١٧
فَعْدَةٌ	١٨٤	٢٨٣	عَنْ قِتَالٍ فِيهِ	٢١٧	٤٥٤

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
حَبَطَتْ	٢١٧	٤٦٩	كَلِمَ اللّٰهِ	٣٥٣	٥٣٤
قَاتِلْ فِيهِ	٢١٧	١٦٨	اللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ		
فِي أَخْوَانِكُمْ	٢٢٠	٢٨٣	الْقِيَوْمِ	٢٥٥	٤١٩
وَلَا تُتَكَبَّرُوا	٢٢١	٥٠٩	الْقِيَامِ	٢٥٥	٨٣٦
تَطَهَّرْنَ	٢٢٢	١١٦	وَلَا يُؤْوَدُهُ	٢٥٥	٨١٦
يَطَهَّرْنَ	٢٢٢	٤٧٠	الطَّوَاغِيَتِ	٢٥٧	٨٥٩
يَتَطَهَّرْنَ	٢٢٢	٨٧٤ / ٨٧٣	الرَّبُّو	٢٧٥	٨٣١
فِيهِنَّ	٢٢٦	١٢٢	فِيهِنَّ	٢٥٨	٥٨٦
اللَّائِي	٢٢٦	١٤٣	أَوْ كَالَّذِي	٢٥٩	٤٤٨
وَبَعُولَتِهِنَّ	٢٢٨	١٠٢	لَمْ يَسْنَهُ	٢٥٩	٨٦٩
قَرُورٍ	٢٢٨	٨١٥	نَشَرَهَا	٢٥٩	٦
ثَلَاثَةَ قَرُورٍ	٢٢٨	٣٥٤	فَصَرَّهِنَّ	٢٦٠	٤٧١
إِلَّا أَنْ يَخَافُوا	٢٢٩	١١٨	مِائَةَ حَبِّ	٢٦١	٤٥١
فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ	٢٣٢	٤٧٠	صَقْوَانَ	٢٦٤	٦١٣
الْوَرِثَةَ	٢٣٣	٧٢٥	تَغْمَضُوا	٢٦٧	٥٤٧
أَرَادَ	٢٣٣	١٢٩	تَغْمَضُوا	٢٦٧	٤٧٢
وَعَشْرَ لَيَالٍ	٢٣٤	٣٥٦	إِلَّا أَنْ تَغْمَضُوا	٢٦٧	٥٨٠
حِطَّابٍ	٢٣٥	٦٤٣	وَلَا تَأْمَمُوا	٢٦٧	٥٤٦
قَدْرَهُ	٢٣٦	١٢٩	تَوْ تَى	٢٦٩	١١٦
			وَتُكْفَرُ	٢٧١	٩١
فَنَصَفَ مَا فَرَضْتُمْ	٢٣٧	٢٨٣	يَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سِيئَاتِكُمْ	٢٧١	٤٥٨
أَوْ يَغْفُو	٢٣٧	١٠٥	فَمِنْ جَاءَ تَهُ مَوْعِظَةٌ	٢٧٥	٢٤٤
إِلَّا أَنْ يَغْفُوهُ	٢٣٧	٢٦٢	بَقِيَ	٢٧٨	
وَلَا تَنَاسَوْا	٢٣٧	٥٥٦	مَا بَقِيَ	٢٧٨	٨٤٨
وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى	٢٣٨	٢٩١	ذَا عَسْرَةٍ	٢٨٠	٢٨٤ / ٢٨٣
يُقَاتِلُ	٢٤٦	٩٤	فَنَاطِرَةٌ	٢٨٠	٦٣٥
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَلِيلٌ	٢٤٦	٣٣٠	مَيْسُورَهُ	٢٨٠	٦٢٩
التَّابُوهُ	٢٤٨	٨٨٥	إِلَى مَيْسِرَةٍ	٢٨٠	٣٨٨
فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ	٢٤٩	٣٢٧	تَضَلَّ	٢٨٢	٤٧٣
مِنْهُمْ مِنْ كَلِمَ اللّٰهِ	٢٥٣	٢٧٤	أَنْ تَضَلَّ	٢٨٢	

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
وَأَمْرَاتَانِ	٢٨٢	٧٩٢	الَا تَكْلَمُ	٤١	٥١
فَتَذَاكِرُ	٢٨٢	٥٣٥	رَّمْزًا	٤١	٧١٣
فَإِنَّهُ آتَمَّ قَلْبَهُ	٢٨٣	٣٥٣	وَالْأَبْكَارِ	٤١	٧٠٧
كِتَابًا	٢٨٣	٧٥١	تَذَخِرُونَ	٤٩	٨٦٧/٨٦٦
فَيُفْجِرُ	٢٨٤	٦١	إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ	٤٩	٢١٠
يُفْجِرُ لِمَنْ يَشَاءُ	٢٨٤	٤٥٩	.. فَأَنْفُخُهَا	٤٩	٢٦٢
لَا يُفْرِقُونَ	٢٨٥	١٢٨	الْحَوَارِيِّينَ	٥٢	٧٦٦
إِلَّا وَسِعَهَا	٢٨٦	١٤٩	وَهَذَا النَّبِيُّ	٦٨	٤٣٧
(سورة آل عمران)					
اللَّهُ	٢	٧٧٦	لَمْ تَلْبَسُوا	٧١	٩٩
تَصَوَّرَكُمْ	٦	٥٥٤	أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ		
رَبِّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ			مَا أُوْتِيتُمْ	٧٣	٢٧٨
لَارِيبَ فِيهِ	٩	٤٠٨	تَيْمَنَهُ	٧٥	٥٦٥
لَنْ تَغْنُوا	١٠	١٠٦	يَلُونَ	٧٨	٩٠٠
فِئَةٌ يِقَاتِلُ	١٣	٢٥٢	تَدْرُسُونَ	٧٩	٥١١
فِئَةٌ تَبْقَاتِلُ	١٣	٢٨٨	ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقًا لِمَا		
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ	١٨	٢٠٩	مَعَكُمْ	٨١	٣٤٨
الْقَائِمُ بِالْقِسطِ	١٨	١٧٨	لَمَّا آتَيْنَاكُمْ	٨١	٧٢
لَا يَتَّخِذُ الْمَوْتُ مَنُونًا	٢٨	٩٨	لَمَّا آتَيْنَاكُمْ	٨١	٧١
مُحَضَّرًا	٣٠	٦٦٥	مِلءَ الْأَرْضِ زَهَبًا	٩١	١٧٩
وَدَّتْ	٣٠	٨٣	وَوَضَعَ	٩٦	١٢٥
فَاتَّبِعُونِي	٣١	٥٧٥	لَمْ تَصِيدُوا	٩٩	٥١١
ذُرِّيَّةَ	٣٤	٨٢٩	يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ	١٠١	٢٥٠
وَضَعَتْ	٣٦	١١٦	تَبْيَاضًا وَتَسْوَادًا	١٠٩	٥٦١
فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ			أَسْوَدَاتٍ	١٠٦	٥٦
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا			أَبْيَضَاتٍ	١٠٧	٥٦٠
زَكَرِيَّا	٣٧	٢٩٣	يَتْلُوهَا	١٠٨	١٢٦
فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ	٣٩	٢٥٠	وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ	١١٧	٢٠٥
يَبْشُرُكَ	٣٩	٥١٠	تَبَوَّءَ لِلْمَوْتِ مَنِينَ	مقاعد	
بِكَلِمَةٍ	٣٩	٦٠٣	لِلْقِتَالِ	١٢١	٢٦٧
			وَلِيَهُمْ	١٢٢	١٢٤
			أَوْ يَكْتَبُهُمْ	١٢٧	٨٧٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
قَرِحٌ	١٤٠	٦٢٢	وَالْأَرْحَامُ	١	١٦٥
وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَنْوِنُ الْمَوْتَ مِنْ			حَوْبًا	٢	٦١٨/٦١٧
قَبْلُ أَنْ تَلْقَوْهُ	١٤٣	٤٥٥	مَنْ طَابَ	٣	١٣٩
تَلَاتُوهُ	١٤٣	٥٣١	أَوْ مَنْ مَلَكَتْ	٣	١٣٩
قَتَلُوا	١٤٦	٥٤٧	تُعِيلُوا	٣	٥١٢
رَبِّبُونَ	١٤٦	٧٧١	أَلَّا تَعِيلُوا	٣	٥٨٨
وَكَايُنَ	١٤٦	٨٩٨	ثُلُثٌ وَرَبِيعٌ	٣	٩٠٤
فَمَا وَهَنُوا	١٤٦	٤٧٣	صَدَقَاتِهِنَّ	٤	٦٩٩
بِئِنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ	١٥٠	٢٨٤	قَوَامًا	٥	٦٤٧
تَلَوْنَهُمْ	١٥٣	٨١١	قَوْمًا	٥	٨٥١
لَبْرَزًا	١٥٤	٥٤١	وَلِيخْشَ	٩	٧٣
الْقِتَالِ	١٥٤	٦٤٤	ضِعْفًا	٩	٧٣٣
أَمْنَةً	١٥٤	٦٣٠	يُوصَى	١١	٥٤٨
غُزًى	١٥٦	٧٢٢	السُّدُسُ	١١	٦٠٦
فَإِذَا عَزَمْتَ	١٥٩	١١٤	الثُّلُثُ	١١	٦٠٦
وَإِنْ يَخِذْ لَكُمْ	١٦٠	٥١٢	الرُّبْعُ	١٢	٦٠٦
لِمَنْ مَنَّ اللَّهُ	١٦٤	١٥٨	الثُّمْنُ	١٢	٦٠٦
بِأَحْيَاءٍ	١٦٩	٢٢١	مِنْ أُمَّ	١٢	٢٨
يَخَافُكُمْ بِأَوْلِيَاءِهِ	١٧٥	٢٦٨	وَصِيَّةٍ مَنْ بَعْدَ يَوْصَى بِهَا أَوْ دِينَ		
لَنْ يَضُرُّوا	١٧٦	٤٧١	غَيْرِ مَضَارٍ وَصِيَّةٍ	١٢	٤١١
يَسْرِعُونَ	١٧٦	٥٢٦	يُورِثُ كِلَالَهٖ	١٢	٢٨٠
يسرعون	١٧٦	٥٢٦	اللَّذَانَ	١٦	٨٠٣
إِنَّمَا نَطَلِي لَهُمْ	١٧٨	٢٢٢	وَرَسُولٌ	١٦	١٥٧
بِقُرْبَانٍ	١٨٣	٦١٠	وَلَا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ	١٩	٤٩
لِيَسْبِيْنَهُنَّ	١٨٧	٥٧٨	إِحْدَاهُنَّ	٢٠	٧٧٨
إِنِّي لَا أَضِيعُ	١٩٥	٢١٠	إِلَّا لِي أَرْضَعْنَاكُمْ	٢٣	١٤٤
لَا يُغْفِرَنَّكَ	١٩٦	٥٧٥			
(سورة النساء)			فَالصَّوَالِحِ قَوَانِتِ حَوَافِظِ ٣٤	٣٤	٧٠٤
خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	١	٤٢٢	وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ٣٦	٣٦	١٧٠
تَسَاءَلُونَ بِهِ			الْبُخْلِ	٣٧	٦٢٣
وَبِالْأَرْحَامِ	١	٤٣٩	يُضْعِفُهَا	٤٠	٥٢٦

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
الغيط	٤٣	٨٩٧	إِنكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ	١٤٠	٣٢٢
اللائق	٥٢	١٤٤	وَمَنْعْنَاكُمْ مِنَ الْمَوْءِئِينَ ١٤١	١٤١	٤٤٩
فَإِذَا لَا يُوِيءُ تَوَا	٥٣	٦٣	وَنَنْعَمُكُمْ	١٤١	٥٦
مَنْ صَدَّ	٥٥	٥٩٨	وَهُوَ خَادِعُهُمْ	١٤٢	١٠٤
تَعَالَوْا	٦١	٩٠١	يُرُونَ	١٤٢	٥٤٩
شِبَاتًا	٧١	٣٥	مَذْبُذِبِينَ	١٤٣	٦٦٦
لِيَبْطِئَنَّ	٧٢	٥٨٠ / ٥٨١	لا يحب الله الجهر بالسوء من		
لِيَقُولَنَّ	٧٣	١٢٠	القول إلا من ظلم ١٤٨	١٤٨	٣٣٠
فَأَفْوزُ	٧٣	٩٦	مالهم من علم إلا اتباع		
من هذى القرية	٧٥	١٣٧	الظن	١٥٧	٣٣١
يدرككم الموت	٧٨	٨٧	وكلم الله	١٦٤	٢٧٤
			لكن الله	١٦٦	٢٠٦
حَصِرَاتٍ	٩٠	٣٣٩	المسيح	١٧١	٩٦٩
أَوْ جَاءُوكُمْ	٩٠	٤٢٦	(سورة المائدة)		
رَكَعًا	٩١	٥٤٢	بهيمة	١	٦٠٩
وكل وعد الله	٩٥	١٦٢	ولا آمي البيت الحرام ٢	٢	٤١٢
مَرَعًا	١٠٠	٦٥٤	أحللتهم	٢	٥١٣
ثم يدركه	١٠٠	٦٢	يجرمنكم	٢	٥١٣
ثم يدركه	١٠٠	٩٣	المنطوحة	٣	٦٨٠
تَقْصِرُوا	١٠١	٥٤٩ / ٥٤٨	الوقيدة	٣	٦٨٠
وَأَمْتَعَاتِكُمْ	١٠٢	٧٤١	النصب	٣	٦٨٠
أَنْ تَكُونُوا تَأْمُونُ	١٠٤	٢١٣	أكيل	٣	٦٨٠
تَيْلُمُونَ	١٠٤	٥٦٨ / ٥٦٧	أكيلة	٣	٦٨٠
يَيْلُمُونَ	١٠٤	٥٦٨ / ٥٦٧	مكلمين	٤	٦٦٥
جَادَلْتُمْ عَنْهُ	١٠٩	٢٨	وأرجلكم	٦	١٦٥
يِيَامُنُ	١٢٧	٨٢٢	قسية	١٣	٨٣٤
أَنْ يَصْلِحَا	١٢٨	٨٧٠	يا قوم	٢٠	٢٩٥
بِهِمْ	١٣٥	١٢٥	فطاعت	٣٠	٥٣٥
إِنْ يَكُنْ غَنِيٌّ أَوْ فَقِيرٌ ١٣٥	١٣٥	١٨٥	فأواري	٣١	١٠٧
إِنكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ	١٤٠	٣١٧			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يا ويلتي	٣١	٢٩٦	شهادة بينكم	١٠٦	٣٠٨
أعجزت	٣١	٤٧٤	لملائمين	١٠٦	٧٨٦
والسارق والسارقة	٣٨	٢٥٦	تكن لنا	١١٤	٦٥
أيمانها	٣٨	٢٧	تكن لنا عيدا	١١٤	٦٦
ستاعين للكذب	٤١	٢٨٩	ينفع الصادقين		
للسحت	٤٢	٦٧٨	صدقهم	١١٩	٣١٥
أن النفس	٤٥	٢٠٢	(سورة الانعام)		
ومهيماً عليه	٤٨	٤٢٨			
أفحكم الجاهلية	٥٠	١٦١			
أزلة على المؤمنين			ولبسنا	٩	٩٠٢
أعزة	٥٤	٣٤٩	فاطر السموات	١٤	٤٢٠
تتقون	٥٩	٤٧٥	تحشرهم	٢٢	٤٧٦
عباد	٦٠	٧٢٨	ثم لم يكن فتنتهم	٢٣	٢٥٠
شوية	٦٠	٨٥٢	والله ربنا ما كنا		
بسطتان	٦٤	٦٠٥	شركين	٢٣	٤٣١
والصابيون	٦٩	٧٩٤	وقفوا	٢٧	٥٨٩
الصابون	٦٩	٨٢٣	ولا طائر	٣٨	٤٤٧
والصابئين	٦٩	٤٢٩	ما فرطنا	٣٨	٨٩٠
كثيراً منهم	٧١	٣١٢	بانه من عمل	٥٤	٢١٠
فصموا وصموا	٧١	٢٧١	ولا رطب ولا يابس إلا في		
أهاليكم	٨٩	٧٤٥	كتاب مبین	٥٩	٤٤٨
متابعات	٨٩	٢٧	ثم ردوا لله مولا هم الحق	٦٢	٣١٤
فجزاء مثل ما قتل	٩٥	٤٠٦	أويليسكم	٦٥	٥١٤
فجزاؤه	٩٥	١٢٦	الصور	٧٣	٧١٨
يحكم به	٩٥	١٤٠	يا آزر	٧٤	٢٩٤
حرماً	٩٦	٧٥٢			
		٤٠٢	سلطان	٨١	٦١١
لا يضركم	١٠٥	٤٧٦	والياس	٨٥	٧٧٩
ولا نكنم	١٠٦	٧٦	فرادا	٩٤	٣٩
ولا نكنم شهادة الله	١٠٦	٢٨٤	لقد تقطع ما بينكم	٩٤	٣٢٠

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ			إِذَا ارْكَبُوا	٣٨	٩١٥
وَالنَّوَى	٩٥	٤١٠	الْجَمَلِ	٤٠	٧٥٧/٧٥٦
الْأَصْبَاحِ	٩٦	٧٠٨	غَوَاشٍ	٤١	٤١
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	٩٦	١٦٦	وَدَخَلُوا الْجَنَّةَ	٤٩	٢٢٧
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ			أَوْ نَرَدُّكُمْ فَنَعْمَلْ	٥٣	٥٧
حَسْبَانَا	٩٦	٤٢٩	يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ	٥٤	٢٧٥
قَنَوانِ	٩٩	٧٤٥	مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ	٥٩	٣٣٣
الْجِنَّةِ	١٠٠	١٦٠	وَالَّذِينَ شَرِبُوا	٧٣	٣٨
وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ			تَنْجِثُونَ	٧٤	٩٠٧
الْجِنَّةِ	١٠٠	٣٦٨	تَنْجِثُونَ	٧٤	٤٧٧
			إِيسَى	٩٣	٥٦٨
			حَقِيقَ أَنْ لَا أَقُولُ	١٠٥	٢٦٣
			حَقِيقَ بَأْنِ لَا أَقُولُ	١٠٥	٣٦١
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ	١٠١	٢٥١	وَيَذُرُّكَ	١٢٧	٩٧
وَأَرْسَلْنَا	١٠٥	١٢٩	تَطَيَّرُوا	١٣١	٨٥
وَلَتَصْفِي	١١٣	٥٣	سَأَأْتِيكُمْ	١٤٥	٩٠٨
أَكْبَرِ مَجْرِمِيهَا	١٢٣	٦٨٧	يَأْتِيكُمْ	١٥٠	٣٧٧
قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَ وَهُمْ	١٣٧	٢٣٣	فَلَا تَشْتَبِهُنَّ		
حَرَجٍ	١٣٨	٨٦٠	الْأَعْدَاءِ	١٥٠	٢٧٢
خَالِصَةً لِّذِكْرِنَا	١٣٩	٣٤٤	فَلَا تَشْتَبِهُنَّ		
مِنَ الضَّالِّينَ اثْنَانِ	١٤٣	١٥٨	الْأَعْدَاءِ	١٥٠	٥٩١/٥٩٠
عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ	١٥٤	١٤٨	هَدَانَا	١٥٦	٥٩٦
لَا تَنْفَعُ نَفْسًا			الْإِيمَانَ	١٥٧	٧٧٣/٧٧٢
بِإِيمَانِهَا	١٥٨	٢٤٤	إِسْبَاتِهِمْ	١٦٣	٦٤٢
فَرَقُوا	١٥٩	٨٩٠/٨٨٩	يَعِدُّونَ	١٦٣	٨٦٣
(سورة الأعراف)			سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ	١٧٧	٢٣٦
مَعَاشٍ	١٠	١٣	حَفِيَّيْنِ	١٨٧	٣٦١
سَوَاتِيهِمَا	٢٠	٨١٧	فَاسْتَمَرَّتْ	١٨٩	٥٥٨
يُخَصِّفَانِ	٢٢	٥١٥	فَمَرَّتْ	١٨٩	٨٩١
يَخَصِّفَانِ	٢٢	٨٧١	إِنَّ الَّذِينَ	١٩٤	١٩٧
إِذَا رَكَبُوا	٣٨	٧٧٧	يَمَانًا وَنَهُم	٢٠٢	٥٣٢
			الْأَصَالِ	٢٠٥	٦٤٢

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الانفال)			سَقَايَةٌ	١٩	٧٣٩
يَسْأَلُونَكَ الْإِنْفَالَ	١	٢٦٣	عَمْرَةٌ	١٩	٧٢٥
وَجَلَّتْ	٢	٤٨٠	وَرِضْوَانٌ	٢١	٦١١
مُرْدَفِينَ	٩	٨٦٤	أَحَبُّ إِلَيْكُمْ	٢٤	١٨٤
مَا لِيَطَهَّرَكُمْ بِهِ	١١	٧٩٠	عَائِلَةٌ	٢٨	٦٣٦
رَجَسِ الشَّيْطَانِ	١١	٨٧٩	أَنْجَاسٌ	٢٨	٧١٠
لِتَصِيبَنَّ	٢٥	٩٠٥	تَكْنُزُونَ	٣٥	٤٨١
الْحَقُّ	٣٢	١٣٢	لِيُؤَاطُوا	٣٧	٨٢٣
لِيُعَذِّبَهُمْ	٣٣	٥٢	تَنَاقَلْتُمْ	٣٨	٨٤
أَسْفَلُ مِنْكُمْ	٤٢	٣٢١	ثَانِيِ اثْنَيْنِ	٤٠	١٠٧
الْقَضِيَا	٤٢	٨٤٠	الشَّقَّةِ	٤٢	٦٣١
فَتَفَشَلُوا	٤٦	٤٨٠	لَوْ اسْتَطَعْنَا	٤٢	٩١١
فَشَرَزْنَا	٥٧	٨٦١	بَعْدَتْ	٤٢	٤٨٢
فَشَرَزْنَا	٥٧	٨٧٨	لَنْ تَصِيبَنَا	٥١	٨٣٨
وَلَا يَعْجِزُونِي	٥٩	١٠١	مَتَدَخَلَا	٥٧	٨٦٥
وَلَا تَحْسَبَ	٥٩	٥٧٩	لِوَالِيَا	٥٧	٥٣٦
فَاجْنِحْ	٦١	٤٧٩	مُنْدَخَلَا	٥٧	٦٧٤
وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ	٦٧	٣٩٣	مَغَارَاتٍ	٥٧	٦٩٢/٦٩١
(سورة التوبة)			تَعَلَّمُوا	٦٣	١١٦
بِرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ	١	٣٠٩	فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ	٦٣	٢١١
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ			وَإِنَّ تَعَفُّعًا عَنْ طَائِفَةٍ تَعَذَّبُ		
وَرَسُولِهِ	٣	٣٧١	طَائِفَةٌ	٦٦	٢٤٦
إِلَّا	٨	٨٨٧	تَطَهَّرَهُمْ	١٠٣	٦٦
مِنَ اللَّهِ	١١	٩١٢	تَطَهَّرَهُمْ	١٠٣	٥٢٧
بِدُونِكُمْ	١٣	٨٢٦	تَطَهَّرَهُمْ	١٠٣	٦٦
وَفِي النَّارِ هُمْ			عَلَى تَقْوَى	١٠٩	٤٠
خَالِدِينَ	١٧	٣٤٥	التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينَ		
يَمْشُرُوا	١٧	٥١٦	الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِينَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ		
سُقَاةٌ	١٩	٧٢٣	وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظِينَ لِحُدُودِ اللَّهِ		
			وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	١١٢	٤٢٠

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يأبها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا من الصادقين	١٥	٨٤	يُوفُونَ وما ظلاما كانوا	١١٩	٣٦٥
غِلْظَةً أَيُّكُمْ زَارَتْهُ	١٢٣	٦٣٢	مُرِيَةً ومن قبله كتاب	١٢٤	٢٥٨
(سورة يونس)			موسى وما أنا بطاردٍ الذين		
أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبٌ	٢	١٨٦	آمَنُوا		
يَبْدِيءُ	٤	٥١٦	يَمْتَعِكُمْ		
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	٤	١٧١	جَدَلْنَا		
لِنُنْظِرَ	١٤	٥٧٢	أَجْرَامِ		
تَلْقَاءُ	١٥	٦٣٦	ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ		
وَلَا أَدْرَأْتُمْ بِهِ	١٦	٧٩٩/٧٩٨	مَجْرِبِهَا		
الْفُلُكِي	٢٢	٧٦٨	وَنَادَى نُوحٌ ابْنَاهُ	٤٢	٣٠١
يُنشِرُكُمْ	٢٢	٥١٧	وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهَا	٤٢	٣٩١
مَتَاعًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٢٣	٤٠٦	الْجُودِيِّ	٤٤	٧٦٧
تَتَفَنَّ	٢٤	٥٥٤	فَضَحَكَتْ	٧١	٤٨٢
يَغْنِ	٢٤	١٢٦	وَهَذَا بَعْلُو شَيْخٍ	٧٢	١٧٣
وَأَزْيَانَتْ	٢٤	٨٠٤	أَطَهَرَ	٧٨	١٣٤
أَزَيْنَتْ	٢٤	٨٥٢	أَوْ آوَى	٨٠	٦٥
فَزَايَلْنَا	٢٨	٥٣٨/٥٣٧	وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذْ أَخَذَ		
وَشُرَكَاءَكُم	٢٨	٤٠٢	الْقُرَى	١٠٢	٣٢٣
أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ	٦٥	٢١٣	وَلَا تَرْكُنُوا	١١٣	٤٨٣
إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ	٩٨	٣٢٨	فَتَمَسَّكُمْ	١١٣	٥٦٦
نَجِيًّا	١٠٣	٥٧٢	وَلَا تَرْكُنُوا	١١٣	٥٨١
نَجِيًّا	١٠٣	٥٧١	زُلْفًا	١١٤	
(سورة هود)			فلولا كان من القرون		
يُنشِئُونَ	٥	٥١٧	من قبلكم	١١٦	٣٢٩
أَنْتُمْ مِمَّ عَوْنُونَ	٧	٢١٤			
لِفَرْحٍ	١٠	٦٨٣			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة يوسف)			أوأنت يوسف	٩٠	٢٠٠
يا أبت	٤	٢٩٦	والأرض يمرون		
ونحن عصبة	٨	١٦٧	عليها	١٠٥	٢٥٩
تلتقطه بعض			ولكن تصديق	١١١	١٦٠
السيارة	١٠	٢٤٦	(سورة الرعد)		
غيبة	١٠	٦٣٣	ترونه	٢	١٢٢
عشا	١٦	٧٢٤	عُمد	٢	٧١٤
وجاءوا على قميصه بدم			قطعاً متجاورات	٤	٢٨٤
كذباً	١٨	٣١٥	صنوان	٤	٧٤٥
فصبراً جميلاً	١٨	٣٠٤	صنوان وغير صنوان	٤	٧٣٤
يا بشرى	١٩	٣٧٨	المثلاث	٦	٧٠٠
من قبل	٢٦	٤٣	يحفظونه بأمر الله	١١	٣٦٢
من قبل	٢٦	٣٧٤	له معايب	١١	٧٣٥
من دبر	٢٧	٤٣	جفالا	١٧	٨٨٣
بشرى	٣١	٦٨١	ومن صلح	٢٣	٤٨٥
متكأ	٣١	٨٠٥	ويقدر	٢٦	٤٨٥
متكأ	٣١	٩٠٧	طيبى	٢٩	٨٥٤
عسى	٣٥	٨٨٢	أمثال الجنة	٣٥	٧٠٧
أمة	٤٥	٦٢١	(سورة إبراهيم)		
حاش الإله	٥١	٩٠٣	بلسن	٤	٧١١
قلن حاش الله	٥١	٣٣٥	أن تصدونا	١٠	٥١
نمير	٦٥	٥١٨	في يوم عاصف	١٨	٣٨١
ردت	٦٥	٥٩٩	ثابت أصلها	٢٤	٤١٦
وجعل السقاية	٧٠	٧٢	من كل ما سألتموه	٣٤	١٥٠
تفقدون	٧١	٥١٩	وأجنبنى	٣٥	٥١٩
إعاء	٧٦	٨١٣	تهوى	٣٧	٥٨٢/٢٦٩
علم عالم			وهبنى	٣٩	٢٦٤
عالم عليم	٧٦	٣٧٩	لؤلؤى	٤١	٧٥٩
حرضاً	٨٥	٦١٨	وإن كان	٤٦	١٩٨
حرضاً	٨٥	٦٦٨	وعده رسله	٤٧	٣٨٣
			ولينذر ربه	٥٢	٤٨٦

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة الحجر)			عَلِيًّا كَبِيرًا	٤	٨٤٢
وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ	٤	٣٥١	لِنَسُوْن	٧	٧٤
يَعْرِجُوْنَ	١٤	٤٨٧	لِنَسُوْن	٧	٨٦
لَا تَوَجَلْ	٥٣	٥٨٣	أَمْرًا	١٦	٤٨٩
لَا تَوَاجَلْ	٥٣	٥٣٢	وَمَا كَانَ عِطَاءَ رَبِّكَ	٢٠	١٨٥
تَاجَلْ	٥٣	٨٤٥	أَفَّا	٢٣	٣٩٨
من القنطين	٥٥	٤٨٧	خَطَا - خَطَا	٣١	٦٥٢
يقنط	٥٦	٦٦١	فَلَا يُسْرِفُ	٣٣	٩٩
الخالق	٨٦	٨٩٣	وَلَا تَقْفُوا	٣٦	٦٨
(سورة النحل)			وَالْفَوَارِ	٣٦	٧٩٤
كَاشَفَ الضَّرَّاءَ	٤	٥٣٢	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ		
لِتَرْكُوبَهَا زِينَةً	٨	٣٤٦	مَرَحًا	٣٧	٣٣٦
وَبِالنَّجْمِ	١٦	٧١٢	لَنْ تَخْرُقَ	٣٧	٤٩٠
لَا جِرمَ لِنَّ اللَّهِ	٢٣	٢١١	كَانَ سَيِّئَاتِهِ	٣٨	١٨٢
قَالُوا خَيْرٌ	٣٠	١٤٥	يَنْزِعُ	٥٣	٤٩٠
لَا يُهْدِي	٣٧	٥٢٠	وَالشَّجَرَةَ الطَّعْمُونَةَ	٦٠	١٦٦
إِنْ تَحْرَصْ	٣٧	٤٨٨	وَرَجَالِكَ	٦٤	٧٣٢
ظَلَّه	٤٨	٧١٨	يُدْعَوُ	٧١	٨٣٢
الْكُذْبِ	٦٢	٧١٤	وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا	٧٦	٦٤
سَيْفًا	٦٦	٨٣٩	مَدْخَلَ	٨٠	٦٥٥
أَيْنَمَا يُوجِّهُ	٧٦	٢٧٩	مَخْرَجَ	٨٠	٦٥٥
أَيْنَمَا يُوجِّهُ	٧٦	٨١	تَفْجِرَ	٩٠	٥٢١
بطون مهاكم	٧٨	٢٨٧	مِكْتًا	١٠٦	٦٢٧
وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ			(سورة الكهف)		
أَلْسِنَتِكُمُ الْكُذْبِ	١١٦	٤٢٣	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكُ	٦	٤١٢
(سورة الإسراء)			أَنْ لَمْ يَوْمِنُوا	٦	٢١٤
ذُرِيَّةٌ مِنْ حُلَنَّا مَعَ			ثُمَّ بَعَثْنَا هُمْ لِيُعَلِّمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى		
نوح	٣	٤٥٦	لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا	١٢	٢٨١ / ٢٣٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يَهَيِّأْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ			(سورة مريم)		
مرفقا	١٦	٢٣٧	أُوَيْرِثْ	٦	٧٦٣
تَزَوَّجُوكُمْ	١٧	٨٠٠	عَتِيًّا	٨	٤٣٤
تَزَوَّجُوكُمْ	١٧	٥٦٢	وَقُرَى	٢٦	٤٩١
وَتَقَلَّبُوهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ			فَمَا تَرِينَ	٢٦	٨٠
وَذَاتَ الشَّمَالِ	١٨	٢٨٥	فَمَا تَرِينَ	٢٦	٨١٩
وَلِيَسْأَلُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ			مَا كَانَ أَبِيكَ أَمْرًا		
سِنَةٍ	٢٥	٣٥٥	سَوْءًا	٢٨	١٨٢
وَلَا يَشْرِكُ	٢٦	١٠٥	قَالَ الْحَقُّ	٣٤	٦٥١ / ٦٥٠
تَعَدُّ	٢٨	٥٩١	أَيُّهُمْ أَشَدُّ	٦٩	١٤٦
مَنْ أَغْلَنَّا قَلْبَهُ	٢٨	٢٣٢	صَلِيًّا	٧٠	٦٣٤
وَاسْتَبْرَقَ	٣١	٧٧٩	كَلَّا سَنَكْتَبُ مَا يَقُولُ وَنُنذِرُكَ مِنْ		
عَلَسْرَاكُ	٣١	٧٨٧	الْعَذَابِ مَا	٧٩	٣٠٤
مِنْ أَسْوَرٍ	٣٣	٤٢	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ		
كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ أَتَى أَكْلَهُ			بِعِبَادَتِهِمْ	٨٢	٣٠٤
كَلَّا الْجَنَّتَيْنِ آتَى	٣٣	٢٥٥	(سورة طه)		
لَكِنْ أَنَا هُوَ	٣٨	٢٠٨ / ٢٠٧	«تَنْزِيلًا مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ		
غَوْرًا	٤١	٦٢٨	الْعُلَى وَالرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ		
أَقْلُبُ	٣٩	١٣٢	اسْتَوَى»	٥٠٤	٤٢٤
تَذَرِيهِ	٤٥	٥٢١	تَنْزِيلٌ	٤	١٦٠
مُصْرَفًا	٥٣	٦٥٦	طَوَى	١١	٣٨
مَجْمَعٌ	٦١، ٦٠	٦٩٠ / ٦٨٩	طَوَى	١٢	٣٩
وَإِتْخَاذَ سَبِيلِهِ فِي الْبَحْرِ			وَأَهْشَى	١٨	٤٩٢
عَجَبًا	٦٣	٤٣٨	أَنْ يُفْرِطَ	٤٥	٥٨٤ / ٥٨٣
فَلَا تَصْحَبُنِي	٧٦	٤٩١	قَالَ مَوْعِدَكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ٥٩	٥٩	٣١٨
قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي			إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ٦٣	٦٣	١٨٩
وَبَيْنَكَ	٧٨	٤٠٦	عَصِيَّتِهِمْ	٦٦	٨٤٣
أَبَوَاهُ مَوْءَانَانِ	٨٠	٣٣			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
كَيْدَ سَاحِرٍ	٦٩	٢٠١	وَسَخَرْنَا مَعَ رَاوِدِ الْجِبَالِ يَسْبَحْنَ		
أَوْلَى	٨٤	١٣٨/١٣٧	وَالطَّيْرِ	٧٩	٤٣٦
فَنَسِيَ	٨٨	١٠٨	وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ	٩٥	٤٩٣
أَلَّا يَرْجِعَ	٨٩	٤٩	إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ	٩٥	٢١١
وَلَمْ تُرْقِبْ	٩٤	٥٢٢	قُلْ رَبُّ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ	١١٢	٢٩٥
بَصِرَتْ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا			(سورة الحج)		
بِهِ	٩٦	٤٩٣	وَتَرَى النَّاسَ	٣	٢٤٧
قُبْضَةً	٩٦	٦٧٨	مَخْلُقَةً وَغَيْرَ		
قَالَ فَازْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ			مَخْلُقَةً	٥	٣٥٠
أَنْ تَقُولَ لَا مَسَاسَ	٩٧	٤٠٤	مُكْرَمٌ	١٨	٦٥٦
ضَنْكِي	١٢٤	٤٠	وَالدَّوَابِّ	١٨	٨٩٥
بَيْنَهُ	١٣٣	١٥١	وَلَوْلِيًّا	٢٣	٨٢٨
السُّوَّى	١٣٥	٧٦٤	وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ	٢٥	٢٦٩
السُّوَّى	١٣٥	٨٢٤	وَالْمَقِيسِ الصَّلَاةِ	٣٥	٤١٠
(سورة الانبياء)			صَوَافِنَ	٣٥	٤٢
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ			صَوَافِيًّا - صَوَافِنًا	٣٥	٤٤
مُحَدَّثًا	٢	٣٤٩	فَإِنَّهُ	٤٦	١٣٥
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ			(سورة المؤمنون)		
مُحَدَّثٌ	٢	٤١٤	قَدْ أَفْلَحَ	١	٥٩٢
لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ	٦	١٦٣	قَدْ أَفْلَحُوا الْمَوءُ مَنُونَ	١	٢٣٥
هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ			لَمَائِتُونَ	١٥	٦٥٨
مِنْ قَبْلِي	٢٤	٣٢٥	هِيَهِاتِ هِيَهِاتِ لِمَا		
لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ	٢٤	١٦٩	تَوَعَدُونَ	٣٦	٣٩٩
كَانَتَا رَتْقًا	٣٠	١٨٢	تَنْكُصُونَ	٦٦	٤٩٤
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ			سَمَرًا	٦٧	٧٢٦
ضِيَاءً	٤٨	٣٣٧	سَمَارًا	٦٧	٧٢٨
وَبِاللَّهِ لَا مَكِيدِينَ			(سورة النور)		
أَصْنَامَكُمْ	٥٧	٣٦٢	سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا	١	٢٦٠/٢٥٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
الزانية والزاني ثم لم يأتوا بأربعة	٢	٢٥٦	ألا تتقون قالوا أنوء من لك وأتباعك	١٠٤	٢٢٦
شهادة	٤	٣٥٧	الأرذلين	١١١	٤٣٩
إِذْ تَلَقَوْنَهُ بِالسِّنِّتِمْ يُوقَدُ	١٥	٢٦٤	تَنَحَّتُونَ	١٤٩	٤٧٧
دَرَى	٣٥	٥٧١	شَرِبْ	١٥٥	٦٥١
تَسْبِحُ لَهُ فِيهَا بِالْفُغْدِ وَالْأَصَالِ	٣٥	٦١٤	الْأَعْجَمِيِّينَ	١٩٨	٧٧٠
بَقِيَعَاتٍ لَوَازِئًا	٣٦	٢٣٨	الشياطين	٢١٠	٣٤
(سورة النمل)					
وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ فَهِيَ تَمَلُّ عَلَيْهِ بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا	٣٩	٦٩٥	وَكِتَابٌ مُبِينٌ	١	١٨٠
(سورة الفرقان)			وَعَلِيًّا	١٤	٨٤٢
وَقَالُوا أَتُحَدِّثُ فَهِيَ تَمَلُّ عَلَيْهِ بَكْرَةٌ	٦٣	٦٤٨	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا	١٩	٣٠٥
وَأَصِيلًا	٥	٢٤٠	يَخْرُجُ الْخَبْءُ مِنْ السَّمَوَاتِ	٢٥	٣٦٥
فَيَكُونُ	٧	٩٧	أَنْ مِّنْ سُلَيْمَانَ خَاوِيَةً	٣٠	٢٠٣
وَإِذَا الْقَوَا مَفْهًا مَكَانًا ضَيِّقًا صُفْرَتُونَ	١٣	٤٥٦	أَمَّا زَاكِنْتُمْ وَكُلُّ آتَاةٍ	٥٢	١٦٤
ثُبُورًا	١٤	٦٢٦	هَذِي الْبَلَدَةِ	٨٧	١٦٣
وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا نَزَلُ	٢٥	٢٣٨	(سورة القصص) وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ	٩١	١٣٧
فَدَمَّرَانَهُمْ	٣٦	٥٧٢/٥٧٣	غَفْلَةً	١٥	٣٢٢
مُطْرَتٍ	٤٠	٥٧٦	الرُّعَاءِ	٢٣	٧٣٩
مَلْحٍ	٥٣	٦٨٣	أَيُّهَا	٢٨	٨٩٥
لَزَامًا	٧٧	٦٤٨	أَنْيَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	٣٠	٢١٥
(سورة الشعراء)			تَظَاهَرَا	٤٨	١٠٠
لَمَّا دَرَكُوا	٦١	٦٧٥	اتَّبَعَهُ	٤٩	٩٤
هَلْ يُسْمِعُونَكُمْ	٧٢	٢٨١	شُرَاتٍ	٥٧	٧٤١
إِنْ تَدْعُونَ					

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
وما أوتيتم من شيء فمتاعاً			(سورة السجدة)		
الحياة الدنيا	٦٠	٣١٩	قَرَات	١٧	٢٥٣
فمتاعاً الحياة الدنيا	٦٠	٣٢١	(سورة الأجزاء)		
غَوِينَا	٦٣	٤٩٥	زَلْزَالَا	١١	٦٤٤
مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَيْنُوءُ بِالْعَصْبَةِ			عَوْرَةٌ	١٣	٨٥٥
مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ	٧٦	٢٥٣	بَدَى	٢٠	٧٢٦
لَا نَخْسِفُ بِنَا	٨٢	٢٣٩	فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ		
(سورة العنكبوت)			مَرَضٌ	٣٢	٢٧٧
فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ			فَيَطْمَعُ	٣٢	٤٩٥
الكَاذِبِينَ	٣	٢٨١	غَيْرِ	٣٥	١٣٠
أَفْكَأ	١٧	٦٢١	وَامْرَأَةٌ مَوْءَمَةٌ	٥٠	١٥٧
يَبْدَأُ	١٩	٧٩٦	(سورة سبأ)		
سُوءَ بِيهِمْ	٣٣	٥٩٧	قَلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لِيَآتِيَنكُمْ	٣	٢٥٣
(سورة الروم)			وَلَا أَصْغِرُ مِنْ ذَلِكَ		
لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ			وَلَا أَكْبَرُ	٣	٣٩٦
بَعْدُ	٤	٣٧٣	يَا جِبَالُ أَوِّى مَعَهُ		
فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ			وَالطَّيْرِ	١٠	٢٩٨
تُصْبِحُونَ	١٧	٤١٥	الْأَرْضِ	١٤	٦١٩
فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ			بَاعَدَ	١٩	٥
تَحْسَى الْأَرْضَ	٥٠	٣٨٤	رَبَّنَا بَاعِدْ	١٩	٥
لَا يَسْتَخْفِنُكَ	٦٠	٥٧٥			
(سورة لقمان)					
وَأَقْصِدْ	١٩	٥٢٢	بِلْ مَكْرُ اللَّيْلِ		
وَأَصْبَحْ	٢٠	٨٨٠	وَالنَّهَارِ	٣٣	٣١٧
وَلَوْ أَنَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ					
وَحَرٌّ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةٌ					
أَبْحَرُ	٢٧	٤٣١			
بِنِعْمَاتِ	٣١	٦٩٦			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة فاطر)			طيم	١٤٢	٦٧٤
جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ	١	٤١٠	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ		
جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ			ويزيدون	١٤٧	٤٣٤
رَسُولًا	١	٤٠٩	فَمَتَّعْنَاهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ	١٤٨	٣٦٦
وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَىٰ	١٨	١٨٦	إِلَّا مِنْ هُوَ صَالٍ		
جَدُّ	٢٧	٧١٥	الجحيم	١٦٣	٣٨٥
(سورة يس)			(سورة ص)		
			وَلَاتِ حِينٍ مِّنَاصٍ	٣	٣٦٩
أَيِّن ذُكِّرْتُمْ	١٩	٨٩	وَلَاتُ حِينٍ	٣	١٩١
لَا مُسْتَقَرُّ لَهَا	٢٨	١٩٣	عَجَابٌ	٥	٦٦٩
إِن كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً	٢٩	٢٤٨	أَنْشِ	٢٣	٦
يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ	٣٠	٢٩٧	فَتَنَاهُ	٢٤	٥٤٢
لَا مُسْتَقَرُّ لَهَا	٣٨	٢١٨	وَحَسَنٌ مِّثَابٌ	٤٠	١٦٦
مَتَكُونٌ	٥٦	٨٢٣	إِن ذَلِكْ لِحَقٌّ تَخَاصُمٌ		
سَلَامًا قَوْلًا مِنْ رَبِّ			أَهْلِ النَّارِ	٦٤	٤٢٤
رَحِيمٍ	٥٨	٣١٢	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ	٨٤	١٦٢
أَعْبُدْ	٦٠	٥٦٩	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ		
وَلَتَكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ	٦٥	٥٥	أَقُولُ	٨٤	٣٦٣
فَمِنْهَا رُكُوعِهِمْ	٧٢	٣٩٥	(سورة الزمر)		
رُكُوعِهِمْ	٧٢	٦٧٧	تنزيل الكتاب	١	٢٨٥
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ			له الدين	٢	١٧٦
الْخَضْرَاءِ نَارًا	٨٠	٤٢٢	قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ	٣	٢٢٥
(سورة الصافات)			سَاجِدًا وَقَائِمًا	٩	١٦٤
إِنَّا زِينَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَزِينَةٍ			وَرَجُلٌ سَأَلُ	٢٩	١٥٧
الْكَوَاكِبِ	٦	٤٦١	إِنَّكَ مَائَةٌ وَإِنَّهُمْ مَائَتُونَ	٣٠	٦٥٨
بَزِينَةِ الْكَوَاكِبِ	٦	١٧٥	وَصَدَّقُوا بِهِ	٣٣	١٤٣
أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا			جَأَتِكَ	٥٩	٨٦٢
وَأَزْوَاجِهِمْ	٢٢	٤٣٦	تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ	٦٤	٤٩

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
والسماوات مطوياتٍ			يُنكِثُونَ	٥٠	٤٩٨
بيمينه	٦٧	٣٤١	أما أنا خيرٌ	٥٢	١٥٢
فإذا هم قياماً			أساوير	٥٣	٧٣٧
ينظرون	٦٨	٣٤٢	سَلَفًا	٥٦	٧١٨
(سورة غافر)			الظالمون	٧٦	١٣٢
الرَّشَادِ	٢٩	٦٧١	وَقِيلَ يَا رَبِّ	٨٨	١٨٠
وقال الذين استكبروا			(سورة الدخان)		
إِنَّا كَلَّا فِيهَا	٤٨	٤٥٧	نَبِطِشُ	١٦	٣٠٩
صَوْرَكُمْ	٦٤	٧٢١	عذاب المهين	٣٠	٣٨٠
إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ			بِحُورٍ عِينٍ	٥٤	٣٨٦
والسلاسل يسحبون ٧١		٤٤١	(سورة الجاثية)		
إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ					
وهم في السلاسل			جميعاً منه	١٣	١٧٥
يسحبون	٧١	٣٧٢	سواهم محياًهم		
(سورة فصلت)			وماتهم	٢١	٣١٩
آتينا	١١	٥٣٣	(سورة الأحقاف)		
وَالْغَوْفِ	٢٦	٤٩٦	قل أرايتكم ما تدعون	٤	٤٠٣
عَمٍ	٤٤		أثرة	٤	٦٣٨
(سورة الشورى)			قل ما كنت بدعاً من		
فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي			الرسل	٩	٣٩٥
السَّعِيرِ	٧	٢٨٩	وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ		
فِيظِلُّنَ	٣٣	٤٩٧	موسى	١٢	٢٨٦
ويعلم الذين	٣٥	٩٢/٩١			
(سورة الزخرف)			ولم يعين	٣٣	٧٠
يُنَاشِئُ	١٨	٥٣٨	يَهْلِكُ	٣٥	٤٩٨
مَعَارِيجَ	٣٣	٧٣٦	كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا		
وَمَنْ يَعْشَوْ	٣٦	٨٢	إلا ساعة من نهار بلاغا ٣٥	٣٥	٣٠٦
			لا ترى إلا مساكنهم ٥٢	٥٢	٢٤٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة محمد)			(سورة الذاريات)		
فَشِدُّوا	٤	٤٩٩	الْحَبِّكَ	٧	٧٤٨
بِغَفَّةٍ	١٨	٦٣٧	الْحَبِّكَ	٧	٦٠٧
أَقْلَبُهَا	٢٤	٧٠٦	الْحَبِّكَ	٧	٧١٩
(سورة الفتح)			إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ		
تَحْسِدُونََنَا	١٥	٤٩٩	الْمَتِينِ	٥٨	٤١٤
أَوْ يَسْلَمُوا	١٦	٥٩	(سورة الطور)		
			هَذِي النَّارِ	١٤	١٣٧
شَطْوَهُ	٢٩	٨١٤	بَلْ هُمْ قَوْمٌ		
محمد رسول الله والذين معه			طَاغُونَ	٣٢	٤٣٥
أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءَ			بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ	٣٤	١٢٧
بَيْنَهُمْ	٢٩	٣٤٣	يَصْعِقُونَ	٤٥	٥٠٠
(سورة الحجرات)			يَصْعِقُونَ	٤٥	٥٢٣
لا ترفعوا بأصواتكم	٢	٢٧٠	(سورة النجم)		
عسوا - عسين	١١	١٩٤	ضَيِّزَى	٢٢	٦٣٩
(سورة ق)			عَادَ الْأُولَى	٥٠	٣٩
إذا امتنا	٣	٨٦	(سورة القمر)		
بل كذبوا بالحق لما			مُزَجَّرٌ	٤	٨٦٨
جاءهم	٥	٣٦٤	ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه		
باصقات	١٠	٨٨٠	مزدجرر حكمة بالغفة		٣٤٦
وجاءت سكرة الموت			خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ	٧	٢٤٩
بالحق	١٩	٣٦٣	خَشَعُ أَبْصَارَهُمْ	٧	١٧١
سكرة الحق	١٩	٦	الْمَاوَانَ	١٢	٨٢٧
أَلْقِيَا	٢٤	٥٧٦	الْمَايَانَ	١٢	٨٢٧
لِفُؤُوبِ	٣٨	٦٢٦	أَعْجَزُ	٢٠	٧٠٦
			أَبْشَرْنَا	٢٤	١٧٧

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
الأَشْرُسُ	٢٦	٦٨٧	(سورة المجادلة)		
كهشيم المَحْتَظَر	٣١	٣٨١	بِأَمْهَاتِهِمْ	٢	١٩٠
بِكْرَةَ	٣٨	٤٤	تَفَاسَحُوا	١١	٥٥٧
إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ			المجلس	١١	٦٥٦
بقدر	٤٩	٢٦٠	استحاز	١٩	٨٤٦
وما أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ٥٠		٢٨٦	(سورة الحشر)		
(سورة الرحمن)					
			خالدان فيها	١٧	٢٠٤
			الْقُدُّوسُ	٢٣	٦١٢
			(سورة الممتحنة)		
ولا تَخْسَرُوا المِيزَانَ ٩		٢٦٥			
الجوارِ	٢٤	٤١			
سَنَفَرَعُ	٣١	٥٠١	بِرَاءُ	٤	٧٤٦
ولا جَانَّ	٧٤	٨٠٣	بِرَاءُ	٤	٧٢٩
رفارِفَ خضر			فَأَعَقَبْتُمْ	١١	٥٢٨
وعباقرى	٧٦	٤٦	فَعَقَبْتُمْ	١١	٥٥٠
(سورة الواقعة)			(سورة الصف)		
خافضة رافعة	٣	٣٣٧/٣٢٣	يَدْعَى	٧	٢٧٠
وحورًا عِينًا	٢٢	٢٨٦	تَوَّءْنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ		
وظلع	٢٩	٦	وتجاهدوا	١١	٧٥
(سورة الحديد)			نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَفَتْحًا		
يسعى نورهم بين أيديهم			قريبًا	١٣	٣١٥
وإيمانهم	١٢	٤٤٤	(سورة الجمعة)		
أَلْمَأْيَانَ	١٦	٧١			
ورهبانية	٢٧	٧٧٤	إِلَيْهِ	١١	١٢٣
لَيْلًا يعلم	٢٩	٥٢	(سورة المنافقون)		
لئلا يعلم	٢٩	٢٠٣	الاعز منها الا ذل	٣	٣٣٨

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
يَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ	٤	٢٣٩	(سورة المعارج)		
أَسْتَفْرَت	٦	٧٨٤/٧٨٣	نَصَب	٤٣	٦٧٦
يَنْفِضُوا	٧	٥٢٣	(سورة نوح)		
(سورة التغابن)					
يَهْد	١١	٨٠٧/٨٠٦	أَنْذِرْ قَوْمَكَ	١	٢٢٩
(سورة الطلاق)			كِبَارًا	٢٢	٧٢٩
إِنَّ اللَّهَ بِالْفَأِ	٣	١٩٥	وَلَا يَفْثُوا وَيَعْوِقَا	٢٣	٤٥
(سورة التحريم)			(سورة الجن)		
وَيَدْخُلُكُمْ	٨	٧٨/٧٧	جِدًّا رَبِّنَا	٣	٣٥٤
(سورة تبارك)			جِدًّا رَبِّنَا	٣	٣٩٥
			نَسِيلَهُ	١٧	٥٢٤
			لُبْدًا	١٩	٧١٦
		٩٤	لُبْدًا	١٩	٧٢٧
(سورة القلم)			فَأَنْ لَه	٢٣	٢١٥
فِيدَهُنَا	٩	٦١	(سورة المزمل)		
عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ			خَيْرٌ	٢٠	١٣٢
زَنِيمٌ	١٣	٤٢٠	(سورة المدثر)		
لَا يَدْخُلْنَهَا	٢٤	٢٢٨	تَسْتَكْبِرُ	٦	٥٠
بِالْفَةِ	٣٩	٣٤٧/٣١٣	تَسْتَكْبِرُ	٦	٦٧
يُكْشِفُ	٤٢	٥٢٤	تَسْتَكْبِرُ	٦	٦٧
(سورة الحاقة)			تَسْتَكْبِرُ	٦	٦٧
نَفْخَةً وَاحِدَةً	١٣	٢٣٩	تِسْعَةَ عَشْرَ	٣٠	٣٥٨
وَحَمَلَتْ	١٤	٢٤٢	تِسْعَةَ عَشْرَ	٣٠	٨١٤
كِتَابِي	١٩	٩١٧	لَحْدَى الْكُبْرِ	٣٥	٧٨٩
حَسَابِي	٢٠	٩١٧	لَا حْدَى الْكُبْرِ	٣٥	٧٧٨
مَالِي	٢٨	٩١٧	(سورة القيامة)		
الْخَاطُونَ	٣٧	٨٢٣	الْمَفْرُ	١٠	٦٩٠
			الْمَفْرُ	١٠	٦٧١

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
فجعل منه			(سورة التكويد)		
الزوجان	٣٩	٣٣	المَوَدَّة	٨	٨١٠
(سورة الإنسان)			سَأَلت	٨	٢٢٩
أَمَا شَاكِرًا وَأَمَا			كُفْرًا	٣	٤٣٢
كُفْرًا	٣	١٥٤	ثُمَّ أَمِين	٢١	
وَدَانِيًا	١٤	٢٥١	(سورة البروج)		
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ	١٤	١٧٢	النَّارُ زَاتُ الْوَقُودِ	٥	٢٣٤ / ١٧٥
قَدَّرُوهَا	١٦	٢٤٣	قُرْآنٌ مُجِيدٌ	٢١	٣٨٢
سَلْسَبِيلٍ	١٨	٣٧			
وَلِلظَّالِمِينَ	٣١	٣٦٦			
وَالظَّالِمُونَ	٣١	٤٤٣	(سورة الفاشية)		
(سورة المرسلات)			عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	٣	٢٩٠
			خَلَقَتْ	١٧	٢٧٩
			رَفَعَتْ	١٨	٢٧٩
		٧٨	نَصَبَتْ	١٩	٢٧٩
		٧٤٣ / ٧٤٢	سَطَّحَتْ	٢٠	٢٧٩
		٣٧٥	(سورة الفجر)		
هَذَا يَوْمَ	٣٥		وَالْفَجْرِ	١	٩٢٠
(سورة النبأ)			وَالْفَجْرِ	١	٩١٨
عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ	١	١٥٣			
بِالْمَعْصَرَاتِ	١٤	٣٦٢			
كَذَّابًا	٢٨	٧٦١	وَالْوَتْرِ	٣	٩١٨
كَذَّابًا	٢٨	٦٤٦	وَالْوَتْرِ	٣	٩٢٠
كَذَّابًا	٢٨	٧٢٢	يَسْرٍ	٤	٩١٨
حَسَابًا	٣٦	٦٧٢	مَرْضُوءَةٌ	٨	٨٥٦
(سورة النازعات)			يَأْتِيهَا النَّفْسُ	٢٧	٢٥٤
الْحَفِيرَةَ	١٠	٦٨٥			
الْحَفِيرَةَ	١٠	٦٧٩			
لَمَنْ تَرَى	٣٦	١٢٧			

الآية	رقمها	الصفحة	الآية	رقمها	الصفحة
(سورة البلد)			(سورة الزلزلة)		
أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذَا			بِرَاهِ	٨٠٧	٨٣
مَسْفِيَةٍ	١٤	٤٢٥	زَلْزَالَهَا	١	٦٤٤
(سورة الليل)			(سورة العاديات)		
وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ			وَسَطْنَ	٥	٥٤٣
وَالْأُنثَى	٣	٤٦٠	أَنَّ رِيحَهُمْ بِهِمْ	١١	٢١٦
إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ			(سورة القارعة)		
الْأَعْلَى	٢٠	٣٣٢	الْقَارِعَةَ مَا الْقَارِعَةَ	٢٠١	٢٨٧
(سورة الضحى)			كَالصُّوفِ	٥	٦
مَا وَدَّعَكَ	٣	٨٩٢	(سورة التكاثر)		
وَلَسِعَ طَيْكَ	٥	٥٧٤	لَتَرَوْنَّ	٦	٨٠٩
(سورة القدر)			لَتَرَوْنَهَا	٧	٨٠٩
سَلَامٌ هِيَ إِلَى مَطْلَعِ			(سورة الههزة)		
الْفَجْرِ	٥	٣٦٦	(سورة العصر)		
(سورة الشرح)			العصر	١	٩٢٠
أَلَمْ نَشْرَحْ	١	٦٥	بالصبر	٣	٩٢٠
(سورة البينة)			(سورة الماعون)		
رَسُولاً مِنْ اللَّهِ	٢	٢٩٠	أرَيْتَكَ الَّذِي يَكْذِبُ	١	٤٠٣
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	٥	٢٦٦	بِالدِّينِ		
وَذَلِكَ الدِّينَ الْقِيَمَةَ	٥	٤٢٢	(سورة المسد)		
أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ	٥	٥٤	وَمَرَّيْتَهُ	٤	٧٦٥
خِيَارَ	٧	٧٣١	أَبُولِهَبِ	١	٣٢
(سورة الاخلاص)			(سورة الفلق)		
اللَّهُ أَحَدٌ	١	١١٢	النَّفَّاثَاتِ	٤	٦٩٩
(سورة الفلق)			(سورة الناس)		
النَّفَّاثَاتِ			النَّاسِ	١	٨٧٥
(سورة الناس)					

فهرس الأءارلسء

<u>رقم الصءءة</u>	<u>الحءلسء</u>
٣	أءرانل ءبرلل على ءرف
٤	ءان هءا القرآن أنزل على سبعة أءرف
٧٥	قوموا فلا صل لكم
٤٣٧	قوا أنفسكم وأهلوكم
٥٨٨	ما عال مقءصء
٤٩٦	من قال فلل ءمعة : (صه) فقد لءا

فهرس الأمثال وأقوال العرب

رقم الصفحة	المثل أو القول
٢١٤	اغت السوق علك تشتري لنا لحما
٣٢٠	أتاني دونك من الرجال
١٥٩/١٥٨	أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائما
٨٥٧	أرض مسنية ومسنة
٨٥٥	أعور منزلك
٣٠٨	افعل وكرامة ومسرة
٩٠٥	أم والله ليكونن كذا
١٤٨	أنك ما وخيرا
٦٥٨	أنك ميت عن قليل وماتت
٢٨٦/١٦٧	إنما العامري عمته
	بستان فلان حوله بساتون
٣٤٠	دخلت بساتين من ورائها بساتون
٣٢٥	جئت من معهم
١٦٧	حكمت مسمطا
٨٦١	ذهبوا شذر مذر
٢٦٢	رب ليلة قد بت فيها وبتها
٦٤٦	رجل كذاب
	رميت على القوس وبالقوس وجئت على حال حسنة وحال
٣٦١	حسنة
٣٧٠	على كم جذع بيتك
	فإن لا آتى الحسل
٢٨٢	فارس معلم وثوب معلم
٤٢٧	فلان ابن الصعق ، وعمرو بن الحمق
٥١٣	فلان جريمة أهله
٢٤٥	فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها
٣٣٠	قام القوم إلا أن يكون زيد أو زيدا
٣٨٨	قطا قطا بيضك شنتا وبيض مائتا
١٤٨	كفى بنا فضلا على من غيرنا

<u>رقم الصفحة</u>	<u>المثل أو القول</u>
٧٦٨	لَا أُكَلِّمُ حَيْرِي دَهْرًا
٢١١	لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ أَبَدًا
٨٧٦	الكرم من توس سيدنا الامير سيف الدولة ومن سوسه
١٤٨	مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتَلُوكَ قَبِيحًا
٧٩٠	مَا يَاهَذَا
٦٤٥	نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ
٦٧٠	هَنَا رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ
٣٧٠	وَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
٧٦٠	وَلَدُّكَ مِنْ دَمِّ عَقْبِكَ

فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	البحر	القافية	المطلع
٥٦	الطويل	والإخاءُ	ألم أك
١٤٩	الطويل	سواءُ	فمن يهجو
٦٧٠	الكامل	بالوَصْأِ	والمرءُ
٣٦٩	الخفيف	بقاءِ	طلبوا
٣٨٠	الطويل	وَأَلْبَبُ	باليكم
٣٦	الطويل	واكتائبها	فلما جلاها
٧٩٢	الطويل	رقوبُ	يقولون
٧٨٢	الطويل	يلعبُ	طربت
١٠٦	الطويل	ولا أَبِ	فما سودتن
٦٦٦	الطويل	المذبذب	خيال
٩١٩	الوافر	أصاها	ألقى
٦٧٠	الكامل	طَيَّابَا	نحن
٤٦٠	المتقارب	الراهبِ	تطوف
٨٠٤	الطويل	فادها مَتِ	وللا أرض
٦٩	الوافر	بالترهاتِ	أرى
٨٧٥	مشطور الرجز	ولا أكيات	يا قبح
٤٣٤	الطويل	ألمحُ	بدت
٩٠٧	الوافر	بمنتزاحِ	فأنت
٥١	م الكامل	الطلاحِ	أن تهبطين
١٩٨ / ١٩٥	الطويل	أسداً	إنا اسود
٥٧٩	الطويل	فاحمداً	وسبح
١٠٦	الطويل	المولداً	إنا شئت
٤٤٠	الطويل	بأشمِدِ	تناغى
٤٩٤	الطويل	برداً	وما كل
٤٤٩	طويل	بحقنْدِ	تقى
٥١	البسيط	أحداً	أن تقرأن
٦٥	البسيط	أحداً	في كل

الصفحة	البحر	القافية	المطلع
٥٢٥	البسيط	الشُّرُدا	حتى
٣٨٣	مجزوء الكامل	مزاده	فزعجتها
٥٨	الطويل	فنعذرا	فقلت
٨٨٤	الطويل	المصادرُ	فهياك
٨٩٦	الطويل	مواطره	فنظرت
٧٦٠	الطويل	حمار	فليت
٥٧٤	البسيط	أثرا	من طالبين
٩٥	البسيط	البقرُ	كروا
٨٠	البسيط	الجارِ	لولا فوارس
٢٨٦	البسيط	سَيَّارِ	جنني
٣٨٩	الكامل	وانتظاره	أبلغ
٨٢٢	الكامل	الاعصر	أبني
٤٢١	الكامل	الجزر	لا يبعدن
٦٥	الرجز	قُدْرَه	من أي
٣٩٤	المتقارب	نارا	أكل امرئ
٣٣٢	الرجز	العيسُ	ويلدة
٢٤١	الطويل	الزعازعُ	ومنا
١٤١	الطويل	قمقعوا	من النفر
١٥٤	البسيط	الضبعُ	أبا خراشة
٦٨	البسيط	تدع	هجوت
١٠١	الكامل	أجزعُ	ولقد علمت
٣٧٨	الكامل	مصرعُ	تركوا
١٦١	الرجز	لم أصنعُ	قد أصبحت
٨٨	الرجز	تَصْرَعُ	يا أقرع
٨٩٢	الرمل	ودعه	ليت
٣٣٢	البسيط	تختلف	أضحت
١٠٨	البسيط	جَنَفُ	هو الخليفة
٦٥	الوافر	الشفوفِ	للبس
٥٢١	الطويل	فتزلقِ	فقلت
٧٢٢	الطويل	السوابق	أبو

الصفحة	البحر	القافية	المطلع
٣٦٧	الوافر	فراقي	أقول
٢٢١	الطويل	ثاقلا	حسبت
٧٨٩	الطويل	لَهَزَمَلَا	تضب
٧٢	الطويل	عقنقل	فلما
٤٤٠	الطويل	معول	وإن
٧٤٤	الطويل	ونائلي	وأهله
٩٣	البسيط	نزل	إن تركبوا
٣٣٤	البسيط	أوقال	لم ينسج
٥٨٨	الوافر	يعيل	فما يدري
٤٠٦	الوافر	المقيل	بضرب
٧٨٥	الرجز	الكلكل	ببازل
٢٠٠	المنسرح	مهلا	إن صحلا
٤١١	المتقارب	قليلًا	فألفيته
٥٧٨	المتقارب	يفعل	يمينا
٧٠٤	الطويل	رما	لنا
٦٢	الطويل	فيعصما	لنا هضبة
٧٧	الطويل	الجراضم	إزا
٧٨٢	الطويل	بثمان	لعمرك
٢٤٤	الطويل	النواسم	مشين
٨٠٧	الطويل	يظلم	جرى
٤٣٦	البسيط	مصروم	هل
٤١١	الوافر	القيام	أسيد
٢٣٠	الكامل	د من	الشاتي
٤٥٢	الطويل	الحدثان	وكت
٣٩٠	الطويل	معون	بشين
٨٦	البسيط	دفتوا	إن يسمعوا
٨٧	البسيط	مثلان	من يفعل
٨٠٥	الوافر	روينا	إزا شرب
٤٣	الوافر	صفونا	تركنا
١٥٣	الوافر	دمان	على ما

<u>الصفحة</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>	<u>المطلع</u>
٢٣٠	الرجز	عُرِيَانَا	رجلان
٣٣	الرجز	غَايَتَهَا	ان أباهَا
٥٣١	الرجز	مَلَاقِيَهُ	هل الآ الموت
٣٧٨	الوافر	صَدِّيَا	فِيَان
٣٧٨	الوافر	قَفِيَا	يطوف
٧٠	الكامل	فَتَعِيُ	وكأنها
٦٨٤	الرجز	وَالطَّرِيَا	بِصْرِيَةِ

فهرس أجزاء الأبيات

الصفحة	البحر	جزء البيت
٢٢٢	النسيط	أني وجدت ملاك الشيمة الأوب
٨٢٠	طويل	كشترى بالحمد أحمره بترا
٥٩٣	البيسط	كمن يوء ديه بعد المحل مطور
٦٨٨	الرجز	بلال خير الناس وابن الأخير
٥٠٢	الرمل	فعقتم بذنوب غير مـ
٢٤٨	الطويل	وما بقيت الا الضلوع الجراشع
١١٠	طويل	وقال اضرب الساقين أمك هابل
٦٧٥	بيسط	ولا يدى في حميت السكن تندخل
١٠٠	الرجز	أبيت أسرى وتبتي تدلكسي
٥٦٤	الرجز	ترافع الشيب ولم يقنـ
٦٤٢	الرجز	فصدرت بعد أصيل الموء صل
٢٥٤	متقارب	والأرض أبقل إبقالهـ
١١٢	متقارب	ولا ذاكر الله إلا قليلا
١٤١	بيسط	يا تيم تيم عدى لا أبا لكم
٣٧٠	كامل	ولا ت ساعة مندم
١٠٤	الرجز	إنا عوججن قلت صاحب قوم

فهرس القبائل والاٴمكنة ونحوها

١١١	:	ازد شنوءة
٥٤٠	:	أسباط بني إسرائيل
٧٦٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٤ ، ٥٦٣	:	أسد
٦٠٣ ، ٥١	:	أهل البصرة
٦٢٤ ، ٦٠٤ ، ٥٦٦ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥٠١ ، ٤٨٣ ، ٤٢٢	:	أهل الحجاز
٠ ٧٤٦ ، ٧٣٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١	:	
٣٧٩	:	أهل السروات
٧١٤	:	أهل الشام
٦٠٣	:	أهل الكوفة
١٣٤	:	أهل المدينة
٨٦٤ ، ٣٩٨	:	أهل مكة
٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠١ ، ٤٨٤ ، ٤٢٢	:	أهل نجد
٩١٣ ، ٩١٢	:	أهل نجران
٣٣	:	بالحرث
١٤٧ ، ١٣٠ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٤٧ ، ١٥	:	البصرة
٢٣٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٠ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٧٥ ، ١٤٩	:	
٦١٥ ، ٥٧٨ ، ٥٦٧ ، ٥١٤ ، ٤٦١ ، ٤٥٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٧٢	:	
٨٠٩ ، ٧٤٦ ، ٦٩١	:	
٥٤ ، ٥٢	:	بصرى
٦٢٢ ، ١٩٦ ، ٢٧	:	بغداد
٣٧٣	:	بنو أسد
٤٨٢ ، ١٣٨	:	بنو تميم
١٠٩	:	بنو ربيعة
٥٩٩	:	بنو ضبة
	:	بنو فزرة
٥٩٧	:	بنو هذيل
٥٩٧	=:	بنو ووير
١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٣٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٥٣ ، ٤٠	:	تميم
٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٤ ، ٥٦٦ ، ٥٢٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٣ ، ٤٨٤ ، ٣٣١	:	
٠ ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٥٦ ، ٧٠٠	:	

٥٠١	:	تهامة
٣٨	:	ثمود
٢١	:	الجامع الأزهري
٥٦٤ ، ٤٨٨ ، ٤٧٩ ، ١٩٧ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٣٣	:	الحجازية
١٦	:	الحرم المكي
١٤٧	:	الختدق
٢٠	:	دار الكتب القومية
٢٢	:	الديار المصرية
٦١٥ ، ٥٦٣ ، ١٩٨	:	ربيعية
٧٥٦	:	سُفْلَى قيس
٣٧٦	:	سُفْلَى مضر
٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ١٤٠ ، ٦٩	:	طى
٦٢٣ ، ٦٠٢	:	عُقَيْل
٤٦٤ ، ٤٨٤	:	قريش
٣٣٤	:	قضاة
٨٠٩ ، ٧٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٠٣ ، ٤٨٤ ، ٤٧٩ ، ٣٠٣	:	قيس
٩٠ ، ٨٩ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٧	:	الكوفيون
٢١٠ ، ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٣٥ ، ١٣٠	:	
٤٢٤ ، ٣٨٩ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣	:	
٧٤٦ ، ٦١٤ ، ٦٠٢ ، ٥٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٥٦ ، ٤٣٩ ، ٤٣٦ ، ٤٢٥	:	
٦٧٠	:	لغة أزد شنوءة
٨٨٦ ، ٨٨٥	:	لغة الأنصار
٩٠٩ ، ٦١٥	:	لغة أهل الحجاز
٧٩٩	:	لغة بني الحارث
٥٦٥	:	لغة بني عامر
٨٧٦ ، ٨٥٨ ، ٨٤٣ ، ٧٣٤ ، ٦١٨ ، ٦١٥ ، ٥٦٣	:	لغة تميم
٨٨٦ ، ٨٨٥	:	لغة الحجاز
٨٣١	:	لغة الحيرة
٧١	:	لغة طي
٩٠٩	:	لغة أهل الأندلس
٥٦٦	:	لغة قريش

٧٤٦	:	لغة قيس
٨٨١	:	لغة لبنى العنبر
٨٨٠	:	لغة لبنى كلب
٨٧٥	:	لغة لقضاة
٥٦٥	:	لغة كنانية
٥٠٤ ، ٤٩١	:	لغة نجدية
٨٨٢ ، ٨١٣	:	لغة هذيل
٦٤٧	:	لغة اليمن
٢١	:	مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى
٣٨ ، ٣٧	:	مصر
٢٣	:	معهد القراءات بالأزهر
٢٣	:	المقاريء المصرية
١٦	:	المكتبة الظاهرية بدمشق
	:	مكتبة مركز البحث العلمي / جامعة أم القرى :
١٤٧	:	مكة
٥٦٦ ، ٥٠٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨	:	هذيل
٢٤٥	:	اليمن

فهرس الأعلام

- أبان بن تغلب : ٣٧ ، ٥٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٥ ، ٦٣٢ ، ١٣٧
- أبان بن عثمان : ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٣٤٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٤
- إبراهيم بن أنز عليه السلام : ٧٩ ، ١٢٦ ، ٢٢٤
- إبراهيم الأبيارى : ٢٤
- إبراهيم بن أبي علة : ١٢ ، ٢١ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٧٧
- ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٦٢ ، ٥٨١ ، ٦١٢ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٤ ، ٧٥٥ ، ٨٩٢ ، ٩٠٤
- إبراهيم بن أبي بكر : ٣٨١
- إبراهيم السرى : ١٨ ، ٢١ ، ٣٨ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ٥٦٩
- إبراهيم القارىء : ٤٢ ، ٦٢ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٩٨ ، ٦٣٠ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ، ٧١٣ ، ٧٣٥ ، ٨٢٣ ، ٨٨٩ ، ٩٠٤ ، ٩١٥
- إبراهيم بن قتة : ٣٥٨
- إبراهيم النخعي : ١٦٤ ، ١٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٤١٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٢ ، ٧٦٦ ، ٨٣٦ ، ٨٨٩
- إبراهيم بن علي : ٩٠٧
- ابن أبى = عبد الرحمن بن أبى
- أبي بن كعب : ٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩
- ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٨١٠ ، ٨٣٤ ، ٨٤٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣

ابن أبي بزة المكي = أحمد بن محمد
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
 ابن أبي عجلة = إبراهيم بن أبي عجلة
 ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى
 ابن أدريس = عبد الله بن أدريس

أحمد بن جندل	:	٩٨
أحمد بن محمد بن أبي بزة	:	٣٨٦
أحمد بن محمد بن عثمان	:	٣٦٨ ، ١٨٣
أحمد بن حنبل	:	٣٢٦
أحمد بن علي بن حجر	:	٤
أحمد بن عمار المهدي	:	٤٨٣ ، ٣٤
أحمد بن كامل الشجري	:	٦٢٣ ، ٦٠٢
أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس	:	٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٤٥ ، ٣٨
	:	٦٥ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
	:	١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ،
	:	١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
	:	١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،
	:	١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ،
	:	٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤ ،
	:	٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
	:	٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
	:	٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،
	:	٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
	:	٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
	:	٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
	:	٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
	:	٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ،
	:	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ،
	:	٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ،
	:	٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ،
	:	٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ،
	:	٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ،

٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ،
 ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ ،
 ٧٧٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٥٠ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ،
 ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٨٥ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ،

أحمد بن محمد الهروي : ٣٢٩

أحمد بن محمد بن عبد الله البزّي : ٩٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣١٧

أحمد بن موسى ابن مجاهد : ١٧ ، ١٨ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ،

١٠٦ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٢٧٨ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧٣ ،

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

أحمد بن يحيى ثعلب : ٧ ، ١٦ ، ١٧٩ ، ٢٨٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ،

٤٨٣ ، ٦٨٤ ،

أحمد بن يزيد بن أسيد السلميّ : ٤٨٦

الأحمر = عنبة بن النضر

أبو الأحوص = مندل

الأخطل = غياث بن غوث

الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأزهري : ٥٤٩ ، ٥٨٨ ،

إسحاق الأزرق : ٥٦٦

أبو إسحاق السبيعي = عمر بن عبد الله

أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو

ابن الأعرابي = محمد بن زياد

إسماعيل عليه السلام : ٢٢٤

إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٦٦٠ ، ٧١٩ ،

إسماعيل بن سليمان : ٨٥٥

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ٢٥٩ ، ٣٠١ ، ٦٦٨ ،

الأشعري = علي بن إسماعيل بن إسحاق

الأشموني = علي بن محمد بن عيسى

الأشهب العقيلي = مسكين بن عبد العزيز

الأصبع بن نباته : ١١٨

	:	الأ° صمعي = عبدالطك بن قريب
	:	الأ° عشى = ربيعة بن يحيى
	:	الأ° عمش = سليمان بن مهران
٨٣٨	:	أعين قاضي الرى
٤٢٠ ، ٧٢	:	امروء القيس
	:	الأ° نبارى = محمد بن القاسم
٨١٤ ، ٤١٦ ، ٣٥٨ ، ٣٠٤ ، ٢٠٠ ، ٩٧	:	انس بن مالك
	:	الأ° هوازى = الحسن بن علي
٨٦٦ ، ٦٩١ ، ٥٦٢	:	أيوب بن أبي تميمة السخفياني
٣٩٨	:	أيوب المتوكل
٨٢٢	:	باهلة بن يعصر
	:	أبو بحرية = عبدالله بن قيس
٢٨٤ ، ٢٧٤ ، ٢٥٣	:	بديل بن ميسرة
	:	البزى = أحمد بن محمد بن عبدالله
٣٣٢	:	بشر بن أبي حازم
٧٧٤	:	بشر بن عبيد
	:	أبو البرهسم = عمران بن عثمان
٨٥٢	:	ابن بريدة
٨٨٥ ، ٤٨٤	:	أبوبكر
	:	أبوبكر = محمد بن الحسن
٧٦٦	:	أبوبكر الثقفي
	:	أبوبكر الصديق = عبدالله بن عثمان
	:	أبوبكر بن عياش = شعبة بن عياش
٢٩٩	:	أبوبكر الهندي
٢٦٥	:	بلال بن أبي بردة
	:	ثعلب = أحمد بن يحيى
	:	الثقفي = عيسى بن عمر الثقفي
٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ١٩٢ ، ١١٤	:	جابر بن زيد أبو الشعثاء
٣٧٤ ، ٢٢٦	:	الجارود بن أبي سيرة
٤٣٢ ، ١٢٦ ، ٣	:	جبريل عليه السلام
	:	ابن جبير = سعيد بن جبير

- الجحدري = عاصم بن أبي الصباح
 أبو الجراح ٣٥٦ =
 الجراح بن عبدالله العقيلي : ٦٢ ، ١٠٦ ، ٤٩٠ ، ٥٣٥ ، ٦٥٤
 الجرمي = صالح بن إسحاق
 جرير بن عطية : ١٠٨ ، ١٤١
 ابن الجزري = محمد بن محمد بن الجزري
 أبو جعفر الباقر = محمد بن علي
 أبو جعفر = يزيد بن القعقاع
 جعفر القاري* : ٥٨ ، ٤٣٥
 جعفر بن محمد بن علي المدني : ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ،
 ٣٠١ ، ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ، ٥١٤ ، ٥٨٢ ، ٦٦٩ ، ٧٤٤ ، ٨٢٢ ،
 الجعفي = الحسين بن علي بن فتح
 ابن جَمَّاز = سليمان بن مسلم
 جميل بثينة : ٣٩٠
 جناح بن حبيش : ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٥٦٣ ، ٧١١
 ابن جندب = مسلم بن جندب
 أبو الجوزاء* : ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٨
 جوهرية بن عائد : ٥٥٦
 أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد
 الحارث بن مالك أبو واقد : ٤٧٤ ، ٥٣٥ ، ٧٢٨
 الحارث بن سلمة : ٣٠٣ ، ٥٠٨
 حبيب بن عدي : ٧٥٠
 الحجاج بن يوسف الثقفي* : ١٨٤ ، ٢١٦
 ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد
 الحر النحوي : ٥٢٦ ،
 حرمة بن عمران : ٣٩٠
 أبو حزام الأعرابي* : ٦٩٧
 حسان بن ثابت : ١٤٩ ، ١٥٣
 الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،
 ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،

٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٣، ١٨٣، ١٨٠، ١٦٩، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٩، ١٥٠
 ، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٦٦، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٤، ٢٣٣، ٢٢٦
 ٣١٣، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٨٥
 ، ٣٦٣، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣٤٣، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٢٣، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٤
 ٤١٩، ٤١٧، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٨، ٤٠٤، ٣٩٢، ٣٨٥، ٣٨١، ٣٧١
 ، ٤٦٤، ٤٥٢، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٥، ٤٣٣، ٤٢٥، ٤٢٣، ٤٢٠
 ، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٦٩
 ، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٣٨، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥١٧، ٥١١
 ، ٥٩٩، ٥٩٥، ٥٨٣، ٥٧٦، ٥٧١، ٥٦٤، ٥٦١، ٥٥٧، ٥٤٨
 ، ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣١، ٦٢٥، ٦٢٠، ٦١٨، ٦١٧، ٦٠٧، ٦٠٦
 ، ٦٩٤، ٦٧٨، ٦٧٦، ٦٦٥، ٦٥٥، ٦٥٣، ٦٥٢، ٦٥١، ٦٤٤، ٦٣٨
 ، ٧١٨، ٧١٦، ٧١٣، ٧١٢، ٧٠٩، ٧٠٧، ٦٩٩، ٦٩٧، ٦٩٥
 ٧٧١، ٧٧٠، ٧٥٨، ٧٥٤، ٧٥١، ٧٤٢، ٧٢٧، ٧٢٤، ٧٢٢، ٧٢١
 ، ٨٢٠، ٨١٧، ٨٠٩، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٤، ٧٨٥، ٧٧٩، ٧٧٦
 ٨٧١، ٨٦٢، ٨٥٩، ٨٥٨، ٨٥٣، ٨٥٢، ٨٤٨، ٨٣٣، ٨٣٢، ٨٢٧
 ، ٩١٠، ٩٠٩، ٩٠٨، ٩٠٧، ٩٠٥، ٩٠٣، ٩٠٠، ٨٩٨، ٨٩٦
 ، ٩١٤، ٩١٢

الحسن بن أحمد : ١٨، ٣٥، ٦١، ٧٢، ١٠١، ١٨٧، ١٠١

١٩٦، ٢٢١، ٤٧٤، ٧٨٣، ٨٢١، ٨٤٧، ٨٩٦، ٩٠٧

أبو الحسن الأخضر : ١٩٦

حسن جلال باشا : ٢١

الحسن بن سعيد المطوعي : ٤٥، ٨٤، ١٣٢، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٣

٢٠٤، ٤٨٧، ٨٦١، ٨٧٨

الحسن ابن علي الهوازي : ١٩، ٢١، ٤١٩، ٥٦٩، ٧٨٠، ٩١٩

الحسن بن عمارة : ٤٨٦، ٤٧٤

الحسن بن عمران : ٦٢، ١٦١، ٢١١، ٥٣٥، ٥٣٦، ٦٥٤

٨٥٢، ٩١٢

الحسين بن أحمد ابن خالويه : ١٧، ٥٦، ٦٣، ١١٦، ١٦٧، ٢١٤

٢١٥، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٥٨، ٣٦٣

٣٨٢، ٣٩١، ٤٠٣، ٤٥١، ٤٦٧، ٤٩١، ٤٩٥، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٦

٥٧٢، ٥٢٦، ٦١٠، ٦٢٧، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٧١، ٧٠٩، ٧١١

٧١٨ ، ٧٤٥ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٨٣٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ،
٨٨٣ ، ٩١٩

الحسين بن علي : ٦٩٠

الحسين بن علي بن عبد الصمد كرادب : ٢١ ، ١٢٥ ، ٦٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ،

٨٥٣

الحسين بن مالك الزعفراني : ٢٤٧ ، ٣٢٣ ، ٤٩٦ ، ٥٥٠ ، ٧٢٦

الحسين بن علي الجعفي : ٤٥٩ ، ٦٣٧ ، ٦٦١

الحطيئة : ٥٦

حفص بن عمر أبو عمرو الدوري : ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٧٣٤

حفصة أم المؤمنين : ٢٨٨

الحكمي : ٢٠٦

حماد بن سلمة : ٢٢٦ ، ٦٩١ ، ٧٧٦

حمران بن أعين : ١٦٠

حمزة بن حبيب الزيات : ٥٦٦ ، ٨٧٤

حمزة بن عبد المطلب : ٧٥٠

ابن حميد = محمد بن جعفر

حميد بن قيس الأعرج : ٢+٢ ، ٢٧٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٥١٠ ، ٥٩٠ ، ٦٥٥ ، ٧١٨ ، ٨٥٠ ، ٩١٥

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوفي = علي بن إبراهيم

أبو الحويرث المدني وجاء الحنفي : ٦٨١

أبو حيان = محمد بن يوسف

أبو حية النميري = الهيثم بن الربيع

أبو شيخ = حيوان : ٧٤٩

أبو حيوة = شريح بن يزيد

خارجة بن مصعب : ٢٩٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥

خالد بن إياس : ٣٩٩

خالد الأزهري : ٢٤٨ ، ٣٦٤ ، ٨٤٣

ابن خالويه = الحسين بن أحمد

أبو الخطاب السدوسي : ٦٣١

خلاد : ٤٥٩

- ١٠٣٠ -

- خلف بن هشام البزار : ٢٢
الخليل بن أحمد : ٤٥ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ٢١٣ ،
٢٩٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٥٧ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧
- أبن خيرة = علي بن أحمد
ابن خيرون = محمد بن عبد الملك
الداني = عثمان بن سعيد أبو عمرو
داود بن هند : ٥٥٧
أبو الدرداء = عويمر بن زيد
ابن دريد = محمد بن الحسن
أبو الدينار الأعرابي : ٦١٢ ، ٩١٨
أبو الربيع = سليمان بن سالم
الربيع بن أنس : ٩٠٥
الربيع بن خثيم : ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٤١٩ ، ٤٥٤
ربيعة بن عمر : ٦٢١
ربيعة بن يحيى الأعمش : ٦٢ ، ٩٣ ، ٢٠٠
أبورجاء العطاردي = عمران بن تميم
أبورزين العقيلي = مسعود بن مالك
رضي الدين الاسترأبادي = محمد بن الحسن
رفيع بن مهران : ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤
٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٥
- روبة بن العجاج : ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩
٦٨٨ ، ٨٨٣
- روح بن عبد المؤمن : ٤٩١
الرواسي = أبو جعفر محمد بن الحسن
ابن رومي = محمد بن عمر
روييس = محمد بن المتوكل اللؤلؤي
الرياشي = العباس بن الفرج
ابن زكوان = عبد الوارث بن سعيد
زو الرمة = غيلان بن عقبة
ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

زيان بن العلاء أبو عمر : ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٧٨ ، ٤٤ ، ٤١ ، ٣٩ ،
 ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ،
 ٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٧٢ ، ٥٨٩ ، ٦٠٧ ،
 ٦١٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٦١ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٤٥ ،
 ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٨٥٣ ، ٨٧٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ،
 ٩١٢ ، ٩٢٠

الزجاج = إبراهيم السري

الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق

زبن حبيش : ٦٣٢ ، ٣٩٠

أبو زرة = عمرو بن جرير = هرم بن عمرو

الزكشي = محمد بن عبد الله

الزعفراني = الحسين بن مالك

الزمخشري = محمود بن عمر

الزمل بن جردل : ٧٨٨

الزهرابي : ٩١٨ ، ٢٨٤

الزهري = محمد بن مسلم

زهير الفرقبي : ١٩٢ ، ٤٦

زياد بن أبي سفيان : ٧٣٥

زياد بن معاوية النابغة : ٧٠٤

أبو زيد = سعيد بن أوس

زيد بن أسلم : ٣٣٠ ، ٤٢

زيد القاري : ٢٨٢ ، ١٥٠ ، ١٢١

زيد بن ثابت : ٩١٤ ، ٩٠٥ ، ٨٨٥ ، ٨٢٩ ، ٤٣٠

زيد بن علي : ٩٤ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٤٤ ، ٣٣

٩٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،

٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،

٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦٢ ،

٣٧٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،

٤٩٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦٣٤ ،

٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٣٩ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٩ ، ٧٢٥ ،

٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٥٢ ، ٨١٠ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٩٠٢ ، ٩١٢

٧٨٩ ، ٧٨٨ : سالم بن عبدالله بن عمر

السخفِيَّانِي = أيوب بن أبي تميم

ابن السراج = محمد بن عبد الطك

٣٠٦ : أبو سراج الهذلي

٦٩ : سراقه البارقى

٨٥٣ ، ٥٥٩ ، ٢٦٣ ، ١١٥ : سعد بن أبي وقاص

٦٩٢ : سعد بن عبد الرحمن بن عوف

١٥٤ ، ١٠٤ ، ٨٩ ، ٥٢ ، ٣٩ ، ١٨ : سعيد بن أوس أبو زيد

٨٥١ ، ٨٢١ ، ٦٤٨ ، ٦١٤ ، ٥٤٩ ، ٤٨٩ ، ٤٧٤ ، ٤١٩ ، ٣٢٥

٨٨٦

٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٢٢٥ ، ١٩٧ ، ١٣٤ ، ٤٨ : سعيد بن جبير

٣٦٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٣٣ ، ٥٩٨ ، ٧٣٠ ، ٣٧٧

٧٤٢ ، ٦٥٧ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٨١٣

٧٤١ : سعيد بن حميد

٤٥٧ : سعيد بن عبد الرحمن

١٧٣ ، ١٥٠ ، ١٣٤ ، ١٠١ ، ٦٧ : سعيد بن مسعدة الأخفش

١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٣

٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٨١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٤

٤٩٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧١٣ ، ٧٤٢ ، ٩١٤

٦١٤ ، ٦١٣ ، ٤٩٣ : سعيد بن المسيب

٤٤٨ : أبو سفيان بن حسين

٧١٩ ، ٦٦٠ ، ٥١٠ ، ٤٧٨ ، ٣٠٣ : سفيان بن عيينة

السَّدِّي = إسماعيل بن عبد الرحمن

٩٢٠ ، ٧٩٧ ، ٥٨٣ ، ٥٧١ : سلام بن سليمان

٨٩٣ : سليم التيمي

٦٩٩ : سليمان بن سالم

٧٠١ ، ٦٦٠ : سليمان بن قتة

١٩٥ : سليمان بن محمد بن الطراوة

٩٠٥ ، ٣٩٣ : سليمان بن مسلم

سليمان بن مهران الأعمش : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
 ٤٥ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨ ،
 ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ،
 ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ،
 ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٤٦ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧١٧ ، ٧٦٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
 ٧٩٧ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ،
 ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩١٨ .

ابن السماك : ١٤٨

أبو السمال = قعنب بن أبي قعنب

ابن السيفع = محمد بن عبد الرحمن

سهل بن شعيب البهمي : ٤٤٤ ، ٦٠٢

سهيل بن محمد أبو حاتم السجستاني : ١٥ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٦٩ ،
 ٢٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٣١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
 ٦٨٤ ، ٧١٤ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٣٢ ، ٨٨٣ .

سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر

ابن السيد = عبد الله بن محمد البظليوسي

ابن سيرين = محمد بن سيرين

السيوطي = عبد الرحمن بن الكمال

الشافعي = محمد بن أدريس

شبل بن عباد : ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٩٨ ، ٥٠٨ ، ٦١٩

الشبيل بن عنزة : ٦٢١

الشجري = أحمد بن كامل

أبو شريح : ٢٨٤

شريح بن يزيد أبو حيوة : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ،

٣٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،

٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٦ ،

٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ، ٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ،

٥٨٦ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٩٢ ،

شعبة بن عياش : ٥٩٢ ، ٦٦٠ ، ٧٢٦ ،

الشعبي = عامر بن شراحيل

أبو الشعثاء = جابر بن زيد

أبو شعيب السوسي = صالح بن زياد

شعيب بن أبي حمزة : ٣٦٩

شفيق بن سلمة : ٤٢ ، ٢٢٦ ،

الشلوبين = عمر بن محمد

ابن شنيوز = محمد بن أحمد

شهر بن حوشب : ٨٦٣

أبوشيبة = سعيد بن عبد الرحمن

شعبة بن نصاح : ٥٨ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٢٥٦ ، ٨٠٥ ،

٨١٧ ، ٨٢٣ ،

أبوشينخ الهنائي = حيوان

أبو صالح السمان : ٢٩٣

أبو صالح = محمد بن عمير

أبو صالح مولى ابن هارون : ٨٨٩

صالح بن إسحاق الجرمي : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٤٧ ، ٣٢٨ ، ٥٥٩ ، ٦٧٧ ،

صالح بن زياد السوسيّ : ٨٦٧

صالح الشاميّ : ٣٠٩

الضبي = المفضل بن محمد

أبو الضبي : ٢٢٩

الضحاك بن مزاحم : ٣٤ ، ٤٢ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،

١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،

٣٣٩ ، ٤١٨ ، ٤٧١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٥ ،

٦٤٣ ، ٦٥٩ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٨٠٤ ، ٨٦٦ ،

- أبو طالب القارئ : ٣٢٢
 أبو طالب = عبد السلام بن شداد
 طاووس بن كيسان : ٥٥٤ ، ٢٦٩
 الطبري = محمد بن جرير
 ابن الطراوة = سليمان بن محمد
 طرفة بن العبد : ٥٠٢
 طعمة بن أبيبرق : ٢٨
 أبو الطفيل = عامر بن وائلة
 طلحة بن سليمان : ٧٣٦ ، ٧٠١ ، ٦٩٩
 طلحة بن مصرف : ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٠ ، ٥٥ ، ٥١ ، ٣٧
 ، ٢٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٢٧ ، ٢١٥ ، ١٦٩ ، ١٤٦ ، ١١٧ ، ١٠٦ ، ١٠١
 ، ٤٥٩ ، ٤٣١ ، ٣٦٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٤٠
 ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ، ٦٣٤ ، ٦٢٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٢ ، ٥٩٧ ، ٥٩٢ ، ٥٨٨
 ، ٨٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٢٦ ، ٧٠٤ ، ٧٠٢ ، ٦٨٣ ، ٦٦١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٠
 ٨٨٧
 طلق بن السمح : ٢٥٣
 ظالم بن عمرو أبو الأسود : ٨٩٢
 عاصم بن أبي النجود : ٧٧٦
 عاصم بن أبي الصباح الجحدري : ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ ، ١٢٧
 ، ٣٨٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٦٤ ، ٣٢٣ ، ٣١١ ، ٢٩٨ ، ٢٥٠
 ، ٦٢٨ ، ٥٦٢ ، ٥٣٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥٠٠ ، ٤٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤١٧
 ، ٧٥٤ ، ٧٣٤ ، ٧٢٧ ، ٧١٦ ، ٧١١ ، ٧٠١ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٣٢
 ، ٨٩٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٠ ، ٨٢٤ ، ٨١٤ ، ٧٦٣ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥
 أبو العالية الرياحي = رفيع بن مهران
 ابن عامر = عبد الله بن عامر اليحصبي
 عامر رجل من القراء : ٨١٩
 عامر بن شراحيل الشعبي : ٤٣٠ ، ٣٠٨ ، ٢٨٤ ، ٢٤٢ ، ٧٦
 ، ٨٥٣ ، ٧٩٠ ، ٧٥٧
 عامر بن عبد الواحد : ٧٣٢ ، ٧٣١
 عامر بن وائلة : ٣٧٨

- عائشة بنت الأعمى : ٦٥
عائشة بنت الصديق (رضي الله عنه) : ١٢٨ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٤٢٩ ، ٦٧٧ ، ٧٣٣
ابن عباس = عبدالله بن عباس
عباس : ٢٤٧ ، ٥٤٨
العباس بن الفرغ الرياشي : ٨٨٧
العباس بن الفضل : ٧٨ ، ٢١٢ ، ٦١٩ ، ٨٩٥
عبد الأعلى بن عبدالله بن مسلم بن يسار : ٣٣٠
عبدالحق بن غالب بن عطية : ٥٦ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٨٢ ، ٤٣١ ، ٤٥١ ، ٤٩٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٥٦ ،
٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٢٨ ، ٦٦٤ ، ٧١٤ ، ٩٢٠
عبد الحلیم النجار : ١٨
عبد الحميد بن أبي أويس الأعمى : ٢١٤
ابن عبد الخالق : ٣٤٢
عبد الرحمن بن أبى : ٢٢٤
عبد الرحمن بن أبي حماد : ٣٦٣
عبد الرحمن بن أبي الزناد : ٤٨٧
عبد الرحمن بن أبي ليلي : ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٤٧٣ ، ٥٤٣ ، ٦٠٤ ،
٧٨٧ ، ٦٢٢
عبد الرحمن بن أحمد الرازي : ٧ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٤٩٢ ، ٥٣٧ ، ٦٤٢ ،
٦٨٥ ، ٨٦٥ ، ٨٩٥
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : ٢٢١
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ٥٣٥
أبو عبد الرحمن السلمي = عبدالله بن حبيب السلمي
عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : ٤٧٦ ، ٦٦٨ ، ٧٥٣
عبد الرحمن بن عبد الوارث الأنصاري : ٦٠٤
عبد الرحمن بن عوف : ٦٩١
عبد الرحمن بن الكمال السيوطي : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٦
أبو عبد الرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد
عبد الرحمن بن هرمز : ٤٢ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٦ ،
١١٦ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤٤ ،
٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٢٨ ،
٥٥٠ ، ٦٠٢ ، ٦٧٥ ، ٦٩٦ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ،
٨٥٣ ، ٨٦٢ ، ٨٧١ ، ٧٩٠

٨٥٥ ، ٢٦٢	:	عبد السلام بن شدّاد
٢٤	:	عبد الصبور مرزوق
٢٤	:	عبد العال سالم مكرم
٢٢ ، ١٨	:	عبد الفتاح إسماعيل شلبي
٩٠٣ ، ٢٣	:	عبد الفتاح القاضي
٢٠	:	عبد الكريم بن عبد الصمد
١٥٠ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٩٦ ، ٥٧ ، ٤٣	:	عبد الله بن أبي إسحاق
٤١٠ ، ٤٠٦ ، ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٤ ، ٣٦٩ ، ٣١٢ ، ٢٩٦ ، ٢٤٧ ، ١٨٢		
٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٩٦ ، ٥٤٩ ، ٥٧٥ ، ٦٠٣ ، ٦٥٩ ، ٦٩١		
		٠ ٩١٨ ، ٧٥٨
٥٠١	:	عبد الله بن أدريس
٤٩٦	:	عبد الله بن بكر السهمي
١٧٥ ، ١٦١ ، ١١٦ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٩	:	عبد الله بن حبيب السلمي
٥٧١ ، ٥٢٣ ، ٥١٨ ، ٤٩٩ ، ٤٠٦ ، ٣٠٨ ، ٢٩٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٢ ، ٢٠٦		
٧٤٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٠٧ ، ٦٦٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٦ ، ٦١٧		
		٠ ٨٠٦
٥٤ ، ٥٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢٠	:	عبد الله بن الحسين العكبري
٧٦ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٥		
١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢		
١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠		
١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤		
١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١		
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦		
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢		
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠		
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٢		
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢		
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣		
٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦		
٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤		
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠		

١٣ ، ١٣٨ ، ٣٦٢ ، ٤٤٣ ، ٦٢١ ،	:	عبد الله بن الزبير
٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٨٦٠ ،		
٧٥٧	:	عبد الله بن الشَّخِير
٢٤٢ ، ٣٩٦ ، ٤٩١ ، ٧٦٦ ،	:	عبد الله بن عامر اليحصبي
٤٢ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٣٩ ،	:	عبد الله بن عباس
١٥٠ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ،		
٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ،		
٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٩٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ،		
٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٥ ،		
٥٣٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ،		
٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٨٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ،		
٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٧٨١ ،		
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٧٦ ، ٨٨٠ ،		
٠٨٩١		

٢٥	:	عبد الله بن عبد المحسن التركي
٢٢	:	عبد الله بن علي سبط الخياط
٣٦٣ ، ٨٨٨	:	عبد الله بن عثمان : أبو بكر الصديق
٧٦١	:	عبد الله بن عمر
٣١١	:	عبد الله بن عمرو بن العاص
		أبو عبد الله القرظي = محمد بن كعب
٦٧٩ ، ٦٨٥ ، ٨٩٢	:	عبد الله بن قيس أبو بحرية
٤٢	:	عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري
١٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٤٢٩ ،	:	عبد الله بن كثير
٥٠٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨٢١ ، ٨٥٥ ، ٩٠٠ ،		
١٩٥	:	عبد الله بن محمد البطليوسي
		أبو عبد الله المدني = جعفر بن محمد بن علي
١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،	:	عبد الله بن مسعود
٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٧ ،		
١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،		
١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ،		
١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،		
٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،		

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٤٩٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ،
 ٥٣٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ،
 ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٧ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٦ ،
 ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٥ ، ٧٧١ ، ٨٠١ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٨٩٧ ، ٩٠٨ .

- عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٢١٣ ، ٧ ، ٥
 عبدالله بن مسلم بن يسار : ٦٩٠ ، ٦٨٩ ، ٥٢١ ، ٣٥٧ ، ٢٢٦
 عبدالله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ : ٨٧١ ، ٤٧٠ ، ٣٦٢ ، ٢٨٦ ، ١٦٥
 عبدالله بن يوسف بن هشام : ٨٧١ ، ٤٧٠ ، ٣٦٢ ، ٢٨٦ ، ١٦٥
 عبدالله بن يوسف بن هشام : ١٣٥ ، ١٣١ ، ٦٤ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥١
 أبو عبد الملك الشيباني : ٥٧٣ ، ٤٢٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٢٦ ، ٢١٢ ، ٢٠٢ ، ١٥٩ ، ١٥٣
 عبد الملك بن قريب الأصمعي : ٢٩٣
 عبد الملك بن قريب الأصمعي : ٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ١١٢ ، ٩٨ ، ٣٤
 عبد الملك قاضي الهند : ٧٩٩ ، ٦١٦ ، ٥٢٥ ، ٤٧٦ ، ٤٤٣
 عبد مناف بن ربيع الهذلي : ٢٩٣
 عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان : ٥٢٥
 عبد الوهاب : ٤١٠ ، ٢٩٨ ، ٢٠٦ ، ٤١ ، ١٢
 أبو عبيد = القاسم بن محمد : ٨٥٣ ، ٧٤٥ ، ٢٣٨
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٢١
 عبيد بن عمير : ٣٤٥ ، ٣٣١ ، ٣١١ ، ٣٠٩ ، ١٠٠ ، ٩٩
 عبيد الله بن نجاح : ٦٧٨ ، ٦٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٥٧ ، ٣٤٩
 أبو عبيدة = معمر بن المثنى : ٣٣٠
 ابن عتبة = عبيد الله بن عبد الله

عشان بن جني أبو الفتح : ١٨ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ،

٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،

٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ،

٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ،

٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،

٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ،

٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ،

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،

٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ،

٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ،

٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،

٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٦١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٨ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠١ ،

٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٣ ،

٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،

٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ ،

٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ،

٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،

٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،
 ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ،
 ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٥

عثمان بن سعيد الداني : ١٩ ، ٢٧٥ ، ٥٦٥ ، ٨٣٢

عثمان بن سعيد = ورش : ٢١

عثمان بن سليمان : ٢٩٣

عثمان بن عفان (رضي الله عنه) : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ١٨٣ ،

٨٩٣ ، ٤٢٩

أبو عثمان النهدي : ٨٠٤ ، ٤٨٩

عروة بن الزبير : ٣٩٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣

أبو العز = يوسف بن عبدالله

عصمة بن عروة : ٧٥٥ ، ٧٥٦

عطاء بن أبي رباح : ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٨٠ ، ٣٣٠ ،

٣٨٨ ، ٦١٩ ، ٦٣٥

عطاء بن السائب : ٧٧١

ابن عطية = عبدالحق بن غالب

عطية العوفي : ٢٣٩

العكبري = عبدالله بن الحسين

عكرمة مولى بن عباس : ٣٨ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ،

١٥٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٨٦ ،

٣٩٥ ، ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٦٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٥٠ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ،

٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٧١٩ ، ٧٢٦ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٧١ ،

٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٠ ، ٨٨٧

العلاء بن سبابة : ٩٨

علياء بن أحمز : ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٦٨ ،

٤٧٣ ، ٧٠٦ ، ٧٢٨ ، ٨٦٣

علقمة بن عبدة : ٤٣٥

علقمة بن قيس أبو شبل النخعي : ٨١ ، ١٤٤ ، ٥٩٩ ، ٨٣٧ ، ٨٩٠

- ١٠٤٣ -

- علي بن إبراهيم الحوفي : ٦٢٨
علي بن أبي طالب : ١٦٧ ، ١١٨ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٤٨ ، ٣٢ ، ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٣٠٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٣٠ ، ٤٦٠ ، ٤٩٤ ، ٤٣٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٦ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٢٢ ، ٦٤٦ ، ٥٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٦٩ ، ٧٠٧ ، ٧١٩ ، ٧٣٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨٢٧ ، ٩٠٥
- علي بن أحمد بن خيرة : ٤٦٨
علي بن إسماعيل بن إسحاق : ٢
علي بن حسين القارئ : ٢٧٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٧٢ ، ٤٦٤ ، ٤٨٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٤ ، ٥٩ ، ٩٨ ، ٩٤ ، ١٨ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٧٤ ، ١٥٢ ، ١٤٥ ، ١٣٤ ، ١٢٦ ، ٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٥١٢ ، ٥٢٢ ، ٦١٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٨ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٧١٩ ، ٧٣٧ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠
- علي بن سليمان الأقفش : ٤١٦ ، ٣٨٥ ، ٢١٦
علي بن عبد العزيز : ٦٦٠
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد : ٦٦٥ ، ٦٥٢ ، ٦٣٩
علي بن محمد التغلبي : ٢٣ ، ٢٢
علي بن محمد بن عيسى الأشموني : ١٤٩
علي النجدي ناصف : ١٨
أبو عمارة الذراع = الحسن بن عمارة : ٤٨٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٤٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٢ ، ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠٣ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٧٥٦ ، ٧٦٦ ، ٧٨٣ ، ٨٨٢
- عمر بن أبي ربيعة :
عمر بن أبي سلمة : ٣٩٢
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ١١٢ ، ٨٤ ، ٤٤ ، ١٣ ، ٤ ، ٣ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٣٧١ ، ٥٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٤٦ ، ٨٨٢

أبو عمر الدوري = حفص بن عمر

عمر بن عبد العزيز : ٦٤٢ ، ٢٩٣ ، ٢٦٠

عمر بن عبد الله السبيعي : ٦٣٥

عمر بن لجأ التيمي : ١٨٢

عمر بن محمد الشلميين : ٧٠٤ ، ٦٣٨

عمر بن محمد : ٦٢٦

عمران بن تيم العطاردي : ٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ،

٣٨١ ، ٤١٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٦ ، ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،

٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٩١ ، ٧١١ ، ٧٢٨ ، ٧٤٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ،

٧٧١ ، ٧٩٨ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥

أبو عمران الجوني : ٤١٩ ، ٦٧٦

عمران بن عثمان أبو البرهسم : ٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ٣٦٨ ،

٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٢٧ ،

٦٢٤ ، ٦٤٧ ، ٨٣٢

عمر بن دينار : ٦٦٠ ، ٨٦٠

عمر بن العاص : ٦٦٠

عمر بن عبيد : ٢٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ،

٧٧٦ ، ٧٩٧

عمر بن عثمان قنبر : ١٨ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،

٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ،

٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٧٩ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٦١٠ ،

٦١١ ، ٦١٢ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٧٢١ ، ٧٥٤ ، ٨١٧ ، ٨٢١ ، ٨٦٧ ،

٨٧٥ ، ٨٩٢ ، ٩١٢

عمر بن فائد : ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ، ٦١٤ ، ٦٦٦

عمر بن كلثوم : ٤٣

أبو عمرو بن العلاء = زيان بن العلاء

عمر بن ميمون ≠ ٢٤٧

أبو عمرو الهذلي : ٣٠٦

	=	عبيد بن عمير	ابن عمير
	=	علي بن محمد	ابن عمير التغلبي
٣٩٩ :			عنيسة بن النضر الأحمر
٢٣٠ :			عنتر بن شداد
٨٠٤ ، ٦٤٦ :			عوف بن أبي جميلة
٤٩٩ :			ابن عون
٣٧٣ :			عون التغلبي
٤٦٠ ، ٥٤٨ ، ٧٥٣ ، ٧٦٩ :			عويمر بن زيد أبو الدرداء
٣١١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٧١٨ :			عياض بن موسى ابن عياض
٢٨٧ ، ١٥٨ :			عيسى بن سليمان
٢١ :			عيسى بن عبد العزيز بن عيسى
٨٥ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٣١١ ، ٣٨٧ :			عيسى
٣٢٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ، ٥٠٣ ، ٥٥٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ،			
٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٤٦ ، ٦٦٩ ، ٦٩١ ، ٨١٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ،			
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ١٣٢ ،	:		عيسى بن عمر الشقفي
١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ،			
٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ،			
٣٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٦١٠ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٨ ، ٧٠٠ ،			
٧٠٢ ، ٧٠٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٦ ، ٧٩٧ ، ٨٤٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٥ ، ٩٣٠ ،			
٨٩ ، ١٣٤ ، ٣٦٠ ، ٦٣٥ ، ٦٥٣ ،	:		عيسى الهمداني
٤٥٧ :			عيسى بن عمران
٧٢٤ :			عيسى بن ميمون
١٦ :			عيسى بن ميناء قالون
٢٨٤ :			عيسى النضر
٣١٢ ، ٨٨٤ :			الغنوي أبو سوار
١٠٥ :			غياث بن غوث الأخطل
٤٣٤ ، ٤٢٨ :			غيلان بن عقبة
	=	نصر بن عبد العزيز	الفارسي
	=	عمرو بن فائد	ثابن فائد
	=	عثمان بن جني	أبو الفتح

- الفخر الرازي = محمد بن عمر بن الحسن
 الفراء = يحيى بن زياد
 الفرزدق = همام بن غالب
 أبو الفضل الأنصاري = عبد الرحمن بن عبد الوارث
 الفضل بن خالد أبو معاذ : ٣٢ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٤٣٧ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٦ ، ٦٥٦ ، ٨٤٥
 أبو الفضل الرازي = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن
 الفضل بن عباس : ١٩٥ ، ٣٦٢
 الفضل بن عيسى : ٥٢٣
 فضل الله بن محمد : ٣٩٠
 الفضل بن قدامة : ١٦١ ، ٦٤٢
 فضيل بن زرقان : ٦٢٢
 فياض بن غزوان : ٤٧٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٨
 أبو فيد = مؤرج السدوسي
 القاسم بن سلام : ٧ ، ١٥ ، ١٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٦٦ ، ٧٩٩
 القاسم بن معن : ٣٧٨ ، ٥٤٨
 قالون = عيسى بن مينا
 قتادة بن دعامة السدوسي : ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ،
 ١٩٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٦١٤ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٨ ،
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٩ ، ٧٩٧ ، ٨٣٢ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٥
 ابن قتيبة = عبدالله بن مسلم
 قتيبة : ٦٨٣
 القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر
 ابن قرمل = معاوية بن عبد الكريم
 قطرب = محمد بن المستنير
 ابن قطب = يزيد بن قطيب

قعنب بن أبي قعنب

: ٣٨ ، ٧١ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،
 ١٥٤ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٩٨ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٠ ،
 ٥٩٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧١١ ، ٧٥٧ ، ٨٣١ ، ٨٦٦ ، ٩١٠

أبو قلابة = محمد بن أحمد

القواس : ٨٢١

ابن كثير = عبد الله بن كثير

كرداب = الحسين بن علي بن عبد الصمد

الكرمانى = محمد بن نصر

الكسائى = علي بن حمزة

الكلبى = محمد بن السائب

كلثوم بن عياض : ٦٩١

الكميت بن زيد : ٣٨٠

لاحق بن حميد السدوسى : ١٣١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ ، ٦٤٢ ، ٦٩٣ ،

٨٧٧ ، ٨٨٨

محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) : ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٨٩٢

ابن مالك = محمد بن عبد الله

أبو مالك الغفارى : ٦٠٧ ، ٧٤٨

مالك بن أنس : ٢٦

مالك بن دينار : ٤٦ ، ١٢٨ ، ١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٧٢ ، ٤٧٧ ، ٥٥٢ ، ٥٩٠ ، ٨٩٣

المبرد = محمد بن يزيد

متى = محمد بن عبد الرحمن

متم بن نويرة : ١٠١

أبو المتوكل : ١٣١ ، ٥٣٤ ، ٧١١ ، ٨٠٠

ابن مجاهد = أحمد بن موسى

مجاهد بن جبر : ٣٥ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٥١ ، ١٦٢ ،

١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ،

٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٧ ، ٥١٠ ، ٥١٧ ،

- ١٠٤٨ -

٦٠٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٠ ، ٥٣٦ ، ٥٨٠ ، ٥٥٠ ، ٥٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
 ٧١٢ ، ٧٠٢ ، ٧٠٠ ، ٦٩١ ، ٦٧٦ ، ٦٥٩ ، ٦٣٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢١
 ٨١٠ ، ٧٨٣ ، ٧٦٣ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧١٨ ، ٧١٦
 ٩١٥ ، ٩٠٠ ، ٨٨٨ ، ٨٦٦ ، ٨٤٩ ، ٨٣٥

أبو مجلز = لاحق بن حميد السدوسي

ابن محارب = مسلمه بن عبدالله

محبوب = محمد بن الحسن بن اسماعيل

محمد بن أبي نصر الكرمانى : ١٩ ، ٢١ ، ٥٣ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٩٩

٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٣٠٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩١

٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦

٦٦١ ، ٧٠٩ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢ ، ٨٣٢ ، ٨٥٤

٨٧٦ ، ٩١٢ ، ٩١٧ ، ٩٢٠

محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي : ٤

محمد بن أحمد بن شنبوز : ٢٧ ، ٢١٥

محمد بن أحمد أبو قلابة : ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٦٨٧

محمد بن أدريس الشافعي : ٢

محمد بن المتوكل رويس : ٢٥٦ ، ٨٥٣

محمد بن جرير الطبري : ١٦ ، ٢١

محمد بن جعفر بن حميد : ٧١٩

محمد بن الحسن أبو بكر : ٤٧١ ، ٦٢٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٢

محمد بن الحسن بن اسماعيل محبوب : ١١٢ ، ٢٦٠

محمد بن الحسن بن سيرين : ٧١٢

محمد بن الحسن رضي الدين : ٣٥ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٣٣ ، ١٤٢

١٤٣ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠

محمد بن الحسن الرواسي : ٢٩١ ، ٧٧٦

محمد بن الحسن يعقوب بن مقسم : ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٣٢٣ ، ٤٢٣

٦٣١ ، ٦٦٩ ، ٧٨١ ، ٨٥٥

محمد بن زياد بن الأعرابي : ٦٨٤

محمد بن زياد : ٤٨٢ ، ٤٨٣

محمد بن ساره : ٢٩١

محمد بن السائب الكلبى : ٤٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٧٢ ، ٤١٨

٤٣٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٩

- محمد بن سيرين : ٤٨ ، ١١٢ ، ٤٣٣ ، ٦١٧ ، ٧٩٨
 محمد أبو الفضل إبراهيم : ٢٢
 محمد عبد الخالق عضيمة : ٢٤
 محمد بن عبد الرحمن بن السميع : ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨٦ ،
 ٥٨٩ ، ٦٢٢ ، ٦٥٩ ، ٧١٠ ، ٧٤٩ ، ٧٧٢ ، ٩١٠ ،
 محمد بن عبد الرحمن بن محيصن : ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٣٧ ،
 ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
 ٤٣٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ، ٦٣٠ ،
 ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٨٤٩ ، ٨٨٩ ، ٨٩٨ ، ٩٠٢ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ،
 محمد بن عبد الرحمن مت : ٧٩٢
 محمد بن عبد الله الزركشي : ٢٢
 محمد بن عبد الله بن مالك : ٦٢ ، ١٣١ ، ٣٤١
 محمد بن عبد الملك بن خيرون : ٣٩٠
 محمد بن عبد الملك بن السراج : ١٤٢ ، ٢٩٥ ، ٣٩٠
 محمد بن علي بن جبريل أبو جعفر الضمير : ٢٦٣
 محمد بن علي أبو جعفر الباقر : ٤٢ ، ١٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩ ، ٣٩٢ ،
 ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٩٠٥
 محمد بن علي الحسين بن مقله : ٢٧
 محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي : ٢٥٧
 محمد بن عمر بن رومي : ٧٧٣
 محمد بن عمر بن واقد الواقدى : ٦١٩ ، ٦٥٤
 محمد بن عمير أبو صالح : ٣٠٤ ، ٥٤٦ ، ٦٢٨
 محمد بن القاسم الأنباري : ١٧ ، ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٤ ، ٧٢٩
 محمد بن كعب القرظي : ١٢٤ ، ٨٢٧
 محمد بن المتوكل اللؤلؤي رويس : ١١٢ ، ٦٤٣
 محمد بن محمد بن الجزري : ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤١٩

محمد بن مروان : ١٣٤

محمد بن المستنير قطرب : ١٥ ، ١٨ ، ١٥٣ ، ١٤٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٣٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٦ ، ٩١٠ ،

محمد بن مسلم النهري : ٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٩ ، ٣٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٥ ، ٥٩٥ ، ٦١٣ ، ٦٤٤ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ، ٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ، ٨٠٥ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٧١ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،

محمد بن مناذر : ٤٣٦ ، ٦٤٦

محمد بن الوليد : ٦٦٠

محمد بن يزيد المبرد : ٩ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ٢١٦ ،

محمد بن يوسف أبو حيان : ١٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤
 ، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤
 ، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦
 ، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٩، ٣١٧
 ، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٨، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩
 ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥
 ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧
 ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٥، ٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٢، ٣٧١
 ، ٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩١
 ، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٤، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٣
 ، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤١٨
 ، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣١
 ، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٥١، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٢، ٤٤١
 ، ٤٧٢، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٥٦
 ، ٤٨٣، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٥، ٤٧٤، ٤٧٣
 ، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٤
 ٥١٥، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٩، ٥٠٣، ٥٠٢، ٤٩٩، ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٩٤
 ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٢، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٨، ٥١٧، ٥١٦
 ٥٤٠، ٥٣٨، ٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٨
 ٥٥٢، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤٢، ٥٤١
 ٥٦٨، ٥٦٥، ٥٦٤، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٥٩، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٦، ٥٥٤
 ، ٥٨١، ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٨، ٥٧٦، ٥٧٥، ٥٧٢، ٥٧١، ٥٦٩
 ، ٦٠٦، ٦٠٣، ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٨٨، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢
 ، ٦١٩، ٦١٨، ٦١٧، ٦١٤، ٦١٣، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٧
 ، ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٨، ٦٢٧، ٦٢٦، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢، ٦٢١، ٦٢٠
 ، ٦٤٢، ٦٣٩، ٦٣٨، ٦٣٦، ٦٣٥، ٦٣٤، ٦٣٣، ٦٣٢، ٦٣١
 ، ٦٥٥، ٦٥٤، ٦٥١، ٦٥٠، ٦٤٩، ٦٤٨، ٦٤٧، ٦٤٥، ٦٤٣
 ، ٦٧١، ٦٧٠، ٦٦٩، ٦٦٧، ٦٦٥، ٦٦٤، ٦٥٩، ٦٥٧، ٦٥٦
 ٦٩٠، ٦٨٧، ٦٨٥، ٦٨٣، ٦٨٢، ٦٨١، ٦٧٩، ٦٧٧، ٦٧٤، ٦٧٣
 ، ٧٠٩، ٧٠٨، ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠٥، ٧٠٢، ٦٩٧، ٦٩٥، ٦٩٣، ٦٩٢
 ٧٢٥، ٧٢٣، ٧٢١، ٧٢٠، ٧١٨، ٧١٥، ٧١٤، ٧١٣، ٧١١، ٧١٠
 ٧٣٨، ٧٣٦، ٧٣٥، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٣٠، ٧٢٩، ٧٢٨، ٧٢٧، ٧٢٦

٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥٦ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ،
 ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ،
 ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،
 ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ،
 ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،
 ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٧ ،
 ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ .

محمود شاكر

: ٢١

محمود بن عمر الزمخشري

: ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥

٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢
 ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤
 ، ٤٧٢ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠
 ، ٤٩٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٠ ، ٤٧٥
 ، ٥١٦ ، ٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١١ ، ٥٠٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٧
 ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨
 ، ٥٥٤ ، ٥٥٠ ، ٥٤٤ ، ٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢
 ، ٥٩٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٢ ، ٥٦٩ ، ٥٦٢
 ، ٦٣٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦١٩ ، ٦١٧ ، ٦١٢ ، ٦٠٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦
 ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٣٩ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥
 ، ٦٧٢ ، ٦٧٠ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥
 ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٨٧ ، ٦٨٤ ، ٦٨٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٤
 ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧٠٩ ، ٧٠٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٦
 ، ٧٤٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤
 ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٥
 ، ٧٩٠ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٦٩ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤
 ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٠ ، ٨١٠ ، ٨٠٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤
 ، ٨٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٣ ، ٨٢٨
 ، ٨٩٢ ، ٨٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦١
 ، ٩١٩ ، ٩١٧ ، ٩٠٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٧ ، ٩٠٤ ، ٩٠١ ، ٩٠٠ ، ٨٩٤

ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن

٢١١ : مرداس الخارجي

٥٥٤ : مروان بن الحكم

٥٠٢ : مسروق بن الأجدع

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

٧٢١ ، ٦٩٣ ، ٦٦٥ ، ٤٢٩ : مسعود بن مالك أبو رزين العقيلي

٤٨٣ ، ٤٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤ : مسكين بن عبد العزيز الأشهب العقيلي

٨٩٨ ، ٦٠٩ ، ٥٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧

٥٢٤ ، ٤١٨ ، ٤٠٨ ، ١٨٠ ، ١٦٨ : مسلم بن جندب

٩٩ : أبو مسلم العجلي

٦٩٥ ، ٥٧٦ ، ١٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٢ : مسلمة بن عبد الله بن محارب

ابن المسيب = سعيد بن المسيب

٨٨٨ : سيلمة الكذاب

٤٩٣ : مطر الوراق

المطوعي = الحسن بن سعيد المطوعي
أبو معاذ = الفضل بن خالد

٧١٤ ، ٦٧١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٣٦٢ = معاذ بن جبل

٧٨٣ : معاذ القاري

١٤٦ ، ٩٨ : معاذ بن مسلم الهراة

٦٦٠ ، ٣٩٠ : معاوية بن أبي سفيان

٥٣٦ : معاوية بن عبد الكريم بن قرمط

٦٧٧ : معمر بن المثنى أبو عبيدة

٩٠٤ : المغيرة بن مقسم

٥٢١ ، ٣٧٨ ، ٣٣٤ ، ٢٥٠ ، ٩٩ : المفضل بن محمد الضبي

٨٨٧ ، ٨٧٤ ، ٨٣٤ ، ٦٥٥ ، ٦٣٢ ، ٥٤٩

٢٥٢ : مقاتل بن عبد العزيز

ابن مقسم = محمد بن الحسن يعقوب

ابن مقله = محمد بن علي بن الحسين

٨٥٤ : مكورة الاعرابي أو مكورة وجاء بكرة

١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ٨ : مكي بن أبي طالب حموش

ابن مناذر = محمد بن مناذر

٦٦٠ : مندل أبو الأحوص

٥٦٨ ، ٥٦٧ : منصور بن المعتمر

المهدوي = احمد بن عمار

٣٤ : مؤرج السدوسي أبو فريد

٨٦٣ ، ٣٦٨ : مؤرق العجلي

أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس

٦٦٠ ، ٢٣٣ : موسى الأسواري

٧٠٠ : موسى بن الزبير

ابن ميسرة = نعيم بن ميسرة

٥٨ : ميسون بنت جحدل الكلبية

٤٨ : ميمون بن مهران

٨٢٠ ، ٥٨٥ ، ٤٧٦ ، ٤٠٢ ، ١١١	ك	نافع بن عبد الرحمن
٨٥٢	:	نبيح
١٦٧	:	النزال بن سبرة
٨٥٣ ، ٦٧٨ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ٤٦	:	نصر بن غاصم
٣٦١	:	نصر بن عبد العزيز الفارسي
٦١٤	:	نصر بن علي
٣٤	:	النضر بن شميل
٦٥٩ ، ٢٣٢	:	النعمان بن ثابت
٦٠٤	:	نعيم السعدي
٤٧٠ ، ٤٢٣ ، ٣٤٩ ، ٢٨٤	:	نعيم بن ميسرة
٨٩١ ، ٥١٠	:	النقاش
٥٣٤	:	أبونهبشل
٢٧٤	:	نوح القارئ
٥٨٣ ، ٢٩٨ ، ٢١٢	:	أبونوفل
٥٣٧	:	نوفل :
٩٢٠ ، ٨٤٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٣ ، ٢٩٩ ، ٢٥٣	:	هارون
١٤٦ ، ١١٢ ، ٦١ ، ٤٠ ، ١٥	:	هارون بن موسى
٦٢٩ ، ٣٠٣	:	
٨٩٢ ، ٣٩٢	:	هاشم بن عروة
٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٢٦٠ ، ١٢٤	:	هجيمة بنت حن أم الدرداء
٥٢٠ ، ٥١٩	:	الهجهاج الأعرابي
٣٥٧	:	جرير : هرم بن عمرو أبو زعة بن عمرو بن
	:	ابن هرمة = إبراهيم بن علي
٤ ، ٣	:	هشام بن حكيم
٤٠٩ ، ٣٦	:	هشام بن معاوية الضريم
٨٣٢	:	هشيم
٢٤٢ ، ٢٠٦	:	همام بن غالب الفرزدق
٨٠٨	:	الهيثم بن الربيع أبو حمية النعري
٨٣٥	:	الهيصم بن شراخ
٧٩٢	:	ابن وردان
٤٣٧	:	وكيع

- ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ،
 ٧١٤ ، ٧٣٧ ، ٨٤٥ ، ٩٠٤
- يحيى بن يعمر : ٤٣ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٩ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٦٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٤ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٩ ، ٥٦٠ ، ٥٩٨ ، ٦٧٦ ، ٦٩١ ،
 ٦٩٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٩ ، ٨٢٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ،
 ٨٩١ ، ٩١٠ ، ٩١٥
- يزيد بن عبد السعدى : ٥٩٦ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ،
 يزيد النحوى : ٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ،
 يزيد بن قطيب : ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩ ، ٥٢٧ ، ٥٤٦ ،
 ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ،
 يزيد بن القعقاع : ٨٠ ، ٨٦ ، ١١١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥٦ ، ٣٩٩ ، ٤٣٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٢ ،
 ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣
- يعقوب عليه السلام : ٣٠٤ ، ٤٩١ ، ٥٨٥ ،
 يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ،
 ٦١٢ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣ ، ٧٧٣ ،
 يعيش بن علي : ٥١ ، ١٤٩ ، ٨٣٧ ، ٩٠٦ ،
 يوسف بن عبد الله أبو العز : ٢١ ،
 يوسف بن علي بن جبارة الهذلي : ٢٠ ، ٢١ ،
 يونس بن حبيب : ٣٤ ، ٤٤ ، ٩٣ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٣٣٨ ،
 ٧١٣

فهارس المصادر والمراجع

أ - المخطوطات :

- إعراب الشوان للعكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ،
مخطوطة في جزءين ، نسخة مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى عن نسخة دار الكتب القومية تحت رقم ١١٩٩
تفسير .
- شوان القراءة لشمس القراء أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرمانى
من كتب حسن جلال باشا الحسيني للجامع الأزهر تنفيذاً لوصية
مطبعة دار الكتب المصرية ، قسم التصوير ١٩٣٧ .
- فهارس مسائل النحو في كتاب معاني القرآن للفراء ،
صنعه د / محمد عبد الخالق عضيمة بحث مستخرج من مجلة اللغة
العربية العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤٠٣-١٤٠٤ هـ .
- كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وبين محيىن واختيار
خلف واليزيدى ،
تأليف الإمام أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط
البغدادي ت ٥٤١ هـ ، رسالة دكتوراه لوفاء عبدالله قزمار ،
إشراف د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين للهدلي ،
نسخة مصورة عن مكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى قسم
التصوير ١٩٦٣ م .

ب - المطبوعات :

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب حمّوش القيسيّ المتوفى سنة
٤٣٧ هـ ، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرّج قراءته ،
د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، ظ / الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشّيخ أحمد بن محمد الدميّاطي
الشهير بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ هـ ، رواه وصححه وعلق عليه (على
محمد الضباع) دار الندوة الجديدة - بيروت لبنان (دون طبعة أوتاريخ) .
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي وهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ،
دار الفكر - بيروت - لبنان دون تاريخ أو طبعة .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير ،
تحقيق محمد إبراهيم البناء وآخرون دار الشعب القاهرة ١٣٩٠ هـ .
- الأشباه والنظائر في النحول للشيخ جلال الدين السيوطي ،
ط / الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م دار الحديث للطباعة والنشر - لبنان .
- إعراب القرآن لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ،
تحقيق د / زهير غازي زاهد ط / الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الاعلام قاموس تراجم ، لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي الطبعة السادسة ١٩٨٤ م .
- الاقتراح في علم أصول النحول للسيوطي ،
تحقيق وتعليق د / أحمد محمد قاسم ط / الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ،
تأليف أبي البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ، ط / الأولى ،
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- إنباه الرواة عن أنباه النحاة على بن يوسف القفطي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٣ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ،
تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي
المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ، ومعه كتاب الإنصاف لمحمد محي الدين ،
المكتبة التجارية بمصر دون طبعة أو تاريخ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،
تأليف الإمام أبي عبد الله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ ،
ومعه كتاب عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محي الدين
عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي لأبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله
القرشي الأشبيلي السبتي ت ٦٨٨ هـ ،
تحقيق ودراسة د / عياد بن عيد الثبتي الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الأولى ،
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .

- التبيان في إعراب القرآن يعرض لأهم وجوه القراءات ويعرب جميع القرآن ،
تأليف أبي عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ ،
تحقيق علي محمد الجاوي / مطبعة عيسى بابي الحلبي وشركاه .
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة
٢٧٦ هـ ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، ط / الثانية ٣٩٣ هـ -
١٩٧٣ م .
- تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان المتوفى سنة ٧٥٤ هـ
وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيان نفسه ، وكتاب الدر
اللقيط من البحر المحيط للإمام تاج الدين الحنفي تلميذ أبي حيان
المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ط / الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م دار الفكر .
- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي إدارة الطباعة والمنيرية نشر دار الكتب
العلمية بيروت لبنان بدون تاريخ أو طبعة .
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني حيدرآباد ١٣٢٥ هـ ، ٣٢٧ هـ .
- الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي
حاتم محمد بن أدريس الرازي ت ٣٢٧ هـ ،
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ،
١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي ،
تحقيق د / فخر الدين قباوة ، أ - محمد نديم فاضل ، ط / الثانية
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه ،
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ط / الثالثة ،
١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- حجة القراءات للإمام أبي زُرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة ،
مَهْدَلُهُ وَحَقَّقَهُ سَعِيدُ الْاُفْجَانِيِّ ط / الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ،
تحقيق د / عبدالله بن عبد الرحيم عسيلان ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- خزانة الأدب لابن عمر البغدادي ،
وبهامتها كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ومعه
شرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود ، الطبعة الأولى بالمطبعة
الأميرية ببولاق .

- الخصائص ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ،
 حققه محمد علي النجار ، ط / الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ديوان الأعمش ، قام بجمعه جماعة من العلماء دون تاريخ أو طبعة .
- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدي ،
 تحقيق د / عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ديوان جرير بن عطية الخطفي ،
 دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت
 ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ديوان حسان بن ثابت ،
 تحقيق دكتور سيد حنفي حسنين ، مراجعة حسن كامل الصيرفي ،
 الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ديوان الحطيثة برواية شرح ابن السكيت ،
 تحقيق د / نعمان محمد أمين طه ،
 الطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى " منهج السالك " ، إلى ألفية
 ابن مالك " ، ومعه كتاب أوضح المسالك لتحقيق منهج السالك
 تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ط / الثالثة ، دون تاريخ .
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري على ألفية
 ابن مالك في النحو والصرف للإمام جمال الدين أبي محمد بن عبدالله
 ابن يوسف بن هشام الأنصاري ، وبهامشه حاشية الشيخ يس بن
 زين الدين ، دار الفكر دون تاريخ أو طبعة .
- شرح ديوان طرفة بن العبد ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ،
 دون طبعة أو تاريخ .
- شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن
 الاسترأبادي النحوي ت ٦٨٦ هـ مع شرح شواهد للعالم الجليل
 عبد القادر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ ،
 حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة محمد نور الحسن
 محمد الزفزاف / محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العلمية
 بيروت لبنان ١٣٩٥ هـ .
- شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف أبي محمد عبدالله جمال الدين
 ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١ هـ ، حققه وضبط غريبه وشرح شواهد
 محمد محي الدين عبد الحميد .

- ١٠٦٢ -

- شرح المعلقات السبع للنزوني ،
دار صا در بيروت ، دون تاريخ أو طبعة .
- شرح المفصل للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد ،
موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت ٦٤٣ هـ ،
عالم الكتب - بيروت ، مكتبة المتنبي القاهرة .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،
تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
ط / الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م طبع على نفقة معالي السيد حسن
عباس الشربتلي .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ،
تحقيق د / إحسان عباس ط / الثانية بيروت ١٤٠١ هـ .
- طبقات النحويين واللفويين للزبيدي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٦ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزري ت ٨٣٣ هـ ، عني بنشره ج برجستراسر ، طبع لأول مرة
بنفقة الناشر ومكتبة الخانجي بعصر سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،
لمؤلفه الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ .
رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على تصحيحه
وطبعه محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ومكتبتها .
- القاموس المحيط ،
تأليف العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ،
ت ٨١٧ هـ ، / . أربعة أجزاء بدون تاريخ أو طبعة ،
وط / جزء واحد الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ،
تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسه الرسالة طبعة فنية مرقمة
مصححة .
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ،
تأليف الشيخ عبد الفتاح القاضي ، دار إحياء الكتب العربية ،
عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دارالقلم ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٦ م .
- كتاب الكافية في النحو ، تأليف الإمام جمال الدين أبي عمرو وعثمان بن عمر المعروف
بابن الحاجب ٦٤٦ هـ ،
شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت ٦٨٦ هـ
رحمهما الله ، دارالكتب العلمية بيروت لبنان .
- كتاب همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،
تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
ت ٩١١ هـ ، عني بتصحيحه السيد محمد بيدر الدين النعساني ،
دار المعرفة بيروت لبنان .
- كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ت ٣١٦ هـ ،
نُقلَ من نسخة خطية وحيدة محفوظة في دار المكتبة الظاهرية بدمشق
وقد صححه ووقف على طبعه د / آثر جفري ، منه نسخة في مكتبة
الحرم الشريف رقم ٤٨٨٧ ط / الأولى ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .
- كتاب معاني الحروف ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ت ٣٨٤ هـ ،
حققه وخرّج شواهدَه وعلّق عليه وقدّم له وترجم لمؤلفه وأرخ لعصره ،
الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،
تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت ٥٣٨ هـ
ومعه :
- ١ - حاشية السيد الشريف علي بن محمد بن علي السيد زين الدين أبي
الحسن الجرجاني .
- ٢ - كتاب الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين
احمد بن محمد بن المنير الاسكندرّي المالكيّ ، وآخره " تنزيل الآيات
على الشواهد من الأبيات " للعالم المدقق محب الدين أفندي ،
دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
الافريقيّ المصريّ ، دار صادر بيروت .

- اللهجات في الكتاب لسيمويه ، أصواتا وبنية ،
تأليف صالحة راشد غنيم آل راشد ، منشورات مركز البحث العلمي
في جامعة أم القرى الكتاب الأول ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ /
١٩٨٥ م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها تأليف أبي الفتح
عثمان بن جني ، تحقيق على النجدي ناصف و د / عبدالعليم
النجار و د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
القاهرة ١٣٨٦ هـ الجزء الأول ، الجزء الثاني ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م
تحقيق على النجدي ناصف / د / عبد الفتاح اسماعيل شلبي .
- مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ،
تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه ، ت ٣٧٠ هـ .
عني بنشره وقدم له آثر جفري ، المطبعة الرحمانية لجمعية المستشرقين .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د / مهدي المخزومي ،
ط / الثانية ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط / الثانية ١٩٧٤ م .
- المعارف لابن قتيبة ط / الثانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ،
دار احياء التراث العربي - بيروت .
- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ،
دراسة وتحقيق د / عبد الأمير محمد أمين الورد ط / الأولى
١٤٠٥ - ١٩٨٥ م .
- معاني القرآن ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ
تحقيق الجزء الأول احمد يوسف نجاتي / محمد علي النجار
الطبعة الثانية ١٩٨٧ م ،
الجزء الثاني تحقيق ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة ،
الجزء الثالث تحقيق د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي مراجعة الأستاذ
على النجدي ناصف .
- معجم القراءات القرآنية وأشهر القراء ،
إعداد د / عبد العال سالم مكرم د / أحمد مختار عمر ،
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ ، ١٤٠٤ هـ ، ١٤٠٥ هـ
أعد هذا المعجم بمساعدة لجنة دعم التراث العلمي لكلية الآداب ووحدة
برامج الأبحاث بجامعة الكويت .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء التراث العربيّ بيروت لبنان .
- المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة د / إبراهيم أنيس ،
د / عبد الحلیم منتصر ، عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد
وأشرف على الطبع حسن علي عطية ، محمد شوقي أمين .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي ،
تحقيق بشار عواد وآخرون ط / الأولى بيروت ١٤٠٤ هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري المتوفى
سنة ٧٦١ هـ ، حققه وعلق عليه د / مازن المبارك ، محمد علي حمد الله
راجعه سعيد الأفغاني ، ط / الثالثة بيروت ١٩٧٢ م .
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ ،
تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن
الجزري تفضل بقراءته بعد طبعه الأستاذ المقرئ محمد حبيب الله
الشنقيطي والشيخ القاضي أحمد محمد شاكر ،
دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان
المازني ، تحقيق الأستاذ إبراهيم مصطفى / الأستاذ عبد الله أمين
الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي
الشهير بابن الجزري ت ٨٣٣ ،
أشرف على تصحيحه ومراجعته على محمد الضباع شيخ عموم المقارئ
بالديار المصرية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- النوادر في اللغة لأبي زيد ، مع ملحق خاص بزيادات نسخة عاطف أفندي ،
الناشر : دار الكتب العربيّ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
تعليق وتصحيح سعيد الخوري .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

المجلد الأول

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

كلمة الشكر

أ - و

المقدمة

٢٩ - ٢

التمهيد

٣٠

القسم الأول : أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية

الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة المعرب والمبني

٣١

من الأسماء والأفعال

٤٧ - ٣٢

مسائل المعرب من الأسماء

١٠٢ - ٤٨

مسائل المعرب من الأفعال

١١٣ - ١٠٣

مسائل تتعلق بحركة حرف الإعراب

١٥٥ - ١١٤

مسائل المبني من الأسماء وما يتصل بها

الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الاسمية

١٥٦

وما يلحق بها

١٨١ - ١٥٧

مسائل المبتدأ والخبر

١٩٤ - ١٨٢

مسائل الأفعال الناسخة

٢١٧ - ١٩٥

مسائل الحروف الناسخة

٢٢٠ - ٢١٨

مسائل لا النافية للجنس

مسائل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ

٢٢٣ - ٢٢١

والخبر

٢٣٠ - ٢٢٤

مسائل أحكام القول

الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة الجملة الفعلية

٢٣١

وما يلحق بها من أحكام

٢٥٥ - ٢٣١

مسائل الفاعل ونائبه

٢٦١ - ٢٥٥

مسائل الاشتغال

٢٧٣ - ٢٦٢

مسائل تعدية الفعل ولزومه

٢٩٢ - ٢٧٤

مسائل المفعول به

الموضوعالصفحة

٣٠٢-٢٩٣	مسائل المنادى
٣١٦-٣٠٣	مسائل المصدر وما يشبهه من منصوبات الأسماء
٣٢٦-٣١٧	مسائل ظرفي الزمان والمكان
٣٣٥-٣٢٧	مسائل الاستثناء
٣٥٢-٣٣٦	مسائل الحال
٣٥٥-٣٥٣	مسائل التمييز
٣٥٩-٣٥٦	مسائل العدد
	<u>الفصل الرابع : أثر القراءات الشاذة في دراسة شبه الجملة</u>
٣٦٠	وما يلحق بها من أحكام
٣٧٢- ٣٦١	مسائل حروف الجر
٣٩٦-٣٧٣	مسائل الإضافة
	<u>الفصل الخامس : أثر القراءات الشاذة في دراسة الأسماء العاطمة</u>
٣٩٧	عمل الأفعال
٤٠٥-٣٩٨	مسائل أسماء الأفعال
٤٠٧-٤٠٦	مسائل إعمال المصدر
٤١٢-٤٠٨	مسائل إعمال اسم الفاعل
٤١٣	<u>الفصل السادس : أثر القراءات الشاذة في دراسة التوابع</u>
٤٢٧-٤١٤	مسائل النعت
٤٥٠-٤٢٨	مسائل العطف
٤٦٢-٤٥١	مسائل البدل

المجلد الثانيالقسم الثاني : أثر القراءات الشاذة في الدراسات الصرفية

٤٦٣	<u>الفصل الأول : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأفعال</u>
٥٠٦-٤٦٤	مسائل أبواب الثلاثي
٥٦٢ - ٥٠٧	مسائل صيغ الزيادة
٥٧٩-٥٦٣	مسائل أحكام الفعل المضارع وما يلحق به
٥٩٤ - ٥٨٠	مسائل تعدية الفعل ولزومه
٦٠٠-٥٩٥	مسائل بناء الفعل للمفعول

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٠١	<u>الفصل الثاني : أثر القراءات الشاذة في دراسة تصريف الأسماء</u>
٦١٥-٦٠٢	مسائل أبتعية الاسم
٦٤١-٦١٦	مسائل صوغ المصدر من الثلاثي
٦٤٦-٦٤٢	مسائل صوغ مصادر غير الثلاثي
٦٥٣-٦٤٦	مسائل بين المصدر واسم المصدر
٦٥٧-٦٥٤	مسائل المصدر الميمي
٦٦٢-٦٥٨	مسائل صوغ اسم الفاعل من مصدر الثلاثي
٦٦٧-٦٦٣	مسائل صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي
٦٧٣-٦٦٨	مسائل صيغ المبالغة
٦٨٢-٦٧٤	مسائل صوغ اسم المفعول
٦٨٦-٦٨٣	مسائل الصفة المشبهة
٦٨٨-٦٨٧	مسائل أفعال التفضيل
٦٩٢-٦٨٩	مسائل اسم المكان
٦٩٣	مسائل اسم الآلة
٧٠٥-٦٩٤	مسائل الجمع المزيد بالألف والتاء
٧٤٠-٧٠٦	مسائل جمع التكسير
٧٤٣-٧٤١	مسائل جمع الجمع
٧٤٧-٧٤٤	مسائل بين الجمع واسم الجمع
٧٥٠-٧٤٨	مسائل بين الجمع واسم الجنس
٧٥٣-٧٥١	مسائل بين الجمع والمصدر
٧٦٢-٧٥٤	مسائل ما يأتي مفردا وجمعا
٧٦٥-٧٦٣	مسائل التصغير
٧٧٤-٧٦٦	مسائل النسب
	<u>الفصل الثالث : أثر القراءات الشاذة في دراسة أحكام تصريفية تعم</u>
٧٧٥	الاسم والفعل
٨٠١-٧٧٦	مسائل الهمزة
٨٠٢	مسائل القلب والإعلال
٨٠٧ ٨٠٢	القلب والإعلال بين الألف والهمزة
٨١٨-٨٠٨	القلب والإعلال بين الواو والهمزة
٨٢٥-٨١٩	القلب والإعلال بين الياء والهمزة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٣٠-٨٢٦	قلب الهمزة واوا أو يا
٨٣٣-٨٣١	قلب الألف واوا أو يا
٨٤٦-٨٣٤	قلب الواو يا أو ألفا
٨٤٨-٨٤٧	قلب الياء ألفا
٨٥٧-٨٤٩	التصحيح الشاذ
٨٦٢-٨٥٨	مسائل القلب المكاني
٨٧٤-٨٦٣	مسائل تاء الافتعال
٨٨٨-٨٧٥	مسائل الإبدال
٨٩٩-٨٨٩	مسائل تخفيف المضعف
٩٠٦-٩٠٠	مسائل الحذوف
٩٠٩-٩٠٧	مسائل الزيادة
٩١٣-٩١٠	مسائل التخلص من التقاء الساكنين
٩١٦-٩١٤	مسائل الجمع بين ساكنين
٩٢٠-٩١٧	مسائل الوقف
٩٣٣- ٩٢٢	الخاتمة
٩٧٩- ٩٣٤	ملحق الأعلام المترجم لهم
١٠٦٩- ٩٨٠	<u>فهارس الدراسة :</u>
٩٨٧- ٩٨١	فهارس القراءات المتواترة
١٠١١- ٩٨٨	فهارس الحروف الشاذة
١٠١٢	فهارس الأحاديث
١٠١٤- ١٠١٣	فهارس الأمثال وأقوال العرب
١٠١٨- ١٠١٥	فهارس الأبيات الشعرية
١٠١٩	فهارس أجزاء الأبيات
١٠٢٢-١٠٢٠	فهارس القبائل والأمكنة ونحوها
١٠٥٧-١٠٢٣	فهارس الأعلام
١٠٦٥-١٠٥٨	فهارس المصادر والمراجع
١٠٦٩-١٠٦٦	فهارس الموضوعات